سنن النسائي

المجتبى

للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي
المتوفى سنة ٣٠٣هـ

الجزء الأول

تحقيق ودراسة
مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

كِتَابُ المُجْتَبَى

المَعْرُوفُ بِالسُّنَنِ الصُّغْرَى

بسم الله الرحمن الرحيم

تنبيه هام

هذه الطبعة هي أَصح ما صدر من طبعات لهذا الكتاب

حتى الآن، ومع هذا فقد وقع فيها الكثير من التصحيف والتحريف

ولذلك وجب إلحاق نسخة الشاملة الصادرة عن مكتبة أَحمد الخضري

وربطها بهذه الطبعة، والرجوع إِليها عقب كل حديث

ففيها مواطن الأخطاء، والأدلة على وقوعها

والصواب في هذا الأمر

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد لمشروع ديوان الحديث

الحمد للَّه الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا اللَّه والصلاة والسلام على رسول اللَّه محمد وآله وصحبه ومن والاه .

أما بعد :

فإن أولى العلوم بالمعرفة -بعد معرفة كتاب اللَّه تعالى- سنةُ نبيه ﷺ ؛ إذ هي المبينة للكتاب العزيز الذي ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [فصلت : ٤٢] ، وقد حث النبي ﷺ على حفظها وتبليغها ؛ فامتثل سلفنا الصالح رحمهم الله ذلك وأفنوا أموالهم وأعمارهم في خدمتها ، وقاموا بها حق القيام حفظًا وضبطًا وروايةً وتدوينًا ، وخلفوا لنا ثروة علمية هائلة على مر القرون ، من نظر فيها وتأملها علم عظم ما عانوه ومقدار ما بذلوه ، ورأى فيها مصداق قول اللَّه ﷻ : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر : ٩] . والسنة وحي بإجماع المسلمين ، وحفظها من حفظ القرآن الكريم .

ومن تأمل كل هذه العناية التاريخية من سلف هذه الأمة علم أن على المسلمين في هذا العصر واجبًا نحو هذا التراث العظيم لا بد أن يقوموا به مستخدمين ما مكنهم اللَّه منه في هذا العصر من وسائل وإمكانات .

ودار التأصيل مركز البحوث وتقنية المعلومات في القاهرة وشقيقتها دار التأصيل العلمي في الرياض منذ نشأتهما عام ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م مدركتان لهذه المسئولية ،

وواجب المعاصرين من العلماء والمتخصصين حيالها، وقد سعت دار التأصيل جاهدة بكل ما أوتيت من إمكانات للمشاركة في القيام بهذه المسئولية.

وقد وضعت دار التأصيل رؤية إستراتيجية لخدمة السنة النبوية خدمة تليق بها تتمثل فيما يلي:

- إيجاد البنية الأساسية المتمثلة في استخدام برامج وتقنيات الحاسب الآلي وصنع البرامج المتخصصة في خدمة التراث الإسلامي واللغة العربية عامة والسنة النبوية على وجه الخصوص؛ حيث صممت واستخدمت عشرات البرامج والأدوات الحاسوبية التي تمكن الباحث من خدمة السنة النبوية وعلومها بدقة ويسر، والتي توفر الجهد والوقت والمال.
- تصميم وبناء قواعد المعلومات ومحركات البحث المتخصصة بالسنة النبوية وعلومها والعلوم المساعدة على خدمتها.
- إعداد المناهج العلمية المثلى لضبط وتحقيق مصادر السنة النبوية وعلومها التي تتبنى التدرج في التطبيق وصولا إلى ما أمكن من الكمال البشري.
- إعداد وتدريب العلماء والباحثين القادرين على تطبيق هذه المناهج واستخدام هذه الأدوات والوسائل الحاسوبية المعاصرة، بحيث يشكلون مدرسة معاصرة مؤهلة لخدمة السنة النبوية في عصر التقنية وطفرة البحث العلمي.
- إعداد ديوان جامع لرواة الحديث النبوي يحوي تراجمهم بالاعتماد على مائة وخمسة وعشرين مصدرًا تشكل أهم المراجع لرواة الحديث النبوي، ويصل مجموع مجلداتها إلى أكثر من خمسمائة مجلد، وقد تم بحمد الله منذ زمن، وهو قيد الاستخدام في مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل.

وقد توّجت دار التأصيل جهودها لخدمة السنة النبوية بإنجاز مشروع كبير وفق منهج علمي محدد يتمثل في نشر كتب الحديث النبوي التي ألفت في عصر التدوين وتمت طباعتها منذ أنشئت المطابع تحت مسمى **«ديوان الحديث»** .

وقد ساعد دار التأصيل -بعد هداية الله وعونه على خوض غمار هذا المشروع العظيم- خبرتها وإنجازاتها خلال أكثر من ربع قرن ، والمتمثلة في إنجاز عدد من الموسوعات المتخصصة ، مثل : «الموسوعة الشرعية للمعاملات المصرفية والاستثمارية» ، و«ديوان رواة الحديث النبوي» ، بالإضافة إلى تحقيق عدد من أمهات كتب السنة ، ومراجعة كتب السنة المطبوعة وتتبعها خلال أكثر من ربع قرن ما لها وما عليها ، مع الاستفادة من كم كبير من الاستدراكات والتصويبات التي تمت عليها من قبل الباحثين في مركز البحوث وتقنية المعلومات ، بالإضافة إلى البرامج والأدوات الحاسوبية التي طورتها دار التأصيل ، والتي تسهل تنفيذ **«ديوان الحديث»** أو أي عمل علمي تراثي .

لماذا «ديوان الحديث»؟

مع وجود عدد من الموسوعات الإلكترونية المتنوعة للسنة النبوية قد يسأل سائل : لماذا «ديوان الحديث» مع وجود غيره مما قد يقوم مقامه؟ وما الذي يقدمه هذا الديوان ولا يوجد في غيره؟ .

وللإجابة على هذا لا بد من الوقوف على ما تميز به هذا الديوان عن غيره .

ما تميز به ديوان الحديث عن غيره:

١- وجود طبعة معتمدة للمصادر خاصة بالديوان :

إن من أهم المشاكل التي يمكن أن تواجه الباحثين عند استخدام أي موسوعة إلكترونية هي عدم الاعتماد في هذه الموسوعة على طبعات معتمدة ، مما يضطر الباحثين إلى الرجوع إلى الطبعات المعتمدة للعزو والتأكد من سلامة النص وهذا ما تطلبه الجامعات من طلابها ، وتقتضيه مناهج البحث العلمي ، ولا يخفى ما في هذا من المشقة ، وقد قامت دار التأصيل بفضل الله بحل هذه المشكلة من خلال العمل على طبع سلسلة كتب **«ديوان الحديث»** ورقيًّا طبعة جيدة معتمدة ، وسوف يُدعم **«ديوان الحديث»** بنسخة إلكترونية تصدر بعد اكتمال طبع كل كتب الديوان تكون معزوة لطبعة ديوان الحديث ومستفيدة من توثيقه .

٢- سلامة نصوص مصادر ديوان الحديث من التصحيف والسقط :

إن سلامة نصوص أي عمل علمي وحسن تحقيقه من أهم الأمور التي تعين الباحث على الاستفادة منه ، لذا فقد حرصت دار التأصيل على أن تكون نصوص مصادر الديوان من أصح وأكمل النصوص .

٣- تحقيق مصادره تحقيقًا علميًّا :

إن التحقيق العلمي الجيد من أهم الأعمال وأوجب الواجبات لخدمة تراثنا الإسلامي ، ولا يخفى على المشتغلين بهذا الأمر ما يحتاجه الكتاب الواحد من وقت وجهد وإمكانات للقيام بتحقيقه ، فما بالنا بهذا العدد الكبير من مصادر ديوان الحديث .

وبعد تجارب الدار في تحقيق بعض أمهات كتب الحديث كـ«صحيحي البخاري ومسلم» و«السنن الكبرىٰ» و«السنن الصغرىٰ» للنسائي و«سنن أبي داود» وغيرها، التي استغرق العمل فيها سنين عديدة رأت الدار أن الاستمرار علىٰ هذا النهج سيؤخر الاستفادة من مشروع ديوان الحديث، وبعد التشاور مع كبار العلماء المتخصصين في الحديث رأت دار التأصيل أن تجعل إخراج الديوان في مرحلته الأولىٰ خطوة أولىٰ مرحلية لخدمة السنة النبوية، من حيث الشكل والموضوع بحيث يتضمن الإصدار الأول لديوان الحديث ما أنجزته الدار في أحسن صورة موثقًا علىٰ مخطوطات معتمدة وما دون ذلك، من حيث التحقيق والتوثيق، بالإضافة إلىٰ تجويد وتحسين الصف والإخراج والفهرسة والطبع والتجليد بحيث يكون الإصدار الأول لمصادر ديوان الحديث أحسن تحقيقًا وإخراجًا من أكثر الموجود في الساحة من طبعات كتب الحديث وإن لم تتحقق في الإصدار الأول لجل مصادر ديوان الحديث الصورة المثلى التي تصبو إليها دار التأصيل، وسيضاف للإصدارات القادمة ما يستجد من تحقيق وتحسين وتطوير حتىٰ يتم الوصول للصورة المثلى المستهدفة خدمة لكتب الحديث النبوي.

وسوف تسعىٰ دار التأصيل بعون الله إلىٰ إيجاد طريقة يتم بها تعميم مناهجها وقواعد معلوماتها وأدواتها على الهيئات والعلماء والباحثين في السنة النبوية وعلومها، والدخول في برامج تعاون تؤدي إلىٰ مشاركة كل من عنده همة للنهوض بالسنة النبوية وعلومها في خطط دار التأصيل الرامية إلىٰ ذلك، يسر الله لنا ولعلماء هذه الأمة القيام بهذا الواجب الكفائي عليهم، والله المستعان.

التعريف بديوان الحديث

الإطار العام للمشروع :

«ديوان الحديث» عبارة عن موسوعة حديثية مطبوعة ستخرج -إن شاء الله- في (٣٨٨) مصدرًا من مصادر السنة النبوية المسندة التي صنفت منذ بداية عصر التدوين حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، بالإضافة إلى بعض مصنفات مشاهير أئمة القرن الخامس من العلماء الموسوعيين ، أمثال : الحاكم ، وأبي نعيم الأصبهاني ، والبيهقي ، والخطيب البغدادي ، الذين استوعبوا كثيرًا من الروايات التي فقدت مصادرها فكانت هي الوعاء الذي حفظ لنا هذه الروايات .

وسيتم ضبط نصوص هذه المصادر وتشكيلها تشكيلا كاملا ، ووضع علامات الترقيم في أحاديثها ، وتعيين رواة أسانيدها ، وبيان غريبها ، وإلحاقها بفهارس متخصصة ، وذلك لإتاحة هذه المصادر للباحثين في أفضل صورة وأعلى درجة ممكنة من الدقة والجودة .

الأهداف العامة للمشروع :

١- جمع المصادر الأصلية التي حوت كل ما دُوِّن عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير ، والتي تعتبر أصولًا لما بعدها من المصنفات التي صنفت في القرن الرابع وما سبقه ، حيث اعتبر العلماء أن نهاية عصر التدوين للسنة النبوية انتهى بنهاية هذا القرن .

٢- العناية بنصوص هذه المصادر بمقابلتها على أفضل الطبعات بحسب ما يستجد منها ، ومراجعة أمهاتها على نسخ خطية ، وضبطها بالشكل التام ، ووضع علامات الترقيم اللازمة لها ، وهذا يعتبر خطوة أولى في تحقيق هذه المصادر وضبطها .

٣- تحقيق أهم مصادر «ديوان الحديث» على أصولها الخطية، وقد بدأت الدار في ذلك بتحقيق وإخراج أهم كتب السنة: «صحيحي البخاري ومسلم» و«سنن أبي داود» و«السنن الكبرى» و«المجتبى» للنسائي و«سنن الترمذي» و«سنن ابن ماجه» والعمل مستمر عليها وفق أولويات ومنهجية علمية وضعتها الدار لتحقيق وإخراج أهم مصادر السنة النبوية.

٤- معالجة وإصلاح نصوص مصادر **«ديوان الحديث»** من التصحيفات والسقط، وذلك من خلال استدراكات الباحثين في مركز البحوث وتقنية المعلومات على هذه المصادر على مدار ربع قرن من الزمن، وضبطها وتصحيحها ومقابلتها على الطبعات المختلفة، والرجوع كليًّا أو جزئيًّا حسب الحاجة لمصورات النسخ الخطية المتوفرة في مكتبة الدار أو خارجها.

٥- العناية بأسانيد هذه المصادر من خلال تعيين رواتها، وضبط أسمائهم وتنقية الأسانيد خاصة والنص عامة من التصحيف والزيادة والنقص الوارد في الطبعات السابقة، وهذا من أجلّ وأدق الأعمال العلمية التي يحتاجها الباحث المعاصر.

٦- إتاحة مصادر السنة النبوية للباحثين في صورة موسوعة حديثية مطبوعة بشكل طباعي موحد من حيث الصف، والخط، والنمط، والطباعة، والغلاف، ونوع وجودة الورق والتجليد، وبمعيار جودة يؤمن على الأقل الحد الأدنى الذي ينبغي بذله لإصدار مرجع من مراجع السنة النبوية.

٧- توفير مادة كتب ديوان الحديث على تطبيق حاسوبي خاص به يسهل الكثير من الإجراءات والاستعلامات والبحث التي يحتاج إليها العلماء والمتخصصون سواء كانت مادته منفردة على قرص مدمج أو مع غيره من كتب الديوان.

شرط دار التأصيل في مصادر الديوان:

١- أن تكون المصادر من كتب الحديث النبوي المسندة ، فخرج بذلك المصادر الفقهية ومصادر التفسير ومصادر الرجال والجرح والتعديل ، التي تشتمل على بعض المتون المسندة ، والمصادر التي اشتملت على متون غير مسندة .

٢- أن يكون المصدر من المصادر الأساسية المعتمدة عند العلماء ، ومما تدعو الحاجة إليه .

٣- أن يكون المصدر مما ألف في عصر التدوين وحتى نهاية القرن الرابع الهجري ، باستثناء بعض مصنفات مشاهير أئمة القرن الخامس ؛ أمثال : الحاكم ، وأبي نعيم الأصبهاني ، والبيهقي ، والخطيب البغدادي التي حوت أحاديث وآثارًا وأسانيد فقدت مصادرها الأصلية .

٤- أن تكون المصادر من المصادر المطبوعة .

عمل الدار في مشروع الديوان:

حين بدأ العمل في مشروع **«ديوان الحديث»** منذ فترة طويلة تم تقسيم العمل إلى مراحل ، ووضعت المناهج العلمية والخطط التنفيذية ، وتم تنفيذ العمل في المشروع وفق هذه المناهج والخطط ، ولله الحمد والمنة ، وفيما يلي بيان ما أعان الله على القيام به في مشروع الديوان :

١- انتقاء مصادر الديوان :

عند البدء في هذا المشروع تم حصر ما أمكن الوصول إليه من الموجود من كتب السنة سواء كان مطبوعًا أو رسائل علمية أو مخطوطًا ، وقمنا بانتقاء مصادر الديوان وفق المعايير والضوابط المحددة لمشروع الديوان وتم العمل عليها وفق المنهج الموضوع لإخراج الديوان .

٢- إدخال المصادر ومقابلتها :

قامت الدار بإدخال المصادر ومقابلتها ، وكان الإدخال والمقابلة يتم تدريجيًا بحسب ما يستجد من مصادر ومطبوعات جيدة حيث تتم مقابلتها على الطبعات القديمة .

٣- ضبط المصادر بالشكل ووضع علامات الترقيم :

تم ضبط المصادر بالشكل ضبطًا كاملًا ، ولا يخفى صعوبة الوصول إلى الدقة في ذلك ، وأثر ذلك على نصوص المصادر من حيث فهمها وقراءتها قراءة سليمة .

تم وضع علامات الترقيم التي تحتاج إليها النصوص الحديثية ، والتي تعين على فهمها والاستفادة منها .

٤- معالجة التصحيفات والسقط :

قام الباحثون في مركز البحوث وتقنية المعلومات بمعالجة نصوص المصادر من التصحيفات والسقط ، وذلك من خلال استدراكاتهم على هذه المصادر على مدار ربع قرن ، والتي شملت ضبط هذه المراجع وتصحيحها ومقابلتها على الطبعات المختلفة والرجوع للمخطوطات كليًا أو جزئيًا عند الحاجة ، حيث كان الباحثون دائمين على القيام بتقويم نصوص هذه المصادر وحل إشكالاتها ، وتصويب تصحيفاتها واستدراك السقط الواقع فيها في مشروع «**الفوائد والنكات على حواشي الطبعات**» الذي تم في مركز البحوث وتقنية المعلومات على مدى ربع قرن .

٥- إكمال نصوص المصادر :

تم الاعتناء بإكمال نصوص المصادر ، وذلك من خلال المقابلة على عدة طبعات

جيدة ، حيث كانت الدار تشتري من الطبعات الجديد المتميز ، ويقوم الباحثون بالمقابلة عليها أو من خلال الرجوع أحيانًا للنسخ الخطية ، مما ساعد الدار في الوصول إلى دقة عالية للنصوص تتفق والمنهج الموضوع لمشروع الديوان .

٦- وجوب تحقيق مصادر السنة النبوية :

غني عن البيان أن هذا المشروع العظيم وخدمة السنة النبوية بشكل يليق بها لا يمكن أن تقوم به هيئة بمفردها مهما بلغت إمكاناتها وتمكنها ، بل لا بد أن تتضافر جهود العلماء والباحثين والهيئات في شتى البقاع على إنجاز هذا المشروع .

وقد بدأت دار التأصيل في مشروع **«ديوان الحديث»** رغبة في خدمة تليق بالسنة النبوية ، وكإصدار أول لكتب السنة النبوية التي تدخل في إطار الديوان معتنى بها عناية متميزة تخرج كتب السنة من تشرذم مناهج خدمتها ، وتباين دقة نصوصها وضبطها واختلاف طرق نشرها ، مع القيام بتحقيقها وإخراجها وطباعتها وتجليدها في أفضل صورة ممكنة ، وهذا لا ينفي وجود نماذج من كتب السنة بلغت حد القبول والرضا لدى طلبة العلم المتخصصين ، ولا يخفى أن الكمال لا بلوغ له ، ولكن الحديث هنا عن عموم خدمة السنة النبوية خدمة تليق بها .

٧- العناية بالأسانيد :

العناية بأسانيد مصادر **«ديوان الحديث»** من خلال تعيين رواتها ، وضبط أسمائهم ، وتنقيتها من التصحيفات والسقط والزيادات الواردة في الطبعات السابقة ، وهذا من أجلّ وأدق الأعمال العلمية ، ويعتبر لبنة أساسية لبحوث علمية دقيقة في مجال الحكم على الحديث من حيث القبول والرد .

٨- الإخراج الطباعي للديوان :

تقوم دار التأصيل بإخراج مصادر «ديوان الحديث» للباحثين في صورة سلسلة حديثية مطبوعة تتميز بالتالي :

- منهج علمي دقيق يحقق الحد الأدنى المرحلي لخدمة تليق بالسنة النبوية وترضي العلماء والمتخصصين .
- الوصول بنصوص مراجع الديوان إلى أفضل دقة ممكنة تحقق الهدف المرحلي من إخراج مراجع الديوان ، بحيث تكون من أحسن ما في الساحة ، وذلك من خلال ما يلي :
  - تصويب التصحيفات والسقط إن وجد في الطبعات السابقة للكتاب .
  - ضبط النص بالشكل الكامل ، ووضع علامات الترقيم اللازمة لنصوص الحديث النبوي .
  - بيان الغريب وشرحه .
  - الإخراج الجيد من حيث التنسيق والطباعة ، مع توحيد الإخراج في كل المصادر .
  - وضع مقدمة علمية للتعريف بالمؤلف والكتاب .
  - صنع الفهارس اللازمة التي تيسر للباحثين الاستفادة من المصادر ، والتي تشمل فهرس الآيات القرآنية ، وفهرس الأطراف ، وفهرس الرواة ، وفهرس الموضوعات .

٩- الإخراج الإلكتروني لمصادر ديوان الحديث :

سيتم - بعون الله - جمع مصادر الديوان في إصدار إلكتروني جامع لها ، يحوي كل الإمكانات التقنية في البحث والاستعلام مع التحقق من سلامة ودقة النصوص بالرجوع إلى مخطوطاتها المعتمدة الملحقة في القرص المدمج مع دراسة الأسانيد ، ورسم مشجرات أسانيدها وغير ذلك من وسائل البحث العلمي والتطبيقات التقنية المعاصرة .

وختامًا :

فإنه يسر دار التأصيل أن تقدم للعلماء والباحثين والمستفيدين كتاب **«المجتبى»** للإمام النسائي الذي يحمل الرقم (٥) ضمن سلسلة **«ديوان الحديث»** .

وبمناسبة إصدار هذا السفر الجليل

نتقدم بالشكر لله العلي القدير على ما هدى ووفق وأعان عليه من أعمال دار التأصيل
ثم أشكر كل من أسهم في إخراج هذا الكتاب عرفانًا مني بجميل فضلهم وإحسانهم وأخص بالذكر :

الأستاذ الدكتور/ **أحمد معبد عبدالكريم**

أستاذ الحديث بجامعة الأزهر ، والمستشار العلمي لدار التأصيل

كما أشكر العدد الكبير من العلماء الذين زاروا مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل
وأثروا العمل بملاحظاتهم ، ونالنا ثناؤهم وحظينا بدعائهم

ثم أتقدم بالشكر لمنسوبي دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات-
على ما بذلوه من جهد في إخراج هذا الكتاب كل حسب تخصصه ومجاله وأخص منهم :

فضيلة الشيخ/ **عادل محمد أحمد أبي تراب**

رئيس قسم البحوث الحديثية (والمدير السابق للدار)

فضيلة الشيخ/ **عماد الدين عباس أبو طالب**

كبير الباحثين بقسم البحوث الحديثية (والمدير الأسبق للدار)

فضيلة الشيخ العلامة/ **محمد عمرو عبداللطيف** رَحِمَهُ اللهُ

فضيلة الدكتور/ **عادل عبدالغفور عبدالغني**

أستاذ الحديث بجامعة الملك محمد بن سعود

والسادة المدراء

أ. **إبراهيم إسماعيل القاضي**

مدير المشروعات

أ. **إيهاب مصطفى كمال هاشم**

مدير الموارد البشرية والتدريب

أ. **عصام عبدالرحيم محمد**

مدير الجودة

أ. **كامل أحمد كامل الحسيني**

المدير السابق للجودة

أ. **أسامة عبدالحميد الفرماوي**

رئيس قسم الشئون الإدارية، وخبير الخطوط

والسادة المشرفين

أ. **إبراهيم إبراهيم سويدان**

رئيس قسم الحديث

أ. **عادل محمد زكي**

رئيس قسم اللغة العربية وتحليل البيانات

ثم لقسم البحوث الحديثية وأخص القائمين على الإشراف العلمي والمتابعة ورئاسة المجموعات

الشيخ/ **إبراهيم سعيد إبراهيم الصبيحي**

من كبار الباحثين بقسم الحديث سابقًا

الشيخ/ محمد إبراهيم عامر
الشيخ/ محمد محمود شعبان
الشيخ/ علي إبراهيم مصطفى

والسادة الباحثين بقسم الحديث

الشيخ/ أحمد حنفي أحمد
الشيخ/ عصام محمد عبدالعظيم
الشيخ/ محمد سليمان عطية
الشيخ/ هاني عبدالرحيم مرعي
الشيخ/ مصطفى أحمد محروس
الشيخ/ ياسر محمد عريف
الشيخ/ السيد محمود إسماعيل
الشيخ/ علي حسين علي بدوي
الشيخ/ ياسر أحمد محمد حجازي
الشيخ/ حسين عبد المنجي حسين صالح
الشيخ/ محمد حسن عبد السلام محمد
الشيخ/ محمد أبو زيد عبد الحميد
الشيخ/ أحمد حمزة علي حمزة
الشيخ/ أحمد فتح الله محمد حسين
الشيخ/ عبد الرحمن أحمد حميد
الشيخ/ مجدي عبد الخالق محمد
الشيخ/ أيمن علي توفيق
الشيخ/ محمد سعيد البغدادي
الشيخ/ أسامة أحمد إبراهيم
الشيخ/ ربيع صالح علي
الشيخ/ محمد السعيد الزيني

والسادة الباحثين بقسم اللغة العربية وإعداد وتحليل البيانات

الشيخ/ محمد محمد مشاحيت
الشيخ/ أشرف أحمد علي
الشيخ/ أسامة عبدالرحيم حسنين
الشيخ/ أحمد صلاح عطية
الشيخ/ رجب صابر علي
الشيخ/ أيمن عبدالقادر محمود
الشيخ/ عماد سيد عبدالحميد
الشيخ/ محمود سيد علي
الشيخ/ حمودة عبدالهادي مشاحيت
أ. أحمد محمد عبده
الشيخ/ محمد حسان عفيفي
الشيخ/ علاء كمال أحمد
الشيخ/ أيمن عزالدين علي السيد
الشيخ/ عبدالله محمد عبدالسميع
الشيخ/ محمد أحمد سعد أمين
الشيخ/ محمد علي علي أحمد الفار
الشيخ/ رمضان ثابت عبد الحميد
الشيخ/ سعيد عبدالرحمن محمد حسن
الشيخ/ علاء حسن أبو شنب حسن
الشيخ/ عبد الله محمد محمد بدير

الشيخ/ **أحمد عبدالله حسين سيد**

الشيخ/ **أحمد عبد الرحمن الدستاوى**

الشيخ/ **محمود محمد عبد الجواد**

أ . **محمد عبدالوهاب عبدالسميع**

أ . **أحمد إبراهيم أحمد**

أ . **محمد يوسف عبدالله**

الشيخ/ **أحمد توفيق محمد** رَحِمَهُ اللَّهُ

أ . **محمود عبدالوهاب توني**

الشيخ/ **إبراهيم عادل ياسين** رَحِمَهُ اللَّهُ

ثم لقسم البحوث الفقهية متمثلا في السادة الباحثين بالقسم

د . **هشام يسري العربي**

رئيس قسم الفقه

الشيخ/ **أبوبكر عبدالوهاب حسن**

الشيخ/ **محمد الشحات محمد**

الشيخ/ **ناجي عبدالهادي مشاحيت**

والقائمين على أعمال الإدخال والصف والتنضيد

أ . **محمد عبدالحليم مصطفى**

أ . **محمد رمضان وافي**

أ . **نجلاء عزت محمد**

ثم لقسم الحاسب الآلي و أعمال البرمجة وتحليل النظم وإدارة قواعد البيانات متمثلًا في السادة

طبيب/ **علاء الدين محمود**

كبير المبرمجين الذي بذل جهدًا متميزًا في التطوير

أ . **محمد فتحي محمد**

قائد الفريق الفني

أ . **حسام الدين جودة**

مدير قواعد البيانات

أ . **محمود عبدالقادر السيد**

أ. **هيثم محمد علي**

أ . **محمد عطية عبد المنعم خليل**

م . **محمود رضوان بدير**

أ. **شريف أحمد الحسيني**

م . **محمد ياسر**

أ . **هاني عبدالبديع السيد**

م . **حسان عبد اللطيف العقيل**

وإدارة الشبكات

أ . أحمد جاد متولي
مدير الشبكة

م . علاء عبده إسماعيل
المدير السابق للشبكة

م . مصطفى محمد سعيد
مهندس شبكات

أ . عبدالله عبدالرحمن العقيل
خبير الشبكات وأمن المعلومات

م .محمود محمد حسين البحيري

أ . محمد عثمان رزق

فقد كان لمشاركتهم كفريق عمل أثر كبير على إنجاز هذا العمل ، فجزى الله كل من أسهم في إنجاز أعمال الدار ومشروعاتها خير الجزاء - سواء من ذُكر اسمه أو لم يذكر .

أرجو الله أن ينفع بهذه الأعمال جميع المسلمين ، وأن يكتب الأجر والثواب لمنسوبي دار التأصيل والمتعاونين معها ، وأن يعيننا على استكمال مسيرة دار التأصيل حتى تنهي مراحل خدمة السنة النبوية التي خططت لها ، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، وبالله التوفيق وعليه التوكل ومنه الإعانة .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

رئيس مجلس إدارة دار التأصيل
مركز البحوث وتقنية المعلومات

عبدالرحمن بن عبدالله بن عقيل

٠١/ ٠٧/ ٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد وآله وصحبه.

وبعد:

فإن دار التأصيل منذ إنشائها بهدف خدمة التراث الإسلامي عامة والسُّنّة النبوية خاصة تدرك تمام الإدراك أنَّ خدمة التراث تبدأ بخدمة أصوله.

ومن هنا رأت أن تجعلَ على رأس اهتماماتها إصدارَ أصولِ السُّنّة في صورة علمية تحققُ آمال العلماء وتطلعاتهم لخدمة تليق بالسنة النبوية.

وكتاب «المجتبى» لأبي عبدالرحمن النَّسائيّ رَحِمَهُ اللَّهُ يُعدّ من أفضل كتب السنة وأعلاها منزلةً.

ورغم ما بُذل من جهود في طبعات **«المجتبى»** المتعددة المنتشرة في بلدان مختلفة منذ بدء عصر الطباعة، فإن هذا السِّفْرَ الجليلَ لم يحظ حتى الآن بطبعة يُلتزم فيها بقواعد التحقيق المعتبرة عند أهل العلم، ويستفاد في إنجازها بوسائل التوثيق والتقنية التي فتح الله بها على المسلمين في هذا العصر.

وقد فرض هذا على الدار والباحثين فيها التصدي لتحقيق هذا الكتاب والقيام بالعناية اللائقة به، ومن هنا استعان الباحثون في دار التأصيل بالله على تحقيقه وإخراجه، ولبثوا في ذلك فترة طويلة، لم تدفعهم العجلة لإخراج النتيجة أو كثرة النفقة لاختصار مراحل العمل.

ويسر دار التأصيل أن تقدم «المجتبى» للإمام النسائي بهذا الجهد العلمي المتميز محققا على ثمان نسخ خطية، والذي يحمل الرقم (٥) في سلسلة مصادر «ديوان الحديث» الذي تقوم على نشره دار التأصيل، والذي يشتمل على ثلاثمائة وثمانية وثمانين مصدرًا مما وصل إلينا، تشكل أهم وجل ما صنفه علماء الحديث في عصر تدوين السنة النبوية.

وقد تم إعداد مقدمة علمية تم التعريف فيها بالمؤلف وكتابه والمنهج الذي اتبع لتحقيق وخدمة هذا الكتاب الجليل، وهذه المقدمة تشتمل على ثلاثة أبواب:

الباب الأول: التعريف بالإمام النسائي.

الباب الثاني: التعريف بكتاب سنن النسائي «المجتبى»، ويشتمل على خمسة فصول:

الفصل الأول: تحرير اسم الكتاب.

الفصل الثاني: توثيق نسبة الكتاب.

الفصل الثالث: مكانة الكتاب وثناء العلماء عليه.

الفصل الرابع: رواة الكتاب عن النَّسائيّ.

الفصل الخامس: العناية بالكتاب.

الباب الثالث : عمل الدار في تحقيق الكتاب ، ويشتمل على ثلاثة فصول :

الفصل الأول : طبعات الكتاب ولماذا هذه الطبعة؟

الفصل الثانــي : وصف النسخ الخطية المعتمدة .

الفصل الثالث : منهج العمل في تحقيق الكتاب .

وبالله التوفيق ومنه العون وعليه التكلان .

❊ ❊ ❊

البَابُ الأَوَّلُ

التعريف بالمصنف

الإمام أبي عبدالرحمن النَّسائي

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأول

التعريف بالمصنف الإمام أبي عبدالرحمن النَّسائي رحمه الله تعالى

• اسمه ونسبه وكنيته:

هو: أحمد بن شُعَيب بن علي بن سِنان بن بَحْر بن دينار، أبو عبدالرحمن الخراساني النَّسائي - بفتح النون والسين المهملة، وبعد الألف همزة - القاضي.

هذا هو الراجح في اسم أبيه وبقية نسبه.

وقد وقع بعض الاختلاف فيهما، فقيل: أحمد بن علي بن شُعَيب. بزيادة «عليّ»، هكذا ذكره غير واحد[(١)]، وقال ابن عساكر في ترجمة إياس بن معاوية ابن قرة من «التاريخ»[(٢)]: «قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحكاك، أخبرنا أبو نصر الوائلي، أخبرنا عبد الكريم بن أحمد بن علي، قال: سمعت أبي أبا عبد الرحمن النَّسائي».

(١) انظر: «وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٧٧)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٤/ ٧٩٢ طبعة هجر، ويراجع التعليق)، و«المختصر في أخبار البشر» (٢/ ٦٨).
(٢) «تاريخ دمشق» (١٠/ ١١).

وذكره في ترجمة محمد بن العلاء أبي كريب ضمن الرواة عنه، فقال[١]: وأبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب النَّسائي.

وقال الضياء في «المختارة»[٢]: «أخبرنا أبو الفتح عبدالله بن أحمد بن أبي الفتح الخرقي كتابة: أنَّ عبدالرحمن بن حمد بن الحسن أخبرهم إجازة إن لم يكن سماعًا، أخبرنا أحمد بن الحسين بن الكسار الدينوري، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أبو عبدالرحمن أحمد بن علي بن شُعيب النَّسائي».

هكذا جاء نسبه في هذا الحديث، وهو خطأ من الناسخ أو من غيره، فقد تكررت رواية الضياء لأحاديث من طريق ابن السني عن النَّسائي في مواطن متعددة من «المختارة» عن شيوخه الثلاثة: أبي الفتح عبدالله بن أحمد بن أبي الفتح الخرقي[٣] شيخه في هذا الإسناد، وأبي المحاسن عبدالرزاق بن إسماعيل الهمذاني[٤]، وأبي العباس أحمد بن أبي منصور[٥]؛ جميعًا عن عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، عن أحمد بن الحسين بن الكسار الدينوري، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق، ابن السني، عن أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي.

---

(١) «تاريخ دمشق» (٥٥/ ٥٣).

(٢) «المختارة» (١/ ٤٤٥ رقم ٣٢٠).

(٣) انظر: «المختارة» (١/ ٤٥٢ رقم ٣٢٧)، (١/ ٤٩٠ رقم ٣٦٣)، (٣/ ٤٢٢ رقم ١٢٢١)، (٤/ ٢٨٣ رقم ١٤٧٥) وغيرها من المواضع.

(٤) انظر: «المختارة» (١/ ٢٣٨ رقم ١٣٣).

(٥) انظر: «المختارة» (٢/ ٥١ رقم ٤٣١)، (٤/ ٤٢٧ رقم ١٦٠٨)، (٥/ ٦٩ رقم ١٦٩٤)، (٥/ ١١٢ رقم ١٧٣٦)، (٧/ ١٠٢ رقم ٢٥١٩) وغيرها من المواضع.

وهذا هو الصحيح الموافق لما روي عن ابن السني سواء ما جاء في أسانيد «المجتبىٰ» أو غيره[١].

وهكذا نسبه ابنه أبو موسىٰ عبد الكريم، وابن حيويه، وابن الأحمر، وحمزة بن محمد الكناني، والحسن بن رشيق، والحسن بن الخضر، ومحمد بن سعد الباوردي، والدولابي، والطحاوي، وأبو علي الحسين بن علي الحافظ، والطبراني، وابن النحاس، والعقيلي، وأبو بكر الخلال، وأبو عوانة، وابن عدي، وغيرهم من الرواة عنه.

وأغرب القزويني في «التدوين»[٢] فقال: «أحمد بن عثمان بن شعيب أبو عبد الرحمن النَّسائي صاحب الكتاب المعروف بـ«السنن»». اهـ. ولم نقف عليه لغيره، وفي الطبقة: أحمد بن عثمان أبو عبد الرحمن النَّسائي، من أقران صاحب «السنن»، ويشاركه في بعض مشايخه، كقتيبة بن سعيد، ومحمد بن العلاء أبي كريب، ودحيم، والعباس بن الوليد بن مزيد، وعيسىٰ بن حماد زغبة، ويشترك في الرواية عنهما ابن الأخرم، ويوسف بن يعقوب السوسي.

واختلف أيضًا في نسبه في موضع آخر، فقال عامة الرواة عنه: ابن سِنان بن بَحْر، هكذا قال ابن السني[٣]، وابن حيويه، وابن الأحمر، وحمزة بن محمد الكِناني.

---

(١) انظر: «معجم الشيوخ» لابن عساكر (١/ ٣٢٣ رقم ٦٦٢).

(٢) (٢/ ١٩٧).

(٣) انظر: «معجم الشيوخ» لابن عساكر (١/ ٣٢٣ رقم ٦٦٢)، و«المعجم المفهرس» للحافظ ابن حجر (ص٣٣).

وقال أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أسد الجهني : حدثنا أبو موسى عبد الكريم بن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النَّسائي- قراءة عليه بمصر في منزله بسوق بربر سنة أربع وأربعين وثلاثمائة- قال : أخبرنا أبي أحمد بن شُعيب[١] .

وربما أسقطوا من نسبه : ابن سنان[٢] ، وربما أسقطوا : ابن علي[٣] ، وربما أسقطوا : ابن علي بن سنان[٤] .

قال القاسم بن يوسف التجيبي[٥] : «رويناه عن أبي محمد بن عبيد الله الحَجْرِيّ هكذا : أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار ، وكذلك قرأته فيما وجدت من تاريخ الحافظ أبي القاسم ابن عساكر رَحِمَهُ اللهُ لمدينة دمشق حرسها الله» .

وهكذا ساق نسبه : المزي[٦] ، والذهبي[٧] ، وابن كثير[٨] ، والسبكي[٩] ،

---

(١) «السنن الكبرى» (نسخة مراد ملا ، كتاب الطب) ، و«فهرسة ابن خير» (ص ١١٣) .

(٢) انظر : «الإيمان» لابن منده (١/ ٣٩١) ، و«المختارة» للضياء (٣/ ٣٥٥ رقم ١١٤٨) ، (٤/ ٢٦٧ رقم ١٤٦٤) ، و«الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع» (ص٤٥) ، و«تكملة الإكمال» (١/ ٣٣٣) .

(٣) «التمهيد» (١٥/ ١٣٨) .

(٤) انظر : «التوحيد» لابن منده (٢/ ٣٨ ، رقم ١٧٩) ، و«دلائل النبوة» للأصبهاني (٣/ ٨٩٤ رقم ١٣٩) .

(٥) «برنامج التجيبي» (ص١١٣) .

(٦) «تهذيب الكمال» (١/ ٣٢٨) .

(٧) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٢٥) ، و«تاريخ الإسلام» (٢٣/ ١٠٥) .

(٨) «البداية والنهاية» (١٤/ ٧٩٢) .

(٩) «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ١٤) .

والحافظ ابن حجر[(١)]، وابن العديم[(٢)]، وابن ناصر الدين[(٣)]، وابن الدمياطي[(٤)]، وابن خلكان[(٥)]، والسيوطي[(٦)]، والسخاوي[(٧)]، والصفدي[(٨)]، وابن الجزري[(٩)]، وابن مفلح[(١٠)].

واختلف على الحسن بن رَشِيق العسكري في نسبه، فقال أبو الحسن علي بن منير بن أحمد[(١١)] عنه: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النَّسائي. كسياق الجماعة له.

وقال أبو الحسن محمد بن الحسين ابن الطَّفَّال[(١٢)] عنه: أبو عبد الرحمن أحمد ابن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسوي.

---

(١) «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٦)، و«تقريب التهذيب» (١/ ٨٠).

(٢) «بغية الطلب» (٢/ ٧٨٢).

(٣) «توضيح المشتبه» (٥/ ١٧-١٨)، (٩/ ٧٠).

(٤) «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (ص٤٨).

(٥) «وفيات الأعيان» (١/ ٧٧).

(٦) «حسن المحاضرة» (١/ ٣٤٩)، و«طبقات الحفاظ» (ص٥٣ رقم ٦٩٤)، و«تدريب الراوي» (٢/ ٨٨٦).

(٧) «بغية الراغب» (ص٦٨).

(٨) «الوافي بالوفيات» (٦/ ٤١٦).

(٩) «غاية النهاية في طبقات القراء» (١/ ٦١).

(١٠) «المقصد الأرشد» (١/ ١١٥)

(١١) «كتاب الضعفاء والمتروكين» (ص١٤٥)، و«بغية الطلب» (٣/ ١٥٣١)، و«فهرسة ابن خير» (ص٢٠٩).

(١٢) «مشيخة ابن الحطاب» (رقم ٣٩).

وقال القاسم بن يوسف التجيبي[١] : أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان . هكذا قرأتُ سلسلة هذا النسب على شيخنا العلامة النسابة الحافظ شرف الدين التوني[٢] في بعض تآليفه ، وكذلك رويناه عن الحافظ أبي بكر بن عبد الغني البغدادي .

قلنا : وكذلك ساق نسبه : ابن عطية[٣] ، والسمعاني[٤] ، وابن الأثير[٥] ، وياقوت[٦] ، وابن نقطة[٧] .

• **نسبته :**

ينسب إلى مدينة «نَسا» بفتح النون والسين المهملة ، وهي مدينة بآخر خراسان بسفح الجبل مما يلي خوارزم ، وتقع الآن في الشمال الشرقي من إيران ، جنوبي تركمانستان[٨] ، والمشهور في النسبة إليها : «النَّسوي» و«النَّسائي» كما قال السمعاني[٤] .

---

(١) «برنامج التجيبي» (ص١١٣) .

(٢) هو : الإمام العلامة الحافظ الحجة الفقيه النسابة شيخ المحدثين ، شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني ثم الدمياطي الشافعي ، صاحب التصانيف ، مولده في آخر سنة ثلاث عشرة وستمائة ، وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة .

«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٧٧-١٤٧٨) ، و«المعجم المختص بالمحدثين» (ص٩٥) ، و«ذيل التقييد» (٢/ ١٦٤) .

(٣) «الفهرس» (ص٤٩) .

(٤) «الأنساب» (١٣/ ٨٧) .

(٥) «جامع الأصول» (١/ ١٩٥) .

(٦) «معجم البلدان» (٥/ ٢٨٢) .

(٧) «التقييد» (١/ ١٥٠) .

(٨) انظر : «جهود خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز في دعم الأقليات المسلمة» (ص٤٠) .

قال السخاوي[١] : وتشتبه هذه النسبة بـ (النِّشائيّ) بالمعجمة - المخففة[٢] - والمد ونون مكسورة ، وهو محمد بن حرب ، من شيوخ الشيخين .

• مولده :

قال الخطيب[٣] : «قرأت على أحمد بن علي المحتسب ، عن أبي الحسن الدارقطني قال : قرأتُ في كتاب الوزير يعني أبا الفضل بن خنزابة سماعه من محمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون ، قال : سمعت أبا بكر ابن الإمام الدمياطي يقول لأبي عبد الرحمن النَّسائي : ولدت في سنة أربع عشرة يعني ومائتين ، ففي أي سنة ولدت يا أبا عبد الرحمن؟ فقال أبو عبدالرحمن : يشبه أن يكون في سنة خمس عشرة ومائتين ؛ لأن رحلتي الأولى إلى قتيبة كانت في سنة ثلاثين ومائتين ، أقمت عنده سنة وشهرين» .

وقال مسلمة : «كان ثقة عالمًا بالحديث ، وكان يرمى بالتشيع ، وذكر لنا بعض أصحابنا أن حمزة بن محمد الكِناني أخبره أن النَّسائي ولد سنة أربع عشرة ومائتين ، وتوفي سنة اثنتين وثلاثمائة»[٤] .

وقال ابن عطية[٥] : «كان مولده رَحِمَهُ اللَّهُ سنة أربع عشرة ومائتين» .

---

(١) «بغية الراغب» (ص ٦٨) .

(٢) «فتح الباري» (١٣/ ٣٤٣) .

(٣) «تاريخ بغداد» (٢/ ٤٩٩) ، و«تهذيب الكمال» (١/ ٣٣٨) .

(٤) «إكمال تهذيب الكمال» (١/ ٥٧) .

(٥) «فهرس ابن عطية» (ص٥٠) .

وقال ابن خلكان[١] (ت٦٨١هـ) : «رأيت بخطي في مسوداتي أنَّ مولده بنسا في سنة خمس عشرة ، وقيل : أربع عشرة ومائتين[٢] ، والله تعالى أعلم»[٣] .

وقال الصفدي[٤] (ت ٧٦٤ هـ) : «ولد سنة خمس وعشرين ومائتين» .

قال السخاوي[٥] : «رأيت بنسخة من تجريد شيخنا «للوافي بالوفيات» للصفدي أنه وُلِد سنة خمس وعشرين ، وهو غلط جزمًا ، إما من الناسخ أو غيره» .

قلنا : أرَّخ مولده في هذا التاريخ ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)[٦] والسيوطي[٧] ، وابن العماد[٨] .

• رحلته في طلب العلم ، وطائفة من شيوخه :

قال السخاوي رَحِمَهُ اللَّهُ[٥] : ارتحل رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى الرحلة الواسعة الجامعة ، وسافر في الطلبِ والجمع إلى البلاد الشاسعة ، وطاف البلاد لعلو الإسناد .

فسمع بخراسان من : قتيبة ، ومن علي بن خَشْرَم ، وعلي بن حُجْر .

وبنيسابور من : إسحاق بن إبراهيم بن راهويه ، والحسين بن منصور السُّلَمي ، ومحمد بن رافع وأقرانهم .

---

(١) «وفيات الأعيان» (١/ ٧٨) .

(٢) اقتصر على ذكر وفاته في هذا التاريخ زين الدين العراقي في «طرح التثريب» (١/ ٢٩) .

(٣) قلنا : وقد وهم غير واحد من المعاصرين فنسب هذا القول لابن يونس ؛ لإيراد ابن خلكان له عقب قول ابن يونس ، منهم صاحب «مقدمة ذخيرة العقبى في شرح المجتبى» (١/ ١٤) .

(٤) «الوافي بالوفيات» (٦/ ٤١٦)

(٥) «بغية الراغب» (٦٩) .

(٦) «جامع الأصول» (١/ ١٩٥) .

(٧) «حسن المحاضرة» (١/ ٣٥٠) .

(٨) «شذرات الذهب» (٢/ ٢٤٠) .

وبالبصرة من: عباس بن عبد العظيم العَنْبري، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشّار بُنْدار، وعمرو بن علي الفلّاس، وغيرهم.

وبمصر من: يونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وعيسى بن حمّاد زُغْبة، وأبي الطاهر بن السرح، وعبد الرحمن ومحمد ابني عبد الله بن عبد الحكم، وآخرين[1].

وبالكوفة من: أبي كُرَيب محمد بن العلاء، وهَنّاد بن السَّريّ، وعلي بن الحسن اللاني، في طائفة.

وببغداد من: محمد بن إسحاق الصَّغانيّ، وعباس بن محمد الدُّوريّ، وأحمد ابن منيع، ومجاهد بن موسى الخوارزمي، وجماعة.

وبالحجاز من: محمد بن زُنْبور بمكة.

وببيت المقدس من: محمد بن عبد الله الخَلَنْجِي.

وبدمشق من: هشام بن عمار، ودُحيم، والعباس بن الوليد بن مزيد، وطائفة.

وبحلب من: أبي العباس الفضل بن العباس بن إبراهيم الحلبي.

وبالمصيصة من: قاضيها أحمد بن عبد الله بن علي بن أبي المضاء.

وبالعراق، ومرو، والجزيرة، وغيرها.

ورتب ابن الجوزي في «المنتظم» رحلته هكذا، فقال:

«كانت أول رحلته إلى نيسابور، ثم خرج إلى بغداد، وانصرف على طريق مَرو، ثم توجّه إلى العراق، ثم دخل الشام ومصر».

---

(١) قال الخليلي في «الإرشاد» (١/ ٤٣٦): «بقي بمصر إلى سنة نيف وثلاثمائة».

ومن شيوخه أيضًا : أبو حاتم ، وأبو زرعة الرازيَّان ، ومحمد بن يحيىٰ بن عبد الله الذُّهْلي النيسابوري ، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ، وأبو داود صاحب «السنن» ، وغيرهم من الحفاظ .

وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، وحُمَيد بن مسعدة ، والرَّبيع بن سليمان الجيزي ، وكذا المرادي ، وزياد بن يحيى الحساني ، وسويد بن نصر ، وعبد الله بن سعيد الأشج ، وعمرو بن زرارة ، ومحمد بن معمر القيسي ، ومحمد بن النضر المروزي ، ومحمود بن غيلان ، ونصر بن علي الجهضمي ، وأبو حاتم السجستاني ، وأبو مصعب ، وأبو يزيد الجرمي ، وخلق لا نطيل بهم .

واشترك مع الشيخين في جماعة منهم : كبُندار ، وابن المثنىٰ ، والفلاس ، وأبي كُريب . . .

وتخرَّج بخلق من حفاظ شيوخه : كالذُّهْلِيِّ ، وأبي حاتم ، وأبي زرعة ، وابن راهويه ، والفلاس ، وأبي داود ، بل والبخاري الذي ترجَّح أخذه عنه .

وروىٰ الفقه عن يونس بن عبد الأعلىٰ ، والربيعين ، وغيرهم من أصحاب الشافعي .

والقراءة عن أحمد بن نصر النيسابوري ، وأبي شُعَيب صالح بن زياد السُّوسي[١] .

وأخذ عن أصحاب أحمد ، منهم ولده عبد الله ، بل عن خلق من أصحاب مالك .

---

(١) انظر ترجمته من : «تهذيب التهذيب» (٤/ ٣٩٢) .

• بيان أعلى ما وقع للنسائي من الأسانيد وأنزلها:

قال السخاوي رَحِمَهُ اللَّهُ[١] : أعلى ما وقع للإمام النَّسائي في كتابه ما بينه وبين الشارع ﷺ فيه أربع وسائط ؛ ولذا التقطها القاسم بن علي الأنصاري[٢] ، ومنه : قتيبة ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر .

قلنا : ومنه حديثه في كتاب «الطهارة» (١٩) : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : ثنا إسماعيل ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك قال : كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال : **«اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث»** .

وأنزله العشاريات : وهي أن يكون بينه وبين النبي ﷺ عشرة أنفس ؛ كحديثه في كتاب «المساجد» (١١٦١) : أخبرنا محمد بن بشار ، قال نا عبدالرحمن ، قال : نا زائدة ، عن منصور ، عن هلال ، عن ربيع بن خثيم ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن أبي ليلى ، عن امرأة ، عن أبي أيوب الأنصاري ، عن النبي ﷺ قال : **«قل هو الله أحد ثلث القرآن»** .

قال أبو عبد الرحمن : ما أعرف في الحديث الصحيح إسنادًا أطول من هذا .

قال السخاوي[٣] : عند النَّسائي أيضًا في جمعه حديث مالك : عن زكريا بن يحيى خياط السنة ، عن إبراهيم بن عبد الله الهروي ، عن سعيد بن محبوب ، عن [عبثر][٤] بن القاسم ، عن سفيان الثوري ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن

---

(١) «بغية الراغب» (ص٣٤) .

(٢) أي : جمع أحاديثه العوالي في جزء مفرد .

(٣) «بغية الراغب» (ص٣٥) .

(٤) في المطبوع : «عبد الرحمن» . وذكر المحقق بالحاشية أن ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل ، والمثبت من «فتح المغيث» (٣/ ٣٥٢) حيث ذكر الحديث من كتاب النَّسائي «حديث مالك» .

عُبيد الله والحسن ابني محمد بن علي، عن أبيهما، عن علي، في نهي النبي ﷺ عن نكاح المتعة.

● **الرواة عنه:**

قال المزي رَحِمَهُ اللَّهُ[١]: روى عنه:

أبو إسحاق[٢] إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب بن يوسف الإسكندراني، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان القرشي الدمشقي، وأبو العباس أبيض بن محمد بن الحارث بن أبيض القرشي الفِهْرِي المصري، وأحمد بن إبراهيم بن محمد بن أشهب بن عبدالعزيز القيسي العامري، وأحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي، وأبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم الأسدي الدمشقي، وأحمد بن عبدالله بن الحسن بن علي العدوي المعروف بأبي هريرة ابن أبي العصام، وأبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جَوصَى الدمشقي الحافظ، وأحمد بن عيسى القُمِّي نزيل بيروت، وأحمد بن القاسم بن عبدالرحمن الحَرَسي[٣]، وأبو الحسن أحمد بن محبوب الرملي، (سـ)[٤] وأبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ابن السُّنِّي الدِّينَوَرِيُّ[٥]، قال الخليلي: وهو آخر من روى السنن[٦]، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن

---

(١) «تهذيب الكمال» (١/ ٣٢٩) وما زدناه من غيره نبهنا عليه في الحاشية.

(٢) «بغية الراغب» (ص٩٣).

(٣) قال السخاوي في «بغية الراغب» (ص٩٤): «الحَرَس محلة بمصر أو قرية».

(٤) الرمز: (سـ) إشارة إلى أنه من رواة السنن عنه.

(٥) «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٧)، و«بغية الراغب» (ص٩٤).

(٦) «الإرشاد» (١/ ٤٣٦-٤٣٧).

إسماعيل بن يونس النحوي المعروف بابن النحاس(١)، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، وأكثر عنه في تصانيفه(٢)، (سـ) وأبو الحسن أحمد بن محمد ابن أبي التمام(٣)، (سـ) وأبو بكر أحمد بن محمد ابن المهندس(٤)، وأبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال، سمع منه بحمص(٥)، وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم بن زامل الأذْرَعِي، وإسحاق بن عبدالكريم الصوَّاف، وإسحاق بن محمد الكيساني(٦)، والأمير أبو منصور تكين(٣)، وجعفر بن محمد بن الحارث الخزاعي، (سـ) وأبو علي الحسن بن الخضر بن عبدالله الأسيوطي(٧)، (سـ) وأبو محمد الحسن بن رَشِيق العسكري(١)، وروىٰ عنه القراءة أيضًا(٨)، وأبو علي الحسن بن أبي هلال(٨)، وأبو علي الحسين بن علي النيسابوري الحافظ، وأبو علي الحسين بن هارون المُطَّوعي، (سـ) وأبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكِناني الحافظ(٧)، وأبو الخير زهير بن

---

(١) انظر: «معاني القرآن» لأبي جعفر النحاس (١/ ٢٧٣، ٣١٢، ٣٢٦...)، «إعراب القرآن» (١/ ٢٦١)، (٢/ ٢٤٣)، (٣/ ٣٧١)، (٤/ ٨٧)، (٥/ ٨٤)، و«الناسخ والمنسوخ» (١/ ٤٦٧، ٤٧٢، ٤٧٧، ...)، (٢/ ١٠٠، ١١٦، ...)، (٣/ ١٢٧، ١٣٥، ...).

(٢) «بغية الراغب» (ص٩٤)، ولم يذكره المزي.

(٣) «بغية الراغب» (ص٩٤).

(٤) «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٧)، و«بغية الراغب» (ص٩٤) ولم يذكره المزي.

(٥) «السنة» للخلال (٥٥٠، ٩٦٥) ولم يذكره المزي.

(٦) «الإرشاد» للخليلي (١/ ٤٣٦) وقال: «ورد النَّسائي قزوين سنة نيف وسبعين فسمع منه إسحاق بن محمد الكيساني». ولم يذكره المزي.

(٧) «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٧)، و«بغية الراغب» (ص ٩٥).

(٨) «بغية الراغب» (ص٩٥).

محمد بن يعقوب الملطي ، وسعيد بن قحلون بن سعيد البَجَّاني ، وأبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني(١) ، وأبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني الحافظ ، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن أبي العوام السعدي قاضي مصر(٢) ، وأبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى الصدفي صاحب «تاريخ مصر» ، وأبو عيسى عبدالرحمن بن إسماعيل الخَوْلاني العَرُوضي الخشاب المصري ، وأبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد البَجَلي الدمشقي ، (سـ) وابنه أبو موسى عبدالكريم بن أحمد بن شعيب النَّسائي(٣) ، وأبو الفتح عبيدالله بن جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي المعروف بابن الرَّوَّاس ، وعلي بن إبراهيم بن سلمة(٤) ، (سـ) وعلي بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي(٣) ، وعلي بن محمد بن أحمد بن إسماعيل الطبري ، وعلي بن مهرويه(٥) ، وأبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العَقَب الهَمْداني الدمشقي ، وأبو طالب عمر بن الربيع بن سليمان المصري ، وأبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي ، وهو من أقرانه ، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد الأعدالي المصري ، وأبو بكر محمد بن أحمد ابن الحداد المصري الفقيه ، ومحمد بن أحمد بن قطن الطحاوي ، أخذ عنه القراءة(٦) ،

---

(١) قال السخاوي في «بغية الراغب» (ص٩٥) : «أورد عنه في معجمه الأوسط شيئًا كثيرًا» .
(٢) «بغية الراغب» (ص٩٥) .
(٣) «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٧) ، و«بغية الراغب» (ص ٩٥) .
(٤) «الإرشاد» للخليلي (١/ ٤٣٥) وقال : «ورد قزوين سنة نيف وسبعين فسمع منه . . . وعلي بن إبراهيم بن سلمة» . ولم يذكره المزي .
(٥) «الإرشاد» للخليلي (١/ ٤٣٦) وقال : «ورد قزوين سنة نيف وسبعين فسمع منه . . . وعلي بن مهرويه» . ولم يذكره المزي .
(٦) «بغية الراغب» (ص٩٦) ، وانظر : «غاية النهاية في طبقات القراء» (١/ ٦١) . ولم يذكره المزي .

وأبو الحسن محمد بن أحمد الرافقي، ومحمد بن جعفر بن محمد بن هشام ابن ملاس النميري، وأبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، ومحمد بن سعد السعدي الباوَردي، (سـ) وأبو الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا بن حَيُّويه النيسابوري[1]، وأبو بكر محمد بن علي بن الحسن بن أحمد النقاش التنيسي، وأبو جعفر محمد بن عمرو بن موسىٰ بن محمد بن حماد العُقيلي المكي الحافظ، وأبو الطيب محمد بن الفضل بن العباس، (سـ) ومحمد بن القاسم بن محمد بن سَيَّار القرطبي[2]، وأبو بكر محمد بن القاسم بن أحمد المصري الزاهد الصوفي المعروف بوليد، وأبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم القِرقِسانيّ، (سـ) وأبو بكر محمد بن معاوية الأندلسي ابن الأحمر[2]، وأبو بكر محمد بن موسىٰ بن يعقوب بن المأمون الهاشمي، ومحمد بن نصر المروزي، وأبو علي محمد بن هارون بن شُعيب الأنصاري الدمشقي، وأبو الحسن محمد بن هاشم المصري أحد الخيار من العلماء، وممن امتنع من الانتصاب للتحديث[2]، وأبو عبدالله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني الحافظ المعروف بالأخرم، (سـ) وأبو القاسم - ويقال: أبو الفضل، مسعود بن علي بن مروان البَجَّاني، ومنصور بن إسماعيل الفقيه المصري، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني في «صحيحه»[3]، ويعقوب بن المبارك المصري، وأبو القاسم يوسف بن يعقوب السُّوسي.

---

(١) «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٧)، و«بغية الراغب» (ص٩٦).

(٢) انظر: «مقدمة ذخيرة العقبىٰ في شرح المجتبىٰ» (١/ ١٤٢)، و«بغية الراغب» (ص٩٧).

(٣) «بغية الراغب» (ص٩٧).

• توليه القضاء:

قال ابن كثير[١] : «قد ولي الحكم بمدينة حِمص، سمعتُه من شيخنا الحافظ أبي الحجاج المزّي - رحمةُ الله عليه - عن رواية الطبرانيّ في «معجمه الأوسط» حيث قال: حدثنا أحمدُ بن شعيبٍ الحاكم بحمصَ» . اهـ .

وقال أبو عوانة[٢] : «حدثنا أحمد بن شُعيب أبو عبدالرحمن النَّسائي قاضي حمص . . .» ثم ذكر حديثًا .

وقال البيهقي[٣] : «أخبرنا أبو عليّ الْحُسَيْن بن محمَّد الرُّوذْبارِيُّ، حدَّثنا أبو بَكْر محمَّد بن أحمد بن أحمد بن حمويه العَسْكَرِيُّ بالبصرة، حدَّثنا أبو عبد الرَّحْمَنِ النَّسائي أحمد بن شُعيب قاضي حِمْصَ» .

وقال الطبراني في «معجمه الصغير»[٤] : «حدثنا أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النَّسائي القاضي بمصر . . .» .

ولعل قوله: «بمصر»، تحديد لمكان سماعه منه؛ قال السخاوي[٥] عند ذكر أسباب ما وقع من خشونة بين النَّسائي والحارث بن مسكين قاضي مصر: «يحتمل أنه كان ينوب عنه في القضاء؛ لوصف غير واحد من الأئمة له بالقاضي، ويكون الجفاء الذي بينهما لأجل شيء من ذلك، وإن كنت لم أعلم أي مكان كان قاضيًا به، وما وقفت الآن على من عينه» .

---

(١) «البداية والنهاية» (١٤/ ٧٩٤) .

(٢) «مسند أبي عوانة» (٢/ ٤٩١)، (٣/ ١١٤) .

(٣) «الأسماء والصفات» (ص ٥٧٨) .

(٤) (١/ ٤٨) .

(٥) «بغية الراغب» (ص٧٩) .

• شمائله :

قال أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ : سمعت مشايخنا بمصر يعترفون لأبي عبدالرحمن النَّسائي بالتقدم والإمامة ، ويصفون من اجتهاده في العبادة بالليل والنهار ، ومواظبته على الحج والاجتهاد ، وأنه خرج إلى الفداء مع والي مصر فوصف من شهامته وإقامته السنن المأثورة في فداء المسلمين والمشركين واحترازه عن مجالسة السلطان الذي خرج معه والانبساط بالمأكول والمشروب في رحله ، وأنه لم يزل ذلك دأبه إلى أن استشهد رضي الله عنه بدمشق من جهة الخوارج[١] .

وقال الذهبي[٢] : «كان شيخًا مهيبًا مليح الوجه ، ظاهر الدم ، حسن الشيبة» .

• تحرِّيه وتثبته :

قال أبو بكر بن نقطة[٣] : «نقلت من خط عبد الرحيم بن محمد بن المُهْتَرّ النَّهاوَنْديّ ، قال : رأيت بخط الدُّوني[٤] قال : سُئِلت : ما روى النَّسائي عن الحارث بن مسكين يقول : قال الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع ، ولم يذكر حدثنا ولا أخبرنا؟ فأجبت أني سمعت أنَّ الحارث بن مسكين كان يتولى القضاء بمصر ، وكان بينه وبين النَّسائي خشونة ، ولم يمكنه حضور مجلسه ، فكان يجلس في موضع حيث يسمع قراءة القارئ ولا يُرى ؛ فلذلك قال كذلك» .

---

(١) «تهذيب الكمال» (١/ ٣٣٤) .

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٢٧) .

(٣) «التقييد» (١/ ١٥٤) .

(٤) قال السخاوي : «يعني راوي السنن» . «بغية الراغب» (ص٧٨) .

قال السخاوي[(١)] : «يعني : إمَّا ورعًا وتحريًا وهو الظاهر ؛ فإن الشيخ إنما روَّىٰ غيره ، وإما لكونه يرىٰ امتناعه ، لا سيما حيث عَلِم من المحدث توقي إسماعه» .

وقال ابن الأثير[(٢)] : «كان وَرِعًا متحريًا ، ألا تراه يقول في كتابه : «الحارث ابن مسكين قراءة عليه ، وأنا أسمعُ» ولا يقول فيه : «حدثنا» ولا «أخبرنا» كما يقول عن باقي مشايخه ؛ وذلك أن الحارث كان يتولى القضاء بمصر ، وكان بينه وبين أبي عبدالرحمن خشونة ، لم يمكنه حضور مجلسه ، فكان يستتر في موضع ، ويسمع حيث لا يراه ؛ فلذلك تورع وتحرىٰ ، فلم يقل : (حدثنا ، وأخبرنا))» .

قلنا : ومن تثبته وتحريه توقفه عما يشك فيه في الإسناد أو المتن ، فمن ذلك :

قوله : أخبرنا محمد بن رافع ، قال : حدثنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن ابن المُسَيَّب وأبي سَلَمة ، عن أبي هُريرة قال : نعىٰ رسول الله ﷺ النَّجاشِيَّ لأصحابه بالمدينة فصَفُّوا خلفه ، فصلىٰ عليه وكَبَّرَ أربعًا .

قال أبو عبدالرحمن : ابن المسيب إني لم أفهمه كما أردت[(٣)] .

ومنه قوله : أخبرنا محمد بن عبدالأعلىٰ ، قال : حدثنا خالد ، قال : حدثنا ابن جُرَيْج ، قال : حدثني يونُس بن يوسُف ، عن سليمانَ بن يَسار قال : تفرق الناس علىٰ أبي هُريرة فقال له قائل من أهل الشام : أيها الشيخ حدثني حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ . فقال : نعم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول :

---

(١) «بغية الراغب» (ص٧٨) .

(٢) «جامع الأصول» (١/ ١٩٦) .

(٣) «المجتبىٰ» عقب ح (١٩٨٨) ، «السنن الكبرىٰ» طبعة الدار (٢٣٠٤) ، وانظر : «بغية الراغب» (ص٤٢) .

«أول الناس قضاء يوم القيامة ثلاثة: ...» وفيه: **«ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله فأُتِيَ به، فعَرَّفَه نعمه فعرَفها فيقال: ما عملت فيها؟ قال: ما تَرَكْتُ من سبيل»**، يعني: «تحب».

قال أبو عبدالرحمن: ولم أفهم «تحب» كما أردت[1].

ومنه قوله: أخبرنا قتيبة، عن سفيان، عن عبدالله، يعني: ابن أبي بكر - قال عَلَى إثْره: قال أبو عبدالرحمن: ولم أُتقِنْهُ - عن عروة، عن بُسْرَة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«من مَسّ فرجه فليتوضأ»**[2].

ومنه قوله إثر حديث قيام الليل: «هكذا وقع في كتابي، ولا أدري ممن الخطأ في موضع وتره ﷺ»[3].

ومنه قوله: أخبرنا قُتيبة بن سعيد، عن مالك، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طَلْحَة، عن حُمَيْدَةَ بنت عُبَيْد بن رِفاعة، عن كَبْشَةَ بنت كَعْب بن مالك، أن أبا قتادةَ دخل عليها - وذكر كلمة معناها - فسَكَبْتُ له وَضوءًا.

قال أبو عبدالرحمن: ولم أفهم: «فسَكَبْتُ»، كما أردت[4].

ومنه قوله: أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُريرة، أن النبي ﷺ قال: **«ما أذن الله لشيء أَذَنَهُ لنبي يتغنى بالقرآن»**.

---

(١) «السنن الكبرىٰ» طبعة الدار (٤٥٣٩).

(٢) «المجتبىٰ» ح (٤٥٠).

(٣) «المجتبىٰ» عقب ح (١٦١٧).

(٤) «السنن الكبرىٰ» طبعة الدار (٧٣).

قال أبو عبدالرحمن: «**أَذَنَهُ**» لم أفهمه كما أردت[(١)] .

ومنه قوله: أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: أصابنا مطَر، فخرج رسول الله ﷺ فَحَسَرَ حتى أصابه المطر، فقيل له: لم صنعت هذا؟ فقال: «**إنه حديث عهد بربه**».

قال أبو عبدالرحمن: لم أفهم: «أصابنا»، ولا: «فَحَسَرَ» كما أردت[(٢)] .

ومنه قوله: أخبرنا هَنَّاد بن السَّرِيّ في حديثه، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مُجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس قال: مَرَّ النبي ﷺ بقبرين فقال: «**إنهما ليُعَذَّبان، وما يُعَذَّبان في كبير؛ أما أحدهما فكان لا يَسْتَتِر من بوله، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة**»، ثم أخذ جَريدة رطبة فشقها نصفين، ثم غرز في كل قبر واحدة، فقالوا: يا رسول الله، لم صنعت هذا؟ قال: «**لعلهما أن يُخَفَّفَ عنهما ما لم ييبسا**».

قال أبو عبدالرحمن: بعض حروف «أبي معاوية» لم أفهمه كما أردت[(٣)] .

ومنه قوله: أخبرنا قُتيبة بن سعيد، وعبدالله بن محمد بن عبدالرحمن؛ قالا: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس قال: إنما سعى رسول الله ﷺ بين الصفا والمَرْوَة والبيت لِيُرِيَ المشركين قوته.

اللفظ لعبدالله.

قال أبو عبدالرحمن: «إنما سعى»، لم أفهمه كما أردت[(٤)] .

---

(١) «السنن الكبرى» طبعة الدار (١١٨٣).

(٢) «السنن الكبرى» طبعة الدار (٢٠٢٣).

(٣) «السنن الكبرى» طبعة الدار (٢٤٠٢).

(٤) «السنن الكبرى» طبعة الدار (٤١٣١).

• **مذهبه الفقهي:**

قال ابن الأثير[١] : «كان شافعيّ المذهب، له مناسك ألفها على مذهب الشافعي» .

وترجم له التاج السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى»[٢] ، وابن قاضي شهبة كذلك[٣] .

وقال السخاوي[٤] : «اعتمد في كونه شافعيًا الجمال الأسنوي والتاج ابن السبكي ثم التقي ابن قاضي شهبة وغيرهم، ولم يذكره العماد ابن كثير[٥] ، ولا المُذَيِّل عليه، فالله أعلم» .

وذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد»[٦] .

قلنا : معنى انتسابه للشافعي : أنه جرى على طريقته في الاجتهاد واستقراء الأدلة، وترتيب بعضها على بعض. قال الإمام ولي الله الدهلوي[٧] : «صاحب الحديث قد ينسب إلى أحد المذاهب لكثرة موافقته له؛ كالنَّسائي والبيهقي ينسبان إلى الشافعي» .

---

(١) «جامع الأصول» (١/ ١٩٦) .

(٢) «الطبقات» (٣/ ١٤) .

(٣) «الطبقات» (١/ ٤٥) .

(٤) «بغية الراغب» (ص ٨٦) .

(٥) انظر : «طبقات الفقهاء» لابن كثير .

(٦) «المقصد الأرشد» (١/ ١١٥) .

(٧) انظر : «حجة الله البالغة» (١/ ٢٦١) .

والمتأمل في تراجم الأبواب والأحاديث التي ساقها الإمام النَّسائي وصنيعه فيهما يلحظ ماذكره العلماء من وفور علمه وحسن ترتيبه وتلخيصه وعظيم فقهه وقوة نظره في استنباط المعاني ؛ حيث لم يقتصر على رواية الحديث بل ظهر جليًّا اهتمامه بفقه الحديث ؛ ولذا قال عنه ابن قاضي شهبة[(١)] : «كان أفقه مشايخ مصر وأعلمهم بالحديث» .

• وفاته :

اختلف في سنة وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، وفي الشهر الذي مات فيه ، وفي محل موته ودفنه .

فأما سنة وفاته : فقال ابن يونس[(٢)] ، والطحاوي[(٣)] ، والدارقطني[(٤)] ، وابن منده حكاية عن مشايخه بمصر[(٥)] ، والسمعاني[(٦)] ، وابن نقطة[(٧)] ، والذهبي[(٨)] ، والسُّبكي[(٩)] ، وابن حجر[(١٠)] : توفي سنة ثلاثمائة وثلاثة .

---

(١) «طبقات الشافعية» (١/ ٤٦) .

(٢) «تهذيب الكمال» (١/ ٣٤٠) وغيره .

(٣) «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» لابن زبر (٢/ ٦٣٣) .

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٣٢-١٣٣) ، و«تاريخ الإسلام» (٢٣/ ١٠٩) .

(٥) «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٥٤) .

(٦) «الأنساب» (١٣/ ٨٨) .

(٧) «تكملة الإكمال» (٦/ ٨٧)

(٨) «الكاشف» (١/ ١٩٥) ، و«تاريخ الإسلام» (٢٣/ ١٠٩) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٣٣) .

(٩) «طبقات الشافعية» (٣/ ١٦) .

(١٠) «تقريب التهذيب» (١/ ٨٠) .

وقال مسلمة[١]، وابن القطان[٢]: توفِّي بالرملة سنة اثنتين وثلاثمائة.

وقال ابن عطية[٣]: توفي أبو عبد الرحمن النَّسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالرملة سنة اثنتين، ويقال: ثلاث وثلاثمائة، وكان مولده رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة أربع عشرة ومائتين.

وأما الشهر: فقال ابن يونس[٤]، والطحاوي[٥]، وأبو عامر محمد بن سعدون العبدري الحافظ[٦]، وابن نقطة[٧]: توفي يوم الإثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر. ذكر الطحاوي الشهر فقط.

وقال أبو علي الغساني[٨]: ليلة الإثنين.

وقال الدارقطني[٩]: توفي في شعبان.

قال السخاوي[١٠]: اختلف في شهر موته، فقيل: صفر. وهو الأكثر، وقيل: شعبان. ومِن ثَمَّ حذف غير واحد - كابن خلكان - تعيين الشهر، والله أعلم.

---

(١) «إكمال تهذيب الكمال» (١/ ٥٧).

(٢) «بيان الوهم والإيهام» (٥/ ٦٣٩).

(٣) «فهرس ابن عطية» (ص٥٠).

(٤) «تهذيب الكمال» (١/ ٣٤٠) وغيره.

(٥) «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» لابن زبر (٢/ ٦٣٣).

(٦) «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٥٤-١٥٥).

(٧) «تكملة الإكمال» (٦/ ٨٧).

(٨) «فتح المغيث» (٤/ ٣٤٦)، و«بغية الراغب» (ص٩٢).

(٩) «المنتظم» لابن الجوزي (٦/ ١٣٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٣٣)، و«تاريخ الإسلام» (١٠٩/٢٣).

(١٠) «بغية الراغب» (ص٩٣).

قلنا : وقع في أول «المجلس الثاني من إملاء النَّسائي» رواية أبيض بن محمد ما يفيد - إن صحَّ - تأخر وفاة النَّسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن شهر صفر ، قال أبيض[(١)] : حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي إملاء في المسجد الجامع بعد صلاة الجمعة من جمادىٰ الآخرة سنة ثلاث وثلاثمائة .

• محل موته ودفنه :

قال الحافظ أبو الحسن الدارقطني[(٢)] : لما امتحن النَّسائي بدمشق قال : احملوني إلىٰ مكة ، فحمل إليها فتوفي بها ، وهو مدفون بين الصفا والمروة .

وقال محمد بن إسحاق الأصبهاني ابن منده[(٣)] : سمعت مشايخنا يذكرون أن أبا عبد الرحمن حمل إلىٰ مكة ومات بها سنة ثلاث وثلاثمائة ، وهو مدفون بمكة .

وقال ابن يونس[(٤)] ، والطحاوي[(٥)] ، وابن نقطة[(٦)] : توفي بفلسطين .

وقال أبو عبدالرحمن بن منده ، عن حمزة العقبي المصري : حمل إلى الرملة ، وتوفي بها ، رحمه الله ورضي عنه .

وقال أبو عامر محمد بن سعدون العبدري الحافظ[(٧)] : مات أبو عبدالرحمن

---

(١) «جزء فيه مجلسان من إملاء النسائي» (ص٥٩) .

(٢) «وفيات الأعيان» (١/ ٧٧) .

(٣) «معرفة علوم الحديث» (ص٨٣) ، ومن طريقه ابن نقطة في «التقييد» (١/ ١٥٤) .

(٤) «تهذيب الكمال» (١/ ٣٤٠) وغيره .

(٥) «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» لابن زبر (٢/ ٦٣٣) .

(٦) «تكملة الإكمال» (٦/ ٨٧) .

(٧) «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٥٤) .

النَّسائي بالرملة - مدينة بفلسطين - يوم الإثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاثمائة ودفن ببيت المقدس .

وقال الذهبي في «التاريخ»[1] معقبًا على قول ابن يونس : هذا هو الصحيح .

وقال في «السير»[2] : هذا أصح ؛ فإن ابن يونس حافظ يقظ وقد أخذ عن النَّسائي وهو به عارف .

وقال السبكي[3] : اختلفوا في مكان موت النَّسائي ، فالصحيح أنه أخرج من دمشق ، لما ذكر فضائل علي . قيل : ما زالوا يدافعون في خصيتيه حتى أُخْرِج من المسجد ، ثم حُمِلَ إلى الرملة ، فتوفي بها . وقيل : حُمِل إلى مكة ، فدفن بها بين الصفا والمروة .

• مبلغ سِنِّه :

قال الذهبي في «الكاشف»[4] : مات سنة (٣٠٣) (ثلاث وثلاثمائة) ، وله ثمان وثمانون سنة .

قال الحافظ[5] : كأنه بناه على ما تقدم من مولده فهو تقريب .

قال السخاوي[6] : هذا مع كون الذهبي جزم به .

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ١٠٩) .

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٣٣) .

(٣) «طبقات الشافعية» (٣/ ١٦) .

(٤) «الكاشف» (١/ ١٩٥) .

(٥) «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٩) .

(٦) «بغية الراغب» (ص٩٣) .

• مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

مدحه وأثنى عليه غير واحد، والكلام في ذلك كثير منتشر، منه:

قال أبو سعيد بن يونس: «كان إمامًا في الحديث ثقة ثبتًا حافظًا»[(١)].

وقال ابن عدي[(٢)] (٢٧٧-٣٦٥هـ): «سمعت منصورًا الفقيه، وأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، يقولان: أبو عبد الرحمن النَّسائي إمام من أئمة المسلمين».

وقال الحافظ أبو علي النيسابوري: «أخبرنا الإمام - في الحديث بلا مدافعة - أبو عبدالرحمن النَّسائي»[(٣)].

وقال مسلمة[(٤)]: «كان ثقة عالمًا بالحديث، وكان يرمى بالتشيع».

وقال الحاكم كما في «التقييد»[(٥)]: «سمعتُ أبا الحسن علي بن عمر الحافظ غير مرة يقول: أبو عبدالرحمن مُقدَّم على كل من يُذكر بهذا العلم من أهل عصره».

وقال المزي[(٦)]: «قال الحاكم أبو عبدالله الحافظ: سمعت علي بن عمر يقول: كان أبو عبدالرحمن النَّسائي أفقه مشايخ مصر في عصره، وأعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار وأعلمهم بالرجال».

---

(١) «تهذيب الكمال» (١/ ٣٤٠).

(٢) مقدمة «الكامل» (١/ ٢٣٦)، وانظر: «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٥١).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٣١).

(٤) «إكمال تهذيب الكمال» (١/ ٥٧).

(٥) «التقييد» (١/ ١٥٠).

(٦) «تهذيب الكمال» (١/ ٣٣٨).

وقال ابن منده[١] (٣١٠-٣٩٥هـ) : «انتهى علم جميع من ذكرناهم من أهل الأمصار وأئمة البلدان إلى هؤلاء النفر ، وهم أهل المعرفة والصحيح وهم هؤلاء : محمد بن إسماعيل البخاري أبو عبدالله ، والحسن بن علي الحلواني ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وعبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان ، ومسلم بن الحجاج القشيري أبو الحسين ، وأبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، وأبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النَّسائي ، فهؤلاء الطبقة المقبولة بالاتفاق ، وبعلمهم يحتج على سائر الناس» .

وقال الحاكم النيسابوري في معرفة علوم الحديث[٢] : النوع العشرون من هذا العلم ـ بعد معرفة ما قدمنا ذكره من صحة الحديث إتقانًا ومعرفة لا تقليدًا وظنًّا ـ معرفة فقه الحديث إذ هو ثمرة هذه العلوم وبه قوام الشريعة ، فأما فقهاء الإسلام أصحاب القياس والرأي والاستنباط والجدل والنظر فمعروفون في كل عصر وأهل كل بلد ، ونحن ذاكرون بمشيئة الله في هذا الموضع فقه الحديث عن أهله ؛ ليُستدل بذلك على أن أهل هذه الصنعة من تبحر فيها لا يجهل فقه الحديث ؛ إذ هو نوع من أنواع هذا العلم . . . منهم : أبو عبدالرحمن أحمد بن شُعيب النَّسائي ، سمعت أباعلي الحافظ[٣] غير مرة يذكر أربعة من أئمة المسلمين رآهم فيبدأ بأبي عبدالرحمن .

---

(١) «شروط الأئمة» (ص٦٨) .

(٢) «معرفة علوم الحديث» (ص٨٢) ، وانظر : «التقييد» (١/ ١٥٠) .

(٣) في «التقييد» (١/ ١٥١) يعني : الحسين بن علي بن يزيد بن داود الحافظ .

وقال الخليلي[١] : «رضيه الحفاظ ، وكتابه يضاف إلى كتاب البخاري ومسلم وأبي داود . . . اتفقوا على حفظه وإتقانه ، ويعتمد على قوله في الجرح والتعديل ، وكتابه في السنن مرضي» .

وقال السمعاني[٢] : «صاحب كتاب «السنن» إمام عصره ، سكن مصر مدة ، وانتشرت بها تصانيفه» .

وقال ياقوت[٣] : «صاحب كتاب «السنن» وكان إمام عصره في علم الحديث وسكن مصر وانتشرت تصانيفه بها وهو أحد الأئمة الأعلام صنف «السنن» وغيرها من الكتب» .

وقال القزويني[٤] (٥٥٧-٦٢٣هـ) - في معرض حديثه عن الإمام النَّسائي : «صاحب الكتاب المعروف بـ «السنن» ، وفيه دلالة ظاهرة على وفور علمه ، وحسن ترتيبه وتلخيصه ، وقوة نظره في استنباط المعاني التي يفصح عنها تراجم الأبواب» .

وقال ابن نقطة : «وكان إمامًا من أئمة هذا الشأن»[٥] .

وقال ابن القطان[٦] : «إمام أهل الحديث» .

---

(١) «الإرشاد» (١/ ٤٣٦) .

(٢) «الأنساب» (١٣/ ٨٧) .

(٣) «معجم البلدان» (٥/ ٢٨٢) .

(٤) «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ١٩٧) .

(٥) «التقييد» (١/ ١٥٠) .

(٦) «بيان الوهم والإيهام» (٥/ ٦٣٩) .

وقال المزي[1] : «أحد الأئمة المبرزين والحفاظ المتقنين والأعلام المشهورين، طاف البلاد وسمع بخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام والجزيرة».

وقال الذهبي[2] : «الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام ناقد الحديث».

وقال أيضًا[3] : «كان من بحور العلم مع الفهم والإتقان والبصر ونقد الرجال وحسن التأليف، جال في طلب العلم في: خراسان، والحجاز، ومصر، والعراق، والجزيرة، والشام، والثغور، ثم استوطن مصر، ورحل الحفاظ إليه، ولم يبقَ له نظير في هذا الشأن».

وقال أيضًا[4] : «ولم يكن أحد في رأس الثلاثمائة أحفظ من النَّسائي، هو أحذق بالحديث وعلله ورجاله من مسلم ومن أبي داود ومن أبي عيسى، وهو جار في مضمار البخاري وأبي زرعة».

وقال أيضًا[5] : «انتهى إليه علم الحديث».

وقال ابن كثير[6] : «الإمام في عصره، والمقدم على أضرابه وأشكاله وفضلاء دهره، قد أبان في تصنيفه عن حفظ وإتقان وصدق وإيمان وتوفيق وعلم وعرفان».

---

(١) «تهذيب الكمال» (١/ ٣٢٩).
(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٢٥).
(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٢٧).
(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٣٣).
(٥) «الكاشف» (١/ ١٩٥).
(٦) «البداية والنهاية» (١٤/ ٧٩٣).

• مؤلفات النَّسائي:

١- أحاديث الشعبي[(١)] .

٢- «أحسن الأسانيد التي تروىٰ عن رسول الله ﷺ» . رواه عنه أبو محمد الحسن بن رَشِيق العسكري ، طبع ضمن مجموعة رسائل في علوم الحديث ، بتقديم الشيخ جميل علي حسن ، مؤسسة الكتب الثقافية .

٣- «الأسماء والكنىٰ» . رواه عنه ابنه عبد الكريم[(٢)] .

قال الذهبي في «التاريخ»[(٣)] في ترجمة مقاتل بن عزون : قال الحافظ ابن المفضل في الوفيات : قرأت عليه ستة أجزاء من أول كتاب «الأسماء والكنىٰ» للنسائي ، وهو عشرون جزءًا ، عن ابن المشرف ، عن الحبال ، عن ابن الخصيب ، عن ابن النَّسائي ، عن أبيه .

وقال في «المقتنىٰ»[(٤)] : «قد جمع الحفاظ في الكنىٰ كتبًا كثيرة ، ومن أجلها وأطولها كتاب النَّسائي» . اهـ .

وقال في «السير»[(٥)] : «صنف النَّسائي كتابًا حافلًا في الكنىٰ» .

---

(١) ذكره الدارقطني في «العلل» (١٥/ ١٠٠) .

(٢) انظر : «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٠٠) ، و«فهرسة ابن خير» (ص٢١٤) ، و«علوم الحديث» لابن الصلاح (ص٢٩٦) ، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٢٦) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٣٣) ، و«ميزان الاعتدال» (١/ ١٢٩) ، و«نصب الراية» (٣/ ٢٠٥) ، (٤/ ٢٣٧) ، و«لسان الميزان» (٤/ ٥٢٠) ، (٩/ ١٨٩) ، و«فتح المغيث» (٤/ ٢١٤) ، و«الرسالة المستطرفة» (ص٩٠) .

(٣) «تاريخ الإسلام» (٤٠/ ٢٩٨ ، وفيات ٥٧١-٥٨٠) .

(٤) «المقتنىٰ في سرد الكنىٰ» (١/ ٤٧) .

(٥) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٣٣) .

وقال السخاوي[١] : «هو تصنيف حافل» .اهـ .

وطريقته فيه أنه يذكر غالبًا من عُرِف اسمه ، وله فيه ترتيب مبتكر ، قال السخاوي : بدأ بالألف ، ثم اللام ، ثم الموحدة وأختيها ، ثم الياء الأخيرة ، ثم النون ، ثم السين وأختها ، ثم الراء وأختها ، ثم الدال وأختها ، ثم الكاف ، ثم الطاء وأختها ، ثم الصاد وأختها ، ثم الفاء وأختها ، ثم الواو ، ثم الهاء ، ثم الميم ، ثم العين وأختها ، ثم الحاء وأختيها .

ولم يراعِ ترتيبها في كل حرف ، بحيث يبدأ في الهمزة مثلًا بأبي إبراهيم قبل أبي إسحاق ، ثم بأبي إسحاق قبل أبي أسلم ، جريا منه على عادة المتقدمين غالبًا . فالكشف منه لذلك متعب[٢] .

وقد اختصره أبو زكريا يحيىٰ بن محمد بن وهب بن مسرة (ت٣٩٤) .

قال ابن بشكوال[٣] : اختصر كتاب «الأسماء والكنىٰ» للنسائي اختصارًا حسنًا مفيدًا .

وبوبه أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن مفرج القاضي (ت٣٨٠)[٤] .

٤- «الإغراب» . مسند حديث شعبة وسفيان مما رواه شعبة ولم يروه سفيان أو رواه سفيان ولم يروه شعبة من الحديث والرجال . رواه عنه محمد بن

(١) «القول المعتبر» (ص٧٨) .

(٢) «فتح المغيث» بتصرف (٤/ ٢١٤) .

(٣) «الصلة» (٢/ ٦٦٠) ، و«تاريخ الإسلام» (٢٧/ ٣٠٧) .

(٤) «فهرسة ابن خير» (ص٢١٤) .

عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري [١]، وسعيد بن جابر بن موسى الكلاعي الأندلسي [٢]. قال السخاوي: «اتصل بنا جلّه» [٣].

وقال ابن الحطاب في «مشيخته» [٤]، ترجمة أبي القاسم علي بن محمد بن علي ابن أحمد بن عيسى الفارسي: كان من المسنين المسندين، سمعت عليه ستين جزءًا وأزيد عن محمد بن عبد الله بن حيويه النيسابوري، وأبي أحمد عبد الله بن محمد بن المفسر الدمشقي، وعلي بن عبد الله بن العباس البغدادي، والقاضي أبي طاهر الذهلي، والحسن بن رَشِيق العسكري.

وكان رَحِمَهُ اللهُ كثير الروايات صحيح السماعات.

فمما عندي عنه الآن ولي به نسخ:

أربعة أجزاء ضخام من كتاب «الإغراب»، ما أغرب شعبة على الثوري والثوري على شعبة، جمع أبي عبد الرحمن النسوي، وهي الثاني والثالث والخامس والسابع، وهو آخر الديوان أخبرنا بها عن ابن حيويه عنه [٥].

وقد طبع الجزء الرابع منه، برواية أبي الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري، بدار المآثر - المدينة النبوية، سنة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، بتحقيق أبي عبد الرحمن محمد الثاني بن عمر بن موسى.

---

(١) «فهرسة ابن خير» (ص١٤٦)، و«القول المعتبر» (ص٧٨)، و«بغية الراغب» (ص٦٨).
(٢) «فهرسة ابن خير» (ص١٤٦).
(٣) «بغية الراغب» (ص٦٨).
(٤) (ص١١٧).
(٥) انظر: «المعجم المفهرس» (ص٢٢٢).

٥- «إملاءاته الحديثية» . قال السخاوي[١] : «مجلسان من أماليه ، رواية أبيض ابن محمد بن أبيض عنه ، وكان إملاؤه لهما في سنة ثلاثمائة[٢]» .

وقد طبع باسم : جزء فيه مجلسان من إملاء أبي عبد الرحمن أحمد بن شُعيب بن علي النَّسائي بتحقيق أبي إسحاق الحويني الأثري ، وصدر عن مكتبة التربية الإسلامية بالجيزة - مصر ، سنة ١٤١٤هـ ، ودار ابن الجوزي للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية سنة ١٤١٥هـ .

٦- «تسمية الضعفاء والمتروكين والثقات ممن حمل عنهم الحديث من أصحاب أبي حنيفة» . رواه عنه أبو محمد الحسن بن رَشِيق العسكري . وقد طبع ضمن مجموعة رسائل في علوم الحديث ، بتقديم الشيخ جميل علي حسن ، مؤسسة الكتب الثقافية .

٧- «تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعده من أهل المدينة»[٣] . رواه عنه أبو محمد الحسن بن رَشِيق العسكري . وقد طبع ملحقًا بكتابه «الضعفاء» .

٨- «تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي الذين سمع منهم» . يرويه عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن بسَّام الهاروني ،

---

(١) «بغية الراغب» (ص٦٨) .

(٢) قلنا : لعل هذا هو تاريخ سماع المجلس الأول ، وأما المجلس الثاني فجاء في أوله : «حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي إملاء في المسجد الجامع بعد صلاة الجمعة من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثمائة» .

(٣) «تاريخ دمشق» (١٩/ ٣٢٨) .

وهي الرواية التي طبع عنها، وأبو القاسم حمزة بن محمد الكِنَانِي[١]، وعبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان الخولاني النحوي الخشاب أبو عيسى العروضي[٢]، وعبد الكريم بن النَّسائي[٣].

وقد طبع بهذا الاسم[٤]، وباسم: «تسمية الشيوخ»[٥].

٩- «تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد». رواه عنه أبو محمد الحسن بن رَشِيق العسكري. وقد طبع ملحقًا بكتابه «الضعفاء».

١٠- «التمييز»[٦]. وسماه المزي[٧]، والسيوطي[٨]، والسخاوي[٩]: «أسماء الرواة والتمييز بينهم». وسماه ابن العديم في «بغية الطلب»[١٠]: «التمييز في أحوال الرجال». ولعل قوله: «في أحوال الرجال» وصف لموضوع الكتاب. وهو كتاب جمع فيه الثقات والضعفاء[١١].

---

(١) «تهذيب التهذيب» ترجمة أحمد بن إبراهيم بن فيل (١/ ٩).
(٢) «تاريخ دمشق» (٣٦/ ٢١٥، ٤٣/ ٥٠٢).
(٣) «تاريخ بغداد» (٢/ ٤٦٣)، (٣/ ٧٤-٧٥)، (٦/ ٣٧٨)، (٨/ ٢٩٩)، وانظر «موارد الخطيب البغدادي» لفضيلة الدكتور أكرم العمري (ص٤١٤).
(٤) أصدره بهذا الاسم فضيلة الدكتور الشريف حاتم العوني، ونشرته دار عالم الفوائد سنة (١٤٢٣هـ).
(٥) أصدره بهذا الاسم فضيلة الدكتور قاسم علي سعد، ونشرته دار البشائر الإسلامية سنة (١٣٢٤هـ).
(٦) انظر: «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٥٦)، و«لسان الميزان» (٥/ ١٤، ٢٩٢)، و«شرح سنن ابن ماجه» لمغلطاي (١/ ١٨، ٢٦، ...)، و«الإلمام» (١/ ٣١١، ٣٦٩)، و«البدر المنير» (٩/ ١٩٤)، و«بيان الوهم والإيهام» (٤/ ٣٥٧)، و«تدريب الراوي» (٢/ ٨٨٦، ٨٩٠).
(٧) مقدمة «تهذيب الكمال» (١/ ١٥١).
(٨) «تدريب الراوي» (٢/ ٨٨٦).
(٩) «بغية الراغب» (ص٦٧).
(١٠) «بغية الطلب» (٣/ ١٥٣١).
(١١) انظر: «تدريب الراوي» النوع الحادي والستون (٢/ ٨٩٠).

١١- «الجرح والتعديل»[١].

١٢- «ذكر المدلسين»[٢]. رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الكناني المصري، ابن الحداد. طبع أكثر من طبعة، منها طبعة دار عالم الفوائد، بعناية الدكتور حاتم بن عارف العوني، عام ١٤٢٣هـ.

١٣- «ذكر من حَدَّث عنه ابن أبي عروبة ولم يسمع منه». وقد طبع ضمن مجموعة رسائل في علوم الحديث، بتقديم الشيخ جميل علي حسن، مؤسسة الكتب الثقافية.

١٤- «ذكر من يعرف من القضاة بالحديث». رواية أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن بسّام الهاروني. طبع ملحقًا بكتاب «تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن»، بعناية الدكتور حاتم بن عارف العوني، طبعة دار عالم الفوائد والنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ.

١٥- «الرواة عن الزهري» من رواية ابن حيويه، وغيره[٣].

١٦- «السنن الصغرىٰ» (المجتبىٰ). وهو كتابنا هذا.

١٧- «السنن الكبرىٰ». وقد طبع أكثر من طبعة، وقد قمنا بخدمته والعناية به.

١٨- «شيوخ الزهري». من رواية ابن حيويه[٤].

---

(١) انظر: «تهذيب التهذيب» (١/ ٩٧، ٤١٩)، (٤/ ٩١)، و«لسان الميزان» (٣/ ٣٤١).

(٢) انظر: «طبقات المدلسين» (ص١٤)، و«أسماء المدلسين» (ص٦٨)، و«سؤالات السلمي» (ص٣٦٧).

(٣) انظر: «مشيخة ابن الحطاب» (٢٣١)، و«تاريخ دمشق» (١٥/ ١٤).

(٤) انظر: «تلخيص الحبير» (١/ ١١٠).

ويسميه ابن الحطاب : «من روى عنه الزهري»[١] .

١٩- «الضعفاء والمتروكين»[٢] أو «تسمية الضعفاء والمتروكين»[٣] . رواه عنه أبو محمد الحسن بن رَشِيق العسكري[٤] ، وعبد الكريم ابن الإمام النَّسائي . وقد طبع أكثر من مرة باسم «الضعفاء والمتروكين» . عن رواية ابن رَشِيق .

٢٠- «الطبقات»[٥] . رواه عنه أبو محمد الحسن بن رَشِيق العسكري ، وله طبعات متعددة .

٢١- «الكذابون المعروفون بوضع الحديث على رسول الله ﷺ» . رواه عنه أبو محمد الحسن بن رَشِيق العسكري . وقد طبع ضمن مجموعة رسائل في علوم الحديث ، بتقديم الشيخ جميل علي حسن ، مؤسسة الكتب الثقافية .

٢٢- «مسند حديث ابن جريج»[٦] رواية أبي عثمان سعيد بن جابر بن موسى الكَلاعي .

٢٣- «مسند حديث الزهري بعلله والكلام عليه»[٧] . وسماه في «بغية الراغب»[٨] : «غرائب الزهري» ، وقال : رواه عنه محمد بن قاسم .

---

(١) انظر : «مشيخة ابن الحطاب» (٢٣١) .

(٢) هكذا جاء اسمه في نسخة الظاهرية ، رقم ٣٨٨ حديث ، وهكذا سُمِّي في «فهرسة ابن خير» (ص ٢٠٩) ، و«التدوين في أخبار قزوين» (٣/ ١٨٩) ، و«القول المعتبر» (ص٧٧) .

(٣) انظر : «التدوين في أخبار قزوين» (١/ ٢٤٣ ، ٣٣٩) ، (٢/ ٣٠٣) ، (٤/ ٢١-٢٢) .

(٤) انظر : «التحبير في المعجم الكبير» (٢/ ١٧) .

(٥) «الرسالة المستطرفة» (ص ١٠٤) .

(٦) انظر : «فهرسة ابن خير» (ص١٤٧) .

(٧) انظر : «فهرسة ابن خير» (ص١٤٥) .

(٨) «بغية الراغب» (ص٦٨) .

٢٤- «مسند حديث سفيان بن سعيد الثوري»(١) . رواية أبي عثمان سعيد بن جابر بن موسى الكَلاعي .

٢٥- «مسند حديث شعبة بن الحجاج»(٢) رواية أبي عثمان سَعِيد بن جابِر بن موسى الكَلاعي .

٢٦- «مسند حديث فضيل بن عياض، وداود الطائي، ومفضل بن مهلهل السعدي»(٣) . رواية حمزة بن محمد الكِناني، وأبي الحسن بن حيويه .

٢٧- «مسند حديث مالك بن أنس(٤)» . رواه عنه أبو علي الأسيوطي، وحمزة الكِنَانِي، وابن رَشِيق .

وقد أدخل رجاله المزي في «تهذيب الكمال»(٥) ، ورمز له بـ «كن» .

٢٨- «مسند حديث يحيىٰ بن سعيد القطان» . رواية حمزة الكِنَانِي، ذكره ابن خير، وذكر أنه يقع في ثمانية أجزاء(٦) .

٢٩- «مسند علي بن أبي طالب»(٧) ، وقف عليه الإمام المزي وأدخل رجاله في

---

(١) «فهرسة ابن خير» (ص١٤٦) .

(٢) «فهرسة ابن خير» (ص١٤٦-١٤٧) .

(٣) انظر : «فهرسة ابن خير» (ص١٤٨) ، و«فتح المغيث» (٣/ ٣٢٦) .

(٤) انظر : «فهرسة ابن خير» (ص١٤٥) ، و«الاستذكار» (٧/ ١٢٩) ، و«تهذيب الكمال» (١/ ١٥٠) ، و«التحفة» (١٢٩٠٠) ، و«المعجم المفهرس» (ص٣٤٨) ، و«بغية الراغب» (ص٦٧) .

(٥) «تهذيب الكمال» (١/ ١٥٠) .

(٦) انظر : «فهرسة ابن خير» (ص١٤٨) .

(٧) انظر : «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٣٣) ، و«البدر المنير» (١/ ٦٤٥) ، و«نصب الراية» (٣/ ١١٠) ، و«شرح سنن ابن ماجه» لمغلطاي (٤/ ١٢٢٨) ، و«تهذيب التهذيب» (١/ ١٣٦) ، (١/ ١٦٢) ،

كتابه «تهذيب الكمال» مع الرمز إليه بـ «عس» .

٣٠- «مسند حديث منصور بن زاذان الواسطي»(١) .

٣١- مصنف في «معرفة الأخوة والأخوات»(٢) .

٣٢- «مناسك الحج»(٣) . قال السخاوي : وصفه أبو السعادات ابن الأثير ، وهو الذي ذكره ، بأنه على مذهب الشافعي ، وقال أيضًا : وله كتب كثيرة في الحديث والعلل وغير ذلك .

٣٣- «المنتقى من مسند إسحاق بن إبراهيم بن يونس المنجنيقي»(٤) .

٣٤- «من حدث عنه ابن أبي عَروبة ولم يسمع منه» . طبع ملحقًا بكتاب «الضعفاء» . ورواه عنه أبو محمد الحسن بن رَشِيق العسكري .

٣٥- «من كنيته أبو محمد من الصحابة»(٥) رواية الدولابي عنه .



= وفي غير موضع ، و«مغاني الأخيار» في مواضع متعددة ، و«تدريب الراوي» (٢/ ٣٦٤) وقد عده الزيلعي من «السنن الكبرى» وهو وهم ، ونبه على ذلك فضيلة الدكتور فاروق حمادة في مقدمته لكتاب «عمل يوم وليلة» (ص٣٥) .

(١) انظر : «بغية الراغب» (ص٦٨) ، و«تدريب الراوي» (٢/ ٨٨٦) .

(٢) «التحفة» (٥٢١٩ ، ٨٩٤١) ، و«تدريب الراوي» (٢/ ٨٨٦) .

(٣) انظر : مقدمة «جامع الأصول» (١/ ١٩٦) ، و«بغية الراغب» (ص٦٨) ، و«هدية العارفين» (١/ ٥٦) .

(٤) «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٢٠) ، و«تاريخ دمشق» (٨/ ١٧٧) ، و«تهذيب الكمال» (٢/ ٣٩٤) .

(٥) «الكنى والأسماء» للدولابي (١/ ١٥٦) ، و«تاريخ دمشق» (٢٧/ ١٨٧ ، ٣٣٧) ، (٣١/ ٢٤٧) ، (٥٩/ ٣٦١) .

البَابُ الثَّانِي

التعريف بكتاب «المجتبى»

<u>ويشتمل على خمسة فصول :</u>

الفصل الأول : تحرير اسم الكتاب .

الفصل الثاني : توثيق نسبة الكتاب .

الفصل الثالث : مكانة «المجتبى» وثناء العلماء عليه .

الفصل الرابع : رواة «المجتبى» عن النَّسائيّ .

الفصل الخامس : العناية بالكتاب .

الفَصْلُ الأَوَّلُ

تحرير اسم الكتاب

من المعلوم أن الأصل في توثيق اسم الكتاب هو معرفة الاسم الذي أطلقه عليه مصنفه ، وذلك بتصريحه باسمه في مقدمته أو في كتاب آخر له ، أو الوقوف على اسم الكتاب بخطه ، أو الوقوف على نقل عنه فيه التصريح باسم الكتاب .

وعند النظر في الكتاب الذي بين أيدينا وهو «المجتبىٰ» نجد أن الإمام النَّسائي لم يصنع مقدمة بين يديه ، والنسخ التي بين أيدينا من الكتاب ليس منها ما هو بخط المصنف أو عليها خطه ، وبعد البحث لم نقف علىٰ نص قاطع عن الإمام النسائي فيه تسمية الكتاب .

لكن وقفنا في الكتاب علىٰ ما يمكن أن يكون نصًّا في ذلك من كلام الإمام النسائي ؛ ففي كتاب القسامة : «باب ما في كتاب القصاص من «المجتبىٰ» مما ليس في «السنن»» ، فإن ثبت أن هذه من كلام الإمام النسائي وليس من كلام راوي الكتاب فهو نص في تسمية المؤلف للكتاب .

وهناك نص آخر ذكره الزركشي في «النكت»[(١)] قال : «قال محمد بن معاوية الأحمر الراوي عن النسائي ما معناه : قال النسائي : كتاب «السنن» كله صحيح وبعضه معلول - إلا أنه لم يبين علته - والمنتخب منه المسمىٰ بـ«المجتبىٰ» صحيح كله» ، فإن ثبت فهو حجة في تسمية الكتاب ، وسيأتي في الفصل التالي أن القول بأن «المجتبىٰ» منتخب من «السنن الكبرىٰ» قول ضعيف .

---

(١) «النكت علىٰ كتاب ابن الصلاح» (١/ ٤٨٤) .

وقد اتفقت غالب النسخ الخطية التي وقفنا عليها على تسميته بـ«المجتبى» مع بعض الزيادات، وهذا بيان ما وقع فيها :

- في نسخة معهد المخطوطات (س) : «كتاب «المجتبى من السنن الكبير» في حديث مولانا رسول الله ﷺ» .

- في نسخة دار الكتب المصرية (ت) : «سنن الإمام الحافظ الحجة الناقد اللاقط أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي المسمى بـ«المجتبى»» .

- في نسخة مكتبة الفتياني بالقدس (ف) : «كتاب سُنن الإمام الحافظ النسائي المُسمّى بـ«المجتبى»» .

- في نسخة دار الكتب المصرية (ل) : «السنن المأثورة عن رسول الله ﷺ وهو المعروف بـ«المجتبى»» .

- في نسخة مكتبة الملك عبد العزيز (ص) : ««المجتبى من السنن الكبرى» لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ» .

وكذا سماه بهذا الاسم جمع غفير من العلماء؛ منهم ابن الفرضي[(١)]، وأبو علي الغساني[(٢)]، وابن خير[(٣)]، ومجد الدين ابن الأثير[(٤)]، وابن الأبار[(٥)]،

---

(١) «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ١٠٨).

(٢) «فهرسة ابن خير» (ص ١١٦).

(٣) «فهرسة ابن خير» (ص ١٢٦).

(٤) «جامع الأصول» (١/ ١٩٧).

(٥) «التكملة لكتاب الصلة» (٤/ ١٣١).

والمزي[١]، والذهبي[٢]، والعلائي[٣]، ومغلطاي[٤]، وابن الملقن[٥]، وابن ناصر الدين[٦]، وابن حجر[٧]، وغيرهم.

وقد سمي الكتاب بأسماء أخرى، منها:

- «**السنن**»، وقد ورد هذا الاسم في نسختين خطيتين من النسخ التي اعتمدناها، وهما نسخة طوب قابو سراي (ك)، ونسخة مكتبة أيا صوفيا (ع)، وسماه بهذا الاسم جمع من العلماء، منهم الخليلي[٨]، وابن نقطة[٩]، وعز الدين ابن الأثير[١٠]، والذهبي[١١]، والفاسي[١٢]، وابن حجر[١٣]، وغيرهم.

- «**السنن الصغرى**»، وقد سماه بهذا الاسم جمع من أهل العلم، منهم الفاسي[١٤]، والعيني[١٥]، وابن حجر[١٦]، وابن تغري بردي[١٧]،

---

(١) «تحفة الأشراف» (١/ ٤١٥).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٢٣٩)، وغير موضع.

(٣) «التنبيهات المجملة على المواضع المشكلة» (ص ٧٧).

(٤) «شرح سنن ابن ماجه» (١/ ١٨٥).

(٥) «البدر المنير» (١/ ٢٨٣).

(٦) «توضيح المشتبه» (١/ ٤٤٩)، وغير موضع.

(٧) «المطالب العالية» (١٢/ ٢٢٩)، ومصادر أخرى.

(٨) «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» (١/ ٤٣٥)، وغير موضع.

(٩) «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» (١/ ١٣٦)، وغير موضع.

(١٠) «أسد الغابة» (١/ ١٠).

(١١) «المشتبه» (ص ٥١٠).

(١٢) «ذيل التقييد» (١/ ٤٦١)، وغير موضع.

(١٣) «المعجم المفهرس» (ص ٣٣).

(١٤) «ذيل التقييد» (١/ ١٢٢)، وغير موضع.

(١٥) «عمدة القاري» (١٠/ ٣٠١).

(١٦) «الدرر الكامنة» (٥/ ١٠٩).

(١٧) «المنهل الصافي» (٤/ ٧١).

والسخاوي[(١)]، وابن العماد[(٢)]، والروداني[(٣)].

وبعضهم سماه «**السنن الصغير**»؛ كمغلطاي[(٤)]، والفاسي[(٥)]، والسخاوي[(٦)].

ولعل التسمية بـ «الصغرى» أو «الصغير» حدثت بأخرة للتمييز بينه وبين «السنن الكبرى».

- «**الصحيح**»، وقد سماه بهذا الاسم جماعة؛ كأبي علي النيسابوري[(٧)]، وابن عدي[(٧)]، والدارقطني[(٨)]، والحاكم[(٩)]، وابن منده[(١٠)]، والخليلي[(١١)]، والخطيب[(١٢)]، والذهبي[(١٣)]، وغيرهم.

والظاهر أنهم أرادوا أن سنن النسائي تضمنت قدرًا كبيرًا من الأحاديث الصحيحة، وأما الأحاديث الضعيفة فقليلة، فحكموا بالأغلب، قال ابن حجر: «وفي الجملة فكتاب النسائي أقل الكتب بعد الصحيحين حديثًا ضعيفًا

---

(١) «الضوء اللامع» (٣/ ١٤١)، وغير موضع.
(٢) «شذرات الذهب» (٩/ ٤٠٠).
(٣) «صلة الخلف» (ص ٦٤).
(٤) «شرح سنن ابن ماجه» (١/ ٦٥٨).
(٥) «ذيل التقييد» (١/ ١٦٠).
(٦) «الضوء اللامع» (٤/ ٢٤٢).
(٧) «النكت على كتاب ابن الصلاح» لابن حجر (١/ ٤٨١).
(٨) «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣٣٧)، و«التقييد» لابن نقطة (١/ ١٥٢).
(٩) «المستدرك» (١/ ٣١٨).
(١٠) انظر: «شروط الأئمة» (ص٤٢).
(١١) «الإرشاد» (٢/ ٧٦٨).
(١٢) «تاريخ بغداد» (٢/ ٤٥).
(١٣) «الكاشف» (١/ ١٩٥).

ورجلًا مجروحًا»[(١)] . اهـ . ويؤيد ذلك الواقع العملي حيث إن أغلب أحاديث الكتاب مخرجة في الصحيحين أو في أحدهما .

وقد أغرب ابن الملقن في كتابه «البدر المنير»[(٢)] ، فقال : «وأبي عبد الرحمن النَّسائي في «سننه الكبير» المسمى بـ «المجتنى» ، و«الصغير» المسمى بـ «المجتبى»» .

ومن خلال ما تقدم نستطيع القول أن الراجح من أسماء الكتاب هو «المجتبى» ، حيث إنه أقدم الأسماء ، وقد ثبت في نص الكتاب ، وثبت في غالب النسخ الخطية له ، ومنها نسخ غاية في الجودة والوثاقة ، وبناء عليه فقد اعتمدناه اسمًا للكتاب وأثبتناه .

* * *

---

(١) «النكت على كتاب ابن الصلاح» (١/ ٤٨٤) .

(٢) (١/ ٢٨٣) .

الفصل الثاني

توثيق نسبة الكتاب

قبل البدء في هذه المسألة لا بد أن نقرر عدة أصول ، وهي :

١- أن النسائي صنف «السنن» ، وقد توارد علماء الأمة على إثبات ذلك في مختلف العصور دون ناف أو منكر فيما نعلم .

٢- أن «السنن» قد رواه عن النسائي عدد كبير من الرواة ، ومنهم ابن السني كما نص على ذلك جمع من أهل العلم [(١)] .

٣- أن روايات «السنن» مختلفة فيما بينها في اللفظ ، والزيادة والنقص ، والتقديم والتأخير ، وهذا مما لا خلاف فيه [(٢)] .

ومما تقدم نسطيع أن نقول : اختلف العلماء في مصنِّف «المجتبى» على قولين :

ه القول الأول :

أنه ابن السني ، وقد اجتباه من «الكبرى» ، وقال بهذا القول ابن المستوفي [(٣)] ،

---

(١) ينظر : «الإرشاد» للخليلي (١/ ٤٣٥) ، و«التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» (١/ ٣٠٠) ، و«توضيح المشتبه» (٧/ ١١٨) ، و«ذيل التقييد» للفاسي (١/ ٤٦١) ، و«تهذيب التهذيب» (١/ ٣٧) ، و«بغية الراغب» (ص ٥١) .

(٢) «بغية الراغب» (ص ٥٢) .

(٣) «تاريخ إربل» (٢/ ٥٤٠) .

والذهبي[١]، وتاج الدين ابن السبكي[٢]، وابن ناصر الدين[٣].

o القول الثاني:

أنه النسائي، وقد ذهب إلى ذلك جماهير أهل العلم؛ منهم: ابن الفرضي[٤]، وأبو علي الغساني[٥]، وابن خير[٦]، ومجد الدين ابن الأثير[٧]، وابن الأبار[٨]، وابن كثير[٩]، والوادي آشي[١٠]، والعراقي[١١]، والسخاوي[١٢]، وغيرهم.

وحجتهم في ذلك ما ذكره ابن خير بسنده عن أبي محمد بن يربوع قال: «قال لي أبو علي الغساني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كتاب الإيمان والصلح ليسا من المصنف، إنما هما من كتاب المجتبى له - بالباء - في السنن المسندة لأبي عبد الرحمن النسائي اختصره من كتابه الكبير المصنف، وذلك أن بعض الأمراء سأله عن كتابه في السنن أكله صحيح؟ فقال: لا، قال: فاكتب لنا الصحيح منه مجودًا فصنع «المجتبى»[١٣].

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٣١، ١٣٣).

(٢) «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ٣٩).

(٣) «شذرات الذهب» (٤/ ٣٣٩).

(٤) «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ١٠٨).

(٥) «فهرسة ابن خير» (ص ١١٦، ١٢٦).

(٦) «فهرسة ابن خير» (ص ١٢٦).

(٧) «جامع الأصول» (١/ ١٩٧).

(٨) «التكملة لكتاب الصلة» (٤/ ١٣١).

(٩) «البداية والنهاية» (١٤/ ٧٩٣).

(١٠) «برنامج الوادي آشي» (ص ١٩٦).

(١١) ينظر: «تدريب الراوي» (١/ ١٠٩).

(١٢) «بغية الراغب» (ص ٥٣).

(١٣) «فهرسة ابن خير» (ص ١١٦-١١٧).

وبغض النظر عن صحة هذه القصة أو صحة ما فيها، فيشهد لهذا القول دلائل أخرىٰ :

منها : قول ابن الفرضي لما ذكر شيوخ محمد بن يحيىٰ بن زكريا المعروف بابن رطال : «وعبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، كتب عنه كتاب المجتبىٰ»[(١)]، وكذا قول ابن الأبار لما ذكر شيوخ سليمان بن فتح بن مفرج الأنصاري : «وأبا موسىٰ عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، سمع منه «المجتبىٰ» لأبيه»[(٢)]. وهذان القولان نص قاطع علىٰ أن «المجتبىٰ» من تصنيف النسائي .

ومنها : أن ابن الأثير ساق إسناده بالمجتبىٰ إلى النسائي، وفيه النص علىٰ أنه من تصنيف النسائي حيث قال في آخره : «أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني الدِّينَوَرِي قراءة عليه في داره بالدِّينور في جمادىٰ الأولىٰ من سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، قال : حدثنا الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي بكتاب «السنن» جميعه»[(٣)].

ومنها : اتفاق النسخ الخطية - ومنها نسخ في غاية الوثاقة - علىٰ نسبة الكتاب للإمام النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ، وذلك من خلال ما جاء في أسانيد هذه النسخ، أو السماعات، والقراءات، والتحبيسات، والتملكات المدونة عليها، أو ما أُثبِت في أولها وآخرها[(٤)].

ومنها : رواية الأئمة الكتاب بأسانيدهم المتصلة إلى النسائي، واعتناؤهم به سماعًا وإسماعًا .

---

(١) «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ١٠٨) .

(٢) «التكملة لكتاب الصلة» (٤/ ١٣١) .

(٣) «جامع الأصول» (١/ ٢٠٣-٢٠٤) .

(٤) ينظر : الفصل الخاص بوصف النسخ الخطية .

ومنها: توارد علماء الأمة على نسبة هذا الكتاب إلى الإمام النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ في مختلف العصور دون ناف أو منكر فيما نعلم، وتتابعهم على النقل منه، والعزو إليه.

وقد ذهب أكثر القائلين بهذا القول إلى أن النسائي انتخبه واجتباه من الكبرى مستدلين بالقصة التي تقدم ذكرها عن أبي محمد بن يربوع، وهذا القول فيه نظر لأمور، منها:

١- أن واقع الكتاب يأبى هذا القول حيث إنه ليس له منهج واضح ومحدد في الانتخاب، ففي «الكبرى» كتب كاملة ليست في «المجتبى» يصل عددها إلى (٢٥) كتابًا، وفي هذه الكتب أحاديث كثيرة صحيحة بل ومخرجة في «الصحيحين»، فإذا كان «المجتبى» هو انتخاب واجتباء لما في «الكبرى» فلماذا تُركت هذه الكتب بكاملها؟

وكذا يوجد في «المجتبى» كتاب ليس في «السنن الكبرى»، وذلك من خلال ما وقع بين أيدينا من نسخ خطية للكتابين، وهو كتاب الإيمان وشرائعه، وقد نص على أنه ليس في «السنن الكبرى» أبو علي الغساني فيما ذكره ابن خير[1]، وزاد أبو علي الغساني كتابًا آخر وهو كتاب الصلح، ولكن ذكر ابن خير[2] ما يدفع تفرد «المجتبى» بهذين الكتابين، فذكر أن حمزة روى كتاب الإيمان، وابن أبي التمام روى كتاب الصلح.

وكذا زاد «المجتبى» على «الكبرى» أحاديث بلغت من خلال ما وقع لنا من نسخ خطية أكثر من (٢٦٠) حديثًا، فمن أين أتي بهذه الأحاديث إذا كان المجتبى انتخاب واجتباء لما في «السنن الكبرى»؟

---

(١) فهرسة ابن خير (ص ١١٦).

(٢) فهرسة ابن خير (ص ١١٥-١١٦).

وفي نص «المجتبى» ما يؤيد ذلك حيث قال في كتاب القسامة : «باب ما في كتاب القصاص من «المجتبى» مما ليس في السنن» .

٢- وجود أحاديث ضعيفة في «المجتبى» ، وهذا ينافي القول بأنه منتخب من «الكبرى» ، ويعارض القصة التي استدلوا به .

وأشار بعضهم إلى أن «المجتبى» رواية كباقي روايات السنن التي تشمل «الكبرى» و«الصغرى» ، وذلك بذكرهم ابن السني ضمن رواة «السنن» ، أو بذكرهم أنه روى «السنن» عن النسائي[1] ، وهذا الخلاف الموجود بينها وبين باقي الروايات كالخلاف الموجود بين باقي الروايات وبعضها ، وهذا القول لا يخلو من الوجاهة .

وخلاصة القول في ذلك : أن «المجتبى» من تصنيف النسائي ، والقول بأنه منتخب من «الكبرى» فيه نظر ، ولا ينفي ذلك أن يكون مأخوذًا منها ، والذي نستطيع الجزم به أن ابن السني حدث به هكذا عن النسائي ، فلعله رواية من روايات «السنن» ، ولكن كيف صار الكتاب إلى هذه الصورة من التصنيف؟ فهذا ما لم نقف فيه على شيء . والله أعلم .



(١) ينظر : «الإرشاد» للخليلي (١/ ٤٣٥) ، و«التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» (١/ ٣٠٠) ، و«توضيح المشتبه» (٧/ ١١٨) ، و«ذيل التقييد» للفاسي (١/ ٤٦١) ، و«تهذيب التهذيب» (١/ ٣٧) ، و«بغية الراغب» (ص ٥١) ، وأشار إلى ذلك السخاوي في عنوان رسالته التي ألفها في ختم الكتاب : «بغية الراغب المتمني في ختم النسائي رواية ابن السني» .

الفصل الثالث

مكانة «المجتبى» وثناء العلماء عليه

قال عبد الرحيم المكي - وكان شيخًا من مشايخ مكة - : «مصنف النسائي أشرف المصنفات كلها، وما وضع في الإسلام مثله»(١).

وقال ابن الأحمر: «قال النسائي: كتاب «السنن» كله صحيح وبعضه معلول إلا أنه لم يبين علته، والمنتخب منه المسمى بـ«المجتبى» صحيح كله»(٢).

وقال الحاكم: «فأما كلام أبي عبد الرحمن على فقه الحديث فأكثر من أن يذكر في هذا الموضع، ومن نظر في كتاب «السنن» له تحير في حسن كلامه»(٣).

وقال الخليلي: «كتاب النَّسائي يضاف إلى كتاب البخاري ومسلم وأبي داود...» إلى أن قال: «وكتابه في السنن مرضي»(٤).

وقال ابن منده: «الذين أخرجوا الصحيح وميزوا الثابت من المعلول والخطأ من الصواب أربعة: أبو عبد الله البخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، وبعدهما أبو داود السجستاني وأبو عبد الرحمن النَّسائي»(٥).

---

(١) «فهرسة ابن خير» (ص ١١٧).

(٢) «النكت على كتاب ابن الصلاح» لابن حجر (١/ ٤٨٤).

(٣) «معرفة علوم الحديث» (ص ٨٢).

(٤) «الإرشاد» (١/ ٤٣٥).

(٥) «شروط الأئمة» (ص٤٢).

وقال أبو الحسن القابسي: «إذا التفت إلى غير ما يخرجه أهل الصحيح فما خرجه النسائي أقرب بالصحيح مما خرجه غيره، بل من الناس من يعده من أهل الصحيح لأنه يبين علل الأسانيد فإنه أدخلها في كتابه»(١).

وقال القزويني في معرض حديثه عن الإمام النَّسائي: «صاحب الكتاب المعروف بـ «السنن»، وفيه دلالة ظاهرة على وفور علمه، وحسن ترتيبه وتلخيصه، وقوة نظره في استنباط المعاني التي يفصح عنها تراجم الأبواب»(٢).

وقال أبو عبد الله بن رُشَيد: «كتاب النَّسائي أبدع الكتب المصنفة في السنن تصنيفًا، وأحسنها ترصيفًا، وكأن كتابه جامع بين طريقتي البخاري ومسلم مع حظ كبير من بيان العلل»(٣).

وقال العراقي في قصيدة له:

منهم إمام نساء أحمد الثقة الـ ... ـجوال في طلب الآثار والسنن
أعظم به من تقي قانت ورع ... إمام صدق على الأخبار مؤتمن
كتابه السنن المشهور إن له ... في القلب وقعًا على ما صح من سنن(٤)

وقال الجمال أبو حامد بن ظهيرة القرشي في قصيدة له:

والله أسأل رحمة من فضله ... للحافظ النسئي ذي الإتقان
فكتابه فيه فوائد جمة ... يرقى بها في جنة الرضوان(٥)

---

(١) «النكت على مقدمة ابن الصلاح» (١/ ٢٧٤).
(٢) «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ١٩٧).
(٣) «النكت على كتاب ابن الصلاح» لابن حجر (١/ ٤٨٤).
(٤) «بغية الراغب» (ص ٩٢).
(٥) «بغية الراغب» (ص ٩٣).

وقال الحافظ ابن حجر : «كتاب النَّسائي أقل الكتب بعد «الصحيحين» حديثا ضعيفًا ورجلًا مجروحًا»[(١)] .

وقال السخاوي : «إن من التصانيف الجليلة ، المشتملة على التصاريف النبيلة ، المدرج في كتب الإسلام ، ونخب الدواوين العظام ، الكتاب الحسن الواضح الجلي الملقب بـ«السنن» للنسائي»[(٢)] .

* * *

(١) «النكت على كتاب ابن الصلاح» لابن حجر (١/ ٤٨٤) .

(٢) «بغية الراغب» (ص ٢٦) .

الفصل الرابع

رواة «المجتبى» عن النسائي

روى «السنن» عن النسائي عدد كبير من الرواة، وقد تقدم أن بعض أهل العلم ذكر منهم ابن السني، ولعل هذا على القول بأن «المجتبى» رواية من روايات السنن عن النسائي، وأما رواة «المجتبى» عن النسائي فلم نقف بعد البحث إلا على ثلاثة، وهم :

١- أحمد بن محمد بن إسحاق أبو بكر الدينوري المعروف بابن السني، وقد اشتهر الكتاب من روايته حتى قال بعض العلماء كما تقدم أنه هو الذي انتخبه، ولم يصل إلينا الكتاب إلا من روايته .

٢- عبد الكريم بن أحمد بن شعيب أبو موسى النسائي، وقد ذكر روايته «للمجتبى» عن أبيه : ابن الفرضي[١]، وابن خير[٢]، وابن الأبار[٣] .

٣- محمد بن القاسم أبو بكر المصري الزاهد المعروف بوليد، وقد ذكر روايته «للمجتبى» عن النسائي : ابن خير[٤] .

---

(١) «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ١٠٨).

(٢) «فهرسة ابن خير» (ص ١١٧).

(٣) «التكملة لكتاب الصلة» (٤/ ١٣١).

(٤) «فهرسة ابن خير» (ص ١١٧).

تراجم رواة المجتبى

١- ابن السني(١)

هو أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط أبو بكر الدينوري مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، المعروف بابن السني، الحافظ، الفقيه، الشافعي.

ولد في حدود سنة ثمانين ومائتين، ورحل إلى العراقين والحجاز والشام وديار مصر، وأدرك جماعة كثيرة من العلماء وكتب عنهم، ثم رجع واشتغل بالجمع والتصنيف، وانتشرت كتبه في الآفاق، قد ولي قضاء القضاة بالري مدة ثم رجع إلى الدينور، وكان إذا خوطب بالقاضي غضب من ذلك.

روى «المجتبى» عن أحمد بن شعيب النسائي، وقد كان سمعه منه بمصر في سنة اثنتين وثلاثمائة.

وسمع ببغداد أبا بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وبالبصرة أبا خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، وبالكوفة أبا محمد بن زيدان البجلي، وبمصر أبا عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، وبدمشق أبا الحسن أحمد بن

---

(١) «الإرشاد» للخليلي (٢/ ٦٢٩)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٤/ ٥٠١)، و«الأنساب» للسمعاني (٢/ ١٠٨)، (٧/ ١٧٦)، و«تاريخ دمشق» (٥/ ٢١٤)، و«التقييد» لابن نقطة (١/ ١٩٤)، و«اللباب» لابن الأثير (١/ ١٢٨)، (٢/ ١٤٩)، و«تاريخ الإسلام» (٢٦/ ٣١٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٥٥)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٣٩)، و«الوافي بالوفيات» (٧/ ٢٣٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ٣٩)، و«المقفى الكبير» (١/ ٥٧٣)

عمير بن جوصا الدمشقي، وبالموصل أبا يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي، وبحرَّان أبا عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي، وخلقًا يطول ذكرهم من هذه الطبقة.

روى عنه «المجتبى» أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد الكسار، وروى عنه أيضًا: أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين بن الحسن الحسني الهمذاني، وعلي ابن عمر الهمذاني الأسداباذي، وأبو بكر أحمد بن عبد اللَّه بن علي بن شاذان الدينوري، وأبو عبد اللَّه الحسين بن محمد بن فنجويه الدينوري، وأبو علي حمد ابن عبداللَّه بن محمد بن عبداللَّه الأصبهاني، وغيرهم.

وقال عبدالغني بن سعيد: «كان حمزة الكناني يرفع بابن السني».

قال الخليلي: «عارف ثقة، صاحب تصانيف في الأبواب وغير ذلك، وله في فقه الشافعي معرفة وعلم».

وقال شيرويه بن شهردار: «وكان فقيها حافظا أديبا ما كان في الجبل في زمانه مثله».

وقال السمعاني: «كان إمامًا، حافظًا، فاضلًا، ثقة، صدوقًا، ورعًا، زاهدًا، مكثرًا من الحديث».

وقال ابن عساكر: «حافظ مذكور ومصنف مشهور».

وقال الذهبي: «الإمام الحافظ الثقة الرحال».

وقال أيضًا: «كان دينًا خيرًا صدوقًا».

وقال السبكي: «وكان رجلًا صالحًا، فقيهًا شافعيًا، صنف في القناعة، و«عمل يوم وليلة».

قال ابنه علي بن أحمد بن محمد : كان أبي يكتب الحديث ، فوضع القلم في أنبوبة المحبرة ورفع يديه يدعو الله تعالى فمات رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ ، وذلك في آخر سنة أربع وستين وثلاثمائة .

٢- عبد الكريم ابن الإمام النسائي(١)

هو : عبدالكريم بن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان أبو موسى النَّسائي .

ولد بمصر في صفر سنة سبع وسبعين ومائتين .

روى عن أبيه «المجتبى» ، وانفرد عنه برواية بعض كتب «السنن» كـ «الطب»(٢) ، و«الملائكة»(٣) .

روى عنه «المجتبى» : سليمان بن فتح بن مفرج أبو بكر الأنصاري(٤) ، ومحمد ابن يحيى بن زكريا أبو عبد الله التميمي المعروف بابن رطال(٥) ، وأيوب بن الحسين بن محمد بن أحمد بن عوف أبو سليمان الأندلسي قاضي الثغر(٦) .

---

(١) «تاريخ علماء أهل مصر» لابن الطحان الحضرمي (٤٧٨) ، و«الأنساب» للسمعاني (١٣/ ٨٨) ، و«فهرسة ابن خير» (ص١١٧) ، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٥/ ٢٩٩) ، وفيات (٣٣١- ٣٥٠) .

(٢) «فهرسة ابن خير» (ص١١٣) .

(٣) «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٧/ ٩٥) .

(٤) «التكملة لكتاب الصلة» (٤/ ١٣١) .

(٥) «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ١٠٨) .

(٦) «فهرسة ابن خير» (ص ١١٧) .

وروىٰ عنه «السنن» : أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أسد الجهني الطليطلي المالكي البزاز القرطبي [١] .

وحدث عنه أيضًا : ابن منده ، وابن ضيفون اللخمي القرطبي ، والخصيب ابن عبدالله أبو الحسن المصري القاضي ، والحسن بن رَشِيق ، وأحمد بن سعيد بن سعد ، وغيرهم .

توفي بمصر في شهر شعبان سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .

٣- وليد بن القاسم الصوفي [٢]

هو محمد بن قاسم بن أحمد أبو بكر المصري الفقيه الشافعي الصوفي المعروف بوليدُ .

روىٰ عن : أبي عبدالرحمن النسائي ، ومما روىٰ عنه «المجتبىٰ» كما قال ابن خير ، وروىٰ أيضًا عن : عباس البصري ، و بنان الجمال الزاهد .

روىٰ عنه : يحيىٰ بن علي الطحان .

توفي في جمادىٰ الآخرة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، و له خمس و ثمانون سنة .



(١) «فهرسة ابن خير» (ص ١١٣) .

(٢) «فتح الباب في الكنىٰ والألقاب» (ص ١٢٠) ، و«تاريخ الإسلام» (٢٦/ ٥٢٩) ، و«طبقات الشافعيين» (ص ٣٣٦) ، و«نزهة الألباب» (٢/ ٢٣٥) .

الفصل الخامس

العناية بالكتاب

اعتنى أهل العلم بالمجتبى وتنوعت عنايتهم به، لكن كانت دون العناية بغيره من دواوين السنة كـ«الصحيحين» و«سنن أبي داود» و«جامع الترمذي»، ومن مظاهر تلك العناية :

◻ كثرة النسخ الخطية للكتاب :

كانت العناية بنسخ الكتاب كبيرة، ويظهر ذلك في كثرة النسخ الخطية الموجودة في خزائن ودور المخطوطات في مختلف بلدان العالم، والتي نسخت في مختلف العصور، ويكفي في ذلك أن فهرسًا كالفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ذُكر فيه أكثر من تسعين نسخة للمجتبى[(١)] .

◻ شروح الكتاب :

لم يُعتن بشرح «المجتبى» العناية اللائقة، وقد ألف بعض العلماء في شرحه إلا أن غالبها متأخر، والشروح المتقدمة وهي قليلة لم يصل إلينا منها شيء، ونذكر بعض ما وقفنا عليه من شروح الكتاب :

١- «الإمعان في شرح مصنف النسائي أبي عبد الرحمن» لعلي بن عبد الله بن

---

(١) «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط» - الحديث وعلومه (٢/ ٩٢٠-٩٢٤).

خلف بن محمد يعرف بابن النُّعمة المتوفى سنة (٥٦٧هـ)[١]، قال المراكشي: «بلغ فيه الغاية من الاحتفال وحشد الأقوال، وما أرى أن أحدًا تقدمه في شرح كتاب حديثي إلى مثله توسعًا في فنون العلم وإكثارًا من فوائده، وقد وقفت على أسفار منه مدمجة بخطه أكثرها ضخم، وكان تجزئة ثلاثة عشر»[٢].

٢- «المجتبى من المجتنى» في رجال كتاب أبي عبد الرحمن النسائي في السنن المأثورة وشرح غريبه لمحمد بن أحمد أبي المظفر الأبيوردي المتوفى سنة (٥٠٧هـ)[٣].

٣- شرح زوائده على «الصحيحين» و«سنن أبي داود» و«جامع الترمذي» لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي المعروف بابن الملقن المتوفى سنة (٨٠٤هـ)[٤].

٤- «زهر الرُّبى على المجتبى» لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة (٩١١هـ)، وقد طبع مرارًا بحاشية «المجتبى».

٥- «حاشية السندي» لنور الدين محمد بن عبد الهادي المدني السندي المتوفى سنة (١١٣٨هـ)، وقد طبعت بحاشية «المجتبى» مع «زهر الربى».

---

(١) «التكملة لكتاب الصلة» (٣/ ٢٠٦)، و«تاريخ الإسلام» (٣٩/ ٢٨٨)، و«الوافي بالوفيات» (٢١/ ١٤٠).

(٢) «الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة» (١/ ٢٢٩).

(٣) «معجم الأدباء» (٥/ ٢٣٦٥)، و«الوافي بالوفيات» (٢/ ٦٦).

(٤) «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٤/ ٥٣)، و«إنباء الغمر» (٢/ ٢١٧)، و«الضوء اللامع» (٦/ ١٠٠).

٦- «تيسير اليُسرىٰ بشرح المجتبىٰ من السنن الكبرىٰ» لعبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن علي البهكلي اليماني المتوفىٰ سنة (١٢٤٨هـ)[١].

٧- «عَرْف زهر الرُّبىٰ على المجتبىٰ» لعلي بن سليمان الدمنتاني البجمعوي المتوفىٰ سنة (١٣٠٦هـ)، وهو مختصر من شرح السيوطي، وقد طبع بالقاهرة في المكتبة الوهبية سنة (١٢٩٩هـ).

٨- «الفيض السمائي علىٰ سنن النسائي»، وهو مجموعة إفادات الشيخ الكنكوهي المتوفىٰ سنة (١٣٢٣هـ) مع زيادات للشيخ محمد زكريا الكاندهلوي المتوفىٰ سنة (١٤٠٢هـ)، وقد طبع في المكتبة الخليلية بسهارنفور في الهند.

٩- «روض الربىٰ عن ترجمة المجتبىٰ» لمولاي وحيد الزمان، طبع في لاهور سنة (١٨٨٦م) مع ترجمته إلى الهندوستانية.

١٠- شرح مجموع من شرح السيوطي و«حاشية السندي» وغيرهما جمعه أبو عبدالرحمن محمد بنجابي، ومحمد عبد اللطيف، طبع في دلهي سنة (١٨٩٨م).

١١- «التقريرات الرائعة علىٰ سنن النسائي» لمولانا محمد حمد الله التهانوي، طبع في الهند بحاشية «المجتبىٰ» سنة (١٣١٩هـ).

١٢- «شروق أنوار المنن الكبرىٰ الإلهية بكشف أسرار السنن الصغرىٰ النسائية» لمحمد المختار بن محمد بن أحمد مزيد الجكني الشنقيطي المتوفىٰ

---

(١) «معجم المؤلفين» (٥/ ١١٧). وله نسخة خطية في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء. ينظر: «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط» - الحديث وعلومه (١/ ٤٥٥).

سنة (١٤٠٥هـ) طبع منه ست مجلدات إلى باب القول الذي تفتتح به الصلاة بالرياض سنة (١٤٢٥هـ) على نفقة أحد المحسنين .

١٣ - «التعليقات السلفية على سنن النسائي» لمحمد عطاء الله الفوجياني المتوفى سنة (١٤٠٩هـ) ، وهو مطبوع بلاهور بباكستان مع السنن سنة (١٣٧٦هـ) .

١٤ - «ذخيرة العُقْبى في شرح المجتبى» لمحمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولَّويّ معاصر ، وقد طبع في (٤٠) مجلدًا ، من الأول إلى الخامس بدار المعراج الدولية للنشر بالرياض سنة (١٩٩٦م) ، ومن السادس إلى الأربعين بدار آل بروم بمكة المكرمة من سنة (١٩٩٩م) إلى سنة (٢٠٠٣م) .

١٥ - «بذل الإحسان بتقريب سنن النسائي أبي عبد الرحمن» لأبي إسحاق الحويني معاصر ، وقد طبع منه مجلدان فقط بمكتبة التربية الإسلامية بمصر سنة (١٤١٠هـ) ، (١٩٩٠م) .

□ المصنفات في تراجم رجاله :

صنف العلماء في تراجم رجال أسانيده كتبًا كثيرة ، منها الخاصة برجال النسائي فقط ، ومنها التي تشتمل على رجال النسائي وغيره من أصحاب الكتب الستة ، ونذكر بعض ما وقفنا عليه منها :

١ - «تسمية شيوخ أبي عبد الرحمن النسائي» لأبي محمد عبد الله بن محمد بن أسد الجهني الأندلسي المتوفى سنة (٣٩٥هـ)[١] .

---

(١) «فهرسة ابن خير» (ص ٢٢١) .

٢- «شيوخ النسائي» لأبي علي الحسين بن محمد الجياني المتوفى سنة (٤٩٨هـ)[(١)].

٣- «رجال النسائي» لأبي محمد عبد العزيز بن محمد الدورقي المتوفى سنة (٥٢٤هـ)[(٢)].

٤- «شيوخ النسائي» لأبي بكر محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون الأزدي المتوفى سنة (٦٣٦هـ)[(٣)].

٥- «الكمال في أسماء الرجال» لعبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي المتوفى سنة (٦٠٠هـ)، وقد اشتمل على رجال الكتب الستة ومنها رجال النسائي[(٤)].

٦- «المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل» لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر المتوفى سنة (٥٧١هـ)، وهو يشتمل على أسماء شيوخ أصحاب الكتب الستة، ومنها شيوخ النسائي، والكتاب مطبوع بدار الفكر بدمشق سنة (١٤٠١هـ)، (١٩٨١م).

٧- «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي المتوفى سنة (٧٤٢هـ)، وهو مطبوع بمؤسسة الرسالة ببيروت سنة (١٤٠٠هـ)، (١٩٨٠م).

---

(١) «تعجيل المنفعة» (١/ ٢٤٢)، و«شجرة النور الزكية» (ص ١٢٣).

(٢) «الرسالة المستطرفة» (ص ٢٠٨).

(٣) «برنامج الرعيني» (ص ٥٥).

(٤) «تهذيب الكمال» (١/ ١٤٧)، و«سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٤٤٨)، و«البداية والنهاية» (١٦/ ٧٣٢).

٨- «تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال» لشمس الدين أبي عبد الله محمد ابن أحمد الذهبي المتوفى سنة (٧٤٨هـ)، وهو اختصار «لتهذيب الكمال» للمزي، وهو في رجال الكتب الستة، ومنها رجال النسائي، وهو مطبوع بدار الفاروق الحديثة بالقاهرة سنة (١٤٢٥هـ)، (٢٠٠٤م).

٩- «إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال» لأبي عبد الله مغلطاي بن قليج البكجري المتوفى سنة (٧٦٢هـ)، وهو تكميل لكتاب «تهذيب الكمال» للمزي وهو في رجال الكتب الستة، وهو مطبوع بدار الفاروق الحديثة بالقاهرة سنة (١٤٢٢هـ)، (٢٠٠١م).

١٠- «تهذيب التهذيب» لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢هـ)، وهو مطبوع بدائرة المعارف النظامية بالهند سنة (١٣٢٦هـ).

▫ المصنفات في جمع أطرافه:

منها ما هو في أطرافه خاصة، ومنها ما هو في أطرافه مع باقي الكتب الستة، وهذا بعض ما صنف في ذلك:

١- «أطراف سنن النسائي» لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي المعروف بابن القيسراني المتوفى سنة (٥٠٧هـ)[١].

٢- «أطراف الكتب الستة» له أيضًا، والتي تشتمل على أطراف النسائي[٢].

٣- «الإشراف على معرفة الأطراف» لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله

---

(١) «هدية العارفين» (٢/ ٨٢).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٣٦٥)، و«إتحاف المهرة» (١/ ١٥٨).

المعروف بابن عساكر المتوفى سنة (٥٧١هـ)، وهو في أطراف السنن الأربعة والتي منها النسائي[1].

٤- «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي المتوفى سنة (٧٤٢هـ)، والكتاب في أطراف الكتب الستة ومنها النسائي، وهو مطبوع بتحقيق الشيخ عبد الصمد شرف الدين بالدار القيمة بالهند سنة (١٣٩٩هـ)، (١٩٧٩م)، وطبع بتحقيق الدكتور بشار عواد بدار الغرب الإسلامي ببيروت سنة (١٩٩٩م).

▫ المصنفات في جمع متونه:

١- «التجريد للصحاح والسنن» لأبي الحسن رزين بن معاوية العبدري السرقسطي المتوفى سنة (٥٣٥هـ)، وهو في جمع متون الصحيحين والموطأ وجامع الترمذي وسنن أبي داود وسنن النسائي[2].

٢- «جامع الأصول في أحاديث الرسول» لأبي السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد الجزري ابن الأثير المتوفى سنة (٦٠٦هـ)، وهو أيضًا في جمع متون الصحيحين والموطأ وجامع الترمذي وسنن أبي داود وسنن النسائي، وقد اعتمد على كتاب رزين السابق، والكتاب مطبوع بتحقيق الشيخ عبد القادر الأرنؤوط بمكتبة الحلواني ومطبعة الملاح ومكتبة دار البيان من سنة (١٣٨٩هـ)، (١٩٦٩م) إلى سنة (١٣٩٢هـ)، (١٩٧٢م)، والجزء الثاني

---

(١) «التقييد» لابن نقطة (٢/ ١٩٢)، و«تحفة الأشراف» (١/ ٣)، و«الوافي بالوفيات» (٢٠/ ٢١٨)، و«إتحاف المهرة» (١/ ١٥٨).

(٢) «جامع الأصول» (١/ ٤٨).

عشر التتمة طبع مؤخرًا بتحقيق بشير عيون بدار الفكر، وطبع أيضًا بتحقيق أيمن صالح شعبان بدار الكتب العلمية ببيروت.

٣- «أنوار الصباح في الجمع بين الكتب الستة الصحاح» لأبي عبد الله محمد بن عتيق بن علي التجيبي الأندلسي الغرناطي المعروف باللاردي المتوفى سنة (٦٤٦هـ) [١].

٤- «جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن» لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصري الدمشقي المتوفى سنة (٧٧٤هـ)، وهو في الجمع بين الكتب الستة ومسانيد أحمد والبزار وأبي يعلى والمعجم الكبير للطبراني، وربما زاد عليها من غيرها، وهو مطبوع بتحقيق عبد المعطي أمين قلعجي بدار الفكر ببيروت سنة (١٤١٥هـ)، (١٩٩٤م)، وطبع أيضًا بتحقيق الدكتور عبد الملك دهيش سنة (١٤١٦هـ) بمكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة.

□ المصنفات في اختصار الكتاب وزوائده:

لم نقف في هذين النوعين على مصنفات لعلمائنا السابقين، وإنما وقفنا على بعض المصنفات المعاصرة، منها:

١- «مختصر سنن النسائي» أو «تقريب النائي باختصار سنن النسائي» للدكتور مصطفى ديب البغا، وهو مطبوع.

---

(١) «التكملة لكتاب الصلة» (٢/ ١٥١)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٢٥٧)، و«الوافي بالوفيات» (٤/ ٥٩).

٢- «إسعاد الرائي بأفراد وزوائد النسائي»، وهو في زوائده على الكتب الخمسة لسيد كسروي حسن، وهو مطبوع بدار الكتب العلمية ببيروت سنة (١٤١٩هـ)، (١٩٩٨م).

□ المصنفات في ختم الكتاب:

١- «بغية الراغب المتمني في ختم النسائي رواية ابن السني» لأبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة (٩٠٢هـ)، والكتاب مطبوع بمكتبة العبيكان بالرياض سنة (١٤١٤هـ)، (١٩٩٣م).



الباب الثالث

عمل الدار في تحقيق الكتاب

ويشتمل على ثلاثة فصول :

الفصل الأول : طبعات الكتاب ولماذا هذه الطبعة؟

الفصل الثاني : وصف النسخ الخطية المعتمدة .

الفصل الثالث : منهج العمل في تحقيق الكتاب ، ويشتمل على أربعة مباحث :

المبحث الأول : منهج العمل في ضبط النص وتوثيقه .

المبحث الثاني : منهج العمل في تخريج الآيات والأحاديث .

المبحث الثالث : منهج العمل في شرح الغريب .

المبحث الرابع : منهج العمل في صف وتنضيد الكتاب .

الفَصْلُ الأَوَّلُ

طبعات الكتاب ولماذا هذه الطبعة؟

□ **طبع الكتاب طبعات كثيرة ، منها :**

١- طبعات دلهي بالهند : سنة (١٢٥٦هـ) ، (١٢٨١-١٢٨٢هـ) ، (١٣١٥هـ) ، (١٣١٦هـ) ، (١٣٢٥هـ) .

٢- طبعة بولاق بمصر سنة (١٢٧٦هـ) .

٣- طبعة لكنهؤ بالهند سنة (١٢٨٦هـ) .

٤- طبعة المطبعة الميمنية بالقاهرة سنة (١٣١٢هـ) .

٥- طبعة المكتبة التجارية الكبرىٰ بالقاهرة سنة (١٣٤٨هـ)، (١٩٣٠م)، وبذيلها شرح السيوطي وحاشية السندي .

٦- طبعة دار إحياء التراث العربي ببيروت سنة (١٣٧٢هـ) ، وهي إعادة نشر لطبعة المكتبة التجارية السابقة .

٧- طبعة لاهور بباكستان سنة (١٣٧٦هـ) مع التعليقات السلفية للشيخ عطاء الله حنيف .

٨- طبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة سنة (١٣٨٤هـ) ، (١٩٦٤م) .

وغالب هذه الطبعات اعتمد في تصحيحها على نسخ خطية ، لكن يعيبها أن مصححيها لم يعرّفوا بالنسخ التي اعتمدوا عليها ، ولم يذكروا منهجهم في

تصحيح الكتاب ، وإن ذكروا شيئًا من ذلك فبإجمال ، وهذه الطبعات في عداد المفقود الآن .

□ **ثم طبع الكتاب بعد ذلك طبعات عديدة في القاهرة ، وبيروت ؛ منها :**

١- طبعة مذيلة بشرح جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي ، حققه ورقمه ووضع فهارسه مكتب تحقيق التراث الإسلامي ببيروت سنة (١٤١١هـ) وتقع في (٨) أجزاء في (٤) مجلدات ، وقد ذكر محققو الطبعة أنهم اعتمدوا في توثيق نصوص الكتاب على عدة طبعات ، هي : الطبعة المصرية ، والطبعة النظامية ، وطبعة دهلي والطبعة الميمنية ، وعلى ثلاث نسخ خطية قديمة بدار الكتب المصرية ، مع الاستعانة بـ«السنن الكبرى» وغيرها ، ولم يذكروا شيئًا عن هذه النسخ الخطية الثلاث التي اعتمدوا عليها ، ولم نجد لها أثرًا في هوامش الطبعة ، وإنما الموجود في الهوامش فروق الطبعات .

٢- طبعة ضمن الكتب الستة بإشراف ومراجعة الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ ، طبع دار السلام - الرياض سنة (١٤٢٠هـ) (١٩٩٩م) ، وهي طبعة مصححة ومرقمة ومرتبة حسب «المعجم المفهرس» و«تحفة الأشراف» ، ومأخوذة من أصح النسخ ومذيلة بفهرس لتراجم الأبواب وأطراف الأحاديث .

٣- طبعة اعتنى بضبطها وتصحيحها فريق بيت الأفكار الدولية بالرياض ، وقاموا بتمييز أقوال المصنف على الحديث ، وتخريج الأحاديث من البخاري

ومسلم، ووضع أحكام الشيخ الألباني عليها، وغير ذلك.

٤- طبعة الشيخ أبي غدة طبعت بدار البشائر الإسلامية - بيروت سنة (١٤٠٦هـ)، (١٩٨٦م) وهي مصورة عن طبعة المكتبة التجارية بالقاهرة سنة (١٣٤٨هـ)، (١٣٩٠م)، وقد قام فيها الشيخ بترقيم الأحاديث، وصنع فهرس شامل لأبواب كل جزء بآخره، وفهارس عامة للكتاب كله في جزء مستقل، وفهرس لأحاديث «سنن النسائي» في كتاب «تحفة الأشراف»، وغير ذلك.

٥- طبعة دار ابن حزم - بيروت سنة (١٤٢٠)هـ وهي طبعة مصححة ومرقمة الكتب والأبواب والأحاديث، وبها فهرس للكتب والأبواب.

٦- طبعة جمعية المكنز الإسلامي سنة (١٤٢١هـ)، وقد اعتمدوا في تصحيحها على عدة طبعات وهي طبعة الشيخ عبد الفتاح أبي غدة وطبعة المكتبة التجارية والطبعة النظامية وطبعة دلهي سنة (١٣٢٥هـ) وطبعة دار المعرفة ببيروت سنة (١٤١٢هـ)، مع الاستعانة بـ«السنن الكبرىٰ» وكتب اللغة والشروح و«تحفة الأشراف» وكتب الرجال، وقد صوبوا ما وقفوا عليه من أخطاء في هذه الطبعات، وصنعوا فهارس كثيرة متنوعة.

٧- طبعة مكتبة المعارف بالرياض، اعتنىٰ بها مشهور بن حسن آل سلمان، قام فيها بضبط النص، ووضع أحكام الشيخ الألباني على الأحاديث في «صحيح وضعيف سنن النسائي».

٨- طبعة دار المعرفة ببيروت سنة (١٤٢٨هـ) حققها ورقمها ووضع فهارسها الدكتور خليل بن مأمون شيحا، وتتميز بترقيم الكتب والأبواب والأحاديث، وتخريج الأحاديث على الكتب الستة و«تحفة الأشراف»،

وفهارس للكتب والأبواب ولأطراف الأحاديث والآثار .

▫ وأبرز ما يعيب هذه الطبعات على كثرتها أمور :

١- أن القائمين على تصحيحها لم يعتمدوا في ذلك على نسخ خطية ، وإنما اعتمدوا على الطبعات القديمة ، والطبعات القديمة وإن اعتمد في ضبطها وتصحيحها على نسخ خطية ، إلا أن هذه النسخ مجهولة ، وهذا غير كاف في توثيق نص الكتاب خصوصًا إذا كنا نضبط كتابًا كـ«المجتبى» له رواية ، فلابد من توثيق هذه الرواية والحفاظ عليها ، ولا يكفي في ذلك سلامة نص الطبعة من التصحيف والتحريف ، والتوثيق لا يتم إلا بالرجوع للنسخ الخطية المعتمدة .

٢- أن بعض مصححي هذه الطبعات قاموا بالتغيير في نص الكتاب من خلال «السنن الكبرى» - وهي من روايات أخرى غير رواية «المجتبى» - ومن خلال المصادر ، ولا يخفى ما في هذا العمل من خلل علمي ومنهجي .

٣- أن هذه الطبعات لم يتم العناية فيها بضبط رواية ابن السني ، وهي الرواية التي وصلنا الكتاب بواسطتها .

ومن هذا يتضح مدى الحاجة إلى إعادة تحقيق «المجتبى» وطبعه طبعة علمية موثقة يتم فيها ضبط نص الكتاب وتوثيقه من خلال النسخ الخطية المعتمدة ، ويُعتنى فيها بضبط رواية الكتاب والحفاظ عليها .

* * *

الفصل الثاني

وصف النسخ الخطية المعتمدة

اعتمدنا في تحقيق الكتاب على ثماني نسخ خطية ، بالإضافة إلى المطبوعة الهندية ، وهذه النسخ هي :

١- نسخة معهد المخطوطات ، ورمزنا لها بـ (س) .

٢- نسخة دار الكتب المصرية ، ورمزنا لها بـ (ت) .

٣- نسخة مكتبة الفتياني بالقدس ، ورمزنا لها بـ (ف) .

٤- نسخة مكتبة فهد الوطنية بالرياض ، ورمزنا لها بـ (د) .

٥- نسخة مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، ورمزنا لها بـ (ص) .

٦- نسخة دار الكتب المصرية ، ورمزنا لها بـ (ل) .

٧- نسخة طوب قابو سراي ، ورمزنا لها بـ (ك) .

٨- نسخة مكتبة أيا صوفيا ، ورمزنا لها بـ (ع) .

٩- الطبعة الهندية ، ورمزنا لها بـ (هـ) .

١- نسخة معهد المخطوطات (س):

◻ مصدر النسخة :

هذه النسخة محفوظة بمعهد المخطوطات العربية في القاهرة، تحت رقم (٥٦٤) حديث غير مفهرس .

◻ عنوان النسخة :

كما دون باللوحة الأولى ومن خلال الأسانيد المذكورة :

« الجزء الأول من كتاب « المجتبى من السنن الكبير » في حديث مولانا رسول الله ﷺ » .

وجاء أيضًا : «المجلد الأول من «المجتبى من السنن الكبير» المأثورة عن رسول الله ﷺ» تأليف الشيخ الإمام الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي رضي الله عنه .

◻ إسناد النسخة :

رواية الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السُّني ، عنه .

رواية القاضي الإمام أبي نصر أحمد بن الحسين بن الكسار الدينوري[١] ، عنه .

---

(١) كان صدوقًا ، صحيح السماع ، ذا علم وجلالة ، سمع «سنن النسائي» من ابن السني في جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ، وحدث به في شوال سنة (٤٣٣هـ) ، سمعه منه الدوني . تنظر ترجمته في : «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٤٥) ، و«تكملة الإكمال» (١/ ٣٣٣) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٥١٤) .

رواية الإمام أبي محمد عبد الرحمن بن حَمْد بن الحسن الدُّوني[(١)]، عنه.

رواية الإمام الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السِّلفي[(٢)]، عنه.

ويرويها عن أبي الطاهر السلفي ثلاثة وهم:

الأول: محمد بن إسماعيل بن علي بن أبي الصيف اليمني[(٣)]، وعنه سماع لإسماعيل بن أبي بكر الطبري.

والثاني: الإمام الحافظ شرف الدين أبو الحسن علي بن المفضل بن مفرج بن حاتم المقدسي ثم الإسكندراني المالكي[(٤)] إذنًا إن لم يكن سماعًا منه.

---

(١) الصوفي الزاهد، صاحب ابن السني وراوية كتبه، وهو آخر من حدث عنه بـ«سنن النسائي»، قال أبو طاهر السلفي: «كان سفياني المذهب ثقة». توفي سنة (٥٠١هـ). تنظر ترجمته في: «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٨٩)، و«تكملة الإكمال» (٢/ ٦٠٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٢٣٩).

(٢) الإمام الحافظ الكبير، كان فاضلًا مكثرًا رحالًا، عني بجمع الحديث وسماعه، كتب الكثير، وكان حافظًا ثقة ضابطًا متقنًا. قال المنذري: لما أرادوا أن يقرءوا «سنن أبي عبد الرحمن النسائي» على السلفي أتوه بنسخة سعد الخير وهي مصححة قد سمعها من أبي محمد الدوني، فقال: ما تريدون تقرءون؟ فقالوا: «سنن النسائي»، فقال: فيها اسمي أحمد بن محمد، قالوا: لا، قال: فاجتذبها من يدي القارئ بغيظ ورمى بها وقال: لا أحدث إلا من أصلي، فقالوا له: هذا بخط سعد الخير وهو ثقة حافظ قد كتبها عن شيخك، فقال: إن كان فيها اسمي وإلا فلا أحدث بها، ولم يحدث بها حتى مات. توفي سنة (٥٧٦هـ). تنظر ترجمته في: «التقييد» لابن نقطة (١/ ٢٠٤)، و«تاريخ دمشق» (٥/ ٢٠٨)، و«سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٥).

(٣) الفقيه الشافعي، كان عارفًا بالمذهب، حصَّل كثيرًا من الكتب، وكان على طريقة حسنة، وسيرة جميلة وخير، حدَّث ونفع وأفاد. توفي في ذي الحجة سنة (٦٠٩هـ). تنظر ترجمته في: «تكملة الإكمال» (٣/ ٦٣٢)، و«تاريخ الإسلام» (٤٣/ ٣٤٣) (٤٤/ ٤٦٠).

(٤) كان فقيهًا فاضلًا، ولازم الحافظ أبا طاهر السِّلفي وانتفع به، وكان من أئمة المذهب العارفين به -

والثالث : الإمام الفقيه الأجل بهاء الدين علي بن هبة الله الشافعي المصري [١] ، عنه .

رواية الفقيه المحدث موفق الدين أبي الخير بن منصور الشماخي [٢] ، عنه .

رواية ولده الإمام أبي العباس أحمد بن أبي الخير [٣] ، عنه .

رواية الحافظ المقرئ علي بن أبي بكر بن شداد [٤] ، والإمام الحافظ برهان الدين إبراهيم بن عُمر العلوي الحنفي التهامي [٥] ، عنهما .

= ومن حفاظ الحديث ، جمع وصنف ، وكان ذا دين وورع وتصون وعدالة وأخلاق رضية ومشاركة في الفضل . توفي سنة (٦١١هـ) . تنظر ترجمته في : «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٦٦) ، و«وفيات الأعيان» (٣/ ٢٩٠) .

(١) أبو الحسن اللخمي المقرئ الخطيب ابن بنت أبي الفوارس الجميزي ، درس وأفتى دهرًا ، وخطب مدة بجامع القاهرة . وكان رئيس العلماء في وقته ، معظمًا عند الخاصة والعامة ، كبير القدر ، وافر الحرمة . توفي سنة (٦٤٩هـ) . تنظر ترجمته في : «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٢٥٣) ، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٨/ ٣٠١) .

(٢) السعدي الحضرمي ، كان فقيهًا إمامًا حافظًا عارفًا . وتضلع من علوم كثيرة منها الفقه والنحو واللغة والفرائض والحديث والتفسير ، وصنف كتبًا في ذلك تدل على جودة معرفته . ولم يكن له في آخر عمره نظير في جودة العلم وضبط الكتب بحيث لا يوجد لكتبه نظير في الضبط . توفي سنة (٦٨٠هـ) . تنظر ترجمته في : «السلوك في طبقات العلماء والملوك» (٢/ ٣٠) ، و«العقود اللؤلؤية» (١/ ١٩٠) .

(٣) الشماخي السعدي الشهاب . كان إمامًا جليلًا عالمًا ، انتهت إليه الرياسة في علم الحديث بعد أبيه . توفي سنة (٧٢٩هـ) . تنظر ترجمته في : «بغية الوعاة» (١/ ٣٠٦) .

(٤) موفق الدين التعزي اليمني ، شيخ القراء باليمن . توفي سنة (٧٧١هـ) . تنظر ترجمته في : «الدرر الكامنة» (٤/ ٣٩) .

(٥) أبو إسحاق ، كان فقيهًا نبيهًا حنفي المذهب ، عارفًا محققًا ، وإليه انتهت الرياسة في علم الحديث باليمن ، وإليه كانت الرحلة من الآفاق ، وحضر مجلسه جلة من العلماء ، وكان جامعًا بين فضيلتي =

رواية الإمام الحافظ نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلوي[(١)] ، عنه .

رواية زكي الدين بن حاجي بن نصير الهندي الكلبركي[(٢)] قراءة في تعز قاعدة بلاد اليمن[(٣)] .

◻ وصف النسخة :

هذه النسخة من النسخ الكاملة التي لم يتخللها سقط أو خَرْم ، اللهم إلا باب واحد سقط من كتاب الطهارة ، وهو نوع آخر من التيمم ، ويعتمد عليها كركيزة أساسية لضبط «السُّنن الصغرىٰ» ؛ وذلك لأنها نقلت وقوبلت علىٰ أصل متقن غاية في الضبط عليه مقابلات لثلاثة أصول خطية وهي : نسخة العلوي والتي رمز لها بالرمز (ع) ، ونسخة الوزيري والتي رمز لها بالرمز (ير) ، ونسخة الطبري والتي رمز لها بالرمز (ط) ، وقد اهتم ناسخها بتدوين فروق النسخ الثلاث مع ذكر ما وجد بحواشيها بنفس الحيثية بدقة عالية .

= العلم والعمل . توفي سنة (٧٥٢هـ) . تنظر ترجمته في : «العقود اللؤلؤية» (٢/ ٧٨) ، و«فهرس الفهارس» (١/ ١٢٦) .

(١) أبو الربيع التعزي الزبيدي ، محدث اليمن . برع في الحديث وصار شيخ المحدثين باليمن ، كان حنفي المذهب ، وقد يفتي بمذهب الشافعي . توفي سنة (٨٢٥هـ) . تنظر ترجمته في : «إنباء الغمر» (٣/ ٢٨٦) ، و«طبقات صلحاء اليمن» (ص ٢٠٧) .

(٢) لم نقف علىٰ من ترجم له .

(٣) تنبيهٌ : وقع ضمن إسناد هذه النسخة ، رواية ابن حيويه النيسابوري ، عنه علي بن منير ، عنه المبارك بن عبدالجبار ، ومرشد بن يحيى المديني بمصر مكانه ، عنهما السلفي ، وهذا رواية «السنن الكبير» وليس «للمجتبىٰ» ، وإنما جاء هنا علىٰ سبيل حكاية أسانيد أبي الطاهر السلفي «للسُّنن الصُّغرىٰ» و«الكبرىٰ» معًا .

فقد جاء في نهاية الجزء الأول من النسخة صفحة (١٥٠) ما نصه : «قال في «الأم» المنسوخ منها هذه ما لفظه ، قابلت هذه النسخة ثلاثة أجزاء في بلاد اليمن مع نسخة العلوي والوزيري ثم قرأت واجتهدت في تصحيح الرواية ثم في مكة المشرفة مقام الحنفي تجاه الميزاب أسمعها مع المقابلة بنسخة الطبري ، ثم سمعتها بقراءة تقي الدين بن فهد ، خلف قبة عباس رضي الله عنه قراءة على نسخة الطبري ، يا أخي بقدر توفيق الله وهدايته اجتهدت في حفظ الرواية والدراية فإن وجدتم شيئًا مخالفًا للعربية لا تغيروه فإنه الرواية أو نبهوا على الهامش بالصواب ، كتبه الفقير إلى الله الغريب الراجي رحمة الله تعالى وغفرانه زكي الدين بن حاجي بن نصير الكلبركي عفا الله تعالى عنه» .

ثم تبعه ناسخ هذه النسخة[١] بقوله : « . . . وقد اجتهدت في التصحيح والضبط محاذيا حَذْو المنقول منها راجيا من الله سبحانه الثواب والدعاء المستجاب . . .» .

وقد قسمت هذه النسخة إلى ثلاثة أجزاء ، فالجزء الأول من أول «السنن» : كتاب الطهارة حتى آخر كتاب الصلاة ، والجزء الثاني من بداية كتاب الجنائز حتى نهاية كتاب العُمرى والرُّقبى ، والجزء الثالث من بداية كتاب الأيمان والنذور حتى آخر «السنن» بنهاية كتاب الاستعاذة .

تبدأ النسخة بـ : «بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون والثقة وهو حسبي ، أخبرنا الشيخ الفقيه العالم العامل الزاهد الورع تقي الدين مفتي الحرمين الشريفين أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن علي بن أبي الصيّف اليمني رضي الله عنه ،

---

(١) هذا الناسخ هو القاضي العلامة مهدي بن محمد بن المهلا ، فكان من أهل العلم والضبط وستأتي ترجمته .

قال : أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السِّلَفِي مكاتبة بجميع رواياته . وأخبرنا عنه الشيخ الإمام الحافظ شرف الدين أبو الحسن علي بن المفضّل بن المقدسي قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أخبرنا الشيخ أبو محمد عبدالرحمن بن حَمْد بن الحسن الدُّوني ، قال : أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن بوّان الدينوري المعروف بابن الكسار ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السُّني الحافظ ، قال : أخبرنا الإمام أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي بمصر قال : تأويل قول الله ﷻ : ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾ [المائدة:٦] أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ ، قال : «**إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في وضوئه حتى يغسلها ثلاثًا . . .**» الحديث» .

وتنتهي النسخة بنهاية كتاب الاستعاذة : « . . . أخبرنا محمد بن بشار ، نا عبدالرحمن ، نا سفيان ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن أم سلمة ، أن النبي ﷺ كان إذا خرج من بيته قال : «**باسم الله ، رب أعوذ بك من أن أذل أو أضل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي**» هذا آخر الثلث الثالث من كتاب النسائي في الحديث ، وهو آخر كتابه ، والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين» .

بلغ عدد لوحاتها (٢٦٤) لوحة ، ويقع أصل الكتاب في (٢٥٧) لوحة ، واللوحة مكونة من صفحتين ، وبلغ ترقيم صحفاتها (٥١٢) صفحة ، مقاس الصفحة ٢١×١٤سم تقريبًا ، ومسطرتها (٣٧) سطرًا متحدًا ، ويتراوح عدد كلمات الأسطر ما بين (١٥) و(٢٥) كلمة للسطر .

ناسخ هذه النسخة هو : القاضي العلامة مهدي بن محمد المهلا[1] ، عفا الله تعالىٰ عنه .

تاريخ النسخ : فرغ من نسخها سنة أربع وأربعين وألف من الهجرة (١٠٤٤هـ) .

مكان النسخ : بلاد اليمن .

كتبت هذه النسخة بقلم نسخ معتاد دقيق واضح منقوط في أغلبه ، مضبوط بالشكل في بعض حروفه ، وميزت عناوين الكتب والأبواب بقلم كبير عريض .

حالة المخطوط : جيد التصوير إلا أن بعض الهوامش لم تظهر نتيجة خفة التصوير وعدم وضوحه في بعض اللوحات ، وبعضها كُتب بالحمْرة فلم يظهر جيدًا ، وليست بالنسخة آثار للأرضة أو الرُّطوبة أو الطمس .

◻ توثيقات النسخة :

هذه النسخة تحظىٰ بقدر كبير جدًّا من الضبط والإتقان والجودة ؛ وذلك لأنها منسوخة عن أصل متقن غاية في الضبط ، دونت عليها مقابلات ثلاثة أصول خطية ، وهي نسخة العلوي ، ونسخة الوزيري ونسخة الطبري ، وحذا ناسخ هذه النسخة حذو المنقول عنها في التصحيح والضبط ، وتقدم ذلك تحت بند وصف النسخة .

---

(١) هو : القاضي العلامة المهدي بن محمد بن عبدالله بن المهلا بن سعيد النيسائي الشرفي وأخذ عن سلطان العلماء الحسين ابن الإمام القاسم بن محمد وكان كاتبه لاسيما للمسائل العقلية ، وأخذ عن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال والسيد صالح بن أحمد السراجي ، وكان علامة محققًا ولسانًا منطيقًا ، توفي في ربيع الأول سنة (١٠٧٠هـ) . انظر : «البدر الطالع» للشوكاني (٣/ ٢١٧) .

ومن دلائل جودتها وإتقانها أنها نسخة مقابلة ومصححة على الأصل المنقولة عنه، وذلك ظاهر من الإلحاقات المصححة الملحقة بالحواشي المكملة للصُّلب، وفروق النسخ الثلاث بحواشيها مع استخدامه للرموز المختلفة الكثيرة مع ما دون بالهوامش من الفوائد والفرائد اللغوية والفقهية والحديثية.

ففي نهاية الأجزاء دونت البلاغات بالمقابلة على الأصل المنسوخ منه حسب الطاقة.

أيضًا: من دلائل جودتها أنها يرجع أصولها إلى نسخة الحافظ عبد الغني المقدسي التي خطها بيده وفرغ منها بأصبهان سنة (٥٧٦هـ).

ففي اللوحة الأخيرة ما نصه: «قال في «الأم»: قال الشيخ الحافظ عبد الغني المقدسي رَحِمَهُ اللَّهُ: فرغت منه في ذي الحجة سنة ست وسبعين وخمسمائة بأصبهان».

أيضًا: من دلائل جودتها، أنها من تملكات السيد الإمام العلامة سلطان العلماء الحسين ابن أمير المؤمنين المنصور بالله القاسم بن محمد[(١)].

ثم صارت من كتب الفقير إلى الله: يحيى بن صالح السحولي[(٢)] لطف الله به.

---

(١) هو: السيد الإمام العلامة، سلطان العلماء، الحسين ابن الإمام القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد الحسني العلوي قرأ على جماعة من علماء عصره، وبرع في كل الفنون وفاق في الدقائق الأصولية والبيانية والمنطقية والنحوية، وكان قائدًا للجيوش يحاصر الأتراك في كل موطن ويضايقهم ويوردهم المهالك ويشن عليهم الغارات، وله معهم ملاحم تذهل المشاهد لبعضها، ومع ذلك كان منشغلًا بالحديث والتفسير والفقه، وألف «الغاية» وشرحها الكتاب المشهور الذي صار الآن يدرس للطلبة وعليه المعول في صنعاء. توفي سنة (١٠٥٠هـ). انظر: «البدر الطالع» (٢٢٦/١).

(٢) هو: الشيخ العلامة القاضي يحيى بن صالح بن يحيى الشجري ثم الصنعاني المعروف بالسحولي، =

ثم صارت من ملك أفقر عباد الله : عبدالله بن صفر بن عبدالرحمن غفر الله لهما ولجميع المسلمين ، وذلك سنة (١٢٨٧هـ) .

٢- نسخة دار الكتب المصرية (ت)

◻ مصدر النسخة :

هذه النسخة محفوظة بدار الكتب المصريّة ، تحت رقم (٢٤٤) حديث ، رقم الفيلم [١٥٧١٢] .

◻ عنوان النسخة :

كما جاء في بداية إسناد النسخة باللوحة الأولى : «سنن الإمام الحافظ الحجة الناقِد اللاقط أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي المسمى بـ«المجتبى»» .

◻ إسناد النسخة :

رواية أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ابن السُّني الدينوري ، عنه .

رواية القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار ، عنه .

رواية أبي محمد عبدالرحمن بن حَمْد الدُّوني ، عنه .

- ولد سنة (١١٣٤هـ) ، ولاه الإمام المنصور بالله الحسين بن القاسم القضاء فباشره بصرامة وشهامة وفطانة ففاق على المباشرين للقضاء ، وعظم أمره جدًّا في خلافة الإمام المنصور بالله علي بن العباس بن الحسين ، حتى صار إليه المرجع من جميع قضاة الديار اليمانية ، وكان الخليفة يشاوره فيما يعرض له من الأمور الخاصة بأمور الخلافة ؛ بل كان الوزراء جميعًا يترددون إليه ويعملون بما يرشدهم إليه ، وله ترجمة طويلة عظيمة ، توفي رحمه الله سنة (١٢٠٩هـ) . انظر : «البدر الطالع» (٣٣٣/٢) .

رواية أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي[(١)]، عنه .

رواية أبي طالب عبداللطيف بن محمد بن علي القُبَّيْطِيُّ[(٢)]، سماعًا عنه .

رواية أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار[(٣)]، إجازة عنه .

رواية البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي[(٤)]، مشافهة بسماعه عنه .

رواية الزين رضوان بن محمد[(٥)]، عنه .

---

(١) الشيباني الرازي ثم الهمذاني، الشيخ المسند الصدوق . حج مرات، وكان يقدم بغداد ويحدث بها، وتفرد بالكتب والأجزاء . قال ابن النجار : أبو زرعة طاهر، طوف به والده، وسمعه ببغداد من أبي الحسن العلاف، وابن بيان، وكان تاجرًا لايفهم شيئًا من العلم، وكان شيخًا صالحًا، حمل جميع كتب والده وكانت كلها بخطه إلى الحافظ ابن السلار، ووقفها وسلمها إليه . توفي سنة (٥٦٦هـ) . تنظر ترجمته في : «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٣٧)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٥٠٣) .

(٢) هو : الشيخ الجليل الثقة مسند العراق أبو طالب عبداللطيف بن أبي الفرج محمد بن علي بن حمزة بن فارس، القبيطي، الحراني ثم البغدادي، التاجر الجوهريُّ، كان دينًا خيرًا حافظًا لكتاب الله صادقًا مأمونًا لا يحدث إلا من أصله، روى الكثير وسمع الكثير، توفي سنة (٦٤١هـ) . انظر : «السير» للذهبي (٢٣/ ٨٧) .

(٣) شهاب الدين الصالحي الدمشقي الديرمقري المعروف بابن الشحنة، الخياط، المعمر، الرحالة، مسند زمانه، ألحق الأحفاد بالأجداد والأصاغر بالأكابر . توفي سنة (٧٣٠هـ) . تنظر ترجمته في : «ذيل التقييد» للفاسي (١/ ٣١٧)، و«المقفى الكبير» (١/ ٤١٤) .

(٤) هو : إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد بن عبد المؤمن أبو الفداء وأبو إسحاق برهان الدين التنوخي البعلبكي الدمشقي الشافعي، مسند القاهرة . درس الفقه، وأقرأ القراءات . وكان جميل المحاضرة، قوي الفهم، جيد الذهن، كثير الاستحضار، ثم كف بصره وثقل لسانه . وتصدر للإسماع، فسمع الناس عليه أعوامًا كثيرة . تنظر ترجمته في : «ذيل التقييد» للفاسي (١/ ٤١٦)، و«المقفى الكبير» (١/ ٤٤) .

(٥) هو : رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة زين الدين أبو النعيم وأبو الرضا العقبي المصري الشافعي المحدث المستملي البارع، مفيد القاهرة . وكان دينًا، خيرًا متواضعًا، غزير المروءة، رضي الخلق، ساكنًا، بشوشًا، طارحًا للتكلف، سليم الباطن . توفي سنة (٨٥٢هـ) . تنظر ترجمته في : «الضوء اللامع» (٣/ ٢٢٦)، و«المنهل الصافي» (٥/ ٣٥٣) .

رواية شيخ الإسلام زكريا[١]، سماعًا لبعضه وإجازة لسائره عنه .

رواية النجم محمد بن أحمد[٢]، عنه .

رواية الشهاب أحمد بن خليل السبكي[٣] وأبي النجا سالم بن محمد[٤] كلاهما ، عنه .

رواية الشيخ جمال الإسلام بقية المسندين أبي عبدالله محمد بن علاء الدين صالح بن علي البابلي[٥]، عنهما .

---

(١) هو : زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الزين الأنصاري السنيكي القاهري الأزهري الشافعي القاضي . توفي سنة (٩٢٦هـ) . تنظر ترجمته في : «الضوء اللامع» (٣/ ٢٣٤)، و«شذرات الذهب» (١٠/ ١٨٦) .

(٢) هو : محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر نجم الدين الغيطي السكندري ثم المصري الشافعي ، الإمام العلامة المحدث المسند شيخ الإسلام . انتهت إليه الرئاسة في علم الحديث والتفسير والتصوف ، ولم يزل أمارًا بالمعروف ناهيًا عن المنكر يواجه بذلك الأمراء والأكابر لا يخاف في الله لومة لائم . توفي سنة (٩٨٤هـ) . تنظر ترجمته في : «شذرات الذهب» (١٠/ ٥٩١)، و«الكواكب السائرة» (٣/ ٤٦) .

(٣) هو : أحمد بن خليل بن إبراهيم بن ناصر الدين الملقب شهاب الدين المصري الشافعي السبكي ، نزيل المدرسة الباسطية بمصر وخطيبها وإمامها . كان له مهارة في علوم الحديث والعلوم النظرية وفقهه بتكلف . توفي سنة (١٠٣٢هـ) . تنظر ترجمته في : «خلاصة الأثر» (١/ ١٨٥)، و«معجم المؤلفين» (١/ ٢١٥) .

(٤) هو : سالم بن محمد بن محمد أبو النجا السنهوري المصري المالكي ، الإمام الكبير المحدث الحجة الثبت خاتمة الحفاظ ، وكان أجل أهل عصره من غير مدافع ، وهو مفتي المالكية ورئيسهم ، وإليه الرحلة من الآفاق في وقته ، واجتمع فيه من العلوم ما لم يجتمع في غيره . توفي سنة (١٠١٥هـ) . تنظر ترجمته في : «خلاصة الأثر» (٢/ ٢٠٤)، و«سمط النجوم العوالي» (٤/ ٤٠٧) .

(٥) شمس الدين القاهري الأزهري الشافعي . الحافظ الرحلة ، أحد الأعلام في الحديث والفقه ، وهو أحفظ أهل عصره لمتون الأحاديث وأعرفهم برجالها وصحيحها وسقيمها ، وكان شيوخه وأقرانه يعترفون له بذلك ، وكان إمامًا زاهدًا ورعًا بركة من بركات الزمان . توفي سنة (١٠٧٧هـ) . تنظر ترجمته في : «خلاصة الأثر» (٤/ ٤٢)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٢١٠) .

رواية شيخ الإسلام ببلد الله الحرام مولانا الشيخ عبدالله بن سالم البصري[(١)]، عنه.

رواية صاحب النسخة الشيخ أبي الفضل محمد تاج الدين بن عبدالمحسن القلعي[(٢)]، عنه.

□ وصف النسخة:

هذه النسخة من الأصول الخطية الكاملة التي لم يتخللها سقط أو خرم، اللهم إلا باب واحد من كتاب الطهارة وألحق بالحاشية، ورقم عليه برمز نسخة وصححه، وهي من النسخ التي يعتمد عليها كركيزة أساسية لضبط الكتاب؛ وذلك لأنها نسخت وقوبلت على أصل متقن مقابل غاية في الضبط والتحرير، وهو أصل العلامة الإمام عمدة المحققين، إمام الحديث، خاتمة المحدثين عبدالله بن سالم البصري الشافعي المكي، وهو معروف بالعناية والاهتمام بالكتب الستة وغيرها تصحيحًا ورواية، حتى صارت نُسَخُهُ (أصوله) هي

(١) هو: الإمام العلّامة عمدة المحققين وخاتمة المحدثين عبدالله بن سالم بن محمد بن عيسى البصري الأصل، المكي، الشافعي، ولد سنة (١٠٤٩هـ)، بلغت عنايته واهتمامه بالكتب الستة و«مسند أحمد» عناية فائقة في تصحيحها وروايتها حتى صارت نُسَخه هي المعتمدة والمرجع إليها، حتى إنه قرأ «صحيح البخاري» في جوف الكعبة وأخذ في تصحيحه نحوًا من عشرين سنة، وجمع «مسند الإمام أحمد» بعد أن تفرق وصححه وله نسخة منه بخط يده بالديار المصرية، أخذ عن محمد بن علاء الدين البابلي ومحمد بن علي المكتبي وغيرهما، توفي سنة (١١٣٤هـ). انظر: «معجم المؤلفين» لكحالة (٦/ ٥٦)، «معجم المعاجم» للمرعشلي (٢/ ٦٦).

(٢) هو: الشيخ المحدث محمد تاج الدين بن عبدالمحسن أبو الفضل القلعي، أخذ عن العلامة عبدالله بن سالم البصري، له كتاب «تجريد جامع الترمذي» فرغ منه في سنة (١١٤٧هـ). انظر: «معجم المؤلفين» لكحالة (١٠/ ٢٥٣).

المعتمدة والمرجع إليها في جميع الأقطار . وصاحب هذه النسخة (ت) هو محمد تاج الدين بن عبدالمحسن القلعي من تلامذة العلامة عبدالله بن سالم هذا، فأخذها عنه سماعًا ورواية وقابلها وصححها على أصل شيخه بدقة عالية، وذكر ذلك بالنسخة مرارًا، ففي أول النسخة : «بلغ مقابلة على أصله المسموع والحمد لله ثم قراءة علي سنة ١١٣٣هـ» . وفي أواخر النسخة : «بلغ مقابلة على أصله أصل شيخنا والحمد لله» .

هذه النسخة تقع في مجلد واحد كبير ضخم بدأت بكتاب الطهارة وانتهت بكتاب الأشربة، وليست النسخة مقسمة إلى أجزاء داخلية واضحة، إلا شيئًا بطرة الصفحة اليُسرىٰ- كل عشر لوحات- يكتب الأول، الثاني، هكذا حتىٰ بلغت الثاني والأربعين .

تبدأ بـ : «بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد فيقول الفقير إلى أكرم الأكرمين أبو الفضل محمد تاج الدين : إني قد أخذت سنن الإمام الحافظ الحجة الناقد اللاقط أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي المسمىٰ «المجتبىٰ» عن عدة مشايخ جلة فمن أجلهم وهو من سمعت منه «الصحيحين» و«السنن الأربعة» من أولها إلى آخرها شيخ الإسلام ببلد الله الحرام مولانا الشيخ عبدالله بن سالم البصري وهو عن جمال الإسلام ملك العلماء الأعلام بقية المسندين ناشر ألوية سنة سيد المرسلين مولانا شمس الدين وشهاب الدين أبو[1] عبدالله محمد بن علاء

---

(١) كذا بالأصل .

الدين البابلي القاهري الشافعي وذلك بالمسجد الحرام أدام الله شرفه لأهل الإسلام سنة سبعين وألف من الهجرة عام مجاورته بمكة وذلك بقراءة شيخنا وأستاذنا وبركتنا شيخ الإسلام قدوة المعتبرين الفخام ذي التحرير والتحقيق والتنقيح والتدقيق مولانا الشيخ عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد الجعفري المغربي المكي المالكي قراءة جميعًا عليه وأخذه شيخنا البابلي من الشهاب أحمد بن خليل السبكي وأبي النجا سالم بن محمد، عن النجم محمد بن أحمد عن شيخ الإسلام زكريا سماعًا لبعضه وإجازة لسائره بقراءته لجميعه على الزين رضوان بن محمد، عن البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي مشافهة بسماعه على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، بإجازته من أبي طالب عبداللطيف بن محمد بن علي القُبَيْطِي بسماعه لجميعه على أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن أبي محمد عبدالرحمن بن حمد الدُوني سماعًا قال: أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحُسين الكسار، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ابن السُّني الدينوري الحافظ، قال: أخبرنا مؤلفه الحافظ أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فذكره بالسند.

قال الإمام الحافظ الحجة أبو عبدالرحمن النسائي: أخبرنا حميد بن مسعدة وعمران بن موسى قالا: حدثنا عبدالوارث، قال: حدثنا شعيب بن الحبحاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«قد أكثرت عليكم في السواك»**، وهو أول حديث رباعي في «سنن النسائي». بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم، قال الإمام أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب ابن علي بن بحر النسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: تأويل قوله عز وجل: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾ [المائدة: ٦] أخبرنا قتيبة بن سعيد،

قال : ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : «**إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في وضوئه حتى يغسلها ثلاثًا فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده . . .**» الحديث» .

وتنتهي بنهاية «السُّنن» بكتاب الأشربة : « . . . أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير ، قال : كان ابن شبرمة لا يشرب إلا الماء واللبن . آخر كتاب الأشربة ، وهو آخر الكتاب الذي نسخت منه والحمد لله أولًا وآخرًا . . .» .

بلغ عدد لوحاتها (٤٢٠) لوحة ، واللوحة مكونة من صفحتين ، مقاس الصفحة ٢٥×١٧سم ، مسطرتها (٣١) سطرًا متحدًا ، عدا الصفحة الأولى والأخيرة نظرًا للديباجة الزخرفية بأعلى الصفحة الأولى ، وخاتمة النسخة بالصفحة الأخيرة ، وبلغ عدد كلمات الأسطر ما بين (١٢) و(١٦) كلمة للسطر .

ناسخ النسخة : هو أحمد بن محمد النجاحي المصري .

تاريخ ومكان النسخ : فرغ من نسخها يوم الجمعة ثاني يوم من ذي الحجة بمكة شرفها الله تعالى تجاه الكعبة الغراء سنة (١١٣٤هـ) .

نوع الخط : كتبت بقلم نسخ معتاد جميل واضح ، منقوط ، مضبوط بالشكل في بعض حروفه ، ومُيزت عناوين الكتب والأبواب وكلمة «أخبرنا» التي في أول الحديث بالحُمرة .

حالة النسخة : أغلبها جيدة التصوير الميكروفيلمي إلا شيئًا قليلًا بالحواشي لم يظهر نتيجة خفة التصوير وكتابة هذه الحواشي بالحُمرة ، وأما عن جودتها فليست بها آثار للأرضة أو الرُّطوبة أو الطمس .

▫ توثيقات النسخة :

هذه النسخة تحظى بقدر كبير جدًّا من الضبط والإتقان والجودة ونفاسة التحريرات والتعليقات والفوائد والفروق المدونة بالحواشي ؛ وذلك لأنها منسوخة عن أصل العلامة المحقق خاتمة المحدثين عبدالله بن سالم البصري والتي صارت أصوله الخطية هي المعتمدة والمرجع إليها في جميع الأقطار ، فجمعت هذه النسخة أكثر دلائل التوثيق والإتقان وهي كالتالي :

أولًا : أنها فرعٌ عن أصل العلامة البصري ، وهي نسخة مسندة بالطريق الموصول إلى مؤلِّفها .

ثانيًا : أنها نسخة مقابلة ومصححة على أصل شيخه ومسموعة عليه ، ففي اللوحة (٤٠/ ب) وغيرها : «بلغ مقابلة على أصله المسموع والحمد لله . . .» .

وأيضًا : «بلغ مقابلة على أصل شيخنا والحمد لله» .

ونتائج هذه المقابلة والتصحيح واضحة ظاهرة من كثرة الإلحاقات المصححة الملحقة بالحواشي المكملة للصُّلب ، وأيضًا فروق النسخ التي اعتمدها في قراءة ومقابلة هذه النسخة كثيرة ومشار إليها جميعها سواء داخل الصُّلب أو بالحاشية بالرمز (نخـ) أو (نخـ صح) .

أيضًا من النسخ التي تم اعتمادها في المقابلة وتحرير الفروق «السنن الكبرى» فغالبًا ما يشير إلى اختلاف «الكبرى» مع «المجتبى» ويدون ذلك بالحواشي ، وأيضًا كتاب «الأطراف» للمزيّ والاختلاف بينه وبين «المجتبى» مع الترجيح في كثير من المواضع وبيان الصواب ، وأيضًا كثرة تصويبات ما جاء بالأصل وبيانه

بالحواشي أيضًا لم يفته التنبيه على أخطاء النسخ الخطية- المستخدمة في المقابلة والتصحيح- والمطبوعة كـ«الكبرىٰ» وتدوين ذلك .

ثالثًا : إنها كثيرة التعليقات والفوائد المدونة بالحواشي من فوائد وفرائد **لغوية :** كشرح غريب وبيان معنىً مع توجيه ، وحكاية ضبط ، **وحديثية :** كضبط أسماء ونسب وبيان تراجم ونقول في إعلال أحاديث ومتون وجرح وتعديل ، **وفقه :** كحكاية أقوال وبيان مذاهب وشرح وبيان لمعاني بعض الأحرف الحديثية وما فيها من الفقه والفهم وغير ذلك مما يُسر المطالع لهذه النسخة المتقنة ، وإليك بعض موارده الخطية التي اعتمد عليها : «التهذيب» و«الأطراف» للمزيِّ ، «فتح الباري» و«التلخيص» و«التهذيب» و«التقريب» و«التبصرة» للحافظ ابن حجر ، و«شرح السنة» للبغوي ، و«الترغيب والترهيب» للمنذري ، و«شرح مسلم» و«تهذيب الأسماء واللغات» للنووي ، ونقول عن الترمذي من «علله الكبير» ، و«مشارق الأنوار» للقاضي عياض ، و«النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير وغيرها .

رابعًا : البلاغات بالقراءة والإسماع ، فقد قرئت وسمعت هذه النسخة على صاحبها محمد تاج الدين تلميذ العلامة عبدالله بن سالم البصري ، فقد جاء هذا البلاغ مع تغير يسير في بعض ألفاظه على مدار النسخة ، وهو ما نصه : «بلغ مقابلة على أصله المسموع والحمد لله ، ثم قراءة عليّ في سنة (١١٣٣هـ) ثم إقراء بالمسجد الحرام سنة (١١٣٧هـ) والحمد لله» .

وفي اللوحة الأخيرة : «بلغ مقابلة على أصله أصل شيخنا والحمد لله ، ثم بلغ قراءة عليّ في مجالس ثمانية عشر آخرها رابع رجب الفزد أحد شهور سنة (١١٣٣) ، ثلاث وثلاثين ومائة وألف أحسن الله ختامها وذلك بقراءة ابني

عبدالمنعم وحضور إخوانه وهم : عبد المحسن وعلي وخير الدين أنشأ الله الجميع إنشاءً صالحًا وحضور جماعة من الفضلاء نفع الله الجميع وإيانا بذلك، وقد أجزت بذلك وبجميع مروياتي لهم ولأبنائهم ولأخيهم محمد، وفقنا الله وإياهم للعمل بذلك كله، قاله بفمه ونمقه بقلمه الفقير : محمد تاج الدين بن عبدالمحسن القلعي لطف الله به والمسلمين وذلك بداري الشهيرة بقاعة الشفا».

وأيضًا : «ثم بلغ قراءة بالمسجد الحرام في مجالس غايتها آخر جمادىٰ الأولىٰ من شهور سنة (١١٣٧هـ) وصلى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم الفقير إليه تعالىٰ : محمد تاج الدين بن عبدالمحسن الشهير بالقلعي».

خامسًا : التملكات والوقف والتحبيس، ففي اللوحة الأولىٰ منها ما نصه :

«أوقف وحبس وتصدق المحترم المكرم فخر السادة الأشراف نسل عبدالمطلب ابن عبد مناف هذا الكتاب السيد : أحمد عبدالسلام المغربي العلي وقفًا صحيحًا معتبرًا مستوفيًا للشروط لا يباع ولا يوهب ولا يرهن ﴿ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعْدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة : ١٨١]، وذلك في (٢٣) شهر شوال سنة (١١٤٢هـ)».

٣- نسخة مكتبة الفتياني بالقدس (ف)

□ مصدر النسخة :

هذه النسخة محفوظة بمكتبة الفتياني بالقدس الشريف، تحت رقم [٣٤]، ومنها مصورة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة، تحت مرتب أبجدي برقم [٥٣٤].

□ **عنوان النسخة :**

كما دُوِّن باللوحة الأولى : «كتاب سُنن الإمام الحافظ النسائي المُسمّى بـ«المجتبى»» .

□ **إسناد النسخة :**

رواية أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السُّني الحافظ ، عنه .

رواية أبي نصر القاضي أحمد بن الحسين الكسار الدينوري ، عنه .

□ **وصف النسخة :**

هذه النسخة كاملة من بدايتها حتى نهايتها لم يتخللها سقط كبير أو خَرْم ، اللهمَّ إلا بعض الأبواب التي ظهرت عند المقابلة والدراسة وهي كالتالي : من كتاب الطهارة ثلاثة أبواب ، ومن كتاب الأذان بابان ، ومن كتاب المساجد باب ، ومن كتاب الكسوف سبعة أبواب ، ومن كتاب قيام الليل وتطوع النهار سبعة أبواب ، ومن كتاب المناسك بابان ، ومن كتاب النكاح باب ، ومن كتاب البيوع باب ، ومن كتاب القسامة باب ، وهي نسخة صحيحة مقابلة قديمة يعتمد عليها كأصل ، وتقع في جزأين أو مجلدتين : الأولى منها من الطهارة حتى نهاية الجنائز ، والثانية من أول الزكاة حتى آخر النسخة بكتاب الاستعاذة ، هذا وقد وقع بها اختلاف في ترتيب بعض الكتب حيث جاءت على خلاف المشهور في ترتيب «المجتبى» ، فمثلًا : جاء كتاب عشرة النساء عقب كتاب النكاح ، وهو في المشهور بعد كتاب المزارعة ، وانتهت النسخة بكتاب الاستعاذة ، المشهور أنها تنتهي بكتاب الأشربة .

تبدأ النسخة بـ : «بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر ، باب : تأويل قول الله ﷻ : ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾ [المائدة : ٦] أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين الكسار الدينوري قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السُّني الحافظ قراءة عليه في بيته في جمادى الأولى من سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ، قال : أخبرنا الإمام أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي بمصر ، قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : **«إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في وضوئه حتى يغسلها ثلاثًا . . .»** الحديث» .

وتنتهي بنهاية كتاب الاستعاذة : « . . . الاستعاذة من دعاء لا يُسمع . . . أخبرنا محمد بن بشار ، حدثنا عبدالرحمن ، عن سفيان ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن أم سلمة ، أن النبي ﷺ كان إذا خرج من بيته قال : **«باسم الله رب أعوذ بك من أن أَضل أو أُضل أو أَظلم أو أُظلم أو أَجهل أو يُجهل علي»** آخر كتاب السُّنن ، الحمد لله أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا . . .» إلخ .

بلغ عدد لوحاتها (٢٥٨) لوحة ، ويقع أصل الكتاب في (٢٥٣) لوحة ، واللوحة مكونة من صفحتين ، مقاس الصفحة ١٩×٢٥سم كما هو مدون ببيان معهد المخطوطات بأول النسخة .

اختلف عدد أسطر الصفحات لاختلاف أيدي النساخ فهي ما بين (٢٤) و(٢٥) سطرًا ، وتتراوح عدد كلمات الأسطر بين (١٥) و(٢٠) كلمة للسطر تقريبًا .

رغم تعدد النساخ فإنه لم يفصح أي منهم عن نفسه، وفُرغ من نسخها في المنتصف من شهر شعبان سنة إحدى وعشرين وخمسمائة (٥٢١هـ)، ولم يذكر مكان النسخ.

واختلفت الأقلام في كتابة هذه النسخة، إلا أن أغلبها كتبت بقلم نسخ عادي قديم، وبعضها بقلم نسخ حديث معتاد واضح، كما أنهم اهتموا بالنقط وبعضهم بالضبط بالشكل في بعض الأحرف، كما أنهم ميزوا عناوين الكتب والأبواب بقلم كبير عريض واضح.

أما عن حالة النسخة فهي جيدة ليست بها آثار للأَرَضَة أو الرُّطوبة أو التآكل إلا شيئًا طفيفًا بأواخر النسخة لم يؤثر على وضوح النص، أما الصورة الميكروفيلمية لها فرديئة فيها عدد من اللوحات والصفحات ليست بالقليلة شبه مطموسة نتيجة رداءة التصوير.

▫ توثيقات النسخة:

هذه النسخة تحظى بقدر كبير من التوثيق والجودة والنفاسة؛ فمن ذلك:

علو إسنادها وقربه من المصنف، ومنها: أنها أصل قديم صحيح مقابل، كما دون ذلك باللوحة الأولى منها: «فرغ منه كاتبه في سنة إحدى وعشرين وخمسمائة، وهي نسخة صحيحة مقابلة قديمة أصل يعتمد عليها وبالله سبحانه التوفيق».

الإلحاقات المصححة بالهوامش المكملة للصُّلب، وكذا التصويبات للدلالة على أنها نسخة مقابلة ومصححة، وأيضًا وجود الدارة المنقوطة أو المضروب عليها بخطٍّ في وسطها.

وجود البلاغات بالسماع والقراءة - ولكنها ليست بالكثرة المطلوبة لأصلٍ كهذا قديم النسخ جيد مقابل ومصحح- وهي كالتالي:

في (٨١/ب): «بلغ السماع على سيدنا ومولانا وشيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام قطب الدين الخيضري بقراءة ولده سيدنا نجم الدين حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى في هذه النسخة من باب: موضع [...][1] إلى باب: فضل الجمعة بحضرة جماعة، منهم: كاتبه محمد بن عبدالرحمن الماردي ثم الكفرسوسي، عفا الله عنهما».

وتكرر بنحوه في (٨٤/ب): «بلغ السماع على سيدنا ومولانا وشيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام قطب الدين محمد الخيضري بمدرسته القطبية، بقراءة ولده نجم الدين حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى بحضرة جماعة، منهم: كاتبه محمد بن عبدالرحمن الماردي ثم الكفرسوسي، عفا الله عنهما».

وتكرر هذا السماع نحو أربع عشرة مرة على مدار النسخة.

وفي (١٨٥/أ): «الحمد لله بلغ العبد محمد بن منصور الحسيني الحلبي قراءة من عين هذا الأصل من أول الكتاب إلى هنا على الشيخين: القاضي ناصر الدين أبي البقاء محمد بن أبي عمر، والشيخ شمس الدين السنباطي، في مجالس آخرها في صفر سنة (٨٨٩) بالقاهرة- حُرِسَتْ- وأجازا».

وتكرر هذا السماع أيضًا في عدة مواضع.

وفي (١٩٦/ب): «ثم بلغ محمد الحسيني قراءة على القاضي ناصر الدين بن أبي عمر، والقدوة فخر الدين عثمان بن علي التليلي، من كتاب الخيل إلى هنا بجامع المظفري في نهار الإثنين سابع رمضان سنة (٨٨٩)...».

---

(١) طمس، لم يظهر نتيجة قصور التصوير.

وفي (٢٠٥/ أ) : «الحمد لله ، ثم بلغ محمد الحسيني قراءة على فخر الدين التليلي ، وسمع أحمد ابن الشيخ أحمد العسكري بمدرسة أبي عمر بالفج ، وأجاز» .

وتكرر بنحوه في عدة مواضع أيضًا .

وفي آخر لوحة (٢٦٢/ ب) : «ثم بلغ محمد الحسيني قراءة على الشيخ عُثمان التليلي في (٢٨) رمضان وأجاز» .

ومع كل ذلك فلم تخل النسخة من عدة تصحيفات رغم مقابلتها مما يدل على أن نسّاخها ليسوا من أهل العلم رغم قدمها وعلو إسنادها .

٤- نسخة مكتبة فهد الوطنية (د)

▫ مصدر النسخة :

هذه النسخة محفوظة بمكتبة فهد الوطنية- بالرياض تحت رقم (٥٢) ، وهي ضمن مجموع يجمع أربعة أصول خطية [٧٦٨/ ٨٦] .

▫ عنوان النسخة :

ليس لهذه النسخة عنوان ظاهر سواء كان بأولها أو آخرها .

▫ إسناد النسخة :

رواية أبي بكر بن السُّني الحافظ ، عنه .

رواية أبي نصر الكسار الحافظ ، عنه .

رواية أبي محمد عبد الرحمن بن حمد الدُّوني ، عنه .

رواية أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي ، عنه .

رواية الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر [١] ، عنه .

رواية الشيخ إبراهيم بن علي الواسطي [٢] ، عنه .

رواية الشيخ عز الدين أحمد بن محمد الجوخي [٣] ، عنه .

رواية شيخ الإسلام مجد الدين أبي محمد محمد بن يعقوب الصديقي [٤] ، عنه .

---

(١) الجنابذي الأصل ، البغدادي التاجر البزاز ، الإمام العالم المحدث الحافظ المُعمر مُفيد العراق ، صنف وجمع وكتب عن أقرانه وحدث نحوًا من ستين عامًا ، وكان ثقة فهمًا خيرًا دينًا عفيفًا . قال ابن نقطة : كان ثقة ثبتًا مأمونًا كثير السماع صحيح الأصول منه تعلمنا واستفدنا وما رأينا مثله . توفي رحمه الله سنة (٦١١هـ) . تنظر ترجمته في : «السير» للذهبي (٢٢/ ٣١) .

(٢) هو : شيخ الإسلام ، بركة الشام ، تقي الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل ، الواسطي الصالحي الحنبلي أبو إسحاق ، قال ابن نقطة : سمع على أبي طالب بن القبيطي الستة أجزاء الأول من «سنن النسائي» رواية ابن السُّني . . . وكان من أهل الفضل والصلاح والخير . قال البرزالي : تفرد بعلو الإسناد وكثرة الرواية والعبادة . تنظر ترجمته في : «ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (٢/ ٣٢٩-٣٣٠) ، «التقييد» لابن نقطة (١/ ٤٣٣-٤٣٤) ، «الشذرات» لابن العماد (٥/ ٤١٩) .

(٣) هو : أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود بن أبي القاسم ، المقرئ الدمشقي ، بدر الدين أبو العباس ، المعروف بابن الجوخي ، وابن الزقاق الكاتب . سمع «السنن» رواية ابن السُّني على عبد الرحمن ابن الزين أحمد بن عبد الملك المقدسي . قال الذهبي : هو الكاتب الرئيس المسند المكثر . . . ونعم الرجل كان . توفي رحمه الله سنة (٧٦٤هـ) . تنظر ترجمته في : «التقييد» (١/ ٣٧٣) ، و«العبر» للذهبي (٦/ ٣٦١) .

(٤) هو : قاضي القضاة ببلاد اليمن ، شيخ الإسلام محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر ، الشيرازي ، الفيروزابادي الشافعي اللغوي ، صاحب «القاموس المحيط» في اللغة لا نظير له . سمع وقرأ الكثير من الكتب الكبار والأجزاء ، وكان عارفًا باللغة مشاركًا في غير ذلك وكانت له عناية بالحديث غير قوية ، وكذا بالفقه ، وله تحصيل في فنون من العلم ولاسيما اللُّغة . توفي سنة (٨١٧هـ) . تنظر ترجمته في : «العقد الثمين» للفاسي (٢/ ٣٩٢-٤٠١) ، «التقييد» لابن نقطة (١/ ٢٧٦) .

▫ وصف النسخة :

هذه النسخة من النسخ الكاملة «للسُّنن الصغرىٰ» من بدايتها حتىٰ نهايتها بكتاب الاستعاذة، والتي اعتمدت مقابلتها في ضبط «السُّنن»، ولم يقع بها سقط أو خرم، وهي غير مقسمة إلىٰ أجزاء داخلية، وتقع في مجلدة واحدة كبيرة، وهي من النسخ الجيدة التي قوبلت على الأصل المنسوخة منه، وهي قليلة الخطأ والتصحيف موافقة لسائر النسخ الخطية، وقد تتفرد ببعض الزيادات وخاصة في الأسماء والأنساب.

بدأت النسخة- بصفحة من اللوحة الأولىٰ- بفهرسة لكتب «السُّنن الصُّغرىٰ»، وبدأ النص من: «بسم اللَّه الرحمن الرحيم وبه وإياه نستعين، أخبرنا شيخنا الإمام شيخ الإسلام مجد الدين أبو محمد محمد بن يعقوب الصديقي، قال: أنا الشيخ عز الدين أحمد بن محمد الجوخي، قال: أنا الشيخ إبراهيم بن علي الواسطي، قال: أنا الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر، قال: أنا أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي، قال: أنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني، قال: أنا أبو نصر الكسار، قال: أنا أبو بكر بن السني، قال: أنا الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي، قال: باب تأويل قول اللَّه ﷻ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ﴾ [المائدة: ٦] الآية، أنا قتيبة بن سعيد، قال: نا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «**إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في وَضُوئه حتىٰ يغلسها ثلاثًا؛ فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده . . .**».

وتنتهي النسخة بنهاية كتاب الاستعاذة: «... أنا محمد بن بشار، قال: نا عبد الرحمن، قال: نا سفيان، عن منصور، عن الشعبي، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ كان إذا خرج من بيته قال: **«باسم الله رب أعوذ بك من أن أزل أو أضل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يُجْهل علي»** تم الكتاب والحمد لله رب العالمين.

بلغ عدد لوحاتها (١٩١) لوحة، واللوحة مكونة من صفحتين، مقاس الصفحة ٢٥×١٨سم تقريبًا، وبلغ عدد أسطر الصفحات ما بين (٣١) و(٣٥) سطرًا، وبلغ عدد كلمات السطر ما بين (٢٥) و(٢٨) كلمة.

لم يفصح الناسخ عن نفسه بآخر النسخة، ولم يدون تاريخ النسخ ولا مكان النسخ، وإن كان يُقدر نسخها بأوائل القرن الثالث عشر الهجري؛ فقد تمت مقابلتها كما دُوِّن بآخرها في شهر رجب سنة (١٢٣١هـ).

كتبت بقلم نسخ معتاد واضح منقوط في أغلبه، قليلة الضبط بالشكل لم تُميز عناوين الكتب والأبواب.

أما عن حالة النسخة: فجيدة التصوير الميكروفيلمي، وليست بها آثار لرداءة التصوير، وعن جودتها فجيدة في أغلبها ليست بها آثار للأرضة أو الرُّطوبة اللهم إلا شيئًا خفيفًا في بعض اللوحات أصابتها الرطوبة وبعضها أصابتها الأرضة والتآكل.

▫ توثيقات النسخة:

هذه النسخة لا تدخل في مصافّ النسخ النفيسة المتقنة الموثقة المسموعة التي تداولها أهل العلم بالقراءة والتصحيح والسماع، إلا أنها تدخل في جملة النسخ

الجيدة التي قوبلت وصححت على الأصل المنقولة منه، وهي قليلة الخطأ والتصحيف موافقة لسائر النسخ المعتمدة في ضبط «المجتبىٰ».

ومن دلائل جودتها ما يلي:

أولًا: جودة أصولها المنقولة عنها فهي منسوخة عن أصل شيخ الإسلام الفيروزآبادي الشيرازي الشافعي صاحب «القاموس المحيط» بإسناده المتقدم قريبًا.

ثانيًا: أنها نسخة مقابلة ومصححة وذلك ظاهر من البلاغات بالمقابلة علىٰ مدار النسخة، وفي اللوحة الأخيرة كُتب: «بلغ مقابلة بحسب الطاقة والحمد للّٰه رب العالمين وذلك في رجب المحرم سنة (١٢٣١) والحمد للّٰه رب العالمين، وصلى اللّٰه علىٰ محمد وسلم».

والإلحاقات المصححة الملحقة بالحاشية المكملة للصُّلب وهي كثيرة علىٰ مدار النسخة، وأيضًا الفروق والإلحاقات التي رقم عليها رمز (خ) إشارة إلىٰ نسخة اعتمدت في المقابلة والتصحيح.

ثالثًا: التعليقات والفوائد الحديثية واللغوية، وهي قليلة جدًّا بالحواشي.

رابعًا: وجود التملكات والتحبيس، ففي اللوحة الأولىٰ: «الحمد للّٰه من كتب الفقير إلى اللّٰه تعالىٰ عبد القادر بن أبي بكر الصديقي لطف اللّٰه به والمسلمين» ثم تحته بنفس اللوحة: «وقف للّٰه تعالىٰ».

٥- نسخة مكتبة الملك عبد العزيز (ص)

□ مصدر النسخة :

هذه النسخة محفوظة بالمكتبة المحمودية تحت رقم (٤٨٨خ) حديث، ومنها مصورة بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة تحت رقم [٤٨٨/ ٢٣٢].

□ عنوان النسخة :

كما دُوِّن بأعلى اللوحة الثانية : «المجتبىٰ من السنن الكبرىٰ» لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ»، وقد تكرر أيضًا بوسط هذه الصفحة داخل دائرة كبيرة زُخرفيّة.

□ إسناد النسخة :

ليس لها إسناد تُروىٰ به.

□ وصف النسخة :

هذه النسخة من النسخ الكاملة «للسُّنن الصغرىٰ»، والتي تقع في مجلد كبير وهي غير مقسمة إلىٰ أجزاء داخلية، ووقع بها تقديم وتأخير لعدّة كتب أشير إليها في مواضعها، ولم يتخللها سقط أو خرم كبير، اللهم إلا بابين، الأول : من الطهارة وهو باب : المسح على الجوربين والنعلين، والثاني : من كتاب البيعة، باب : البيعة على القول بالعدل. وهذا وقد وقع بها زيادات طيبة لعدة أبواب بأحاديثها، الأول : باب فتنة النساء من كتاب عشرة النساء.

والثاني : باب ميل الرجل إلى بعض نسائه دون بعض من كتاب عشرة النساء ، وهو مكرر ، والثالث : باب رمي الصيد .

هذا وقد زادت أيضًا بعض تراجم بدون أحاديث زائدة : على سبيل المثال : باب طلاق الحامل ، باب الاعتراف بالقتل ، باب ما استثنى منها ، قتل الكلاب ، من كتاب الصيد والذبائح ، باب الاستعاذة من علم لا ينفع .

وهي من النسخ الجيدة التي نُسِخت وقوبلت بعناية العلامة القدوة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني(١) ، وبحواشيها حاشية العلامة السيوطي على «السُّنن» المسمى «زهر الرُّبى» ، وهذه النسخة منقولة عن أصل جيد مقابل ومحرر ومصحح سنة (٨٢١هـ) ، عن الأصل المكتوب بخطِّ الحافظ عبد الغني المقدسي والتي فرغ منها بأصبهان سنة (٥٧٦هـ) .

تبدأ النسخة بـ : «بسم الله الرحمن الرحيم ، رب يسر وأعن . . . ، باب تأويل قول الله ﷻ : ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾ [المائدة : ٦] حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن

---

(١) هو : السيد الشريف الإمام العلّامة الكبير المجتهد المطلق محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد بن علي بن حفظ الدين بن شرف الدين بن صلاح ، الحسني ، الكحلاني ثم الصنعاني المعروف بالأمير ، صاحب التصانيف المفيدة ، ولد في سنة (١٠٩٩هـ) ، ثم رحل إلى صنعاء ثم إلى مكة والمدينة وأخذ العلم عن أكابر العلماء بهم ، وبرع في جميع العلوم وفاق الأقران وتفرد برئاسة العلم في صنعاء وظهر بالاجتهاد وعمل بالأدلة ونفر عن التقليد وزيف ما لا دليل عليه من الآراء الفقهية ، وجرت له مع أهل عصره خطوب ومحن ، وله مصنفات جليلة حافلة : منها «سُبل السلام» ، ومنها «العُدة» جعلها حاشية على «شرح العمدة» لابن دقيق العيد ، ومنها «شرح الجامع الصغير» للسيوطي ، ومنها «التوضيح شرح التنقيح» في علوم الحديث وغير ذلك ، وتوفي عليه رحمة الله تعالى سنة (١١٨٢هـ) . انظر : «البدر الطالع» للشوكاني (٢/ ١٣٣) .

أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغلسها ثلاثًا...**» الحديث».

وتنتهي النسخة بكتاب الاستعاذة وهو آخر السُّنن: «... أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن منصور، عن الشعبي، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ كان إذا خرج من بيته قال: «**باسم الله رب أعوذ بك من أن أزل أو أضل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يُجْهل علي**» آخر الكتاب من «المجتبى» للنسائي والحمد لله وحده وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله وسائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين...».

بلغ عدد لوحاتها (٢٨٨) لوحة، واللوحة مكونة من صفحتين، مقاس الصفحة ٢٥×١٧سم تقريبًا، مسطرتها (٣٠) سطرًا متحدًا، ويتراوح عدد كلمات الأسطر ما بين (١٥) و(٢٢) كلمة للسطر.

لم يفصح الناسخ عن نفسه بآخر النسخة، وقد فرغ من نسخها نهار الأحد ثالث شهر ذي القعدة الحرام أحد شهور سنة أحد[1] وسبعين ومائة وألف من الهجرة النبوية (١١٧١هـ).

مكان النسخ: لم يذكر، وغالبًا ببلاد اليمن؛ لأنها نسخت بعناية العلامة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني اليمني وعليها تملكاته، ثم صارت إلى ولده عبدالله بن محمد الأمير[2] وأملاها على بعض الطلبة كما سيأتي.

---

(١) كذا بالأصل، وله وجه.

(٢) هو: السيد الشريف العالم عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير الصنعاني- وقد سبق نسبه في ترجمة أبيه- ولد سنة (١١٦٠هـ) وقرأ على والده وعلى العلامة قاسم بن محمد الكبسي -

كتبت بقلم نسخ معتاد واضح منقوط في أغلبه، ومضبوط بالشكل في بعض حروفه، وميزت عناوين الكتب والأبواب بقلم كبير نسبيًا عن قلم كتابة الأصل.

حالة النسخة: جيدة التصوير الميكروفيلمي وليست بها آثار للخفة أو الرداءة، وعن جودتها فليست بها أية آثار للأرضة أو الرُّطوبة أو الطمس.

□ توثيقات النسخة:

هذه النسخة تُعدُّ من النسخ الجيدة المتقنة التي تمت مقابلتها وتصحيحها على الأصل المنقولة منه، وتدخل في مصافّ النسخ الموثقة؛ وذلك لاشتمالها على أصول ودلائل التوثيق والجودة وهي:

أولًا: أنها منقولة عن أصول متقنة محررة. ففي اللوحة الأخيرة ما نصُّه: «قال في «الأم» ما لفظه: قال الشيخ الحافظ عبد الغني المقدسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ فرغت منه في ذي الحجة سنة ست وسبعين وخمسمائة بأصبهان، وقد وقع الفراغ من تحريره بعون الله تعالى وحسن توفيقه في الخامس والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة إحدى وعشرين وثمانمائة، وكان الفراغ من تحصيل هذا الكتاب نهار الأحد

= وإسماعيل بن هادي المفتي ومحسن بن إسماعيل الشامي وغيرهم كثير، وبرع في النحو والصرف والمعاني والبيان والأصول والحديث والتفسير، وهو أحد علماء عصره المفيدين العاملين بالأدلة الراغبين عن التقليد مع قوة ذهن وجودة فهم ووفارة ذكاء وحسن تعبير وخبرة لمسالك الاستدلال ومحبة للفقراء وعناية في إيصال الخير إليهم بكل ممكن ومتانة دين واشتغال بالعبادة ودراية كاملة بمؤلفات والده ورسائله وأشعاره، ولا شغلة له بغير العلم والإكباب على كتب الحديث وتحرير مسائله وتقرير دلائله، توفي رحمة الله عليه سنة (١٢٤٢هـ). انظر: «البدر الطالع» للشوكاني (٣٩٦/١).

لعله ثالث شهر القعدة[١] الحرام أحد شهور سنة أحد[١] وسبعين ومائة وألف من الهجرة النبوية».

ثانيًا: أنها نُسِخت وقوبلت بعناية العلامة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، ففي اللوحة الأخيرة: «كان الفراغ من تحصيل هذا الكتاب نهار الأحد... بعناية الوالد العلامة القدوة الفهامة عز الإسلام والدين محمد بن إسماعيل الأمير حَفِظَهُ اللهُ وحماه وبلغه من خير الدارين ما يهواه ووفقنا وإياه وختم بالحسنىٰ...».

وعليها أيضًا تملكاته ففي اللوحة الأولىٰ: «الحمد لله، ملك العبد الفقير إلىٰ مولاه العلي الكبير: محمد بن إسماعيل الأمير عفا الله عنهما آمين». ثم صارت إلىٰ ولده عبدالله بن محمد الأمير وقد أملاها علىٰ بعض الطلبة كما سيأتي.

ثالثًا: أنها نسخة مقابلة ومصححة وذلك ظاهر من البلاغات بالمقابلة والإلحاقات المصححة الملحقة بالحاشية المكملة للصُّلب وهي كثيرة علىٰ مدار النسخة، وأيضًا الإلحاقات التي رقم عليها بعض الرموز، ولعلها قوبلت علىٰ نسخة أو أكثر، ومن هذه الرموز الرمز (ع)، ولعله يشير إلىٰ نسخة العلوي، وهي إحدىٰ النسخ المعتمدة في فروق النسخة (س)، فيراجع التقرير الوصفي لها، وكلاهما جميعًا كُتبا ببلاد اليمن، وأحيانًا يرمز بالرمز (ن)، وأحيانًا يصرح بها فيكتب (بيان)، وهي توضيح لما في الصُّلب، كما أنه أشار إلىٰ بعض اختلافات «السنن الكبرىٰ» وهو قليل نادر.

---

(١) كذا بالأصل.

وأيضًا أشار إلى فروق نسخ الأصل المنقولة عنه ففي اللوحة (١٤٠/أ) : «في «الأم» ما لفظه : سقط ما بين العلامتين في نسخ» ، أيضًا أشار إلى اختلافات الأطراف للمزيِّ المتعلقة بالرواة والأسانيد ودوّن ذلك .

رابعًا : أنها كثيرة التعليقات بالحواشي من فوائد وفرائد حديثية ولغوية وفقهية ، مع ما هو موجود بالحاشية من شرح العلامة السيوطي المسمى «زهر الرُّبى» .

وأيضًا : تصويبات لما في الأصل من خلال بعض النسخ والمصنفات ، وموارد ذلك- أي هذه التعليقات والتصويبات- «فتح الباري» مع المقدمة له ، و«التلخيص الحبير» و«التقريب» للحافظ ابن حجر ، و«مختصر السنن» للمنذري ، و«شرح النوويِّ على مسلم» ، و«النهاية» ومختصرها ، وغير ذلك من المصادر التي اهتمت بإبراز المعاني وفهمها كالمصادر الفقهية وذلك لمن يطالع النسخة .

خامسًا : وجود البلاغات بالمقابلة والإملاء ؛ ففي اللوحة الأخيرة : «بلغ على أصله وصح سنة (١١٧٢هـ)» .

وأيضًا : «بلغ إملاءً مع بعض الطلبة تاسع رمضان سنة (١٢١٤هـ) . كتبه عبدالله بن محمد الأمير عفا الله عنهما آمين» .

وأيضًا : «بلغ مقابلة ولله الحمد بحسب الإمكان في مجالس عديدة آخرها يوم صحوة الخميس أول يوم من شوال سنة (١٢٣١هـ) . كتبه الفقير إلى الله : أحمد بن عبد العزيز بن حمد رَحِمَهُ اللهُ ووالديه وجعله من العلماء العاملين» .

٦- نسخة دار الكتب المصرية (ل)

□ **مصدر النسخة :**

هذه النسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بدار الكتب المصريّة ، تحت رقم [٧٧م] حديث ، ورقم الميكروفيلم [٥٢٦٦٢] .

□ **عنوان النسخة :**

«السُّنن المأثورة عن رَسُول الله ﷺ» .

كما دُوّن بأوائل أجزاء النسخة- وهو المعروف بـ«المجتبى» .

□ **إسناد النسخة :**

رواية أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السُّني ، عنه .

رواية القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار ، عنه .

رواية الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن حَمْد الدُّوني ، عنه .

سماعٌ للشيخ الإمام أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري (١) .

□ **وصف النسخة :**

هذه النسخة أصل قديم نفيس يعتمد عليه ، إلا أنها غير كاملة ، بدأت من أثناء كتاب الحج عند باب كيف يطوف أول ما يقدم وعلى أي شقيه يأخذ إذا

---

(١) هو : الشيخ الإمام ، المحدث المتقن ، الثقة ، الجوّال الرّحال ، الأندلسي البلَنْسي ، التاجر ، سار من الأندلس إلى إقليم الصِّين ، كان من الفقهاء العلماء ، سمع «السُّنن» من عبد الرحمن الدُّوني . قال ابن الجوزي : «كان ثقة صحيح السماع» . انظر «المنتظم» لابن الجوزي (١٠/ ١٢١) ، «السير» للذهبي (٢٠/ ١٥٨) .

استلم الحجر، وتنتهي بنهاية كتاب الأشربة وهو آخر الكتاب. هذا وقد قسّمت هذه النسخة إلى ثلاثين جزءًا، الموجود لدينا منها من الجزء السابع عشر حتى آخر الجزء الثلاثين وهو نهاية النسخة، وقد وقع بهذه الأجزاء عدة خروم:

أولها: خرم من كتاب البيعة بمقدار أحد عشر بابًا.

الثاني: خرم من كتاب الضحايا بمقدار خمسة أبواب.

الثالث: خرم من كتاب الزينة بمقدار أربعة أبواب.

الرابع: خرم من الاستعاذة بمقدار أحد عشر حديثًا من أربعة عشر حديثا بالباب.

الخامس: خرم من كتاب الأشربة بمقدار بابين.

تبدأ النسخة بـ: «بسم الله الرحمن الرحيم باب الغزاة وفد الله تعالى، قرأت على الشيخ أبي محمد عبدالرحمن بن حمد الدوني رَحِمَهُ اللَّهُ أخبركم القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بن الكسار فأقر به، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السُّني الحافظ، قال: أخبرنا الإمام أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي، قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم قال: حدثنا ابن وهب، عن مخرمة، عن أبيه، قال: سمعت سهيل بن أبي صالح قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«وفد الله عَزَّ وَجَلَّ ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر»**... إلخ».

ملحوظة: بدأ هذا الجزء بحوالي سبعة أبواب من كتاب الجهاد، ما يوافق لوحة ونصف لوحة، ثم بدأت تنتظيم من أثناء كتاب الحج عند باب كيف يطوف أول ما يقدم.

وتنتهي بنهاية الجزء الثلاثين بآخر كتاب الأشربة : «... أخبرنا إسحاق ابن إبراهيم قال : أخبرنا جرير ، قال : كان ابن شبرمة لا يشرب إلا الماء واللبن . آخر كتاب الأشربة ، وهو آخر الكتاب ...» .

بلغ عدد لوحاتها (٢٨٦) لوحة ، واللوحة ذات صفحتين ، مقاس الصفحة ٢٢×١٥سم تقريبًا ، وبلغ عدد أسطر الصفحات (٢٥) سطرًا لأغلب الصفحات ، والبعض يتراوح بين (٢١) و(٢٦) سطرًا ، وعدد كلمات الأسطر يتراوح بين (١١) و(١٥) كلمة للسطر .

ناسخها هو : ابن المعمر الأنصاري[١] ، ولم يدون تاريخ النسخ ولا مكان النسخ ، ويقدر نسخها في أوائل القرن السادس فمن أقدم السماعات التي دونت على هذه النسخة يرجع إلى سنة (٥٣٠هـ) وخاصة وأن ابن المعمر الأنصاري توفي سنة (٥٤٩هـ) .

كتبت هذه النسخة بقلم نسخ كبير قديم جميل واضح (قاعدته ثلثية) عارٍ عن النقط والضبط بالشكل في أغلبه .

وهي جيدة التصوير في أغلبها ، إلا أنها لم تسلم من آثار الرطوبة الشديدة والأَرَضة ، فقد أثرت بها تأثيرًا كبيرًا أدى إلى عدم ظهور كثير من الأحاديث بأسفل اللوحة من وسطها ، بأوائل النسخة ووسطها .

---

(١) هو : الإمام الحافظ المفيد ، أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبدالعزيز بن المعمر ، الأنصاري ، الخزرجي ، الأزجي ، ولد سنة خمس وسبعين وأربعمائة (٤٧٥هـ) ، سمع الكثير وعمل «المعجم» في مجلد . قال ابن الجوزي : قرأت عليه الكثير وكان له فهم وعلم بالحديث . توفي سنة (٥٤٩هـ) . تنظر ترجمته في : «المنتظم» لابن الجوزي (١٠/ ١٦٠) ، «التقييد» لابن نقطة (١/ ٤٤٠) ، «السير» للذهبي (٢٠/ ٢٦٠) .

◻ توثيقات النسخة :

هذه النسخة تُعدُّ من أقدم الأصول الخطية للسُّنن التي وصلت إلينا ، وتحظى بقدر كبير جدًّا من النفاسة والجودة ، وتدخل على رأس النسخ الخطية في الوثاقة والإتقان والقدم ، وذلك لما تتميز به من دلائل التوثيق والنفاسة ، وهي كالتالي :

أولًا : أنها نسخت من نسخة قرئت على الإمام عبدالرحمن الدُّوني ، ففي اللوحة الأخيرة سطر الناسخ : « . . . آخر كتاب الأشربة وهو آخر الكتاب الذي نسخت منه كتبه ابن المعمر الأنصاري من نسخة قرئت على الشيخ الإمام أبي محمد عبدالرحمن بن حمد الدُّوني وهو له إجازة منه ، والحمد للَّه حق حمده وصلواته على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليمًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه» .

ثانيًا : أنها نسخة الإمام سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري[(١)] وذلك ظاهر من كثرة السماعات المدونة بالنسخة فقرأها عليه أناس كثيرون وعليها خطه بالتصحيح لهذه السماعات ، ونسخة سعد الخير هذه انتشرت في الآفاق حتى أنها اعتمدت فروقها لدى النسخ المتأخرة كنسخة الإمام الطبري ، انظر التقرير الوصفي للنسخة (س) .

ثالثًا : قرب العهد بالمؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

---

(١) قال ابن نقطة : «حدثني المنذري بمصر قال : لما أرادوا أن يقرءوا سنن أبي عبدالرحمن النسائي على السِّلفي أتوه بنسخة سعد الخير ، وهي مصححة قد سمعها من أبي محمد الدُّوني . . .» . انظر : «التقييد» (١/ ١٧٧) .

رابعًا : قدم تواريخ تدوين السماعات والبلاغات بالقراءة والمقابلة .

خامسًا : مقابلتها وتصحيحها على الأصل الذي نقلت منه ، وذلك ظاهر من الإلحاقات المصححة المكملة للصُّلب ، مع وجود الدارة ، ووجود بعض الأحرف فوق الكلمات للدلالة على أنها قوبلت على نسخ أخرى ، وتعليقاتها الحديثية وغيرها واستدراكاتها على الأصل الذي نقلت منه ، ففي اللوحة (٢٠٠/ أ) : «سقط من الأصل : عن أبيه» .

سادسًا : كثرة البلاغات بالسماعات والقراءة المدونة بخطوط مختلفة على مدار النسخة بأوائل وأواخر الأجزاء وداخل الأجزاء- مما يدل دلالة واضحة على أنها كانت متداولة بين أهل العلم بالقراءة والإسماع والتصحيح وسيظهر ذلك جليًا عند ذكر وكتابة السماعات ، فأقدم سماع دُوّن عليها في حياة سعد الخير سنة (٥٣٠هـ) إلى تاريخ قراءتها على الحافظ ابن حجر ومن بعده من القرن التاسع والعاشر- وهي كالتالي :

تنبيه : سنقتصر على بعضها وخاصَّة الواضح منها ، وذلك لكثرتها بأوائل الأجزاء وأواخرها :

نذكر أولًا : السماعات التي كانت بحضرة الإمام الثقة سعد الخير بن محمد الأنصاري وهي كثيرة جدًا على مدار النسخة :

ففي اللوحة (٥/ ب) : «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل الإمام الثقة أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري أيده الله بطاعته بقراءة كاتب السماع ؛ رستم بن سرهتك بن عمر الأرموي : أبو محمد رزق الله بن الحسين بن المبارك الأنماطي وذلك بمنزل الشيخ المسموع منه بباب النوبي من

دار الخليفة في يوم الخميس ثامن جمادى الأولى في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة. هذا صحيح كتبه سعد الخير في التاريخ صح». وتكرر في عدة مواضع.

وفي اللوحة (١٩/أ): «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام الفقيه أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري حفظه الله بروايته عن الدُّوني، عن الكسار، عن السُّني، عن النسائي بقراءة الشيخ أبي محمد عبدالله بن محمد ابن جرير القرشي حفظهم الله: أبو المفضل الحسن بن أحمد بن محمد الأنباري وأبو بكر وعمر ابنا علي بن عمر بن زيد اللتي وعبدالخالق بن أبي الغنائم بن أبي الحسن الهاشمي وعبدالله بن أبي القاسم بن علي بن بريدة، وكاتب السماع علي بن عبدالملك بن سعيد الأندلسي ويوسف بن برغش بن عبدالله الفراش وصح ذلك في منزل الشيخ بباب النوبي يوم السبت ثاني شعبان من سنة سبع وثلاثين وخمسمائة». وتكرر أيضًا في عدة مواضع.

وفي اللوحة (٣٤/ب): «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري بقراءة الشيخ الإمام أبي صالح سعد الله بن نجا بن محمد بن الوادي: أبو الفوارس محمد وأخوه علي ابنا الشيخ أبي المظفر المبارك بن المبارك بن جوانوه البيّع، والشيخ أبو الحسين أحمد بن عقيل بن سلمان الشيباني الدمشقي وذلك في يوم الأحد تاسع عشر ربيع الأول من سنة أربعين وخمسمائة». وتكرر أيضًا.

وفي اللوحة (٣٨/ب): «قرئ جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري الأندلسي بروايته عن أبي محمد الدُّوني كاتب السماع: يوسف بن محمد بن فيره الأنصاري الأندلسي في داره

بحريم الخلافة في يوم الخميس سابع شوال سنة ثلاثين وخمسمائة» وتكرر أيضًا في مواضع كثيرة .

وفي اللوحة (٤١/ أ) : «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري : يوسف بن المبارك بن عبدالله السّراج بقراءته وهذا خطه والشيخ الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن سعود بن أحمد بن عياش الوقاياني المقرئ وأبو المجد محمود بن الحسن بن أبي غالب النشابي في يوم الأربعاء سابع عشر شوال سنة سبع وثلاثين وخمسمائة» . وأيضًا تكرر .

وفي اللوحة (٥٩/ ب) : «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام أبي الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري بقراءة الشيخ الإمام أبي محمد عبدالله بن أحمد ابن أحمد بن الخشاب ؛ الشيوخ : أبو عبدالرحمن بن أسامة بن جامع العدوي ، وأبو طالب المبارك بن علي بن محمد بن خضير ، وأولاد الشيخ : فاطمة وزينب وليلى ورابعة ومسعود بن سليمان بن مسعود القصّاب ، ويوسف بن المبارك بن كامل الخفاف ، وكاتب السماع مسعود بن علي بن عبيدالله بن أحمد بن النادر الصفات ، وذلك في خامس عشر شوال سنة خمس وثلاثين وخمسمائة» .

ونكتفي بذكر هؤلاء ، وإلا فالذين سمعوا هذه النسخة كثير .

ثانيًا : السماعات التي كانت بعد عصر الإمام سعد الخير ، وهي كثيرة أيضًا نكتفي بذكر أهمها :

ففي اللوحة (١٠/ ب) : «بلغ الشيخ فخر الدين عثمان الديمي قراءة على شيخ الإسلام أبي الفضل ابن حجر وكاتبه محمد بن عبدالرحمن السخاوي مع الجماعة سماعًا» .

وتكرر في عدة مواضع بنحوه وفيه زيادة : «وأجاز المسمع ولله الحمد» .

وفي اللوحة (٢٩/ ب) : «بلغ قراءة في عشر على الشيخ السويداوي وجمال الدين الجلاوي بالمدرسة الطرسية تجاه الجامع الأزهر ، كاتبه أحمد الأذرعي» .

وفي اللوحة (٣٣/ ب) : «بلغ كاتبه سليمان بن أحمد بن سليمان الزواوي المقرئ الشافعي سماعًا من قوله : أين يصلي الإمام الظهر يوم التروية إلى هنا وذلك على الشيخين الجليلين : القاضي ناصر الدين الزفتاوي ، والشيخ الصالح الفاضل محمد بن محمد بن خضر الملتوتي الوفائي وذلك بقراءة الشاب الفاضل عبدالعزيز بن فهد المكي أبقاه الله وأجازا» .

وفي اللوحة (٤٨/ ب) : «بلغ السماع على حافظ العصر ابن حجر بقراءة عثمان الديمي» وتكرر كثيرًا .

وفي اللوحة (٥٩/ ب) : «سمعه وجميع ما قبله عبدالله بن محمد المظفري بقراءة أبيه ولله الحمد» وتكرر أيضًا .

وفي اللوحة نفسها : «سمعه وكتبه وعارض به عبدالرحمن بن أبي الحسين بن عبدالرحمن التنسي» .

وفي اللوحة (٦١/ ب) : «ثم بلغ الشيخ برهان الدين الحسني قراءة على عثمان بن محمد الديمي عفا الله عنه» .

وفي اللوحة (٦٣/ ب) : «الحمد لله وحده ، بلغ السماع في المجلس الثامن على شيخ الإسلام الشيخ عبدالحق السنباطي وأجاز مرويه» .

وفي اللوحة (٧٦/ ب) : «فرغ منه نسخًا وسماعًا ومقابلة خلف بن أبي الرجال ابن فضلان المساهر ثم المؤدب» .

وفي اللوحة (٧٨/ ب): «بلغ أحمد بن صالح بن شافع الحنبلي من أول الكتاب إلى هنا سماعًا ثم نسخًا وعرضًا بحمد لله ومنّه».

وفي اللوحة (٨٥/ أ): تصحيح للحافظ عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري لما وقع بالأصل، وأيضًا في لوحة (٩٥/ أ).

وفي اللوحة (١٠٤/ ب): «بلغ محمد بن المشهدي قراءة على شيخ الإسلام من باب كفارة النذر إلى هنا».

وفي اللوحة (١٢٤/ أ): «ثم بلغ قراءة عبدالعزيز بن فهد الهاشمي المكي الشافعي وذا خطه والجماعة سماعًا في الثامن على القاضي ناصر الدين الزفتاوي والشهير الملتوتي بالصالحية النجمية والحمد لله رب العالمين».

وفي اللوحة (١٥٦/ ب): «سمعه وما قبله من الأجزاء وما بعده عبدالقوي ابن أبي الحسن بن ياسين القيسراني وولده أحمد».

وفيها أيضًا: «فرغه سماعًا أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن الحسني المكي المالكي».

وفيها أيضًا: «نسخه عبدالرحمن بن أبي الحسن الصقلي بمصر».

وفي اللوحة (١٥٧/ أ): «ثم بلغ عثمان بن محمد الديمي وابنه عمرو سماعًا في التاسع على الشيخين القاضي ناصر الدين الزفتاوي وابن الفاقوسي بقراءة الشيخ أبي الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي في شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين وثمانمائة بالصالحية وأجاز الشيخان غير مرة ولله الحمد».

وفي اللوحة (٢١٢/ ب): «بلغ محمد بن طبرزد بقراءته سماعًا، وسمع أخوه عمر ومن سمع معهما في الجزء الذي قبله وصح وثبت».

وفي نفس اللوحة، تصحيح لوهم وقع بالأصل من الحافظ عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري، وفي اللوحة (٢٤٧/ ب).

وفي اللوحة (٢١٨/ أ): «بلغ محمد بن محمد بن علي بن سفيان قراءة من أول السادس عشر على حافظ العصر عثمان بن محمد الديمي».

وفي نفس اللوحة: «نسخه يحيى بن هبة الله بن أحمد بن علي الحنفي وسمعه وقابل نسخته».

وفي اللوحة (٢٤٦/ أ): بلاغ بالقراءة من أول الكتاب إلى آخره على الإمام أحمد بن عثمان ابن الكلوتاتي، وهو أحد المحدثين المعمرين، اعتنى بالحديث وسمع الكثير وقرأ على المشايخ فأكثر حتى قرأ «صحيح البخاري» نحوًا من خمسين مرة ودأب وحصل وأفاد الطلبة وحدث سنين بالقاهرة إلى أن توفي في سنة (٨٣٥هـ)(١).

وفي اللوحة الأخيرة (٢٨٦/ ب): «بلغ محمد السخاوي قراءة على الشيخ برهان الدين الصالحي وغيره والجماعة سماعًا».

٧- نسخة طوب قابو سراي (ك)

□ مصدر النسخة:

مصورة عن الأصل المحفوظ بمتحف طوب قابو سراي، تحت رقم [٢٦٧-A٢٥٢١] بتركيا.

---

(١) ينظر: «شذرات الذهب» لابن العماد (٧/ ٢١٢).

عنوان النسخة :

كما دُوِّن باللوحة الأولى : «المجلد الأول من كتاب السُّنن تأليف أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ» .

□ إسناد النسخة :

هذه النسخة تروى بإسنادين ، أحدهما باللوحة الأولى وهو :

رواية أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السُّني الحافظ ، عنه .

رواية أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار ، عنه .

رواية أبي محمد عبد الرحمن بن حَمْد الدُّوني ، عنه .

رواية أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي الحافظ ، عنه .

رواية أبي منصور أحمد بن يحيى بن أحمد بن البراج[1] ، عنه .

والإسناد الثاني في بداية النسخة باللوحة الثانية :

من رواية أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ، بإسناده المتقدم .

ويرويها عنه أبو بكر عبدالعزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن محمد بن باقا[2] .

---

(١) هو أحمد بن يحيى بن أحمد بن علي أبو منصور ابن البراج البغدادي الصوفي الوكيل ، شيخ صالح . توفي سنة (٦٢٥هـ) . تنظر ترجمته في : «التقييد» لابن نقطة (١/ ٢١٨) ، و«سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٢٧٧) .

(٢) صفي الدين البغدادي الحنبلي التاجر . قال ابن النجار كان صدوقًا جليلًا . قال تقي الدين الفاسي عند ذكره من قرأ عليهم : «وعلى أبي زرعة أيضًا سنن النسائي رواية ابن السني خلا من قوله : إذا تطيب واغتسل وبقي أثر الطيب وهو أول الجزء الثالث إلى قوله في الخامس : باب البداءة بفاتحة -

وعنه جماعة :

١- أبو الهيجا غازي بن أيوب بن قايماز المشطوبي(١) .

٢- وأبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد الأبرقوهي(٢) .

٣- وأبو بكر محمد بن عبدالعظيم بن علي بن سالم الشافعي(٣) .

٤- وأبو الحسن علي بن عيسى بن سليمان بن رمضان الشافعي(٤) .

= الكتاب ، وخلا من قوله : كتاب الوصايا وهو أول الجزء العشرين إلى قوله في الثاني والعشرين : ذكر الكبائر ، وخلا الجزء السابع والعشرين والثامن والعشرين وهما من كتاب الزينة إلى الاستعاذة من قلب لا يخشع» . توفي سنة (٦٣٠هـ) . تنظر ترجمته في : «التقييد» لابن نقطة (٢/ ١٣٠) ، و«تاريخ الإسلام» (٤٥/ ٣٩٠) ، و«ذيل التقييد» للفاسي (٢/ ١٢٤) .

(١) التركي الأمير المعمر ، من جند القاهرة ، كتب عنه طلبة المصريين . قال الفاسي : «سمع على صفي الدين عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن باقا الثلث الأول من سنن النسائي رواية ابن السني ، وذلك مجلد ينتهي إلى آخر الجزء العاشر وهو ما جاء في كفن النبي ﷺ ، وحدث به رواه عنه الشيخ أبو حيان النحوي» . توفي سنة (٦٩٥هـ) . تنظر ترجمته في : «ذيل التقييد» للفاسي (٢/ ٢٦٤) ، و«معجم الشيوخ الكبير» للذهبي (٢/ ٩٥) .

(٢) شهاب الدين الهمداني ثم المصري القرافي الشافعي الصوفي ، الشيخ المسند المعمر . كان خيرًا دينًا متواضعًا ، عمر وانفرد بالرواية ، وألحق الأحفاد بالأجداد ، ورحل الناس إليه . وقال الفاسي عند ذكره من قرأ عليهم : «وعلى عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن باقا البغدادي عشرة أجزاء متوالية من أول سنن النسائي رواية ابن السني هي المجلد الأول» . توفي سنة (٧٠١هـ) . تنظر ترجمته في : «ذيل التقييد» للفاسي (١/ ٢٩٨) ، و«المقفى الكبير» (١/ ٣٦٢) .

(٣) جمال الدين المعروف بابن السقطي المصري القاضي . قال الفاسي : «روى عن عبدالعزيز بن أحمد بن باقا البغدادي ، أجازه ما فات علي بن نصر الله الصواف بسماعه على ابن باقا المذكور سنن النسائي الصغير رواية ابن السني» . توفي سنة (٧٠٧هـ) . تنظر ترجمته في : «ذيل التقييد» للفاسي (١/ ١٦٠) ، و«المقفى الكبير» (٦/ ٩٣) .

(٤) بهاء الدين المعروف بابن القيم التغلبي المصري الكاتب ، ناظر الأوقاف بالقاهرة . قال الفاسي : =

٥- وأبو الفضل عبدالرحيم بن عبدالمنعم بن خلف الدميري المقرئ[١] .

٦- وأبو الحسن علي بن نصر الله بن عمر بن عبدالواحد الشاطبي الشافعي[٢] .

قلت : وعنهم الشيخ أبو حيان النحوي محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الغرناطي الأندلسي أثير الدين ، المقرئ[٣] . إذنًا من الخمسة الأوائل غير مرة . وقراءة على الأخير منهم لهذه المجلدة الأولى ذات العشرة أجزاء من أول الكتاب إلى قوله في الجزء التاسع كتاب الاستسقاء .

= «وحدث عن عبد العزيز بن باقا المذكور ببعض سنن النسائي رواية ابن السني ، وذلك ما فات علي ابن نصر الله بن الصواف الآتي ذكره منها على ابن باقا» . توفي سنة (٧١٠هـ) . تنظر ترجمته في : «ذيل التقييد» للفاسي (٢/ ٢٠٨) ، و«أعيان العصر» (٣/ ٤٦٩) .

(١) محيي الدين اللخمي المصري ، الشيخ الإمام المسند ، كان من كبار المسندين . توفي سنة (٦٩٥هـ) . تنظر ترجمته في : «تاريخ الإسلام» (٥٢/ ٢٦٣) ، و«الوافي بالوفيات» (١٨/ ١٩٩) .

(٢) نور الدين القرشي المصري المعروف بابن الصواف الخطيب ، المسند المعمر . قال الفاسي : «سمع على صفي الدين أبي بكر عبد العزيز بن أحمد بن سالم بن باقا البغدادي من أول كتاب «السنن» للنسائي رواية ابن السني إلى باب مباشرة الحائض ، ومن باب فرث ما يؤكل لحمه يصيب الثوب إلى كتاب العيدين ، ومن كتاب الجنائز إلى باب إحلال المطلقة ثلاثا والنكاح الذي يحلها ، ومن قوله : ذكر الاختلاف على سفيان في تصدقه إلى باب بيع البر بالبر ، ومن قوله : أخذ الذهب بالورق إلى آخر الجزء الخامس والعشرين وينتهي إلى قوله : أخبرنا محمد بن يسار ثنا عبد الرحمن حديث المغيرة بن شعبة : أن ضرتين ضربت إحداهما الأخرى بعمود فسطاط فقتلتها . . . الحديث ، فهذا الحديث آخر الجزء الخامس والعشرين ، وحدث بذلك دون باقي الكتاب لأنه لم يوجد له فيه إجازة يروي بها عن ابن باقا ما فاته من الكتاب المذكور» توفي سنة (٦٩٥هـ) . تنظر ترجمته في : «ذيل التقييد» للفاسي (٢/ ٢٢٥) ، و«الدرر الكامنة» (٤/ ١٦٠) .

(٣) المصري ، الإمام العلامة الحافظ ، شيخ النحاة وإمام المفسرين ، وصاحب التصانيف المشهورة . توفي سنة (٧٤٥هـ) . تنظر ترجمته في : «طبقات الشافعية الكبرى» (٩/ ٢٧٦) ، و«الإحاطة بأخبار غرناطة» (٣/ ٤٣) .

□ وصف النسخة :

هذه النسخة ناقصة غير كاملة ، فالموجود منها المجلد الأول كاملًا لم يتخلله سقط أو خرم ، اللهم إلا ثلاثة أبواب من كتاب الطهارة ، وباب من كتاب المواقيت ، ويشتمل هذا المجلد على : كتاب الطهارة ، كتاب المياه ، كتاب الحيض والاستحاضة ، كتاب الغسل والتيمم ، كتاب الصلاة ، كتاب المواقيت ، كتاب الأذان ، كتاب المساجد ، كتاب القبلة ، كتاب الإمامة ، كتاب الافتتاح ، كتاب التطبيق ، كتاب السهو ، كتاب الجمعة ، كتاب تقصير الصلاة في السفر ، كتاب الكسوف ، كتاب الاستسقاء ، كتاب صلاة الخوف ، كتاب صلاة العيدين ، كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، ثم ينتهي بأثناء كتاب الجنائز عند باب الأمر بتحسين الكفن .

تبدأ النسخة بـ : «بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ، أخبرنا بهذا المجلد الأول ويشتمل على عشرة أجزاء محددة في الهوامش : الأشياخ السادة الأكابر المسندون العدول أبو الهيجا غازي بن أيوب ابن قايماز المشطوبي قراءةً عليه لجميعه وأنا أسمع في مجالس آخرها في يوم الأحد العشرين من جمادى الآخرة عام تسعة وتسعين وستمائة بالباطلية من القاهرة المعزية ، وأبو المعالي أحمد ابن الرفيع إسحاق بن محمد بن المؤيد الهمداني الأبرقوهي ، وأقضى القضاة جمال العلماء ، وأبو بكر محمد بن عبدالعظيم بن علي بن سالم ، وأبو الحسن علي بن عيسى بن سليمان بن رمضان الشافعيان ، وأبو الفضل عبدالرحيم بن عبدالمنعم بن خلف الدميري المقرئ . إذنًا من كلهم غير مرة ، وأخبرنا ببعضه وهو من أول الكتاب إلى قوله في الجزء الثاني : باب مباشرة الحائض ، ومن قوله فيه أيضًا باب فرث ما يؤكل لحمه يُصيب

الثوب إلى قوله في الجزء التاسع كتاب الاستسقاء - الخطيب الإمام أبو الحسن علي بن نصر الله بن عمر بن عبدالواحد بن عبدالله الشاطبي الشافعي قراءةً عليه وأنا أسمع في مجالس آخرها في البلاغ على الأصل بخط القارئ في يوم الأحد ثالث عَشْري رجب سنة ست وسبعمائة بجامع مصر العتيق قالوا كلهم: أخبرنا العدل أبو بكر عبدالعزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن محمد بن باقا البغدادي رَحِمَهُ اللهُ، قال المشطوبي والأبرقوهي: قراءةً عليه ونحن نسمع المجلد في مجالس آخرها في شهر ربيع الآخر(١) سنة ثمان وعشرين وستمائة بالجامع الأزهر من القاهرة المعزِّية، وقال الشاطبي: قراءةً عليه وأنا أسمع من أول الكتاب إلى قوله: باب مباشرة الحائض، ومن قوله: باب فرث ما يؤكل لحمه يصيب الثوب إلى قوله في الجزء التاسع كتاب العيدين ومن قوله في الجزء العاشر كتاب الجنائز إلى آخر المجلد في مجالس آخرها في يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وستمائة بجامع السراجين من القاهرة، وقال الباقون: إجازة خاصة، قال: أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي قراءةً عليه وأنا أسمع للجزأين الأول والثاني وهما من أول الكتاب إلى قوله: باب إذا تطيب واغتسل وبقي أثر الطيب ومن قوله في الجزء الخامس باب البداءة بفاتحة الكتاب قبل السورة إلى آخر المجلد في مجالس آخرها في شهر ربيع الأول سنة إحدى وستين وخمسمائة وإجازة منه لباقيه، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن بن عبدالرحمن بن علي بن أحمد بن إسحاق الدُّوني الصوفي قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن

(١) كذا بالأصل.

الحسين بن محمد بن عبدالله الدينوري الكسار قراءةً عليه وأنا أسمع في شوال سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السُّني الحافظ قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، قال: أخبرنا الإمام أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ بمصر قال: تأويل قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾ [المائدة: ٦] أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «**إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في وضوئه حتى يغسلها ثلاثًا فإن أحدكم لا يدري أين باتت يدُهُ...**» إلخ».

وتنتهي بباب الأمر بتحسين الكفن من كتاب الجنائز: «... أخبرنا عبدالرحمن ابن خالد الرقي القطان ويوسف بن سعيد قال(١): أخبرنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرًا يقول: خطب رسول الله ﷺ فذكر رجلًا من أصحابه مات فقُبر ليلًا وكفّن في كفن غير طائل، فزجر رسول الله ﷺ أن يُقبر إنسان ليلًا إلا أن يضطر إلى ذلك، وقال رسول الله ﷺ: «**إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه**» آخر الجزء ويتلوه في الآخر: أي الكفن خير، نجز بحمد الله وعونه وحسن توفيقه...».

بلغ عدد لوحاتها (١٩٧) لوحة، واللوحة مكونة من صفحتين، ومقاس الصفحة ٢٦×١٨سم، وبلغ مسطرتها (٢١) سطرًا متحدًا، وعدد كلمات الأسطر يتراوح ما بين (١١) و(١٥) كلمة للسطر.

---

(١) كذا بالأصل.

فرغ من نسخها العبد الفقير إلى الله تعالى : عيسى بن أيوب بن حسب الله .

تاريخ النسخ : فُرِغ من نسخ هذا المجلد في يوم الجمعة بعد الصلاة السادس من شهر الله المحرم سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة (٧٤٢هـ) ، ولم يذكر مكان النسخ .

كتبت هذه النسخة بقلم نسخ معتاد جميل واضح ، منقوط في أغلبه مضبوط بالشكل في بعض حروفه ، وميزت عناوين الكتب والأبواب بقلم كبير عريض (قاعدته ثلثية) .

أما عن حالة النسخة من ناحية التصوير فهي في أغلبها جيدة التصوير إلا أن بها ما يقرب من ثلاثين لوحة اهتزت صورها فلم تتضح بعض الشيء وبعضها رديء جدًّا ، وبها صفحة من لوحة مطموسة .

وأما آثار الأرضة والرُّطوبة والتآكل فلم يظهر بهذه النسخة منها شيء ، اللهم إلا اللوحة الأخيرة من المجلدة ظهرت بها آثار الأرضة والتآكل .

▫ توثيقات النسخة :

هذه النسخة تحظى بقدر لا بأس به من الجودة والإتقان ؛ وذلك لأنها نسخة مقابلة ومصححة وذلك ظاهر من الإلحاقات المصححة بالحواشي المكملة للصُّلب ، والدارة المنقوطة عقب كل حديث ، ووجود بعض الرموز كرمز (خـ) كدلالة لفروق نسخ أخرى ، أيضًا : وجود البلاغات بالسماعات والقراءة ، فهي من النسخ المسموعة المقروءة .

ففي اللوحة (الأولى/ أ) : «مشاهدة منقولة من نسخة الوقف بالملكية بخط مشهد الحسين بالقاهرة ، الحمد لله سمع الشيخ العالم الفاضل المسند المعمر

شرف الدين يونس بن حسين بن علي الواحي على المسندة أم أبيها جويرية بنت أحمد بن أحمد بن الحسين الهكاري، بقراءة الإمام العلامة الحافظ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي سبط ابن العجمي مما سمعَتْه على أبي الحسن علي بن نصر الله بن عمر بن عبدالواحد ابن الصواف من مسموعه على ابن باقا، أخبرنا أبو زرعة بسنده، المواعيد التي تذكر وهي الثالث وأوله من قوله: الأذان لمن يصلي وحده في أثناء الجزء الرابع من السنن المجتبىٰ للنسائي إلىٰ آخر الميعاد الرابع منه عند قوله: باب السلام وهو آخر الجزء السابع من المجلد الأول من «المجتبىٰ» وسمع الشيخ يونس المذكور من أول الميعاد السادس وهو أول المجلدة الثانية من قوله في أول الجزء الحادي عشر: أي الكفن خير، إلىٰ آخر المجلس الميعاد العاشر عند قوله: كتاب النكاح في أثناء الجزء السابع عشر ومن قوله: البكر يستأذن فيها إلىٰ [......][1] قال الشيخ برهان الدين في آخر الطبقة الملخص منها هذا القدر وكتبت على الجزء الذي قبل هذا يعني المجلد الأول طبقة وكأنما أغفلت فيها بعض مسموع منصور وعبدالرحمن بن مسعود ابن البنا وغيرهما فذكرتهم هنا محررًا، قاله وكتبه إبراهيم سبط ابن العجمي القارئ، قلت: ومن خطه لخصت قاله وكتبه العبد: رضوان بن محمد بن يوسف العقبي».

وفي اللوحة (الأولىٰ/ ب): «هذا الجزء وما بعده من كتاب «السُنن الصُغرىٰ» للنسائي وهو «المجتبىٰ» رواية جماعة من شيوخنا منهم الآن بالديار المصريّة أبو الطاهر شرف الدين محمد بن أبي اليمن بن الكويك الربعي قرأت بعض

---

(١) بياض قدر ثلث سطر.

هذا الجزء عليه عن زينب بنت الكمال أحمد بن عبدالرحيم المقدسية، عن عجيبة بنت أبي بكر الحافظ الباقداري وعبدالرحمن بن علي سبط السلفي بإجازته إن لم يكن سماعًا من جده الحافظ أبي الطاهر أحمد بن محمد السلفي وبإجازته [عجيبة] من أبي زرعة المقدسي قالا: أخبرنا أبو محمد الدُّوني بسنده - تراه أعلاه - وقد تناولت هذا الجزء من يده مناولة مقرونة بالإجازة وثبت في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وأجاز لي ما له روايته والحمد لله، قال ذلك وكتبه العبد: أبو النعيم رضوان بن محمد بن يوسف العقبي حامدًا مصليًا مسلمًا».

وفي اللوحة (٢٧/ أ): «ثم بلغ الفقيه فخر الدين عبدالله ابن الإمام قراءة على محمد بن الحسن الفاقوسي القرشي، وسمعه الشيخ رضوان وحضر ولده عبدالرحمن في الثالثة». وتكرر مرارًا.

وفي اللوحة (٦٥/ أ): «ثم بلغ الشيخ زكريا السُنَيكي قراءة على كاتبه رضوان في المجلس الثاني».

وفي اللوحة (١٢٠/ أ): «ثم بلغ الشيخ زكريا كذلك في المواضع، كتبه رضوان». وتكررت هذه البلاغات مرارًا على مدار النسخة.

وفي اللوحة الأخيرة: «بلغ الفقيه فخر الدين ابن الإمام في إقفال السابع قراءة على محمد بن الفاقوسي القرشي وسمعه الجماعة».

وفيها أيضًا: «بلغ الشيخ زكريا السُنَيكي قراءة في السابع على كاتبه رضوان ابن محمد العقبي غفر الله له ولوالديه والمسلمين».

٨- نسخة مكتبة أيا صوفيا (ع)

▫ مصدر النسخة :

هذه النسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة أياصوفيا - تركيا ، تحت رقم [٥٥٢] .

▫ عنوان النسخة :

كما دُوِّن باللوحة الأولى : «الجزء الثالث من كتاب «السُّنن» ، تأليف الإمام الحافظ أبي عبدالرحمن بن[١] شعيب بن علي بن بحر النسائي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى آمين» .

▫ إسناد النسخة :

رواية القاضي أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ السُّني ، عنه .

رواية القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار ، عنه .

رواية أبي محمد عبدالرحمن بن حَمْد الدُّوني ، عنه .

رواية أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ، عنه .

رواية أبي منصور أحمد بن أبي شجاع يحيى بن أحمد ابن البرّاج ، عنه .

▫ وصف النسخة :

هذه النسخة غير كاملة ، فالموجود لدينا منها هو الجزء الثالث من «المجتبى» ويشتمل على : أول باب كفارة النذر من آخر كتاب الأيمان والنذور ، ثم كتاب

---

(١) كذا بالأصل .

المزارعة، كتاب عشرة النساء، كتاب تحريم الدم، كتاب قسم الفيء، كتاب البيعة، كتاب العقيقة، كتاب الفرع والعتيرة، كتاب الصيد والذبائح، كتاب الضحايا، كتاب البيوع، كتاب القسامة، كتاب قطع السارق، كتاب الإيمان وشرائعه، كتاب الزينة، كتاب آداب القضاة، كتاب الاستعاذة، ثم كتاب الأشربة وهو آخر «السُّنن»، هذا ولم يتخلل هذا الجزء سقط أو خرم أو خلل في ترتيب الكتب أو الأبواب، وهو جزء متقن المقابلة والتصحيح، وذلك بعد دراسته ومقابلته بالنسخ الأخرىٰ.

تبدأ هذه النسخة بـ: «بسم الله الرحمن الرحيم، كفارة النذر. أخبرنا الشيخ الإمام الصالح أبو منصور أحمد بن أبي شجاع يحيىٰ بن أحمد ابن البراج الصوفي المقرئ قراءة عليه وأنا أسمع بشرقي بغداد في ربيع الآخر من سنة ثلاث وعشرين وستمائة قيل له: أخبركم أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي قراءةً عليه وأنت تسمع ببغداد في سنة إحدىٰ وستين وخمسمائة فأقر به، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد[1] الدوني قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين الكسار رَحِمَهُ ٱللَّهُ قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السُّني الحافظ الدينوري قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الإمام أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي الحافظ بمصر رحمه الله، قال: أخبرنا أحمد بن يحيىٰ بن الوزير بن سليمان ح والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع، عن ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن كعب بن علقمة، عن

(١) كذا بالأصل، وهو خطأ، صوابه: «حَمْد» بغير همز.

عبدالرحمن بن شماسة، عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال: **«كفارة النذر كفارة اليمين»**. أخبرنا كثير بن عبيد قال: حدثنا محمد بن حرب...» إلخ الحديث.

وتنتهي هذه النسخة بآخر كتاب الأشربة: «... ذكر الأشربة المباحة... أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن ابن شبرمة، قال: قال طلحة لأهل الكوفة: في النبيذ فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير، قال: وكان إذا كان فيهم عُرس كان طلحة وزبير يسقيان اللبن والعسل فيقول لطلحة: ألا تسقيهم النبيذ؟ قال: إني أكره أن يسكر مسلم في سببي، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، قال: «كان ابن شبرمة لا يشرب إلا الماء واللبن» آخر كتاب الأشربة وهو آخر الكتاب، والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا...».

بلغ عدد لوحاتها (١٦٩) لوحة، واللَّوحة مكونة من صفحتين، مقاس الصفحة ١٣×٢٠سم، وبلغ عدد الأسطر (٢٣) سطرًا متحدًا، وعدد كلمات الأسطر تتراوح ما بين (١٢) و(١٥) كلمة للسطر، والذي قام بنسخها: علي ابن التقي المؤذن، وفرغ من نسخها في العاشر من شهر جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وسبعمائة (٧٢٧هـ)، ولم يذكر مكان النسخ.

كُتب بقلم نسخ معتاد واضح جميل منقوط في أغلبه مضبوط بالشكل في بعض حروفه، ومُيزت عناوين الكتب والأبواب بقلم نسخ كبير عريض (قاعدته ثلثية)، وحالة المخطوط جيدة التصوير، وليست بها آثار للأرضة أو الرطوبة أو الطمس.

□ توثيقات النسخة :

هذه النسخة تعدُّ من النسخ الجيدة المتقنة التي تمت مقابلتها وتصحيحها، وتدخل في مصافّ النسخ الموثقة؛ وذلك لاشتمالها على بعض دلائل التوثيق منها: الإلحاقات الملحقة بالحاشية وهي مصححة مكملة للصُّلب ووجود الدارة المنقوطة عقب كل حديث، ومنها: البلاغات بالعرض والمقابلة، ومنها: أنها نسخة مسموعة مقروءة وذلك ظاهر من البلاغات بالسماع بأول النسخة وآخرها؛ ففي اللوحة الأولى من النسخة:

«الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، بلغ السَّماع لهذا المجلد والذي قبله من كتاب «السُّنن» تأليف الحافظ أبي عبدالرحمن بن شعيب النسائي رحمه الله تعالى على الشيخ القدوة جمال الحفاظ بهاء الدين عبدالله ابن الشيخ الإمام العالم المفتي رضي الدين محمد بن أبي بكر بن خليل المكي الشافعي، قال: أخبرني بجميع كتاب «سنن النسائي» الشيخان: الإمام العالم رضي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطبري المكي الشافعي إمام مقام إبراهيم الخليل- على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام- والشيخ فخر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التوزري قراءة عليهما وأنا أسمع مجتمعان بمكة المشرفة، قال الشيخ رضي الدين: أخبرني به الشيخ نجم الدين سليمان ابن خليل العسقلاني قراءة عليه وأنا أسمع لجميعه سنة ست وأربعين وستمائة بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة، قال: أخبرنا بجميعه الشيخ الإمام برهان الدين أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحُصْري قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الإمام أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر بن محمد المقدسي، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن حَمْد بن الحسن الدُّوني قراءة عليه وأنا أسمع، قال:

أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين الكسار قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السُّني الحافظ الدينوري قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أخبرنا الإمام أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي الحافظ بمصر . قال شيخنا المسمع : وأخبرني بجميع كتاب «السُّنن» أيضًا لأبي عبدالرحمن النسائي : الشيخ نور الدين أبو الحسن علي بن يحيىٰ بن علي بن أبي بكر بن محمد الشاطبي ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن الحسين العراقي سماعًا عليه ، قال : أخبرنا المشايخ الستة :

الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفي ،

وأبو العباس أحمد بن أبي منصور بن أحمد الصوفي ،

وأبو المحاسن محمد بن عبد الخالق بن أبي شكر الجوهري ،

وعبد الرزاق بن إسماعيل بن محمد القومسي ،

وابن عمّه[1] أبو سعد المظفر بن عبد الكريم بن محمد القومسي ،

وأبو الفتح عبدالله بن أحمد بن أبي الفتح الخرقي إجازة قالوا ستتهم : أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن حمد بن الحسن الدُّوني ، قال : أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين القاضي الكسار ، قال : أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السُّني ، أخبرنا الحافظ أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي . . .» .

وقد تكرر هذا السماع باللَّوحة الأخيرة (١٦٩/ أ) .

---

(١) تصحف بالأصل : «وابن عمر» ، والتصويب من السماع الآتي باللوحة الأخيرة من المخطوط .

وفي نهاية النسخة باللوحة (١٦٨/أ) : «الحمد لله رب العالمين يقول أفقر عبيد الله وأحوجهم إلى رحمته المسكين الخائف من زلته سليمان بن عبدالله بن أبي الفرج الأجاري الصقلي ثم المقدسي : قرأت جميع هذا الكتاب والذي قبله على سيدنا ومولانا الإمام الحبر الهمام لسان المتكلمين وسيد السالكين وقدوة العارفين شيخ الوقت [....][1] ولي الرحمن أبي بكر قطب الدين محمد ابن الشيخ الإمام العارف جمال الدين أبي عبدالله محمد بن المكرم حفظه الله تعالى في مدته بما سمعه من ابن الصوّاف ، عن ابن باقا بسماعه وإجازته من أبي زرعة ، عن أبي محمد الدُّوني ، عن الكسّار ، عن ابن السُّني ، عن النسائي وسمع جماعة كثيرون بفوت والحمد لله وحده» .

صحيح ذلك كتبه أبو بكر محمد بن محمد بن المكرم الأنصاري الخزرجي نزيل الحرمين الشريفين والقدس الشريف عفا الله عنه في شهر ربيع الآخر سنة [٧٥٣هـ] .

وكذا في هذه اللَّوحة أيضًا (١٦٨/ ب) والتي تعقبها سماع طويل جدًّا .

٩- الطبعة الهندية (هـ):

□ مصدر الطبعة :

مصورة عن الطبعة الهندية الحجرية القديمة ، الناشر : مختار إيندكمبني ناشران إسلامي كتب ديوبند- يوبي- أنديا .

---

(١) طمس بالأصل .

□ عنوان الطبعة :

كما جاء بالصحفة الأولى من الطبعة ؛ وهو داخل الإطار الزخرفي ذات الورود المتعانقة : «سُنن النسائي- المجتبى- بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي ، وبهامشه التقريرات الرائعة على النسائي لمولانا الشيخ محمد المحدث التهانوي من أرشد تلامذة مولانا محمد إسحاق الدهلوي رحمهما الله» .

وفي أعلى الصفحة : ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر : ٧] ؛ «بحمد الله العزيز الغفار ونصلي على رسوله السيد المختار على طبع الكتاب المستطاب الهادي إلى هدي النبي المصطفى أعنِّي به» .

وفي أسفل الصفحة : «ناشر مختار إيندكمبني ناشران إسلامي كتب ديوبند- يوبي-أنديا» .

□ إسناد الطبعة :

رواية أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السُّني ، عنه .

رواية القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار ، عنه .

رواية الشيخ أبي علي حسن بن أحمد الحداد ، عنه .

رواية الشيخ أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان ، عنه .

رواية الفخر ابن البخاري ، عنه .

رواية عُمر المراغي ، عنه .

رواية الشيخ العز عبدالرحيم بن فرات ، عنه .

رواية الشيخ الزين زكريا ، عنه .

رواية الشيخ شمس الدين أحمد بن محمد الرملي ، عنه .

رواية الشيخ أحمد بن عبد القدوس الشناوي ، عنه .

رواية الشيخ أحمد القشاشي ، عنه .

رواية الشيخ إبراهيم الكردي المدني ، عنه .

رواية الشيخ أبي طاهر المدني ، إجازة عنه .

رواية ولي الله بن عبدالرحيم المحدث الدهلوي ، إجازة عنه .

رواية ولده الشيخ الأجل المحدث عبدالعزيز بن عبدالرحيم الدهلوي ، إجازة عنه .

رواية العبد الضعيف خادم علماء الآفاق محمد إسحاق الدهلوي .

□ وصف الطبعة :

هذه الطبعة (النسخة) الهندية كاملة من بداية السُّنن حتىٰ نهايتها لم يتخللها سقط أو خرم ، إلا باب واحد بكتاب الطهارة سقط من أصل الكتاب وأشير إليه بحاشية السندي أنه في نسخة أخرىٰ وهو باب المسح على الجوربين والنعلين .

تقع هذه النسخة في مجلديْن كبيرين : المجلد الأول من بداية السُّنن حتىٰ آخر كتاب الزكاة ، والثاني من بداية كتاب الحج حتىٰ آخر كتاب السنن بكتاب الأشربة .

هذه النسخة تتميز بعدّة حواشي وهي : شرح الحافظ جلال الدين السيوطي وهو المسمىٰ : «زهر الرُّبىٰ» ، وحاشية الإمام السندي ، والتقريرات الرائعة المفيدة

للشيخ الإمام محمد المحدث التهانوي وهو من تلامذة مولانا محمد إسحاق الدهلوي رحمهما الله تعالى .

تبدأ النسخة بـ : «بسم الله الرحمن الرحيم ، يقول العبد الضعيف خادم علماء الآفاق محمد إسحاق أخبرنا وأجازنا شيخنا وأستاذنا الشيخ الأجل المحدث الشاه عبدالعزيز الدهلوي لهذا الكتاب ، قال : أجازني هذا الكتاب والدي الشيخ وليُّ الله بن عبدالرحيم المحدث الدهلوي ، قال : أجازني الشيخ أبو طاهر المدني ، قال : أجازني الشيخ إبراهيم الكردي المدني عن الشيخ أحمد القشاشي ، عن الشيخ أحمد بن عبدالقدوس الشّنّاوي ، عن الشيخ شمس الدين أحمد بن محمد الرملي ، عن الشيخ الزّين زكريا ، عن الشيخ العز عبدالرحيم بن فرات ، عنِ عمر المراغي ، عن الفخر ابن البخاري ، عن الشيخ أبي المكارم أحمد ابن محمد اللبّان ، عن الشيخ أبي علي حسن بن أحمد الحداد ، عن القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين[1] الكسار ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السُّني قال : بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الإمام العالم الرباني الرحلة الحافظ الحجة الصمداني أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي : تأويل قوله ﷻ : ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾ [المائدة : ٦] أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : **«إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في وضوئه حتى يغسلها ثلاثًا . . .»** الحديث» .

---

(١) وقع بالمطبوعة : «الحسن» وهو خطأ .

وتنتهي النسخة بـ : « . . . أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير ، قال : كان ابن شبرمة لا يشرب إلا الماء واللبن . آخر كتاب الأشربة وهو آخر كتاب «المجتبى» من النسائي والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين ورضي الله عن كل الصحابة أجمعين وعن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين» .

هذه الطبعة بعد الدراسة والمقابلة وجدناها نسخة جيدة موافقة لأكثر النسخ الخطية «للمجتبى» ، وزيادتها موافقة لنسخة من النسخ لم تتفرد بشيء مخالف للنسخ إلا أشياء قليلة نادرة ، والمأخوذ عليها الخطأ في الضبط وخاصة ضبط الأسماء والأنساب وهو ليس بالقليل النادر .

بلغ عدد صفحاتها ذات القطع الكبير (٧٢٤) صفحة : المجلد الأول (٣٧٦) صفحة بالفهارس ، والمجلد الثاني (٣٤٨) صفحة بالفهارس ، مقاس الصفحة ٤٢×٣٠سم تقريبًا ، اختلفت عدد أسطر الصفحات نظرًا لحواشي النسخة الثلاث ، لكن الصفحات التي بدون حواشي مسطرتها (٣١) سطرًا متحدًا ، وبلغ عدد كلمات الأسطر ما بين (١٦) و(٢٥) كلمة للسطر وتختلف أحيانًا باختلاف الحواشي الجانبية .

هذه النسخة هي مصورة عن الطبعة الهندية الحجرية ذات الخط النسخ المعتاد الكبير المعروف المنقوط في أغلبه المضبوط بالشكل في بعض حروفه ، وهذه الطبعة لم يدون عليها تاريخ الطبع .

وعن حالة النسخة فجيدة التصوير ، ليست بها آثار للأرضة أو الرُّطوبة .

▫ توثيقات الطبعة :

ليس عليها من دلائل التوثيق غير أنها تروى من رواية أبي علي الحداد عن ابن الكسار وعن أبي علي الحداد : أبو المكارم اللبان ، وهو إسناد متصل ومسلسل بالأصبهانيين ثم الهنود وهذا ما تفردت به هذه النسخة عن سائر النسخ الخطية «للمجتبى» - وهو يُعدُّ من أنزل أسانيد «المجتبى» .

أيضًا من الدلائل : أنها اهتمت بنقل وتدوين فروق لنسخة أخرى ، ورمزت لها بالرمز (نـ) وأثبت ذلك بالصُّلب والحاشية على مدار النسخة مع بعض التعليقات والفوائد- سواء كانت متعلقة بالرجال أو الغريب أو الضبط بالحروف والشكل أو الحديثية- التي دُونت بين السطور ، مع بعض الرموز المختصرة التي تدل على معنى الحاشية .



رسم بياني للمخطوطات وما تغطيه من الكتب

الرمز	اسم النسخة
س	نسخة معهد المخطوطات
ت	نسخة مكتبة دار الكتب المصرية
د	نسخة مكتبة فهد الوطنية بالرياض
ع	نسخة مكتبة أياصوفيا - تركيا
ف	نسخة مكتبة الفتياني بالقدس

الرمز	اسم النسخة
ك	نسخة متحف طوب قابو سراي
ل	نسخة مكتبة دار الكتب المصرية
هـ	مصورة عن الطبعة الهندية الحجرية القديمة
ص	نسخة مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة

م	المجلدات	أسماء الكتب	النسخ الخطية للمجتبى								
			س	ت	د	ع	ف	ك	ل	ه	ص
١	المجلد الأول	كتاب الطهارة	■	■	■		■	■		■	■
٢		كتاب المياه	■	■	■		■	■		■	■
٣		كتاب الحيض والاستحاضة	■	■	■		■	■		■	■
٤		كتاب الغسل والتيمم	■	■	■		■	■		■	■
٥		كتاب الصلاة	■	■	■		■	■		■	■
٦	المجلد الثاني	كتاب المواقيت	■	■	■		■	■		■	■
٧		كتاب الأذان	■	■	■		■	■		■	■
٨		كتاب المساجد	■	■	■		■	■		■	■
٩		كتاب القبلة	■	■	■		■	■		■	■
١٠		كتاب الإمامة	■	■	■		■	■		■	■
١١		كتاب الافتتاح	■	■	■		■	■		■	■
١٢		كتاب التطبيق	■	■	■		■	■		■	■
١٣	المجلد الثالث	كتاب السهو	■	■	■		■	■		■	■
١٤		كتاب الجمعة	■	■	■		■	■		■	■
١٥		كتاب تقصير الصلاة في السفر	■	■	■		■	■		■	■

م	المجلدات	أسماء الكتب	النسخ الخطية للمجتبى								
			س	ت	د	ع	ف	ك	ل	ه	ص
١٦		كتاب الكسوف									
١٧		كتاب الاستسقاء									
١٨		كتاب صلاة الخوف									
١٩		كتاب صلاة العيدين									
٢٠		كتاب قيام الليل وتطوع النهار									
٢١	المجلد الرابع	كتاب الجنائز									
٢٢		كتاب الصيام									
٢٣		كتاب الزكاة									
٢٤	المجلد الخامس	كتاب مناسك الحج									
٢٥		كتاب الجهاد									
٢٦		كتاب النكاح									
٢٧	المجلد السادس	كتاب الطلاق									
٢٨		كتاب الخيل									
٢٩		كتاب الأحباس									
٣٠		كتاب الوصايا									
٣١		كتاب النحل									
٣٢		كتاب الهبة									
٣٣		كتاب الرقبى									
٣٤		كتاب العمرى									
٣٥		كتاب الأيمان والنذور									
٣٦		كتاب المزارعة									
٣٧		كتاب عشرة النساء									
٣٨		كتاب تحريم الدم									

م	المجلدات	أسماء الكتب	النسخ الخطية للمجتبى								
			س	ت	د	ع	ف	ك	ل	هـ	ص
٣٩		كتاب قسم الفيء	[redacted]	[redacted]	[redacted]	[redacted]	[redacted]		[redacted]	[redacted]	[redacted]
٤٠		كتاب البيعة	[redacted]	[redacted]	[redacted]	[redacted]	[redacted]		[redacted]	[redacted]	[redacted]
٤١	المجلد السابع	كتاب العقيقة	[redacted]	[redacted]	[redacted]	[redacted]	[redacted]		[redacted]	[redacted]	[redacted]
٤٢		كتاب الفرع والعتيرة	[redacted]	[redacted]	[redacted]	[redacted]	[redacted]		[redacted]	[redacted]	[redacted]
٤٣		كتاب الصيد والذبائح	[redacted]	[redacted]	[redacted]	[redacted]	[redacted]		[redacted]	[redacted]	[redacted]
٤٤		كتاب الضحايا	[redacted]	[redacted]	[redacted]	[redacted]	[redacted]		[redacted]	[redacted]	[redacted]
٤٥		كتاب البيوع	[redacted]	[redacted]	[redacted]	[redacted]	[redacted]		[redacted]	[redacted]	[redacted]
٤٦		كتاب القسامة	[redacted]	[redacted]	[redacted]	[redacted]	[redacted]		[redacted]	[redacted]	[redacted]
٤٧		كتاب قطع السارق	[redacted]	[redacted]	[redacted]	[redacted]	[redacted]		[redacted]	[redacted]	[redacted]
٤٨		كتاب الإيمان وشرائعه	[redacted]	[redacted]	[redacted]	[redacted]	[redacted]		[redacted]	[redacted]	[redacted]
٤٩	المجلد الثامن	كتاب الزينة	[redacted]	[redacted]	[redacted]	[redacted]	[redacted]		[redacted]	[redacted]	[redacted]
٥٠		كتاب آداب القضاة	[redacted]	[redacted]	[redacted]	[redacted]	[redacted]		[redacted]	[redacted]	[redacted]
٥١		كتاب الاستعاذة	[redacted]	[redacted]	[redacted]	[redacted]	[redacted]		[redacted]	[redacted]	[redacted]
٥٢		كتاب الأشربة	[redacted]	[redacted]	[redacted]	[redacted]	[redacted]		[redacted]	[redacted]	[redacted]

* * *

الفصل الثالث

منهج العمل في تحقيق الكتاب

ويشتمل على أربعة مباحث :

المبحث الأول : منهج العمل في ضبط النص وتوثيقه .

المبحث الثاني : منهج العمل في تخريج الآيات والأحاديث .

المبحث الثالث : منهج العمل في شرح الغريب .

المبحث الرابع : منهج العمل في صف الكتاب وتنضيده .

المبحث الأول

منهج العمل في ضبط النص وتوثيقه

- قمنا بتتبع أهم نسخ الكتاب الخطية في بلدان العالم المختلفة ، وقد وُفِّقنا بحمد اللَّه تعالىٰ للحصول علىٰ ثمان نسخ خطية ، متفاوتة في الوثاقة والإتقان ، والتمام والنقصان ، بالإضافة إلى الطبعة الهندية التي ذكر القائمون عليها أنهم اعتمدوا في إخراجها علىٰ بعض النسخ الخطية ، وقد تم وضع منهج علمي لتحقيق الكتاب وإخراجه بواسطة مجموعة من كبار الباحثين في الدار بإشراف الأستاذ الدكتور/ **أحمد معبد عبد الكريم** أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر والمستشار العلمي لدار التأصل .
- ونظرًا لعدم وجود نسخة خطية موثقة كاملة يمكن اتخاذها أصلًا ؛ فقد اخترنا لتحقيق الكتاب طريقة النص المختار بالقرائن والمرجحات العلمية .
- عارضنا أحاديث «المجتبىٰ» علىٰ «السنن الكبرىٰ» للمصنف ، وأسانيده علىٰ «تحفة الأشراف» باعتبارهما من المرجّحات القوية عند اختلاف النسخ ، هذا بالإضافة إلى المصادر التي روت أحاديث السنن بالإسناد ، أو نقلت منه ، أو شرَحت ألفاظه . . . ونحو ذلك ، مع تقديم المصادر التي أوردت أحاديث الكتاب من طريق ابن السني علىٰ غيرها في الترجيح ، وذلك بعد التثبّت من سلامة النص في هذه المصادر .
- أثبتنا في صلب الكتاب ما اتفقت عليه أكثر النسخ الخطية أو أتقنها ، أو ما رجّحته القرائن المعتبرة وإن تفردت به نسخة واحدة ، وذكرنا في الحاشية

فروق النسخ بأقرب ما يكون للوصف الدقيق، وكأن القارئ يرى النسخ الخطية بعينيه.

- استثنينا مما سبق لفظة: «باب» فأثبتناها، ولو وردت في نسخة واحدة.

- التزمنا بتعليل الاختيار عند اختلاف النسخ ما أمكن، مع ذكر وجه ما خالف المثبت إن كان له وجه.

- قمنا بالتنبيه على ما وقع في النسخة الخطية من الرموز والعلامات، سواء كانت في الصلب أو الحواشي.

- قمنا بالتنبيه على ما وقع في النسخ الخطية من فروق نسخ، سواء كانت في الصلب أو الحواشي

- قمنا بإثبات الضبط الموجود في النسخ الخطية، والتنبيه على الخلاف بينها في ذلك.

- قمنا بضبط النص بالحركات ضبطًا كاملًا سندًا ومتنًا.

- أثبتنا اللفظ الكامل لصيغ الأداء، حتى وإن وردت في جميع النسخ الخطية مختصرة.

* * *

المبحث الثاني

منهج العمل في تخريج الآيات والأحاديث

• **تخريج الآيات:**

قمنا بتخريج الآيات بذكر اسم السورة ورقم الآية، مع العناية التامة بما ورد في الكتاب من قراءات مختلفة، وتحرير ذلك وتوثيقه.

• **تخريج الأحاديث:**

لما كانت طرائق التخريج تختلف بحسب الغرض المقصود منه، وكان غرضنا توثيق النص وبيان ما صح مما لم يصح قدر الاستطاعة، قمنا بالتخريج وفق المنهج التالي:

- قمنا بعزو الحديث إلى المصادر التي خرجته من طريق ابن السني - مع ندرة ذلك - لتوثيق الرواية.
- إن كان الحديث في «الصحيحين» أو أحدهما اكتفينا بهما، وإن كان اتفاق غيرهما مع المصنف في إسناد الحديث أتم، إذ بالعزو إليهما أو أحدهما يتحقق أهم أغراض التخريج، وهو معرفة حال الحديث من حيث القَبول والردّ.
- إذا لم يكن الحديث في «الصحيحين» عزوناه إلى غيرهما من بقية الكتب الستة، مع عزوه إلى المصادر التي اشترط أصحابها الصحة؛ كـ«صحيحي ابن خزيمة وابن حبان»، ونحوهما.

- الأحاديث التي خارج «الصحيحين» اعتنينا فيها بذكر كلام العلماء عليها سواء من كان من أصحاب هذه الكتب كالترمذي ومَن نحا نحوه، أو غيرهم ممن تكلم على الحديث صحة وضعفًا.

- اعتنينا بذكر الأحاديث التي تشهد لترجمة الباب خاصّة ما وقع منها في «الصحيحين».

- قمنا بتخريج الحديث الذي تعددت مواضعه في الكتاب في أول موضع ورد فيه، مع العناية في كل موضع يَرِدُ فيه الحديث بذكر ما يتعلق به خاصة، مع الإحالة إلى أول موضع ورَدَ فيه الحديث.

- التزمنا الإشارة إلى موضع الحديث في «السنن الكبرى»، و«تحفة الأشراف»، مع ذكر رموز المخرّجين التي ذكرها الإمام المزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وإن لم نلتزم بالتخريج من طريقهم جميعًا.



المبحث الثالث

منهج العمل في شرح الغريب

يتلخص عملنا في شرح الغريب في ثلاث نقاط :

١- اختيار الكلمات .

٢- الشرح .

٣- المصدر وعزوه .

١- اختيار الكلمات:

لقد توسعنا في مفهوم الغريب ليشمل الكلمات التي يصعب فهمها على ذوي الثقافة المتوسطة في عصرنا ؛ فشمل الغريب : المفردات ، والعبارات ، والجمل ، وما يحتاجه السياق من توضيح أو شرح ، وكذلك أسماء المدن .

٢- الشرح:

في أثناء الشرح تم اعتبار درجة حساسية الكلمة ، وعلى أساس هذه الحساسية تكون درجة الاهتمام والنظر ، وعلى سبيل المثال كلمات العقيدة ، لها حساسية خاصة تجعل القائم بشرحها على درجة عالية من الدقة والحذر ، والتأكد من أن الشرح لا ينبغي أن يكون فيه كلمات زائدة تؤدي إلى اضطراب أو لبس في الفهم ، وعليه أن يراجع باستمرار كتب أهل العلم المعتبرة في ذلك وهم المشهورون بالدقة والحذر مثل : (كتب شروح الحديث والعقيدة مثلًا) كما

يُراعىٰ في كل كلمة تخصصها، ولم يكن علماء اللغة بعيدين عن هذا، ولكن كل متخصص يُعنىٰ بتخصصه، ومنظور رؤيته يكون من خلال هذا التخصص.

◻ ضوابط إيراد شرح الغريب:

١- إيراد شرح الكلمة الغريبة داخل الكتاب الفقهي مرة واحدة.

٢- تمييز الكلمة الغريبة في الحواشي، مع ذكر المصدر وعزوه الذي ذُكِر فيه شرح الكلمة الغريبة، وقد وضع بين قوسين.

٣- تم عزو جميع شروح الكلمات الغريبة في الكتاب، فإذا كان المصدر كتاب غريب أو معجم من المعاجم تم عزوه إلى المادة التي وقع فيها الشرح، وإذا كان المصدر كتاب شرح من شروح الحديث متعدد الأجزاء تم عزوه إلى الجزء والصفحة، وإذا كان جزءًا واحدًا تم عزوه إلى رقم الصفحة.

٤- إذا اشترك معنى الغريب مع حاشية ما، ضمنّا معناه في الحاشية؛ تجنبًا لكثرة الحواشي وتتميمًا للفائدة.

٣- المصدر:

أ - آثرنا وضع المصدر المستقى منه المعنىٰ توثيقًا وإتمامًا للفائدة.

ب- اعتمدنا على الكثير من المراجع المتخصصة -قديمها وحديثها- في شرح المعاني مثل: كتاب «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير، وكتب المعاجم: (القديمة مثل: «لسان العرب»، و«القاموس المحيط»، والحديثة مثل: «المعجم الوسيط»، و«المعجم الوجيز»، و«المعجم العربي الأساسي»)، وكتب شروح الحديث: («فتح الباري» ومقدمته: «هدي الساري»،

و«شرح النووي على مسلم» ، و«عمدة القاري» ، و«فيض القدير» ، و«حاشيتا السندي على «سنن ابن ماجه» وعلى «المجتبى» ، و«تحفة الأحوذي» ، و«عون المعبود») ، و«شرح السيوطي على النسائي» ، وكتاب «المكاييل والموازين» ، و«معجم البلدان» ، و«معجم ما استعجم» .

◻ ضوابط عامة لوضع المعنى :

١ - الدقة .

٢- السهولة في الشرح .

٣- قلة كلمات الشرح .

٤- مراعاة ظلال المعنى للكلمات متقاربة المعنى ، خصوصًا إذا وردت في مكان واحد .

٥- غالبًا ما حدث تدخل يسير في المعنى (إما بإضافة أو حذف أو تعديل) في شرح معنى الكلمة الغريبة ؛ وذلك لسهولة توصيل المعنى إلى القارئ بصورة ميسرة .

٦- يُنظر إلى مراد الشارع من الكلام ؛ فلا يُعظم ما يفيد الكلام ذمه ، أو العكس .

٧- محاولة إعطاء معنًى أخير للكلمات ، حيث يكثر في المعاجم وضع معنيين للكلمة أو أكثر وبينهما كلمة «أو» أو «وقيل» مما يحير القارئ .

* * *

المبحث الرابع

منهج العمل في صف وتنضيد الكتاب وفهرسته

أولًا: صف وتنضيد الكتاب:

١- تم وضع اسم الكتب الفقهية الواردة داخل السنن مثل: (كتاب الطهارة - كتاب الصلاة... إلخ) في الإطار الأعلى بالصفحة اليسرى كعنوان متكرر على مدار الكتاب كله ورقم الصفحة جهة اليسار.

مثل:

المجتبى كتاب الطهارة ٥

تم وضع اسم الكتاب «**المجتبى**» كعنوان متكرر في الإطار الأعلى للصفحة اليمنى، ورقم الصفحة في يمين الإطار.

مثل:

٦ السنن الصغرى للنسائي المجتبى

٢- تم ترقيم العناوين الرئيسة التي تحمل أسماء الكتب الواردة بالسنن من (١) إلى (٥٢)، ورقمت أبواب كل كتاب على حدة ترقيمًا مسلسلًا مستقلًا من رقم (١) فما يليه، حسب عدد أبواب الكتاب.

٣- الآيات القرآنية تم إثباتها بالرسم العثماني بين قوسين عزيزين (﴿ ﴾)، مع وضع اسم السورة ورقم الآية بعدها بين معقوفين ([ ]).

مثل :

﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]

٤- تم ترقيم الأحاديث كلها ترقيمًا مسلسلًا، مع تمييز الأحاديث في المتن بوضع دائرة مصمتة عند أول متنٍ منها (●).

مثل :

●[١٥٨٢] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ زُبَيْدٍ الْإِيَامِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، ذَكَرَهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ: «**صَلَاةُ الْأَضْحَىٰ رَكْعَتَانِ، وَصَلَاةُ الْفِطْرِ رَكْعَتَانِ، وَصَلَاةُ الْمُسَافِرِ رَكْعَتَانِ، وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَانِ، تَمَامٌ لَيْسَ بِقَصْرٍ**» عَلَىٰ لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥- تم تمييز صيغة التحديث في صدر الإسناد بخط متميز وبلون أسود سميك.

مثل :

أخبرنا محمد بن منصور...

٦- تم تمييز قول النبي ﷺ بلون أسود سميك بين علامتي تنصيص («»).

مثل :

أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ صَلَّىٰ صَلَاتَنَا، وَنَسَكَ نُسُكَنَا فَقَدْ أَصَابَ النُّسُكَ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَتِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ**».

٧- تم تمييز بداية صفحة المخطوط بالرمز (۩) مع وضع نفس الرمز في الحاشية وبجواره رمز المخطوط ، ورقم الورقة ، وبيان الصفحة .

مثل : عن سفيانَ ، ۩ عن أبي هاشم ، عن

۩ [س/٦]

٨- غريب الحديث ومعاني المفردات تم تمييزها بعلامة رقم الحاشية ، مع إلحاقها بالحاشية بلون أسود سميك ، ثم يأتي الشرح وبيان المعاني للكلمة الغريبة ومصدر ذلك الشرح والبيان بجوارها في الحاشية مع وضع العزو لكل مصدر .

مثل :

قال : «**أَسْبِغ** [١] الوضوء ، وبالِغْ في الاستنشاق إلا أن تكون صائمًا»

(١) **أسبغ :** الإسباغ : الإتمام و الإكمال . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سبغ) .

٩- تم إثبات فروق النسخ في الحواشي .

١٠- تم وضع رقم الحديث في «التحفة» ورموزها ، ورقم الحديث في «السنن الكبرىٰ» متىٰ وُجِدا في نهاية كل حديث بالحاشية ، مع وضع العلامة (*) الخاصة به قبل رقم الحديث .

مثل :

• [١٦٠٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا ،

وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ تَضْرِبَانِ بِدُفَّيْنِ فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعْهُنَّ؛ فَإِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا».

* [١٦٠٩] [التحفة: س ١٦٦٦٩] [الكبرى: ١٩٧٨]

ثانيًا: فهرسة الكتاب:

قمنا بعمل أربعة فهارس:

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الأحاديث والآثار.

٣- فهرس الرواة.

٤- فهرس الموضوعات لكل مجلد.

وتوجد نبذة عن كل فهرس من هذه الفهارس بالمجلد التاسع.

* * *

نماذج من صور المخطوطات

صفحة إسناد الكتاب من النسخة (ت)

١ ب

الصفحة الأولى من النسخة (ت)

٤١٩ ب

الصفحة الأخيرة من النسخة (ت)

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطهارة المياه الاستطابة الوضوء ونقض الوضوء التيمم
الحيض كتاب الغسل كتاب الصلاة كتاب الأذان
كتاب القبلة كتاب الإمامة كتاب الافتتاح كتاب الجمعة
كتاب ... الخوف كتاب العيدين كتاب قيام الليل
وتطوع النهار كتاب الجنائز كتاب الزكاة كتاب الصوم
كتاب مناسك الحج كتاب الجهاد كتاب النكاح كتاب
الطلاق ... كتاب الخيل كتاب الأحباس الوصايا
النحل الهبة الرقبى العمرى كتاب الأيمان والنذور المزارعة
الشركة الرقائق كتاب عشرة النساء كتاب المحاربة
قسم الفيء البيعة كتاب العقيقة الفرع والعتيرة
الإيمان ... الصيد والذبائح الضحايا كتاب القسامة الذبائح
كتاب الزينة والآداب كتاب البيوع الأشربة كتاب البيعة
كتاب القضاء الاستعاذة ... والحمد لله رب العالمين

صفحة فهرسة النسخة (د)

٧٦٨
٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

انا شيخنا الامام شيخ الاسلام مجد الدين ابو محمد عبد الله بن يعقوب الصيدلاني قال انا الشيخ عز الدين احمد بن محمد قال انا الشيخ ابراهيم بن علي بن اسمعيل قال انا الحافظ ابو محمد عبد العزيز بن محمود بن الاخضر قال انا ابو زرعة طاهر بن محمد المقدسي قال انا ابو محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني قال انا ابو نصر الكسار قال انا ابو بكر بن السني قال انا الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي قال باب تأويل قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الاية انا قتيبة بن سعيد قال انا سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في وضوئه حتى يغسلها ثلثا فان احدكم لا يدري اين باتت يده باب السواك اذا قام من الليل انا اسحق بن ابراهيم وقتيبة بن سعيد عن جرير عن منصور عن ابي وائل عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك كيف يستاك انا احمد بن عبدة انا حماد بن زيد انا غيلان بن جرير عن ابي بردة عن ابي موسى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستن وطرف السواك على لسانه وهو يقول عا عا هل يستاك الامام بحضرة رعيته انا عمرو بن علي انا يحيى وهو ابن سعيد انا قرة بن خالد انا حميد بن هلال حدثني ابو بردة عن ابي موسى قال اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الاشعريين احدهما عن يميني والاخر عن يساري ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلاهما سال العمل قلت والذي بعثك بالحق نبيا ما اطلعاني على ما في انفسهما وما شعرت انهما يطلبان العمل فكاني انظر الى سواكه تحت شفته قلصت فقال انا لا او لن نستعين على عملنا من اراده ولكن اذهب انت فبعثه على اليمن واردفه معاذ بن جبل رضي الله عنهما الترغيب في السواك انا حميد بن مسعدة ومحمد بن عبد الاعلى عن يزيد وهو ابن زريع قال حدثني عبد الرحمن بن ابي عتيق قال حدثني ابي قال سمعت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب الاكثار في السواك انا حميد بن مسعدة وعمران بن موسى قالا انا عبد الوارث انا شعيب بن الحبحاب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكثرت عليكم في السواك الرخصة في السواك بالعشي للصائم انا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة السواك في كل حين انا علي بن خشرم قال انا عيسى وهو ابن يونس عن مسعر عن المقدام وهو ابن شريح عن ابيه قال قلت لعائشة باي شيء كان يبدا النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك ذكر الفطرة الاختتان انا الحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس الاختتان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط تقليم الاظفار انا محمد بن عبد الاعلى قال انا المعتمر قال سمعت معمرا عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الفطرة قص الشارب ونتف الابط وتقليم الاظفار والاستحداد والختان نتف الابط انا محمد بن عبد الله بن يزيد قال انا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس الختان وحلق العانة ونتف الابط وتقليم الاظفار وقص الشارب حلق العانة انا الحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع عن ابن وهب عن حنظلة بن ابي سفيان عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة قص الاظفار واخذ الشارب وحلق العانة قص الشارب انا علي بن حجر قال انا عبيدة بن حميد عن يوسف بن صهيب عن حبيب بن يسار عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم ياخذ شاربه فليس منا التوقيت في ذلك انا قتيبة قال انا جعفر هو ابن سليمان عن ابي عمران الجوني عن انس بن مالك قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب وتقليم الاظفار وحلق العانة ونتف الابط ان لا نترك اكثر من اربعين يوما وقال مرة اخرى اربعين ليلة احفاء الشارب واعفاء اللحى انا عبيد الله بن سعيد قال انا يحيى هو ابن سعيد عن عبيد الله اخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احفوا الشارب واعفوا اللحى الابعاد عند ارادة الحاجة انا عمرو بن علي قال انا يحيى بن سعيد قال انا ابو جعفر الخطمي عمير بن يزيد قال حدثني الحارث بن فضيل وعمارة بن خزيمة بن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي قراد قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخلاء وكان اذا اراد الحاجة ابعد انا علي بن حجر انا اسمعيل عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ذهب المذهب ابعد قال فذهب لحاجته وهو في بعض اسفاره فقال ائتني بوضوء فاتيته بوضوء فتوضا ومسح على الخفين قال الشيخ ... الرخصة في ترك ذلك انا اسحق بن ابراهيم انا عيسى بن يونس قال انا الاعمش عن شقيق عن حذيفة قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهى الى سباطة قوم فبال قائما فتنحيت عنه فدعاني وكنت عند عقبيه حتى فرغ ثم توضا ومسح على خفيه القول عند دخول الخلاء انا اسحق بن ابراهيم انا اسمعيل عن عبد

الصفحة الأولى من النسخة (د)

عليه وسلم يقول لا أحدثكم إلا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا به وأمرنا أن نقول اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والبخل
والجبن والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها اللهم إني أعوذ بك من نفس لا تشبع ومن
قلب لا يخشع ومن علم لا ينفع ومن دعوة لا يستجاب لها حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان إذا خرج من بيته قال بسم الله رب أعوذ بك من أن أزل أو أضل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي تم الكتاب والحمد لله ...

الصفحة الأخيرة من النسخة (د)

كتاب السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن النسائي

كاملاً مصححاً بحسب الإمكان على أصل صحيح

وكتب الفقير إلى الله الحسين بن ... المنصور

ثم صار من كتب الفقير إلى الله ... صالح ...

قال في الأصل المنسوخ منها هذه وهي في غاية الصحة ما لفظه

الجزء الأول من كتاب المجتبى من السنن الكبرى في حديث مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

صفحة عنوان النسخة (س)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق والثقة وحسبي

أخبرنا الشيخ الفقيه الفاضل العامل الزاهد الورع تقي الدين مُنتَقى الحرمين الشريفين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبي البركات بن أبي الحسن اليمني رضي الله عنه قال: أنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السِّلَفي سماعًا عليه بجميع روايته، وأنا عنه الشيخ الإمام الحافظ شرف الدين أبو الحسن علي بن المفضّل بن المقدسي قراءة عليه وأنا أسمع قال: أنا الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الدُّوني قال: أنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد الدِّينَوَري المعروف بابن الكسار قال: أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السُّنِّي الحافظ قال: أنا الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي، ... تأويل قوله ... عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في وضوئه حتى يغسلها ثلاثًا فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده.

باب السواك إذا قام من الليل: أخبرنا إسحق بن إبراهيم وقتيبة بن سعيد عن جرير عن منصور عن أبي وائل عن حذيفة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك.

باب كيف يستاك: أخبرنا أحمد بن عبدة قال: أنا حماد بن زيد قال: نا غيلان بن جرير عن أبي بردة عن أبي موسى قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستن وطرف السواك على لسانه وهو يقول عأ عأ.

باب هل يستاك الإمام بحضرة رعيته: أخبرنا عمرو بن علي قال: نا يحيى وهو ابن سعيد قال: نا قرة بن خالد قال: نا حميد بن هلال قال: حدثني أبو بردة عن أبي موسى قال: أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الأشعريين أحدهما عن يميني والآخر عن يساري ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلاهما سأل العمل قلت: والذي بعثك بالحق نبيًّا ما أطلعاني على ما في أنفسهما وما شعرت أنهما يطلبان العمل فكأني أنظر إلى سواكه تحت شفته قلصت فقال: إنا لا أو لن نستعين على العمل من أراده، ولكن اذهب أنت فبعثه على اليمن ثم أردفه معاذ بن جبل رضي الله عنهما.

باب الترغيب في السواك: أخبرنا حميد بن مسعدة ومحمد بن عبد الأعلى عن يزيد وهو ابن زريع قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي عتيق قال: حدثني أبي قال: سمعت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: السواك مطهرة للفم مرضاة للرب.

باب الإكثار في السواك: أخبرنا حميد بن مسعدة وعمران بن موسى قالا: نا عبد الوارث قال: نا شعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد أكثرت عليكم في السواك.

باب الرخصة في السواك بالعشي للصائم: أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة.

باب السواك في كل حين: أخبرنا علي بن خشرم قال: أنا عيسى وهو ابن يونس عن مسعر عن المقدام وهو ابن شريح عن أبيه قال: قلت لعائشة: بأي شيء كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل بيته؟ قالت: بالسواك.

باب ذكر الفطرة، الاختتان: أخبرنا الحرث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الفطرة خمس: الاختتان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط.

تقليم الأظفار: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: نا المعتمر قال: سمعت معمرًا عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس من الفطرة: قص الشارب ونتف الإبط وتقليم الأظفار والاستحداد والختان.

باب نتف الإبط: أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال: نا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الفطرة خمس: الختان وحلق العانة ونتف الإبط وتقليم الأظفار وأخذ الشارب.

حلق العانة: أخبرنا الحرث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن ابن وهب عن حنظلة بن أبي سفيان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الفطرة قص الأظفار وأخذ الشارب وحلق العانة.

قص الشارب: أخبرنا علي بن حجر قال: أنا عبيدة بن حميد عن يوسف بن صهيب عن حبيب بن يسار عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصفحة الأولى من النسخة (س)

هذا آخر الثلث الثالث من كتاب النسائي

وهو آخر كتابه والحمد لله رب العالمين

وصلواته على سيدنا محمد وآله

الصفحة الأخيرة من النسخة (س)



صفحة عنوان النسخة (ص)

الصفحة الأولى من النسخة (ص)

عن ابن عمر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعد ذكر الدعاء وقال في آخره ... أفعال من يحيى
... باب الاستعاذة من ضيق المقام يوم القيامة أخبرني أبو جعفر يعقوب ثنا أبو بدر
شجاع بن الوليد أن معاوية بن صالح حدثه حدثني أزهر بن سعيد عن عاصم بن حميد قال سألت عائشة بأي شيء كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يفتتح قيام الليل قالت لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد كان يكبر عشرا ويحمد عشرا ويسبح عشرا ويستغفر
عشرا ويقول اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني ويتعوذ من ضيق المقام يوم القيامة باب الاستعاذة
من دعاء لا يسمع أخبرنا محمد بن آدم عن ابن خالد عن محمد بن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع قال أبو عبد الرحمن سعيد لم
يسمعه من أبي هريرة سمعه من أخيه عن أبي هريرة أخبرنا عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم النسائي يعني ابن يحيى ثنا
الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد عن أخيه عباد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة يقول كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع
باب الاستعاذة من دعاء لا يستجاب أخبرنا واصل بن عبد الأعلى عن ابن فضيل عن عاصم بن سليمان
عن عبد الله بن الحارث قال كان إذا قيل لزيد بن أرقم حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا أحدثكم إلا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا به ويأمرنا أن نقول اللهم إني أعوذ بك
من العجز والكسل والبخل والجبن والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت
وليها ومولاها اللهم إني أعوذ بك من نفس لا تشبع وقلب لا يخشع وعلم لا ينفع ودعوة لا يستجاب
لها أخبرنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان إذا خرج من بيته قال بسم الله رب أعوذ بك من أن أزل أو أضل أو أظلم أو أظلم أو أجهل
أو يجهل علي. آخر الكتاب من المجتنى للنسائي والحمد لله
وحده وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله وسائر الصحابة والآل وسائر
الصالحين قال ... الإمام ... قال الشيخ الحافظ عبد الغني المقدسي رحمه الله فرغت منه في ذي الحجة
سنة ست وسبعين وخمسمائة بأصبهان وقد وقع الفراغ من تحريره بعون الله تعالى وحسن
توفيقه في الخامس والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة إحدى وعشرين وثمانمائة
وكان الفراغ من ... هذا الكتاب نهار الأحد ... شهر القعدة الحرام ... سنة
إحدى وسبعين ومائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلوات والتسليم

بعناية ... مولانا الوالد العلامة القدوة الفهامة
عز الإسلام والدين محمد بن إسماعيل الأمير
حفظه الله وحماه وبلغه
من خير الدارين ما يرجوه
ونفعنا وإياه ...

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم من يومنا هذا إلى يوم ... ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

الصفحة الأخيرة من النسخة (ص)

الجزء الثالث من كتاب السنن تأليف الإمام
الحافظ أبو عبد الرحمن بن شعيب بن علي بن بحر
النسائي رحمه الله تعالى

صفحة عنوان النسخة (ع)

١/ب

٥٥٧

بسم الله الرحمن الرحيم   كفارة النذر

اخبرنا الشيخ الامام الصالح ابو منصور احمد بن ابي شجاع محمد بن احمد
بن الرحيم الصوفي الهروي قراءة عليه وانا اسمع ببغداد في ربيع الاخر
من سنة ثلث وعشرين وستمائة قال له اخبركم ابو زرعة طاهر بن محمد
بن طاهر المقدسي قراءة عليه وانت تسمع ببغداد في سنة احدى وستين
وخمسمائة فاقر به قال انا ابو محمد عبد الرحمن بن احمد الدوني قراءة عليه
وانا اسمع قال انا القاضي ابو نصر احمد بن الحسين الكسار رحمه الله قراءة
عليه وانا اسمع قال انا القاضي ابو بكر احمد بن محمد بن اسحق السني الحافظ
الدينوري قراءة عليه وانا اسمع قال انا الامام ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب
بن علي بن بحر النسائي الحافظ رضي الله عنه قال انا احمد بن يحيى بن
الوزير بن سليمان ح والحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع عن ابن
وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن
بن شماسة عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كفارة النذر كفارة اليمين اخبرنا كثير بن عبيد قال نا محمد بن حرب عن
الزبيدي عن الزهري انه بلغه عن القسم عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية اخبرنا يونس بن عبد الاعلى قال
نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن عايشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين
اخبرنا محمد بن نصر الله بن المبارك المخرمي قال نا يحيى بن ادم قال نا ابن المبارك
عن يونس عن الزهري عن ابي سلمة عن عايشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين اخبرنا اسحق بن
منصور قال نا عثمن بن عمر قال انا يونس عن الزهري عن ابي سلمة عن عايشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين

الصفحة الأولى من النسخة (ع)

الصفحة الأخيرة من النسخة (ع)

سنن الإمام الحافظ النسائي المسمى بالمجتبى

رحمه الله تعالى ورضي عنه

صفحة عنوان النسخة (ف)

الصفحة الأولى من النسخة (ف)

الصفحة الأخيرة من النسخة (ف)

المجلد الأول من كتاب السنن

تأليف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي رحمه الله

صفحة عنوان النسخة (ك)

الصفحة الأولى من النسخة (ك)

ق ١٩٧ م

وهو حسبنا ونعم الوكيل

الصفحة الأخيرة من النسخة (ك)

[illegible]

الجزء السابع عشر من السنن المأثورة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

تأليف ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي النسائي

رواية ابي بكر احمد بن محمد بن اسحاق السني عنه

رواية القاضي ابي نصر احمد بن الحسين الكسار عنه

رواية الحاج ابي محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني عنه

سماع ... الامام ابي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الانصاري

[illegible]

صفحة عنوان النسخة (ل)

٣ م/٢ ل: ٣/م

[illegible] وعلى آله [illegible]

أخبرنا [illegible] بن عبد الأعلى [illegible] عن جابر قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] دخل المسجد فاستلم الحجر ثم مضى على يمينه فرمل ثلاثا ومشى
أربعا ثم أتى المقام فقال واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى فصلى
ركعتين والمقام بينه وبين البيت ثم أتى البيت بعد الركعتين
فاستلم الحجر ثم خرج إلى الصفا

كم يسعى

أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله بن
عمر أنه كان يرمل الثلاث ويمشي الأربع ويزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يفعل ذلك

كم يمشي

أخبرنا قتيبة
قال حدثنا يعقوب عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان إذا طاف في الحج والعمرة أول ما يقدم فإنه يسعى ثلاثة أطواف
ويمشي أربعا ثم يصلي سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة

الخبب في الثلاثة من السبع

أخبرنا أحمد بن عمرو وسليمان بن داود عن ابن وهب قال أخبرني يونس
عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
يقدم مكة يستلم الركن الأسود أول ما يطوف يخب ثلاثة
أطواف من السبع

الرمل في الحج والعمرة

أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أنا شعيب [illegible]
[illegible] عن كثير بن فرقد عن نافع أن عبد الله بن عمر
[illegible] في طوافه حين يقدم في حج أو عمرة ثلاثا ويمشي

الصفحة الأولى من النسخة (ل)

ل :

٢٨٥/٩

الصفحة الأخيرة من النسخة (ل)

كِتَابُ الطَّهَارَةِ

١ - [كتاب الطهارة](١)

١ - باب(٢) (تأويل قول الله ﷻ)(٣) : ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾ [المائدة : ٦]

• [١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي وَضُوئِهِ(٤) حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ(٥) لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ**» .

---

(١) زيادة من عندنا للإيضاح .

(٢) لفظ : «باب» من (ف) ، (د) ، (ص) ، ونسبه في حاشية (س) لبعض النسخ . واتفقت النسخ على عدم التصدير بكتاب كذا .

(٣) ما بين القوسين وقع في (ك) ، (ت) ، (هـ) : «تأويل قوله ﷻ» ، ووقع في (د) ، ومنسوبًا لنسخة في حاشية (س) : «قال الله تعالى» . وكتب في حاشية (ت) : «قوله : تأويل قوله ﷻ ... إلخ ، كتب الحافظ قطب الدين عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي إلى الحافظ المزي ، يسأله عن أشياء من جملتها : ما يقول سيدنا في قول النسائي في أول كتابه : تأويل قوله تعالى : ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [المائدة : ٦] ، ثم ساق حديث : «إذا استيقظ أحدكم من نومه ...» ، ما وجه مطابقته لإيراده لهذا الحديث بعد هذه الترجمة؟ فأجاب الحافظ المزي بقوله : «وأما مطابقته بين الترجمة والحديث فإنه جرى على الغالب ؛ لأن غالب النوم يكون بالليل ، وغالب الاستيقاظ من نوم الليل يكون عند صلاة الصبح . انتهى» .

(٤) صحح عليه في (ت) ، ووقع في (ص) : «الإناء» ، ونُسب في حاشيتي (ت) ، (هـ) ، وبخط مخالف بين السطور في (س) لنسخة ، وكُتب أيضًا بين السطور في (ف) ، لكن بلا علامة . والوَضوء بالفتح : الماء الذي يُتوضأ به . انظر : (النهاية في غريب الحديث ، مادة :وضأ) .

(٥) قوله : «فإن أحدكم» وقع في (ص) بين السطور ، وحواشي (س) ، (ف) ، (هـ) : «فإنه» ، ونُسب في كل منها لنسخة .

* [١] [التحفة : م س ١٥١٤٩] [الكبرى : ١] • أخرجه مسلم (٢٧٨/ ٨٧ مكرر) من طريق -

٢- بَابُ السِّوَاكِ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ

[٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ[١] فَاهُ[٢] بِالسِّوَاكِ.

= سفيان بن عيينة به. وأخرجه مسلم كذلك (٢٧٨/ ٨٧، ٨٨) من طريق عبدالله بن شقيق، وأبي رزين، وأبي صالح - جمعهما الأعمش، وسعيد بن المسيب، وجابر بن عبدالله - خمستهم عن أبي هريرة، به.

ورواه الأعرج عند البخاري (١٦٢)، ومسلم (٢٧٨/ ٨٨)، وابنُ سيرين، وعبدُالرحمن الحرقي، وهمامُ بن منبه، وثابتٌ مولى عبدالرحمن بن زيد عند مسلم - خمستهم، عن أبي هريرة، لكن لم يذكروا فيه: «ثلاثًا».

واختُلف على الزهري في إسناده؛ فروي عنه، عن أبي سلمة وابن المسيب جميعًا عن أبي هريرة، وروي عنه، عن أبي سلمة وحده، عن أبي هريرة كما هنا، وسيأتي برقم (١٦٦)، وروي عنه، عن ابن المسيب وحده، عن أبي هريرة كما سيأتي برقم (٤٤٧)، وقيل: عن الزهري، عن غيرهما، ولا يثبت، قاله الدارقطني، وقال: «المحفوظ: عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة». اهـ.

واستدل ابن عبدالبر برواية معمر للحديث؛ مرة عن الزهري، عن ابن المسيب، ومرة عنه، عن أبي سلمة على أنه صحيح لهما، عن أبي هريرة. ولمزيد بحث انظر: «العلل» للدارقطني (٨/ ٧٥-٧٨)، و«التمهيد» (١٨/ ٢٢٧-٢٣٤).

وقال بعض الضعفاء: «أين باتت يده منه؟»، انظر: «الضعفاء» للعقيلي (٢/ ٣٠٠)، و«العلل» للدارقطني (٨/ ٢٨٦).

(١) **يشوص**: الشوص: دلك الأسنان بالسواك عرضًا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ١٤٤).

(٢) **فاه**: فمه. (انظر: القاموس المحيط، مادة: فوه).

[٢] **[التحفة: خ م د س ق ٣٣٣٦] [الكبرى: ٢]** • أخرجه البخاري (٢٤٦)، ومسلم (٢٥٥) من طريق جرير، به. =

٣- بابٌ[١] كَيْفَ يَسْتَاكُ؟

• [٣] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٣] غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَسْتَنُّ[٤]، وَطَرَفُ السِّوَاكِ عَلَى لِسَانِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «عَا عَا[٥]».

= وسيأتي برقم (١٦٣٧) من طريق منصور، والأعمش، وحُصَين - ثلاثتهم، عن أبي وائل، به. وبرقم (١٦٣٨) من طريق حُصَين وحده، عن أبي وائل، به. وبرقم (١٦٣٩) من طريق أبي حصِين، عن أبي وائل، به. وبرقم (١٦٤٠) من طريق أبي حصين، عن أبي وائل من قوله.

(١) من (ص)، (هـ)، ونسب في حاشية (ت) لنسخة.

(٢) في (ت): «ثنا».

(٣) في (هـ)، ومنسوبًا لنسخة في حاشيتي (س)، (ت): «أخبرنا».

(٤) صحح عليه في (ت)، ووقع في (ص)، (هـ)، ومنسوبًا لنسخة في حاشية (ت): «يستاك»، وكُتب أيضًا في حاشية (س)، لكن بخط مغاير وبلا علامة. ويستن: يدلك أسنانه بالسواك. انظر: (فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٣٧٥).

(٥) في (ك)، (ص): «عا عا عا» ثلاث مرات، وكذا في (ت) لكن مع همز الأولين: «عأ عأ عا»، ووقع في حاشية (هـ) منسوبا لنسخة: «عاء عاء». وعا عا: حكاية صوته ﷺ عند استخدامه السواك. انظر: (حاشية السندي على النسائي) (١/ ٩).

* [٣] [التحفة: خ م د س ٩١٢٣] [الكبرى: ٣] • أخرجه ابن خزيمة (١٤١)، وابن حبان (١٠٧٣)، من طريق أحمد بن عبدة، به. وعندهما: «عا عا».

وأخرجه البخاري (٢٤٤)، ومسلم (٢٥٤)، من طريق حماد، به. ولفظ البخاري: «أع أع»، وزاد فيه: «كأنه يتَهَوَّع»، ولفظ مسلم مختصر.

وسيأتي عند المصنف - متفرقًا - من طريق حميد بن هلال، برقم (٤)، و(٤١٠٢)، ومن طريق سعيد بن أبي بردة، برقم (٥٦٤٠)، ومن طريق أبي إسحاق السبيعي، برقم (٥٦٤١)، ومن طريق طلحة بن مصرف، برقم (٥٦٤٢)، و(٥٦٤٧). ومن طريق أبي إسحاق الشيباني، برقم (٥٦٤٩) - خمستهم، عن أبي بردة، ومن طريق أبي بكر بن أبي موسى، برقم (٥٦٤٨) - كلاهما، عن أبي موسى بأطراف أخرى منه.

٤- بَابٌ[(١)] هَلْ يَسْتَاكُ الْإِمَامُ بِحَضْرَةِ رَعِيَّتِهِ؟

• [٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٢)] يَحْيَىٰ، وَهُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٢)] قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٣)] حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِي رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِي - وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَاكُ - فَكِلَاهُمَا سَأَلَ الْعَمَلَ. قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ[(٤)]، مَا أَطْلَعَانِي عَلَىٰ مَا فِي أَنْفُسِهِمَا، وَمَا شَعَرْتُ[(٥)] أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ سِوَاكِهِ تَحْتَ شَفَتِهِ قَلَصَتْ[(٦)]، فَقَالَ: «إِنَّا لَا - أَوْ لَنْ - نَسْتَعِينُ[(٧)] عَلَى الْعَمَلِ[(٨)] مَنْ أَرَادَهُ، وَلَكِنِ اذْهَبْ أَنْتَ». فَبَعَثَهُ[(٩)] عَلَى الْيَمَنِ، ثُمَّ أَرْدَفَهُ[(١٠)] مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رضي الله عنهما.

---

(١) من (ص)، (هـ)، ونسبه في (ت) لنسخة.
(٢) في (س): «أنا».
(٣) في (ف)، (ص): «حدثني»، ونسبه في حاشية (س) لنسخة.
(٤) ألحق بعده في حاشية (ت)، وفوق السطر في (ص) منسوبًا فيهما لنسخة: «نبيا»، ووقع في (هـ): «نبيًّا بالحق».
(٥) بفتح العين في (س)، (ت)، وصحح عليه في (ت)، ووقع في (ك) بضمها.
(٦) **قلصت**: أي: حال كون الشفة قد ارتفعت بوضع السواك تحتها. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ١٠).
(٧) في (س)، (ت) بالرفع والنصب معًا.
(٨) في (د)، (ص): «عملنا»، ونُسب في حواشي (س)، (ت)، (هـ) لنسخة.
(٩) فوقه في (ص)، وفي حاشيتي (ت)، (هـ): «فبعثني»، ونُسب في كل منها لنسخة.
(١٠) **أردفه**: أتبعه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ردف).

* [٤] [التحفة: خ م د س ٩٠٨٣] [الكبرى: ٨-٦١٠٩] • أخرجه البخاري (٢٢٦١، ٦٩٢٣، ٧١٥٦)، ومسلم في «الإمارة» (١٨٢٤/ ١٥)، من طريق يحيى بن سعيد، به. مطولًا ومختصرًا.
وأخرجه البخاري (٧١٥٧) من طريق خالد الحذاء، عن حميد، بطرف آخر منه.
وانظر أطرافه برقم (٣).

٥- بَابُ(١) التَّرْغِيبِ فِي السِّوَاكِ

• [٥] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، عَنْ يَزِيدَ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ(٢) لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ**».

---

(١) من (ص)، وزيد في (س) بخط مغاير، ونُسب فيه وفي حاشية (ت) لنسخة.

(٢) بفتح الميم في (س)، (ف)، (ك)، (ص)، وضبطه في (ت) بالفتح والكسر معًا.

* [٥] [التحفة: س ١٦٢٧١] [الكبرى: ٤] • ذكره البخاري (٤/ ١٥٨) تعليقًا مجزومًا به عن عائشة. في كتاب «الصيام» باب: سواك الرطب واليابس للصائم. وأخرجه أحمد (٦/ ١٢٤)، وصححه ابن حبان (١٠٦٧)، لكن ابن حبان فسر قوله في الإسناد: «حدثني عبدالرحمن بن أبي عتيق قال: حدثني أبي»، أن أباعتيق هنا هو: محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر، وتعقبه الحافظ في «التلخيص» (١/ ٦٠) بقوله: «قلت: وهو كما قال، لكن الحديث إنما هو من رواية ابنه عبدالله عنه؛ فإن صاحب الحديث هو عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن، نسب في السياق إلى جده، وكلام ابن حبان يوهم أنه من رواية أبي عتيق نفسه، وليس كذلك، وقد أوضحه المعمري في «اليوم والليلة»». اهـ. إلى آخر كلامه رحمه الله.

وأخرجه الشافعي في «مسنده» (ص١٤)، والحميدي في «مسنده» أيضًا (١٦٢) عن ابن عيينة، عن ابن إسحاق، عن ابن أبي عتيق، عن عائشة.

وقد أشار البيهقي في «سننه» (١/ ٣٤) إلى أن محمد بن يحيى بن أبي عمر، وهو: العدني - قد رواه عن ابن عيينة، فقال: «عن مسعر، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن أبي عتيق، عن عائشة رضي الله عنها، وهو مشعر أن ابن عيينة لم يسمعه من ابن إسحاق». اهـ.

وقال في «الإمام» (١/ ٣٣٢): هكذا ذكره البيهقي، ورأيته في «مسند ابن أبي عمر»، كما رواه الشافعي، عن ابن عيينة، أي: بدون ذكر مسعر، وذكر الدارقطني في كتابه «العلل» (١٤/ ٤٢١) أن الذي رواه عن ابن أبي عمر: العدني، عن ابن عيينة بذكر مسعر، هو: علي بن عبدالحميد الغضائري الحلبي - وهو محدث ثقة. وخالفه الحميدي وغيره فلم يذكروا مسعرًا.

وفي رواية الحميدي، عن سفيان ما يفيد سماعه من ابن إسحاق؛ حيث قال: «حدثنا سفيان، ثنا محمد بن إسحاق...». اهـ. والحديث اختلف فيه على ابن أبي عتيق؛ فرواه حماد ابن سلمة عنه، فقال: عنه، عن أبيه، عن أبي بكر مرفوعًا، كذا أخرجه أحمد (١/ ٣، ١٠)، وهو خطأ، والصواب ما رواه ابن إسحاق، ويزيد بن زريع وغيرهما، عن ابن أبي عتيق، عن

٦- بَابُ[(١)] الْإِكْثَارِ فِي السِّوَاكِ

• [٦] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ وَعِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحَبْحَابِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَكْثَرْتُمْ عَلَيَّ[(٢)] فِي السِّوَاكِ».

- أبيه، عن عائشة، كما قال أبو حاتم وأبو زرعة في كتاب «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ١٢)، والدارقطني في كتابه «العلل» (١/ ٢٧٧).

وأخرجه أحمد (٦/ ١٤٦)، وابن راهويه (٩٣٦) من حديث ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن القاسم بن محمد، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال، به.

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٨/ ٣٠١) عن هذا الحديث، وحديث ابن إسحاق: «وهذان الإسنادان حسنان، وإن لم يكونا بالقويين فهي فضيلة لا حكم». اهـ. وابن أبي حبيبة ضعفه جمهور أهل العلم.

وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٣٥)، من حديث سفيان بن حبيب، عن ابن جريج، عن عثمان بن أبي سليمان، عن عبيد بن عمير، عن عائشة، به.

وقال في «الإمام» (١/ ٣٣٢، ٣٣٣) بعد حكاية توثيق رجال إسناده: «فالحديث جيد». اهـ.

وعزاه إلى «المستدرك» للحاكم فيما بلغه، وكذا نسبه إليه صاحب «كنز العمال»، لكن عزاه الحافظ في «إتحاف المهرة» لابن خزيمة فقط.

وفي الحكم بالجودة على هذا الإسناد نظر، ففيه عنعنة ابن جريج، وهو مدلس.

وقد روي الحديث من طرق أخرى عن النبي ﷺ من حديث: أبي أمامة، وابن عباس، وابن عمر، وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وكلها لا تخلو من ضعف، انظر: «الإمام في معرفة أحاديث الأحكام» (١/ ٣٣٢-٣٣٧)، و«البدر المنير» (١/ ٦٨٤-٦٩٢)، و«التلخيص الحبير» (١/ ٦٠، ٦١).

(١) من (ص)، وكُتب فوق السطر في (س) بخط مغاير، ونُسب لنسخة.

(٢) قوله: «أكثرتم عليّ»، كذا وقع في جميع النسخ الخطية، وصحح عليه في (ت)، ووقع في (هـ)، ومنسوبًا في حواشي (س)، (ت)، (ص) لبعض النسخ: «أكثرت عليكم»، وكتب في حاشية (ت): «قوله: «قد أكثرت عليكم» هذه النسخة هي المعروفة في الحديث، وهي التي شرح عليها السيوطي. شيخنا». وكذا هو في «الكبرى» للمصنف (٥)، وفي غيرها من المصادر.

* [٦] [التحفة: خ س ٩١٤] [الكبرى: ٥] • أخرجه البخاري (٨٨٨)، من طريق عبد الوارث بلفظ: «قد أكثرت عليكم».

٧- بَابُ[(١)] الرُّخْصَةِ فِي السِّوَاكِ بِالْعَشِيِّ لِلصَّائِمِ

• [٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ**».

---

(١) من (ص)، وأدخل في (س) بخط مغاير، ونُسب لنسخة.

* [٧] [التحفة: خ (س) ١٣٨٤٢] [الكبرىٰ: ٦] • أخرجه البخاري (٨٨٧) من طريق مالك، ومسلم (٢٥٢) من طريق ابن عيينة - كلاهما، عن أبي الزناد، به.

وعند البخاري: «علىٰ أمتي أو على الناس»، وعند مسلم لفظ قتيبة وعمرو الناقد، عن ابن عيينة: «على المؤمنين».

وقال ابن منده كما في «البدر المنير» (١/ ٦٩٩): «وإسناده مجمع علىٰ صحته». اهـ.

وقال النووي في «المجموع» (١/ ٣٣٦): «غلط بعض الأئمة الكبار فزعم أن البخاري لم يروه، وجعله من أفراد مسلم». اهـ.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (١٤٨) من حديث ابن شهاب، عن حميد، عن أبي هريرة قال: «لولا أن أشق علىٰ أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء»، ولم يصرح برفعه.

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٩٤): «هذا الحديث يدخل في «المسند» لاتصاله من غير ما وجه، ولما يدل عليه اللفظ، وبهذا اللفظ رواه أكثر الرواة عن مالك». اهـ.

ورواه الشافعي - في رواية حرملة عنه - كما في «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (١/ ٣٥)، وروح بن عبادة عند ابن خزيمة (١٤٠)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١/ ٣٥)، وابن أبي أويس عند البيهقي في «الكبرىٰ» (١/ ٣٥)، وبشر بن عمر الزهراني عند الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٤٣)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٦٣)، وعبد الرحمن بن مهدي عند أحمد في «المسند» (٢/ ٤٦٠)، وغيرهم عن مالك... مرفوعًا، به. وينظر: «التمهيد» لابن عبد البر (٧/ ١٩٤-١٩٦).

وعلقه البخاري (١/ ١٥٨) في كتاب «الصيام» باب: سواك الرطب واليابس للصائم، فقال: قال أبو هريرة، عن النبي ﷺ: «لولا أن أشق علىٰ أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء». والحديث روي من أوجه أخرىٰ عن أبي هريرة.

وفي الباب: عن زيد بن خالد، وعن علي، وعن أم حبيبة، وعن عبد الله بن عمرو، وسهل بن سعد، وجابر، وأنس، وعن ابن الزبير، وعن ابن عمر، وجعفر بن أبي طالب. انظر: «البدر المنير» (١/ ٧٠١-٧٠٥)، و«التلخيص الحبير» (١/ ٦٢، ٦٣).

٨- بَابُ(١) السِّوَاكِ فِي كُلِّ حِينٍ

• [٨] أَخبرنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ، وَهُوَ: ابْنُ يُونُسَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ، وَهُوَ: ابْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ؟ قَالَتْ: بِالسِّوَاكِ.

بَابُ(٢) ذِكْرِ الْفِطْرَةِ وَ(٣) الِاخْتِتَانِ

• [٩] أَخبرنا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: الِاخْتِتَانُ(٤)، وَالِاسْتِحْدَادُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ**».

= والحديث سيأتي برقم (٥٤٤) من حديث محمد بن منصور، عن سفيان، عن أبي الزناد، به. وزاد فيه: «وتأخير العشاء».

(١) من (ص).

* [٨] [التحفة: م د س ق ١٦١٤٤] [الكبرى: ٧] • أخرجه مسلم (٢٥٣/ ٤٣) من طريق مسعر، به.

وأخرجه أيضا (٢٥٣/ ٤٤) من طريق سفيان، عن المقدام بلفظ: «أن النبي ﷺ كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك».

(٢) من (ص)، وكتب في (س) بين السطور بخط مغاير، ونُسب لنسخة.

(٣) الواو من (ك)، (ص)، ونسبها في حاشية (ت) لنسخة.

(٤) في حاشية (ت) منسوبًا لنسخة: «الختان».

* [٩] [التحفة: م س ١٣٣٤٣] [الكبرى: ١٠] • أخرجه مسلم (٢٥٤/ ٥٠) من طريق ابن وهب، به.

والحديث في «الصحيحين» من طريق سفيان، عن الزهري، به. كما سيأتي برقم (١١). وسيأتي أيضًا من طريق معمر، عن الزهري، برقم (١٠)، و(٥٢٦٩)، ومن طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة، مرفوعًا برقم (٥١٢٤)، وموقوفًا برقم (٥٠٨٨).

٩- بَابُ(١) تَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ

• [١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْمَرًا، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَمْسٌ**(٢) **مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَالِاسْتِحْدَادُ، وَالْخِتَانُ**».

١٠- بَابُ(٣) نَتْفِ الْإِبْطِ

• [١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْفِطْرَةُ خَمْسٌ**(٤): **الْخِتَانُ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَحَلْقُ**(٥) **الشَّارِبِ**».

---

(١) من (ص).

(٢) في حاشيتي (س)، (ص): «لَخمسٌ»، ونُسب فيهما لنسخة.

* [١٠] [التحفة: ت س ١٣٢٨٦] [الكبرى: ١١] • أخرجه أحمد (٢/ ٢٢٩) من طريق المعتمر، والترمذي (٢٧٥٦) من طريق عبدالرزاق - كلاهما، عن معمر، به. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». اهـ.

والحديث في «الصحيحين» من طرق أخرى عن الزهري، به. كما سيأتي برقم (١١).

وانظر أطرافه برقم (٩).

(٣) من (ص)، وكتب في (س) بين السطور، بخط مغاير وبلا علامة.

(٤) قوله: «الفطرة خمس»: صحح عليه في (ت)، ووقع في (ص)، (هـ): «خمس من الفطرة»، ونسبه لنسخة في حاشية (ت)، وصحح عليه.

(٥) في (د): «وقص»، وفي (ص)، (هـ): «وأخذ»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة، وكذا في حاشية (س)، لكن بخط مخالف.

* [١١] [التحفة: خ م د س ق ١٣١٢٦] [الكبرى: ٩] • كذا قال محمد بن عبدالله بن يزيد، عن سفيان في هذا الحديث: «حلق الشارب»، والمحفوظ عن سفيان: «قص الشارب»، كذا رواه جمهور أصحابه عنه، وكذلك أخرجه البخاري (٥٨٨٩) عن ابن المديني، ومسلم (٢٥٧)، =

١١- بَابُ(١) حَلْقِ الْعَانَةِ

• [١٢] أَخبرنا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْفِطْرَةُ: قَصُّ الْأَظْفَارِ، وَأَخْذُ الشَّارِبِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ**».

١٢- بَابُ(٢) قَصِّ الشَّارِبِ

• [١٣] أَخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبِيدَةُ(٣) بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ۩

= عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب - كلهم، عن ابن عيينة بذكر القص بدلًا من الحلق، وكذا رواه إبراهيم بن سعد عند البخاري (٥٨٩١، ٦٢٩٧)، ويونس عند مسلم، وقد تقدم برقم (٩)، ومعمر عند الترمذي، وقد تقدم برقم (١٠) - كلاهما، عن الزهري، به.

وانظر أطرافه برقم (٩).

(١) من (ص)، وكتب في (س) بين السطور، بخط مغاير وبلا علامة.

* [١٢] [التحفة: س ٧٦٥٤] [الكبرى: ١٢] • أخرجه البخاري (٥٨٩٠) من طريق إسحاق ابن سليمان، عن حنظلة... بنحوه.

ورواه المكي بن إبراهيم، عن حنظلة، فجعله عن نافع، عن النبي ﷺ. مرسلا. كذا أخرجه البخاري (٥٨٨٨) وقال: «قال أصحابنا: عن المكي، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ». اهـ.

وقد اختلف الشراح في معنى قول البخاري، وذكر ابن حجر أن المعتمد في معناه، أن شيخه مكي بن إبراهيم حدثه به، عن حنظلة، وهو: ابن أبي سفيان الجمحي، عن نافع، عن النبي ﷺ. مرسلا. لم يذكر ابن عمر في السند، وحدث به غير البخاري عن مكي موصولًا بذكر ابن عمر فيه. انظر: «فتح الباري» (١٠/ ٣٣٥).

(٢) من (ص).

(٣) بفتح أوله في غالب النسخ، وصحح عليه في (ت).

۩[س/ ٣]

«مَنْ لَمْ يَأْخُذْ[(١)] شَارِبَهُ فَلَيْسَ مِنَّا».

١٣- بَابُ[(٢)] التَّوْقِيتِ فِي ذَلِكَ

• [١٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، هُوَ: ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: وَقَّتَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ[(٣)] ﷺ فِي قَصِّ

---

(١) صحح عليه في (ت).

* [١٣] [التحفة: ت س ٣٦٦٠] • أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٣٥٨) من طريق أحمد بن محمد بن مسلمة الخباس [كذا]، عن النسائي، به.

وأخرجه الترمذي (٢٧٦١)، وصححه ابن حبان (٥٤٧٧) من حديث عَبيدة بن حميد، به.

وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وقوىٰ إسناده ابن حجر في «الفتح» (١٠/ ٣٣٧).

وتابع عبيدةَ: يحيىٰ بن سعيد كما عند الترمذي (٢٧٦١)، وأحمد (٤/ ٢٦٦، ٢٦٨)، ووكيع كما عند أحمد (٤/ ٣٦٦)، والمعتمر بن سليمان، كما سيأتي عند المصنف برقم (٥٠٩١)، وأبو نعيم الفضل، كما عند الطبراني في «معجمه الكبير» (٥/ ١٨٥)، وسعيد بن حرب كما في «التمهيد» (٢٤/ ١٤٤)، ويعلىٰ، ومحمد ابنا عبيد الطنافسي، كما عند عبد بن حميد (٢٦٤) وغير واحد - كلهم، عن يوسف بن صهيب، به.

وروىٰ هذا الحديث بعض الرواة فخالف في إسناده، والصواب رواية الجماعة، عن يوسف بن صهيب، عن حبيب بن يسار، عن زيد بن أرقم، انظر: «مشكل الآثار» للطحاوي (١٣٤٩)، و«العلل» للدارقطني (١٢/ ٤٤٢)، و«الكامل» لابن عدي (٨/ ٨٦، ٨٧)، و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (٤/ ١٩٥).

(٢) من (ص).

(٣) قوله: «وَقَّت لنا رسول الله»: كذا وقع في جميع النسخ، و«معجم المحدثين» للذهبي (ص١٦٢) من طريق ابن السني، عن النسائي، وكذا هو في رواية حمزة «للسنن الكبرىٰ» (ك: ١ ب: ١٤)، وعزاه أبو زرعة ابن العراقي في «أوهام الأطراف» (ص٥١) لغير ما نسخة من «السنن». ووقع في رواية ابن الأحمر «للسنن الكبرىٰ»: «وُقِّت لنا» بالبناء للمفعول، ونصَّ عليه المزي في «التحفة» أنه رواية النسائي، عن قتيبة، عن جعفر. وتعقبه ابن العراقي بما سبق. ومما يؤيد ما وقع في رواية ابن الأحمر، أن كثيرًا من أهل العلم قد نصُّوا على التفريق بين رواية جعفر ورواية صدقة الدقيقي لهذا الحديث - كلاهما عن أبي عمران الجوني، فذكروا -

الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ، وَنَتْفِ الْإِبْطِ؛ أَنْ لَا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَ(١) قَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ: أَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

= أن لفظ جعفر: «وُقِّت لنا»، ولفظ صدقة: «وقت لنا رسول الله» بالتصريح بالرفع، وأن رواية جعفر أصح من رواية صدقة. قاله أبو داود، والترمذي، والعقيلي، وابن عدي، وغيرهم. ومقتضى كلام هؤلاء أن اللفظ المحفوظ عن جعفر: «وُقِّت لنا» بالبناء للمفعول، وأن ما روي عنه مما يخالف ذلك فهو خطأ؛ كما وقع عند أبي نعيم في «المستخرج على مسلم» (٥٩٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ٦٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٩٠)، وبعض نسخ الترمذي.

(١) صحح عليه في (س)، وكُتب فوقه في (ص)، وفي حاشية (س) منسوبًا فيهما لنسخة: «أو».

* [١٤] [التحفة: م د ت س ق ١٠٧٠] [الكبرى: ١٥] • أخرجه مسلم (٢٥٨/ ٥١)، والترمذي (٢٧٥٩) - كلاهما، من حديث جعفر بن سليمان الضبعي، به. وقال ابن منده في «الإيمان» (١/ ٤٠٤): «إسناده صحيح، أخرجه مسلم، وتركه البخاري من هذا الوجه». اهـ.

وأخرجه الترمذي - أيضًا - (٢٧٥٨)، وأبو داود (٤٢٠٠) من حديث صدقة بن موسىٰ، عن أبي عمران الجوني، عن أنس... مثله، إلا أنه قال: وقت لنا رسول الله ﷺ...».

قال أبو داود: «رواه جعفر بن سليمان، عن أبي عمران، عن أنس، لم يذكر النبي ﷺ قال: وقّت لنا، وهذا أصح». اهـ. وقال الترمذي في حديث جعفر: «هذا أصح من حديث الأول، وصدقة بن موسىٰ ليس عندهم بالحافظ». اهـ.

فحديث جعفر أولىٰ من حديث صدقة؛ للفرق بين حاليهما، وإن لم يَسلم حديث جعفر من الانتقاد؛ فقد أخرجه العقيلي في كتابه «الضعفاء الكبير» (٢/ ٢٠٨) في ترجمة صدقة موضحًا خطأ صدقة في التصريح برفعه، ثم قال: «والرواية في هذا الباب متقاربة في الضعف، وفي حديث جعفر نظر». اهـ. يعني لما في جعفر من الكلام، وقد أورد جعفرًا في كتابه برميه بالرفض، وبترك يحيى القطان له مع توثيق ابن معين.

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ٦٨): «وهذا حديث ليس بالقوي من جهة النقل، ولكنه قد قال به قوم». اهـ.

وفي «الاستذكار» (٨/ ٣٣٦): «انفرد به جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن أنس، لا يعرف إلا من هذا الوجه، وليس جعفر بن سليمان بحجة عندهم فيما انفرد به لسوء حفظه وكثرة غلطه، وإن كان رجلًا صالحًا، وأكثر الرواة لهذا الحديث إنما يذكرون فيه حلق العانة خاصة، دون تقليم الأظافر وقص الشارب». اهـ. =

١٤- باب[١] إحفاء الشارب[٢] وإعفاء اللحى[٣]

• [١٥] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٤] يَحْيَىٰ، هُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَحْفُوا الشَّوَارِبَ**[٥]، **وَأَعْفُوا اللِّحَىٰ**[٦]».

= فجعفر وإن لم يكن ما فيه من الكلام موهنًا له، إلا أن تفرد مثله بهذا فيه وقفة، وهو معنى قول ابن عبد البر: «وليس جعفر بن سليمان بحجة عندهم فيما انفرد به». اهـ. لكن في قوله: «لسوء حفظه وكثرة غلطه». اهـ. نظر بهذا الإطلاق.

وكذا قول ابن عبدالبر: «وأكثر الرواة لهذا الحديث إنما يذكرون فيه حلق العانة خاصة دون تقليم الأظافر وقص الشارب». اهـ. فهو مشكل؛ وخاصة مع قوله: «إن جعفرًا تفرد به».

وقد جاءت أحاديث أخرى في التوقيت إلا أنها لا تصح. انظر: «فتح الباري» لابن حجر (١٠/ ٣٤٦).

وقد اعترض ابن حجر على العقيلي في قوله بتفرد جعفر الضبعي بهذا الحديث، وكذا على ابن عبدالبر في ذلك، برواية صدقة.

وفي اعتراضه نظر؛ لأن رواية جعفر مخالفة لرواية صدقة في التصريح بالرفع كما سبق.

أما مسلم فقد احتمل هذا الحديث من جعفر، وقد استشهد بجعفر في مواضع، عن ثابت، ولم يحتج به إلا في موضع أو موضعين، وهي في «الرقائق» و«الأدب».

(١) من (ص).

(٢) صحح عليه في (ت)، ووقع في (ف)، (ص): «الشوارب»، ونسب في حاشيتي (ت)، (هـ) لنسخة.

(٣) صحح عليه في (ت)، ووقع في (س)، (د): «اللحاء» بالمد، واللحاء: جمع اللَّحْي، وهو منبت اللحية، وأما جمع اللحية فهو: لِحَىٰ، بكسر أوله وضمه.

(٤) في (ك): «أخبرنا».

(٥) صحح عليه في (ت)، وفي (س)، (د)، (هـ): «الشارب».

(٦) في (س): «اللحاء» بالمد.

* [١٥] [التحفة: م س ٨١٧٧] [الكبرىٰ: ١٣] • أخرجه البخاري (٥٨٩٣) من طريق عبدة، ومسلم (٢٥٩/ ٥٢) من طريق يحيىٰ بن سعيد، وعبدالله بن نمير - ثلاثتهم، عن عبيدالله، به.

١٥- بَابُ[1] الْإِبْعَادِ عِنْدَ إِرَادَةِ الْحَاجَةِ

• [١٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ عُمَيْرُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ فُضَيْلٍ وَعُمَارَةُ ابْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ[2] قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَلَاءِ. وَكَانَ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ أَبْعَدَ.

= وأخرجه البخاري (٥٨٩٢)، ومسلم (٢٥٩/ ٥٣، ٥٤) من طرق أخرىٰ، عن نافع. بنحوه، وعندهما زيادة: «خالفوا المشركين».

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٢٧٠)، ومن وجه آخر عن ابن عمر برقم (٥٠٨٩) (٥٠٩٠).

(١) من (ص).

(٢) عليه في (س)، (ت): «خف»، إشارة لتخفيف الراء.

* [١٦] [التحفة: س ق ٩٧٣٣] [الكبرىٰ: ١٧] • أخرجه ابن ماجه (٣٣٤)، وأحمد (٣/ ٤٤٣)، وصححه ابن خزيمة (٥١) من طريق يحيىٰ بن سعيد بنحوه، ولفظ أحمد مطولا. وحسن ابن حجر إسناده في «الإصابة» (٤/ ٣٥٣).

وفي «علل ابن أبي حاتم» (١٤٧): سئل أبو زرعة عن حديث رواه يحيىٰ بن سعيد القطان، عن أبي جعفر الخطمي، عن عمارة بن خزيمة، والحارث بن فضيل، عن عبد الرحمن بن أبي قراد، عن النبي ﷺ في الوضوء.

ورواه غُندر، عن شعبة، عن أبي جعفر المديني، عن عمارة بن عثمان بن حنيف، قال: حدثني القيسي، أنه كان مع النبي ﷺ في سفر فأتي بماء، فغسل يده مرّة، وغسل وجهه وذراعيه مرّة، وغسل رجليه مرّة، بيديه كلتيهما.

فقال أبو زرعة: «الصحيح حديث يحيىٰ بن سعيد القطان». اهـ. وحديث غندر سيأتي برقم (١١٨).

وللحديث شواهد، منها حديث المغيرة عند أبي داود وابن ماجه، وصححه ابن خزيمة والحاكم، وسيأتي في الحديث التالي.

وحديث المغيرة في «الصحيحين» أيضا، لكن ورد فيه الإبعاد في قصة المغيرة بعينها، وهو أنه ﷺ مشىٰ حتىٰ توارىٰ عنه.

• [١٧] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[١] إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ذَهَبَ الْمَذْهَبَ[٢] أَبْعَدَ . قَالَ : فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ -وَهُوَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَقَالَ : « **ائْتِنِي بِوَضُوءٍ** » . فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوءٍ ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ[٣] .

قَالَ الشَّيْخُ[٤] : إِسْمَاعِيلُ هُوَ : ابْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ الْقَارِئُ .

---

(١) في (ف) ، (ص) : « حدثنا » ، ونسبه في حاشية (س) لنسخة .
(٢) **ذهب المذهب :** ذهب إلى موضع التغوط وقضاء الحاجة . (انظر : تحفة الأحوذي) (١/ ٧٩) .
(٣) في (ص) : « خفيه » ، ونسبه في حاشيتي (ت) ، (هـ) لنسخة .
(٤) في «التعليقات السلفية» (١/ ٥) : «أي ابن السني تلميذ المصنف كما سيأتي في باب النضح» (١٣٩) ، وفي حاشية (ت) : « قوله : قال الشيخ : المراد به شيخ النسائي ، كما يستفاد مما يأتي فإنه قال : قال الشيخ . وفي نسخة : قال ابن السني . وهو شيخه في ذلك الحديث ، فالمراد هنا علي بن حُجر . لكاتبه محمد تاج الدين » ، والأول أظهر ، وهو موافق للنسخة المشار إليها في حاشية (ت) .

* [١٧] **[التحفة : د ت س ق ١١٥٤٠] [الكبرى : ١٦]** • أخرجه أبو داود (١) ، وابن ماجه (٣٣١) ، وغيرهما من طرق ، عن محمد بن عمرو . . . بإسناده مقتصرين على الجملة الأولى ، وصححه ابن خزيمة (٥٠) ، وكذا الحاكم (١/ ١٤٠) على شرط مسلم ، ورواه بنحو لفظ المصنف : الطبراني في « الكبير » (٢٠/ ٤٣٦ ، ٤٣٧) .

وأخرجه الترمذي (٢٠) من طريق عبد الوهاب الثقفي ، عن محمد بن عمرو بلفظ : « فأتى النبي ﷺ حاجته ، فأبعد في المذهب » ، كذا بجعل الإبعاد في واقعة بعينها ، وقال : « حسن صحيح » . اهـ .

وأخرجه عبد بن حميد (٣٩٥) ، والدارمي (٦٦١) من طريق عمرو بن وهب ، عن المغيرة بلفظ : « كان النبي ﷺ إذا تبرز تباعد » ، ورجاله ثقات .

وقد روي عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، والصواب رواية إسماعيل بن جعفر ومن وافقه ، كما قال الدارقطني في « العلل » (٧/ ١١١) .

وحديث المغيرة في وضوء النبي ﷺ في « الصحيحين » وغيرهما من طرق عنه ، وورد في بعضها الإبعاد عند التخلي ، لكن في هذه القصة بعينها لا بلفظ العموم ، من ذلك ما أخرجه البخاري (٣٦٣) ، ومسلم (٢٧٤/ ٧٧) من رواية مسروق عنه وفيه : « فانطلق رسول الله ﷺ -

١٦- بَابُ[1] الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ ذَلِكَ

• [١٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[2] عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ[3] ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَانْتَهَىٰ إِلَىٰ سُبَاطَةِ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا ، فَتَنَحَّيْتُ عَنْهُ فَدَعَانِي ، وَكُنْتُ عِنْدَ عَقِبَيْهِ حَتَّىٰ فَرَغَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ .

= حتىٰ توارىٰ عني ، فقضىٰ حاجته » ، وعند البخاري (٥٧٩٩) ، ومسلم (٢٧٤/ ٧٩) ، من رواية عروة بن المغيرة عنه ، وفيه : « فمشىٰ حتىٰ توارىٰ في سواد الليل » .

وللحديث الباب شواهد منها : حديث عبدالرحمن بن أبي قراد الذي تقدم برقم (١٦) ، وصححه ابن خزيمة وغيره ، وحسنه ابن حجر .

وحديث جابر عند أبي داود (٢) ، وابن ماجه (٣٣٥) ، والحاكم (١/ ١٤٠) ، وفي إسناده إسماعيل بن عبدالملك بن أبي الصفيراء ، في حفظه مقال ، ويصلح للاعتبار .

وحديث المغيرة ستأتي أطرافه برقم (٨١) ، (٨٥) ، (١١١) ، (١١٣) ، (١١٤) ، (١٢٨) (١٢٩) ، (١٣٠) .

(١) من (ص) .

(٢) في حاشية (س) منسوبًا لنسخة : « حدثنا » .

(٣) صحح عليه في (ت) .

* [١٨] [التحفة : ع ٣٣٣٥] [الكبرىٰ : ١٨] • أخرجه ابن الجارود في « المنتقىٰ » (٣٦) من طريق عيسىٰ بن يونس ، به .

وأخرجه البخاري (٢٢٤) من طريق شعبة ، وسيأتي برقم (٢٦) ، ومسلم (٢٧٣/ ٧٣) من طريق أبي خيثمة - كلاهما ، عن الأعمش . . . بنحوه ، وليس عند البخاري : « ومسح علىٰ خفيه » .

وزاد في « التمهيد » (١١/ ١٤٥) من طريق عيسىٰ بن يونس - أيضًا : أن ذلك كان بالمدينة ، وقال ابن عبدالبر : « قال ابن وضاح : هكذا قال عيسىٰ بن يونس : « بالمدينة » ، وخالفه أصحاب الأعمش : أبو معاوية ووكيع وسفيان وجرير لا يقولون : « بالمدينة » » . اهـ .

وقال ابن حجر في « الفتح » (١/ ٣٢٨) : « إسناده صحيح » . اهـ . وزعم في « الاستذكار » (١/ ٢١٩) أن عيسىٰ تفرد به وليس كذلك ، فقد رواه البيهقي في « الكبرىٰ » (١/ ٢٧٤) من طريق محمد بن طلحة بن مصرف ، عن الأعمش كذلك . =

١٧- بَابُ(١) الْقَوْلِ عِنْدَ دُخُولِ الْخَلَاءِ

• [١٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٢) إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ ابْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : « **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ** » .

١٨- بَابُ(١) النَّهْيِ عَنِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ عِنْدَ الْحَاجَةِ

• [٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ

= ومحمد : قال في « التقريب » : « صدوق له أوهام » . اهـ . وقال أحمد : « كان لا يكاد يقول في شيء من حديثه : حدثنا » . اهـ .

وقد روى هذا الحديث حماد بن أبي سليمان ، وعاصم بن بهدلة ؛ فجعلاه عن أبي وائل ، عن المغيرة .

قال الإمام أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » (٣/ ١٢١) : « منصور والأعمش أثبت من حماد وعاصم » . اهـ . وقال الترمذي في « الجامع » (١٣) : « حديث أبي وائل عن حذيفة أصح » . اهـ . وانظر : « العلل الكبير » (٧) ، وقال أبو حاتم كما في « علل ابن أبي حاتم » (٩) : « الأعمش أحفظ من عاصم » . اهـ . وقال الدارقطني في « العلل » (٧/ ٩٥) : « وهما فيه على أبي وائل ، ورواه الأعمش ومنصور ، عن أبي وائل ، عن حذيفة ، عن النبي ﷺ . وهو الصواب » . اهـ . وجاء في « علل ابن أبي حاتم » (٩) عن أبي زرعة قوله : « الصحيح حديث عاصم ، عن أبي وائل ، عن المغيرة ، عن النبي ﷺ » . اهـ .

وسيأتي برقم (٢٧) من طريق شعبة ، عن منصور ، عن أبي وائل به ، وبرقم (٢٨) من طريق شعبة ، عن الأعمش ومنصور - كلاهما ، عن أبي وائل ، به .

(١) من (ص) .

(٢) في (ص) ، ومنسوبًا لنسخة في حاشية (س) : « حدثنا » .

* [١٩] [التحفة : م س ق ٩٩٧] [الكبرى : ١٩] • أخرجه مسلم (٣٧٥) من طريق إسماعيل بن علية ، بلفظ : « أعوذ بالله من الخبث والخبائث » .

وأخرجه البخاري (١٤٢ ، ٦٣٢٢) ، ومسلم أيضًا (٣٧٥) من طرق أخرى عن عبد العزيز ابن صهيب ، به .

أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ رَافِعِ[١] بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ، وَهُوَ بِمِصْرَ، يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِهَذِهِ الْكَرَايِيسِ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ أَوِ الْبَوْلِ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا**».

١٩- بَابُ[٢] النَّهْيِ عَنِ اسْتِدْبَارِ الْقِبْلَةِ عِنْدَ الْحَاجَةِ

• [٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٣] سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ[٤] عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا لِغَائِطٍ[٥] أَوْ[٦] بَوْلٍ[٧]، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا**».

---

(١) صحح عليه في (ت).

* [٢٠] [التحفة: س ٣٤٥٨] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ١٩٣)، ومن طريقه أحمد في «مسنده» (٥/ ٤١٤).

وقد تابع مالكًا على هذا الإسناد: حمادُبنُ سلمة عند أحمد (٥/ ٤١٩)، والطبراني في «الكبير» (٤/ ١٤١)، وهمامٌ عند أحمد (٥/ ٤١٥)، ومحمدُبنُ يعقوب عند الطبراني في «الكبير» (٤/ ١٤١)، ويحيى بنُ أبي كثير عند الشاشي في «مسنده» (١١٥٠)، وخالفهم الأوزاعي: فرواه كما عند الشاشي في «مسنده» (١١٥٤)، والطبراني في «الكبير» (٤/ ١٤١) عن إسحاق بن عبدالله، عن رجل، عن أبي أيوب، قال الدارقطني في «العلل» (٦/ ١١٦): «والقول قول مالك ومن تابعه». اهـ.

والحديث متفق عليه من رواية عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب ... بنحوه، ويأتي في الحديث التالي برقم (٢١)، والذي بعده برقم (٢٢).

(٢) من (ص).

(٣) في (ك): «أخبرنا».

(٤) في حاشية (ف): «ثنا»، وصحح عليه.

(٥) في (ف)، ومنسوبًا لنسخة في حواشي (س)، (ص)، (هـ): «بغائط».

(٦) في حاشية (ف) منسوبًا لنسخة: «ولا»، وصحح عليه.

(٧) قوله: «لغائط أو بول» أشار في حاشية (س) أنه سقط في نسخة الطبري، ووقع في حاشية (هـ) منسوبًا لنسخة: «بغائط أو ببول».

* [٢١] [التحفة: ع ٣٤٧٨] [الكبرى: ٢١] • أخرجه البخاري (٣٩٤)، ومسلم (٢٦٤) من -

٢٠- بَابُ[1] الْأَمْرِ بِاسْتِقْبَالِ الْمَشْرِقِ وَ[2] الْمَغْرِبِ عِنْدَ الْحَاجَةِ

• [٢٢] أخبرنا[3] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا[4] مَعْمَرٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[5] ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وَلَكِنْ لِيُشَرِّقْ أَوْ لِيُغَرِّبْ**[6]».

٢١- الرُّخْصَةُ فِي ذَلِكَ فِي الْبُيُوتِ

• [٢٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ[7]، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ

= طريق ابن عيينة، وعندهما في آخره زيادة: «قال أبو أيوب: فقدمنا الشام، فوجدنا مراحيض قد بنيت قبل القبلة؛ فننحرف عنها ونستغفر الله، قال: نعم».

وأخرجه البخاري (١٤٤) من طريق ابن أبي ذئب، عن الزهري ... بنحوه.

وقد خالف بعض الرواة عن الزهري في إسناد هذا الحديث، كما ذكره الدارقطني في «العلل» (٦/ ٩٦-٩٨)، وقال: «والقول قول ابن عيينة ومن تابعه». اهـ. وانظر أطرافه في الحديث السابق.

(١) من (ص). (٢) في (ت): «أو».

(٣) في (ص)، ومنسوبًا لنسخة في حاشية (ت): «حدثنا».

(٤) قوله: «قال حدثنا»: وقع في (ص): «عن»، وكذا في حاشيتي (ت)، (هـ) منسوبًا لنسخة.

(٥) في حاشية (س) منسوبًا لنسخة: «نا».

(٦) قوله: «ليشرق أو ليغرب»: وقع في (ف) مصححًا عليه «يشرق أو يغرب»، وكذا في حاشية (س) منسوبًا لنسخة.

* [٢٢] [التحفة: ع ٣٤٧٨] [الكبرى: ٢٢] • أخرجه أحمد (٥/ ٤١٦) من طريق غندر، به. وعنده في آخره زيادة: «فلما قدمنا الشام، وجدنا مراحيض جعلت نحو القبلة، فننحرف ونستغفر الله».

والحديث متفق عليه من طرق أخرى عن الزهري، كما تقدم في الحديث السابق. وانظر أطرافه برقم (٢٠).

(٧) زاد بعده في (ص)، (هـ): «بن سعيد»، وكذا في حاشيتي (س)، (ت) منسوبًا لنسخة.

حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ : وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : لَقَدِ ارْتَقَيْتُ عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتِنَا ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ لَبِنَتَيْنِ ؛ مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ .

٢٢- بَابُ النَّهْيِ عَنْ مَسِّ الذَّكَرِ بِالْيَمِينِ عِنْدَ الْحَاجَةِ[(١)]

• [٢٤] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ دُرُسْتَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٢)] أَبُو إِسْمَاعِيلَ ، وَهُوَ : الْقَنَّادُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ أَبِي قَتَادَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ** » .

• [٢٥] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ وَكِيعٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ ؛ فَلَا يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ** » .

---

* [٢٣] [التحفة : ع ٨٥٥٢] [الكبرىٰ : ٢٣] • أخرجه البخاري (١٤٥) من طريق مالك ، به . مطولا .

وأخرجه البخاري (١٤٩) ، ومسلم (٢٦٦/ ٦١) من طريق يحيىٰ بن سعيد ، والبخاري (١٤٨ ، ٣١٠٢) ، ومسلم (٢٦٦/ ٦٢) من طريق عبيد الله بن عمر - كلاهما ، عن محمد بن يحيىٰ . . . بنحوه مطولًا ومختصرًا .

(١) في (ص) : « البول » .

(٢) في (ف) : « حدثنا » ، ونسبه في حاشية (س) للطبري وبعض النسخ .

* [٢٤] [التحفة : ع ١٢١٠٥] [الكبرىٰ : ٣٠] • أخرجه البخاري (١٥٤) من طريق الأوزاعي ، و(٥٦٣٠) من طريق شيبان ، ومسلم (٢٦٧/ ٦٣) من طريق همام - ثلاثتهم ، عن يحيىٰ بن أبي كثير . مختصرًا ومطولًا .

وسيأتي من طريق هشام ، عن يحيىٰ ، برقم (٢٥) ، وبرقم (٤٧) ، ومن طريق أيوب ، عن يحيىٰ ، برقم (٤٨) .

* [٢٥] [التحفة : ع ١٢١٠٥] [الكبرىٰ : ٣١] • أخرجه مسلم (٢٦٧/ ٦٤) من طريق وكيع ، به .

وأخرجه البخاري (١٥٣) من طريق معاذ بن فضالة ، عن هشام . مطولًا .

والحديث في « الصحيحين » من طرق أخرىٰ ، عن يحيىٰ بن أبي كثير ، كما تقدم برقم (٢٤) ، وانظر أطرافه هناك .

٢٣- بَابُ[١] الرُّخْصَةِ فِي الْبَوْلِ فِي الصَّحْرَاءِ قَائِمًا

• [٢٦] أخبرنا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٢] إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٣] شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَىٰ سُبَاطَةَ قَوْمٍ ؛ فَبَالَ قَائِمًا .

• [٢٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ ، أَنَّ[٤] حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَىٰ سُبَاطَةَ قَوْمٍ ؛ فَبَالَ قَائِمًا .

• [٢٨] أخبرنا[٥] سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ[٦] اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٧] شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَ[٨] مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

---

(١) من (ص) .

(٢) في (ص) بين السطور ، وحاشية (ت) : « أخبرنا » ، ونُسب فيهما لنسخة .

(٣) في (ت) : « أخبرنا » ، ونسبه بين السطور في (ص) لنسخة .

* [٢٦] [التحفة : ع ٣٣٣٥] [الكبرى : ٢٥] • متفق عليه ، وقد تقدم تخريجه برقم (١٨) ، وانظر أطرافه هناك .

(٤) في (ف) ، ومنسوبًا لنسخة في حاشية (س) : « عن » .

* [٢٧] [التحفة : ع ٣٣٣٥] • أخرجه أحمد (٥/ ٤٠٢) من طريق محمد بن جعفر مطولا .
وأخرجه البخاري (٢٢٦ ، ٢٤٧١) من طرق أخرىٰ عن شعبة ، ومسلم (٢٧٣/ ٧٤) من طريق جرير - كلاهما ، عن منصور مطولًا ومختصرًا . وانظر أطرافه برقم (١٨) .

(٥) فوقه في (س) : « نا » ، ونسبه لبعض النسخ .

(٦) صحح عليه في (ت) .

(٧) في (ت) : « أنا » ، ونسبه بين السطور في (ص) لنسخة .

(٨) صحح على الواو في (ت) .

مَشَىٰ إِلَىٰ سُبَاطَةِ قَوْمٍ ؛ فَبَالَ قَائِمًا .

قَالَ سُلَيْمَانُ فِي حَدِيثِهِ : وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ مَنْصُورٌ الْمَسْحَ .

٢٤- بَابُ[١] الْبَوْلِ فِي الْبَيْتِ[٢] جَالِسًا

• [٢٩] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَالَ قَائِمًا فَلَا تُصَدِّقُوهُ ، مَا كَانَ يَبُولُ إِلَّا جَالِسًا .

---

* [٢٨] [التحفة : ع ٣٣٣٥] [الكبرىٰ : ٢٤] • متفق عليه ، وقد تقدم تخريجه برقم (١٨) ، وانظر أطرافه هناك ، وبرقم (٢٧) .

(١) من (ص) .

(٢) قوله : « في البيت » ليس في (ف) ، (ك) .

* [٢٩] [التحفة : ت س ق ١٦١٤٧] [الكبرىٰ : ٢٧] • أخرجه الترمذي (١٢) من طريق علي بن حجر ، وابن ماجه (٣٠٧) من طريق ابن أبي شيبة ، وسويد بن سعيد ، وإسماعيل السدي ، كلهم عن شريك ، به . ولفظ ابن ماجه بنحوه .

وقال الترمذي : « وفي الباب عن عمر وبريدة ، وحديث عائشة أحسن شيء في هذا الباب وأصح » . اهـ .

وشريك ، هو : النخعي ، وإن كان فيه مقال فقد توبع عليه ؛ تابعه الثوري كما عند أحمد (٦/ ١٣٦) ، وابن راهويه (١٥٧٠) ، وسياقه أتم ، وأبو عوانة (٥٠٤) ، وتابعه - أيضًا - إسرائيل كما عند البيهقي (١/ ١٠١) .

وصححه الحاكم في « المستدرك » (١/ ١٨١) ، وقال النووي في « شرح مسلم » (٣/ ١٦٦) : « إسناده جيد » . اهـ .

واستبعد صحته ولي الدين العراقي كما في « شرح السيوطي » (١/ ٢٦) ، وابن القطان في « بيان الوهم » (٥/ ١٢٣ ، ١٢٤) ؛ لمجيئه من طريق شريك ، وكذا معارضته لحديث حذيفة المتفق عليه السابق تخريجه برقم (١٨) ، (٢٧) .

أما شريك فقد توبع كما مر ذكره ، وأما معارضته لحديث حذيفة ، فالجمع بينهما سهل ميسور ؛ فكلٌّ رَوىٰ ما رأىٰ ، فحديث عائشة مستند إلىٰ علمها ، فيحمل علىٰ ما وقع منه في -

٢٥- بَابُ[١] الْبَوْلِ إِلَى السُّتْرَةِ[٢] يَسْتَتِرُ بِهَا

• [٣٠] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ كَهَيْئَةِ الدَّرَقَةِ[٣]، فَوَضَعَهَا ثُمَّ جَلَسَ خَلْفَهَا فَبَالَ إِلَيْهَا، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: انْظُرُوا، يَبُولُ كَمَا تَبُولُ الْمَرْأَةُ! فَسَمِعَهُ، فَقَالَ: «**أَوَمَا عَلِمْتَ مَا أَصَابَ صَاحِبَ بَنِي**

= البيوت، وأما في غير البيوت فلم تطلع هي عليه، وقد حفظه حذيفة، وهو من كبار الصحابة، وقد فعله النبي ﷺ لبيان الجواز، وإن كان أكثر أحواله البول عن قعود، والله أعلم.

وروي من حديث سهل بن سعد مرفوعًا في البول قائمًا، أخرجه ابن خزيمة (٦٢) وفي إسناده الفضيل بن سليمان النميري، ليس بالقوي.

وقد ثبت عن عمر وعلي وزيد بن ثابت وغيرهم أنهم بالوا قيامًا، وهو دال على الجواز من غير كراهة إذا أمن الرشاش، وذهب أبو عوانة وغيره إلى القول بالنسخ؛ فزعم أن البول عن قيام منسوخ.

قال في «الفتح» (١/ ٣٣٠): «الصواب أنه غير منسوخ». اهـ. وأجاب عن حديث عائشة وحذيفة بما سبق حكايته.

وروى الحاكم (١/ ١٨٢)، والدارقطني في «غرائب مالك» كما في «إتحاف المهرة» (١٩١١٦)، والبيهقي (١/ ١٠١) من حديث أبي هريرة قال: إنما بال رسول الله ﷺ قائمًا لجرح كان في مأبضه.

وقال الحاكم: «حديث صحيح تفرد به حماد بن غسان، ورواته كلهم ثقات». اهـ. وتعقبه الذهبي في «التلخيص» فقال: «حماد ضعفه الدارقطني». اهـ. وقال الدارقطني: «تفرد به حماد، وهو ضعيف». اهـ. وقال البيهقي: «حديث لا يثبت مثله». اهـ.

قال في «الفتح»: «لو صح هذا الحديث لكان فيه غنى عن جميع ما تقدم، لكن ضعفه الدارقطني والبيهقي». اهـ.

وانظر: «الأوسط» لابن المنذر (١/ ٣٣٤-٣٣٨)، و«فتح الباري» (١/ ٣٣٠).

(١) من (ص). (٢) في (س)، (د)، (هـ): «سترة».

(٣) **الدرقة**: أداة كالترس من جلد، تحمل للوقاية من السيف. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: درق).

إِسْرَائِيلَ؟ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْبَوْلِ قَرَضُوهُ بِالْمَقَارِيضِ ۩، فَنَهَاهُمْ صَاحِبُهُمْ؛ فَعُذِّبَ فِي قَبْرِهِ».

٢٦- بَابُ [١] التَّنَزُّهِ عَنِ [٢] الْبَوْلِ

• [٣١] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، يُحَدِّثُ عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ قَبْرَيْنِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ [٣]، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ؛ أَمَّا هَذَا فَكَانَ لَا يَسْتَنْزِهُ [٤] مِنْ بَوْلِهِ، وَأَمَّا هَذَا فَإِنَّهُ كَانَ [٥] يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ»، ثُمَّ دَعَا بِعَسِيبٍ رَطْبٍ فَشَقَّهُ [٦] بِاثْنَيْنِ [٧]،

۩ [س/ ٤]

* [٣٠] [التحفة: د س ق ٩٦٩٣] [الكبرى: ٢٨] • أخرجه أبوداود (٢٢) من طريق عبدالواحد بن زياد، وابن ماجه (٣٤٦) من طريق أبي معاوية - كلاهما، عن الأعمش، به. ولفظ أبي داود بنحوه.

وصححه ابن حبان (٧/ ٣٩٧)، وابن الجارود (١٣١)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٨٤)، وقال ابن المنذر في «الأوسط» (١/ ٣٣٦): «هذا خبر ثابت». اهـ. وقال ابن حجر في «الفتح» (١/ ٣٢٨): «حديث صحيح وصححه الدارقطني وغيره». اهـ.

وعبدالرحمن بن حسنة، قيل: هو أخو شرحبيل بن حسنة، وأنكر ذلك بعضهم، وقد تفرد زيد بن وهب بالرواية عنه، قاله مسلم وغير واحد، وانظر: «تهذيب التهذيب» (٦/ ١٦٣).

(١) من (ص).

(٢) في (ف)، (ص): «من»، ونسبه في حاشية (س) لنسخة.

(٣) فوقه في (ص)، وكذا في حاشية (ت): «ليعذبان»، ونسب فيهما لنسخة.

(٤) صحح عليه في (ت)، ووقع في (ف)، ومنسوبا لنسخة في حاشية (س): «يستتر» بتاءين، وبيّن أبو داود في «سننه» (٢٠) أن هذا لفظ هناد.

(٥) قوله: «فإنه كان» وقع في حاشية (س) منسوبا لنسخة: «فكان».

(٦) في حاشية (س) منسوبا لنسخة: «فشقها».

(٧) في (ص)، ومنسوبا لنسخة في حاشية (ت): «باثنتين»، وفي حاشية (س) منسوبا لنسخة: «شقين».

فَغَرَسَ عَلَىٰ هَذَا وَاحِدًا ، وَعَلَىٰ هَذَا وَاحِدًا ، ثُمَّ قَالَ : « لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا[(١)] » .

خَالَفَهُ مَنْصُورٌ : رَوَاهُ عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ طَاوُسًا .

٢٧- بَابُ الْبَوْلِ فِي الْإِنَاءِ

• [٣٢] أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٢)] حَجَّاجٌ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَتْنِي حُكَيْمَةُ بِنْتُ أُمَيْمَةَ ، عَنْ أُمِّهَا أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ قَالَتْ : كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَدَحٌ مِنْ عَيْدَانٍ[(٣)] يَبُولُ فِيهِ ، وَيَضَعُهُ تَحْتَ السَّرِيرِ .

---

(١) كتب أوله في (س) بالمثناة الفوقية والمثناة التحتية ، ونسب الأول للطبري وكلا الوجهين للعلوي .

* [٣١] [التحفة : ع ٥٧٤٧] [الكبرى : ٢٩-١١٧٢٥] • أخرجه البخاري (٢١٨ ، ٦٠٥٢) ، ومسلم (٢٩٢) من طريق وكيع ، عن الأعمش ، به .
وأخرجه البخاري (٢١٨ ، ١٣٦١) من طريق أبي معاوية ، وسيأتي برقم (٢٠٨٧) ، و(١٣٧٨) من طريق جرير ، ومسلم (٢٩٢) من طريق عبدالواحد - ثلاثتهم ، عن الأعمش ، به .
وخالفه منصور : فرواه عن مجاهد ، عن ابن عباس ولم يذكر طاوسا ، وسيأتي برقم (٢٠٨٦) .
وقال الترمذي (٧٠) : « رواية الأعمش أصح » . اهـ . وحكى هذا القول في « العلل الكبير » (١/ ١٤٠) عن البخاري ، لكن البخاري أورد الروايتين في « صحيحه » ، وهذا يقتضي صحتهما عنده ، كما قال الحافظ في « الفتح » (١/ ٣١٧) ، وكذا قال ابن حبان في « صحيحه » (٧/ ٣٩٩) : « الطريقان جميعًا محفوظان » . اهـ .

(٢) في حاشية (ت) منسوبًا لنسخة : « أنا » .

(٣) بفتح العين في (ك) ، (ص) ، (د) ، (هـ) . ووقع في (س) ، (ت) بفتح العين وكسرها ، وكتب بحاشية (س) : « المحفوظ فتح العين ، أي : الطوال من النخل » .

* [٣٢] [التحفة : د س ١٥٧٨٢] [الكبرى : ٣٣] • أخرجه أبوداود (٢٤) من طريق حجاج به ، وعنده : « يبول فيه بالليل » ، وصححه ابن حبان (١٤٢٦) ، والحاكم (١/ ١٦٧) ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، وسنة غريبة ، وأميمة بنت رقيقة صحابية مشهورة ، مخرج حديثها في « الوحدان » للأئمة ، ولم يخرجاه » . اهـ .

٢٨- بَابُ[1] الْبَوْلِ فِي الطَّسْتِ[2]

• [٣٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[3] أَزْهَرُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا[4] ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: يَقُولُونَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَىٰ إِلَىٰ عَلِيٍّ، لَقَدْ دَعَا بِالطَّسْتِ لِيَبُولَ فِيهَا، فَانْخَنَثَتْ نَفْسُهُ، وَمَا أَشْعُرُ، فَإِلَىٰ مَنْ أَوْصَىٰ؟!

قَالَ الشَّيْخُ: أَزْهَرُ، هُوَ: ابْنُ سَعْدٍ السَّمَّانُ.

- وقال ابن القطان في «بيان الوهم» (٥/ ٥١٦): «الحديث المذكور متوقف الصحة على العلم بحال حكيمة المذكورة، فإن ثبتت ثقتها صحت روايتها، وهي لم تثبت». اهـ.

وحكيمة بنت أميمة: قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٦٠٦): «عن أمها أميمة بنت رقيقة، تفرد عنها ابن جريج». اهـ. وقال في (١/ ٥٨٧): «غير معروفة، روىٰ عنها هذا الحديث ابن جريج بصيغة (عن)». اهـ.

هكذا قال، وقد ثبت تصريحه بالتحديث أو الإخبار عند النسائي وغيره.

ورواه عبد الرزاق، عن ابن جريج، فقال: أُخبرت أن النبي ﷺ كان يبول في قدح من عيدان... الحديث. وحجاج بن محمد من أثبت الناس في ابن جريج.

وفي الباب الحديث التالي عن عائشة: «لقد دعا بالطست ليبول فيها»، لكنه في حال مرضه ﷺ، وهو في «الصحيحين» دون قوله: «ليبول فيها».

(١) من (ص).

(٢) بفتح الطاء في (ك)، ووقع في (س) بفتحها وكسرها مع نسبة الوجهين للطبري، والفتح للعلوي.

(٣) في (ف)، (ص): «ثنا»، ونسبه في حاشية (س) لنسخة.

(٤) فوقه في (ص)، وفي حاشية (ت): «حدثنا»، ونسب فيهما لنسخة. وفي (هـ): «أخبرنا».

* [٣٣] [التحفة: خ م تم س ق ١٥٩٧٠] [الكبرىٰ: ٣٤ - ٦٦٢٥] • أخرجه البخاري (٤٤٥٩)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١/ ٩٩) من طريق أزهر بن سعد، بنحوه.

وليس عند البخاري: «ليبول فيها»، ولم تقع أيضًا عند البخاري (٢٧٤١)، ومسلم (١٦٣٦/ ١٩) من طريق ابن علية، عن ابن عون.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٥٠)، ومن وجه آخر عن ابن عون برقم (٣٦٥١).

٢٩- بَابُ[(١)] كَرَاهِيَةِ الْبَوْلِ فِي الْجُحْرِ

• [٣٤] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٢)] مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[(٣)] أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ[(٤)]، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي جُحْرٍ». قَالُوا لِقَتَادَةَ: وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الْبَوْلِ فِي الْجُحْرِ؟ قَالَ: يُقَالُ: إِنَّهَا[(٤)] مَسَاكِنُ الْجِنِّ.

---

(١) من (ص).

(٢) في (ت)، ومنسوبًا لنسخة بين السطور في (ص): «أنا».

(٣) في حاشية (س) منسوبًا لنسخة: «نا». (٤) صحح عليه في (ت).

* [٣٤] [التحفة: د س ٥٣٢٢] [الكبرى: ٣٢] • أخرجه أبو داود (٢٩)، وأحمد (٥/ ٨٢) من طريق معاذ، به. ولفظ أحمد مطول.

وقتادة لم يصرح بسماعه من عبدالله بن سرجس، وفي «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص١٦٨): «أخبرنا حرب بن إسماعيل - فيما كتب إلي - قال: قال أحمد بن حنبل: ما أعلم قتادة روى عن أحد من أصحاب النبي ﷺ، إلا عن أنس ﷺ. قيل: فابن سرجس؟ فكأنه لم يره سماعا». اهـ.

لكن أثبت سماعه من ابن سرجس كما في «العلل ومعرفة الرجال» من رواية عبدالله عنه (٣/ ٨٦، ٢٨٤).

ونقل ابن الملقن في «البدر المنير» (٢/ ٣٢٢) عن المنذري في «تخريج أحاديث المهذب» قال: «قال الطبراني: سمعت محمد بن أحمد بن البراء يقول: قال علي بن المديني: سمع قتادة من عبدالله بن سرجس». اهـ.

وقال أبو حاتم كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص١٧٥): «لم يلق قتادة من أصحاب النبي ﷺ إلا أنسًا وعبدالله بن سرجس». اهـ.

وأخرجه الحاكم (١/ ١٨٦)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣٤)، وقال الحاكم: «على شرط الشيخين». اهـ. وأثبت سماع قتادة من ابن سرجس.

وقال بهذا الحديث ابن خزيمة كما نقله عنه الحاكم، وصححه ابن السكن وابن الملقن.

وانظر: «جامع التحصيل» (ص٢٥٤، ٢٥٥)، و«البدر المنير» (٢/ ٣٢١-٣٢٣)، و«التلخيص الحبير» (١/ ١٠٦).

ورواية معاذ، عن أبيه، عن قتادة تكلم فيها بعض أهل العلم، انظر: «سؤالات ابن محرز» (٥٧٥)، و«تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٣٩-١٤٣).

٣٠- بَابُ[(١)] النَّهْيِ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ

• [٣٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٣)] اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ.

٣١- بَابُ[(١)] كَرَاهِيَةِ الْبَوْلِ فِي الْمُسْتَحَمِّ

• [٣٦] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ[(٤)]، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ[(٥)] عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ؛ فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ**».

---

(١) من (ص).

(٢) زاد بعده في (ص): «بن سعيد»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

(٣) فوقه في (ص)، وكذا في حاشية (ت): «أنا»، ونسب فيهما لنسخة.

* [٣٥] [التحفة: م س ق ٢٩١١] [الكبرىٰ: ٣٥] • أخرجه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٣٤) من طريق ابن السني، به.

وأخرجه مسلم (٢٨١) من طريق قتيبة، به.

(٤) قوله: «عبدالله» وقع في جميع النسخ: «عبدالملك»، لكنه ضرب في (ف) علىٰ لفظ «الملك»، وكتب فوقه: «الرحمن»، وكذا وقع في حاشية (س) منسوبًا لنسخة: «أشعث بن عبدالرحمن»، وضبب في (ت) علىٰ لفظ: «الملك»، وكتب في حاشيتها لفظ الجلالة: «الله» مصححًا عليه، وكذا وقع في حاشية (هـ)، وبين السطور في (ص) منسوبًا فيهما لنسخة، وكتب في حاشية (ت): «كذا وقع في بعض الأصول: الأشعث بن عبدالملك، وفي بعضها: الأشعث بن عبدالله، وفي «الأطراف» بخط المزي: «أشعث بن عبدالله، وكلا الأشعثين روىٰ عن الحسن البصري، والله أعلم». اهـ. والصواب: أشعث بن عبدالله، كالمثبت، وهو الموجود في «الكبرىٰ» للمصنف (٣٦)، و«التحفة»، ومصادر الحديث.

(٥) صحح عليه في (ت).

* [٣٦] [التحفة: د ت س ق ٩٦٤٨] [الكبرىٰ: ٣٦] • أخرجه الترمذي (٢١) من طريق علي بن حجر، وأحمد بن محمد بن موسىٰ مردويه، وأبو داود (٢٧)، وابن ماجه (٣٠٤) من طريق =

٣٢- بَابُ[(١)] السَّلَامِ عَلَىٰ مَنْ يَبُولُ

• [٣٧] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ وَقَبِيصَةُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ .

٣٣- بَابُ[(١)] رَدِّ السَّلَامِ بَعْدَ الْوُضُوءِ

• [٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٢)] مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ[(٣)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا

= عبد الرزاق - ثلاثتهم ، عن ابن المبارك ، به . وزاد أبو داود : « ثم يغتسل فيه » ، وفي لفظ : « ثم يتوضأ فيه » .

وصححه ابن حبان (١٢٥٥) ، والحاكم (١/ ١٦٧ ، ١٨٥) على شرط الشيخين ، ومغلطاي في « شرح سنن ابن ماجه » (١/ ٨٦) .

قال الإمام البخاري : « لا يعرف هذا الحديث إلا من هذا الوجه » . اهـ . من « ترتيب العلل الكبير » (١/ ١٠٤) .

وقال الإمام الترمذي : « هذا حديث غريب ، لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث أشعث بن عبدالله » . اهـ .

والحديث اختلف في رفعه ووقفه ، ووصله وإرساله ، قال الإمام أحمد فيما حكاه عنه الخلال : « إنما يروىٰ عن الحسن مرسلًا » . اهـ . من « شرح سنن ابن ماجه » لمغلطاي (١/ ٨٧) .

ورجح العقيلي وقفه ، كما في « الضعفاء » (١/ ٢٩) .

(١) من (ص) .

* [٣٧] [التحفة : م د ت س ق ٧٦٩٦] • أخرجه مسلم (٣٧٠/ ١١٥) من طريق عبدالله بن نمير ، عن سفيان . . . بنحوه .

(٢) فوقه في (ص) ، وفي حاشية (ت) : « أنا » ، ونسب فيها لنسخة .

(٣) قوله : « بن معاذ » ليس في (د) .

سَعِيدٌ[١]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حُضَيْنٍ[٢] أَبِي سَاسَانَ، عَنِ الْمُهَاجِرِ ابْنِ قُنْفُذٍ، أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ - وَهُوَ يَبُولُ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ[٣] حَتَّىٰ تَوَضَّأَ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ رَدَّ عَلَيْهِ.

---

(١) في (ف)، (ك)، (د)، (هـ): «شعبة»، ونسبه في حاشية (ت)، وبين السطور في (ص) لنسخة، والمثبت كما في «السنن الكبرىٰ» للمصنف (٣٨)، و«التحفة». وكتب في حاشية (ت): «وقع في كثير من الأصول: شعبة، والذي في «الأطراف»: سعيد بن أبي عروبة، هكذا نسبه». قال الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٨/ ٥١٤): «وهو كذلك في رواية ابن حيويه، وابن الأحمر، وغيرهما، ولكن وقع في أصولنا من «سنن س» رواية ابن السني: شعبة، وهو تصحيف؛ فقد رواه أحمد بن حنبل في «مسنده» عن محمد بن جعفر، عن سعيد بن أبي عروبة». اهـ. وكذا نسبه أبو الحسن بن سلمة في «زوائده على ابن ماجه» (عقب رقم ٣٥٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٢٩ رقم ٧٨١)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٤٥).

(٢) صحح عليه في (ت)، وزاد بعده في (د)، (ص): «بن المنذر»، ونسب في حاشيتي (س)، (ت) لنسخة.

(٣) صحح على آخره في (ت)، وزاد بعده في (هـ): «السلام»، ونسبه في حاشية (س) لنسخة.

* [٣٨] [التحفة: د س ق ١١٥٨٠] [الكبرىٰ: ٣٨] • أخرجه أبو داود (١٧)، وابن ماجه (٣٥٠)، وأحمد في «مسنده» (٥/ ٨٠)، وصححه ابن خزيمة (٢٠٦)، وابن حبان (٨٠٣)، والحاكم (١/ ١٦٧)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ. كلهم من طرق، عن سعيد... بنحوه مطولا، ولفظ ابن ماجه وأحمد وابن خزيمة: «وهو يتوضأ» بدلًا من: «وهو يبول».

وتابع سعيدًا على هذا الإسناد: هشام الدستوائي عند الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٢٩).

وخالفهما جماعة، فرواه حميد عند أحمد (٥/ ٨٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٢٩)، وجرير بن حازم عند ابن أبي شيبة (٨/ ٤٣٥)، وإسماعيل بن مسلم عند الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٣٠)، ويونس وزياد الأعلم عند ابن الأعرابي في «معجمه» (١٧٥٧)، وأبو عبيدة والحسن بن دينار عند ابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ٥٩)، وعبد الله بن المختار عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٢١٥)، وغيرهم، عن الحسن عن المهاجر منقطعًا بدون ذكر حضين.

وأبو ساسان من أفراد مسلم، لم يخرج له البخاري شيئا.

٣٤- بَابُ(١) النَّهْيِ عَنِ الِاسْتِطَابَةِ بِالْعَظْمِ

• [٣٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ بْنِ سَنَّةَ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ أَحَدُكُمْ بِعَظْمٍ أَوْ رَوْثٍ.

= وانظر: «شرح سنن ابن ماجه» (١/ ١٧٢، ١٧٣)، و«نصب الراية» (١/ ٤٠).

وأخرج مسلم (٣٧٠) من حديث ابن عمر نحوه، وهو الحديث السابق، وليس فيه: «حتى توضأ، فلما توضأ رد عليه».

(١) من (ص).

* [٣٩] [التحفة: س ٩٦٣٥] [الكبرى: ٤٢] • أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٦٩٧) من طريق ابن وهب، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٤٧) من طريق الليث - كلاهما، عن يونس، به. ولفظ الحاكم مطولا، وقال: «حديث تداوله الأئمة الثقات، عن رجل مجهول، عن عبدالله بن مسعود ...». اهـ. وقال الذهبي: «هو صحيح عند جماعة». اهـ.

ويقصد الحاكم بالرجل المجهول أباعثمان بن سنة، قال فيه أبو زرعة: «لا أعرف اسمه» اهـ. «الجرح» (٩/ ٤٠٨). وقال الذهبي: «لا أعرف روى عنه غير الزهري» اهـ. «الميزان» (٤/ ٥٤٩).

وقد روي من حديث علقمة عن ابن مسعود، أخرجه الترمذي (١٨) من حديث حفص بن غياث، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٧٠٣) من حديث عبدالوهاب بن عطاء - كلاهما، عن داود، عن الشعبي، عنه ... بنحوه، ولفظ الطحاوي مطولا، وخطأهما الخطيب في «الفصل للوصل» (٦٩).

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٥٠) وغير واحد من حديث عبدالأعلى، عن داود، مطولًا بقصة ليلة الجن، وفيه: «وسألوه الزاد فقال: «لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحمًا، وكل بعرة علف لدوابكم»، فقال رسول الله ﷺ: «فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم»».

وكذا رواه غير واحد عن داود: علي بن عاصم، ووهيب بن خالد، وعدي بن عبدالرحمن الطائي. انظر: تخريج أحاديثهم في «الفصل للوصل» (٦٩). =

وخالفهم إسماعيل بن علية، فيما أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٥٠) وغيره، ويحيى بن أبي زائدة، أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٤٣٦)، وابن خزيمة (٨٢)، وابن حبان (١٤١٩)، ويزيد بن زريع وبشر بن المفضل، أخرجهما الخطيب في «الفصل للوصل» (٦٩).

فساقوا الحديث وفصّلوا فيه وجعلوا قوله: «وسألوه الزاد، فقال: «لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر مايكون لحمًا وكل بعرة علف لدوابكم»، فقال رسول الله ﷺ: «فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم»» من قول الشعبي مرسلا، ورجح الترمذي في «الجامع» هذا الوجه، وقال: «كأن رواية إسماعيل بن علية أصح من رواية حفص». وإلى هذا مال الخطيب البغدادي في كتابه «الفصل للوصل» (٦٩).

وكذا الدارقطني في «العلل» (٥/ ١٣٢)، ولكن مال إلى تخطئة جماعة من الكوفيين؛ رووه عن داود موصولًا في سياق واحد، فقال: «رواه عن داود جماعة من الكوفيين والبصريين؛ فأما البصريون فجعلوا قوله: «وسألوه الزاد...» إلى آخر الحديث، من قول الشعبي مرسلا، وأما يحيى بن أبي زائدة وغيره من الكوفيين، فأدرجوه في حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ، والصحيح قول من فصله؛ فإنه من كلام الشعبي مرسلا».

وقول الحافظ الدارقطني رحمه الله فيه بعض نظر، فقد رواه وهيب وعبدالأعلى - وقد سبق تخريج حديثهما - وهما من المتثبتين في البصرة ولم يفصلا فيه وساقوه سياقة واحدة دون تمييز للموصول عن المرسل.

ورواه يحيى بن أبي زائدة، وهو من حفاظ الكوفة، وحديثه عند أحمد في «مسنده» (١/ ٤٣٦) وسبق تخريجه، وقد فصل فيه وميز الموصول من المرسل.

ورواه ابن إدريس، فلم يذكر الجزء المرسل، كذا أخرجه مسلم في «صحيحه». والذي يغلب على الظن أن هذا اضطراب من داود بن أبي هند - خاصة وقد وصفه أحمد بذلك - ويؤكد هذا الاضطراب ما أخرجه البيهقي في «سننه» (١/ ١٠٩) من طريق ابن أبي عدي، عن داود بهذا الحديث إلى قوله: «وآثار نيرانهم» ثم قال داود: ولا أدري في حديث علقمة أو في حديث عامر؛ أنهم سألوا رسول الله ﷺ تلك الليلة الزاد، فذكره.

وهذا هو المتبادر من صنيع الإمام مسلم في «صحيحه» حيث أخّر الحديث عن صدر الباب، وأبعده عن بابه - وهو في أبواب الاستنجاء - وساق الخلاف بما يدل على أنه من داود لا غير، والله أعلم.

وفي الباب ما أخرجه البخاري (١٥٥) من حديث أبي هريرة، وأخرجه مسلم (٢٦٢) من حديث سلمان، وهو الحديث بعد التالي، وما أخرجه أبو داود وابن ماجه من حديث أبي هريرة، وهو الحديث التالي.

٣٥- بَابُ[(١)] النَّهْيِ عَنْ الِاسْتِطَابَةِ بِالرَّوْثِ

• [٤٠] *أخبرنا* يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٢)] يَحْيَىٰ، يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَعْقَاعُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّمَا[(٣)] أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ أُعَلِّمُكُمْ؛ إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْخَلَاءِ[(٤)] فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا، وَلَا يَسْتَنْجِي[(٥)] بِيَمِينِهِ**» وَكَانَ[(٦)] يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَنَهَىٰ[(٧)] عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ.

٣٦- بَابُ[(١)] النَّهْيِ عَنْ الِاكْتِفَاءِ فِي الِاسْتِطَابَةِ بِأَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ[(٨)]

• [٤١] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) من (ص).
(٢) فوقه في (ص)، وكذا في حاشيتي (س)، (ت): «أنا»، ونسب فيهم لنسخة.
(٣) ليس في (ك)، (ت)، وأشير في حاشية (س) إلى عدم وجوده في نسخة الطبري.
(٤) في (س)، (د): «الغائط»، ونسب في حواشي (س)، (ص)، (هـ) لنسخة، وفي حاشية (س) نسب أيضًا لنسخة بحاشية الوزيري.
(٥) فوقه في (ص)، وكذا في حاشيتي (ت)، (هـ): «يستنج» بحذف حرف العلة، ونسب في الجميع لنسخة.
(٦) في (س) ومنسوبًا لنسخة في حاشية (هـ): «كان» بدون واو.
(٧) في (ص)، (د)، (هـ)، ومنسوبًا لنسخة في حاشية (ت): «وينهى».

* [٤٠] [التحفة: د س ق ١٢٨٥٩] [الكبرى: ٤٤] • أخرجه أبو داود (٨)، وابن ماجه (٣١٣)، وأحمد (٢/ ٢٤٧، ٢٥٠)، وابن حبان (١٤٤٠) من طرق، عن محمد بن عجلان، به.
وأخرجه مسلم (٢٦٥) من طريق سهيل، عن القعقاع... مختصرا. بالنهي عن استقبال القبلة واستدبارها.
وفي الباب ما أخرجه البخاري (١٥٥) من حديث أبي هريرة، وأخرجه مسلم (٢٦٢) من حديث سلمان، وهو الحديث التالي.
(٨) في حاشية (س): «نسخة هكذا: النهي عن الاكتفاء بدون ثلاثة أحجار في الاستطابة».

الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : قَالَ[(١)] لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ صَاحِبَكُمْ لَيُعَلِّمُكُمْ حَتَّى الْخِرَاءَةَ![(٢)] . قَالَ : أَجَلْ ؛ نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ ، أَوْ نَسْتَنْجِيَ بِأَيْمَانِنَا ، أَوْ[(٣)] نَكْتَفِيَ بِأَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ .

٣٧- بَابُ[(٤)] الرُّخْصَةِ فِي الِاسْتِطَابَةِ بِحَجَرَيْنِ

• [٤٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٥)] أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ زُهَيْرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : لَيْسَ أَبُو عُبَيْدَةَ ذَكَرَهُ ، وَلَكِنْ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ يَقُولُ : أَتَى النَّبِيُّ[(٦)] ﷺ الْغَائِطَ ، وَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ ، وَالْتَمَسْتُ الثَّالِثَ فَلَمْ أَجِدْهُ ، فَأَخَذْتُ رَوْثَةً ، فَأَتَيْتُ بِهِنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ ، وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ ، وَقَالَ : « **هَذِهِ رِكْسٌ** » .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : الرِّكْسُ : طَعَامُ الْجِنِّ .

---

(١) في (ت) منسوبًا لنسخة ، (ص) : « وقال » .

(٢) في (س) : « الخَرَأَة » بفتح الخاء وكسرها وبهمز الألف بدون مد ، ونسب الوجهين للعلوي ، وأحدهما للطبري ، ولعل الوجهين هما : كسر الخاء مع الألف الممدودة ، وفتح الخاء مع الألف بغير مد . قال النووي في « شرح مسلم » (٣/ ١٥٣) : « أما الخِراءة فبكسر الخاء المعجمة وتخفيف الراء وبالمد ، وهي اسم لهيئة الحدث ، وأما نفس الحدث فبحذف التاء وبالمد مع فتح الخاء وكسرها » .

(٣) زاد بعده في (س) : « أنْ » .

* [٤١] [التحفة : م د ت س ق ٤٥٠٥] [الكبرى : ٤٥] • أخرجه مسلم (٢٦٢) ، من طريق أبي معاوية ، ووكيع ، عن الأعمش ، به . وزاد فيه : « أو أن نستنجي برجيع أو بعظم » . وسيأتي برقم (٤٩) من طريق سفيان ، عن منصور والأعمش .

(٤) من (ص) .

(٥) فوقه في (ص) ، وفي حاشية (ت) منسوبًا فيهما لنسخة : « أنا » .

(٦) صحح على آخره في (س) .

* [٤٢] [التحفة : خ س ق ٩١٧٠] [الكبرى : ٥١] • أخرجه البخاري (١٥٦) ، عن أبي نعيم ، به . وقد اختلف في إسناد هذا الحديث اختلافًا شديدًا ، انظره في « جامع الترمذي » (١٧) ، « علل -

٣٨- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الِاسْتِطَابَةِ بِحَجَرٍ وَاحِدٍ

• [٤٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ ابْنِ يَسَافٍ[١]، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ**».

٣٩- بَابُ[٢] الِاجْتِزَاءِ فِي الِاسْتِطَابَةِ بِالْحِجَارَةِ دُونَ غَيْرِهَا

• [٤٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ قُرْطٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ؛ فَلْيَذْهَبْ مَعَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، فَلْيَسْتَطِبْ بِهَا؛ فَإِنَّهَا تُجْزِئُ[٤] عَنْهُ**».

= الدارقطني» (٥/ ٢٣-٢٧)، «علل ابن أبي حاتم» (٩٠)، «نصب الراية» (١/ ١٨٥)، «فتح الباري» (١/ ٢٥٨).

(١) بفتح أوله في (س)، (ف)، (ت)، (هـ)، وكتب في حاشية (ت): «اقتصر في «التقريب» على كسر الياء، وجوز في «المشارق» فتحها»، وحكى الفتح - أيضًا - النووي في «شرح مسلم» (٣/ ١٣٠)، ووقع في (ك): «يسار»، وهو تصحيف.

* [٤٣] [التحفة: ت س ق ٤٥٥٦] [الكبرى: ٥٣] • أخرجه الترمذي (٢٧) من طريق حماد بن زيد، وجرير، وابن ماجه (٤٠٦) من طريق حماد، وأبي الأحوص، وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وصححه ابن حبان (١٤٣٦) من طريق الثوري - أربعتهم، عن منصور بزيادة: «إذا توضأت فاستنثر».

وألزم الإمام الدارقطني الشيخين إخراجه. انظر: «الإلزامات» (ص١٢٩). وله شاهد من حديث أبي هريرة متفق عليه؛ أخرجه البخاري (١٦١)، ومسلم (٢٣٧). وسيأتي برقم (٩٢) من رواية حماد، عن منصور، بزيادة: «إذا توضأت فاستنثر».

(٢) من (ص).

(٣) زاد بعده في (د): «بن سعيد»، ونسبه في حاشية (س) لنسخة.

(٤) بهمز آخره في (س)، (هـ). ووقع في (ت) بفتح أوله وبدون همز، وصحح عليه.

* [٤٤] [التحفة: د س ١٦٧٥٧] [الكبرى: ٤٨] • أخرجه أبو داود (٤٠)، وأحمد (٦/ ١٣٣) من طريق يعقوب بن عبدالرحمن، وأخرجه أحمد (٦/ ١٠٨) من طريق ابن أبي حازم - =

٤٠- بَابُ[1] الِاسْتِنْجَاءِ بِالْمَاءِ

• [٤٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] النَّضْرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ أَحْمِلُ أَنَا وَغُلَامٌ مَعِي نَحْوِي إِدَاوَةً[3] مِنْ مَاءٍ، فَيَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ.

= كلاهما، عن أبي حازم، به.

قال الزركشي: «ولا يعرف هذا الحديث بغير هذا الإسناد، ولا ذِكْرَ لابن قرط في غيره، ولم يتعرضوا له بمدح ولا قدح». اهـ. كذا في «شرح السيوطي» (١/ ٤٢).

وابن قرط ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «يخطئ». اهـ.، كذا في «التهذيبين»، وتعقبه ابن حجر بقوله: «قلت: هو مقل جدًّا، وإذا كان مع قلة حديثه يخطئ فهو ضعيف». اهـ.

نعم هو إلى الضعف أقرب، وخاصة أنه قد خولف؛ فقد رواه مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه... مرسلا، كذا أخرجه في «الموطأ» (١/ ٧٠).

ولذا فقول الدارقطني في «سننه» (١/ ٥٤): «إسناده صحيح». اهـ. مما يستغرب.

والحديث رواه البعض عن مالك، فجعله عن عروة، عن أبي هريرة.

قال أبو عمر بن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/ ٣٠٨، ٣٠٩): «وهو غلط فاحش لم يروه أحد كذلك، لا من أصحاب هشام ولا من أصحاب مالك، ولا رواه أحد عن عروة، عن أبي هريرة». اهـ.

وللحديث شاهد أخرجه أبو داود (٤٢) من حديث خزيمة بن ثابت، وإسناده لا بأس به في الشواهد، والله أعلم.

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/ ٣١١): «روى في هذا الباب جماعة من الصحابة فيهم: أبو أيوب، وسلمان، وأبو هريرة، وأثبتها: حديث أبي هريرة وسلمان، وكلها حسان». اهـ.

(١) من (ص).

(٢) في (ص): «ثنا»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

(٣) **إداوة:** إناء صغير من جلد يتخذ للماء. (انظر: لسان العرب، مادة: أدا).

* [٤٥] [التحفة: خ م د س ١٠٩٤] [الكبرى: ٥٥] • أخرجه البخاري (١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ٥٠٠)، ومسلم (٢٧١/ ٧٠) من طرق، عن شعبة، به.

وأخرجه البخاري (٢١٧)، ومسلم (٢٧١/ ٧١) من طريق روح بن القاسم، عن عطاء بن =

• [٤٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُعَاذَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَسْتَطِيبُوا بِالْمَاءِ ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ مِنْهُ[(٢)] ؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ .

= أبي ميمونة . . . بنحوه .

(١) زاد بعده في (ص) : «بن سعيد» ، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة .

(٢) فوقه في (ص) ، وفي حاشية (ت) : «فيه» ، ونُسب فيهما لنسخة .

* [٤٦] [التحفة : ت س ١٧٩٧٠] [الكبرى : ٥٤] • أخرجه الترمذي (١٩) وقال : «حسن صحيح» . اهـ . وصححه أيضًا ابن حبان في «صحيحه» (٤٤٣) - كلاهما - من طريق قتيبة ، به .

وأخرجه أحمد (٦/ ٩٥ ، ١٧١ ، ٢٣٦) من طرق ، عن قتادة . . . بنحوه .

والحديث اختلف في رفعه ووقفه على قتادة ، وكذا على معاذة أيضا . انظر : «علل الدارقطني» (١٤/ ٤٢٨) ، و«التاريخ الكبير» (٤/ ٣٠٠) ، فرفعه قتادة ، ورواه يزيد الرشك ، وأبو قلابة ، وعاصم الأحول وغيرهم ، عن معاذة . . . موقوفًا ، فيما أخرجه البيهقي في «سننه» (١/ ١٠٥) ، وذكره الدارقطني في «العلل» ، ورجح الدارقطني رواية الرفع ، وكذا أبو زرعة الرازي كما في «علل ابن أبي حاتم» (٩١) ، والبيهقي في «السنن» ؛ لأن قتادة حافظ .

لكن الحديث فيه علة أخرى ، فقد قال يحيى القطان : «قتادة ، عن معاذة لم يصح» . اهـ . حكاه ابن أبي حاتم عنه في كتابه «المراسيل» (ص١٧٤) .

وبنحوه قال ابن معين ، وفسره أحمد - رواية الميموني عنه (١٥٨) بعدم السماع ، ولعل مقصد هؤلاء العلماء عدم سماع قتادة لأحاديث معينة من معاذة ، وإلا فالتصريح بالسماع ثابت في «صحيح البخاري» (٣٢١) في غير هذا الحديث .

ويبقى أن قتادة مدلس وقد عنعنه ؛ فيخشى من تدليسه ، ولا يقال إنه متابع من قبل يزيد الرشك وغيره ، وذلك لاختلافهم عته ؛ حيث إنهم أوقفوا الحديث ، والله أعلم .

وقد روي من وجه آخر ، عن عائشة . . . مرفوعًا ، ولكنه مرسل أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ٩٣) ، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ١٠٦) من رواية شداد أبي عمار عنها بنحوه وفيه زيادة : «وهو شفاء من الباسور عائشة تقوله أو أبو عمار» ، وعند البيهقي من قول عائشة جزما ، وقال البيهقي : «هذا مرسل أبو عمار شداد لا أراه أدرك عائشة» . اهـ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/ ١٥٢) من حديث ابن سيرين ، عن عائشة قولها ، ولم تذكر فعل النبي ﷺ ، وابن سيرين لم يسمع من عائشة ، قاله أبو حاتم الرازي . والله أعلم .

٤١- بَابُ(١) النَّهْيِ عَنْ الِاسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ

• [٤٧] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ(٢) عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي إِنَائِهِ، وَإِذَا أَتَى الْخَلَاءَ فَلَا يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَمَسَّحْ(٣) بِيَمِينِهِ**».

• [٤٨] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ، وَأَنْ يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَأَنْ يَسْتَطِيبَ بِيَمِينِهِ.

• [٤٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَشُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ -وَاللَّفْظُ لَهُ- عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّا لَنَرَىٰ(٤) صَاحِبَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ

---

(١) من (ص). [س/ ٥]

(٢) قوله: «يحيىٰ عن»: ليس في (ف)، وصحح عليه في (س)، وكتب في حاشيته: «صح من «الأطراف»»، وكتب أيضًا: «هو يحيىٰ بن أبي كثير».

(٣) في (ف)، ومنسوبًا لنسخة في حاشية (س): «يستنجي»، وكتب بين السطور في (ص)، وفي حاشيتي (ت)، (هـ): «يستنج»، ونُسب في الثلاثة لنسخة.

* [٤٧] [التحفة: ع ١٢١٠٥] [الكبرىٰ: ٤٦] • متفق عليه، وقد تقدم تخريجه برقم (٢٥)، وانظر أطرافه برقم (٢٤).

* [٤٨] [التحفة: ع ١٢١٠٥] [الكبرىٰ: ٤٧] • أخرجه مسلم (٢٦٧/ ٦٥) من طريق عبدالوهاب، به.

والحديث متفق عليه من طرق أخرىٰ عن يحيىٰ، كما تقدم برقم (٢٤)، وانظر أطراف الحديث هناك، ورقم: (٢٥).

(٤) قوله: «إنا لنرىٰ»: بدله في (ص): «إني لأرىٰ»، ونُسب في حاشية (ت) لنسخة.

الْخِرَاءَةَ!(١) قَالَ: أَجَلْ؛ نَهَانَا أَنْ يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِيَمِينِهِ، وَأَنْ يَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ وَقَالَ: «لَا يَسْتَنْجِي(٢) أَحَدُكُمْ بِدُونِ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ».

٤٢- بَابُ دَلْكِ الْيَدِ بِالْأَرْضِ بَعْدَ الِاسْتِنْجَاءِ

• [٥٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ(٤) جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ، فَلَمَّا اسْتَنْجَى دَلَكَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ.

• [٥١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، يَعْنِي: ابْنَ حَرْبٍ،

---

(١) ضبطه في (س) بفتح الخاء وكسرها، ووقع في (ف): «الخَرْءاة» بفتح الخاء مع تقديم الهمزة على الألف، وينظر «النهاية» (٢/ ١٧).

(٢) فوقه في (ص)، وفي حاشية (ت): «يستنج» بحذف الياء، ونسب فيهما لنسخة.

* [٤٦] [التحفة: م د ت س ق ٤٥٠٥] [الكبرى: ٥٠] • أخرجه مسلم (٢٦٢) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، به. وزاد فيه: «ونهى عن الروث والعظام».

وقد تقدم برقم (٤١) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش.

(٣) زاد بعده في (هـ): «المُخَرِّمي»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

(٤) صحح عليه في (ت).

* [٥٠] [التحفة: س ١٤٨٨٧] [الكبرى: ٥٦] • أخرجه أبو داود (٤٥) من طريق محمد بن عبد الله، وابن ماجه (٣٥٨) من طريق ابن أبي شيبة، وعلي بن محمد - ثلاثتهم، عن وكيع... بنحوه.

وأخرجه أحمد (٢/ ٣١١) من طريق يحيى بن آدم وإسحاق بن عيسى، (٢/ ٤٥٤) من طريق حجاج، وصححه ابن حبان (١٤٠٥) من طريق آدم بن أبي إياس - أربعتهم، عن شريك... بنحوه.

وخالف شريكا: أبان بن عبد الله كما سيأتي في الحديث التالي، فرواه عن إبراهيم بن جرير، عن أبيه، وهو الأشبه بالصواب كما قال المصنف، وإبراهيم بن جرير لم يسمع من أبيه، انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص١١)، و«جامع التحصيل» (ص١٣٩).

وفي الباب ما أخرجه البخاري (٢٦٥)، ومسلم (٣١٧) من حديث ميمونة في غسل النبي ﷺ، وفيه: أنه دلك يده بالأرض بعدما غسل فرجه.

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْبَجَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَى الْخَلَاءَ فَقَضَى الْحَاجَةَ(١) ، ثُمَّ قَالَ : «**يَا جَرِيرُ ، هَاتِ طَهُورًا**(٢)» ، فَأَتَيْتُهُ بِالْمَاءِ فَاسْتَنْجَى بِالْمَاءِ ، وَقَالَ بِيَدِهِ فَدَلَكَ بِهَا الْأَرْضَ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : هَذَا أَشْبَهُ(٣) بِالصَّوَابِ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أَعْلَمُ .

٤٣- بَابُ التَّوْقِيتِ فِي الْمَاءِ

• [٥٢] *أَخْبَرَنَا* هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ وَالْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ(٤) ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ(٥) بْنِ

---

(١) في حاشيتي (ت) ، (هـ) : «حاجته» ، ونسب فيهما لنسخة .

(٢) **طهورا** : الطَّهور بالفتح : الماء الذي يُتَطَهَّرُ به . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : طهر) .

(٣) صحح عليه في (ت) ، وكتب فوقه في (ص) ، وفي حاشية (ت) : «أولى» ، ونسب فيهما لنسخة .

* [٥١] [التحفة : س ق ٣٢٠٧] [الكبرى : ٥٧] • أخرجه ابن ماجه (٣٥٩) ، والدارمي (٧٠٦) من طرق ، عن أبان بن عبد الله . . . بنحوه .
وانظر : الحديث السابق .

(٤) زيد بعده في (هـ) وحاشيتي (ت) ، (د) ، وبين السطور في (ص) : «ابن عباد» ونسبه لنسخة في (هـ) ، وحاشية (ت) ، وصحح عليه في (ص) ، وحاشية (د) ، وهذه الزيادة لا تصح ؛ فإن تلاميذ أبي أسامة اختلفوا في شيخ الوليد ؛ هل هو : محمد بن جعفر بن الزبير؟ أو محمد بن عباد بن جعفر؟ ولم يقل أحد منهم : محمد بن جعفر بن عباد ، وليس في رواة الستة أحد بهذا النسب ، والصواب هنا الأول ، فقد أعاد المصنف الحديث (٣٣٢) عن الحسين بن حريث وحده بإسناده ، ونسبه «بن الزبير» ، وكذا نسبه الدارقطني في «سننه» (١/ ١٤) من طريق محمد بن عبدالله بن زكريا ، عن المصنف ، عن هناد وابن حريث ، وكذا نسبه المزي في «التحفة» (٧٢٧٢) عند ذكر إسناد المصنف .

(٥) في (ت) : «عبد الله» مكبرًا ، وكذا هو في رواية ابن الأحمر «للكبرى» ، وفي «التحفة» للمزي ، وفي رواية ابن حيويه عن النسائي عند الدارقطني في «السنن» (١/ ١٤) ، والمثبت كذا وقع في الرواية -

عَبْدِاللَّهِ[١] بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَاءِ، وَمَا يَنُوبُهُ[٢] مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ، فَقَالَ: «**إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ**[٣] **لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ**[٤]».

= الآتية عند المصنف برقم (٣٣٢) باتفاق الأصول، وكذا في «السنن الكبرىٰ» (٥٩) من رواية حمزة عن المصنف. وكتب في حاشية (ت): «قوله: (عبيدالله) كذا في نسخ، وفي بعض النسخ: (عن عبدالله) بالتكبير، وذكر في «الأطراف»: «الحديث في ترجمة عبدالله بن عبدالله، عن أبيه بالتكبير، وفي ترجمة عبيدالله بن عبدالله بن عمر، لكن الذي عزاه للنسائي إنما هو في ترجمة عبدالله مكبرًا، وعزاه في ترجمة عبيدالله بالتصغير لأبي داود، والترمذي، وابن ماجه فحسب. شيخنا».
والخلاف في كونه عبدالله أو عبيدالله ثابت على أبي أسامة وغيره، انظر «معرفة السنن والآثار» (٢/ ٨٦-٨٧)، و«نصب الراية» (١/ ١٠٦-١٠٩).

(١) قوله: «بن عبدالله» ليس في (ف)
(٢) **ينوبه**: يتردد عليه. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ١٨٠).
(٣) **قلتين**: ث. قُلَّة، وهي: الجرَّة العظيمة، ومقدارها مائتان وخمسون رطلًا عراقيًّا، وهي عند جمهور الفقهاء ٦٢٥, ٩٥ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٤٦).
(٤) **الخبث**: النَّجَاسة. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ١٨٠).

* [٥٢] **[التحفة: د س ٧٢٧٢] [الكبرىٰ: ٥٩]** • أخرجه أبو داود (٦٣)، والدارمي (٧٥٩)، وابن خزيمة (١/ ٤٩)، وابن حبان (١٢٤٩)، والدارقطني في «سننه» (١/ ١٣-١٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٣٢)، وغيرهم من طرق، عن أبي أسامة، به. وعند بعضهم: «عن عبدالله بن عبدالله بن عمر»، وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين؛ فقد احتجا بجميع رواته ولم يخرجاه، وأظنهما - والله أعلم - لم يخرجاه لخلاف فيه على أبي أسامة، عن الوليد بن كثير». اهـ.
واختلف على أبي أسامة في إسناد هذا الحديث؛ فرواه عنه جماعة آخرون وقالوا فيه: «عن محمد بن عباد بن جعفر» بدلًا من: «محمد بن جعفر»، أخرجه أبو داود (٦٣)، وابن حبان (١٢٥٣)، والدارقطني (١/ ١٥-١٨)، والحاكم (١/ ١٣٣)، وغيرهم من طرق عن أبي أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر.
وصوَّب أبو داود قول من قال: «عن محمد بن عباد بن جعفر»، ورجح أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (٩٦)، وابن منده كما في «نصب الراية» (١/ ١٠٦) قول من قال «عن محمد بن جعفر بن الزبير».

وذهب جمع من أهل العلم إلى تصحيح الوجهين معًا عن أبي أسامة، وهُم: الدارقطني في «السنن» و«العلل»، والحاكم في «المستدرك»، والبيهقي في «الخلافيات» (٣/ ١٥٦)، والرافعي في «شرح المسند» كما في «البدر المنير» (١/ ٤٠٨)، وعبد الحق في «الأحكام الوسطى» (١/ ١٥٤-١٥٥)، والعلائي في «تصحيح حديث القلتين»، وغيرهم، واستدلوا لذلك بما أخرجه الدارقطني، والحاكم، والبيهقي، وغيرهم من رواية شعيب بن أيوب الصريفيني، عن أبي أسامة، عن الوليد بن كثير على الوجهين جميعا؛ رواه عن محمد بن جعفر بن الزبير، ثم أتبعه عن محمد بن عباد بن جعفر. وانظر شرح الخلاف في «السنن» (١/ ١٣-١٨)، و«العلل» (١٢/ ٤٣٤-٤٣٥) للدارقطني.

وهناك خلاف آخر في إسناد هذا الحديث؛ فقد اختلف الرواة عن أبي أسامة: فرواه بعضهم عنه وقالوا فيه: «عن عبد الله بن عبد الله بن عمر»، ورواه آخرون وقالوا فيه: «عن عبيد الله ابن عبد الله بن عمر».

ورواه عباد بن صهيب عند الدارقطني في «السنن» (١/ ١٨) عن الوليد بن كثير وقال فيه: «عبيد الله بن عبد الله».

ورواه محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، أخرجه من طريقه الترمذي (٦٧)، وابن ماجه (٥١٧)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٢٦)، والدارمي (٧٥٨)، والدارقطني في «السنن» (١/ ١٩، ٢١)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٣٣)، وغيرهم.

قال البيهقي في «الخلافيات» (٣/ ١٦٦-١٦٧): «كان إسحاق بن إبراهيم الحنظلي رَحِمَهُ اللَّهُ يميل إلى تصحيح رواية من رواه عن محمد بن جعفر، عن عبيد الله بن عبد الله، ويستدل بروايته الحديث عن عيسى بن يونس، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن جعفر، عن عبيد الله». اهـ.

وسئل أبو زرعة كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٩٦) عن حديث محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر، عن عبيد الله بن عبد الله، وحديث الوليد بن كثير، عن محمد بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الله، فقال: «ابن إسحاق ليس يمكن أن يُقضى له». اهـ.

ورواه حماد بن سلمة، عن عاصم بن المنذر، عن عبيد الله بن عبد الله، به. أخرجه من طريقه أبو داود (٦٥)، وابن ماجه (٥١٨)، وأحمد في «المسند» (٢/ ١٠٧)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٢٢، ٢٣)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٣٤)، وغيرهم، وزاد بعضهم عنه: «أو ثلاثًا»، وهي شاذة، والمحفوظ عنه ما رواه الجماعة بدونها.

وذكر الدارقطني في «السنن» (١/ ٢١)، والبيهقي في «الخلافيات» (٣/ ١٦٦)، و«الكبرى» (١/ ٢٦١) أن في رواية حماد بن سلمة هذه قوة لرواية ابن إسحاق التي تقدم ذكرها.

٤٤- بَابُ[(١)] تَرْكِ التَّوْقِيتِ فِي الْمَاءِ

• [٥٣] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَعُوهُ، لَا تُزْرِمُوهُ**[(٢)]».

= وقد خالفه حماد بن زيد: فرواه عن عاصم بن المنذر، عن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه... موقوفًا، وقال ابن علية: عن عاصم بن المنذر، عن رجل لم يسمه، عن ابن عمر... موقوفًا.

وروي هذا الحديث من أوجه أخرى، عن ابن عمر... مرفوعًا ولا تصح، انظر: «علل الدارقطني» (١٢/ ٤٣٦)، و«الخلافيات» للبيهقي (٣/ ١٨٠-١٨٥) وهذا الحديث ضعفه ابن المبارك كما نقله عنه ابن المنذر في «الأوسط» (١/ ٢٧١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٣٢٩)، (١/ ٣٣٥)، وإسماعيل القاضي كما نقله عنه ابن عبد البر في «الاستذكار» (١/ ٢١١)، وابن العربي المالكي في «القبس» (١/ ١٣٠)، وحكم بصحته الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٦) لكنه اعتذر بجهالة قدر القلتين، وكذا صححه ابن دقيق العيد في «شرح الإلمام» كما في «البدر المنير» لكن تركه؛ لأنه لم يثبت عنده بطريق شرعي مقدار القلتين.

وجود إسناده ابن معين كما في «تاريخ الدوري» (١/ ٢١٧)، وحسنه الجورقاني في «الأباطيل» (١/ ٣٣٨)، والنووي في «المجموع» (١/ ١٦٠)، وصححه جمع غفير من الأئمة؛ ابن خزيمة، وابن حبان، وابن منده كما في «البدر المنير»، والحاكم، والبيهقي، والخطابي في «معالم السنن» (١/ ٥٨)، وابن حزم في «المحلى» (١/ ١٥١)، والرافعي في «شرح المسند» كما في «البدر المنير»، وعبد الحق في «الأحكام الوسطى» (١/ ١٥٤)، وابن الأثير في «شرح المسند» كما في «البدر المنير»، وابن الملقن في «البدر المنير»، وألف العلائي في تصحيحه جزءا.

وقال به الشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبو ثور، وغيرهم.

ولمزيد شرح وتفصيل انظر: «الخلافيات» (٣/ ١٤٦-١٩٥)، «الإمام» (١/ ١٩٩-٢٢٠)، «نصب الراية» (١/ ١٠٤-١١٢)، «البدر المنير» (١/ ٤٠٤-٤٢٠)، «جزء تصحيح حديث القلتين» للعلائي. وسيأتي من طريق الحسين بن حريث فقط برقم (٣٣٢).

(١) من (ص).

(٢) **تزرموه:** تقطعوا عليه بوله. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٤٤٩).

فَلَمَّا فَرَغَ دَعَا بِدَلْوٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ .

قال أبو عبد الرحمن : يَعْنِي : لَا تَقْطَعُوا عَلَيْهِ .

• [٥٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[(١)] قَالَ : بَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصُبَّ[(٢)] عَلَيْهِ .

• [٥٥] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٣)] عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا[(٤)] يَقُولُ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى الْمَسْجِدِ فَبَالَ ، فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اتْرُكُوهُ» ، فَتَرَكُوهُ حَتَّىٰ بَالَ ، ثُمَّ أَمَرَ بِدَلْوٍ فَصُبَّ عَلَيْهِ .

• [٥٦] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ،

---

* [٥٣] [التحفة : خ م س ق ٢٩٠] [الكبرى : ٦٠] • أخرجه البخاري (٦٠٢٥) ، ومسلم (٢٨٤/ ٩٨) من طريق حماد ، به .

وأخرجه البخاري (٢١٩) ، ومسلم (٢٨٥) من حديث إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أنس . . . بنحوه ، ولفظ مسلم مطولا .

ويأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٣٣) ، وسيأتي - أيضًا - في الحديثين التاليين من رواية يحيى بن سعيد ، عن أنس .

(١) قوله : «بن مالك» من (ف) ، (ص) ، (هـ) ، وحاشية (ت) ، ونسب في الأخيرتين لنسخة .

(٢) في حاشية (س) منسوبًا لنسخة : «فصبه» .

* [٥٤] [التحفة : خ م س ١٦٥٧] [الكبرى : ٦١] • متفق عليه ، وسيأتي تخريجه في الذي بعده .

وسبق تخريجه في الحديث الذي قبله من وجه آخر ، عن أنس .

(٣) في (هـ) : «حدثنا» ، ونسب فوق السطر في (س) لنسخة .

(٤) في (ص) : «أنس بن مالك» ، ونسب في حاشية (س) للطبري ، وفي حاشية (ت) لنسخة .

* [٥٥] [التحفة : خ م س ١٦٥٧] [الكبرى : ٦٢] • أخرجه البخاري (٢٢١) ، ومسلم (٢٨٤/ ٩٩) من طريق يحيى بن سعيد ، به . وسبق في الحديث الذي قبله . مختصرًا .

وقد تقدم من حديث ثابت ، عن أنس برقم (٥٣) ، وانظر تخريجه هناك .

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**دَعُوهُ ، وَأَهْرِيقُوا عَلَىٰ بَوْلِهِ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ ؛ فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ**» .

٤٥- بَابُ الْمَاءِ الدَّائِمِ

• [٥٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ**(١) **مِنْهُ**» .

---

* [٥٦] [التحفة : خ س ١٤١١١] [الكبرى : ٦٣] • أخرجه ابن حبان (١٣٩٩) من طريق عبدالرحمن بن إبراهيم ، به .
وأخرجه البخاري (٢٢٠ ، ٦١٢٨) من طريق الزهري ، به .
والحديث اختلف فيه على الزهري ؛ قال ابن حجر في «الفتح» (١/ ٣٢٣) : «كذا رواه أكثر الرواة عن الزهري ، ورواه سفيان بن عيينة ، عنه ، عن سعيد بن المسيب ، بدل : عبيدالله ، وتابعه سفيان بن حسين ؛ فالظاهر أن الروايتين صحيحتان» . اهـ .
وحديث ابن عيينة أخرجه أبو داود ، والترمذي مطولا ، وقال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ . وسيأتي برقم (١٢٣٠) .
وروي عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ؛ أخرجه البخاري ، وسيأتي برقم (١٢٢٩) . وانظر شرح الخلاف في «العلل» للدارقطني (٧/ ٢٩٣-٢٩٤) .
والحديث متفق عليه من حديث أنس دون قوله : «فإنما بعثتم ميسرين ، ولم تبعثوا معسرين» . كما في الحديث الذي قبله .
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٣٤) .
(١) في (س) بالرفع والجزم معًا ، ونسب الرفع للطبري والوجهين للعلوي .
* [٥٧] [التحفة : س ١٢٣٠٤-س ١٤٤٩٢] [الكبرى : ٦٤] • أخرجه ابن حبان (١٢٥١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، به .
وأخرجه أحمد (٢/ ٤٩٢ ، ٥٢٩) من طريق عوف ، به .

• [٥٨] قال عَوْفٌ: وَقَالَ خِلَاسٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ.

• [٥٩] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَتِيقٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ».

= وقد تابع عوفًا على رفع هذا الحديث:

هشام بن حسان عند مسلم (٢٨٢)، وأبي داود (٦٩)، وأحمد (٢/ ٣٦٢)، وأبي يعلى (٦٠٧٦) من طرق عنه، وفيه: «ثم يغتسل منه».

وأيوب عند أحمد (٢/ ٢٦٥)، والحميدي (٩٧٠) من طرق عنه، وعند الحميدي: «الذي لا يجري، ثم يغتسل منه».

ويحيى بن عتيق عند المصنف، كما في الحديث بعد التالي، وفيه: «ثم يغتسل منه».

وابن عون عند الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٤)، وفيه: «ثم يتوضأ منه أو يغتسل فيه»، وغيرهم.

وخالف بعض الرواة: فأوقفه على أبي هريرة، كما سيأتي عند المصنف برقم (٤٠٥)، وانظر شرح الخلاف فيه عند الدارقطني في «العلل» (٨/ ١٢١-١٢٢).

وقد روي من أوجه أخرى عن أبي هريرة مرفوعا؛ فرواه الأعرج عند البخاري، وسيأتي برقم (٤٠٣)، وهمام بن منبه عند مسلم، وسيأتي برقم (٤٠٢)، وأبو عثمان التبان عند أحمد وابن حبان، وسيأتي برقم (٢٢٦) و(٤٠٤)، وخلاس عند المصنف، كما في الحديث التالي - أربعتهم، عن أبي هريرة مرفوعا، به. بذكر الاغتسال فقط، وقرن همام في روايته بين الاغتسال والوضوء.

ويأتي هذا الحديث من طريق يحيى بن عتيق، عن ابن سيرين، به. برقم (٥٩)، ومن طريق أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قوله برقم (٤٠٥) بذكر النهي عن الاغتسال.

* [٥٨] [التحفة: س ١٢٣٠٤] [الكبرى: ٦٥] • أخرجه أحمد (٢/ ٢٥٩، ٤٩٢، ٥٢٩) من طريق عوف، به.

وخلاس قال عنه أحمد: «لم يسمع من أبي هريرة شيئا». اهـ. انظر: «جامع التحصيل» (١/ ١٧٢)، و«تحفة التحصيل» (١/ ٩٧).

وقد روي من أوجه أخرى، عن أبي هريرة، كما سبق في تخريج الحديث الذي قبله، وانظر أطرافه هناك.

قال أبو عبد الرحمن : كَانَ يَعْقُوبُ لَا يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا بِدِينَارٍ[(١)] .

٤٦- بَابُ[(٢)] مَاءِ الْبَحْرِ

• [٦٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ[(٣)] ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ وَنَحْمِلُ مَعَنَا

---

(١) أشار في حاشية (س) أن في نسخة : «قال أبو بكر : سمعت أبا عبد الرحمن يقول : ما روى هذا الحديث إلا يعقوب الدورقي ، وكان لا يرويه إلا بدينار» بدل قوله : «قال أبو عبدالرحمن : كان . . .» إلخ .

* [٥٩] [التحفة : س ١٤٥٧٩] [الكبرى : ٦٦] • أخرجه الخطيب في «الكفاية» (١/ ١٥٥) من طريق ابن السني ، عن النسائي ، به .

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٦/ ٤٠٦) ، والمزي في «التهذيب» (٣١/ ٤٥٨) من طريق يعقوب بن إبراهيم ، به .

وأورد الخطيب بإسناده ، عن أبي داود السجستاني قال : «سمعت أحمد بن حنبل يقول : كان عند ابن علية حديث يحيى بن عتيق لم يصح له . قال أبو داود : ونهى أحمد بن حنبل يعقوب أن يحدث به» . اهـ . وأورد أيضًا بإسناده ، عن يعقوب بن إبراهيم قال : «سألت أبا عبدالله أحمد بن حنبل عن حديث يحيى بن عتيق هذا؟ قال : كان إسماعيل يحدث به ، ولم أسمعه منه ، أليس قد سمعته منه؟ قلت : بلى ، قال : فإنه كذاك ، أليس فيه : «لا يبولن أحدكم في الماء الدائم»؟ قلت : بلى» . اهـ . وقال أبو عبيد الآجري في «سؤالاته» (١٨٣٩) : «ذكر أبو داود حديث يعقوب بن الدورقي ، حديث يحيى بن عتيق المرفوع ، فقال : قال لي ابن أبي غالب : قال لي ابن الدورقي مرة : ليس هو عن النبي ﷺ . قال أبو داود : وكان روى عن هشام بن حسان ، ثم جعله بعد ذلك عن يحيى بن عتيق» . اهـ .

وقد سبق الكلام عليه مطولًا عند الحديث رقم : (٥٧) ، وانظر أطرافه هناك .

(٢) بعده في (هـ) : «في» ، وعليه علامة نسخة .

(٣) زاد بعده في (ص) : «بن سعيد» ، ونسبه في حاشيتي (س) ، (ت) لنسخة .

الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا، أَفَنَتَوَضَّأُ[١] مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هُوَ الطَّهُورُ**[٢] **مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ**».

---

(١) في حاشية (ت) منسوبًا لنسخة: «أفلا نتوضأ».

(٢) **الطهور**: المطهر. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ١٨٨).

* [٦٠] [التحفة: د ت س ق ١٤٦١٨] [الكبرى: ٦٧] • أخرجه ابن الجوزي في «التحقيق» (٣) من طريق ابن السني، عن النسائي، به.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٢٢)، ومن طريقه الشافعي في «مسنده» (١/ ٧)، وأحمد (٢/ ٢٣٧، ٣٦١، ٣٩٣)، وأبو داود (٨٣)، والترمذي (٦٩)، وابن ماجه (٣٨٦، ٣٢٤٦). وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح، وهو قول أكثر الفقهاء من أصحاب النبي ﷺ منهم: أبو بكر، وعمر، وابن عباس». اهـ.

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث، وشرح الخلاف الدارقطني في «العلل» (٩/ ٧-١٣)، ثم قال: «وأشبهها بالصواب قول مالك ومن تابعه عن صفوان». اهـ.

وقد أعله الشافعي كما في «السنن الكبرى» للبيهقي (١/ ٢) بجهالة أحد رواته، وقال البخاري كما في «العلل الكبير» (١/ ١٣٦): «هو حديث صحيح». اهـ. ونقل ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٦/ ٢١٨) تصحيح البخاري، ثم قال: «لا أدري ما هذا من البخاري رحمه الله، ولو كان عنده صحيحًا لأخرجه في مصنفه الصحيح عنده، ولم يفعل لأنه لا يعول في الصحيح إلا على الإسناد، وهذا الحديث لا يحتج أهل الحديث بمثل إسناده، وهو عندي صحيح؛ لأن العلماء تلقوه بالقبول له والعمل به، ولا يخالف في جملته أحد من الفقهاء». اهـ.

وصحح هذا الحديث ابن خزيمة (١١١)، وابن حبان (١٢٤٣، ٥٢٥٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (١/ ٢٤٧)، والبيهقي في «المعرفة» كما في «البدر المنير»، والبغوي في «شرح السنة» (٢/ ٥٥)، وابن الأثير في «شرح المسند» كما في «البدر المنير»، ورجح ابن منده صحته كما في «الإمام» (١/ ٩٨).

وقال الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٤٢): «قد رويت في متابعات الإمام مالك بن أنس في طرق هذا الحديث، عن ثلاثة ليسوا من شرط هذا الكتاب»، فذكرهم ثم قال: «وإنما حملني على ذلك؛ بأن يعرف العالم أن هذه المتابعات والشواهد لهذا الأصل الذي صدر به مالك كتابه «الموطأ»، وتداوله فقهاء الإسلام رضي الله عنهم من عصره إلى وقتنا هذا، وإن مثل هذا الحديث لا يعلل بجهالة سعيد بن سلمة والمغيرة بن أبي بردة، على أن اسم الجهالة مرفوع عنهما بهذه المتابعات». اهـ.

٤٧- بَابُ الْوُضُوءِ بِالثَّلْجِ

• [٦١] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[١] جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ سَكَتَ[٢] هُنَيْهَةً ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تَقُولُ فِي سُكُوتِكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ؟ قَالَ : «**أَقُولُ : اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ**

وقال البيهقي في «الكبرى» (١/ ٣) : «واختلفوا أيضًا في اسم سعيد بن سلمة ، فقيل كما قال مالك ، وقيل : عبدالله بن سعيد المخزومي ، وقيل : سلمة بن سعيد ، وهو الذي أراد الشافعي بقوله : في إسناده من لا أعرفه . أو المغيرة ، أو هما ، إلا أن الذي أقام إسناده ثقة أودعه مالك بن أنس «الموطأ» ، وأخرجه أبو داود» . اهـ .

وفي الباب من حديث جابر عند ابن ماجه (٣٨٨) ، وصححه ابن خزيمة (١١٢) ، وابن حبان (١٢٤٤) ، والحاكم (١/ ١٤٣) ، وقال ابن السكن كما في «البدر المنير» : «حديث جابر هذا أصح ما روي في الباب» . اهـ . ومن حديث ابن عباس عند الدارقطني في «السنن» (١/ ٣٥) ، وصححه الحاكم (١/ ١٤٠) على شرط مسلم ، ومن حديث ابن الفراسي عند ابن ماجه (٣٨٧) ، ومن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عند الدارقطني في «السنن» (١/ ٣٥) ، وصححه الحاكم (١/ ١٤٣) ، ومن حديث علي بن أبي طالب عند الدارقطني في «السنن» (١/ ٣٥) ، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٤٢) ، ومن حديث ابن عمر عند الدارقطني في «غرائب حديث مالك» كما في «البدر المنير» ، ومن حديث أبي بكر عند الدارقطني في «السنن» (١/ ٣٤) ، وكلها عدا الأول لا تخلو من ضعف .

وانظر الكلام على هذا الحديث في : «نصب الراية» (١/ ٩٥-٩٩) ، و«البدر المنير» (١/ ٣٤٨-٣٨١) ، و«الإمام» (١/ ٩٦-١١٤) ، و«التلخيص الحبير» (١/ ١٠-١٢) .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٣٦) ، ومن طريق آخر عن مالك برقم (٤٣٩٠) .

(١) في (ت) ، ومنسوبًا لنسخة فوق اللفظ في (ص) : «ثنا» .

(٢) في حاشية (س) منسوبًا لنسخة : «يسكت» ، وأشار في حاشية (س) أيضًا إلى أن قوله ﷺ : «إذا استفتح الصلاة سكت» وقع في نسخة : «ﷺ يستفتح الصلاة يسكت» .

كَمَا يُنَقَّىٰ(١) **الثَّوْبُ**(٢) **الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ** » .

٤٨- بَابُ(٣) الْوُضُوءِ بِمَاءِ الثَّلْجِ

• [٦٢] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٤) جَرِيرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : « **اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا**۩ **كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ** »(٥) .

---

(١) في (س) : « تُنَقِّي » ، والمثبت كما عند المصنف في « الكبرىٰ » (٧٠) ، وغيره ممن أخرج الحديث .

(٢) في (س) بالرفع والنصب معًا ، مع نسبة أحد الوجهين للطبري والآخر للعلوي .

* [٦١] [التحفة : خ م د س ق ١٤٨٩٦] [الكبرىٰ : ٦٩] • أخرجه البخاري (٧٤٤) ، ومسلم (٥٩٨) من طرق ، عن عمارة بن القعقاع ، به .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن مختصرًا برقم (٣٣٨) ، وتامًّا برقم (٩٠٧) ، ومن طريق سفيان ، عن عمارة بطرف منه برقم (٩٠٦) .

وهذا الحديث لم يذكره المزي في « التحفة » عن علي بن حجر ، وإنما ذكره في رقم (١٤٨٩٦) عن محمود بن غيلان ، عن سفيان ، عن وكيع ، عن عمارة ، به .

(٣) من (ص) .

(٤) فوقه في (ص) ، وفي حاشية (ت) منسوبًا فيهما لنسخة : « ثنا » .

۩[س/٦]

(٥) أشار في حاشيتي (ت) ، (ص) أنه زيد في نسخة : « مختصر » . والدنس : الوسخ . انظر : (شرح النووي على مسلم) (٤/١٩٤)

* [٦٢] [التحفة : س ١٦٧٧٩] [الكبرىٰ : ٦٨] • أخرجه ابن راهويه في « مسنده » (٧٨٩) عن جرير ، به مطولا .

وأخرجه البخاري (٦٣٦٨ ، ٦٣٧٥ ، ٦٣٧٦ ، ٦٣٧٧) ، ومسلم (٥٨٩/٤٩) في كتاب « الذكر والدعاء » من طرق ، عن هشام ، به . مطولا . ولفظ البخاري (٦٣٧٦) مختصر ، ليس فيه لفظ المصنف .

٤٩- بَابُ الْوُضُوءِ بِمَاءِ الْبَرَدِ[١]

• [٦٣] أَخْبَرَنِي[٢] هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ : شَهِدْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَىٰ مَيِّتٍ ، فَسَمِعْتُ[٤] مِنْ دُعَائِهِ[٥] وَهُوَ يَقُولُ : «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ[٦] ، وَأَوْسِعْ[٧] مَدْخَلَهُ[٨] ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّىٰ[٩]**

= وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٣٧)، ومطولا برقم (٥٥٢١)، ومن طريق أبي أسامة، عن هشام. مطولا. برقم (٥٥١٠).

والحديث متفق عليه من رواية الزهري، عن عروة، وسيأتي عند المصنف برقم (١٣٢٥)، (٥٤٩٨)، (٥٥١٦).

(١) قوله: «بماء البَرَد» وقع في (ص)، وحاشية (ت) منسوبًا لنسخة: «بالبَرَد»، وكذا هو في رواية حمزة من «الكبرىٰ» (ك: ١ ب: ٥٠).

(٢) في (ك)، (ص)، (هـ): «أخبرنا»، وفي (ف) الوجهان بدون علامة.

(٣) قوله: «قال: حدثنا معن» ليس في (ك).

(٤) في (س)، (ف)، (د)، (ت): «فسمعته»، ونسب في حاشيتي (ص)، (هـ) لنسخة، والمثبت كما في الرواية الآتية برقم (٢٠٠٠) بنفس السند، و«السنن الكبرىٰ» للمصنف برقم (٧٠، ٢٣١٦).

(٥) قوله: «من دعائه» ليس في (س)، (د)، وأشير في حاشية (ص) لسقوطه في نسخة.

(٦) بضم الزاي في (ف)، (ص)، ووقع في (ت) بسكونها، وفي (س) بالضم والسكون معًا، وعليه علامة الطبري، والوجهان صحيحان، انظر: «زهر الربىٰ» (١/ ٥٢ ـ ٥٣).

(٧) كتب فوقه في (ص)، وفي حاشية (ت): «ووسع»، ونسب فيهما لنسخة.

(٨) بفتح الميم في (ف)، (ك)، (هـ)، وضبط في (س) بفتحها وضمها، مع نسبة الفتح للعلوي والضم للطبري.

(٩) كتبه في (س) بالمثناة التحتية في أوله مع البناء للمفعول وبالمثناة الفوقية مع البناء للفاعل، ونسب الأول للعلوي والثاني للطبري.

الثَّوْبُ[١] الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ» .

٥٠- بَابُ[٢] سُؤْرِ الْكَلْبِ

• [٦٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي[٣] إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ» .

---

(١) في (س) بالرفع والنصب معًا ، مع نسبة الرفع للعلوي والنصب للطبري .

* [٦٣] [التحفة : م ت س ١٠٩٠١] [الكبرى : ٧٠] • أخرجه مسلم (٩٦٣/ ٨٥) من طريق معاوية بن صالح ، به ، بنحوه مطولا . ونقل الترمذي عقب إخراجه له (١٠٢٥) عن البخاري قوله : «أصح شيء في هذا الباب هذا الحديث» . اهـ .

وسيأتي بنفس هذا الإسناد مطولا برقم (٢٠٠٠) .

والحديث عند مسلم أيضا من رواية عبد الرحمن بن جبير ، عن أبيه ، وسيأتي برقم (١٩٩٩) .

(٢) من (ص) .

(٣) في (ف) : «من» ، ونسبه في حاشية (س) لنسخة .

* [٦٤] [التحفة : خ م د س ق ١٣٧٩٩] [الكبرى : ٧٦] • أخرجه البخاري (١٧٢) ، ومسلم (٢٧٩/ ٩٠) من طريق مالك ، به .

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٨/ ٢٦٤) : «هكذا يقول مالك في هذا الحديث : إذا شرب الكلب ، وغيره من رواة حديث أبي هريرة هذا بهذا الإسناد وبغيره - على تواتر طرقه وكثرتها - عن أبي هريرة وغيره ، كلهم يقول : «إذا ولغ الكلب» ، ولا يقولون : «شرب الكلب» ، وهو الذي يعرفه أهل اللغة» . اهـ .

وقال الإسماعيلي في «صحيحه» كما في «الإمام» (١/ ٢٥٢) : «فأما خبر مالك ، عن أبي الزناد في غسل الإناء من شرب الكلب ، فإن أبا عبد الله رحمه الله - يعني البخاري - أعرض عن سائر الروايات الصحيحة في الباب إلى ما رواه مالك ، وهو قد انفرد عن الكل في اللفظ» . اهـ .

وقال ابن منده كما في «الإمام» (١/ ٢٥٢) : «رواه أصحاب أبي الزناد : هشام بن عروة ، وموسى بن عقبة ، وابن عيينة ، وشعيب بن أبي حمزة ، وغيره ، عن أبي الزناد قال : «إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم» ، وكذلك رواه جعفر بن ربيعة وغيره ، عن عبد الرحمن الأعرج ، ورواه عبيد بن حنين ، وثابت الأعرج ، وعبد الرحمن بن أبي عمرة ، وأبو يونس سليم بن جبير ، -

• [٦٥] أَخْبَرَنِي[(١)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ[(٣)] ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَّ ثَابِتًا مَوْلَى عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ؛ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ**».

= ومحمد بن سيرين، وأبو صالح، وأبو رزين، كلهم عن أبي هريرة، واتفقوا على قوله: إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم». اهـ.

ولم ينفرد مالك بلفظ: «إذا شرب»، بل تابعه المغيرة بن عبدالرحمن في الجزء الثالث من عوالي أبي الشيخ، وورقاء بن عمر في كتاب أبي بكر الجوزقي كما في «الإمام» (١/ ٢٥٣)، ورواه بهذا اللفظ أيضا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة عند ابن خزيمة في «صحيحه» (٩٧)، لكن المشهور عن هشام بن حسان، كما قال ابن حجر في «الفتح» (١/ ٢٧٤) بلفظ: «إذا ولغ»؛ كذا أخرجه مسلم (٢٧٩/ ٩١)، وغيره.

قال ابن حجر في «التلخيص» (١/ ٢٧): «والمحفوظ عن أبي الزناد من رواية عامة أصحابه: «إذا ولغ»، وكذا رواه عامة أصحاب أبي هريرة عنه بهذا اللفظ». اهـ.

لكن خالف ذلك في «الفتح» (١/ ٢٧٥) فقال: «وكأن أبا الزناد حدث به باللفظين لتقاربهما في المعنى». اهـ.

وانظر: «الإمام» (١/ ٢٥١-٢٥٨)، و«البدر المنير» (١/ ٥٤٤-٥٥١)، و«نصب الراية» (١/ ١٣٢-١٣٣)، و«التلخيص الحبير» (١/ ٢٣-٢٤).

وسيأتي هذا الحديث من رواية ثابت مولى عبدالرحمن بن زيد، كما في الحديث التالي، ومن رواية أبي سلمة برقم (٦٦)، ومن رواية أبي رزين وأبي صالح بزيادة إراقة الماء برقم (٦٧) و(٣٣٩)، ومن رواية أبي رافع برقم (٣٤٢)، ومن رواية ابن سيرين برقم (٣٤٣) - كلهم عن أبي هريرة مرفوعا. وفي بعضها زيادة: «أولاهن بالتراب».

(١) في حاشية (س) منسوبًا لنسخة: «أنا». (٢) صحح عليه في (ت).

(٣) زاد بعده في (د)، (ص)، (هـ): «لي»، ونسبه في (هـ) وحاشية (ت) لنسخة، وصحح عليه في (ص).

* [٦٥] [التحفة: س ١٢٢٣٠] [الكبرى: ٧٧] • أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٣٣٥)، وعنه أحمد في «المسند» (٢/ ٢٧١) عن ابن جريج، به.

والحديث متفق عليه من رواية الأعرج، عن أبي هريرة؛ وقد تقدم في الحديث الذي قبله؛ فانظر أطرافه وتخريجه هناك.

• [٦٦] أخبرني إبراهيم بن الحسن، قال: حدثنا حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني زياد بن سعد، أنه أخبره هلال بن أسامة[١]، أنه سمع أبا سلمة، يخبر عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ... مثله.

٥١- باب[٢] الأمر بإراقة ما في الإناء إذا ولغ فيه الكلب

• [٦٧] أخبرنا علي بن حجر، قال: أخبرنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن أبي رزين وأبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليرقه، ثم ليغسله سبع مرات**».

قال أبو عبد الرحمن: لا أعلم أحدًا تابع علي بن مسهر على قوله: «**فليرقه**».

---

(١) صحح عليه في (س)، وكتب في حاشيتي (ت)، (هـ): «وقع في بعض الأصول: هلال بن سلمة، وهو خطأ، والصواب: أسامة، كما صلح في هذا الأصل».

* [٦٦] [التحفة: س ١٥٣٥٢] [الكبرى: ٧٨] • أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٣٣٥)، وعنه أحمد في «المسند» (٢/ ٢٧١) عن ابن جريج، به.
والحديث متفق عليه من وجه آخر عن أبي هريرة؛ حيث تقدم تخريجه برقم (٦٤)، وانظر أطرافه هناك.

(٢) من (ص).

* [٦٧] [التحفة: م س ١٢٤٤١-م س ق ١٤٦٠٧] [الكبرى: ٧٥] • أخرجه مسلم (٢٧٩/ ٨٩) عن علي بن حجر، به. وأعقبه برواية إسماعيل بن زكريا، عن الأعمش... بهذا الإسناد مثله، وقال: «ولم يقل: فليرقه». اهـ.
وصححه من طريق علي بن مسهر بهذه الزيادة ابن خزيمة (٩٨)، وابن حبان (١٢٩٦)، وأخرجه الدارقطني في «سننه» (١/ ٦٤)، وقال: «إسناده حسن، ورواته كلهم ثقات». اهـ.
وقد أعل زيادة «فليرقه» غير واحد من أهل العلم؛ فقال حمزة الكناني كما في إحدى نسخ «السنن الكبرى» من روايته، و«التحفة»: «لم يرو هذا الحديث عن الأعمش، عن أبي صالح وأبي رزين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، غير علي بن مسهر، وهذه الزيادة في قوله: فليرقه غير محفوظة، والله أعلم». اهـ.

٥٢- بَابُ تَعْفِيرِ الْإِنَاءِ الَّذِي وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ بِالتُّرَابِ

• [٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[٢]، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ[٣]،

= وقال ابن منده كما في «الإمام» (١/ ٢٥٨): «هذه الزيادة تفرد بها علي بن مسهر، ولا تعرف عن النبي ﷺ بوجه من الوجوه إلا من هذه الرواية، وأخرجه مسلم والنسائي في كتبهما الصحاح». اهـ.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٨/ ٢٧٣): «أما هذا اللفظ في حديث الأعمش: «فليهرقه»، فلم يذكره أصحاب الأعمش الثقات الحفاظ مثل شعبة وغيره». اهـ.

وقال ابن رجب في «شرح العلل» (٢/ ٥٨٣): «وعلي بن مسهر له مفاريد، ومنها في حديث: «إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليرقه»، وقد خرجه مسلم». اهـ.

وقد ورد الأمر بالإراقة من حديث عطاء، عن أبي هريرة مرفوعا عند ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٦٦). قال ابن حجر في «فتح الباري» (١/ ٢٧٥): «لكن في رفعه نظر، والصحيح أنه موقوف». اهـ. وكذا ورد من رواية حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة موقوفا عند الدارقطني في «السنن» (١/ ٦٤)، وصحح إسناده ابن دقيق في «الإمام» (١/ ٢٥٨)، وابن حجر في «الفتح» (١/ ٢٧٥).

وقد تقدم من طريق الأعرج برقم (٦٤) وانظر أطرافه وتخريجه هناك، وطريق عبدالرحمن بن يزيد برقم (٦٥)، وطريق أبي سلمة بن عبدالرحمن برقم (٦٦) - ثلاثتهم، عن أبي هريرة، به. دون ذكر الإراقة.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٣٩)، ومن طريق أبي رافع برقم (٣٤٢)، وطريق ابن سيرين برقم (٣٤٣) - كلاهما، عن أبي هريرة، به. بدون ذكر الإراقة، وبزيادة: «أولاهن بالتراب».

(١) زاد بعده في (هـ): «الصنعاني»، ونسب لنسخة.

(٢) في (ك): «سعيد»، ونسب في حاشيتي (س)، (ف) لبعض النسخ، والمثبت كما سيأتي برقم (٣٤٠)، وهو الثابت في «التحفة» (٩٦٦٥)، و«الكبرى» للمصنف (٨١)، وغيرهما من المصادر الحديثية.

(٣) صحح عليه في (ت).

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ ، وَرَخَّصَ فِي كَلْبِ الصَّيْدِ وَالْغَنَمِ ، وَقَالَ : « إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ ؛ فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَعَفِّرُوا[1] الثَّامِنَةَ بِالتُّرَابِ » .

---

(١) في (ت) ، (ص) ، (هـ) : « وعفروه » ، وعلى الهاء في (ت) علامة نسخة .

* [٦٨] [التحفة : م د س ق ٩٦٦٥] [الكبرى : ٨١] • أخرجه مسلم (٢٨٠) من طريق خالد بن الحارث وغيره ، عن شعبة ، به ، وفيه : « وعفروه الثامنة في التراب » .

قال ابن عبد البر في « التمهيد » (١٨/ ٢٦٦) : « بهذا الحديث كان يفتي الحسن أن يغسل الإناء سبع مرات والثامنة بالتراب ، ولا أعلم أحدا كان يفتي بذلك غيره » . اهـ .

وقال ابن حجر في « التلخيص الحبير » (١/ ٢٤) : « وقد أفتى بذلك أحمد بن حنبل وغيره ، وروي أيضا عن مالك ، وأجاب عنه أصحابنا بأجوبة :

أحدها : قال البيهقي - كما في « سننه الكبرى » (١/ ٢٤٢) - : بأن أبا هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره فروايته أولى . وهذا الجواب متعقب ؛ لأن حديث عبد الله بن مغفل صحيح ، قال ابن منده : « إسناده مجمع على صحته ، وهي زيادة ثقة فيتعين المصير إليها ، وقد ألزم الطحاوي الشافعية بذلك .

ثانيها : قال الشافعي : « هذا الحديث لم أقف على صحته » . اهـ . وهذا العذر لا ينفع أصحاب الشافعي الذين وقفوا على صحة الحديث لا سيما مع وصيته .

ثالثها : يحتمل أن يكون جعلها ثامنة ؛ لأن التراب جنس غير جنس الماء ؛ فجعل اجتماعهما في المرة الواحدة معدودا باثنين ، وهذا جواب الماوردي وغيره .

رابعها : أن يكون محمولا على من نسي استعمال التراب ، فيكون التقدير : اغسلوا سبع مرات إحداهن بالتراب ، كما في رواية أبي هريرة : فإن لم تعفروه في إحداهن فعفروه الثامنة ، ويغتفر مثل هذا الجمع بين اختلاف الروايات وهو أولى من إلغاء بعضها والله أعلم » . اهـ .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٤٠) ، ومن طريق بهز بن أسد ، عن شعبة ، به برقم (٣٤١) .

وقد تقدم من حديث أبي هريرة برقم (٦٤) وانظر أطرافه وتخريجه هناك .

٥٣- بَابُ(١) سُؤْرِ الْهِرِّ(٢)

• [٦٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ(٣)، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ حُمَيْدَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ(٤) - ثُمَّ ذَكَرَ(٥) كَلِمَةً مَعْنَاهَا - فَسَكَبْتُ(٦) لَهُ وَضُوءًا(٧)، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ فَشَرِبَتْ مِنْهُ، فَأَصْغَىٰ(٨) لَهَا الْإِنَاءَ حَتَّىٰ شَرِبَتْ، قَالَتْ كَبْشَةُ: فَرَآنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَتَعْجَبِينَ يَا ابْنَةَ أَخِي؟! فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ؛ (إِنَّمَا هِيَ)(٩) مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَ(١٠) الطَّوَّافَاتِ**».

---

(١) من (ص).

(٢) صحح على آخره في (ت)، وفي (هـ)، ومنسوبا لنسخة في حاشية (ت): «الهرة».

(٣) زاد في حاشيتي (س)، (هـ) منسوبًا لنسخة: «بن سعيد».

(٤) زاد في حاشيتي (د)، (ص): «عليها»، وصحح عليه فيهما، ونسبه في (هـ)، وحاشية (ت) لنسخة.

(٥) في (ف)، (ص)، (هـ): «ذكرت»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة، وصحح عليه.

(٦) بسكون الموحدة وضم تاء المتكلم في (س)، (ف)، (ت)، (هـ)، وضبط في (س) أيضًا بفتح فسكون التاء على أنها للتأنيث.

(٧) أشار في حواشي (س) بخط مغاير، (ت)، (ص) إلى أنه وقع في بعض النسخ زيادة: «قال أبو عبدالرحمن: ولم أفهم: فسكبت له وضوءًا كما أردت»، وصحح عليه في (ص)، وزاده في حاشية (د) مصححا عليه أيضا.

(٨) **فأصغى**: أمال. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ٥٥).

(٩) قوله: «إنما هي» وقع في (س)، (د): «إنها»، وكذا في حاشية (ت)، وفوق اللفظ في (ص) منسوبا لنسخة، وعزاه في حاشية (س) لحاشية الوزيري.

(١٠) صحح عليه في (ت)، وكتب في حاشيتها منسوبًا لنسخة: «أو».

* [٦٩] **[التحفة: دت س ق ١٢١٤١] [الكبرى: ٧٣]** • أخرجه مالك (١/ ٢٢)، ومن طريقه أبو داود (٧٥)، والترمذي (٩٢)، وابن ماجه (٣٦٧)، وأحمد (٥/ ٣٠٣، ٣٠٩)، وغيرهم.

وقد اختلف على إسحاق بن عبدالله في إسناده، وشرح الخلاف الدارقطني في «العلل» (٦/ ١٦٠-١٦٣)، ثم قال: «وأحسنها إسنادا ما رواه مالك، عن إسحاق، عن امرأته، عن أمها، عن أبي قتادة، وحفظ أسماء النسوة وأنسابهن، وجود ذلك ورفعه إلى النبي ﷺ». اهـ. -

٥٤- بَابُ سُؤْرِ الْحِمَارِ

• [٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَتَانَا مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ[(١)] ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ[(٢)] عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ؛ فَإِنَّهَا رِجْسٌ.

= وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح، وهو قول أكثر العلماء من أصحاب النبي ﷺ والتابعين، ومن بعدهم مثل: الشافعي وأحمد وإسحاق لم يروا بسؤر الهرة بأسا، وهذا أحسن شيء روي في هذا الباب، وقد جود مالك هذا الحديث عن عبدالله بن أبي طلحة، ولم يأت به أحد أتم من مالك». اهـ. ونقل عنه البيهقي في «الكبرى» (١/ ٢٤٥) قوله: «سألت محمدا، يعني: ابن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث، فقال: جود مالك بن أنس هذا الحديث، وروايته أصح من رواية غيره». اهـ. وصححه ابن خزيمة (١٠٤)، وابن حبان (١٢٩٩)، والحاكم (١/ ١٥٩-١٦٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٤١)، وابن المنذر في «الأوسط» (١/ ٣٠٣)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٢٤٦)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١/ ٣٢٤)، وابن الملقن في «البدر المنير» (١/ ٥٥٢)، وابن حجر في «المطالب العالية» (٢٠).

وخالف ابن منده: فأعل الحديث بأن حميدة وخالتها كبشة لا يعرف لهما رواية إلا في هذا الحديث، ومحلهما محل الجهالة، وتعقبه ابن دقيق العيد وغيره.

انظر: «الإمام» (١/ ٢٣٢-٢٤٠)، و«البدر المنير» (١/ ٥٥١-٥٦٤)، و«نصب الراية» (١/ ١٣٦-١٣٧)، و«شرح علل ابن أبي حاتم» (ص٦٣-٧٢)، و«التلخيص الحبير» (١/ ٤٢)، و«خلاصة البدر» (١/ ١٩).

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٤٤).

(١) في (ف)، (ك)، (ص)، ومنسوبا لنسخة فوق اللفظ في (س): «النبي».

(٢) صحح عليه في (س)، (ت)، ووقع في (ك)، (هـ): «ينهاكم»، ونسب في حاشية (ت)، وفوق اللفظ في (ص) لنسخة.

• [٧٠] [التحفة: س ١٥٥٣٢] [الكبرى: ٧٤] • أخرجه ابن الجوزي في «التحقيق» (٢/ ٣٧٦) من طريق ابن السني، به.

وأخرجه البخاري (٢٩٩١، ٣٦٤٧، ٤١٩٨)، ومسلم (١٩٤٠/ ٣٤) من طريق سفيان، به، بنحوه مطولا، وعند البخاري بقصة خيبر وتحريم الحمر، وعند مسلم بقصة تحريم الحمر فقط.

وأخرجه البخاري (٤١٩٩، ٥٥٢٨) من طريق عبدالوهاب الثقفي، عن أيوب، ومسلم =

٥٥- بَابُ سُؤْرِ الْحَائِضِ

• [٧١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كُنْتُ أَتَعَرَّقُ الْعَرْقَ[١] ، فَيَضَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاهُ حَيْثُ وَضَعْتُ وَأَنَا حَائِضٌ ، وَكُنْتُ أَشْرَبُ مِنَ الْإِنَاءِ ، فَيَضَعُ فَاهُ حَيْثُ وَضَعْتُ وَأَنَا حَائِضٌ .

٥٦- بَابُ وُضُوءِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ جَمِيعًا

• [٧٢] أَخْبَرَنِي[٢] هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ح وَ[٤] الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ الرِّجَالُ

= (١٩٤٠/ ٣٥) من طريق هشام بن حسان - كلاهما ، عن ابن سيرين ، به . بنحوه مطولا بقصة تحريم الخمر فقط .

وسيأتي بنفس الإسناد مرفوعًا ومطولا برقم (٤٣٨٠) .

(١) بفتح العين وسكون الراء كما في أكثر النسخ ، وصحح عليه في (س) ، وهو العظم إذا أُخذ عنه معظم اللحم «شرح السيوطي» (١/ ٥٦) .

* [٧١] [التحفة : م د س ق ١٦١٤٥] [الكبرى : ٧٢] • أخرجه أحمد (٦/ ٢١٤) من طريق ابن مهدي ، به ، بنحوه .

وقد أخرجه مسلم من رواية مسعر وسفيان عن المقدام ، به ؛ وسيأتي عند المصنف كما سنذكر .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٤٥) ، ومن رواية يزيد بن المقدام برقم (٢٨٤) ، و(٣٨١) ، ورواية الأعمش برقم (٢٨٥) ، و(٣٨٢) ، ورواية مسعر برقم (٢٨٦) ، و(٣٨٣) ، ورواية مسعر وسفيان الثوري معا برقم (٢٨٧) ، و(٣٨٤) - أربعتهم ، عن المقدام بن شريح ، به .

(٢) في (ص) ، (هـ) ، ومنسوبًا لنسخة في حاشية (س) : «أخبرنا» .

(٣) صحح عليه في (ت) .

(٤) صحح على علامة التحويل والواو في (س) ، وعلى الواو وحدها في (ت) .

وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّئُونَ فِي زَمَانِ[1] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمِيعًا .

٥٧- بَابُ[2] فَضْلِ الْجُنُبِ

• [٧٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ[3] ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ .

---

(١) صحح عليه في (ت) ، ووقع في (ص) ، ومنسوبًا لنسخة في حاشية (ت) : «زمن» .

* [٧٢] [التحفة : خ د س ق ٨٣٥٠] [الكبرى : ٨٣] • أخرجه البخاري (١٩٣) ، عن عبدالله بن يوسف ، عن مالك ، به .

وأخرجه أبو داود في «سننه» (٨٠) من حديث عبيدالله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، مرفوعًا ، وفيه : «كنا نتوضأ نحن والنساء على عهد رسول الله ﷺ ونغتسل من إناء واحد نولي فيه أيدينا» . اهـ .

وقوله : «ونغتسل» من أفراد ابن داسة ، كذا في روايتي ابن عبدالمؤمن ومنصور الخالدي عنه ، وأما في رواية أبي علي الروذباري والتي أخرجها البيهقي (١/ ١٩٠) فقد خلى منها هذا الحرف .

وحديث عبيدالله أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (٥٨) ، وابن خزيمة (١٢٠) ، وابن حبان (١٢٦٣) ، وليس عندهم هذا الحرف ، ولفظ ابن خزيمة : «كنا نتوضأ رجالا ونساء ، ونغسل أيدينا في إناء واحد على عهد رسول الله ﷺ» . اهـ .

وسيأتي بنفس المتن ، وبإسناد هارون بن عبدالله وحده برقم (٣٤٦) .

(٢) من (ص) ، (هـ) .

(٣) بعده في حاشيتي (س) ، (هـ) منسوبا لبعض النسخ : «ابن سعد» .

* [٧٣] [التحفة : م س ق ١٦٥٨٦] [الكبرى : ٨٤] • أخرجه مسلم (٣١٩/ ٤١) عن قتيبة ، به .

وزاد في أوله : «كان رسول الله ﷺ يغتسل في القدح ، وهو الفَرَق» .

وأخرجه البخاري (٢٥٠) من طريق ابن أبي ذئب ، ومسلم (٣١٩/ ٤١) من طريق سفيان - كلاهما ، عن الزهري ، به ، بنحوه .

وأخرجه البخاري (٣٦٢) من طريق أبي بكر بن حفص عن عروة ، به ، بنحوه ، وزاد فيه : «من جنابة» .

وهذا الحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٣٣) ، و(٣٤٨) . ويأتي من طريق معمر وابن جريج ، عن الزهري ، به . برقم (٢٣٦) .

٥٨- بَابُ الْقَدْرِ الَّذِي يَكْتَفِي بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْمَاءِ لِلْوُضُوءِ[(١)]

• [٧٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ[(٢)] اللَّهِ بْنُ عَبْدِ[(٢)] اللَّهِ بْنِ جَبْرٍ[(٢)]، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِمَكُّوكٍ[(٣)]، وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسِ[(٤)] مَكَاكِيَّ[(٥)].

= ويأتي من حديث هشام بن عروة، عن عروة، به. برقم (٢٣٧)، و(٤١٦).
ويأتي من حديث القاسم برقم (٢٣٨) و(٤١٥)، و(٤١٧)، والأسود بن يزيد النخعي برقم (٢٣٩)، و(٢٤٠)، و(٤١٨)، وعبيد بن عمير برقم (٤٢١)، ومعاذة العدوية برقم (٢٤٤)، و(٤١٩) - أربعتهم، عن عائشة، به.

(١) في حاشيتي (ت)، (هـ)، وفوق اللفظ في (ص): «في الوضوء»، ونسب في الجميع لنسخة.
(٢) صحح عليه في (ت).
(٣) **بمكوك:** مكيال مقداره عند الجمهور ٤٣٥٠,٩ جراما. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٤٣).
(٤) صحح على آخره في (ت)، ووقع في (هـ): «بخمسة»، ونسب في حاشية (ت)، وفوق اللفظ في (ص) لنسخة.
(٥) بتشديد الياء في (س)، (ت)، (هـ)، وصحح على الشدة في (س).

* [٧٤] [التحفة: خ م د ت س ٩٦٢] [الكبرى: ٨٥] • هذا الحديث يرويه عبدالله بن عبدالله بن جبر، عن أنس، واختلف عليه في لفظه: فرواه شعبة، عنه، كما في هذه الرواية والتي تليها، وقد أخرجه مسلم (٣٢٥/ ٥٠) وغيره من هذا الوجه بهذا اللفظ، وسيأتي من طريق عبدالله بن المبارك، عن شعبة، به. (٢٣٤)، وبنفس الإسناد والمتن (٣٤٩). ورواه مسعر بن كدام، عنه عند البخاري (٢٠١)، ومسلم (٣٢٥/ ٥١) بلفظ: «كان النبي ﷺ يتوضأ بالمد، ويغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد».
وقال فريق من أهل العلم: إن اللفظين - لفظ شعبة ومسعر - كليهما بمعنى. انظر: «شرح النووي»، و«شرح السنة» للبغوي (٢/ ٥٢)، و«النهاية» لابن الأثير (٤/ ٣٥٠).
ورواه شريك بن عبدالله، عن عبدالله بن جبر، عن أنس بلفظ: «كان يتوضأ بإناء يسع رطلين، ويغتسل بالصاع». أخرجه أحمد (٣/ ١٧٩)، وأبو داود (٩٥) من طريق شاذان، ومحمد بن الصباح - كلاهما، عن شريك به بهذا اللفظ.
ويروى عن شريك بلفظ آخر عند أحمد (٣/ ١٧٩)، والترمذي (٦٠٩) - كلاهما - من طريق وكيع، عن شريك، به، بلفظ: «يجزئ في الوضوء رطلان». وشريك سيء الحفظ. =

• [٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ، يُحَدِّثُ عَنْ جَدَّتِي[٢]، وَهِيَ: أُمُّ عُمَارَةَ بِنْتُ كَعْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ، فَأُتِيَ بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ قَدْرَ ثُلُثَيِ الْمُدِّ[٣].

قَالَ شُعْبَةُ: فَأَحْفَظُ أَنَّهُ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، وَجَعَلَ يَدْلُكُهُمَا، وَمَسَحَ[٤] أُذُنَيْهِ بَاطِنَهُمَا، وَلَا أَحْفَظُ أَنَّهُ مَسَحَ ظَاهِرَهُمَا.

٥٩- بَابُ النِّيَّةِ فِي الْوُضُوءِ

• [٧٦] أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، عَنْ حَمَّادٍ[٥] وَالْحَارِثُ[٦] بْنُ

= والحديث رواه سفيان بن عيينة، عن عبدالله بن عيسى، فقال في حديثه: جبر بن عبدالله - أي بدل: عبدالله بن جبر - عن أنس بلفظ: «يكفي أحدكم مدٌّ في الوضوء».

(١) في حاشية (س) منسوبًا لنسخة الطبري: «يسار»، وهو تصحيف.

(٢) صحح عليه في (ت)، ووقع في حاشة (س) منسوبًا لنسخة: «جدته»، وأم عمارة جدة كلٍّ من عباد بن تميم والراوي عنه: حبيب بن زيد الأصغر، ينظر «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٣٧٢).

(٣) **المد**: كَيْلٌ مِقدار ملء اليدين المتوسطتين، من غير قبضهما، حوالي ٥١٠ جرامات. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٣٦).

(٤) في (ت)، (ص)، (هـ): «يمسح».

* [٧٥] [التحفة: دس ١٨٣٣٦] [الكبرى: ٨٧] • أخرجه أبو داود (٩٤) من حديث شعبة، به.

والحديث اختلف فيه على شعبة: فرواه غندر كما هنا، ورواه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة وأبو داود، عن شعبة، عن حبيب بن زيد، عن عباد بن تميم، عن عمه: عبدالله بن زيد، عن النبي ﷺ.

ورجح أبو زرعة الرازي رواية غندر كما في «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٢٥)، وانظر: «السنن الكبرى» للبيهقي (١/ ١٩٦)، و«التلخيص الحبير» (١/ ١٤٥).

(٥) زاد في (س) بين السطور علامة التحويل (ح) بلا تصحيح، وأشار في الحاشية إلى أنه سقط عند الطبري.

(٦) صحح عليه في (ت).

مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ . ح[(١)] وَأَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ**[(٢)]**، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ**[(٣)] **مَا نَوَىٰ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللَّهِ وَإِلَىٰ**[(٤)] **رَسُولِهِ** ۩**، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللَّهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**».

٦٠- بَابُ[(٥)] الْوُضُوءِ مِنَ الْإِنَاءِ

• [٧٧] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ[(٦)] قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَالْتَمَسَ النَّاسُ

---

(١) علامة التحويل ليست في (ك)، (ف). (٢) في (ف)، (ص)، (هـ): «بالنيات».

(٣) صحح عليه في (ت)، ووقع في حاشيتي (س)، (هـ) منسوبًا لنسخة: «لكل امرئ».

(٤) في (ك)، (ص)، ومنسوبًا لنسخة في حاشية (ت): «ورسوله» بحذف: «إلى».

۩[س/ ٧]

* [٧٦] [التحفة: ع ١٠٦١٢] [الكبرى: ٩٢] • أخرجه البخاري (١، ٥٤، ٢٥٢٩، ٣٨٩٨، ٥٠٧٠، ٦٦٨٩، ٦٩٥٣)، ومسلم (١٩٠٧) من طرق، عن يحيى بن سعيد، به.

وهذا الحديث لا يُعرفُ من وجه صحيح إلا من حديث يحيى الأنصاري، وقد روي عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، مرفوعًا، والصحيح ما رواه أصحاب مالك الحفاظ، عنه، عن يحيى بن سعيد... كحديث الباب، وهو الذي اعتمده البخاري ومسلم رحمهما الله.

انظر: شرح الخلاف «علل الدارقطني» (٢/ ١٩١-١٩٤)، و«الإرشاد» للخليلي (٢/ ٦٣٢).

وحديث الحارث بن مسكين سيأتي بإسناده ومتنه (٣٤٦٣)، وفيه أيضا من طريق عبدالله بن مسلمة، عن مالك، به. وسيأتي من طريق سليمان بن حيان، عن يحيى بن سعيد، به. (٣٨٢٧).

(٥) من (ص).

(٦) بعده في (ص)، وفي حاشية (س) منسوبًا لنسخة: «بن مالك».

الْوَضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ[1]، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّئُوا، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ حَتَّىٰ تَوَضَّئُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ.

• [٧٨] حدثنا[2] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[3] سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كُنَّا[4] مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، فَأُتِيَ بِتَوْرٍ[5] فَأَدْخَلَ يَدَهُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، وَيَقُولُ: «**حَيَّ عَلَى الطَّهُورِ وَالْبَرَكَةِ[6] مِنَ اللَّهِ ﷻ**».

---

(١) في حاشيتي (ت)، (ص) منسوبًا لنسخة: «الوضوء».

* [٧٧] [التحفة: خ م ت س ٢٠١] [الكبرىٰ: ٨٩] • أخرجه البخاري (١٦٩، ٣٥٧٣)، ومسلم (٢٢٧٩) من طريق مالك، به. وسيأتي من حديث ثابت وقتادة، عن أنس... بنحوه (٨٠).

(٢) في (ف)، (ت)، (ص): «أخبرنا».

(٣) في (ف): «حدثنا»، ونسب في حاشية (س) لنسخة.

(٤) كتب فوقه في (س): «كنت»، ونسب لبعض النسخ.

(٥) **بتور**: التور: قدح من نحاس أو حجارة. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (١٣/ ١٦٦).

(٦) ضبطه في (س)، (ص) بالجر، وضبط في بعض نسخ «الكبرىٰ» (الإلحاق ٩٤) بالجر والرفع معًا، وقد حكىٰ السيوطي في «زهر الربىٰ» (١/ ٦٠) عن أبي البقاء قوله: «والبركة مجرور، عطفًا على الطهور، وصفه بالبركة لما فيه من الزيادة والكثرة من القليل، ولا معنىٰ للرفع هنا». وتعقبه السندي (١/ ٦١) بقوله: «قلت: لا بعد في الإخبار بأن البركة من الله تعالىٰ في مثل هذا المقام؛ دفعًا لإيهام قدرة الغير عليه، واعترافًا بالمنة، وإظهارًا للنعمة لقصد الشكر، فلا وجه لمنع الرفع». وقد جزم الحافظ في «الفتح» (٦/ ٥٩٢) بأن «البركة» مبتدأ، وخبرها: «من الله»، قال: «وهو إشارة إلىٰ أن الإيجاد من الله»، ويؤيده لفظ البخاري (٣٥٧٩): «حي على الطهور المبارك، والبركة من الله»، فإن الجر هنا بعد قوله: «المبارك» يقتضي التكرار.

* [٧٨] [التحفة: س ٩٤٣٦] [الكبرىٰ: ٩٠-٩٤] • أخرجه البخاري (٣٥٧٩) من طريق منصور، عن إبراهيم... بنحوه.

• [٧٩] قال الْأَعْمَشُ : فَحَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ ، قَالَ : قُلْتُ[1] لِجَابِرٍ : كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ : أَلْفٌ[2] وَخَمْسُمِائَةٍ .

٦١- بَابُ التَّسْمِيَةِ عِنْدَ الْوُضُوءِ

• [٨٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ وَ[3] قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : طَلَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَضُوءًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ[4] مَاءٌ؟**» فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ ، وَيَقُولُ : «**تَوَضَّئُوا بِاسْمِ اللَّهِ**» ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ،

---

(١) صحح عليه في (ت).

(٢) ضبط بالرفع في غالب النسخ ، ووقع في (س) بالرفع والنصب معًا ، وفي حواشي (س) ، (ت) ، (ص) منسوبًا لنسخة بالنصب .

* [٧٩] [التحفة : خ م س ٢٢٤٢] [الكبرى : ٩٥] • اختلف على الأعمش في متنه : فرواه الثوري - كما هنا - فقال : «ألف وخمسمائة» ، ورواه جرير بن عبد الحميد ، عنه عند البخاري (٥٦٣٩) ، ومسلم (١٨٥٦/ ٧٤) فقال : «ألف وأربعمائة» .

ورواه حصين بن عبد الرحمن عند البخاري (٣٥٧٦ ، ٤١٥٢) ، ومسلم (١٨٥٦/ ٧٣) وعمرو بن مرة عند مسلم (١٨٥٦/ ٧٢) - كلاهما ، عن سالم بلفظ : «ألف وخمسمائة» .

وقال عمرو بن دينار ، عن جابر : «ألف وأربعمائة» ، أخرجه البخاري (٤١٥٥ ، ٤٨٤٠) ، ومسلم (١٨٥٦/ ٧١) ، وكذا قال أبو الزبير ، عن جابر عند مسلم (١٨٥٦/ ٦٩) .

وقال سعيد بن المسيب ، عن جابر : «ألف وخمسمائة» ، أخرجه البخاري (٤١٥٣) .

وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٠/ ١٠٢) : «والجمع بين هذا الاختلاف عن جابر ؛ أنهم كانوا زيادة على ألف وأربعمائة ، فمن اقتصر عليها ألغى الكسر ، ومن قال : ألف وخمسمائة جبره» . اهـ .

(٣) صحح على الواو في (ت) .

(٤) في حاشية (س) منسوبًا لنسخة : «أحدكم» ، بدل : «أحد منكم» .

حَتَّىٰ تَوَضَّئُوا[(١)] مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ. قَالَ ثَابِتٌ[(٢)]: قُلْتُ لِأَنَسٍ: كَمْ تُرَاهُمْ؟ قَالَ: نَحْوٌ[(٣)] مِنْ سَبْعِينَ.

---

(١) في حاشيتي (ت)، (ص) منسوبًا لنسخة: «فتوضئوا» بالفاء بدل: «حتى توضئوا».

(٢) من (ت)، (ص)، (هـ)، وكتبه في (س) فوق السطر بلا علامة، وصحح عليه في (ت) ونسبه لنسخة، ووقع في حاشية (د) بخط مغاير ومنسوبا لنسخة: «لي ثابت».

(٣) في (ت)، (هـ)، ومنسوبًا لنسخة في حاشيتي (س)، (ص): «نحوًا» بالنصب.

* [٨٠] [التحفة: س ٤٨٤-س ١٣٤٧] [الكبرى: ٩٩] • أخرجه أحمد (٣/ ١٦٥)، وابن خزيمة (١٤٤)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٧١)، وغير واحد من المخرجين من حديث معمر، به.

ورواية معمر، عن ثابت وقتادة تكلم فيها غير واحد من أهل العلم، كذا في ترجمة معمر من: «تهذيب الكمال»، وانظر: «شرح العلل» (٢/ ٥٠١، ٥٠٨، ٥٠٩).

والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٠٠)، ومسلم (٢٢٧٩) - كلاهما - من حديث حماد بن زيد، عن ثابت، وليس فيه التسمية على الوضوء، وأخرجه البخاري (٣٥٧٢)، ومسلم (٢٢٧٩) من حديث قتادة عن أنس، وليس فيه التسمية على الوضوء، وأخرجه البخاري (٣٥٧٤) من حديث الحسن، و(٣٥٧٥) من حديث حميد - كلاهما، عن أنس، وليس فيه التسمية على الوضوء.

والحديث أخرجه أيضًا البخاري (١٦٩، ٣٥٧٣)، ومسلم (٢٢٧٩) من حديث مالك، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس... بنحوه، وليس فيه ذكر التسمية على الوضوء، وقد تقدم تخريجه بنحوه من حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس برقم (٧٧). وهذا يقضي على رواية معمر بالشذوذ، بل والنكارة، والله أعلم.

وقد وردت التسمية من حديث جمع من الصحابة: أبو هريرة، وأبو سعيد، وأنس، وابن مسعود، وابن عمر، وعائشة، وسهل بن سعد، وسعيد بن زيد وغيرهم، ولا يثبت منها شيء.

انظر: «الهداية» (١/ ١٥، ١٦)، و«سنن الدارقطني».

وفي «التاريخ» لأبي زرعة الدمشقي (١٨٢٦): «قلت لأبي عبدالله أحمد بن حنبل: فما وجه قوله: «لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه؟» قال: فيه أحاديث ليست بذاك، وقال الله تبارك وتعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾ [المائدة: ٦] فلا أوجب عليه، وهذا التنزيل، ولم تثبت سنة». اهـ. وهذا مستفيض عن الإمام أحمد، حكاه عنه أبو داود وابن هانئ وغير واحد من كبار أصحابه، والله أعلم. وقال العقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٧٧): «الأسانيد في هذا الباب فيها لين». اهـ.

٦٢- بَابُ[1] صَبِّ الْخَادِمِ الْمَاءَ عَلَى الرَّجُلِ[2] لِلْوُضُوءِ

• [٨١] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ وَيُونُسَ وَعَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُمْ، عَنْ عَبَّادِ[3] بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: سَكَبْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ تَوَضَّأَ فِي غَزْوَةِ[4] تَبُوكَ، فَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

(قال أبو عبد الرحمن)[5]: لَمْ يَذْكُرْ مَالِكٌ عُرْوَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ.

= ومما يدل علىٰ مشروعية التسمية: ما أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٤١) من حديث ابن عباس مرفوعًا: «لو أن أحدكم أتىٰ أهله قال: باسم الله...» الحديث، وبوب عليه: باب التسمية علىٰ كل حال وعند الوقاع، من كتاب «الطهارة».

(١) من (ص).

(٢) الضبط من (ف)، (ك)، (ت)، (هـ)، وضبط في (ص) بكسر الراء وسكون الجيم.

(٣) صحح علىٰ آخره في (ت).

(٤) في حاشية (س) منسوبًا لنسخة: «غزاة».

(٥) كذا بإثباته في جميع النسخ، وظاهره أن النسائي يحكم بوهم من رواه عن مالك بذكر عروة، والصواب أن ما بعده هو من قول ابن وهب؛ يخبر أن مالكًا خالف صاحبيه؛ فلم يذكر عروة، بيّن ذلك ابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ١٢٣)، ويدل عليه أن الحديث عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٢٣١) من طرق عن ابن وهب - ليس فيها ذكر النسائي - ووقع في آخره: «ولم يذكر مالك...» إلخ، ولما أورد المزي الحديث في «التحفة» (١١٥١٤) قال: «إلا أن مالكًا لم يذكر عروة بن المغيرة»، ولم يعزه لقول النسائي، والحديث في «الكبرىٰ» (٩٧)، وليس فيه أيضًا ما بين القوسين؛ فدل ذلك علىٰ أن الصواب حذفه.

* [٨١] [التحفة: خ م د س ق ١١٥١٤] [الكبرىٰ: ٩٧] • أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٢٣١) من طرق عن ابن وهب به، وعزاه ابن عبد البر في «التمهيد» لابن وهب في «موطئه».

وأخرجه أبو داود (١٤٩) من طريق ابن وهب عن يونس، وأخرجه ابن خزيمة (٢٠٣) من طريق ابن وهب، عن عمرو بن الحارث - كلاهما، عن الزهري به، ولفظ يونس مطول.

ورواه مالك، عن الزهري، عن عباد بن زياد - من ولد المغيرة بن شعبة، عن المغيرة، كذا قال أكثر أصحاب «الموطأ» عنه كما في «التمهيد» (١١/ ١٢٠). =

٦٣- بَابُ(١) الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً

• [٨٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِوُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً.

= ووهم مالك رَحِمَهُ اللَّهُ في إسناده في موضعين:

أحدهما: قوله: «عباد بن زياد من ولد المغيرة»، فقد رواه جماعة غيره فلم ينسب أحد منهم عبادا إلى المغيرة، وإنما هو عباد بن زياد بن أبي سفيان كما قال أكثر النقاد، وممن وهَّمَ مالكا في هذا: مصعب الزبيري، وابن المديني، ويحيى بن معين، والبخاري، ومسلم، وأبو حاتم، والدارقطني، وغيرهم.

والآخر: إسقاطه الواسطة بين عباد والمغيرة.

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على الزهري، فقال مالك عنه ما تقدم، وقيل: عنه، عن عباد بن زياد، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه، ورجح هذا الوجه الدارقطني، وقيل: عنه، عن عباد بن زياد، عن عروة وحمزة ابني المغيرة، عن أبيهما، ورجح هذا الوجه أبو حاتم وابن عبد البر، وفصل ابن جريج: فرواه عن الزهري، عن عباد بن زياد، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه، وعن الزهري، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن حمزة بن المغيرة، عن أبيه، أخرجهما مسلم في كتاب «الصلاة» (٢٧٤/ ١٠٥) عن ابن جريج، ورجح هذا التفصيل في «التمييز».

وينظر شرح الخلاف في: «التاريخ الكبير» (٦/ ٣٢)، و«التمييز» (ص١٧١، ٢١٩)، و«العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٦١)، و«العلل» للدارقطني (٧/ ١٠٧)، و«التمهيد» (١١/ ١١٩-١٢٤)، و«تاريخ دمشق» (٢٦/ ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٤)، و«شرح علل ابن أبي حاتم» لابن عبد الهادي (ص٢٤٧-٢٤٨).

وصب الوضوء في حديث المغيرة: أخرجه البخاري (١٨٢)، ومسلم (٢٧٤/ ٧٥) من رواية عروة بن المغيرة، وأخرجه البخاري (٣٦٣)، ومسلم (٢٧٤/ ٧٧) من رواية مسروق - كلاهما، عنه.

والحديث تقدمت أطرافه برقم (١٧).

(١) من (ص).

* [٨٢] [التحفة: خ د ت س ق ٥٩٧٦] [الكبرى: ١٠٠] • أخرجه البخاري (١٥٧) من حديث سفيان، به. وتابعه عليه مطولا مفصلا سليمان بن بلال عنده أيضا (١٤٠).

=

٦٤- بَابُ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا

• [٨٣] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ[١] الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٢] الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، يُسْنِدُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .

= سيأتي من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي برقم (١٠٤)، ومن طريق ابن عجلان برقم (١٠٦) - كلاهما، عن زيد بن أسلم، به.

(١) صحح عليه في (ت)، وزيد قبله في (ص) : «عبدالله»، ونسب في حاشية (ت) لنسخة.

(٢) في (ت)، (ص) : «أنا».

* [٨٣] [التحفة : س ق ٧٤٥٨] [الكبرى : ١٠٢] • أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٠٩٢) من حديث حبان بن موسى، عن ابن المبارك . . . مثله، وكذا رواه أبو داود الطيالسي كما في «مسنده» (٢٧٦٠) عن ابن المبارك، غير أنه جعله من مسند ابن عباس وفيه : «توضأ مرة مرة»، وكذا حدث به الوليد بن مسلم فيما رواه عنه أحمد في «مسنده» (١/ ٢١٩) عن الأوزاعي.

وأخرجه أحمد أيضًا (٢/ ٨)، وابن ماجه (٤١٤) من حديث الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي . . . بمثل حديث حبان وسويد، عن ابن المبارك، عن الأوزاعي.

وأخرجه أحمد (٢/ ٣٨) من حديث الوليد بن مسلم، وفي الموضع (١/ ٣٧٢) من حديث روح بن عبادة، وأبي عبيد في «الطهور» (١٠٢) من حديث عفيف بن سالم - كلهم، عن الأوزاعي بالحديثين معًا.

وهذا مما يقوي أن الأوزاعي أخذه عن المُطَّلِب بن حنطب بالإسنادين معًا، بيد أن هذا الإسناد منقطع ؛ فالمطلب لم يسمع من ابن عمر أو ابن عباس، قاله أبو حاتم وغير واحد من الأئمة.

انظر : «المراسيل» لابن أبي حاتم (٢٠٩)، «جامع التحصيل» (ص٢٨١).

وقد روي عن ابن عمر من فعله، أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ١٠) بإسناد لا بأس به.

وقد ثبت الوضوء مرة مرة من وجه آخر عن ابن عباس، فقد أخرجه البخاري (١٥٧) من حديث عطاء بن يسار، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

وثبت أيضًا الوضوء ثلاثًا من حديث عثمان بن عفان : أخرجه البخاري (١٦٠)، ومسلم (٢٢٦).

صِفَةُ الْوُضُوءِ

٦٥- غَسْلُ[١] الْكَفَّيْنِ

[٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَصْرِيُّ، عَنْ بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ، عَنِ[٢] ابْنِ[٣] عَوْنٍ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ[٤]. وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ رَجُلٍ، حَتَّىٰ رَدَّهُ إِلَى الْمُغِيرَةِ - قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَلَا[٥] أَحْفَظُ حَدِيثَ ذَا مِنْ حَدِيثِ ذَا - أَنَّ الْمُغِيرَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ[٦]، فَقَرَعَ ظَهْرِي بِعَصًا كَانَتْ مَعَهُ، فَعَدَلَ وَعَدَلْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ أَتَىٰ[٧] كَذَا وَكَذَا مِنَ الْأَرْضِ، قَالَ[٨]: فَذَهَبَ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ[٩] عَنِّي، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: «**أَمَعَكَ مَاءٌ؟**» وَمَعِي سَطِيحَةٌ[١٠] لِي، فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ،

---

(١) جاء هكذا في جميع الأصول منفصلًا عما قبله. وكتب فوق اللفظ في (س): «وغسل» بواو العطف، ونسب لنسخة.

(٢) في (ص)، ومنسوبًا لبعض النسخ في حواشي (س)، (ت)، (هـ): «حدثنا».

(٣) «ابن» ليس في (ك)، وأشار في حاشية (س) إلى أنه وقع في بعض النسخ بدونه.

(٤) قوله: «عن المغيرة» ليس في (س)، (د).

(٥) في (ص)، ومنسوبًا لنسخة في حاشية (ت): «فلا».

(٦) قوله: «في سفر» ليس في (س).

(٧) في (ك)، (ص)، ومنسوبًا لبعض النسخ في حواشي (س)، (ت)، (هـ): «أتينا».

(٨) زيد قبله في (ت)، (هـ): «فأناخ ثم انطلق»، ونسب فيهما لنسخة، ووقع في (ص)، ومنسوبًا لنسخة بحاشية (ت): «فأناخ، ثم انطلق حتى توارى» بحذف: «قال: فذهب».

(٩) **توارى**: استتر. (انظر: لسان العرب، مادة: وري).

(١٠) **سطيحة**: ما كان من جِلْدين قُوبل أحدُهما بالآخر فَسُطح عليه، وتكون صغيرةً وكبيرة، وهي من أواني المياه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سطح).

وَوَجْهَهُ، وَذَهَبَ لِيَغْسِلَ ذِرَاعَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ[1]، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، وَذَكَرَ مِنْ نَاصِيَتِهِ شَيْئًا وَعِمَامَتِهِ شَيْئًا - قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: لَا أَحْفَظُ كَمَا أُرِيدُ - ثُمَّ مَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ[2]، ثُمَّ قَالَ: «حَاجَتَكَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَتْ لِي حَاجَةٌ، فَجِئْنَا وَقَدْ أَمَّ النَّاسَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَقَدْ صَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَذَهَبْتُ لِأُوذِنَهُ فَنَهَانِي، فَصَلَّيْنَا مَا أَدْرَكْنَا، وَقَضَيْنَا مَا سُبِقْنَا[3].

---

(١) في حاشيتي (ت)، (ص) منسوبًا فيهما لنسخة: «البدن».

(٢) في (ص)، ومنسوبًا لنسخة بحاشية (س): «الخفين».

(٣) الضبط من غالب النسخ، وهو المشهور، وضبط في (ك) بفتح أوله، بالبناء للفاعل.

* [٨٥] [التحفة: خ م د س ق ١١٥١٤-س ١١٥٤١] [الكبرى: ١٠٥-١٣٨] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٧٣) من طريق المثنى بن معاذ العنبري، وأحمد (٤/ ٢٥١) عن يزيد بن هارون - كلاهما، عن ابن عون بإسناديه نحوه، لكن ليس في رواية أحمد ذكر غسل الكفين أو اليدين.

وأخرجه الطحاوي (١/ ٣١) من طريق يزيد بالإسنادين، لكن فيه: «ابن عون، عن ابن سيرين، عن عمرو بن وهب، عن المغيرة».

وأخرجه الخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٢/ ٨٧٥) من طريق سليم بن أخضر، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن عمرو بن وهب، عن رجل عن المغيرة. وسيأتي مزيد كلام عنه في رواية المصنف برقم (١١٤).

ورواية الشعبي أخرجها أبو داود (١٥١)، والدارمي (٧١٣) من وجهين آخرين عنه.

والحديث في «الصحيحين» من طرق، عن الشعبي، لكن بدون تقديم غسل الكفين، وجاء غسلهما عند مسلم (٢٧٤/ ٧٨، ٨١) من طريق بكر بن عبدالله المزني، عن عروة بن المغيرة، الصواب أنه عن حمزة بن المغيرة كما سيأتي، ومن طريق مسروق - كلاهما، عن المغيرة.

والحديث تقدمت أطرافه برقم (١٧).

٦٦- بَابٌ[١] كَمْ يُغْسَلَانِ[٢]

• [٨٦] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، وَهُوَ: ابْنُ حَبِيبٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ[٣]، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَوْكَفَ[٤] ثَلَاثًا.

٦٧- بَابٌ[١] الْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ

• [٨٧] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه تَوَضَّأَ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثًا فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ[٥] وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ[٦] ثَلَاثًا،

---

(١) من (ص).

(٢) كذا بالمثناة التحتية في (ك)، (د)، (ص)، ووقع في (ت): «تغسلان» بالمثناة الفوقية، وفي (س)، (هـ) بالوجهين، وكتب على أوله في (هـ): «معًا»، ونُسب الوجهان في (س) للعلوي، والتحتية للطبري.

• أخرجه أحمد (٤/ ١٠)، والطيالسي (١٢٠٧) من طريق شعبة، به.

(٣) قوله: «ابن أوس بن أبي أوس»: بدله في (ف): «ابن أوس، عن أبي أوس»، وفي (د)، (هـ): «ابن أبي أوس»، وفي (ك): «عن ابن أوس»، وفي «التحفة»: «ابن ابن أوس»، وصحح عليه مؤلفه بخطه كما ذكر المحقق، والمثبت من (س)، (ت)، (ص)، ونسب في حاشية (هـ) لنسخة، وكذا هو في «الكبرى» (١٠٦)، وانظر التعليق على الحديث هناك.

(٤) **استوكف**: استَقْطَر الماءَ وصبه على يدَيْه وبالغ حتَّى نزل الماء من يديه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وكف).

* [٨٦] [التحفة: س ١٧٤٠] [الكبرى: ١٠٦].

(٥) في (ص)، ومنسوبًا لنسخة في حاشية (هـ): «مضمض».

(٦) **المرفق**: مَوْصل الذراع في العَضُد. (انظر: القاموس المحيط، مادة: رفق).

ثُمَّ الْيُسْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ[(١)]، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَهُ الْيُمْنَىٰ ثَلَاثًا، ثُمَّ الْيُسْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ[(٢)] وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا بِشَيْءٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٦٨- بَابٌ[(٣)] بِأَيِّ الْيَدَيْنِ يَتَمَضْمَضُ

• [٨٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، هُوَ: ابْنُ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الْحِمْصِيُّ، عَنْ شُعَيْبٍ، هُوَ: ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ حُمْرَانَ، أَنَّهُ رَأَىٰ عُثْمَانَ دَعَا بِوَضُوءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَىٰ يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ فَغَسَلَهُمَا[(٤)] ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ[(٥)] فِي الْوَضُوءِ فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ[(٦)]، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ

---

(١) في حاشية (ت) منسوبًا لنسخة: «كذلك» بدل: «مثل ذلك».

(٢) كلمة «نحو» ليست في (ف)، (ك)، وأشار في (س) إلى عدم وجودها في نسخة الطبري.

* [٨٧] [التحفة: خ م د س ٩٧٩٤] [الكبرى: ١٠٧-١٢٤] • أخرجه البخاري (١٩٣٤) من طريق معمر، به. وتابعه عليه إبراهيم بن سعد عند البخاري (١٦٠)، ومسلم (٢٢٦/ ٤)، وشعيب بن أبي حمزة عند البخاري (١٦٤)، وسيأتي من حديث شعيب بن أبي حمزة برقم (٨٨)، ويونس برقم (١٢١) - كلاهما، عن الزهري، به. وسيأتي من أوجه عن حمران برقم (١٥٠)، و(١٥١)، و(٨٦٨).

(٣) من (ص).

(٤) قوله: «يديه من إنائه فغسلها»: بدله في (ك)، (د)، (ت)، (ص)، ومنسوبًا لنسخة في حاشية (هـ): «يده من إنائه فغسلها»، ووقع في حاشية (ت)، وفوق اللفظ في (ص) منسوبًا فيهما لنسخة: «يديه فغسلها»، بحذف: «من إنائه».

(٥) في (ت): «يده اليمنى».

(٦) بدله في حاشيتي (ت)، (هـ)، وفوق اللفظ في (ص): «واستنثر»، ونسب في الجميع لنسخة. وزيد في (ص) بعد: «واستنشق»: «ثم استنثر»، ونسب لنسخة، وكذا زيد في حاشية (س)، لكن بخط مغاير وبلا علامة.

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ مِنْ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ[١] وُضُوئِي هَذَا ، ثُمَّ قَالَ : « **مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ بِشَيْءٍ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ** » .

٦٩- بَابُ[٢] إِيجَابِ[٣] الِاسْتِنْشَاقِ[٤] ۩

• [٨٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ . ح وَأَخْبَرَنَا[٥] الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَىٰ ، عَنْ[٦] مَعْنٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً ، ثُمَّ لِيَسْتَنْثِرْ** » .

---

(١) بعده في (ص) ، وفي حاشية (س) : « نحو » ، ونسب فيهما لنسخة .

* [٨٨] [التحفة : خ م د س ٩٧٩٤] [الكبرى : ١٠٨] • متفق عليه ، وقد تقدم من طريق معمر ، عن الزهري ، به برقم (٨٧) .

(٢) من (ص) .

(٣) من (ص) ، ونسب لنسخة في حاشيتي (س) ، (ت) ، وصحح عليه في حاشية (ت) ، وهو الثابت في « الكبرى » عند رقم (١١٦) . ووقع في (ف) ، (ت) : « إيجاد » ، وفي (س) ، (ك) ، (هـ) : « اتخاذ » ، وفي (د) ، ومنسوبا لنسخة في حاشية (ص) ، ومنسوبا للطبري في حاشية (س) : « اتحاد » ، وعلى الحاء والدال في حاشية (س) علامة الإهمال .

(٤) في (هـ) ، ومنسوبا لنسخة في حاشيتي (ت) ، (ص) : « الاستنثار » .

۩ [س/ ٨]

(٥) في (ت) ، ومنسوبا لنسخة في حاشية (ص) : « ثنا » .

(٦) في (ص) : « حدثنا » ، ونسب في حواشي (س) ، (ت) ، (هـ) لنسخة .

* [٨٩] [التحفة : م س ١٣٦٨٩-خ د س ١٣٨٢٠] [الكبرى : ١١٦] • أخرجه البخاري (١٦٢) من حديث مالك ، ومسلم (٢٣٧) من حديث سفيان - كلاهما ، عن أبي الزناد ، به .
وسيأتي من حديث أبي إدريس الخولاني ، عن أبي هريرة بزيادة الاستجمار برقم (٩١) .

٧٠- بَابُ[(١)] الْمُبَالَغَةِ فِي الِاسْتِنْشَاقِ

• [٩٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ[(٢)]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ كَثِيرٍ. ح وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ[(٣)]، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ. قَالَ: «**أَسْبِغِ[(٤)] الْوُضُوءَ، وَبَالِغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا**».

---

(١) من (ص).

(٢) ضبط في (ت) بضم ففتح، وصحح عليه، ووقع في (س)، (د)، ومنسوبًا لنسخة في حاشية (هـ): «مسلم»، وهو تصحيف.

(٣) زاد بعده في (ص)، (هـ): «بن صَبِرة»، ونسب في حاشية (ت) لنسخة، وصحح عليه.

(٤) **أسبغ**: الإسباغ: الإتمام والإكمال. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سبغ).

* [٩٠] [التحفة: د ت س ق ١١١٧٢] [الكبرى: ١١٧] • أخرجه أبوداود (٢٣٦٦)، والترمذي (٧٨٨)، وابن ماجه (٤٠٧) من طرق، عن يحيى بن سليم - وهو الطائفي - منهم من اختصره، ومنهم من ذكره بتمامه، وزاد الترمذي: «وخلل بين الأصابع» وقال: «حديث حسن صحيح». اهـ.

والحديث صححه ابن خزيمة (١٥٠، ١٦٨)، وابن حبان (١٠٨٧)، والبغوي (٢١٣) وأبومحمد الإشبيلي، وصحح إسناده الطبري والدولابي وابن القطان، وانظر: «شرح ابن ماجه» لمغلطاي (١/ ٢٧٩).

وقال أحمد: «عاصم بن لقيط بن صبرة لم يسمع عنه بكثير رواية». اهـ.

وهذا الحديث سيأتي من حديث إسحاق بن إبراهيم، عن يحيى بن سليم، ومن حديث يحيى بن آدم عنه سفيان - كلاهما، عن أبي هاشم إسماعيل بن كثير برقم (١١٩).

٧١- بَابُ[1] الْأَمْرِ بِالِاسْتِنْثَارِ

• [٩١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ[2]، عَنْ مَالِكٍ. ح[3] وَأَخْبَرَنَا[4] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ**».

• [٩٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ[5]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا تَوَضَّأْتَ فَاسْتَنْثِرْ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ[6] فَأَوْتِرْ**».

---

(١) من (ص)، ونسب في (د) لنسخة.

(٢) زاد بعده في (د)، (ص): «بن سعيد»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

(٣) علامة التحويل من (د)، (ص)، (هـ)، ونسبت في حاشية (ت) لنسخة.

(٤) في (د)، ومنسوبا لنسخة في حاشية (هـ): «وأخبرني»، ووقع في حاشيتي (ت)، (هـ)، وفوق اللفظ في (ص): «وثنا»، ونسب في الثلاثة لنسخة.

* [٩١] [التحفة: خ م س ق ١٣٥٤٧] [الكبرىٰ: ١١٢] • أخرجه مسلم (٢٣٧) من حديث مالك، وتابعه عليه يونس عند البخاري (١٦١) - كلاهما، عن الزهري، به.
وسبق من وجه آخر عن أبي هريرة. (٨٩).

(٥) صحح عليه في (س)، وزاد بعده في (د)، (ص): «بن سعيد»، ونسبه في (ص) لنسخة.

(٦) **استجمرت:** الاستجمار: مسح محل البول والغائط بالجمار وهي: الأحجار الصغار. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ١٢٥).

* [٩٢] [التحفة: ت س ق ٤٥٥٦] [الكبرىٰ: ٥٢-١١٣] • أخرجه الترمذي (٢٧)، وابن ماجه (٤٠٦)، وقد تقدم تخريجه برقم (٤٣)، وانظر أطرافه هناك.

٧٢- بَابُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِنْثَارِ[١] عِنْدَ الِاسْتِيقَاظِ مِنَ النَّوْمِ

• [٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُنْبُورٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ[٢] مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأَ، فَلْيَسْتَنْثِرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ**[٣]».

٧٣- بَابٌ[٤] بِأَيِّ الْيَدَيْنِ يَسْتَنْثِرُ؟

• [٩٤] أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ ﵁، أَنَّهُ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَنَثَرَ بِيَدِهِ[٥] الْيُسْرَى، فَفَعَلَ هَذَا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: هَذَا طُهُورُ[٦] نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ.

---

(١) في حواشي (ت)، (ص)، (هـ): «بالاستنشاق»، ونسب في الجميع لنسخة، ولفظ الترجمة في (د): «باب عدد الاستنثار»، ونسبت بهذا اللفظ في حاشيتي (ت)، (ص) لنسخة.

(٢) في (س): «عن».

(٣) **خيشومه**: الخيشوم: أعلى الأنف. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ١٢٧).

* [٩٣] [التحفة: خ م س ١٤٢٨٤] [الكبرى: ١١٤] • أخرجه البخاري (٣٢٩٥) من حديث ابن أبي حازم به، وتابعه عليه الدراوردي عند مسلم (٢٣٨) - كلاهما، عن محمد بن إبراهيم، به.

(٤) من (ص)، ونسبه في (د) لنسخة.

(٥) «بيده» ليس في (ك)، ووقع في حاشية (س) منسوبًا للطبري: «يده».

(٦) ضبط في (ت)، (هـ) بضم أوله، وضبط في (س) بالضم والفتح معًا، مع نسبة الضم للعلوي، والفتح للطبري.

* [٩٤] [التحفة: د س ١٠٢٠٣] [الكبرى: ١١١] • أخرجه: أحمد (١/ ١٣٥)، وأبوداود (١١٢)، والبزار (٧٩١)، وأبويعلى (٢٨٦)، والطحاوي (١/ ٣٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠٥٦) - جميعهم - من حديث زائدة به مطولًا ومختصرًا.

وتابعه عليه : أبو عوانة عند أحمد (١/ ١٤١ ، ١٥٤) ، وأبي داود (١١١) ، والمصنف ويأتي برقم (٩٥) ، ومن حديث شعبة عند أحمد (١/ ١٢٢) ، والطيالسي (١٤٢) ، وأبو داود (١١٣) ، والبزار (٧٩٣) ، وأبو يعلى (٥٣٥) والمصنف ويأتي برقم (٩٦) و(٩٧) - كلاهما ، عن خالد بن علقمة ، به . وسماه شعبة : مالك بن عرفطة . والثوري عند أحمد (١/ ١١٥ ، ١١٦) .

وشريك القاضي عند أحمد (١/ ١٢٣ ، ١٢٥) ، وابن ماجه (٤٠٤) .

أخرجه أبو داود (١١١) ، وابن ماجه (٤٠٤) ، وأحمد (١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٥) - جميعهم ، عن خالد بن علقمة ، عن عبد خير ، به ، إلا أن شعبة أخطأ في إسناده فقال : مالك بن عرفطة بدلا من : خالد بن علقمة .

وقال أحمد في «المسند» (١/ ١٢٢) : «هذا أخطأ فيه شعبة ، إنما هو خالد بن علقمة ، عن عبد خير» . اهـ .

وبمثله قال البزار في «المسند» (٣/ ٤١) ، والترمذي (١/ ٦٩) ، وأبو داود (١١٣) ، وأبو زرعة في «العلل» (١/ ٥٦) وغير واحد .

قال الترمذي في «الجامع» (٤٤) : «حديث علي أحسن شيء في هذا الباب وأصح ؛ لأنه قد روي من غير وجه عن علي رضوان الله عليه ، والعمل على هذا عند أهل العلم» . اهـ .

وقال البيهقي (١/ ٢٩٢) : «وعبد خير لم يحتج به صاحبا الصحيح» . اهـ .

وعبد خير وثقه ابن معين والعجلي ، وثبته أحمد في روايته عن علي ، وحدث عنه جماعه من كبار الأئمة : عامر الشعبي ، وحبيب بن أبي ثابت ، وسلمة بن كهيل ، وغيرهم ، وليس من شرط الثقة الذي يصحح حديثه أن يحتج به صاحبا «الصحيحين» ، نعم من خرج له البخاري ومسلم فقد جاز القنطرة كما صرح الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ .

وقال البزار (٣/ ٤١) : «وهذا الحديث قد رواه غير واحد ، عن خالد بن علقمة ، عن عبد خير ، عن علي ، ولا نعلم أحدًا أحسن له سياقًا وأتم كلامًا من زائدة» . اهـ .

وقال ابن المديني في «موضح الجمع والتفريق» (٢/ ٦١) : «فهذا حديث كوفي ، وإسناده صالح . رواه مشيخةٌ عن عبد خير ، عن عليٍّ لم يبلغنا عنهم إلا خير ، منهم خالد بن علقمة» . اهـ .

وهذا حديث صحيح رواه جماعة من الثقات ؛ بعضهم يزيد على بعضٍ الكلمة والشيء ومعناهم قريب ، عن خالد بن علقمة .

وخالف بعض الضعفاء في متنه وإسناده على ما شرح الدارقطني في كتابه «العلل» (٤/ ٤٧ ، ٥٤) ، وانظر أيضًا : «التلخيص الحبير» (١/ ٨٠) .

وسيأتي من طريق الحسين بن علي برقم (٩٨) ، وأبي حية بن قيس الوادعي برقم (٩٩) ، و(١٢٠) ، و(١٤١) - كلاهما ، عن علي بن أبي طالب مرفوعًا ، به مطولًا .

٧٤- بَابُ غَسْلِ الْوَجْهِ

• [٩٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ: أَتَيْنَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَقَدْ صَلَّىٰ، فَدَعَا بِطَهُورٍ، فَقُلْنَا: مَا يَصْنَعُ[٢] وَقَدْ صَلَّىٰ؟! مَا يُرِيدُ إِلَّا لِيُعَلِّمَنَا، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، وَطَسْتٍ، فَأَفْرَغَ مِنَ الْإِنَاءِ عَلَىٰ يَدِهِ فَغَسَلَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ[٣] وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا مِنَ الْكَفِّ الَّذِي يَأْخُذُ بِهِ الْمَاءَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ ثَلَاثًا، وَيَدَهُ الشِّمَالَ ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ[٤] مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَىٰ ثَلَاثًا، وَرِجْلَهُ الشِّمَالَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ وُضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ هَذَا.

٧٥- بَابُ[٥] عَدَدِ غَسْلِ الْوَجْهِ

• [٩٦] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ[٦]، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عُرْفُطَةَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، أَنَّهُ أُتِيَ بِكُرْسِيٍّ فَقَعَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَوْرٍ فِيهِ مَاءٌ، فَكَفَأَ عَلَىٰ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ بِكَفٍّ وَاحِدٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا

---

(١) زاد بعده في (د)، (ص): «بن سعيد»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

(٢) بعده في (هـ) منسوبًا لنسخة: «به».

(٣) في (ف)، (د): «مضمض»، ونسبه في حاشية (هـ) لنسخة.

(٤) في (د)، (ص): «رأسه».

* [٩٥] [التحفة: د س ١٠٢٠٣] [الكبرى: ٨٨-١١٩-٢١٤] • هذا الحديث تقدم من حديث زائدة، عن خالد بن علقمة برقم (٩٤).

(٥) من (د)، (ص).

(٦) قوله: «وهو ابن المبارك» ليس في (د)، وأشير في حاشية (س) إلى عدم وجود «وهو» في نسخة.

ثَلَاثًا[(١)] ، وَأَخَذَ مِنَ الْمَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ - وَأَشَارَ شُعْبَةُ مَرَّةً[(٢)] مِنْ نَاصِيَتِهِ إِلَىٰ مُؤَخَّرِ رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : لَا أَدْرِي أَرَدَّهُمَا أَمْ لَا؟ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ طُهُورِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا طُهُورُهُ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰن[(٣)] : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ : خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، لَيْسَ مَالِكَ ابْنَ عُرْفُطَةَ .

٧٦- بَابُ[(٤)] غَسْلِ الْيَدَيْنِ

• [٩٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَحُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ يَزِيدَ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شُعْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عُرْفُطَةَ ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيًّا دَعَا بِكُرْسِيٍّ فَقَعَدَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فِي تَوْرٍ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَضْمَضَ[(٥)] وَاسْتَنْشَقَ بِكَفٍّ وَاحِدٍ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَمَسَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ، فَمَسَحَ[(٦)] بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا وُضُوءُهُ .

---

(١) ليس في (ك)، وزيد في (س) فوق السطر بخط مغاير بلا علامة، وهو ثابت في باقي الأصول، ونسب في (ت)، (هـ) إلى نسخة .

(٢) في (د)، ومنسوبا لنسخة في حاشية (هـ) : «مَدَّه» بالدال المهملة .

(٣) في (س)، (ك)، (هـ) : «وقال أبو عبدالرحمن» بالواو .

* [٩٦] [التحفة : د س ١٠٢٠٣] [الكبرى : ١١٨-١٢٠-٢٠٨] • هذا الحديث تقدم من حديث زائدة، عن خالد بن علقمة برقم (٩٤) . وتقدم بيان خطأ شعبة فيه .

(٤) من (ص)، ونسبه في (د) لنسخة .

(٥) في (ك) : «تمضمض»، ونسبه في حاشية (هـ) لنسخة .

(٦) في (د)، (ص) : «ومسح» .

* [٩٧] [التحفة : د س ١٠٢٠٣] [الكبرى : ٩٨-١٢١-٢٠٩] • كذا رواه يزيد، عن شعبة بلفظ : -

٧٧- بَابُ صِفَةِ الْوُضُوءِ

• [٩٨] أخبرنا[(١)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ[(٢)] الْمِقْسَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي شَيْبَةُ[(٣)]، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَلِيٌّ، أَنَّ الْحُسَيْنَ[(٤)] بْنَ عَلِيٍّ قَالَ: دَعَانِي أَبِي عَلِيٌّ بِوَضُوءٍ فَقَرَّبْتُهُ لَهُ[(٥)] فَبَدَأَ فَغَسَلَ[(٦)] كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[(٧)] قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا فِي وَضُوئِهِ، ثُمَّ مَضْمَضَ[(٨)] ثَلَاثًا وَاسْتَنْثَرَ[(٩)] ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى كَذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَسْحَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى كَذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا، فَقَالَ: نَاوِلْنِي فَنَاوَلْتُهُ الْإِنَاءَ الَّذِي فِيهِ فَضْلُ وَضُوئِهِ، فَشَرِبَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ قَائِمًا، فَعَجِبْتُ فَلَمَّا رَآنِي[(١٠)] قَالَ: لَا تَعْجَبْ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُ أَبَاكَ

= «ويديه ثلاثًا» وخالفه عبدالله بن المبارك - كما تقدم في الحديث السابق - وقال فيه: «وغسل ذراعيه». وقد تقدم من حديث زائدة، عن خالد بن علقمة (٩٤). وتقدم بيان خطأ شعبة فيه.

(١) في (د)، (ص): «أخبرني».

(٢) صحح عليه في (ت)، وكتب في حاشية (س): «هو الصواب»، ووقع في (س)، (ك): «الحسين»، ونسبه في حاشية (هـ) لنسخة وكتب في حاشية (ت): «وقع في بعض الأصول: ابن الحسين، وصوابه: الحسن»، وكذا هو في «التحفة»، و«التهذيب» (٢/ ٧٢).

(٣) صحح عليه في (س).

(٤) صحح عليه في (ت).

(٥) في حاشية (س) منسوبا للطبري: «إليه».

(٦) في حاشية (س)، وفوق اللفظ في (ف): «بغسل»، ونسب فيهما لنسخة.

(٧) في حاشية (س) منسوبا لنسخة: «ثلاثا» بدل «ثلاث مرات».

(٨) في (س)، ومنسوبا لنسخة في حاشية (هـ): «تمضمض».

(٩) في حواشي (س)، (ت)، (ص): «واستنشق»، ونسب في الأخيرين لنسخة.

(١٠) في (د)، (ص)، ومنسوبا لنسخة في حاشيتي (ت)، (هـ): «رأى عجبي»، وفي حاشية (س) منسوبا للطبري: «رأى» فقط.

النَّبِيَّ ﷺ يَصْنَعُ مِثْلَ مَا رَأَيْتَنِي صَنَعْتُ. يَقُولُ لِوُضُوئِهِ[١] هَذَا وَشُرْبِ فَضْلِ وَضُوئِهِ قَائِمًا.

٧٨- بَابُ[٢] عَدَدِ غَسْلِ الْيَدَيْنِ

• [٩٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي حَيَّةَ[٣]، وَهُوَ: ابْنُ قَيْسٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ

---

(١) ضبط الواو من (ت)، وفي (س)، (ك): «بوَضوئه»، والضبط من (س).

* [٩٨] [التحفة: (د) س ١٠٠٧٥] [الكبرى: ١٢٢] • أخرجه أبو داود (١١٧) - تعليقًا - وقال: «حديث ابن جريج، عن شيبة، يعني بهذا السند، قال فيه حجاج بن محمد، عن ابن جريج: ومسح برأسه مرة واحدة. وقال فيه ابن وهب، عن ابن جريج: ومسح برأسه ثلاثًا». اهـ.

وابن وهب ليس بذاك في ابن جريج، كان يُستصغر فيه، قاله ابن معين.

وخولِف فيه الحجاج، فرواه أبو عاصم عند البزار (٥١٠) عن ابن جريج ولم يذكر فيه: علي بن الحسين.

ورواه ابن وهب عند الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٧٣) ولم يذكر شيبة. وأبهمه عبدالرزاق في «المصنف» (١٢٣) فقال: «عن ابن جريج قال: أخبرني من أصدق».

قال الدارقطني في «العلل» (٣/ ١٠٠، ١٠١) بعد أن شرح الخلاف: «ورواه حجاج بن محمد، عن ابن جريج... فجوَّد إسناده، ووصله وضبطه». اهـ.

وحجاج مقدم في ابن جريج، قاله ابن معين وغير واحد. انظر: «شرح العلل» (٢/ ٤٩١، ٤٩٢).

والأحاديث الواردة في مسح الرأس ثلاثًا لا يثبت منها شيء، وحكم أبو داود وغير واحد من الحفاظ بشذوذها. انظر: «السنن» له (١/ ١٩٧-١٩٩)، و«سنن البيهقي» (١/ ٦٢).

وقد تقدم تخريجه والكلام عليه من حديث عبد خير، عن عليٍّ رضي الله عنه (٩٤).

(٢) من (د)، (ص).

(٣) في (ف)، (ص): «حبة» بالموحدة، والمثبت صحح عليه في (س)، وكذا هو في «التحفة»، و«التهذيب»، و«الإكمال» (٢/ ٣٢٥)، وغيرها، وفي حاشية (ص) ما نصه: «وقع في أصل سعد الخير - وهو نسخة السماع - بباء معجمة بواحدة من تحت في هذا الموضع، وفي عدد غسل الرجلين هي بالمعجمة باثنتين من تحت عند عبدالله (كذا) وابن ماكولا».

حَتَّىٰ أَنْقَاهُمَا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ ثَلَاثًا وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا[1]، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَأَخَذَ فَضْلَ طَهُورِهِ[2] فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: أَحْبَبْتُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ طُهُورُ النَّبِيِّ[3] ﷺ ۩.

٧٩- بَابُ حَدِّ الْغَسْلِ

• [١٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِاللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ: هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِيَنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ زَيْدٍ[4]: نَعَمْ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَأَفْرَغَ عَلَىٰ

---

(١) ليس في (ك).

(٢) بفتح أوله في (ت)، (ص)، وبضمه في (هـ)، وفي (س) بالوجهين معا. ووقع في حاشية (س) وفوق اللفظ في (ص) منسوبا فيهما لنسخة: «وَضوئه».

(٣) في (ف)، (د)، (ص): «رسول‌الله».

۩[س/٩]

* [٩٩] [التحفة: د ت س ١٠٣٢١] [الكبرى: ١٢٣-١٢٥] • أخرجه أحمد (١/ ١٢٧، ١٥٧)، وأبو داود (١١٦)، والترمذي (٤٨) وابن ماجه (٤٣٦، ٤٥٦) من حديث أبي الأحوص، به. مطولًا ومختصرًا.

وقد رواه غير واحد، عن أبي إسحاق: الثوري وغيره، واختلف فيه على الثوري وعلى أبي إسحاق، على ما شرحه الدارقطني في «العلل» (٤/ ١٨٩).

وقد تقدم تخريجه والكلام عليه من حديث عبد خير، عن عليّ ﷺ برقم (٩٤)، وانظر باقي أطرافه هناك.

(٤) بعده في (د)، (ص): «بن عاصم».

يَدِهِ[(١)] فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ[(٢)]، ثُمَّ تَمَضْمَضَ[(٣)] وَاسْتَنْثَرَ[(٤)] ثَلَاثًا[(٥)]، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ[(٦)] بِهِمَا وَأَدْبَرَ؛ بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَىٰ قَفَاهُ، ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّىٰ رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ.

---

(١) في (د)، (ت)، (ص)، ومنسوبًا لنسخة بحاشية (هـ): «يديه».

(٢) ليس في (د).

(٣) في (د)، ومنسوبًا لنسخة بحاشية (هـ): «مضمض».

(٤) في (د)، (ص)، (هـ)، ومنسوبا لنسخة بحاشيتي (س)، (ت): «واستنشق»، وصحح عليه في حاشية (ت).

(٥) ليس في (س).

(٦) في حاشية (ت)، وفوق اللفظ في (ص): «وأقبل»، ونسب فيهما لنسخة.

* [١٠٠] [التحفة: ع ٥٣٠٨] [الكبرى: ١٢٦] ● أخرجه البخاري (١٧٩)، ومسلم (٢٣٥) من حديث مالك، به، وسيأتي عند المصنف (١٠١). و(١٠٢) من حديث سفيان متابعًا لمالك: عن عمرو بن يحيى، به. وتابعه عليه: وهيب عند البخاري (١٨٦، ١٩٢)، ومسلم فيما تقدم.

وخالد بن عبد الله الواسطي عند البخاري (١٩١)، ومسلم فيما تقدم.

وسليمان بن بلال عند البخاري (١٩٩)، ومسلم فيما تقدم.

وعبد العزيز بن أبي سلمة عند البخاري (١٩٧) - جميعا، عن عمرو بن يحيى به بألفاظ متقاربة.

وقال الترمذي في «جامعه» (٣٠): «حديث عبد الله بن زيد أصح شيء في الباب وأحسن، وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق». اهـ.

قال الحافظ أبو عبد الله بن منده فيما حكاه عنه ابن دقيق العيد في كتابه «الإمام» (١/ ٥٣٠) وذلك عقب إخراجه لحديث مالك: «وهذا إسناد مجمع على صحته، رواه جماعة، عن عمرو بن يحيى وقد تقدم ذكرهم - ابن عيينة والثوري ووهيب وغيرهم - ولم يذكر واحد منهم في صفة مسح الرأس أنه مسح جميع الرأس إلا مالك بن أنس». اهـ.

وتعقب عليه صاحب «الإمام» بقوله: «كذا قال ابن منده، وقد روى الحافظان: أبو محمد بن الجارود النيسابوري وأبو جعفر الطحاوي من حديث ابن وهب، عن يحيى بن -

٨٠- بَابُ صِفَةِ مَسْحِ الرَّأْسِ

• [١٠١] أخبرنا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ مَالِكٍ، هُوَ: ابْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِاللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ - وَهُوَ: جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ: هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِيَنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ زَيْدٍ: نَعَمْ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَىٰ يَدِهِ الْيُمْنَىٰ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ[1] إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ؛ بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَىٰ قَفَاهُ، ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّىٰ رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ[2].

٨١- بَابُ[3] عَدَدِ مَسْحِ الرَّأْسِ

• [١٠٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ،

- عبد الله بن سالم ومالك بن أنس، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه عن عبد الله بن زيد بن عاصم المازني... وفيه: أنه أخذ بيديه ماء، فبدأ بمقدم رأسه، ثم ذهب بيديه إلى مؤخر الرأس، ثم ردهما إلى مقدم. اللفظ لحديث ابن الجارود.

وهذا يقتضي متابعة يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله لمالك في هذه الصفة، وهو ممن أخرج له مسلم وغيره». اهـ.

(١) صحح عليه في (د).

(٢) هذا الحديث والباب الذي قبله من (د)، (ص)، (ت)، (هـ)، ونسبا في الأخيرين لنسخة، وكتبا في حاشية (س) بخط كأنه مغاير وصحح عليهما.

* [١٠١] [التحفة: ع ٥٣٠٨] [الكبرى: ١٢٧] • متفق عليه، وقد تقدم من حديث عبد الرحمن ابن القاسم، عن مالك، به. برقم (١٠٠).

(٣) من (د).

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ زَيْدٍ - الَّذِي أُرِيَ النِّدَاءَ[(١)] - قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ[(٢)]، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّتَيْنِ.

---

(١) **النداء**: الأذان. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٣٦٠).

(٢) في (د)، (ص): «يتوضأ».

* [١٠٢] [التحفة: ع ٥٣٠٨] [الكبرى: ١٠١-٢١٦] • وأخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٤٠) عن سفيان، به. وتابعه عليه ابن أبي عمر العدني عند الترمذي (٤٧)، والحميدي في «مسنده» (٤١٧) - كلاهما، عن ابن عيينة، وفيه: «فمسح برأسه» ولم يذكرا عددا. ورواه عنه سعيد بن عبدالرحمن المخزومي، كما في «صحيح ابن خزيمة» (١٥٦)، وفيه: «ثم مسح برأسه وبدأ بالمقدم، ثم غسل رجليه».

ورواه ابن المقرئ، كما في «المنتقى» (٧٠) عن سفيان، وقال: «ورجليه مرتين»، ولم يذكر مسح الرأس.

قال عبدالله بن أحمد، عن أبيه: «سمعته من سفيان ثلاث مرات يقول: «غسل رجليه مرتين»، وقال مرة: «مسح برأسه مرة»، وقال مرتين: «مسح برأسه مرتين»». اهـ.

وقد نسب ابن عيينة إلى الوهم في هذا الحديث، إذ لم يقل أحد ممن روى الحديث عن عمرو: «ومسح برأسه مرتين... وغسل رجله مرتين» سواه.

قال البيهقي في «السنن» (١/ ٦٣): «خالفه مالك ووهيب وسليمان بن بلال وخالد الواسطي، وغيرهم، فرووه عن عمرو بن يحيى في مسح الرأس مرة، إلا أنهم قالوا: «أقبل وأدبر»». اهـ.

وبنحوه قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠/ ١١٥)، وزاد: «وكأنه - والله أعلم - تأول قوله: «فأقبل بهما وأدبر» فجعلهما مرتين، والله أعلم». اهـ.

ووهم فيه ابن عيينة وهمًا آخر في الإسناد، قال المصنف عقب حديث الاستسقاء (١٥٢١) المروي عن عبدالله بن زيد - الذي أري النداء - ما نصه: «هذا غلط من ابن عيينة، وعبدالله ابن زيد الذي أُرِيَ النداء، هو: عبدالله بن زيد بن عبدربه، وهذا: عبدالله بن زيد بن عاصم». اهـ. وبنحوه في «تحفة الأشراف» (٥٢٩٧).

والحديث متفق عليه من وجوه أخرى عن عمرو بن يحيى بغير هذا اللفظ، وقد تقدم تخريجه. تقدم من حديث مالك، عن عمرو بن يحيى، به. برقم (١٠٠).

٨٢- بَابُ مَسْحِ الْمَرْأَةِ رَأْسَهَا

• [١٠٣] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[١] الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ جُعَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ[٢] الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ[٣]، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِاللَّهِ سَالِمٌ سَبَلَانُ قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَسْتَعْجِبُ[٣] بِأَمَانَتِهِ وَتَسْتَأْجِرُهُ، فَأَرَتْنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ[٤] فَتَمَضْمَضَتْ[٥] وَاسْتَنْثَرَتْ ثَلَاثًا، وَغَسَلَتْ وَجْهَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَتْ يَدَهَا الْيُمْنَىٰ ثَلَاثًا وَالْيُسْرَىٰ ثَلَاثًا، وَ[٦] وَضَعَتْ يَدَهَا فِي مُقَدَّمِ رَأْسِهَا، ثُمَّ مَسَحَتْ رَأْسَهَا مَسْحَةً وَاحِدَةً إِلَىٰ مُؤَخَّرِهِ، ثُمَّ أَمَرَّتْ[٧] يَدَيْهَا[٨] بِأُذُنَيْهَا، ثُمَّ مَرَّتْ[٩] عَلَى الْخَدَّيْنِ. قَالَ سَالِمٌ: كُنْتُ آتِيهَا مُكَاتَبًا[١٠] مَا تَخْتَفِي مِنِّي، فَتَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيَّ وَتَتَحَدَّثُ مَعِي، حَتَّىٰ جِئْتُهَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقُلْتُ: ادْعِي لِي بِالْبَرَكَةِ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَتْ: وَمَا ذَاكَ[١١]؟ قُلْتُ: أَعْتَقَنِي اللَّهُ. قَالَتْ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ،

---

(١) في (س)، (د)، (ص): «أخبرنا».
(٢) في (س)، (ك): «عن»، وهو خطأ.
(٣) صحح عليه في (ت).
(٤) بعده في (د)، (ص): «قال»، ونسبه في (ص) لنسخة.
(٥) في (ف)، (د): «فمضمضت»، وفي حاشية (هـ) منسوبا لنسخة: «ومضمضت».
(٦) فوقه في (س)، (ص) منسوبا لنسخة: «ثم».
(٧) في (س)، (ف)، (ك)، ومنسوبا لنسخة في حاشية (هـ): «مرّت»، وفي (د)، (ص): «مدّت».
(٨) في (د)، (ص)، ومنسوبا لنسخة بحاشية (س): «يدها».
(٩) في (د)، (ص)، (هـ): «مدت».
(١٠) **مكاتبا**: الكتابة: أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجمًا (أي: على فترات) فإذا أداه صار حرًّا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كتب).
(١١) في (س) منسوبا لنسخة، وفي (هـ): «ذلك».

وَأَرْخَتِ[(١)] الْحِجَابَ دُونِي ، فَلَمْ أَرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ .

٨٣- بَابُ[(٢)] مَسْحِ الْأُذُنَيْنِ

• [١٠٤] أخبرنا الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ الطَّالَقَانِيُّ[(٣)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٤)] زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ[(٥)] وَاسْتَنْشَقَ مِنْ غَرْفَةٍ[(٦)] وَاحِدَةٍ ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّةً مَرَّةً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ مَرَّةً .

• [١٠٥] قال عَبْدُالْعَزِيزِ : فَأَخْبَرَنِي[(٧)] مَنْ سَمِعَ مِنَ[(٨)] ابْنِ عَجْلَانَ يَقُولُ فِي ذَلِكَ : وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ .

---

(١) **أرخت** : أسدلت . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : رخو) .

* [١٠٣] [التحفة : س ١٦٠٩٣] [الكبرى : ١٢٨] • ذكره البخاري في ترجمة سالم من «التاريخ الكبير» (٤/ ١٠٩) . وعبد الملك بن مروان هذا تفرد عنه الجعيد بن عبدالرحمن كما قاله الذهبي في «الميزان» (٢/ ٦٦٤) ، ولم يوثقه سوى ابن حبان .

(٢) من (د) ، (ص) .

(٣) بفتح اللام في (س) ، وكذا ضبطه ياقوت في «معجم البلدان» (٤/ ٦) ، وضبطه السمعاني في «الأنساب» (٤/ ٢٩) بسكون اللام .

(٤) في (د) ، (ص) : «أخبرنا» .

(٥) في (د) ، (ص) : «مضمض» .

(٦) بفتح أوله من (ت) ، وضبط في (هـ) بفتحه وضمه ، وكتب عليه : «معا» .

* [١٠٤] [التحفة : خ د (ت) س ق ٥٩٧٨] [الكبرى : ١٠٩-١٢٩-٢١٥] • أخرجه ابن ماجه (٤٠٣) من حديث عبدالعزيز بن محمد مقتصرًا على ذكر المضمضة والاستنشاق ، وقد تقدم تخريجه من حديث الثوري ، عن زيد بن أسلم ، به . برقم (٨٢) .

(٧) في (س) ، (د) ، (هـ) : «وأخبرني» ، ونسبه في حاشية (ص) لنسخة .

(٨) من (د) ، (ص) ، (هـ) ، وحاشية (ت) منسوبا في الجميع سوى (د) لنسخة ، وصحح عليه في حاشية (ت) .

* [١٠٥] [التحفة : خ د (ت) س ق ٥٩٧٨] [الكبرى : ١٠٩-١٢٩] .

٨٤- بَابُ مَسْحِ الْأُذُنَيْنِ مَعَ الرَّأْسِ وَمَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَىٰ أَنَّهُمَا مِنَ الرَّأْسِ

• [١٠٦] أَخْبَرَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ فَغَرَفَ غَرْفَةً فَتَمَضْمَضَ(١) وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ، بَاطِنِهِمَا(٢) بِالسَّبَّاحَتَيْنِ(٣) وَظَاهِرِهِمَا بِإِبْهَامَيْهِ ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَىٰ ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ .

• [١٠٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ(٤) وَعُتْبَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ الصُّنَابِحِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ فَتَمَضْمَضَ(٥) خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ فِيهِ ، فَإِذَا اسْتَنْثَرَ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ أَنْفِهِ ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ وَجْهِهِ حَتَّىٰ تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَشْفَارِ(٦) عَيْنَيْهِ ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ يَدَيْهِ حَتَّىٰ تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ يَدَيْهِ ، فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ رَأْسِهِ**

---

(١) في (ف) ، (د) ، (ت) ، (ص) : «فمضمض» .

(٢) في (د) ، (ت) بكسر النون ، وفي (س) بضمها وفتحها ، وكتب عليه : «معا» .

(٣) صحح عليه في (ت) ، ووقع في حاشيتي (س) ، (هـ) : «بالسبابتين» ، ونسب فيهما لنسخة .

* [١٠٦] [التحفة : خ د (ت) س ق ٥٩٧٨] [الكبرىٰ : ١٣٠] • تقدم تخريجه من حديث الثوري ، عن زيد بن أسلم ، به . برقم (٨٢) .

(٤) «بن سعيد» من (د) ، (ص) ، (هـ) ، وحاشية (س) ، ونسب في الجميع سوىٰ (د) لنسخة .

(٥) في (ف) ، (د) ، (ص) : «فمضمض» ، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة .

(٦) أشفار : ج . شفر ، وهي : أطراف الأجفان التي ينبت عليها الشعر . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (١/ ١٨٢) .

حَتَّىٰ تَخْرُجَ مِنْ أُذُنَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ رِجْلَيْهِ حَتَّىٰ تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ كَانَ مَشْيُهُ(١) إِلَى الْمَسْجِدِ وَصَلَاتُهُ نَافِلَةً لَهُ».

قَالَ قُتَيْبَةُ: عَنِ الصُّنَابِحِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ...

٨٥- بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ

• [١٠٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ. ح وَأَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ بِلَالٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ.

---

(١) في حواشي (س)، (ص)، (هـ): «مِشْيته»، ونسب في الجميع لنسخة.

* [١٠٧] [التحفة: س ق ٩٦٧٧] [الكبرى: ١٣١] • أخرجه مالك في «الموطأ» (٦٢)، ومن طريقه أحمد (٤/ ٣٤٩)، وصححه الحاكم (١/ ٢٢٠) من هذا الوجه، وقال: «وليس له علة، وإنما خرّجا بعض هذا المتن من حديث حمران، عن عثمان، وأبي صالح، عن أبي هريرة». اهـ.

قال البخاري - فيما نقله عنه الترمذي: «مالك بن أنس وهِم في هذا الحديث وقال: عبدالله بن الصنابحي، وهو أبوعبدالله الصنابحي، واسمه: عبدالرحمن بن عسيلة، ولم يسمع من النبي ﷺ، وهذا الحديث مرسل». اهـ «العلل الكبير» (١/ ٧٨، ٧٩).

وانظر الخلاف في اسم الصنابحي: «التاريخ الأوسط» للبخاري (١/ ٢٩٩)، و«التمهيد» (٤/ ٢)، و«تهذيب الكمال» (٦/ ٨٣)، (١٦/ ٣٤٤).

* [١٠٨] [التحفة: م ت س ق ٢٠٤٧] [الكبرى: ١٣٢-١٥٢] • أخرجه مسلم (٢٧٥) من حديث علي بن مسهر، عن الأعمش مثل رواية النسائي، وأخرجه الترمذي (١٠١) من حديث أبي مسهر أيضا وليس فيه: «رأيت».

وكذا أخرجه مسلم من حديث أبي معاوية وعيسى بن يونس - كلاهما، عن الأعمش... بإسناده، ولفظه: «أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين والعمامة»، وصححه ابن خزيمة (١٨٠) من حديث ابن نمير، عن الأعمش بلفظ النسائي.

وقال البزار في «مسنده» (٤/ ١٩٧): «لانعلم روى كعب عن بلال غير هذا الحديث». اهـ. =

• [١٠٩] وأخبرنا[١] الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْجَرْجَرَائِيُّ[٢] ، عَنْ طَلْقِ بْنِ[٣]

= وقد اختلف على الأعمش في إسناد هذا الحديث ؛ فرواه أبو معاوية وعبدالله بن نمير وعيسى بن يونس وعلي بن مسهر وغيرهم ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، عن بلال كما هنا .

ورواه زائدة بن قدامة وحفص بن غياث وعمار بن رزيق وروح بن مسافر وغيرهم ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء عن بلال ، ولم يذكروا كعبا . ويأتي برقم (١٠٩) ، ورواه الثوري وشريك ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن بلال . ويأتي برقم (١١٠) .

قال أبو حاتم : «الصحيح من حديث الأعمش ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن بلال بلا كعب» . اهـ . وقال ابن أبي حاتم : «قلت لأبي : فمن غير حديث الأعمش؟ قال : الصحيح ما يقول شعبة وأبان بن تغلب وزيد بن أبي أنيسة أيضا ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن بلال بلا كعب ، وقال أبي : الثوري وشعبة أحفظهم» . اهـ .

وقال أبو زرعة : «الأعمش حافظ ، وأبو معاوية وعيسى بن يونس وابن نمير وهؤلاء قد حفظوا عنه ، ومن غير حديث الأعمش الصحيح عن ابن أبي ليلى ، عن بلال بلا كعب» . اهـ .

وقال أبو الفضل بن الشهيد في «علل صحيح مسلم» (ص٦٢) : «وزائدة ثبت متقن ، ورواه سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن بلال لم يذكر بينهما لا كعبًا ولا البراء ، وروايته أثبت الروايات» . اهـ . وقال أيضا : «حديث الثوري عندنا أصح من حديث غيره ، وابن أبي ليلى لم يلق بلالًا» . اهـ .

ولمزيد اطلاع على شرح اختلاف الطرق انظر الحديث التالي والذي يليه مع : «علل ابن أبي حاتم» (١/ ١٥-١٦) ، و«علل صحيح مسلم» (ص٦٢-٦٦) ، و«علل الدارقطني» (٧/ ١٧١-١٧٦) .

وسيأتي من وجه آخر عن بلال (١٢٥) .

(١) صحح على الواو في (ت) ، ووقع في (د) ، (ص) : «حدثنا» بدل «وأخبرنا» .

(٢) صحح عليه في حاشية (ص) ، ووقع في (س) ، (ف) ، (ك) ، (ت) : «الجرجاني» ، ونسبه لنسخة في حاشية (هـ) ، وضبب عليه في (ت) ، وضرب عليه في (ص) وكتب الصواب في الحاشية ، وفي حاشية (ت) : «قوله : الجرجاني ، كذا في نسخ ، والمعروف أنه الجرجرائي ، وهكذا نسبه في «الأطراف» في هذا الحديث ، وهو كذلك في نسخة ، قاله شيخنا . أقول : وكذا هو الجرجرائي في «تقريب» الحافظ ابن حجر ، ولم يذكر فيه الحسين بن عبدالرحمن الجرجاني ، والله أعلم ، لكاتبه محمد تاج الدين» ، وكذا وقع «الجرجرائي» في «الكبرى» للمصنف (١٣٣) .

(٣) قبله في (د) ، (ص) : «وهو» .

غَنَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنْ بِلَالٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ .

• [١١٠] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ وَكِيعٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ بِلَالٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ(١) عَلَى الْخِمَارِ وَالْخُفَّيْنِ(٢) .

---

* [١٠٩] [التحفة : س ٢٠٣٢] [الكبرى : ١٣٣-١٥٣] • أخرجه أحمد (٦/ ١٥) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٢٤) - كلاهما - من حديث معاوية بن عمرو ، وأحمد - أيضا - من حديث يحيى بن أبي بكير - كلاهما ، عن زائدة ، عن الأعمش ، به .

ورواه أبو الجواب ، عن عمار بن رزيق ، عن الأعمش ، به . وزاد : «والخمار» ، كذا أخرجه البزار في «مسنده» (١٣٦٠) ، وقال : «ولا نعلم روى البراء ، عن بلال غير هذا الحديث» . اهـ .

وقال الدارقطني في «الأفراد» : «تفرد به أبو الجواب ، عن عمار بن رزيق ، عن الأعمش» . اهـ . «أطراف الغرائب» (٢/ ٢٧٦) .

ورواه أبو أسامة فيما أخرجه ابن خزيمة (١٨٣) من حديث زائدة ، عن الأعمش به ، إلا أنه قال : «الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، عن بلال» ، ولم يقل : «رأيت» . والله أعلم .

وقال أبو الفضل بن الشهيد في «علل الحديث» (ص٦٢) : «رواه زائدة بن قدامة وعمار بن رزيق ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء ، عن بلال . وزائدة ثبت متقن ، ورواه الثوري ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، لم يذكر بينهما كعبا ولا البراء ، وروايته أثبت الروايات» . اهـ .

وكذا حدث به شعبة مثل حديث سفيان ، وسيأتي : (١١٠) ، وانظر ما تقدم . (١٠٨) .

(١) قوله : «قال : رأيت رسول الله ﷺ يمسح» بدله في (د) ، (ص) : «أن رسول الله ﷺ مسح» ، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة ، وصحح عليه .

(٢) في (س) ، ومنسوبا لنسخة في حاشية (هـ) : «الخفين والخمار» بدل : «الخمار والخفين» .

* [١١٠] [التحفة : س ٢٠٤٣] [الكبرى : ١٣٤-١٥٤] • أخرجه أحمد (٦/ ١٥) من حديث شعبة ، وهو المحفوظ عنه ، قاله الدارقطني في كتابه «العلل» (٧/ ١٧٥) ، وكذا حدث به الثوري ، عن الأعمش والحكم ، فيما أخرجه أحمد (٦/ ١٣ ، ١٥) ، وشريك النخعي ، وزيد بن -

- أبي أنيسة ، فيما أخرجه الهيثم بن كليب في «مسنده» (٩٥٨ ، ٩٦٠) ، وكذا حدث به منصور ، عن الحكم ، فيما أخرجه البزار في «مسنده» (١٣٦٨) .

قال أبو زرعة : «الصحيح عن ابن أبي ليلى ، عن بلال بلا كعب ، ورواه منصور وشعبة وزيد بن أبي أنيسة وغير واحد» . اهـ . من «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ١٦) .

وقال أبو الفضل الهروي (ص٦٥) : «وقد رواه عن الحكم - غير الأعمش - شعبة ومنصور وأبان بن تغلب وزيد بن أبي أنيسة وجماعة ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن بلال ، كما رواه الثوري ، عن الأعمش ، وحديث الثوري عندنا أصح من حديث غيره ، وابن أبي ليلى لم يلق بلالًا» . اهـ .

وسماع ابن أبي ليلى من بلال نفاه أيضًا أبو حاتم وغيره ، انظر : «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص١٢٦) ، و«تحفة التحصيل» (ص٢٠٥) .

ولمزيد في شرح اختلاف الطرق انظر : «أطراف الغرائب» للدارقطني (٢/ ٢٧٦) ، و«العلل» له أيضا (٧/ ١٧١) .

والحديث روي عن بلال من أوجه أخرى وفيه «المسح على الخفين والعمامة أو الخمار» ؛ فقد أخرج أحمد في «مسنده» (٦/ ١٤) من حديث محمد بن راشد ، عن مكحول ، عن نعيم بن خمار (كذا ، والصواب : همار) ، عن بلال قال : قال رسول الله ﷺ : «امسحوا على الخفين والخمار» .

وقد اختلف على مكحول في هذا الحديث ؛ فرواه المغيرة بن زياد فيما أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٥٨١) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٦/ ١٢١) من طرق ، عن مكحول ، عن الحارث بن معاوية وأبي جندل ، عن بلال «أن النبي ﷺ مسح على الخفين والخمار» ، وقد سئل أبو زرعة وأبو حاتم عن هذين الحديثين فقالا - جميعا : «الصحيح حديث مكحول ، عن الحارث بن معاوية وأبي جندل ، عن بلال» . اهـ . «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٣٧) .

وأخرج ابن خزيمة في «صحيحه» (١٨٩) من حديث أسد ، يعني : ابن موسى ، نا حماد ابن سلمة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن بلال ، عن النبي ﷺ : . . . ثم إنه مسح على الموقين والخمار .

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٩٠) : «وقال حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي إدريس ، عن بلال : مسح النبي ﷺ . . . وقال غير واحد : عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن بلال . مرسل» . اهـ .

قلت : روي من غير طريق أيوب ، عن أبي قلابة . . . وفيه ذكر أبي إدريس ، فقد أخرج البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٦٢) من حديث عمرو ، وهو : ابن عون ، ثنا خالد ، عن -

٨٦- بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ مَعَ النَّاصِيَةِ

• [١١١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْمُزَنِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ، فَمَسَحَ نَاصِيَتَهُ وَعِمَامَتَهُ وَعَلَى الْخُفَّيْنِ . ۩

• [١١٢] قَالَ بَكْرٌ : وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ .

- حميد ، عن أبي رجاء مولى أبي قلابة ، عن أبي قلابة ، عن إدريس ، عن بلال : أن النبي ﷺ مسح على الخفين وناصيته والعمامة ، حميد هذا هو : الطويل ، وخالد هذا هو : ابن عبدالله الواسطي ، وهذا إسناد حسن .

وفي «صحيح البخاري» (٢٠٥) من حديث عمرو بن أمية الضمري ، أنه رأى النبي ﷺ توضأ ومسح على العمامة والخفين . وقد اختلف في إسناده ومتنه ، انظر : «الصحيح» (٢٠٤) ، و«الفتح» (١/ ٣٠٥ ، ٣٠٤) . وانظر ما تقدم (١٠٨) .

۩[س/ ١٠]

* [١١١] [التحفة : م د ت س ١١٤٩٤] [الكبرى : ١٣٥] • أخرجه مسلم (٢٧٤/ ٨٢ ، ٨٣) من طريق يحيى بن سعيد ، والمعتمر بن سليمان - كلاهما ، عن سليمان التيمي ، به . ومن طريق المعتمر أيضا ، عن سليمان التيمي ، عن بكر ، عن ابن المغيرة ، ولم يذكر الحسن ، وقد بين بكر - كما عند المصنف وغيره - أنه سمعه من ابن المغيرة .

وقال المعتمر في روايته : «مقدم رأسه» بدلا من : «ناصيته» .

وقد أخرج ابن حبان (١٣٤٦) الحديث من رواية سليمان التيمي ، وذكر أنه تفرد بقوله : «ومسح ناصيته» ، ولم ينفرد بذلك ، بل تابعه حميد الطويل ، وسمى ابن المغيرة : حمزة كما في الحديث التالي (١١٣) .

وورد مسح الناصية أيضا في رواية ابن سيرين ، عن عمرو بن وهب ، عن المغيرة ، والتي ستأتي برقم (١١٤) . والحديث تقدمت أطرافه برقم (١٧) .

* [١١٢] [التحفة : م د ت س ١١٤٩٤] .

• [١١٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَحُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ يَزِيدَ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْمُزَنِيُّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَخَلَّفْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَضَىٰ حَاجَتَهُ قَالَ: «**أَمَعَكَ مَاءٌ؟**» فَأَتَيْتُهُ بِمِطْهَرَةٍ[١]، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يَحْسِرُ[٢] عَنْ ذِرَاعَيْهِ، فَضَاقَ كُمُّ الْجُبَّةِ فَأَلْقَاهُ عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ[٣]، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ، وَعَلَى الْعِمَامَةِ، وَعَلَىٰ خُفَّيْهِ[٤].

---

(١) **بمطهرة:** الإناء الذي يتطهر منه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ١٣١).

(٢) ضبط في (س)، (ف)، (ت)، (ص)، (هـ) بضم السين وكسرها، وكتب عليه في (ت): «معا». ويحسر: يكشف. انظر: (فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ٨٠)

(٣) **منكبيه:** ث. مَنْكِب، وهو: ما بين الكَتِف والعنق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نكب).

(٤) صحح عليه في (ت).

* [١١٣] [التحفة: م س ق ١١٤٩٥] [الكبرى: ١٣٦] • قال أبو عبدالرحمن: «وقد روىٰ هذا الحديث إسماعيل بن محمد بن سعد، عن حمزة بن المغيرة ولم يذكر العمامة» اهـ.

أخرجه أبو عوانة في «مستخرجه» (٧١٠) من طريق مسدد، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١/ ٥٨-٦٠) من طريق مسدد وحميد بن مسعدة، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٢/ ٨٧٠) من طريق مسدد وعمرو بن علي - كلهم، عن يزيد بن زريع . . . بإسناده.

وكذا أخرجه الدارمي (١٣٣٦) عن مسدد، لكن اقتصر على قصة صلاة عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه النسائي في «الكبرىٰ» (٢١٢)، وأحمد (٤/ ٢٨٤) من طريق محمد بن أبي عدي، عن حميد، به.

وكذا أخرجه ابن ماجه (١٢٣٦) من طريق محمد بن أبي عدي؛ لكن اقتصر على قصة صلاة عبد الرحمن بن عوف.

٨٧- بَابٌ كَيْفَ الْمَسْحُ عَلَى الْعِمَامَةِ

• [١١٤] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: أَخْبَرَنِي[٢] عَمْرُو بْنُ وَهْبٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ قَالَ[٣]: خَصْلَتَانِ لَا أَسْأَلُ عَنْهُمَا أَحَدًا بَعْدَ مَا شَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، (قَالَ: كُنَّا)[٤] مَعَهُ فِي سَفَرٍ فَبَرَزَ[٥] لِحَاجَتِهِ،

- وأخرجه مسلم (٢٧٤/ ٨١) عن محمد بن عبدالله بن بزيع، عن يزيد بن زريع... بإسناده مطولا، فقال: «عروة بن المغيرة» بدل: «حمزة بن المغيرة».

قال أبو مسعود الدمشقي كما في «تقييد المهمل» (٣/ ٧٩٢): «هكذا يقول مسلم في حديث ابن بزيع، عن يزيد بن زريع: عروة بن المغيرة، وخالفه الناس: فقالوا فيه: حمزة بن المغيرة بدل عروة».

وأما الدارقطني وغيره فنسب الوهم فيه إلى ابن بزيع، قال الدارقطني في «التتبع» (ص٣١١): «كذا قال ابن بزيع وخالفه غيره عن يزيد: فرواه عنه - على الصواب - عن حمزة بن المغيرة، ورواه حميد بن مسعدة وعمرو بن علي، عن يزيد بن زريع - على الصواب، وكذلك قال ابن أبي عدي، عن حميد». اهـ.

ويدل على أن الوهم من ابن بزيع لا من مسلم، أن البيهقي رواه في «الكبرى» (٣/ ٩٢)، و«الصغرى» (١/ ٩٩) من وجه آخر عن ابن بزيع بنفس إسناد مسلم، ثم قال البيهقي في «الصغرى»: «كذا قال ابن بزيع في إسناده: عروة، وقال غيره فيه عن يزيد بن زريع: حمزة بن المغيرة». وانظر: «شرح النووي على مسلم» (٣/ ١٧١). والحديث تقدمت أطرافه برقم (١٧).

(١) في حاشيتي (ت)، (هـ)، وفوق اللفظ في (ص): «ثنا»، ونسب في الجميع لنسخة.

(٢) في (د)، (ص): «حدثني».

(٣) في (س) منسوبا لبعض النسخ: «يقول».

(٤) في (ف) ضرب على «قال»، وكتب فوقه: «إنا»، وكذا هو في (د): «إنا» بدل «قال»، ووقع في (ص): «قال إنا كنا» ونسب في حاشيتي (د)، (ت) لنسخة، وصحح في (ت) على «كنا».

(٥) فبرز: خرج إلى البراز - بفتح الباء - اسم للفضاء الواسع، كنوا به عن قضاء الغائط. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: برز).

ثُمَّ جَاءَ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ ، وَجَانِبَيْ عِمَامَتِهِ ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ[١] ، قَالَ : وَصَلَاةُ الْإِمَامِ خَلْفَ الرَّجُلِ مِنْ رَعِيَّتِهِ ، فَشَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَاحْتُبِسَ[٢] عَلَيْهِمُ[١] النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ، وَقَدَّمُوا ابْنَ عَوْفٍ فَصَلَّىٰ بِهِمْ ، فَجَاءَ[٣] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّىٰ خَلْفَ ابْنِ عَوْفٍ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ابْنُ عَوْفٍ ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَضَىٰ[٤] مَا سُبِقَ بِهِ .

---

(١) صحح عليه في (ت) .

(٢) الضبط من (ف) ، (ك) ، (ت) ، وضبط في (س) ، (ص) ، (هـ) بضم التاء وكسر الموحدة .

(٣) في (د) ، (ص) : «وجاء» . (٤) في (ك) : «وقضىٰ» .

* [١١٤] [التحفة : س ١١٥٢١] [الكبرىٰ : ١٣٩] ● وافق يونس بن عبيد في هذا الحديث جماعةٌ ، فجعلوه عن ابن سيرين ، عن عمرو بن وهب ، عن المغيرة بن شعبة ، كما في «مسند أحمد» (٤/ ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩) ، والمصنف في «الكبرىٰ» (٨٩) ، وابن خزيمة (١٠٦٤) ، وابن حبان (١٣٤٢) ، وغيرهم . وجاء في رواية البعض منهم تصريح ابن سيرين بالسماع من عمرو بن وهب ، وكذلك عمرو من المغيرة .

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على ابن سيرين ؛ فجعل بعضهم بين ابن سيرين وعمرو واسطة ، وجعلها بعضهم بين عمرو والمغيرة . وحكى البخاري طرفا من هذا الخلاف في ترجمة عمرو بن وهب من «التاريخ الكبير» (٦/ ٣٧٧) وأورد في آخرها مواضع فيها التصريح بالسماع في الموضعين .

وقد اقتصر المصنف علىٰ رواية هذا الحديث من رواية يونس المشتملة على السماع في الموضعين ، فكأنه يميل إلىٰ ترجيح هذا الوجه . ورجح ذلك أيضا الدارقطني في «العلل» (٧/ ١٠٨-١٠٩) ، وصحح ابن عبد البر الحديث في «التمهيد» (١١/ ١٣٠) . لكنه صرح في موضع آخر (٢٠/ ١٢٨) بوجود واسطة بين ابن سيرين وعمرو من رواية حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، وهو الذي قال به ابن معين كما في «جامع التحصيل» (ص٢٦٤) ، وحكاه أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١٠) .

أما أبو زرعة فصحح رواية من رواه عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن عمرو بن وهب ، عن رجل ، عن آخر ، عن المغيرة . وانظر : «الفصل للوصل المدرج» (٢/ ٨٦٤-٨٧٦) .

والحديث تقدمت أطرافه برقم (١٧) .

٨٨- بَابُ إِيجَابِ غَسْلِ الرِّجْلَيْنِ

• [١١٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ[٢] بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ شُعْبَةَ . ح وَأَخْبَرَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ[٣] أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : « **وَيْلٌ لِلْعَقِبِ مِنَ النَّارِ** » .

• [١١٦] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح[٤] وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا يَتَوَضَّئُونَ ، فَرَأَىٰ أَعْقَابَهُمْ تَلُوحُ ، فَقَالَ : « **وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ، أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ** » .

---

(١) زاد بعده في (د) ، (ص) ، (هـ) : « بن سعيد » .

(٢) زاد بعده في (د) ، (ص) : « وهو » ، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة .

(٣) صحح عليه في (ت) ، وليس في (ف) ، (ك) .

* [١١٥] [التحفة : خ م س ١٤٣٨١] [الكبرى : ١٤٠] • أخرجه البخاري (١٦٥) ، ومسلم (٢٤٢) من حديث شعبة ، به .

(٤) ليس في (ف) ، (ك) .

* [١١٦] [التحفة : م د س ق ٨٩٣٦] [الكبرى : ١٤١] • أخرجه مسلم (٢٤١) من طريق جرير وسفيان وشعبة - فرقهم - وقال : ليس في حديث شعبة « أسبغوا الوضوء » عن منصور ، وفي أوله قصة بأتم مما هنا . وسيأتي من طريق جرير بن عبدالحميد الضبي ، عن منصور ، به . مختصرًا على إسباغ الوضوء (١٤٧) .

٨٩- بَابٌ بِأَيِّ الرِّجْلَيْنِ يَبْدَأُ[(١)] بِالْغَسْلِ؟[(٢)]

• [١١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْأَشْعَثُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، وَذَكَرَتْ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُحِبُّ التَّيَامُنَ[(٣)] مَا اسْتَطَاعَ فِي طُهُورِهِ وَنَعْلِهِ[(٤)] وَتَرَجُّلِهِ[(٥)].

قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ سَمِعْتُ الْأَشْعَثَ بِوَاسِطٍ[(٦)] يَقُولُ: يُحِبُّ التَّيَامُنَ، فَذَكَرَ شَأْنَهُ كُلَّهُ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ بِالْكُوفَةِ يَقُولُ: يُحِبُّ التَّيَامُنَ مَا اسْتَطَاعَ.

---

(١) في (س): «تبدأ»، وضبط أوله بالضم والفتح معا.

(٢) صحح عليه في (ت)، ووقع في (ف)، (د)، (ص)، ومنسوبا لنسخة في حاشية (ت): «في الغسل».

(٣) **التيامن:** استعمال اليد اليمنى فيما يصلح لذلك. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٣٣).

(٤) فوقه في (س) منسوبا لنسخة: «تنعله».

(٥) **ترجله:** الترجل: تسريح شعر الرأس واللحية ودهنه. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٣٦٨).

(٦) بالكسر منونا على الصرف في (ك)، (ص)، وضبط في (ت)، (هـ) بفتح آخره على المنع من الصرف، وضبط في (س) بالوجهين مع نسبة الصرف للطبري، والمنع من الصرف للعلوي، وانظر «لسان العرب» (مادة: وسط).

* **[١١٧] [التحفة: ع ١٧٦٥٧] [الكبرى: ١٤٣]** • اختلف فيه على الأشعث؛ فرواه شعبة عنه - كما هنا. ويأتي بالإسناد والمتن (٥٢٨٤)، وعن شعبة، به. (٤٢٦)، وكذا أخرجه البخاري (١٦٨، ٤٢٦، ٢٩٢٦، ٥٣٨٠، ٥٨٥٤)، ومسلم (٢٦٨/ ٦٧) من طرق عن شعبة، به.

وعند البخاري (٥٣٨٠) من طريق عبدالله، عن شعبة بلفظ: «في شأنه كله».

وخالفه محمد بن بشر وسيأتي عند المصنف (٥١٠٣): فرواه عن الأشعث، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة، به. أخرجه المزي بإسناده في «تهذيبه» (٢٤/ ٥١٩-٥٢٠) من طريق محمد بن بشر، به.

٩٠- بَابُ(١) غَسْلِ الرِّجْلَيْنِ بِالْيَدَيْنِ

• [١١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، يَعْنِي: عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَيْسِيُّ(٢)، أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأُتِيَ بِمَاءٍ فَقَالَ(٣) عَلَىٰ يَدَيْهِ مِنَ الْإِنَاءِ فَغَسَلَهُمَا مَرَّةً، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ مَرَّةً مَرَّةً(٤)، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ بِيَمِينِهِ(٥) كِلْتَاهُمَا(٦).

- ونقل عن الدارقطني أنه قال: «محمد بن بشر هذا هو الأسلمي كوفي، ولم يتابع على قوله: عن الأسود، عن عائشة، والمحفوظ ما رواه شعبة ...» إلخ.

وقال النسائي: «والذي قبله أولى بالصواب». اهـ. يعني حديث مسروق، عن عائشة.

(١) من (د)، (ص).

(٢) صحح عليه في (ت)، ووقع في (ك) ومنسوبًا لبعض النسخ في حاشية (س): «التيمي».

(٣) صحح عليه في (د).

(٤) ليس في (ك)، (د)، ونسب في (ص)، وفوق السطر في (د) لنسخة، وصحح عليه في (ت).

(٥) كذا وقع في جميع النسخ، ووقع في مطبوعة (هـ)، وحاشية (ت)، وفوق السطر في (ص): «بيديه»، ونسب في حاشية (ت)، (ص) لنسخة، وهذا الذي تقتضيه ترجمة الباب، وهو الموافق لما عند المصنف في «الكبرى» (١٤٢)، ولما في «مسند أحمد»، و«العلل» لابن أبي حاتم.

(٦) في (ف)، (هـ): «كلتيهما»، ونسب في حواشي (س)، (ت)، (ص) لنسخة.

* [١١٨] [التحفة: س ١٥٦٤٨] [الكبرى: ١٤٢] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٦٨) من طريق غندر، به.

وقد رواه يحيى بن سعيد، وقد تقدم برقم (١٦)، وقال فيه: «عن أبي جعفر الخطمي، عن الحارث بن فضيل وعمارة بن خزيمة، عن عبدالرحمن بن أبي قراد في الإبعاد عند إرادة الحاجة».

وقال أبوزرعة: «الصحيح: حديث يحيى بن سعيد القطان». اهـ. من «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٥٧).

٩١- بَابُ(١) الْأَمْرِ بِتَخْلِيلِ الْأَصَابِعِ

• [١١٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ - وَكَانَ يُكْنَى أَبَا هَاشِمٍ. ح(٣) وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ**».

---

(١) من (د)، (ص).

(٢) في (ك)، (ت): «ثنا»، ونسبه في (ص) فوق اللفظ لنسخة.

(٣) صحح عليه في (ص)، وليس في (ف)، (د).

* [١١٩] [التحفة: دت س ق ١١١٧٢] [الكبرى: ١٤٤] • تقدم من حديث قتيبة بن سعيد، عن يحيى بن سليم، ومن حديث وكيع بن الجراح، عن سفيان - كلاهما، عن أبي هاشم إسماعيل بن كثير، به. (٩٠). وليس فيه: «وخلل بين الأصابع»، وبهذه الزيادة أخرجه أبو داود (١٤٢)، والترمذي (٧٨٨) وقال: «حسن صحيح». اهـ.

وقد ورد التخليل بين الأصابع عن جماعة من الصحابة:

أولا: حديث المستورد بن شداد، أخرجه أحمد (٤/ ٢٢٩)، وأبو داود (١٤٨) والترمذي (٤٠)، وقال: «حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة». اهـ. ولفظه: «رأيت النبي ﷺ إذا توضأ يدلّك أصابع رجليه بخنصره». وفي رواية لابن ماجه (٤٤٦): «يخلل» بدل: «يدلك»، والبزار في «مسنده» (٣٤٦٤)، وقال: «وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد عن المستورد، وقد روى نحو كلامه عن النبي ﷺ من غير وجه بغير هذا اللفظ». اهـ.

وهذا إسناد ضعيف، فابن لهيعة قال عنه ابن حجر في «التلخيص» (١/ ٣٨): «وقد أجمع المحدثون على ضعفه، كما قاله البيهقي، لكن نقل الدارقطني والبيهقي عن مالك، أنه قال: «هذا حديث حسن». قلت: ولم ينفرد به ابن لهيعة، تابعه الليث بن سعد وعمرو بن الحارث». اهـ.

هذه المتابعة أخرجها ابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح» (١/ ٣١)، ومن طريقه البيهقي (١/ ٧٦)، والدارقطني في «غرائب مالك» كما في «التلخيص» (١/ ٩٤) من طريق ابن وهب عن الثلاثة، وصححه ابن القطان «بيان الوهم» (٢٤٦٣).

وهذه المتابعة إنما رواها عن ابن وهب ابن أخيه: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وعنه ابن أبي حاتم. وابن أخي ابن وهب مختلف فيه، وثقه أبو حاتم وغيره، وقال ابن يونس: «حديثه ليس بالحجة». اهـ. وقال ابن عدي: «رأيت أهل مصر مجمعين على ضعفه. فمثله لا يركن إلى أفراده، خاصة في حديثه عن عمه، هذا فضلا عن أنه قيل فيه: تغير بأخرة». اهـ.

والحديث رواه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وبحر بن نصر، فيما أخرجه البيهقي في «سننه»، وعبد الغني بن أبي عقيل فيما أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٣٦) - ثلاثتهم، عن ابن وهب، عن ابن لهيعة فحسب، ولم يذكروا الآخرين.

ثانيا - حديث عثمان: «أنه خلل أصابع قدميه ثلاثا، وقال: رأيت رسول الله ﷺ فعل كما فعلت» أخرجه الدارقطني (١/ ٨٦) من حديث عامر بن شقيق، عن أبي وائل، عن عثمان.

وعامر قال عنه ابن حجر في «التقريب»: «لين الحديث». اهـ.

ثالثا - حديث ابن عباس: «إذا توضأت فخلل أصابع يديك ورجليك».

أخرجه «الترمذي» (٣٩)، وأحمد (١/ ٢٨٧)، وابن ماجه (٤٤٧)، والحاكم (١/ ١٨٢) - كلهم - من طريق موسى بن عقبة، عن صالح مولى التوءمة، عن ابن عباس. وقال الترمذي: «حسن غريب». اهـ. وفي «العلل الكبير» (الترتيب: ٣٤): «سألت محمدا عن هذا الحديث، فقال: هو حديث حسن، وموسى بن عقبة سمع من صالح مولى التوءمة قديما. وكان أحمد يقول: مَن سَمِعَ مِنْ صالح قديما فسماعه حسن، ومن سمع منه أخيرا فكأنه يضعف سماعه». اهـ.

وقد روي من حديث عائشة، ووائل بن حجر، والربيع بنت معوذ، وضعفها جميعًا الحافظ ابن حجر كما في «التلخيص الحبير» (١/ ٩٤).

وقد روي عن ابن مسعود قوله: «لينهكن الرجل أصابعه أو لتنهكه النار».

أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١/ ٢٢)، وابن أبي شيبة (١/ ١٩)، وروي مرفوعا، وصوّب الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٨٢) وقفه، وقال أبو حاتم «العلل» (١/ ٧٠): «رفعه منكر». اهـ.

وقد روي عن ابن عمر فعله، أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/ ١٩)، وإسناده صحيح.

وقد روي ذلك عن علي وحذيفة وغير واحد من الصحابة. انظر: «مصنفي» عبد الرزاق وابن أبي شيبة.

٩٢- بَابُ[(١)] عَدَدِ غَسْلِ الرِّجْلَيْنِ

• [١٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ آدَمَ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي حَيَّةَ الْوَادِعِيِّ[(٣)] قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا، وَتَمَضْمَضَ ثَلَاثًا[(٤)] وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: هَذَا وُضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٩٣- بَابُ حَدِّ الْغَسْلِ[(٥)]

• [١٢١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ اللَّيْثِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُثْمَانَ رضي الله عنه دَعَا بِوَضُوءٍ[(٦)] فَتَوَضَّأَ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَضْمَضَ[(٧)] وَاسْتَنْشَقَ،

---

(١) من (د)، (ص).

(٢) صحح عليه في (ت)، ووقع في (س)، (ك)، (ص): «محمود»، وكتب بحاشية (ت): «وقع في بعض النسخ: محمود بن آدم، ونبه المزي على أنه تصحيف»، ولم نقف على تنبيه المزي على التصحيف، ولكنه في «التحفة» ذكر اسمه في إسناد النسائي على الصواب.

(٣) صحح عليه في (ت).

(٤) ليس في (ك)، (ت).

* [١٢٠] [التحفة: د ت س ١٠٣٢١] [الكبرى: ١٤٥، ٢٠٧] • قد ذكر الدارقطني في «العلل» (٤/ ١٨٩) وما بعدها: أنه اختلف في متنه وإسناده على أبي إسحاق.

وقد تقدم تخريجه والكلام عليه من وجه آخر عن أبي إسحاق (٩٨)، ومن وجه آخر عن علي بن أبي طالب (٩٤). (٩٩)

(٥) بفتح المهملة من (ف)، (هـ)، وضبط في (ك) بضمها.

(٦) في (س): «بوضوئه».

(٧) في (ك)، (هـ): «تمضمض».

ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَىٰ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ** » .

٩٤- بَابُ الْوُضُوءِ فِي النَّعْلِ

• [١٢٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[١] ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ وَ[٢] مَالِكٍ وَابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : رَأَيْتُكَ تَلْبَسُ هَذِهِ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ[٣] ، وَتَتَوَضَّأُ فِيهَا ،۞ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُهَا ، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا .

---

* [١٢١] [التحفة : خ م د س ٩٧٩٤] [الكبرى : ١٤٦] • تقدم من طريق معمر ، عن الزهري ، به . برقم (٨٧) .

(١) في (د) ، (ص) : « أخبرنا » . (٢) صحح على الواو في (ت) .

(٣) بكسر السين المهملة في (ت) ، (هـ) ، وضبط في (س) ، (ص) بالكسر والفتح معا ، وبالكسر ضبطه شراح الحديث ، و(انظر : تاج العروس ، مادة : سبت) .

۞ [س/ ١١]

* [١٢٢] [التحفة : خ م د تم س ق ٧٣١٦] [الكبرى : ١٤٧] • أخرجه مالك في « موطئه » (٧٤١) ، ومن طريقه البخاري (١٦٦ ، ٥٨٥١) ، ومسلم (١١٨٧) مطولًا .

وأما رواية عبيدالله فأخرجها ابن ماجه (٣٦٢٦) مقتصرًا على تصفير اللحية بالورس ، وأخرجها أحمد (٢/ ١٧) مطولًا بنحو رواية مالك ، وقال في إسناده : « عن جريج أو ابن جريج » . اهـ .

وأما رواية ابن جريج فقد تفرد بها النسائي دون الستة . وسيأتي بنفس الإسناد بطرف آخر -

٩٥- بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ

• [١٢٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ. فَقِيلَ لَهُ: أَتَمْسَحُ؟ فَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ. وَكَانَ[2] أَصْحَابُ عَبْدِاللَّهِ يُعْجِبُهُمْ قَوْلُ جَرِيرٍ، وَكَانَ إِسْلَامُ جَرِيرٍ قَبْلَ مَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ بِيَسِيرٍ.

• [١٢٤] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ[3] ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

= منه في الإهلال برقم (٢٧٨٠)، وبطرف آخر منه في استلام الركن برقم (٢٩٧٢)، ومن طريق زيد بن أسلم، عن عبيد بن جريج بطرف آخر منه في «الصبغ» برقم (٥٢٨٧)، وعن زيد بن أسلم، عن ابن عمر بطرف آخر منه في «الزينة» (٥١٢٩)، و(٥١٥٩)، وعن نافع، عن ابن عمر . . . بنحوه (٥٢٨٨).

(١) زاد بعده في (د)، (ص)، (هـ) «بن سعيد».

(٢) في (ف)، (ص): «فكان».

* [١٢٣] [التحفة: خ م ت س ق ٣٢٣٥] [الكبرى: ١٥٠] • أخرجه البخاري (٣٨٧)، ومسلم (٢٧٢) وسيأتي من طريق شعبة، عن الأعمش (٧٨٦).

(٣) في (ف)، (د)، (ص): «النبي».

* [١٢٤] [التحفة: خ س ق ١٠٧٠١] [الكبرى: ١٥٥] • أخرجه البخاري (٢٠٤) من طريق شيبان، عن يحيى، وقال البخاري: «وتابعه حرب بن شداد وأبان، عن يحيى»، ثم أخرجه (٢٠٥) من طريق الأوزاعي، وقال: «عمامته وخفيه». قال البخاري: «وتابعه معمر». اهـ. ولم يذكر فيه جعفر بن عمرو.

والحديث صححه ابن خزيمة (١٨١)، وابن حبان (١٣٤٣) من طريق الأوزاعي، ولم يترجم البخاري في «صحيحه»: المسح على العمامة، وأخرج هذا الحديث تحت باب: المسح على الخفين. والله أعلم.

• [١٢٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٌ وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ نَافِعٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِلَالٌ الْأَسْوَافَ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ خَرَجَ[١]، قَالَ أُسَامَةُ: فَسَأَلْتُ بِلَالًا: مَا صَنَعَ؟ فَقَالَ بِلَالٌ: ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، ثُمَّ صَلَّى.

• [١٢٦] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

---

(١) في (د)، (ص): «خرجا»، ونسب في حواشي (س)، (ف)، (ت) لنسخة.

* [١٢٥] [التحفة: س ٢٠٣٠] [الكبرى: ١٥٦] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٨٣١) وقال: «لم يرو هذا الحديث، عن زيد بن أسلم إلا داود بن قيس والدراوردي». اهـ.

وصححه ابن خزيمة (١/ ٩٣)، والحاكم على شرطهما (١/ ٢٥٢)، والبيهقي في «المعرفة»، كما قال الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ١٦٥)، وابن عبدالحكم كما في «التمهيد» (١١/ ١٤٤) وقال ابن عبدالبر: «حديث ابن نافع هذا معروف عند أهل المدينة ومصر، رواه ثقات الفقهاء» اهـ. وانظر ما تقدم (١٠٨).

* [١٢٦] [التحفة: س ٣٨٩٩] [الكبرى: ١٥٧] • أخرجه البخاري (٢٠٢) من طريق ابن وهب، وفيه قصة. وقد خالف عمرًا موسى بن عقبة كما يلي (١٢٧) فأسقط من إسناده ابن عمر.

أخرجه البخاري - تعليقًا - من طريق موسى بن عقبة متابعة لعمرو بن الحارث (٢٠٢) ولم يسق لفظه، وأحال على معنى حديث عمرو. ولفظه: «أنه مسح على الخفين»، وهي موصولة عند أحمد (١/ ١٦٩) من طريق إسماعيل بن جعفر ووهيب عن موسى بلفظ النسائي، ولم يذكرا فيه قصة عمر، وقد ذكر الدارقطني في «العلل» (٢/ ٢٣) أنه اختلف فيه على موسى بن عقبة في إسناده، وفي رفعه ووقفه.

• [١٢٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، وَهُوَ : ابْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ .

• [١٢٨] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٢] عِيسَىٰ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ ، فَلَمَّا رَجَعَ تَلَقَّيْتُهُ بِإِدَاوَةٍ ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَغْسِلَ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَتْ بِهِ[٣] الْجُبَّةُ[٤] ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ فَغَسَلَهُمَا ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِنَا .

• [١٢٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ[٥] ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ[٦] ، عَنْ سَعْدِ

= وقال الدارقطني : «رواه سالم أبو النضر ، عن أبي سلمة ، واختلف عنه» . اهـ . ثم ساق هذا الخلاف . انظر : «العلل» (٤/ ٣٠٧-٣٠٩) .

(١) زاد بعده في (د) ، (ص) : «بن سعيد» .

* [١٢٧] [التحفة : س ٣٨٩٩] [الكبرى : ١٥٨] • تقدم تخريجه (١٢٦) .

(٢) في (د) ، (ص) : «أخبرنا» .

(٣) ليس في (ت) ، وأشار في حاشية (ص) إلى عدم وجوده في نسخة ، ووقع في حاشية (ت) وفوق السطر في (ص) منسوبا فيهما لنسخة : «بهما» ، وفي حاشية (هـ) منسوبا لنسخة : «بها» .

(٤) ليس في (ف) ، (ك) .

* [١٢٨] [التحفة : خ م س ق ١١٥٢٨] [الكبرى : ١٥٩] • أخرجه البخاري (٣٦٣ ، ٣٨٨ ، ٢٩١٨ ، ٥٧٩٨) ، ومسلم (٢٧٤/ ٧٧ ، ٧٨) من طرق عن الأعمش . . . بإسناده ، وإحدى روايات مسلم (٢٧٤/ ٧٨) عن علي بن خشرم . . . بإسناده . والحديث تقدمت أطرافه برقم (١٧) .

(٥) زاد بعده في (د) ، (ص) ، (هـ) «بن سعيد» ، ونسب في حاشيتي (س) ، (ت) لنسخة .

(٦) زاد بعده في (د) ، (ص) : «وهو : ابن سعيد» ، ونسبه في (هـ) لنسخة .

ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ[(١)]، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَاتَّبَعَهُ الْمُغِيرَةُ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا مَاءٌ، فَصَبَّ عَلَيْهِ حَتَّىٰ[(٢)] فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ.

٩٦- بَابُ[(٣)] الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ فِي السَّفَرِ

• [١٣٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: «**تَخَلَّفْ يَا مُغِيرَةُ، وَامْضُوا**[(٤)] **أَيُّهَا النَّاسُ**». فَتَخَلَّفْتُ وَمَعِي إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ، وَمَضَى النَّاسُ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ ذَهَبْتُ أَصُبُّ[(٥)] عَلَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ رُومِيَّةٌ[(٦)] ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ يَدَهُ[(٧)] مِنْهَا فَضَاقَتْ عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ[(٨)] مِنْ

---

(١) زاد بعده في (د)، (ص) «بن شعبة»، ونسب في (هـ)، وفي حاشية (س) لنسخة.

(٢) في (د)، (ص): «حين»، وكتبه في (س) فوق: «حتى» بلا علامة.

* [١٢٩] [التحفة: خ م د س ق ١١٥١٤] [الكبرى: ١٥١] • أخرجه البخاري (١٨٢)، (٢٠٣)، ومسلم (٢٧٤/ ٧٥) من طريق الليث وغيره، عن يحيى بن سعيد... بإسناده، وإحدى روايات مسلم عن قتيبة، به.

والحديث تقدمت أطرافه برقم (١٧).

(٣) من (س)، (د)، (ص)، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

(٤) في حاشيتي (ت)، (ص) منسوبا فيهما لنسخة: «امتضوا».

(٥) في حاشية (س) منسوبا للطبري: «أصبب».

(٦) **جبة رومية**: ثوب منسوب إلى بلاد الروم. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ٣٧٧).

(٧) في (س)، ومنسوبا لنسخة فوق اللفظ في (ص): «يديه».

(٨) صحح في (ت) على آخره، وليس في (ف)، ووقع في (س): «يديه»، ووقع في (ك): «فأخرجهما» بدل: «فأخرج يده».

تَحْتِ الْجُبَّةِ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ[(١)] .

٩٧- بَابُ التَّوْقِيتِ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلْمُسَافِرِ

• [١٣١] أخبرنا قُتَيْبَةُ[(٢)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ : رَخَّصَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كُنَّا مُسَافِرِينَ[(٣)] ، أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ .

---

(١) زاد في حاشيتي (ت) ، (هـ) منسوبا لنسخة ما نصه : « المسح على الجوربين والنعلين . أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا وكيع ، نا (في (هـ) : أنبأنا) سفيان ، عن أبي قيس ، عن هزيل بن شرحبيل ، عن المغيرة بن شعبة ، أن رسول الله ﷺ مسح على الجوربين والنعلين ، قال أبو عبدالرحمن : « ما نعلم أحدا تابع أبا قيس على هذه الرواية ، والصحيح عن المغيرة ، أن النبي ﷺ مسح على الخفين » . اهـ . كذا في نسخة ، وعزاه في « الأطراف » لأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ، ثم قال : « حديث النسائي في رواية ابن الأحمر ، ولم يذكره أبو القاسم » . وهذا الباب ليس في أصول « المجتبى » التي لدينا ، وهو ثابت عند المصنف في « الكبرى » من رواية ابن الأحمر في كتاب الطهارة تحت هذه الترجمة .

* [١٣٠] [التحفة : م س ق ١١٤٩٥] [الكبرى : ٩٦-١٣٧-١٦١] • أخرجه الحميدي في « مسنده » (٧٥٧) ، والطبراني في « الكبير » (٢٠/ ٣٨٠) ، والبيهقي في « الكبرى » (١/ ٢٨١) من طرق ، عن سفيان بن عيينة ، به .

وأخرجه مسلم في كتاب « الصلاة » (٢٧٤/ ١٠٥) من طريق الزهري ، عن إسماعيل بن محمد . . . بإسناده ، وأحال لفظه على رواية الزهري ، عن عباد بن زياد ، عن حمزة بن المغيرة . . . بإسناده مطولا ، وقد تقدمت باختصار برقم (٨١) . والحديث تقدمت أطرافه برقم (١٧) .

(٢) زاد بعده في (د) ، (ص) : « بن سعيد » .

(٣) في (س) ، ومنسوبا لنسخة فوق اللفظ في (ص) : « سَفْرًا » ، وفي حاشية (هـ) منسوبا لنسخة : « في سفر » .

* [١٣١] [التحفة : ت س ق ٤٩٥٢] [الكبرى : ١٦٢] • أخرجه الترمذي (٩٦) ، وابن ماجه (٤٧٨) ، وأحمد (٤/ ٢٣٩) من طريق سفيان ، به . وفيه زيادة تأتي في الطريق التالية . وقال

• [١٣٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ :

= الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ . ونقل عن البخاري أنه أحسن شيء في الباب ، وصححه ابن خزيمة (١٧ ، ١٩٦) ، وابن حبان (١١٠٠ ، ١٣٢١) . وسيأتي بعده من حديث عليٍّ عند مسلم .

وأخرجه الترمذي (٣٥٣٥ ، ٣٥٣٦) ، وابن ماجه (٤٠٧٠) بقصة التوبة وطلوع الشمس ، وأحمد (٤/ ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١) وغيرهم من طرق ، عن عاصم بن أبي النجود . . . بإسناده .

وذكر ابن السكن ، أنه رواه عن عاصم أكثر من ثلاثين من الأئمة ، ذكره في «النكت الظراف» (٤٩٥٤) ، والمراد أصل الحديث ؛ لأنه مشتمل على فَضْل طلب العلم ، والمسح على الخفين ، والتوبة ، والمرء مع مَن أَحَبَّ ، وذكر ابن منده أنه رواه عنه أكثر من أربعين نفسًا ، وقد أطال الطبراني في ذكر رواياته عن عاصم «المعجم الكبير» (٨/ ٥٦) ، وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ . وصححه أيضًا ابن خزيمة (١٩٣) ، وابن حبان (٥٦٢ ، ١٣٢١) .

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٩) : «وحديث المسح على الخفين وطلوع الشمس مشهور ، ورواه عاصم وزبيد وطلحة وحبيب وابن أبي ليلى ، عن زر» . اهـ . وزاد ابن منده وأبو القاسم فيمن تابع عاصمًا ، عبدالوهاب بن بُخت وإسماعيل بن أبي خالد والمنهال بن عمرو ومحمد ابن سوقة ، قال الحافظ في «التلخيص» (١/ ١٥٧) : «وذكر جماعة معه ومراده أصل الحديث» . اهـ .

وانظر رواية محمد بن سوقة عند أبي نعيم في «الحلية» (٥/ ٩) وقال : «غريب من حديث محمد بن سوقة ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه» . اهـ .

ورواية طلحة بن مصرف عند الطبراني في «الكبير» (٨/ ٥٥) ، و«الصغير» (١٩٨) ، وذكر أنه تفرد به عنه أبو جناب الكلبي .

ورواية زبيد اليامي عند الطبراني في «الكبير» (٨/ ٥٤) ، وأبي نعيم في «الحلية» (٥/ ٣٧) وذكر أنه تفرد به عن زبيد ابنه عبدالرحمن .

ورواية حبيب بن أبي ثابت عند الطبراني في «الكبير» (٨/ ٥٥) من طريق عبدالكريم بن أبي المخارق عنه ، وعبدالكريم فيه مقال .

ورواية عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عند الطبراني في «الكبير» (٨/ ٦٨) من طريق إسحاق بن أبي فروة عنه ، وإسحاق متروك . وانظر : «أطراف الغرائب» (٣/ ١٤٥) .

والحديث سيأتي عند المصنف من أوجه عن عاصم (١٣٢) ، (١٦٣) ، و(١٦٤) .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ وَزُهَيْرٌ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ قَالَ : سَأَلْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا مُسَافِرِينَ أَنْ نَمْسَحَ عَلَىٰ خِفَافِنَا[1] ، وَلَا نَنْزِعَهَا[2] ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ .

٩٨- بَابُ[3] التَّوْقِيتِ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلْمُقِيمِ

• [١٣٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمُلَائِيِّ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ ، وَيَوْمًا[4] وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ ، يَعْنِي : فِي الْمَسْحِ .

---

(١) في (س) : « أخفافنا » .

(٢) في (ك) : « ننزعهما » ، ونسبه في حاشية (س) للطبري ولنسخة .

* [١٣٢] [التحفة : ت س ق ٤٩٥٢] [الكبرى : ١٦٣-١٨٦] • تقدم تخريجه ضمن الحديث السابق (١٣١) .

(٣) من (د) ، (ص) .

(٤) في (ف) ، (ك) ، (د) ، (ص) : « ويوم » ، ونسب في (د) ، وحاشية (هـ) لنسخة ، وفي حاشية (س) للطبري والوزيري .

* [١٣٣] [التحفة : م س ق ١٠١٢٦] [الكبرى : ١٦٤] • أخرجه مسلم (٢٧٦) عن إسحاق بن إبراهيم ، وفي أوله ذكر لعائشة بمثل رواية أبي معاوية التالية ، والتي أخرجها مسلم (٢٧٦) من طريقه ، وجعلها في المتابعات .

قال الدارقطني في « العلل » (٣/ ٢٣٠) : « رواه الحكم بن عتيبة ، واختلف عنه » . اهـ . يعني : في رفعه ووقفه ، واختلف أيضًا عنه في سنده ، ثم قال الدارقطني : « ورفعه صحيح ؛ لاتفاق أصحاب الحكم الحفاظ - الذين قدمنا ذكرهم - عن الحكم على رفعه » . اهـ . ولمزيد تحقيق انظر : « شرح ابن ماجه » لمغلطاي (٢/ ٦٥٤) .

• [١٣٤] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَتِ: ائْتِ عَلِيًّا فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنِّي، فَأَتَيْتُ عَلِيًّا فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَسْحِ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ يَمْسَحَ الْمُقِيمُ يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَالْمُسَافِرُ ثَلَاثًا.

٩٩- بَابُ(١) صِفَةِ الْوُضُوءِ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ

• [١٣٥] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّزَّالَ بْنَ سَبْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ قَعَدَ لِحَوَائِجِ النَّاسِ. فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ أُتِيَ بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ، فَأَخَذَ مِنْهُ كَفًّا، فَمَسَحَ(٢) وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ ۩، ثُمَّ أَخَذَ فَضْلَهُ فَشَرِبَ قَائِمًا، وَقَالَ: إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ هَذَا، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ، وَهَذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ(٣).

---

* [١٣٤] [التحفة: م س ق ١٠١٢٦] [الكبرى: ١٦٥] • تقدم تخريجه في الحديث السابق (١٣٣).

(١) من (د)، (ص).

(٢) زاد بعده (د)، (ص)، (هـ)، وحاشية (ت): «به»، ونسب في الأخيرتين لنسخة، وزاد في حاشية (ت) أيضا، وفوق اللفظ في (ص): «منه»، ونسب فيهما لنسخة.

۩[س/ ١٢]

(٣) **يحدث:** الحدث: ما يخرج من الشخص ينقض طهارته ويستوجب الوضوء أو الغسل. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: حدث).

* [١٣٥] [التحفة: خ د تم س ١٠٢٩٣] [الكبرى: ١٦٧] • أخرجه البخاري (٥٦١٦) من طريق شعبة، وتابعه مسعر عنده (٥٦١٥)، ولم يذكر فيه صفة الوضوء ولا محل الشاهد للباب.

١٠٠- بَابُ[1] الْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلَاةٍ

• [١٣٦] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[2] شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّهُ[3] ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِإِنَاءٍ صَغِيرٍ فَتَوَضَّأَ . قُلْتُ : أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنْتُمْ؟ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ[4] مَا لَمْ نُحْدِثْ ، قَالَ : وَقَدْ كُنَّا نُصَلِّي الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ .

• [١٣٧] أَخبرنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ فَقُرِّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ ، فَقَالُوا : أَلَا نَأْتِيكَ بِوَضُوءٍ؟ فَقَالَ : «**إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوُضُوءِ إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ**» .

• [١٣٨] أَخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ

---

(١) من (د) ، (ص) .
(٢) في (س) ، (ف) ، (ص) : «أخبرنا» .
(٣) ليس في (ت) .
(٤) من (ف) ، (د) .

* [١٣٦] [التحفة : خ د ت س ق ١١١٠] [الكبرى : ١٦٨] • أخرجه أحمد (٣/ ١٩٤ ، ٢٦٠) من طريق شعبة ، وتابعه عليه سفيان عند البخاري (٢١٤) والترمذي (٦٠) وقال : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ . وشريك عند أبي داود (١٧١) ، وابن ماجه (٥٠٩) - ثلاثتهم ، عن عمرو بن عامر ، به .

* [١٣٧] [التحفة : د ت س ٥٧٩٣] [الكبرى : ١٦٩] • أخرجه أبو داود (٣٧٦٠) ، والترمذي وقال : «حديث حسن صحيح» . اهـ . (١٨٤٧) ، وصححه أيضًا ابن خزيمة (٣٥) من طريق إسماعيل بن علية ، وتابعه عليه وهيب عند أحمد (١/ ٢٨٢) .
والحديث أصله عند مسلم (٣٧٤) من وجه آخر عن ابن عباس ؛ رواه حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن الحويرث ، عنه . . . بنحوه .

لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ صَلَّى الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَعَلْتَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ، قَالَ: «**عَمْدًا فَعَلْتُهُ يَا عُمَرُ**».

١٠١- بَابُ النَّضْحِ

• [١٣٩] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ الْحَكَمِ[(١)]، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ أَخَذَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ فَقَالَ بِهَا هَكَذَا. وَ[(٢)] وَصَفَ شُعْبَةُ: نَضَحَ[(٣)] بِهِ فَرْجَهُ، فَذَكَرْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ فَأَعْجَبَهُ.

قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ السُّنِّيِّ[(٤)]: الْحَكَمُ هُوَ: ابْنُ سُفْيَانَ الثَّقَفِيُّ.

---

* [١٣٨] [التحفة: م د ت س ق ١٩٢٨] [الكبرى: ١٧٠] • أخرجه مسلم (٢٧٧) من طريق يحيى بن سعيد، وزاد فيه: «ومسح على خفيه».

(١) صحح على آخره في (ت).
(٢) ليست الواو في (ك)، (د).
(٣) **نضح**: النضح يكون غسلا ويكون رشًا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ٢١٣).
(٤) زيد بعده في (هـ): «قال أبو عبدالرحمن»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة. وليس في (ف) قوله: «ابن السني»، لكنه نُسب في حاشيتها لنسخة.

* [١٣٩] [التحفة: د س ق ٣٤٢٠] [الكبرى: ١٧١] • اختلف في إسناد هذا الحديث على منصور؛ فأخرجه المصنف كما هنا، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٢١٦)، والطيالسي (١٣٦٤)، ومن طريقه البيهقي (١/ ١٦١) من حديث شعبة.

وتابعه عليه وهيب بن خالد عند الطبراني في «الكبير» (٣/ ٢١٦) - كلاهما، عن منصور، عن مجاهد، عن الحكم أو أبي الحكم، عن أبيه.

وكذا رواه زائدة، عن منصور عند أبي داود (١٦٨)، ولكن قال فيه: «الحكم أو ابن الحكم».

وأخرجه عبدالرزاق (٥٨٧)، وأحمد (٣/ ٤١٠)، وأبو داود (١٦٦)، والطبراني (٣/ ٢١٦) من حديث الثوري.

وتابعه عليه معمر عند عبدالرزاق (٥٨٦)، وعبد بن حميد (٤٨٦)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٢١٦).

• [١٤٠] أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ مَنْصُورٍ. ح وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، وَهُوَ: ابْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا[١] مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ الْحَكَمِ[٢] بْنِ سُفْيَانَ[٣] قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَنَضَحَ فَرْجَهُ. قَالَ أَحْمَدُ: فَنَضَحَ فَرْجَهُ.

١٠٢- بَابُ الِانْتِفَاعِ بِفَضْلِ الْوَضُوءِ

• [١٤١] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ[٤] بْنُ سَيْفٍ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي حَيَّةَ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه تَوَضَّأَ

= ومفضل بن مهلهل عند الطبراني (٣/ ٢١٦) - ثلاثتهم، عن منصور، عن مجاهد، عن الحكم بن سفيان أو سفيان بن الحكم، به. وليس فيه ذكر أبيه.

ورواه جرير بن عبد الحميد عند أحمد (٣/ ٤١٠)، والطبراني (٣/ ٢١٦)، وتابعه عليه أبو عوانة عند الطبراني (٣/ ٢١٦) - كلاهما، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي الحكم أو الحكم بن سفيان، به.

ورواه زكريا بن أبي زائدة عند ابن أبي شيبة (١/ ١٦٨)، وابن ماجه (٤٦١)، والطبراني (٣/ ٢١٦).

وتابعه سلام بن أبي مطيع وقيس بن الربيع عند الطبراني (٣/ ٢١٦، ٢١٧)، وعمار بن رزيق عند المصنف (١٤٠).

(١) في (ف)، (د)، (ص): «عن»، ونسبه فوق اللفظ في (س) لنسخة.

(٢) صحح على آخره في (ت).

(٣) زيد بعده في مطبوعة (هـ): «عن أبيه» وعليه علامة نسخة، وليس في النسخ الخطية التي لدينا، وهو خطأ، ففي «الكبرى» من رواية حمزة (١٧٢): «ولم يقل: عن أبيه»، وفي «التحفة» للمزي: «ولم يذكر أباه»، وقد علق على هذه الزيادة في (هـ) بما نصه: «هذا لم يوجد في النسخ الصحيحة»، وانظر: «التعليقات السلفية» (١/ ١٩).

* [١٤٠] [التحفة: د س ق ٣٤٢٠] [الكبرى: ١٧٢] • تقدم تخريجه وذكر الخلاف فيه (١٣٩).

(٤) بعده في (د): «وهو».

ثَلَاثًا ثَلَاثًا[(١)]، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَ وَضُوئِهِ، وَقَالَ: صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا صَنَعْتُ.

• [١٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ[(٢)]، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ[(٣)]، وَأَخْرَجَ بِلَالٌ فَضْلَ وَضُوئِهِ، فَابْتَدَرَهُ[(٤)] النَّاسُ فَنِلْتُ مِنْهُ شَيْئًا، وَرُكِزَتْ[(٥)] لَهُ الْعَنَزَةُ[(٦)] فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ، وَالْحُمُرُ وَالْكِلَابُ وَالْمَرْأَةُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

• [١٤٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ:

---

(١) صحح عليه في (ك).

* [١٤١] [التحفة: ت س ١٠٣٢٢] [الكبرىٰ: ١٧٣] • قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ١٩٠): «رواه شعبة، وهو غريب عنه». اهـ.

وقد تقدم تخريجه والكلام عليه من وجه آخر عن أبي إسحاق (٩٨)، ومن وجه آخر عن علي بن أبي طالب (٩٤)، (٩٩).

(٢) بضم الجيم مصغرا في أكثر النسخ، وهو المشهور، وضبط في (س) بفتح الجيم.

(٣) **بالبطحاء:** مَسِيل وادٍ واسع فيه دُقاق الحَصَىٰ. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٩/ ٢٩).

(٤) **فابتدره:** أسرعوا إليه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٥٣).

(٥) في (د)، (ص)، (هـ)، ومنسوبا لنسخة في حاشية (ت): «وركز»، وضبطه في (هـ) بضم الراء وفتحها، وكتب: «معا»، وكذا ضبط كلمة: «العنزة» بعده بالرفع والنصب، وكتب: «معا».

(٦) **العنزة:** عصا أقصر من الرمح. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٢٥٢).

* [١٤٢] [التحفة: خ م س ١١٨١٨] [الكبرىٰ: ١٧٤] • أخرجه البخاري (٣٥٦٦) من طريق مالك بن مغول، ولم يقل: «والكلاب»، ومسلم (٥٠٣/ ٢٥١) من هذا الوجه، وأحال بلفظه على حديث ابن أبي زائدة، وقال فيه: «ورأيت الناس والدواب يمرون...» الحديث.

وتابع مالكًا عليه سفيان الثوري عند البخاري (٦٣٤)، ومسلم (٥٠٣/ ٢٤٩). وسيأتي عند المصنف ببعضه (٧٨٤)، (٤٧٧)، (٦٥٣)، ومن حديث الحكم بن عتيبة، عن أبي جحيفة (٥٤٢٢).

سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: مَرِضْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ يَعُودَانِي، فَوَجَدَانِي قَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَبَّ عَلَيَّ وَضُوءَهُ[١].

١٠٣- بَابُ فَرْضِ الْوُضُوءِ

• [١٤٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ**[٣]، **وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ**».

---

(١) أشار فوقه في (س)، (ص) أنه وقع في نسخة: «من وَضوئه»، وصحح عليه في (س).

* [١٤٣] [التحفة: ع ٣٠٢٨] [الكبرى: ٨٢-١٧٥-٦٤٩٦-١١٢٤٤] • أخرجه البخاري (٥٦٥١، ٦٧٢٣، ٧٣٠٩)، ومسلم (١٦١٦/ ٥) من طريق سفيان بن عيينة، به.

وتابعه عليه شعبة عند البخاري (١٩٤، ٥٦٧٦، ٦٧٤٣)، ومسلم (١٦١٦/ ٨). وابن جريج عند البخاري (٤٥٧٧)، ومسلم (١٦١٦/ ٦) - ثلاثتهم، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، به.

(٢) زاد بعده في (د)، (ص): «بن سعيد».

(٣) الضبط من (س)، (ت)، (هـ)، وضبط في (ف)، (ص) بفتح أوله، وكتب في حاشية (ص): «ضبط بفتح الطاء وضمها». وطهور: الطهور بالضم: التَّطَهُّر. انظر: (النهاية في غريب الحديث، مادة: طهر)

* [١٤٤] [التحفة: د س ق ١٣٢] [الكبرى: ٩٣-٢١٧] • أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ١٩١)، والبزار في «مسنده» (٢٣٢٨)، وصححه الضياء في «المختارة» (١٣٩٨، ١٣٩٩) من طرق عن أبي عوانة، به.

وتابعه عليه شعبة عند أبي داود (٥٩)، وابن ماجه (٢٧١)، والمصنف ويأتي (٢٥٤٣)، وابن حبان في «صحيحه» (١٧٠٥)، والبزار في «مسنده» (٢٣٢٩) وقال: «هذا الحديث قد روي نحو كلامه عن النبي ﷺ من وجوه؛ رواه ابن عمر وأنس، فذكرنا حديث أبي مليح، عن أبيه دون غيره، فإن إسناده كان أحسن إسنادًا من غيره». اهـ.

وصحح إسناده الحافظ في «الفتح» (٣/ ٢٧٨)، وانظر: «شرح سنن ابن ماجه» لمغلطاي (١/ ٢٤)، «المعجم الصغير» (١/ ٧٨).

١٠٤- بَابُ(١) الِاعْتِدَاءِ فِي الْوُضُوءِ

• [١٤٥] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُهُ(٢) عَنِ الْوُضُوءِ، فَأَرَاهُ(٣) ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «**هَكَذَا الْوُضُوءُ؛ فَمَنْ زَادَ عَلَىٰ هَذَا فَقَدْ أَسَاءَ وَتَعَدَّىٰ وَظَلَمَ**».

= قال المزي كما في «التحفة»: «رواه محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، عن محمد بن عبدالله الجهبذ، عن شبابة، عن شعبة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة». اهـ.

ويشهد له ما أخرجه مسلم (٢٢٤)، والترمذي (١) من حديث ابن عمر... مثله، وقال الترمذي: «هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب وأحسن». اهـ.

(١) من (د)، (ص).

(٢) في حاشية (هـ) منسوبا لنسخة: «فسأله».

(٣) بعده في (هـ): «الوضوء»، وعليه علامة نسخة.

* [١٤٥] [التحفة: د س ق ٨٨٠٩] [الكبرى: ١٠٤-٢١٨] • أخرجه أحمد (٢/ ١٨٠)، وابن ماجه (٤٢٢) من طريق يعلى بن عبيد، به. ولفظ ابن ماجه: «أساء أو تعدى أو ظلم».

ورواه أبو داود (١٣٥) من طريق أبي عوانة، عن موسى بن أبي عائشة بلفظ: «فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم، أو ظلم وأساء».

قال الحافظ في «الفتح» (١/ ٢٣٣): «إسناده جيد، لكن عدَّهُ مسلم في جملة ما أُنكر على عمرو بن شعيب؛ لأن ظاهره ذم النقص من الثلاث». اهـ.

وفي «عون المعبود» (١/ ١٥٧): «وأجيب عن الحديث أيضا بأن الرواة لم يتفقوا على ذكر النقص فيه، بل أكثرهم يقتصر على قوله: «فمن زاد» فقط؛ ولذا ذهب جماعة من العلماء لتضعيف هذا اللفظ في قوله: «أو نقص». وفي «زهر الربى» قال ابن المواق: «إن لم يكن اللفظ شكًّا من الراوي فهو من الأوهام البينة التي لا خفاء لها؛ إذ الوضوء مرة ومرتين لا خلاف في جوازه، والآثار بذلك صحيحة، والوهم فيه من أبي عوانة، وهو وإن كان من الثقات، فإن الوهم لا يسلم منه بشر إلا مَن عُصِم. ويؤيده رواية أحمد والنسائي وابن ماجه، وكذا ابن خزيمة في «صحيحه»: «ومن زاد على هذا فقد أساء وتعدى وظلم»، ولم يذكروا: «أو نقص»، فقوي بذلك أنها شكٌّ من الراوي أو وهم». اهـ.

١٠٥- بَابُ[١] الْأَمْرِ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ

• [١٤٦] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ[٢] بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا إِلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ دُونَ النَّاسِ، إِلَّا بِثَلَاثَةِ[٣] أَشْيَاءَ: فَإِنَّهُ أَمَرَنَا أَنْ نُسْبِغَ الْوُضُوءَ، وَلَا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ، وَلَا نُنْزِيَ[٤] الْحُمُرَ عَلَى الْخَيْلِ.

---

(١) من (د)، (ص).

(٢) قوله: «عبدالله بن عبيدالله» صحح عليه في (ت)، ووقع بدله في (س)، (د)، (ص): «عبيدالله بن عبدالله»، وصحح في (س) على «عبيد»، وكتب بحاشيته: «ما في الأصل في نسخة الوزيري والطبري وفي «مسند ابن حنبل»». والمثبت هو الصواب، انظر: «التحفة»، و«تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٥١)، والحديث في «مسند أحمد» (١/ ٢٢٥، ٢٤٩) من رواية عبدالله بن عبيدالله كالمثبت.

(٣) في (ف)، (ك): «ثلاثة»، ونسبه في حاشية (س) للطبري ولنسخة.

(٤) في حاشية (س) منسوبا للطبري: «نُنْزِيَنَّ». وننزي: نَحمِل الذَّكر على الأُنثىٰ للنسل. انظر: (النهاية في غريب الحديث، مادة: نزا)

* [١٤٦] [التحفة: د ت س ق ٥٧٩١] [الكبرىٰ: ١٧٧] • أخرجه أبوداود (٨٠٨)، والترمذي (١٧٠١)، وابن ماجه (٤٢٦) من طريق أبي جهضم، مطولا ومختصرًا.

قال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وصححه أيضًا ابن خزيمة (١٧٥).

ورواه الثوري، عن أبي جهضم فقال: عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس، عن ابن عباس.

قال البخاري - فيما حكاه الترمذي عنه في «الجامع»: «حديث الثوري غير محفوظ، ووهم فيه الثوري، والصحيح مارواه ابن علية وحماد بن زيد وعبدالوارث، عن أبي جهضم، عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن ابن عباس». اهـ.

وبنحوه قال أبو حاتم في «العلل»، ورواه حماد بن سلمة مثل رواية الثوري وزاد فيه: «عبيد الله عن أبيه»، ووهم فيه حماد، والصحيح ما سبق بيانه، انظر: «علل الرازي» (٤٤).

والحديث سيأتي من وجه آخر عن حماد (٣٦٠٧).

• [١٤٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى[٢] ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ** » .

١٠٦- بَابُ الْفَضْلِ فِي ذَلِكَ

• [١٤٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ[٣] ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا[٤] يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ[٥] ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ ، فَذَلِكُمُ[٦] الرِّبَاطُ ، فَذَلِكُمُ[٦] الرِّبَاطُ** » .

---

(١) زاد بعده في (د) ، (ص) : « بن سعيد » .

(٢) في (س) بالتاء والياء معا في أوله مع نسبة الأول للطبري ، والثاني للعلوي ، وفي (ع) ، (د) ، (ص) : بدون نقط ، والصواب بالياء كما في (ف) ، (ت) ، (هـ) ، وهو : مصدع أبو يحيى الأعرج المعرقب ، انظر : « التحفة » (٨٩٣٦) ، و« تهذيب الكمال » (٢٨/ ١٤) .

* [١٤٧] [التحفة : م دس ق ٨٩٣٦] [الكبرى : ١٧٦] • تقدم من طريق الثوري برقم (١١٦) .

(٣) زاد بعده في (د) ، (ص) : « بن سعيد » ، ونسبه في حاشية (س) لنسخة .

(٤) قوله : « أخبركم بما » كتب فوقه في (ص) ، وفي حاشيتي (ت) ، (هـ) : « أدلكم على ما » ، ونسب في الثلاثة لنسخة .

(٥) **المكاره :** شدة البرد وألم الجسم ونحو ذلك . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٣/ ١٤١) .

(٦) صحح عليه في (ت) .

* [١٤٨] [التحفة : م س ١٤٠٨٧] [الكبرى : ١٧٨] .

١٠٧- بَابُ ثَوَابِ[1] مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ

• [١٤٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سُفْيَانَ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ، أَنَّهُمْ غَزَوْا غَزْوَةَ السَّلَاسِلِ[2]، فَفَاتَهُمُ الْغَزْوُ فَرَابَطُوا، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مُعَاوِيَةَ، وَعِنْدَهُ أَبُو أَيُّوبَ، وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، فَقَالَ عَاصِمٌ: يَا أَبَا أَيُّوبَ، فَاتَنَا الْغَزْوُ الْعَامَ وَقَدْ أُخْبِرْنَا، أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَةِ[3] غُفِرَ لَهُ[4] ذَنْبُهُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، أَدُلُّكَ عَلَى أَيْسَرَ مِنْ ذَلِكَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ، وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ، غُفِرَ لَهُ مَا قَدَّمَ[5] مِنْ عَمَلٍ**». أَكَذَلِكَ[6] يَا عُقْبَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

---

(١) قوله: «باب ثواب» من (د)، (ص)، وثبت في (هـ)، وحاشية (ت) أيضا دون كلمة «باب»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة، وصحح عليه.

(٢) في (ف)، (ك) بفتح السين الأولى، وفي (هـ) بضمها، وفي (س)، (ت) بالوجهين معا، والمشهور المعروف - كما قال النووي وابن حجر - فتحها. انظر: «شرح مسلم» (١٥/ ١٥٣)، و«فتح الباري» (٧/ ٦٢). والسلاسل: موضع معروف بناحية الشام، وكانت غزوة التسلاسل في جمادى الآخرة سنة ثمان من الهجرة. انظر: (شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٥٣)

(٣) **المساجد الأربعة**: هي: مسجد مكة، ومسجد المدينة، ومسجد قباء، والمسجد الأقصى. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ٩٠).

(٤) بعده في (د)، (ص): «ما تقدم من»، وليس عند المصنف في «الكبرى» (١٧٩)، ولا فيما وقفنا عليه من مصادر تخريج الحديث.

(٥) الضبط من (ت) مصححا عليه، (ص)، وضبطه في (س) بضم فكسر الدال المشددة، ووقع في حواشي (س)، (ص)، (هـ): «تقدم»، ونسب فيها لبعض النسخ.

(٦) في (ف)، (ت)، (ص): «أكذاك»، ونسبه في حاشية (س) للطبري ولنسخة.

* **[١٤٩] [التحفة: س ق ٣٤٦٢] [الكبرى: ١٧٩]** • أخرجه أحمد (٥/ ٤٢٣)، وابن ماجه (١٣٩٦)، والدارمي (٧١٧)، وابن حبان (١٠٤٢)، كلهم من طريق الليث، ووقع في إسناد ابن ماجه: «سفيان بن عبدالله»، قال المزي في «التحفة»: «والصواب عن سفيان بن عبدالرحمن، كما في حديث قتيبة». اهـ.

• [١٥٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ أَخْبَرَ أَبَا بُرْدَةَ فِي الْمَسْجِدِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَتَمَّ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ ﷻ؛ فَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ».

• [١٥١] أخبرنا قُتَيْبَةُ[١]، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ[٢]، أَنَّ[٣] عُثْمَانَ[٢] رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنِ امْرِئٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلَاةَ[٤] إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الْأُخْرَى، حَتَّى يُصَلِّيَهَا».

= قال مسلم في «المنفردات» (ص١٢٠): «تفرد أبوالزبير بالرواية عن سفيان بن عبدالرحمن». اهـ. ورواه الدراوردي، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن أبي الزبير، عن علقمة بن سفيان بن عبدالله الثقفي، عن أبي أيوب. كذا في «التاريخ الكبير» (٧/ ٤٢)، و«تحفة الأشراف». وابن مجمع ضعيف كما في «التقريب».

[س/ ١٣]

* [١٥٠] [التحفة: م س ق ٩٧٨٩] [الكبرى: ١٨٠] • أخرجه مسلم (٢٣١) من طريق شعبة، وقال فيه: «المكتوبات» مكان «الخمس».

وقال البزار (٢/ ٧٣): «ولم يرو جامع بن شداد عن حمران إلا هذا الحديث». اهـ.

وقد تقدم من وجه آخر عن حمران برقم (٨٧)

(١) بعده في (د)، (ص): «بن سعيد». (٢) بعده في (د)، (ص): «بن عفان».

(٣) في (د)، (ص): «عن».

(٤) صحح عليه في (ت)، وكتب فوقه في (ص)، وفي حاشيتي (ت)، (هـ): «الصلوات»، ونسب في الثلاثة لنسخة.

* [١٥١] [التحفة: خ م س ٩٧٩٣] [الكبرى: ٢١٩] • أخرجه مسلم (٢٢٧) من طرق عن هشام بن عروة، به.

وقد اختلف فيه على هشام بن عروة؛ فرواه عنه مالك والليث وأصحاب هشام بمثل ما رواه النسائي هنا. =

• [١٥٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، هُوَ: ابْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو يَحْيَى سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ وَضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ وَأَبُو طَلْحَةَ نُعَيْمُ بْنُ زِيَادٍ، قَالُوا: سَمِعْنَا أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الْوُضُوءُ؟ قَالَ: «**أَمَّا الْوُضُوءُ: فَإِنَّكَ إِذَا تَوَضَّأْتَ فَغَسَلْتَ كَفَّيْكَ فَأَنْقَيْتَهُمَا؛ خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ بَيْنِ أَظْفَارِكَ وَأَنَامِلِكَ**(١)**، فَإِذَا مَضْمَضْتَ وَاسْتَنْشَقْتَ**(٢) **مَنْخِرَيْكَ، وَغَسَلْتَ وَجْهَكَ وَيَدَيْكَ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَمَسَحْتَ رَأْسَكَ، وَغَسَلْتَ رِجْلَيْكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، اغْتَسَلْتَ مِنْ عَامَّةِ خَطَايَاكَ، فَإِنْ أَنْتَ وَضَعْتَ وَجْهَكَ لِلَّهِ ﷻ خَرَجْتَ مِنْ خَطَايَاكَ كَيَوْمِ**(٣) **وَلَدَتْكَ أُمُّكَ**». قَالَ أَبُو أُمَامَةَ: فَقُلْتُ: يَا عَمْرُو بْنَ عَبَسَةَ، انْظُرْ مَا تَقُولُ، أَكُلُّ هَذَا يُعْطَى فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ(٤): أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي وَدَنَا أَجَلِي، وَمَا بِي مِنْ فَقْرٍ فَأَكْذِبَ(٥) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

= ورواه حسين بن محمد المروزي، عن شعبة، عن هشام فوهم فيه؛ فجعله عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سليمان بن يسار، عن عثمان.

ورواه مبارك بن فضالة، عنه، عن أبيه، عن أبان، عن عثمان، ووهم فيه أيضا.

والصواب قول مالك ومن تابعه، قاله الدارقطني في «العلل» (٣/ ٢٢ ٢٣)، ومنه نقلنا بشيء من التصرف. وقد تقدم من وجه آخر عن حمران برقم (٨٧).

(١) **أناملك:** ج. أنملة، وهي: المفصل الأعلى من الإصبع الذي فيه الظفر. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نمل).

(٢) صحح عليه في حاشية (ت)، ووقع في (س): «وأنشقت». ووقع في (ت) مصححا عليه، وفي حاشية (س) منسوبا للطبري والوزيري، وفي حاشية (ص) منسوبا لنسخة: «وانتشقت».

(٣) ضبط آخره في (س) بالفتح والكسر، وانظر توجيههما في «حاشية السندي» (١/ ٩٢).

(٤) في (د)، (ت)، (ص): «فقال».

(٥) بالنصب من (س)، (ت)، وضبط بالرفع في (ف)، (ك).

وَلَقَدْ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٠٨- بَابُ(١) الْقَوْلِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْوُضُوءِ

• [١٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ وَأَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ فُتِحَتْ(٢) لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ مِنَ(٣) الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ**».

---

* [١٥٢] [التحفة: س ١٠٧٦٠] [الكبرى: ٢٢٢] • أخرجه مسلم (٨٣٢) من طريق شداد بن عبدالله ويحيى بن أبي كثير، عن أبي أمامة مطولًا، وسيأتي بنفس الإسناد بطرف آخر منه (٥٨٢). والحديث يأتي من وجه آخر عن الليث، وفي ألفاظه اختلاف (٥٩٤).

(١) من (ص)، ونسبه في (د) لنسخة.

(٢) أشار في (س) إلى تشديد التاء المكسورة وتخفيفها معا، وضبط في (ت) بالكسر دون تشديد.

(٣) من (ف)، (د)، ونسبه في (ص) لنسخة، وكذا هو في «الكبرى» للمصنف (١٨٣).

* [١٥٣] [التحفة: م د س ق ١٠٦٠٩] [الكبرى: ١٨٣] • هذا الحديث يرويه معاوية بن صالح، وله فيه إسنادان؛ الأول: عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن عقبة، عن عمر، به.

الثاني: عن أبي عثمان، عن جبير بن نفير، عن عقبة، عن عمر، به.

أخرجه مسلم (٢٣٤) من طريق ابن مهدي مصدرًا به الباب، ثم من طريق زيد بن الحباب بنحوه متابعة - وأحال بمتنه على رواية ابن مهدي قبلها - عن معاوية بالإسنادين جميعًا، وقد سقط ذكر جبير بن نفير من حديثنا هذا؛ ولذا لم يعز المزي هذا الحديث من هذه الطريق للإمام مسلم، وإن كان قد رمز له بالرمز (م).

وقد وقع في هذا الحديث بعض الخلاف؛ قال الترمذي: «وهذا حديث في إسناده اضطراب، ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب كبير شيء، قال محمد: «وأبو إدريس لم يسمع من عمر شيئًا»». اهـ.

١٠٩- بَابُ(١) حِلْيَةِ الْوُضُوءِ

• [١٥٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ(٢)، عَنْ خَلَفٍ، وَهُوَ: ابْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، وَكَانَ(٣) يَغْسِلُ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْلُغَ إِبْطَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا هَذَا الْوُضُوءُ؟ فَقَالَ لِي: يَا بَنِي فَرُّوخَ(٤)، أَنْتُمْ هَاهُنَا؟ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ هَاهُنَا مَا تَوَضَّأْتُ هَذَا الْوُضُوءَ، سَمِعْتُ خَلِيلِي ﷺ يَقُولُ: «**تَبْلُغُ حِلْيَةُ(٥) الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوُضُوءُ**».

• [١٥٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ(٢)، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمَقْبُرَةِ. فَقَالَ: «**السَّلَامُ**

= وذكره الدارقطني في «العلل» (٢/ ١١٤)، وقال: «وأحسن أسانيده مارواه معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، وعن أبي عثمان، عن جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر». اهـ.

(١) من (د)، (ص)، ونسبه في حاشية (س) لنسخة.

(٢) قوله: «بن سعيد» من (د)، (ص)، (هـ)، حاشية (س) منسوبًا لنسخة.

(٣) في (د)، (ص): «فكان».

(٤) بفتح آخره في (د)، (ت) غير مصروف، وضبط في (س)، (هـ) بالفتح وبالكسر منونا، ونسب في (س) الكسر للطبري، والوجهين للعلوي.

(٥) في (د)، (ت)، (ص): «الحلية من»، ونسبه في حاشية (هـ) لنسخة.

* [١٥٤] [التحفة: م س ١٣٣٩٨] [الكبرى: ١٨٤] • أخرجه مسلم (٢٥٠) عن قتيبة، وتابعه حسين بن محمد عند أحمد (٢/ ٣٧١)، وصححه ابن حبان (١٠٤٥) من غير هذا الوجه عن أبي حازم بلفظ: «تبلغ حلية أهل الجنة ...» الحديث.

وأخرج البخاري في «اللباس» (٥٩٥٣) من طريق عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة مرفوعًا في التصاوير، وفي آخره: «ثم دعا بتور من ماء فغسل يديه حتى بلغ إبطه، فقلت: يا أبا هريرة، أشيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: منتهى الحلية». فأوقفه.

عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ. وَدِدْتُ أَنِّي قَدْ[1] رَأَيْتُ إِخْوَانَنَا»، قَالُوا[2]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْنَا إِخْوَانَكَ؟ قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانِي[3] الَّذِينَ يَأْتُونَ[4] بَعْدُ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ[5] عَلَى الْحَوْضِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ يَأْتِي بَعْدَكَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لِرَجُلٍ خَيْلٌ غُرٌّ[6] مُحَجَّلَةٌ[7]، فِي خَيْلٍ بُهْمٍ[8] دُهْمٍ[9]. أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟!» قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: «فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ».

١١٠- بَابُ ثَوَابِ مَنْ أَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ

• [١٥٦] *أخبرنا* مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[10] رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ

---

(١) من (س)، (ص)، وكتب في (د) بين السطور دون تصحيح.

(٢) في (ص)، ومنسوبا لنسخة في حاشية (ت): «فقالوا».

(٣) في (د)، وحاشيتي (ت)، (هـ) منسوبا فيهما لنسخة: «وإخواننا».

(٤) في (د)، (ص)، (هـ)، ومنسوبا لنسخة في حاشية (ت): «لم يأتوا».

(٥) **فرطهم:** مُتَقَدّمهم. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ١٣٩).

(٦) **غر:** بيض الوجوه. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ٩٥).

(٧) **محجلة:** المحجل من الدواب: التي قوائمها بيض. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ٩٥).

(٨) **بهم:** ج. بَهِيم، وهو: الأسود الخالص. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ١٣٩).

(٩) **دهم:** الأدهم: الأسود. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٢١٩).

* **[١٥٥] [التحفة: م د س ١٤٠٨٦] [الكبرى: ١٨٥]** • أخرجه مسلم (٢٤٩) من طريق مالك.

(١٠) في (د)، (ص): «حدثني».

الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ[(١)] وَأَبِي عُثْمَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**».

بَابُ ذِكْرِ[(٢)] مَا يَنْقُضُ الطَّهَارَةَ[(٣)] وَمَا لَا يَنْقُضُ

١١١- الْوُضُوءُ مِنَ الْمَذْيِ

• [١٥٧] *أخبرنا* هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ[(٤)]، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، وَكَانَتِ ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ تَحْتِي؛ فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ جَالِسٍ إِلَىٰ جَنْبِي: سَلْهُ[(٥)]، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: «**فِيهِ الْوُضُوءُ**».

---

(١) من (د)، (ص)، ونسب في (هـ)، وحاشية (ت) لنسخة.

* [١٥٦] [التحفة: م د س ٩٩١٤] [الكبرى: ٢٢٣] • أخرجه مسلم (٢٣٤) من طريق زيد بن الحباب، به بنحوه، بزيادة مطولة في أوله وآخره، وأحال بمتنه على رواية ابن مهدي قبلها.

(٢) من (ف)، (د)، (ص).

(٣) في مطبوعة (هـ): «الوضوء».

(٤) الضبط من (س)، (د)، (ت)، (هـ)، وصحح عليه في (س)، (ت).

(٥) في (ف): «يسأله».

* [١٥٧] [التحفة: خ س ١٠١٧٨] [الكبرى: ١٨٩] • أخرجه البخاري (٢٦٩) من طريق زائدة، عن أبي حصين، بلفظ: «توضأ واغسل ذكرك»، وقد روي عن علي رضي الله عنه بأكثر من وجه، وسيأتي من طريق محمد بن علي برقم (١٦٢)، (٤٤٣)، وانظر فروعه هناك، وحصين ابن قبيصة برقم (١٩٨)، (١٩٩)، وعبد الله بن عباس برقم (٤٤١)، (٤٤٢)، والمقداد بن الأسود برقم (٤٤٦) - أربعتهم، عن علي رضي الله عنه.

• [١٥٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[١] جَرِيرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : قُلْتُ لِلْمِقْدَادِ : إِذَا بَنَى[٢] الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ فَأَمْذَىٰ وَلَمْ يُجَامِعْ ، فَسَلِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ؛ فَإِنِّي أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ وَابْنَتُهُ تَحْتِي ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : « يَغْسِلُ مَذَاكِيرَهُ[٣] ، وَيَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » .

• [١٥٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ[٤] ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو[٥] ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشِ[٦] بْنِ أَنَسٍ ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَأَمَرْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَسْأَلُ

---

(١) في (د) ، (ص) ، ومصححا عليه في حاشية (ت) : « ثنا » .

(٢) في حاشيتي (س) ، (ف) : « ابتنى » ، وعليه في الأولى علامة نسخة ، وفي الثانية كأنها أيضا علامة لنسخة .

(٣) **مذاكيره :** ج . ذكر على غير قياس ، وهو من الجمع الذي لا واحد له ، وإنما جمعه مع أنه ليس في الجسد إلا واحد بالنظر إلى ما يتصل به وأطلق على الكل اسمه ، فكأنه جعل كل جزء من المجموع كالذكر في حكم الغسل . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٣٦٩) .

* **[١٥٨] [التحفة : د س ١٠٢٤١] [الكبرى : ١٩٠]** • أخرجه أبوداود (٢٠٨) من طريق زهير ، وأحمد (١/ ١٢٤) من طريق وكيع - كلاهما عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن علي ، به . وقال : « ليغسل ذكره وأنثييه » .

قال أبوداود : « ورواه المفضل بن فضالة وجماعة والثوري وابن عيينة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب . ورواه ابن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن المقداد ، عن النبي ﷺ ، ولم يذكر أنثييه » . اهـ .

وانظر : « العلل » للدارقطني (٣/ ٨٨ ، ٨٩) ؛ فقد رجح إسناد الثوري ومن تابعه ، وقال : « وقولهم أولى بالصواب من قول ابن إسحاق ؛ لاتفاقهم على خلافه ، والله أعلم » . اهـ .

ورواية عروة ، عن علي مرسلة ، قاله أبوحاتم في « المراسيل » (ص١٤٩) .

(٤) بعده في (د) ، (ص) ، ومنسوبا لنسخة في (ت) : « بن سعيد » .

(٥) صحح عليه في (ت) . (٦) صحح على آخره في (ت) .

رَسُولَ اللَّهِ[١] ﷺ؛ مِنْ أَجْلِ ابْنَتِهِ عِنْدِي[٢] . فَقَالَ : « **يَكْفِي مِنْ ذَٰلِكَ الْوُضُوءُ** » .

• [١٦٠] **أَخْبَرَنَا** عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٣] أُمَيَّةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، أَنَّ رَوْحَ بْنَ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَهُ[٤] عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ

---

(١) في (د) ، (ص) : « النبي » .

(٢) صحح عليه في (ت) ، ووقع في (د) ، (ص) : « تحتي » ، ونسب في حواشي (س) ، (ت) ، (هـ) لنسخة .

* [١٥٩] [التحفة : س ١٠١٥٦] [الكبرى : ١٩٣] • اختلف في إسناد هذا الحديث على عطاء ؛ فأخرجه أحمد (٤/ ٣٢٠) ، والحميدي (٣٩) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (١/ ٤٧) من حديث سفيان ، عن عمرو ، به . كذا رواه أصحاب ابن عيينة ، وهو الصواب من روايته ، وخالفهم سعيد بن منصور عند ابن عبدالبر (٢١/ ٢٠٣) ؛ فرواه عنه ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن علي .

وتابع عَمرًا عليه : ابنُ جريج عند عبدالرزاق (٥٩٧) ، وعمرُ بن قيس فيما ذكر الدارقطني في « العلل » (٤/ ٨٢) - ثلاثتهم ، عن عطاء ، عن عائش ، به .

وعائش بن أنس مجهول ، حكاه الذهبي عن ابن خراش « الميزان » (٤١٠٤) .

وخالفهم ابن أبي نجيح ؛ فرواه عن عطاء ، عن إياس بن خليفة ، عن رافع بن خديج ، أن عليًّا أمر عمارًا ، ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (١١٠٥) . وسيأتي عند المصنف (١٦٠) .

وقال العقيلي (١/ ٣٣) : « إياس بن خليفة مجهول في الرواية ، في حديثه وهم » . اهـ . وشرح ذلك الوهم الدارقطني في « العلل » (٤/ ٨٣) وصوب رواية عمرو بن دينار وابن جريج المتقدمة .

والحديث تقدم من وجه آخر عن علي بن أبي طالب (١٥٧) ، وقد روي معناه من حديث سهل بن حنيف ، أخرجه الترمذي (١١٥) وقال : « حسن صحيح ، ولا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق » . اهـ . وأبو داود (٢١٠) ، وأحمد (٣/ ٤٨٥) وفيه : « فقلت : كيف بما يصيب ثوبي؟ فقال : « يكفيك أن تأخذ كفا من ماء ، فتمسح بها من ثوبك حيث ترى أنه أصاب » » .

(٣) في (ك) : « ثنا » ، وفي (د) ، (ص) : « حدثني » .

(٤) قوله : « أن روح بن القاسم حدثه » : بدله في (د) ، (ص) : « ثنا روح ، وهو : ابن القاسم » ، ونسب في حاشيتي (ت) ، (هـ) لنسخة بدون : « وهو » .

إِيَاسِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، أَنَّ عَلِيًّا أَمَرَ عَمَّارًا أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَذْيِ . فَقَالَ : « يَغْسِلُ مَذَاكِيرَهُ وَيَتَوَضَّأُ(١) » .

• [١٦١] أَخْبَرَنَا(٢) عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْمَرْوَزِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، وَ(٣) هُوَ : ابْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، أَنَّ عَلِيًّا(٤) أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ ، فَخَرَجَ مِنْهُ الْمَذْيُ ، مَاذَا عَلَيْهِ؟ فَإِنَّ عِنْدِي ابْنَتَهُ وَأَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ . وَيَتَوَضَّأْ(٥) وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » .

---

(١) زيد في حاشية (س) منسوبا لنسخة : « وضوءه للصلاة » .

* [١٦٠] [التحفة : س ٣٥٥٠] [الكبرى : ١٩٤] • أخرجه ابن حبان (١١٠٥) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (١/ ٤٥) من حديث أمية بن بسطام ، به .

وهذا الطريق وجه من أوجه الاختلاف على عطاء . وقد تقدم بسطها . (١٥٩)

(٢) في (د) ، (ص) وقع هذا الحديث عقب الحديث التالي ، وتقدما جميعا على حديث قتيبة قبل السابق .

(٣) ليست الواو في (ف) ، (د) .

(٤) في (د) ، (ص) ، وحاشية (س) : « علي بن أبي طالب » ، ونسب في الأخيرتين لنسخة .

۩ [س/ ١٤]

(٥) في (ف) ، (ت) ، (ص) : « وليتوضأ » .

* [١٦١] [التحفة : د س ق ١١٥٤٤] [الكبرى : ١٩٢] • أخرجه مالك في « الموطأ » (١/ ٤٠) ، ومن طريقه أحمد (٦/ ٤ ، ٥) ، وأبو داود (٢٠٧) ، وابن ماجه (٥٠٥) .

ورواه عنه عثمان بن عمر عند ابن ماجه ، وأحمد في الموضع الثاني ، ولم يذكر فيه عليًّا ، ورواه عنه عتبة بن عبد الله عند النسائي ، وقال فيه : « عن علي بن أبي طالب » (٤٤٦) . والحديث صححه ابن خزيمة (٢١) ، وابن حبان (١١٠١ ، ١١٠٦) .

قال ابن عبدالبر في « التمهيد » (٢١/ ٢٠٢) : « هذا إسناد ليس بمتصل ؛ لأن سليمان بن يسار لم يسمع من المقداد ولا من علي » . اهـ .

ونقل البيهقي في « المعرفة » عقب حديث (٨٨٢) عن الشافعي قوله : « حديث سليمان بن يسار عن المقداد مرسل ؛ لا نعلم سمع منه شيئًا » . اهـ .

• [١٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ[(١)] شُعْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُنْذِرًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَذْيِ مِنْ أَجْلِ فَاطِمَةَ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ[(٢)] فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «فِيهِ الْوُضُوءُ».

١١٢- بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ

• [١٦٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ يُحَدِّثُ قَالَ: أَتَيْتُ رَجُلًا يُدْعَى صَفْوَانَ[(٣)]، فَقَعَدْتُ عَلَى بَابِهِ، فَخَرَجَ فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قُلْتُ[(٤)]: أَطْلُبُ الْعِلْمَ. قَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ. فَقَالَ: عَنْ أَيِّ شَيْءٍ تَسْأَلُ؟ قُلْتُ: عَنِ الْخُفَّيْنِ، قَالَ: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ أَمَرَنَا أَنْ لَا نَنْزِعَهُ[(٥)] ثَلَاثًا، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ.

---

(١) في (د)، (ص)، ومنسوبا لنسخة في حاشية (هـ): «ثنا».

(٢) قوله: «بن الأسود» ليس في (د).

* [١٦٢] [التحفة: خ م س ١٠٢٦٤] [الكبرى: ١٩١-٦٠٦٦] • أخرجه مسلم (٣٠٣) من طريق خالد بن الحارث، بلفظ: «منه الوضوء»، وعلقه البخاري عقب (١٧٨) عن شعبة، ووصله في «العلم» (١٣٢). وسيأتي بنفس هذا الإسناد (٤٤٣). والحديث تقدم من وجه آخر عن علي بن أبي طالب (١٥٧).

(٣) زاد بعده في (د)، (ص): «بن عسال»، ونسب في (هـ)، وفي حاشية (ت)، وبخط مخالف فوق السطر في (س) لنسخة.

(٤) في (د)، (ص): «فقلت».

(٥) صحح عليه في (ت).

* [١٦٣] [التحفة: ت س ق ٤٩٥٢] [الكبرى: ١٦٦-١٨٧] • تقدم تخريجه من حديث سفيان، عن عاصم، به. برقم (١٣١).

١١٣- بَابُ[(١)] الْوُضُوءِ مِنَ الْغَائِطِ

• [١٦٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، قَالَ[(٢)] صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ أَمَرَنَا أَنْ لَا نَنْزِعَهُ[(٣)] ثَلَاثًا، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ.

١١٤- بَابُ[(١)] الْوُضُوءِ[(٤)] مِنَ الرِّيحِ

• [١٦٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. ح وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ[(٥)]، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُسَيَّبِ[(٦)] وَعَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، وَهُوَ: عَبْدُاللَّهِ بْنُ زَيْدٍ[(٧)] شَكَا[(٨)] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ الرَّجُلَ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ. قَالَ: «**لَا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَجِدَ رِيحًا، أَوْ يَسْمَعَ صَوْتًا**».

---

(١) من (ص).
(٢) زاد قبله في (هـ): «قال»، ونسبه فوق السطر في (س) لنسخة، وصحح عليه.
(٣) صحح عليه في (ت).

* [١٦٤] [التحفة: ت س ق ٤٩٥٢] [الكبرى: ١٨٨] • تقدم تخريجه من حديث سفيان، عن عاصم، به (١٣١).

(٤) في (د)، (ص): «الأمر بالوضوء»، ونسب في حواشي (س)، (ت)، (هـ) لنسخة.
(٥) من قوله: «أخبرنا قتيبة» إلى هنا: بدله في (د)، (ص): «أخبرنا محمد بن منصور، عن سفيان. ح وأخبرنا قتيبة بن سعيد، عن سفيان»، ووقع في (ف) زيادة: «بن سعيد» بعد «قتيبة»، ووقع فيه وفي حاشيتي (س)، (هـ) منسوبا فيهما لنسخة: «وأخبرنا» بدل «وأخبرني».
(٦) قوله: «يعني: ابن المسيب» ليس في (د)، (ص).
(٧) قوله: «وهو: عبدالله بن زيد» ليس في (د)، (ص).
(٨) في (د)، (ت)، (ص): «شُكِيَ» بضم فكسر.

* [١٦٥] [الكبرى: ١٩٥] • أخرجه البخاري (١٣٧، ١٧٧، ٢٠٥٦)، ومسلم (٣٦١) من حديث سفيان بن عيينة، به.

١١٥- بَابُ[(١)] الْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ

• [١٦٦] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ وَحُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا[(٢)] يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٤)] مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ، فَلَا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّىٰ يُفْرِغَ عَلَيْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ**».

١١٦- بَابُ النُّعَاسِ

• [١٦٧] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ[(٥)] هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا نَعَسَ الرَّجُلُ وَهُوَ يُصَلِّي[(٦)] فَلْيَنْصَرِفْ؛ لَعَلَّهُ يَدْعُو عَلَىٰ نَفْسِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي**».

---

(١) من (ص).

(٢) في (د)، (ص): «عن»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

(٣) «بن زريع» ليس في (د)، (ص).

(٤) في (د)، (ص): «حدثني».

* [١٦٦] [التحفة: س ١٥٢٩٣] [الكبرىٰ: ١٩٦] • أخرجه أحمد (٢/ ٢٥٩) من طريق عبدالأعلىٰ، عن معمر، ومسلم (٢٧٨/ ٨٧) من طريق سفيان، كلاهما عن الزهري، به. والحديث عند مسلم (٢٧٨/ ٨٧) من طريق عبدالرزاق، عن معمر، لكن فيه: «عن ابن المسيب» بدل: «عن أبي سلمة»، وهو محفوظ عنهما. والحديث في «الصحيحين» من أوجه أخر عن أبي هريرة، انظر ما تقدم برقم (١).

(٥) صحح عليه في (ت).

(٦) بدله في (ت)، وحاشيتي (ص)، (هـ): «في الصلاة»، ونسب في الجميع لنسخة، وصحح عليه في (ت).

* [١٦٧] [التحفة: س ١٦٧٦٩] [الكبرىٰ: ١٩٧] • أخرجه البخاري (٢١٢)، ومسلم (٧٨٦) من طريق مالك، عن هشام، به.

وأخرجه البخاري (٢١٣) من وجه آخر من حديث أنس بنحوه.

١١٧- بَابُ[١] الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ

• [١٦٨] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ،[٢] وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ[٣]: حَدَّثَنَا[٤] مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرِ[٥] بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ[٦]، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَىٰ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَذَكَرْنَا مَا يَكُونُ مِنْهُ الْوُضُوءُ. فَقَالَ مَرْوَانُ: مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ الْوُضُوءُ[٧]. فَقَالَ عُرْوَةُ: مَا عَلِمْتُ ذَلِكَ، فَقَالَ مَرْوَانُ: أَخْبَرَتْنِي[٨] بُسْرَةُ بِنْتُ[٩] صَفْوَانَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

---

(١) من (ص).

(٢) زاد بعده في (د)، (ص)، (هـ): «حدثنا مالك. ح»، وكتب أيضا في حاشية (س) ـ لكن بخط مغاير ـ وصحح عليه، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة وصحح عليه، ووقعت علامة التحويل «ح» وحدها في (ت) بين السطور، دون تصحيح.

(٣) في (ت)، ومنسوبا لنسخة في حاشية (هـ): «قالا».

(٤) في (د)، (ص): «حدثني»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

(٥) بعده في (هـ): «بن محمد»، ونسبه في (ت) لنسخة وصحح عليه.

(٦) صحح عليه في (س). (٧) ليس في (د)، (ص).

(٨) في حاشية (س) منسوبا لنسخة: «حدثتني».

(٩) في (ت)، (د)، (ص): «ابنة»، ونسب في (ت)، وفوق اللفظ في (س)، وفي حاشية (هـ) لنسخة، وصحح عليه في (ت).

* [١٦٨] [التحفة: دت س ق ١٥٧٨٥] [الكبرى: ٢٠٣] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٤٢) - ومن طريقه أبوداود (١٨١) - بهذا الإسناد.

ورواه الزهري عند أحمد (٦/ ٤٠٧)، والمصنف (١٦٩) - كلاهما، عن عبد الله بن أبي بكر، به. ورواه عبدالله بن إدريس عند ابن ماجه (٤٧٩) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة، وسيأتي عند المصنف (٤٥٣) على الصواب من رواية الزهري، عن عروة. والحديث روي عن عروة من رواية هشام ابنه عنه.

• [١٦٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ[(١)] بْنِ حَزْمٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ : ذَكَرَ مَرْوَانُ فِي إِمَارَتِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ أَنَّهُ يُتَوَضَّأُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ إِذَا أَفْضَى إِلَيْهِ[(٢)] الرَّجُلُ بِيَدِهِ . فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ فَقُلْتُ[(٣)] : لَا وُضُوءَ عَلَى مَنْ مَسَّهُ، فَقَالَ مَرْوَانُ: أَخْبَرَتْنِي بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ مَا يُتَوَضَّأُ مِنْهُ، فَقَالَ[(٤)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **وَيُتَوَضَّأُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ** » ، قَالَ عُرْوَةُ: فَلَمْ أَزَلْ أُمَارِي[(٥)] مَرْوَانَ حَتَّى دَعَا رَجُلًا مِنْ حَرَسِهِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى بُسْرَةَ فَسَأَلَهَا عَمَّا حَدَّثَتْ مَرْوَانَ[(٦)] ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بُسْرَةُ بِمِثْلِ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْهَا مَرْوَانُ .

= ومن رواية الزهري ويأتي برقم (٤٥٣)، ومن رواية عبدالله بن أبي بكر، ويأتي برقم (٤٥٠) - ثلاثتهم عن عروة، عن بسرة، وقد اختلف في إسناده اختلافًا كثيرًا. انظر شرح الخلاف كتاب «العلل» للدارقطني (١٥/ ٣١٣-٣٥٦).

وفي «سؤالات أبي داود السجستاني» قال: «قلت لأحمد بن حنبل: حديث بسرة في مس الذكر ليس بصحيح؟ قال: بل هو صحيح؛ وذلك أن مروان حدثهم عنها، ثم جاءهم الرسول عنها بذلك». اهـ.

(١) زاد بعده في (ص)، (هـ): «بن عمرو»، ونسبه في (ت) لنسخة.

(٢) **أفضى إليه**: الإفضاء: المس ببطن الكف. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢١٦).

(٣) في (د)، (ص)، (هـ): «وقلت»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة، وصحح عليه.

(٤) في (ف)، (د)، (ص): «قال».

(٥) **أماري**: المماراة: الجدال والخصام. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ١١١).

(٦) بعده في (د)، (ص): «من ذلك».

* [١٦٩] [التحفة: د ت س ق ١٥٧٨٥] [الكبرى: ٢٠٤] • تقدم تخريجه والإشارة إلى الخلاف فيه (١٦٨).

١١٨- بَابُ تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنْ ذَلِكَ

• [١٧٠] أَخْبَرَنَا هَنَّادٌ[(١)]، عَنْ مُلَازِمِ بْنِ عَمْرٍو[(٢)] قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ[(٣)]، عَنْ أَبِيهِ[(٤)] قَالَ: خَرَجْنَا وَفْدًا حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعْنَاهُ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ جَاءَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ بَدَوِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَرَىٰ فِي رَجُلٍ مَسَّ ذَكَرَهُ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: «**وَهَلْ هُوَ إِلَّا مُضْغَةٌ[(٥)] مِنْكَ، أَوْ بَضْعَةٌ[(٦)] مِنْكَ؟!**».

---

(١) زاد بعده في (د)، (ص): «بن السري»، ونسب في حاشيتي (س)، (هـ) لنسخة.
(٢) «بن عمرو» من (س)، (د)، (ص)، ونسبه في (هـ) لنسخة.
(٣) قوله: «بن علي» ليس في (د)، (ص).
(٤) زاد بعده في (د)، (ص): «طلق بن علي»، ونسبه في (هـ) لنسخة.
(٥) **مضغة**: قطعة من اللحم. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٦/ ٢).
(٦) **بضعة**: قطعة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٢٩٤).

* **[١٧٠] [التحفة: د ت س ق ٥٠٢٣] [الكبرى: ٢٠٥]** • أخرجه أبوداود (١٨٢)، والترمذي (٨٥) من طريق ملازم بن عمرو، وصححه ابن حبان (١١١٩). وقال الحافظ في «التلخيص» (١/ ١٢٥): «صححه عمرو بن علي الفلاس، وقال: «هو عندنا أثبت من حديث بسرة». وروي عن ابن المديني أنه قال: «هو عندنا أحسن من حديث بسرة»». اهـ. ونقل عن الطحاوي: «إسناده مستقيم غير مضطرب بخلاف حديث بسرة». اهـ.

وصححه أيضًا ابن حبان والطبراني وابن حزم، وضعفه الشافعي وأبوحاتم وأبوزرعة والدارقطني والبيهقي وابن الجوزي.

وقال البيهقي: «يكفي في ترجيح حديث بسرة على حديث طلق أن حديث طلق لم يخرجه الشيخان، ولم يحتجا بأحد من رواته، وحديث بسرة قد احتجا بجميع رواته، إلا أنهما لم يخرجاه؛ للاختلاف فيه على عروة وهشام بن عروة، وقد بينا أن ذلك الاختلاف لا يمنع من الحكم بصحته، وإن نزل عن شرط الشيخين، وتقدم عن الإسماعيلي أنه ألزم البخاري إخراجه؛ لإخراجه نظيره في الصحيح». اهـ.

١١٩- بَابُ[(١)] تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ مِنْ غَيْرِ[(٢)] شَهْوَةٍ

• [١٧١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصَلِّي وَإِنِّي لَمُعْتَرِضَةٌ[(٣)] بَيْنَ يَدَيْهِ اعْتِرَاضَ الْجِنَازَةِ، حَتَّىٰ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ مَسَّنِي بِرِجْلِهِ.

• [١٧٢] *أخبرنا* يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُمُونِي[(٤)]

---

(١) من (ص)، ونسب في حاشيتي (س)، (هـ) لنسخة.

(٢) صحح عليه في (ت)، ووقع في (د)، ومنسوبا لنسخة في حاشيتي (ت)، (ص): «لغير» بدل: «من غير».

(٣) في حاشية (س) منسوبا لنسخة: «وأنا معترضة» بدل: «وإني لمعترضة»، ومعترضة: نائمة بالعرض. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٤٩٢).

* [١٧١] [التحفة: س ١٧٥٣٢] [الكبرىٰ: ١٩٩] • أخرجه أحمد (٦/ ٢٥٩) من طريق الليث، وقال فيه: «مشىٰ برجله»، وزاد: «فعرفت أنه يوتر تأخرت شيئًا من بين يديه»، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٧٨٥) من هذا الوجه بمثل النسائي، وزاد: «فأيقظني وأوترت» وقال: «لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن الهاد، عن عبدالرحمن بن القاسم إلا الليث». اهـ.

قال الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ٧٣): «وهذا الإسناد علىٰ شرط «الصحيح»، وابن الهاد قد اتفقوا على الاحتجاج به». اهـ. وقال الحافظ في «التلخيص» (١/ ١٣٣، ١٣٦): «إسناده صحيح». اهـ.

وقد روي من وجه آخر عن القاسم، أخرجه البخاري (٥١٩) من طريق يحيىٰ بن سعيد، عن عبيدالله، عنه، وقال في أوله: «بئسما عدلتمونا بالكلب والحمار». وسيأتي عند المصنف بدون هذه الزيادة (١٧٢). والحديث سيأتي من وجه آخر عن عائشة (١٧٣)، (٧٧١).

(٤) في (د)، ومنسوبا لنسخة في حاشيتي (س)، (هـ)، وفوق اللفظ في (ص): «رأيتني»، وكتب في حاشية (س) منسوبا لحاشية الطبري: «المشهور رأيتني». والمثبت هو الموافق لما في «الكبرىٰ» للمصنف (٢٠١).

مُعْتَرِضَةً[(١)] بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ غَمَزَ[(٢)] رِجْلِي[(٣)] فَضَمَمْتُهَا[(٤)] إِلَيَّ ، ثُمَّ يَسْجُدُ[(٥)] .

• [١٧٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ[(٦)] ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي ، فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ ، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا[(٧)] ، وَالْبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ .

• [١٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَنُصَيْرُ[(٨)] بْنُ الْفَرَجِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ۞ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ[(٩)] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : فَقَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ

---

(١) في (د) ، (ص) : «وأنا معترضة على فراشي» ، ونسب في حاشيتي (ت) ، (هـ) لنسخة .

(٢) **غمز :** الغمز : العصر والكبس باليد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غمز) .

(٣) في (ص) ، ومنسوبا لنسخة في حاشية (س) : «رجليَّ» بالتثنية .

(٤) في (ص) : «فضممتهما» ، ونسبه لنسخة في حاشية (س) بخط مغاير .

(٥) في (د) ، (ص) : «سجد» ، ونسب في حاشيتي (س) ، (هـ) لنسخة .

* [١٧٢] [التحفة : خ د س ١٧٥٣٧] [الكبرى : ٢٠١] • تقدم تخريجه من وجه آخر عن القاسم (١٧١) .

(٦) زاد بعده في (د) ، (ص) : «بن سعيد» .

(٧) في (س) ، (ف) : «بسطتها» ، ونسبه فوق اللفظ في (ص) لنسخة .

* [١٧٣] [التحفة : خ م د س ١٧٧١٢] [الكبرى : ٢٠٠] • تقدم تخريجه من وجه آخر عن القاسم (١٧١) .

هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب «الصلاة» ، وهو عندنا في كتاب «الطهارة» .

(٨) صحح عليه في (س) .

۞ [س/ ١٥]

(٩) زاد قبله في (د) ، (ص) : «عبدالرحمن» .

لَيْلَةٍ، فَجَعَلْتُ أَطْلُبُهُ بِيَدِي[١]. فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَىٰ قَدَمَيْهِ، وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ، وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: «**أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ[٢] مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ**».

١٢٠- بَابُ[٣] تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنَ الْقُبْلَةِ

• [١٧٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي[٤] أَبُو رَوْقٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: لَيْسَ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ، وَإِنْ كَانَ مُرْسَلًا، وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ الْأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

قَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: حَدِيثُ حَبِيبٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ هَذَا[٥]، وَحَدِيثُ

---

(١) صحح عليه في (ت).

(٢) في (د): «ومعافاتك»، ونسبه في حاشية (س) لنسخة.

* [١٧٤] [التحفة: م د س ق ١٧٨٠٧] [الكبرىٰ: ٢٠٢] • أخرجه مسلم (٤٨٦) من طريق أبي أسامة، وتابعه عليه عبدة بن سليمان عند أبي داود (٨٧٩)، وصححه ابن خزيمة (٧٤٣) من هذا الوجه، وسيأتي (١١١٢). قال الدارقطني في «السنن» (١/ ١٤٣): «وخالفهم وهيب ومعتمر وابن نمير؛ فرووه عن عبيدالله، وقالوا: عن الأعرج، عن عائشة، ولم يذكروا أباهريرة». اهـ. وقال في «العلل» (١٤/ ٨٣): «ويشبه أن يكون القول قول أبي أسامة وعبدة؛ لأنهما زادا وهما ثقتان». اهـ.

والحديث سيأتي من أوجه عن عائشة (١١٤١)، (٥٥٧٨). (١١٣٦)، (٣٩٩٧).

(٣) من (د)، (هـ)، ونسبه في (هـ) لنسخة. (٤) في (د)، (ص): «حدثني».

(٥) من قوله: «قال يحيىٰ...» إلىٰ هنا ألحق بحاشية (س) وصحح عليه، وكتب عقبه: «هذا ساقط من بعض النسخ دون بعض»، وهو ثابت في باقي النسخ.

حَبِيبٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: تُصَلِّي [١] وَإِنْ قَطَرَ الدَّمُ عَلَى الْحَصِيرِ، لَا شَيْءَ.

١٢١- بَابُ الْوُضُوءِ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ

• [١٧٦] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ وَعَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ قَارِظٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**تَوَضَّئُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ**».

---

(١) في (ف)، (ك): «يصلي»، وفي (ت)، (ص) بالياء والتاء معا، وفي (د) بلا نقط، والمثبت هو الموافق لما في «الكبرى» (١٩٨)، ومصادر الحديث.

* [١٧٥] **[التحفة: د س ١٥٩١٥] [الكبرى: ١٩٨]** • أخرجه أبوداود (١٧٨)، وأحمد (٦/ ٢١٠) من طريق سفيان.

قال أبوداود: «هو مرسل؛ إبراهيم التيمي لم يسمع من عائشة». اهـ. وقال الترمذي (١/ ١٣٨): «وهذا لا يصح، ولا نعرف لإبراهيم التيمي سماعًا من عائشة، وليس يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء». اهـ.

قال الدارقطني في «السنن» (١/ ١٤٠، ١٤١): «لم يروه عن إبراهيم التيمي غير أبي روق عطية بن الحارث، ولا نعلم حدث به عنه غير الثوري وأبي حنيفة، فأسنده الثوري عن عائشة، وأسنده أبو حنيفة عن حفصة، وكلاهما أرسله، وإبراهيم التيمي لم يسمع من عائشة، ولا من حفصة، ولا أدرك زمانهما، وروراه معاوية بن هشام، عن الثوري، عن أبي روق، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن عائشة، فوصل إسناده، واختلف عنه في لفظه». اهـ.

ومعاوية بن هشام صدوق، وليس بذاك في حديثه عن الثوري خاصة، قال أبو حاتم: «هو قريب من يحيى بن يمان». اهـ. وقال في «العلل» (١٥/ ١٤٦): «والحديث مرسل لا يثبت، وقول الثوري أثبت من قول أبي حنيفة». اهـ.

وقد روي الحديث من أوجه أخرى، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، ولا يثبت منها شيء. انظر: نفس المصدر (١٥/ ٦٣).

* [١٧٦] **[التحفة: س ١٢١٨٢] [الكبرى: ٢٢٧]** • هذا الحديث اختلف الرواة فيه على الزهري في تسمية إبراهيم بن عبدالله بن قارظ؛ فأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/ ٥٠)، -

• [١٧٧] أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي: ابْنَ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ قَارِظٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَوَضَّئُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ».

= وعبدالرزاق في «مصنفه» (٦٦٧)، وأحمد (٢/ ٢٦٥، ٤٢٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١١٤٦) من حديث معمر بن راشد، وتابعه عليه عبدالرحمن بن خالد عند الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٦٣)، وابن أبي ذئب عند الطيالسي (٢٤٩٨) - ثلاثتهم عن الزهري، عن عمر بن عبدالعزيز، عن إبراهيم بن عبدالله بن قارظ، عن أبي هريرة، به.

ورواه الزبيدي عند المصنف، ويأتي برقم (١٧٧)، عن الزهري، به. وسماه: عبدالله بن قارظ، ولم يقل: ابن إبراهيم.

وأخرجه مسلم (٣٥٢) من حديث عقيل بن خالد، وتابعه يونس بن يزيد وعمرو بن الحارث عند ابن حبان (١١٤٧)، وبكر بن سوادة عند المصنف، ويأتي برقم (١٧٨)، والطبراني في «الأوسط» (١٦٦)، والطحاوي (١/ ٦٣)، وابن جريج عند أحمد (٢/ ٢٧١) - خمستهم، عن الزهري، وسماه: عبدالله بن إبراهيم بن قارظ.

وفي مطبوعة الطحاوي وقع خطأ: إبراهيم بن عبدالله، وهو مخالف لما عند النسائي والطبراني من نفس الطريق، ومخالف لما ذكره الدارقطني في «العلل» عن بكر بن سوادة عند سرده لأوجه الخلاف.

وقال الدارقطني في «العلل» (٨/ ٣٠٣): «وكل ما ذكرناه محفوظ عن الزهري صحيح عنه». اهـ. وقال الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (١/ ١٣٤): «وجعل ابن أبي حاتم إبراهيم بن عبدالله ابن قارظ وعبدالله بن إبراهيم بن قارظ ترجمتين منفصلتين. والحق أنهما واحد، والاختلاف على الزهري وغيره، وقال ابن معين: «كان الزهري يغلط فيه»». اهـ.

ويأتي من وجه آخر عن أبي هريرة برقم ((١٧٩)، (١٨٠). (١٨١)، (١٨٢)).

* [١٧٧] [التحفة: م س ١٣٥٥٣] [الكبرى: ٢٢٤] • أخرجه مسلم (٣٥١) من حديث عقيل، عن الزهري، به. ولفظه: «الوضوء مما مست النار».

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ١٨٨) من حديث عقيل، و(٥/ ١٨٤) من حديث ابن أبي ذئب، ومعمر (٥/ ١٩٠)، وشعيب (٥/ ١٩١)، والطبراني في «معجمه الكبير» (٥/ ١٢٨، ١٢٩) من حديث عبدالرحمن بن خالد بن مسافر وإسحاق بن راشد ويونس بن يزيد والأوزاعي والوليد بن مسلم - كلهم عن الزهري، به. ولفظه كلفظ النسائي.

وقد تقدم تخريجه من وجه آخر عن الزهري، وبيان أوجه الخلاف على الزهري (١٧٦).

• [١٧٨] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرٍ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَوَضَّأُ عَلَىٰ ظَهْرِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: أَكَلْتُ أَثْوَارَ أَقِطٍ(٣) فَتَوَضَّأْتُ مِنْهَا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ.

• [١٧٩] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو(٥)، أَنَّهُ سَمِعَ الْمُطَّلِبَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَوَضَّأُ مِنْ طَعَامٍ أَجِدُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَلَالًا لِأَنَّ(٦) النَّارَ مَسَّتْهُ؟ فَجَمَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَصًى، فَقَالَ: أَشْهَدُ عَدَدَ هَذَا الْحَصَىٰ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**تَوَضَّئُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ**».

---

(١) قوله: «بن داود» ليس في (ك)، (ت).

(٢) زاد بعده في (د)، (ص): «وهو: ابن مضر»، ونسب في (هـ)، وحاشية (ت) لنسخة.

(٣) **أثوار أقط**: أثوار: ج. ثَوْر، وهو: القطْعة من الأَقِط. والأقط: اللبن المجفف. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ١٠٥).

* [١٧٨] [التحفة: م س ١٣٥٥٣] [الكبرى: ٢٢٥] • تقدم تخريجه من وجه آخر عن الزهري، وبيان أوجه الخلاف على الزهري فيه (١٧٦).

(٤) «بن إسحاق» من (ف)، (د)، (ص).

(٥) زاد بعده في (د): «الأوزاعي»، ونسب في (هـ)، وحاشية (ت) وفوق السطر في (ص) لنسخة.

(٦) في (ت) مصححا عليه، وحاشية (هـ)، وفوق اللفظ في (ص): «إلا أن»، ونسب في الجميع لنسخة.

* [١٧٩] [التحفة: س ١٤٦١٤] [الكبرى: ٢٢٦] • أخرجه أحمد (٢/ ٥٢٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٦٣) من طريق عبدالوارث، به.

• [١٨٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ جَعْدَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو(١) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **تَوَضَّئُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ** » .

• [١٨١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ جَعْدَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - قَالَ مُحَمَّدٌ(٢) : الْقَارِيِّ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **تَوَضَّئُوا مِمَّا**

= والمطلب لم يسمع من أبي هريرة ؛ قال أبوحاتم : « عامة روايته مراسيل ، وعن أبي هريرة مرسلا ، روىٰ عن ابن عباس وابن عمر ، لا ندري سمع منهما أم لا ، ولا يذكر الخبر » . اهـ .
انظر : « المراسيل » (٧٨٠) ، و« جامع التحصيل » (٢٨١) ، و« تحفة التحصيل » (٣٠٧) .
والحديث تقدم تخريجه من وجه آخر عن أبي هريرة (١٧٦) .

(١) في (ت) ، (هـ) : « عبد » بدل : « عمرو » ، ونسب في حاشية (ص) ، وفوق اللفظ في (د) إلىٰ نسخة ، وكذا هو في « الكبرىٰ » للمصنف (٢٣١) ، و« التحفة » (١٣٥٨٤) . وأشير في حاشية (ت) أن في نسخة : « عبدالله بن عمرو بن عبد » ، وكذا جاء نسبه في « التهذيب » (١٥/ ٣٦٣) ، وغيره ، قال المزي : « وقد ينسب إلىٰ جده » .

* [١٨٠] [التحفة : س ١٣٥٨٤] [الكبرىٰ : ٢٣١] • رواه عمرو بن دينار واختلف عليه فيه ؛ فرواه شعبة من رواية ابن أبي عدي ، عنه ، عن عمرو كما هنا . وكذا أخرجه ابن الجعد (١٦٧٧) ، والطبراني في « الكبير » (٤/ ١٤٠) .
ورواه ابن أبي عدي ، عن شعبة أيضًا فقال : عن عمرو . . . بسنده ، عن أبي أيوب بدلا من أبي هريرة ، كذا أخرجه الطبراني (٤/ ١٤٠) ، وابن الجعد (١٦٧٥) ، ويأتي عند المصنف برقم (١٨١) ، وخالفه حرمي بن عمارة عند ابن الجعد في « مسنده » (١٦٧٦) . وسيأتي عند المصنف برقم (١٨٢) ، فرواه عن شعبة بسنده ، عن أبي طلحة بدلًا من أبي هريرة وأبي أيوب . وقال الدارقطني في « العلل » (٦/ ١٢١) : « وقول ابن أبي عدي عن شعبة أصح » . اهـ .
ورواه ابن عيينة ، عن عمرو ، عمن سمع عبدالله بن عمرو القاري ، عن أبي أيوب ، كذا أخرجه الطبراني (٣٩٣٠) .
والحديث تقدم تخريجه من وجه آخر عن أبي هريرة برقم (١٧٦) ، وانظر أطرافه هناك .

(٢) قوله : « قال محمد » ضرب عليه في (د) ، وكتب في حاشيتها : « الصواب : إسقاط (قال محمد) ؛ لأن القاريَّ نَسَبُ عبدالله بن عمرو الراوي عن أبي أيوب » . ووقع في (س) ، (ص) : =

غَيَّرَتِ النَّارُ » .

• [١٨٢] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَرَمِيٌّ ، وَهُوَ : ابْنُ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ جَعْدَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْقَارِيِّ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « تَوَضَّئُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ »(٢) .

• [١٨٣] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

- « قال : حدثني محمد » ، وكتب بحاشيتيهما : « هذا السند فيه نظر ، والصواب ماذكره الإمام أبو الحجاج المزي : أن عبدالله بن عمرو بن عبدالقاري ، عن أبي أيوب حديث : « توضئوا مما مست النار » ذكره النسائي في « الطهارة » عن عمرو بن علي ومحمد بن بشار - كلاهما عن ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، عنه ، به . يعني : عن عبدالله بن عمرو بن عبدالقاري . قال : « ورواه شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، عن عبدالله بن عمرو القاري ، عن أبي طلحة وعن أبي هريرة ، ولم يُعرف في الكتب : محمد القاري » . اهـ . وجاء في حاشية (ت) مايبين الصواب ويزيل الإشكال ، ولفظه : « قوله : « قال محمد : القاري » يريد أن محمد بن بشار زاد في روايته لفظ : « القاري » ، وأن عمرو بن علي أسقطها ، وفي بعض النسخ : « قال : حدثني محمد القاري » ، وأظنه خطأ ، تأمل ، والله أعلم ، كذا بخط شيخنا » يعني عبدالله بن سالم البصري . وذكر مثله السندي في حاشيته على « المجتبى » (١/ ١٠٦) .

* [١٨١] [التحفة : س ٣٤٦٤] [الكبرى : ٢٣٠] • تقدم تخريجه وذكر الخلاف فيه على عمرو بن دينار ، (١٨٠) ، والحديث تقدم تخريجه من وجه آخر عن أبي هريرة (١٧٦) ، وانظر أطرافه هناك .

(١) قوله : « وهو : ابن عمارة بن أبي حفصة » ليس في (د) ، (ص) .

(٢) زاد بعده في (د) : « وقال عمرو : إن النبي ﷺ » ، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة ، وكتب عقبه : « كذا هذه النسخة عقب حديث عبيدالله بن سعيد وهارون بن عبدالله ، والأليق بها أن تكون عقب حديث عمرو بن علي ومحمد بن بشار » .

* [١٨٢] [التحفة : س ٣٧٨١] [الكبرى : ٢٢٨] • تقدم تخريجه وذكر الخلاف فيه على عمرو بن دينار برقم (١٨٠) ، والحديث تقدم تخريجه من وجه آخر عن أبي هريرة برقم (١٧٦) ، وانظر أطرافه هناك .

شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **تَوَضَّئُوا مِمَّا أَنْضَجَتِ النَّارُ** » .

• [١٨٤] *أخبرنا* هِشَامُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ : قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ ، أَنَّ عَبْدَالْمَلِكِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ خَارِجَةَ بْنَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ(١) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **تَوَضَّئُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ** » .

• [١٨٥] *أخبرنا* هِشَامُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيقٍ ،(٢) أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - وَهِيَ خَالَتُهُ - فَسَقَتْهُ سَوِيقًا ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ : تَوَضَّأْ يَا ابْنَ أُخْتِي ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **تَوَضَّئُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ** » .

---

* **[١٨٣] [التحفة : س ٣٧٧٨] [الكبرى : ٢٢٩]** .

(١) قوله : « زيد بن ثابت » وقع في (د) ، (ص) : « زيدا » .

* **[١٨٤] [التحفة : م س ٣٧٠٤] [الكبرى : ٢٣٢]** • أخرجه مسلم (٣٥١) من حديث عقيل ، عن الزهري ، به . ولفظه : « الوضوء مما مست النار » .

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ١٨٨) من حديث عقيل ، و(٥/ ١٨٤) من حديث ابن أبي ذئب ، ومعمر (٥/ ١٩٠) ، وشعيب (٥/ ١٩١) ، والطبراني في « معجمه الكبير » (٥/ ١٢٨ ، ١٢٩) من حديث عبد الرحمن بن خالد بن مسافر وإسحاق بن راشد ويونس بن يزيد والأوزاعي والوليد بن مسلم - كلهم عن الزهري ، به . ولفظه كلفظ النسائي .

(٢) زاد بعده في (د) ، (ص) : « أنه أخبره » ، ونسب في (هـ) ، وحاشية (ت) لنسخة ، وصحح عليه في حاشية (ت) .

* **[١٨٥] [التحفة : د س ١٥٨٧١] [الكبرى : ٢٣٣]** • أخرجه ابن راهويه في « مسنده » (٢٠٥١) ، وأحمد في « مسنده » (٦/ ٤٢٦) من حديث ابن أبي ذئب ، وعبد الرزاق في « مصنفه » -

• [١٨٦] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لَهُ - وَشَرِبَ سَوِيقًا : يَا ابْنَ أُخْتِي تَوَضَّأْ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « تَوَضَّئُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ » .

= (٦٦٥) ، وابن راهويه في « مسنده » (٢٠٥٧) ، وأحمد في « مسنده » (٦/ ٣٢٧) من حديث معمر ، وأحمد في « مسنده » (٦/ ٣٢٨) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٣/ ٢٣٩) من حديث شعيب بن أبي حمزة ، والطحاوي في « شرح المعاني » (١/ ٦٣) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٣/ ٢٣٨) ، والمصنف ويأتي برقم (١٨٦) ، من حديث بكر بن سوادة ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٣/ ٢٣٨) من حديث ابن جريج ، وعند الطبراني أيضًا في « المعجم الكبير » (٢٣/ ٢٤٤) من حديث يونس - جميعًا عن الزهري . . . بسنده ، به .

وخولف كل من ذكرناهم عن الزهري ، ذكر ذلك الدارقطني في « العلل » (١٥/ ٢٨٥ ، ٢٨٦) ؛ فقد رواه بعضهم عن الزهري ، ولم يذكروا أبا سلمة ، ورواه آخرون ولم يذكروا أبا سفيان ، ورواه آخرون عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن أبي سفيان ، وهو وهم .

قال الدارقطني : « والصحيح من ذلك ما رواه صالح بن كيسان ومن تابعه ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي سفيان ، عن أم حبيبة ، وكذلك رواه يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي سفيان ، عن أم حبيبة » . اهـ . وطريق يحيى المشار إليه أخرجه أبو داود (١٩٥) ، وابن راهويه في « مسنده » (٢٠٥٨) ، وأحمد في « مسنده » (٦/ ٣٢٦ ، ٤٢٧) .

قال الدارقطني في « العلل » (٨/ ٣٠٣) : « وعند الزهري في هذا الحديث أسانيد » ، ثم قال بعد سردها : « وكل ما ذكرناه محفوظ عن الزهري صحيح عنه » . اهـ .

قال أبو داود : في حديث الزهري : « يا ابن أخي » . كذا قال ، وهي رواية معمر ، عن الزهري ، أخرجها عبدالرزاق (١/ ١٧٢) .

* [١٨٦] [التحفة : د س ١٥٨٧١] [الكبرى : ٢٣٤] • تقدم تخريجه (١٨٥) .

١٢٢- بَابُ تَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا غَيَّرَتِ[1] النَّارُ

• [١٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ جَعْفَرِ[2] بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفًا[3]، فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً.

• [١٨٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَحَدَّثَتْنِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُ. وَحَدَّثَنَا[4] مَعَ هَذَا الْحَدِيثِ، أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ ۩، أَنَّهَا قَرَّبَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ جَنْبًا مَشْوِيًّا فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

---

(١) صحح عليه في (ت)، ووقع في (د)، (ص): «مست»، ونُسب في حاشيتي (ت)، (هـ) لنسخة.

(٢) بعده في (د)، (ص): «وهو»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

(٣) زاد بعده في (د)، (ص): «فجاءه بلال»، ونسب في حواشي (س)، (ت)، (هـ) لنسخة، وصحح عليه في حاشيتي (س)، (ت).

* [١٨٧] [التحفة: س ق ١٨٢٦٩] [الكبرى: ٢٣٥] • أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٢)، وصححه ابن خزيمة (٤٤) من حديث يحيى بن سعيد، به.

وقد اختلف في إسناده على جعفر بن محمد؛ فرواه عنه حاتم بن إسماعيل، عن أبيه، عن الحسين بن علي، عن زينب، عن أم سلمة، ووهم في قوله: «عن الحسين». ورواه أبوجعفر الرازي، عن جعفر بن محمد، ولم يذكر فيه زينب، والصحيح قول من قال: «عن علي بن الحسين، عن زينب». قال ذلك كله الدارقطني في «العلل» (١٥/ ١٤٢).

ويأتي من وجه آخر عن أم سلمة عند المصنف (١٨٨).

(٤) صحح عليه في (ت)، ووقع في (س)، (ف)، (ك): «وحدثتنا».

۩ [س/ ١٦]

* [١٨٨] [التحفة: م س ١٨١٦٠] [الكبرى: ٢٣٦-٣١٩٥-٤٨٨١] • أخرجه مسلم (١١٠٩) من طريق أبي عاصم، عن ابن جريج بالحديث الأول منه فقط.

• [١٨٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنِ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ خُبْزًا وَلَحْمًا ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ[١] .

• [١٩٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : كَانَ آخِرُ الْأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرْكَ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ .

= وعند الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٣٨٦) من طريق أبي عاصم باللفظ الثاني ، وتابعه عليه عثمان بن عمر عند أبي يعلى (١٢/ ٤١٨) .

وقد اختلف في إسناده على ابن جريج ؛ فرواه عنه الحجاج بن محمد عند الترمذي (١٨٢٩) عن محمدبن يوسف ، عن عطاء بن يسار ، عن أم سلمة ، قال الترمذي : «حسن صحيح غريب من هذا الوجه» . اهـ . وتابعه على ذلك : عبدُالرزاق وابنُ بكر عند أحمد (٦/ ٣٠٧) .

ورواه عنه خالدبن الحارث فقال فيه : «عن ابن يسار» ، ولم يسمه عن ابن عباس .

والحديث تقدم من وجه آخر عن أم سلمة (١٨٧) .

(١) هذا الحديث ليس في (د) .

* [١٨٩] [التحفة : س ٥٦٧١] [الكبرى : ٢٣٧] • هكذا رواه خالدبن الحارث ، ولم يسم فيه ابن يسار .

ورواه عبد الرزاق في «مصنفه» (٦٤٢) ، وعبدالرزاق وابن بكر عند أحمد (١/ ٣٦٦) ، ومخلدبن يزيد الحراني عند أبي يعلى (٢٧٣٣) ، وعبدالوهاب بن عطاء عند البيهقي في «الكبرى» (١/ ١٥٧) جميعهم قال فيه : «سليمان بن يسار» .

والحديث عند البخاري (٢٠٧ ، ٥٤٠٥) ، ومسلم (٣٥٤) من أوجه ، عن ابن عباس بنحوه .

* [١٩٠] [التحفة : د س ٣٠٤٧] [الكبرى : ٢٣٨] • أخرجه أبوداود (١٩٢) من طريق علي بن عياش . . . بإسناده ، وقال : «هذا اختصار من الحديث الأول» . اهـ . يعني : حديث ابن جريج ، عن ابن المنكدر ، عن جابر : قربتُ للنبي ﷺ خبزا ولحما ، فأكل ثم دعا بوضوء فتوضأ به ، ثم صلى الظهر . . . الحديث .

وصححه ابن خزيمة (٤٣) ، وقال الطبراني في «الأوسط» (٤٦٦٣) : «لا يروي هذا الحديث عن محمدبن المنكدر إلا شعيب بن أبي حمزة ، تفرد به علي بن عياش» . اهـ . =

١٢٣- بَابُ[1] الْمَضْمَضَةِ مِنَ السَّوِيقِ

• [١٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ[2]، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ[3] بْنِ يَسَارٍ مَوْلَىٰ بَنِي حَارِثَةَ، أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ النُّعْمَانِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ[4]، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ - وَهِيَ مِنْ أَدْنَىٰ خَيْبَرَ - صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ فَلَمْ يُؤْتَ إِلَّا بِالسَّوِيقِ، فَأَمَرَ بِهِ فَثُرِّيَ، فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَتَمَضْمَضَ وَتَمَضْمَضْنَا[5]، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

= وقال أبوحاتم في «العلل» (١٧٤): «هذا حديث مضطرب المتن إنما هو: «أن النبي ﷺ أكل كتفًا، ثم صلى ولم يتوضأ». كذا رواه الثقات عن ابن المنكدر، ويمكن أن يكون شعيب بن أبي حمزة حدث من حفظه فوهم فيه». اهـ.

وحديث جابر أخرجه البخاري (٥١٤١) من وجه آخر عنه ولفظه: «وقد سئل عن الوضوء مما مست النار فقال: لا، قد كنا زمان النبي ﷺ لا نجد مثل ذلك من الطعام إلا قليلا، فإذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل... ثم نصلي ولا نتوضأ».

ولمزيد بحث انظر: «علل الدارقطني» (١/ ٢٢٢)، و«تغليق التعليق» (٢/ ١٣٨).

(١) من (ص).

(٢) زاد بعده في (د)، (ص): «وهو: ابن أنس»، ونسبه في (هـ) لنسخة.

(٣) صحح عليه في (ت)، (ص).

(٤) قوله: «عام خيبر» من (د)، (ص)، (هـ)، ونُسب في حاشيتي (ف)، (ت) لنسخة، وصُحح عليه فيهما، وهو ثابت في «الكبرى» للمصنف (٢٤٠) من رواية حمزة.

(٥) قوله: «فتمضمض وتمضمضنا»: بدله في (د)، (ت)، (ص): «فمضمض ومضمضنا»، وصحح عليه في (ت).

* [١٩١] [التحفة: خ س ق ٤٨١٣] [الكبرى: ٢٤٠] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٢٦)، ومن طريقه أخرجه البخاري (٢٠٩، ٤١٩٥)، وتابعه عليه: سفيان بن عيينة عند البخاري (٥٣٨٤)، وشعبة (٤١٧٥)، وحمادبن زيد (٥٣٩٠)، وعبدالوهاب الثقفي (٢٩٨١) بعضهم مطولا، وبعضهم مختصرًا في معنىٰ حديث مالك.

١٢٤- بَابُ(١) الْمَضْمَضَةِ مِنَ اللَّبَنِ

• [١٩٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(٣)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَتَمَضْمَضَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ لَهُ دَسَمًا».

١٢٥- بَابُ(١) ذِكْرِ مَا يُوجِبُ الْغُسْلَ وَمَا لَا يُوجِبُهُ(٤)

• [١٩٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٥) يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَغَرِّ، وَهُوَ: ابْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ، أَنَّهُ أَسْلَمَ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ.

---

(١) من (ص).
(٢) زاد بعده في (د)، (ص): «بن سعيد»، ونسبه في حاشية (س) لنسخة.
(٣) قوله: «عبيد الله بن عبد الله» صحح عليه في (ت).

* [١٩٢] [التحفة: ع ٥٨٣٣] [الكبرى: ٢٤١] • أخرجه البخاري (٢١١)، ومسلم (٣٥٨) من طريق قتيبة بن سعيد، به.

(٤) زاد بعده في (د)، (ص): «غسل الكافر إذا أسلم»، ونسب في (هـ)، وحاشية (ت) لنسخة.
(٥) في حاشية (ت)، وفوق اللفظ في (ص): «أخبرنا»، ونسب فيهما لنسخة.

* [١٩٣] [التحفة: د ت س ١١١٠٠] [الكبرى: ٢٤٢] • أخرجه أبو داود (٣٥٥)، والترمذي (٦٠٥) من طريق سفيان، به. قال الترمذي: «حسن، لا نعرفه إلا من هذا الوجه». اهـ. وأحمد (٥/ ٦١)، وعبدالرزاق (٦/ ٩). وصححه ابن خزيمة (٢٥٤)، وابن حبان (١٢٤٠). كذا حدث به يحيى القطان وابن مهدي وجماعة من حفاظ أصحاب الثوري.

وروواه قبيصة، عن الثوري، فقال: خليفة بن حصين، عن أبيه، أن جده قيس بن عاصم، كذا أخرجه البيهقي في «السنن» (١/ ١٧١، ١٧٢). وقال أبو حاتم: «هذا خطأ، أخطأ فيه قبيصة في هذا الحديث، إنما هو الثوري، عن الأغر، عن خليفة بن حصين، عن جده قيس بن عاصم... ليس فيه أبوه». اهـ. «العلل» (٣٥).

١٢٦- بَابُ[١] تَقْدِيمِ غُسْلِ الْكَافِرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُسْلِمَ

• [١٩٤] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّ ثُمَامَةَ بْنَ أُثَالٍ الْحَنَفِيَّ انْطَلَقَ إِلَىٰ نَجْلٍ[٣] قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَاغْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ[٤]، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، يَا مُحَمَّدُ، وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَىٰ[٥] الْأَرْضِ وَجْهٌ[٦] أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ، فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ كُلِّهَا إِلَيَّ، وَإِنَّ خَيْلَكَ أَخَذَتْنِي وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ، فَمَاذَا تَرَىٰ؟ فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ. مُخْتَصَرٌ.

---

(١) من (د)، (ص).

(٢) زاد بعده في (د)، (ص): «بن سعيد».

(٣) في حاشية (هـ) منسوبا لنسخة: «نخل» بالخاء المعجمة، قال السندي (١/ ١١٠): «قيل: بجيم ساكنة، وهو الماء القليل النابع، وقيل: هو الماء الجاري، قلت: أو بخاء معجمة جمع نخلة، أي: إلى بستان؛ لأن البستان لا يخلو عن الماء عادة، فما قيل: الجيم هو الصواب، ليس بشيء، كيف وقد صرحوا أن الخاء رواية الأكثر؟! وقال عياض: الرواية بالخاء، وذكر ابن دريد بالجيم». اهـ.

(٤) بعد لفظ الجلالة في (هـ): «وحده لا شريك له»، ونُسب فيها وفي حاشية (س) لنسخة.

(٥) زاد بعده في (ص): «وجه»، ونُسب في حاشيتي (س)، (ت) لنسخة.

(٦) في (ك): «وجها»، ونُسب في حاشية (س) للطبري.

* [١٩٤] [التحفة: خ م د س ١٣٠٠٧] [الكبرى: ٢٤٣] • أخرجه البخاري (٤٦٩، ٢٤٢٢) مختصرًا، ومسلم (١٧٦٤/ ٥٩) مطولا من طريق قتيبة بن سعيد، به.

وتابعه عليه عبدالله بن يوسف التنيسي عند البخاري (٤٦٢، ٢٤٢٣، ٤٣٧٢) - كلاهما عن الليث، به.

وتابعه عليه عبدالحميد بن جعفر عند مسلم (١٧٦٤/ ٦٠) - كلاهما عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، به.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن مختصرًا (٧٢٤).

١٢٧- باب(١) الْغُسْلِ مِنْ مُوارَاةِ الْمُشْرِكِ

• [١٩٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ نَاجِيَةَ بْنَ كَعْبٍ، عَنْ عَلِيٍّ ﵁، أَنَّهُ أَتَى(٢) النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَبَا طَالِبٍ مَاتَ، فَقَالَ: «اذْهَبْ فَوَارِهِ». قَالَ: إِنَّهُ مَاتَ مُشْرِكًا! قَالَ: «اذْهَبْ فَوَارِهِ». فَلَمَّا وَارَيْتُهُ رَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي: «اغْتَسِلْ».

١٢٨- بَابُ وُجُوبِ الْغُسْلِ إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ

• [١٩٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الْأَرْبَعِ ثُمَّ اجْتَهَدَ(٣)، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ».

---

(١) من (ص).

(٢) زاد بعده في (د)، (ص): «إلى»، ونسبه في (ص) لنسخة.

* [١٩٥] [التحفة: د س ١٠٢٨٧] [الكبرى: ٢٤٥] • أخرجه البخاري (٤٦٩، ٢٤٢٢) مختصرًا، ومسلم (١٧٦٤/ ٥٩) مطولا من طريق قتيبة بن سعيد، به.

وتابعه عليه عبدالله بن يوسف التنيسي عند البخاري (٤٦٢، ٢٤٢٣، ٤٣٧٢) - كلاهما عن الليث، به.

وتابعه عليه عبدالحميد بن جعفر عند مسلم (١٧٦٤/ ٦٠) - كلاهما عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، به.

وسيأتي من حديث الثوري، عن أبي إسحاق، به. برقم (٢٠٢٤).

(٣) صحح عليه في (ت).

* [١٩٦] [التحفة: خ م د س ق ١٤٦٥٩] [الكبرى: ٢٤٧] • أخرجه مسلم (٣٤٨) من طريق ابن المثنى، وابن جرير، عن شعبة، به.

وأخرجه البخاري (٢٩١)، ومسلم (٣٤٨) من طريق هشام الدستوائي، متابعًا لشعبة، عن قتادة، وقال فيه: «ثم جهدها»، ورواه مطر الوراق عنده أيضا، وقال فيه: «وإن لم ينزل».

• [١٩٧] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ[(١)] إِسْحَاقَ الْجُوزَجَانِيُّ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ ابْنُ عَبْدِالْمَلِكِ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا قَعَدَ بَيْنَ شُعَبِهَا الْأَرْبَعِ ثُمَّ اجْتَهَدَ[(٣)]، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ**».

قال أبو عبدالرحمن: هَذَا خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ: أَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَدْ رَوَىٰ الْحَدِيثَ عَنْ شُعْبَةَ: النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ وَغَيْرُهُ، كَمَا رَوَاهُ خَالِدٌ.

١٢٩- بَابُ[(٤)] الْغُسْلِ مِنَ الْمَنِيِّ

• [١٩٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ - وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ - قَالَ[(٥)]: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ[(٣)] بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً. فَقَالَ[(٦)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ**

= وقد روى هذا الحديث ابن سيرين كما في الطريق التالية وأعله عقبه، وكذلك أعله أبو حاتم في «العلل» (٨٠) فقال: «هذا عندي خطأ، إنما هو أشعث، عن الحسن، عن أبي هريرة». اهـ.

وقال الدارقطني في «العلل» (٨/ ٢٥٩): «غريب وليس بمحفوظ عن ابن سيرين». اهـ.

(١) صحح على أوله في (ت).

(٢) بضم الجيم الأولى في (ت)، (ص)، (هـ)، وبفتحها في (س)، وبالضم ضبطه الحافظ في «التقريب» (٢٧٣).

(٣) صحح عليه في (ت).

* [١٩٧] [التحفة: س ١٤٤٠٥] [الكبرى: ٢٤٨] • تقدم الكلام على طريق ابن سيرين في الحديث السابق (١٩٦)، وهو متفق عليه من غير طريق ابن سيرين.

(٤) من (د)، (ص).

(٥) صحح عليه في (ت)، ووقع في (هـ): «قالا».

(٦) زاد بعده في (س)، (هـ): «له»، وفي (د)، (ص)، وحاشيتي (س)، (هـ) منسوبا فيهما لنسخة: «لي».

فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ، وَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ، وَإِذَا[١] **فَضَخْتَ**[٢] **الْمَاءَ فَاغْتَسِلْ** » .

• [١٩٩] *أخبرنا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، عَنْ زَائِدَةَ . ح[٣] وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ : أَخْبَرَنَا[٤] أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ رُكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيلَةَ[٥] الْفَزَارِيِّ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ﵁ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ . فَقَالَ : « **إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ فَتَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ فَضْخَ**[٦] **الْمَاءِ فَاغْتَسِلْ** » .

---

(١) في (ف) ، (د) : « فإذا » .

(٢) في (س) ، (ك) ، (د) : « نضحت » ، وفضخت الماء ، أي : أمْنَيْتَ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فضخ) .

* [١٩٨] [التحفة : د س ١٠٠٧٩] [الكبرى : ٢٤٩] • أخرجه أبوداود (٢٠٦) عن قتيبة ، وأحمد (١/ ١٠٩) - كلاهما عن عبيدة ، وذكر عنده علة سؤاله ، وصححه ابن خزيمة (٢٠) ، وابن حبان (١١٠٧) .

وتابعه عليه زائدة عند أحمد (١/ ١٢٥) ، والمصنف ، ويأتي (١٩٩) ، وصححه ابن حبان (١١٠٢) - كلاهما عن الركين بن الربيع ، به .

وقال البزار في « المسند » عقب حديث (٨٠٢) : « ولا نعلم روى حصين بن قبيصة عن علي إلا هذا الحديث ، ولا نعلم أحدا روى هذا اللفظ عن علي غيره » . اهـ .

تقدم من طريق أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي برقم (١٥٧) ، وانظر أطرافه هناك .

(٣) علامة التحويل ليست في (ف) ، وأشار في حاشية (س) لعدم وجودها في نسخة الطبري . ووقع بعدها في (س) : « قال » ، ونسبه في (هـ) لنسخة .

(٤) في (د) ، (هـ) : « حدثنا » .

(٥) بضم أوله وفتح الميم في (س) ، وكذا ضبطه أبو علي الغساني في « تقييد المهمل » (١/ ٢٤٥) ، والقاضي عياض في « المشارق » (٢/ ١١٢) ، وابن حجر في « التقريب » في ترجمة الربيع بن عميلة . وضبط في (د) ، (ت) ، (ص) ، (هـ) بفتح أوله وكسر الميم ، وصحح عليه في (ص) ، وكذا ضبطه الحافظ في « التقريب » في ترجمة الركين بن الربيع .

(٦) في (س) ، (ك) ، (د) : « نضح » ، ونسبه في حاشية (هـ) لنسخة .

* [١٩٩] [التحفة : د س ١٠٠٧٩] [الكبرى : ٢٥٠] • تقدم تخريجه (١٩٨) ، والحديث تقدم من وجه آخر ، عن علي بن أبي طالب برقم (١٥٧) .

١٣٠- بَابُ[1] غُسْلِ[2] الْمَرْأَةِ تَرَىٰ فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ

• [٢٠٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[3] عَبْدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ[4]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَىٰ فِي مَنَامِهَا مَا يَرَىٰ[5] الرَّجُلُ. قَالَ: «**إِذَا أَنْزَلَتِ الْمَاءَ فَلْتَغْتَسِلْ**».

• [٢٠١] أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ[6] عَائِشَةَ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ كَلَّمَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - وَعَائِشَةُ جَالِسَةٌ - فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، أَرَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَرَىٰ فِي النَّوْمِ مَا يَرَى الرَّجُلُ، أَفَتَغْتَسِلُ[7] مِنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَعَمْ**». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لَهَا: أُفٍّ لَكِ ۩ أَوَتَرَىٰ[8] الْمَرْأَةُ ذَلِكِ؟ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**تَرِبَتْ يَمِينُكِ،**

---

(١) من (ص).

(٢) بضم أوله في (ت)، وضبط في (س) بالضم والفتح معا، مع نسبة الضم للطبري، والفتح للعلوي.

(٣) في (س)، (د)، (ص): «أخبرنا». (٤) صحح عليه في (ت).

(٥) في حاشية (س) منسوبا لنسخة، وفوق السطر في (ف): «يراه»، وصحح عليه في (ف).

* [٢٠٠] [التحفة: م س ق ١١٨١] [الكبرى: ٢٥٢] • أخرجه مسلم (٣١١) من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد، به، وقال فيه: «أن أنس بن مالك حدثهم، أن أم سليم حدثت، أنها سألت النبي ﷺ . . .» فذكره.

سيأتي بنفس الإسناد بطرف آخر منه (٢٠٥).

(٦) في حاشية (ت)، وفوق السطر في (ص): «عن»، ونسب فيهما لنسخة.

(٧) في (د)، (ص): «أتغتسل»، وفي (ف): «فتغتسل».

۩ [س/ ١٧]

(٨) بفتح التاء من (س)، (ف)، وضبط في (ت) بضمها.

فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ[(١)]؟!»

• [٢٠٢] أخبرنا شُعَيْبُ[(٢)] بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ[(٣)] غُسْلٌ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ». فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: أَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَفِيمَ[(٤)] يُشْبِهُهَا الْوَلَدُ؟!»

• [٢٠٣] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً الْخُرَاسَانِيَّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ[(٥)] قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَحْتَلِمُ فِي مَنَامِهَا، فَقَالَ: «إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ فَلْتَغْتَسِلْ».

---

(١) بفتح الشين والباء من (ك)، (هـ)، وضبط في (ف) بكسر فسكون، وفي (ص) بالوجهين وكتب عليه: «معا»، وكلا الوجهين لغة مشهورة كما قال النووي في «شرح مسلم» (٣/ ٢٢٧).

* [٢٠١] [التحفة: س ١٦٦٢٧] [الكبرى: ٢٥٣] • أخرجه مسلم (٣١٤) من طريق عقيل، عن الزهري، وأحال لفظه على حديث أم سلمة قبله.

(٢) صحح عليه في (ت).

(٣) أشار في حاشيتي (س)، (هـ) إلى أنه زيد بعده في نسخة: «من».

(٤) في حاشية (ت) منسوبا لنسخة: «فبم».

* [٢٠٢] [التحفة: خ م ت س ق ١٨٢٦٤] [الكبرى: ٢٥١-٦٠٦٥] • أخرجه البخاري (٣٣٢٨، ٦٠٩١) من حديث يحيى، به. وعنده أيضًا (١٣٠، ٢٨٢، ٦١٢١)، وعند مسلم (٣١٣) من طرق عن هشام بن عروة، به.

(٥) بفتح أوله وكسر ثانيه من (ت)، وصحح على أوله.

* [٢٠٣] [التحفة: س ق ١٥٨٢٧] [الكبرى: ٢٥٤] • أخرجه أحمد (٦/ ٤٠٩) عن غندر وحجاج، عن شعبة... بسنده، ولم يذكر: «في منامها»، ورواه أيضًا أحمد (٦/ ٤٠٩)، وابن ماجه (٦٠٢) من طريق وكيع، عن سفيان، عن علي بن زيد، عن ابن المسيب، عن خولة... بنحوه، وزاد في آخره: «كما أنه ليس على الرجل غسل حتى ينزل».

١٣١- بَابٌ فِي[1] الَّذِي يَحْتَلِمُ وَلَا يَرَى الْمَاءَ

• [٢٠٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالْجَبَّارِ[2]، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سُعَادٍ[3]، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ».

- وقال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٤٣٠): «يرويه علي بن زيد بن جدعان، وعطاء الخراساني، واختلف عنهما». اهـ. ثم ذكر أوجه الخلاف.

وقال مغلطاي في «الإعلام» (٣/ ٨٠٢): «إسناده ضعيف». اهـ.

وقال أبونعيم في «الحلية» (٥/ ٢٠٦): «غريب من حديث عطاء، عن سعيد. رواه إسماعيل بن عياش أيضًا، عنه». اهـ.

(١) من (ت)، (د)، (ص)، ونسب في (ت)، وحاشية (هـ) لنسخة.

(٢) قوله: «بن عبدالجبار» من (ف)، (د)، (ص)، ونسب في (هـ)، وحاشية (ت) لنسخة.

(٣) كتب في حاشية (س) منسوبا لحاشية الطبري: «بالضم والتخفيف في نسخة ابن أبي حاتم. وفي كتاب «التاريخ» للبخاري بالفتح والتشديد»، وقد ضبط بالأول في (س)، (ك)، (ت)، (ص)، (هـ)، وكذا ضبطه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٢٣٢)، وابن ماكولا في «الإكمال» (٤/ ٣٠٦)، وصوّبه الحافظ في «تبصير المنتبه» (٢/ ٦٨١).

* [٢٠٤] [التحفة: س ق ٣٤٦٩] [الكبرى: ٢٥٥] • أخرجه أحمد (٥/ ٤١٦)، وابن ماجه (٦٠٧) من طريق سفيان بن عيينة، وتابعه عليه ابن جريج عند أحمد (٥/ ٤٢١)، وقال في إسناده: «عن عبدالرحمن بن سعاد، وكان مرضيا من أهل المدينة». اهـ.

وخالفهما شعبة؛ فرواه عن عمرو، عن عبدالرحمن بن سعاد، عن رجل، عن أبي أيوب، أو عن رجل، عن عبدالرحمن بن سعاد، عن أبي أيوب. أخرجه ابن الجعد (٢/ ٧٠٢).

قال الذهبي في «الميزان»: «عبدالرحمن بن السائب، عن عبدالرحمن بن سعاد، وعنه عمرو بن دينار - فقط - حديثه «الماء من الماء»». اهـ.

وقال القيسراني كما في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٠٣): «هذا حديث حسن غريب». اهـ.

وقال مغلطاي في «شرح ابن ماجه» (٣/ ٨١٧): «إسناده ضعيف؛ للجهالة بحال عبدالرحمن بن السائب... فإني لم أر عنه راويًا غير عمرو بن دينار، وكذا ابن سعاد، ولم يتعرض أحد لذكر حالهما فيما علمت». اهـ. ثم نقض ما جاء من زيادة في إسناد ابن جريج. -

١٣٢- بَابُ مَاءِ الرَّجُلِ وَمَاءِ الْمَرْأَةِ(١)

• [٢٠٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ(٢)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَاءُ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ، وَمَاءُ

- وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٣٤٣) من حديث أبي سعيد الخدري، وأصله في «صحيح البخاري» (١٨٠) دون قوله: «الماء من الماء»، وأخرجه مسلم - أيضا - من حديث أُبي بن كعب، وعثمان بن عفان، بنحوه.

وحديث: «الماء من الماء» حكى النووي في «شرح مسلم» (٤/ ٣٦) أن جمهور الصحابة ومن بعدهم على أنه منسوخ.

واستدل الجمهور بما روي من حديث أبي هريرة فيما أخرجه البخاري ومسلم، وقد سبق تخريجه، ومن حديث عائشة - فيما أخرجه مسلم - عن النبي ﷺ قال: «إذا جلس بين شعبها الأربع وقد جهدها، فقد وجب الغسل».

وبما أخرجه مسلم وحده من حديث عائشة زوج النبي ﷺ قالت: ثم إن رجلًا سأل رسول الله ﷺ عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل، هل عليهما الغسل؟ وعائشة جالسة، فقال رسول الله ﷺ: «إني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم نغتسل».

وبما أخرجه الترمذي (١١٠) وغيره من حديث الزهري، عن سهل بن سعد، عن أُبيِّ بن كعب قال: «إنما كان الماء من الماء رخصة في أول الإسلام، ثم نهي عنها».

قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن صحيح، وإنما كان «الماء من الماء» في أول الإسلام، ثم نسخ بعد ذلك، وهكذا روىٰ غير واحد من أصحاب النبي ﷺ منهم: أبي بن كعب ورافع بن خديج، والعمل علىٰ هذا عند أكثر أهل العلم علىٰ أنه إذا جامع الرجل امرأته في الفرج وجب عليهما الغسل وإن لم ينزلا». اهـ.

وقيل: إن الزهري لم يسمع هذا الحديث من سهل بن سعد، قاله موسىٰ بن هارون الحمال والدارقطني، فيما حكاه عنهما ابن حجر في «التلخيص» (١/ ١٣٤).

(١) لفظ الترجمة في (ص): «باب الفصل بين ماء...» إلخ، وكذا وقع في (د)، وحاشيتي (ت)، (هـ)، لكن بدون لفظ: «باب»، ونُسب في الحاشيتين لنسخة، وصحح عليه في حاشية (ت).

(٢) في (س)، (ك)، (ص): «شعبة»، وصحح عليه في (س)، ونسبه في حاشية (هـ) لنسخة، وكتب في حاشية (ت): «وقع في بعض النسخ: شعبة»، والمثبت صحح عليه في (ت)، وكذا هو في «الكبرىٰ» للمصنف (٢٥٦)، و«التحفة»، ومصادر الحديث.

الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ كَانَ الشَّبَهُ[١] » .

١٣٣- ذِكْرُ الِاغْتِسَالِ مِنَ الْحَيْضِ[٢]

• [٢٠٦] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٣] إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا[٥] الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٦] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٧] هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ[٨] مِنْ بَنِي أَسَدِ قُرَيْشٍ، أَنَّهَا أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ[٩] أَنَّهَا تُسْتَحَاضُ[١٠]، فَزَعَمَتْ أَنَّهُ قَالَ[١١]: « **إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا[١٢] أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي[١٣] عَنْكِ الدَّمَ، ثُمَّ صَلِّي** » .

---

(١) بفتح أوله وثانيه في أكثر النسخ، وضبط في (ف) بكسر فسكون، وكلاهما لغة كما تقدم.

* [٢٠٥] [التحفة: م س ق ١١٨١] [الكبرى: ٢٥٦] • تقدم بنفس الإسناد بطرف آخر منه برقم (٢٠٠).

(٢) في حاشية (س) منسوبا لنسخة: « المحيض » .

(٣) في (س)، (هـ): « أخبرنا »، ونسبه فوق السطر في (ص) لنسخة.

(٤) زاد بعده في (د)، (ص): « العدوي »، ونُسب في (هـ)، وحاشية (ت) لنسخة. ووقع في حاشيتي (ت)، (ص) منسوبا لنسخة: « وهو ابن سماعة » .

(٥) في (د)، (ص): « أنا »، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

(٦) في (س)، (ت): « حدثنا » .

(٧) في (س): « نا » .

(٨) في حاشيتي (ت)، (هـ) منسوبا لنسخة: « أبي حبيش » .

(٩) بعده في (د)، (ص): « له » .

(١٠) **الاستحاضة:** أن يستمر بالمرأة خروج الدم بعد أيام حيضها المعتادة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حيض).

(١١) بعده في (ت): « لها » .

(١٢) في (د)، (ص)، (هـ): « فإذا »، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

(١٣) في (د): « فاغتسلي واغسلي »، ونُسب في حاشيتي (ت)، (هـ)، وفوق السطر في (ص) لنسخة، وكذا هو في الرواية الآتية برقم (٣٥٣) بنفس الإسناد، وفي « الكبرى » للمصنف برقم (٢٥٩)، وبه يظهر الاستدلال للترجمة، كما ذكر السندي في « حاشيته » (١/ ١١٨).

* [٢٠٦] [التحفة: د س ١٨٠١٩] [الكبرى: ٢٥٩] • كذا رواه الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد، =

• [٢٠٧] أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ هَاشِمٍ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا

= عن هشام، عن عروة، به. وسيأتي أيضًا (٣٥٣).

وقال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٧٨): «وهم فيه، والصحيح عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: أن فاطمة بنت أبي حبيش...». اهـ.

ورواه المنذر بن المغيرة، عن عروة، عن فاطمة، به. وزاد في لفظه. كذا أخرجه أبو داود (٢٨٠)، وابن ماجه (٦٢٠)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٧٣٦)، وأشار ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/ ١٨٩٢) إلى خطأ هذه الرواية، وأن الصواب ما رواه الحفاظ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

قال النسائي: «وقد روى هذا الحديث هشام بن عروة، عن عروة، ولم يذكر فيه ما ذكر المنذر». اهـ.

وقال البيهقي في «الكبرى» (١/ ٣٣١): «وفي هذا ما دلّ على أنه لم يحفظه؛ وهو سماع عروة من فاطمة بنت أبي حبيش، فقد بين هشام بن عروة أن أباه إنما سمع قصة فاطمة بنت أبي حبيش من عائشة، وروايته في الإسناد والمتن جميعًا أصح من رواية المنذر بن المغيرة». اهـ.

وقال الذهبي في ترجمة المنذر بن المغيرة من «الميزان» (٨٧٦٦): «لا يعرف، وبعضهم قواه، وقال أبو حاتم: «مجهول»». اهـ.

ورواه ابن أبي عدي، عن محمد بن عمرو، عن ابن شهاب، عن عروة، به.

أخرجه أبو داود (٢٨٦، ٣٠٤) عن ابن المثنى، وصححه ابن حبان (١٣٤٨) من هذا الوجه.

وتابع ابن المثنى عليه الإمام أحمد عند البيهقي (١/ ٣٢٥) وقال في آخره: «كان ابن أبي عدي حدثنا به عن عائشة، فتركه». اهـ. وقال أبو داود: «قال ابن المثنى: حدثنا به ابن أبي عدي من كتابه هكذا، ثم حدثنا به بَعْدُ حفظًا. قال: عن عائشة، أن فاطمة». اهـ. وكذا قال أبو موسى عند الدارقطني في «السنن» (١/ ٢٠٧).

وقال أبو حاتم في «العلل» (١١٧): «لم يتابع محمد بن عمرو على هذه الرواية، وهو منكر». اهـ.

قال الدارقطني: «روى محمد بن عمرو بن علقمة هذا الحديث عن الزهري، عن عروة، عن فاطمة بنت أبي حبيش، وقال مرة: عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن فاطمة بنت أبي حبيش، وأتى فيه بلفظ أغرب فيه، وهو قوله: «إن دم الحيض أسود يعرف»». اهـ. «العلل» (١٤/ ١٠٣).

ويأتي من طريق المنذر بن المغيرة برقم (٢١٦) (٣٦٢) (٣٥٧٩)، وابن شهاب الزهري برقم (٢٢٠) (٣٦٦).

(١) صحح عليه في (ت).

الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ(١) فَاتْرُكِي الصَّلَاةَ ، وَإِذَا(٢) أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي » .

---

(١) بفتح الحاء في (هـ) ، وبكسرها في (د) ، (ت) ، وبالوجهين في (س) ، مع نسبتهما معا للعلوي ، ونسبة أحدهما للطبري . والمعنى بالفتح : المرة من الحيض ، وبالكسر : الحالة التي تتصف بها الحائض وتلزمها من تجنب لأمور وتوق لها . وقد قال النووي في « شرح مسلم » (٤/ ٢٦) : « يجوز في الحيضة هنا الوجهان : فتح الحاء وكسرها جوازا حسنا » ، قال الحافظ في الفتح (١/ ٤٠٩) : « والذي في روايتنا بفتح الحاء . . . » .

(٢) في (ك) ، (ت) ، (هـ) : « فإذا » ، ونسبه فوق السطر في (ص) لنسخة .

* [٢٠٧] [التحفة : س ق ١٦٥١٦] [الكبرى : ٢٦٠] • هذا الحديث سيأتي سندا ومتنا برقم (٣٥٤)

وروى هذا الحديث الزهري واختلف عليه ؛ فرواه عنه الأوزاعي هكذا ويأتي (٢٠٨) ، وتابعه الليث عند مسلم (٣٣٤/ ٦٣) وفيه : « فكانت تغتسل عند كل صلاة » . وقال الليث فيما ذكره مسلم : « لم يذكر ابن شهاب أن رسول الله أمر أم حبيبة بنت جحش ﵂ أن تغتسل عند كل صلاة ، ولكنه شيء فعلته هي » . اهـ . ورواه ابن أبي عدي ، عن محمد بن عمرو ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، به .

أخرجه أبو داود (٢٨٦ ، ٣٠٤) عن ابن المثنى ، وصححه ابن حبان (١٣٤٨) من هذا الوجه .

وتابع ابن المثنى عليه الإمام أحمد عند البيهقي (١/ ٣٢٥) وقال في آخره : « كان ابن أبي عدي حدثنا به عن عائشة ، فتركه » . اهـ . وقال المصنف : « قد روى هذا الحديث غير واحد ، لم يذكر أحد منهم ما ذكر ابن أبي عدي . والله أعلم » وقال أبو داود : « قال ابن المثنى : حدثنا به ابن أبي عدي من كتابه هكذا ، ثم حدثنا به بَعْدُ حفظًا . قال : عن عائشة ، أن فاطمة » . اهـ . وكذا قال أبو موسى عند الدارقطني في « السنن » (١/ ٢٠٧) .

وقال أبو حاتم في « العلل » (١١٧) : « لم يتابع محمد بن عمرو على هذه الرواية ، وهو منكر » . اهـ .

قال الدارقطني : « روى محمد بن عمرو بن علقمة هذا الحديث ، عن الزهري ، عن عروة ، عن فاطمة بنت أبي حبيش ، وقال مرة : عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، أن فاطمة بنت أبي حبيش ، وأتى فيه بلفظ أغرب فيه ، وهو قوله : « إن دم الحيض أسود يعرف » » . اهـ . « العلل » (١٤/ ١٠٣) .

وتابع الزهري عليه عراك بن مالك عند مسلم (٣٣٤/ ٦٥ ، ٦٦) ، وهشام بن عروة ؛ رواه عنه مالك بن أنس عند البخاري (٣٠٦) وأبو معاوية عند البخاري (٢٢٨) ، ومسلم (٣٣٣) ، ووكيع عند مسلم فيما تقدم ، وحماد بن أسامة وابن عيينة وزهير بن معاوية عند -

• [٢٠٨] أَخبرنا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ، عَنْ(١) عَائِشَةَ قَالَتِ: اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ سَبْعَ سِنِينَ، فَاشْتَكَتْ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ(٢)؛ وَلَكِنْ هَذَا

= البخاري (٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣١)، وعبدالله بن نمير وجرير بن عبدالحميد عند مسلم فيما تقدم، ورواه حماد بن زيد، عن هشام، فقال: «فاغسلي عنك أثر الدم وتوضئي» فلفظة: «وتوضئي» مما تفرد بها حماد، عن هشام. ولذلك لما أخرجه مسلم من حديث حماد قال: «وفي حديث حماد بن زيد زيادة حرف تركنا ذكره». وقال البيهقي في «السنن» (١/ ١١٦) بعد ذكره قول مسلم المذكور آنفا: «وهذا لأن هذه الزيادة غير محفوظة، إنما المحفوظ ما رواه أبو معاوية وغيره، عن هشام بن عروة هذا الحديث وفي آخره: «قال هشام: قال أبي: ثم توضأ لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت». اهـ. وثم خلاف آخر ذكره الدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٠١-١٠٤)، ومغلطاي في «شرح ابن ماجه» (٣/ ٨٧٣-٨٧٦).

والحديث يأتي عند المصنف من حديث النعمان بن المنذر وأبي معيد والأوزاعي (٢٠٩)، وعمرو بن الحارث (٢١٠) - أربعتهم عن الزهري، عن عروة وعمرة معا بألفاظ متقاربة.

ويروى عن عروة وحده: وسيأتي من حديث الزهري برقم (٢١١) (٢٢١) (٣٥٥) (٣٦٧)، ومن حديث عراك بن مالك برقم (٢١٢) (٣٥٦)، ومن حديث هشام بن عروة برقم (٢١٧) (٢٢٢) (٢٢٣) (٢٢٤) (٣٦٣) (٣٦٨) (٣٦٩) (٣٧٠) (٣٧١) - ثلاثتهم عن عروة بألفاظ متقاربة.

ومن حديث عمرة وحدها، وسيأتي من حديث أبي بكر بن محمد برقم (٢١٤) (٣٦٠)، وابن شهاب برقم (٢١٥) (٣٦١) - كلاهما عن عمرة، به.

(١) صحح عليه في (ت)، ووقع في (ف)، (د)، (ص): «أن»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

(٢) بفتح الحاء في (ص)، وبكسرها في (د)، (ت)، وبالوجهين في (س)، مع عزوهما معا للعلوي، وعزو الفتح للطبري. قال النووي في «شرح مسلم» (٤/ ٢٦): «وأما الحيضة فيجوز فيها الوجهان...: أحدهما: مذهب الخطابي كسر الحاء، أي الحالة، والثاني وهو الأظهر: فتح الحاء، أي الحيض، وهذا الوجه قد نقله الخطابي عن أكثر المحدثين أو كلهم...، وهو في هذا الموضع متعين أو قريب من المتعين؛ فإن المعنى يقتضيه؛ لأنه ﷺ أراد إثبات الاستحاضة ونفي الحيض».

عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي».

• [٢٠٩] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي النُّعْمَانُ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَأَبُو مُعَيْدٍ[1]، وَهُوَ: حَفْصُ بْنُ غَيْلَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ - امْرَأَةُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَهِيَ أُخْتُ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ - فَاسْتَفْتَتْ[2]

---

* [٢٠٨] [التحفة: س ق ١٦٥١٦-خ م د س ق ١٧٩٢٢] [الكبرى: ٢٦١] • أخرجه ابن ماجه (٦٢٦)، والدارمي (٧٩٥)، وابن حبان (١٣٥٣)، والبيهقي في «السنن» (١/ ١٧٠، ٣٢٨) من حديث الأوزاعي، به.

وزاد فيه الأوزاعي زيادة لم يأت بها غيره عن الزهري، اختصرها المصنف هنا، وهي عنده (٢٠٩) وتبعه عليها هناك أبو معيد، والنعمان بن المنذر، وهي قوله: «إذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة، وإذا أدبرت فاغتسلي وصلي».

قال أبو داود إثر حديث (٢٨٥): «زاد الأوزاعي في هذا الحديث، عن الزهري، عن عروة وعمرة، عن عائشة قالت: استحيضت أم حبيبة بنت جحش - وهي تحت عبدالرحمن بن عوف - سبع سنين فأمرها النبي ﷺ قال: «إذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة، وإذا أدبرت فاغتسلي وصلي» ولم يذكر هذا الكلام أحد من أصحاب الزهري غير الأوزاعي.

ورواه عن الزهري عمرو بن الحارث، والليث، ويونس، وابن أبي ذئب، ومعمر، وإبراهيم بن سعد، وسليمان بن كثير، وابن إسحاق، وسفيان بن عيينة، ولم يذكروا هذا الكلام، وإنما هذا لفظ حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة». اهـ. وبنحو هذا قال البيهقي في «السنن».

ورواية عمرو بن الحارث عند مسلم (٣٣٤/ ٦٤)، وتأتي عند المصنف برقم (٢١٠) ورواية ابن أبي ذئب عند البخاري برقم (٣٢٧).

وتقدم تخريجه من حديث عروة وحده عن عائشة برقم (٢٠٧).

(١) صحح عليه في (ت).

(٢) زيد قبله في (هـ)، وفي حواشي (س)، (ت)، (ص): «قالت»، ونسب في الجميع لنسخة.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ(١)، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ(٢)، وَلَكِنْ هَذَا عِرْقٌ، فَإِذَا أَدْبَرَتِ الْحَيْضَةُ(٣) فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي، وَإِذَا أَقْبَلَتْ فَاتْرُكِي لَهَا الصَّلَاةَ». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّي، وَكَانَتْ تَغْتَسِلُ أَحْيَانًا فِي مِرْكَنٍ(٤) فِي حُجْرَةِ أُخْتِهَا زَيْنَبَ، وَهِيَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِنَّ حُمْرَةَ الدَّمِ لَتَعْلُو الْمَاءَ، وَ(٥) تَخْرُجُ فَتُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا يَمْنَعُهَا ذَلِكَ مِنَ الصَّلَاةِ.

• [٢١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ - خَتَنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَحْتَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، اسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ(٦)، وَلَكِنَّ هَذَا عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي».

---

(١) بعده في (د)، (ص): «عنه»، ونسبه في (ص) لنسخة.

(٢) ضبط في (س)، (ت) بفتح الحاء وكسرها، مع نسبة الوجهين في (س) للعلوي، ونسبة أحدهما للطبري، وقد تقدم ترجيح الفتح في هذا السياق.

(٣) في (ت) بكسر الحاء، وفي (س) بالفتح والكسر معا، وتقدم تجويز الوجهين في هذا السياق جوازًا حسنًا.

(٤) **المركن**: إناء يغسل فيه. (انظر: عمدة القاري) (٢/ ٣٩٦).

(٥) في (د)، (ص): «ثم» بدل الواو، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

* **[٢٠٩] [التحفة: س ١٦٤٢٣-س ق ١٦٥١٦-خ م د س ق ١٧٩٢٢-س ١٦٦٨١] [الكبرى: ٢٦٢]** • أخرجه الطحاوي (١/ ٩٩) من حديث الربيع شيخ النسائي، به. وقد تقدم تخريجه برقم (٢٠٨) وتقدم من حديث عروة وحده، عن عائشة (٢٠٧).

(٦) بفتح الحاء في (ت)، (هـ)، وبالفتح والكسر معا في (س)، وقد تقدم ترجيح الفتح في هذا السياق.

* **[٢١٠] [التحفة: م د س ١٦٥٧٢-خ م د س ق ١٧٩٢٢] [الكبرى: ٢٦٣]** • تقدم تخريجه برقم (٢٠٨). وتقدم أيضا من حديث عروة وحده، عن عائشة برقم (٢٠٧).

• [٢١١] أخبرنا قُتَيْبَةُ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ : اسْتَفْتَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُسْتَحَاضُ . فَقَالَ : **«إِنَّمَا ذَلِكِ[(٢)] عِرْقٌ ، فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي»** . فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ .

• [٢١٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ[(٣)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ[(٤)] ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدَّمِ . وَ[(٥)] قَالَتْ عَائِشَةُ : رَأَيْتُ مِرْكَنَهَا مَلآنَ[(٦)] دَمًا . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«امْكُثِي قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحْبِسُكِ حَيْضَتُكِ[(٧)] ، ثُمَّ اغْتَسِلِي»** .

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ[(٣)] مَرَّةً أُخْرَىٰ ، وَلَمْ يَذْكُرْ جَعْفَرًا .

---

(١) زاد بعده في (د) ، (ص) : «بن سعيد» ، ونُسب في حاشيتي (س) ، (ت) لنسخة .
(٢) بكسر الكاف في (ت) ، (ص) ، (هـ) ، وضبط بالكسر والفتح معا في (ف) .
* [٢١١] [التحفة : م د ت س ١٦٥٨٣] [الكبرى : ٢٥٧] • تقدم من حديث الأوزاعي ، عن الزهري ، به . برقم (٢٠٧) .
(٣) زاد بعده في (د) ، (ص) : «بن سعيد» .
(٤) زاد بعده في (د) ، (ص) ، وفي حاشية (ت) : «قالت» ، ونُسب في الأخيرين لنسخة .
(٥) صحح على الواو في (ت) ، وليست في (ف) ، (ك) ، (هـ) .
(٦) صحح على آخره في (ت) ، ووقع في (د) : «مَلأَىٰ» ، ونُسب في حواشي (ت) ، (ص) ، (هـ) لنسخة . قال النووي : «كلاهما صحيح ، الأول على لفظ : المركن ، والثاني : على معناه ، وهو الإجّانة» . اهـ . انظر : «شرح مسلم» للنووي (٤/ ٢٦) .
(٧) بفتح الحاء في (ف) ، (ت) ، (هـ) ، وبالفتح والكسر معا في (س) .
* [٢١٢] [التحفة : م د س ١٦٣٧٠] [الكبرى : ٢٥٨] • تقدم مختصرا من حديث الزهري ، عن عروة ، برقم (٢٠٧) ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن ، برقم (٣٥٦) .

• [٢١٣] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ[١]، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - تَعْنِي - أَنَّ[٢] امْرَأَةً كَانَتْ تُهَرَاقُ الدَّمَ[٣] - عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَاسْتَفْتَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**لِتَنْظُرْ عَدَدَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ مِنَ الشَّهْرِ - قَبْلَ ۞ أَنْ يُصِيبَهَا الَّذِي[٤] أَصَابَهَا - فَلْتَتْرُكِ الصَّلَاةَ قَدْرَ ذَلِكَ مِنَ الشَّهْرِ، فَإِذَا خَلَّفَتْ ذَلِكَ فَلْتَغْتَسِلْ، ثُمَّ لْتَسْتَثْفِرْ، ثُمَّ لْتُصَلِّي[٥]**».

١٣٤- بَابُ[٦] ذِكْرِ الْأَقْرَاءِ

• [٢١٤] *أخبرنا* الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[٧]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ

---

(١) زاد بعده في (د)، (ص): «بن سعيد»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

(٢) في (ف)، ومنسوبا لنسخة في حاشية (ت): «أن تعني» بدل: «تعني أن»، وكذا وقع في (د)، لكن ضرب على «أن». وفي (ك)، (هـ): «يعني أن».

(٣) في (د)، (ص)، ومنسوبا لنسخة في حاشية (ت): «الدماء».

۞[س/١٨]

(٤) في (د)، (ص): «ما».

(٥) صحح على آخره في (ت)، ووقع في (س)، (ف): «لتصلّ» بحذف الياء.

* [٢١٣] [التحفة: د س ق ١٨١٥٨] [الكبرى: ٢٦٥] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٣٨)، ومن طريقه: أبوداود (٢٧٤)، وأحمد (٦/ ٣٢٠)، وتابعه عليه أيوب فيما أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ٣٢٢)، وعبيد الله العمري من رواية أبي أسامة، عنه عند ابن ماجه (٦٢٣)، وخالفهما الليث فيما أخرجه الدارمي (٧٨٠) وصخر بن جويرية، وجويرية بن أسماء، فرووه - جميعًا - عن نافع، عن سليمان بن يسار، أن رجلا أخبره، عن أم سلمة.

وانظر شرح هذا الخلاف في «التمهيد» (١٦/ ٥٦-٦٠).

وقال ابن الملقن: «روي بأسانيد على شرط الصحيح، وأعله البيهقي وغيره بالانقطاع، وظهر اتصاله». اهـ. «خلاصة البدر المنير» (١/ ٨١).

وسيأتي من طريق عبيد الله بن عمر، عن نافع، به. برقم (٣٥٨)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٣٥٩).

(٦) من (د)، (ص).

(٧) قوله: «بن إبراهيم» ليس في (د).

ابْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ - الَّتِي كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ - وَأَنَّهَا اسْتُحِيضَتْ لَا تَطْهُرُ ، فَذُكِرَ شَأْنُهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « إِنَّهَا(١) لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ(٢) ، وَلَكِنَّهَا رَكْضَةٌ مِنَ الرَّحِمِ ، فَلْتَنْظُرْ قَدْرَ قُرْئِهَا(٣) الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ لَهَا(٤) ، فَلْتَتْرُكِ(٥) الصَّلَاةَ ، ثُمَّ تَنْظُرُ(٦) مَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَلْتَغْتَسِلْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ » .

---

(١) من (س) ، (ف) ، (ص) .

(٢) بفتح الحاء في (ت) ، (ص) ، (هـ) ، وبالفتح والكسر معا في (س) .

(٣) بضم القاف في (س) ، (ك) ، (ص) ، وبفتحها في (هـ) ، وكلاهما لغة .

(٤) صحح عليه في (ت) .

(٥) في (د) ، (ص) : « فتترك » .

(٦) في (د) ، (ص) : « لتنظر » ، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة ، وصحح عليه .

* [٢١٤] [التحفة : س ١٧٩٥٤] [الكبرى : ٢٦٦] • أخرجه أحمد في « مسنده » (٦/ ١٢٨) ، وأبوعوانة في « صحيحه » (٩٤٠) من طريق يزيد بن عبد الله ، وهو : ابن الهاد ، به .

قال البيهقي في « السنن الكبرى » (١/ ٣٥٠) : « قال بعض مشايخنا : خبر ابن الهاد غير محفوظ » . اهـ .

والمحفوظ عن عائشة من طريق عمرة ما رواه الزهري عنها ، وليس فيه : « فلتغتسل عند كل صلاة » ، بل هو فعلها .

وتقدم قول الليث عند مسلم (٣٣٤) : « لم يذكر ابن شهاب أن رسول الله أمر أم حبيبة رضي الله عنها أن تغتسل عند كل صلاة ، ولكنه شيء فعلته هي » . اهـ .

وقال الشافعي فيما نقله البيهقي في « السنن » عنه (١/ ٣٤٩) قال رَحِمَهُ اللَّهُ : « وقد روى غير الزهري هذا الحديث أن النبي ﷺ أمرها أن تغتسل لكل صلاة ، ولكن رواه عن عمرة بهذا الإسناد والسياق ، والزهري أحفظ منه ، وقد روى فيه شيئا يدل على أن الحديث غلط ، قال : « تترك الصلاة قدر أقرائها » وعائشة تقول : الأقراء : الأطهار » . اهـ .

ومن الرواة من زاد هذه اللفظة أيضًا في حديث الزهري ، فقد رواه ابن عيينة ، عن الزهري ، عن عمرة ، عن عائشة ، به . وفيه : « فأمرها أن تترك الصلاة قدر أقرائها » ، وهو وهم من ابن عيينة رَحِمَهُ اللَّهُ . أخرجه المصنف فيما سيأتي (٢١٥) قال أبوداود إثر حديث (٢٨٥) : « وزاد ابن عيينة فيه أيضًا : « أمرها أن تدع الصلاة أيام أقرائها » ، وهو وهم من ابن عيينة » . اهـ .

• [٢١٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَمْرَةَ[١] ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ سَبْعَ سِنِينَ ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : «**لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ**[٢] **، إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ**» . فَأَمَرَهَا أَنْ تَتْرُكَ الصَّلَاةَ قَدْرَ أَقْرَائِهَا وَحَيْضَتِهَا[٣] ، وَتَغْتَسِلَ وَتُصَلِّيَ ، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ .

• [٢١٦] أخبرنا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ حَدَّثَتْهُ[٤] ، أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَشَكَتْ إِلَيْهِ الدَّمَ . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ ، فَانْظُرِي إِذَا**[٥] **أَتَاكِ قُرُؤُكِ فَلَا تُصَلِّي ، فَإِذَا**

- وقد تقدم هذا الحديث مختصرا من حديث عروة ، عن عائشة ، برقم (٢٠٧) ، ويأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٠) .

(١) كتب فوقه في (س) : «عروة» ، ونسب لنسخة ، وضرب في (ف) على «عمرة» ، وكتب في الحاشية : «عروة» ، وصحح عليه . وقد وهم أبو القاسم بن عساكر فأورد رواية النسائي هذه في «أطرافه» في ترجمة : عروة ، عن عائشة ، وتعقبه المزي في «التحفة» عقب رقم (١٦٤٥٥) بقوله : «هو في عامة الأصول من النسائي : عن عمرة لا عن عروة ، والله أعلم ، وكذلك رواه مسلم ، عن محمد بن المثنى» . اهـ . وكذا هو في الرواية الآتية بنفس الإسناد برقم (٣٦١) ، و«الكبرى» للمصنف برقم (٢٦٧) .

(٢) بفتح الحاء في (ص) ، وبالفتح والكسر معا في (س) ، (ت) .

(٣) بفتح الحاء في (ت) ، ووقع في (ص) : «حِيَضها» .

* [٢١٥] [التحفة : خ م د س ق ١٧٩٢٢] [الكبرى : ٢٦٧] • تقدم بيان وهم ابن عيينة فيه على الزهري (٢١٤) يأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦١) ، وانظر إحالاته فيما تقدم مختصرا من حديث عروة ، عن عائشة ، برقم (٢٠٧) .

(٤) في (ك) ، (ت) ، (هـ) : «حدثت» .

(٥) في (ك) : «فإذا» ، ونسب في حاشيتي (ت) ، (ص) لنسخة .

مَرَّ قُرُؤُكِ فَتَطَهَّرِي [١] ، ثُمَّ صَلِّي مَا بَيْنَ الْقُرْءِ [٢] إِلَى الْقُرْءِ [٣] » .

قال أبو عبد الرحمن : هَذَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ الْأَقْرَاءَ : الْحَيْضُ [٤] .

قال أبو عبد الرحمن : وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ مَا ذَكَرَ الْمُنْذِرُ :

• [٢١٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ وَوَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ : إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ ، أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ : « لَا ، إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ وَلَيْسَ بِالْحَيْضَةِ [٥] ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ [٦] فَدَعِي الصَّلَاةَ ، وَإِذَا [٧] أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي » .

---

(١) في (ف) ، (ك) : « فلتطهّري » ، ونسبه في حاشية (س) للطبري ولنسخة .

(٢) بضم القاف في (س) ، (د) ، وبفتحها في (ص) ، (هـ) ، وكلاهما لغة .

(٣) بضم القاف في (س) ، (د) ، وبفتحها في (ص) ، وكلاهما لغة .

(٤) من قوله : « قال أبو عبدالرحمن » إلى هنا من (ف) ، (د) ، (ص) ، ونسب في (هـ) ، وحاشيتي (س) ، (ت) لنسخة .

* [٢١٦] [التحفة : د س ١٨٠١٩] [الكبرى : ٢٦٨] • تقدم تخريجه من حديث هشام بن عروة ، عن عروة ، به . برقم (٢٠٦) .

(٥) بفتح الحاء في (ت) ، (ص) ، وبكسرها في (د) ، وبالوجهين معا في (س) ، ونسب أحد الوجهين للطبري ، وكليهما للعلوي .

(٦) بفتح الحاء في (س) ، (ت) ، (ص) ، وبكسرها في (د) .

(٧) في (س) ، (ف) : « فإذا » .

* [٢١٧] [التحفة : ت س ١٧٠٧٠] • تقدم مختصرا من حديث الزهري ، عن عروة ، برقم (٢٠٧) ، ويأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٣) .

١٣٥- ذِكْرُ[(١)] اغْتِسَالِ الْمُسْتَحَاضَةِ

• [٢١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ امْرَأَةً مُسْتَحَاضَةً عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِيلَ لَهَا: إِنَّهُ عِرْقٌ عَانِدٌ، وَأُمِرَتْ[(٢)] أَنْ تُؤَخِّرَ الظُّهْرَ وَتُعَجِّلَ الْعَصْرَ، وَتَغْتَسِلَ لَهُمَا غُسْلًا وَاحِدًا، وَتُؤَخِّرَ الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلَ الْعِشَاءَ، وَتَغْتَسِلَ لَهُمَا غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ غُسْلًا وَاحِدًا.

١٣٦- بَابُ الِاغْتِسَالِ مِنَ النِّفَاسِ

• [٢١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ

---

(١) في (ص): «باب» بدل: «ذكر».

(٢) في (ت)، ومنسوبا لنسخة في حاشية (هـ): «فأمرت».

* [٢١٨] [التحفة: د س ١٧٤٩٥] [الكبرى: ٢٦٤] • اختلف في إسناد هذا الحديث على عبدالرحمن بن القاسم: فرواه شعبة، عنه، عن أبيه، عن عائشة، موقوفًا بلفظ: «استحيضت امرأة على عهد النبي ﷺ، فأُمرت أن تؤخر الظهر...» الحديث.

كذا أخرجه: الطيالسي (١٥٢٢)، وأحمد (٦/ ١٧٢)، وأبو داود (٢٩٤)، والمصنف - كما هنا. ويأتي عنده أيضًا (٣٦٤) - جميعًا - من طرق، عن شعبة، به.

وفي رواية الطيالسي قال شعبة: قلت لعبد الرحمن: عن النبي ﷺ؟ فقالا: لا أحدثك عن النبي ﷺ.

وكذا قاله معاذ بن معاذ والنضر بن شميل، عن شعبة فيما نقله البيهقي في «السنن» (١/ ٣٥٢)، وكذا رواه الأثبات من أصحاب شعبة عنه موقوفًا، بدون تصريح بالرفع.

وخالفهم عاصم بن علي، عن شعبة من رواية الحسن بن سهل، عنه، فرفعه كذا عند البيهقي (١/ ٣٥٢) وقال: «هكذا رواه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، عن الحسن بن سهل بن عبد العزيز وهو غلط من جهة الحسن». اهـ.

يعني في رفعه الحديث، والصواب وقفه كما رواه أصحاب شعبة.

وثم خلاف آخر على عبدالرحمن؛ حيث رواه الثوري، عنه، عن أبيه، عن زينب بنت جحش؛ فجعله من مسند زينب وليس عائشة. يأتي تخريجه عند المصنف برقم (٣٦٥)

والحديث تقدم من وجه آخر عن عائشة (٢٠٧)، فانظر أطرافه هناك.

جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، فِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ حِينَ نُفِسَتْ(١) بِذِي الْحُلَيْفَةِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «**مُرْهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُهِلَّ**».

١٣٧- بَابُ الْفَرْقِ بَيْنَ(٢) الْحَيْضِ(٣) وَالِاسْتِحَاضَةِ

• [٢٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدٍ،

---

(١) **نفست**، أي: وَلَدت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نفس).

* [٢١٩] [التحفة: م س ق ٢٦٠٠] [الكبرى: ٢٧٤] • هذا الحديث جزء من حديث صفة حجة النبي ﷺ. وسيأتي مفرقا من طرق، عن جعفر بن محمد.

أما قصة نفاس أسماء فستأتي من طريق يحيى بن سعيد، برقم (٢٩٦)، و(٤٣٤)، ويزيد بن الهاد برقم (٢٧٨١)، وإسماعيل بن جعفر برقم (٢٧٨٢) - ثلاثتهم، عن جعفر بن محمد، به.

هذا طرف من حديث جابر الطويل في صفة حجة النبي ﷺ، وقد أتى به النسائي مفرقا في مواضع كثيرة، وقد رواه الجم الغفير عن جعفر بن محمد، به.

قال أبونعيم في «الحلية» (٣/ ٢٠٠): «هذا حديث صحيح ثابت من حديث جعفر، رواه عنه الجم الغفير، منهم من طوله، ومنهم من اختصره». اهـ.

وروي من أوجه، عن جابر، أخرجها المصنف. تأتي في موضعها إن شاء الله.

وهذا الطرف أخرجه مسلم (١٢١٠) من طريق جرير، عن يحيى، به. ويأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٩٧).

أما باقي طرقه عن جعفر بن محمد فستأتي برقم (٦١٤)، (٦٦٦)، (٦٦٧)، (٢٧٣٢)، (٢٧٦٠)، (٢٧٦٣)، (٢٧٧٦)، (٢٨١٨)، (٢٩٦١)، (٢٩٦٦)، (٢٩٨٣)، (٢٩٨٤)، (٢٩٨٥)، (٢٩٩٢)، (٢٩٩٣)، (٢٩٩٤)، (٢٩٩٥)، (٢٩٩٦)، (٢٩٩٧)، (٣٠٠٤)، (٣٠٠٥)، (٣٠٠٦)، (٣٠٠٧)، (٣٠٠٨)، (٣٠٣٨)، (٣٠٦٨)، (٣٠٧٧)، (٣٠٩٩)، (٤٤٦٠).

ويأتي من حديث عطاء بن أبي رباح، عن جابر بطرف آخر منه، برقم (٢٨٢٥).

(٢) زاد بعده في (د)، (ص)، (هـ): «دم»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

(٣) في حاشيتي (س)، (ف): «الحيضة»، ونُسب فيهما لنسخة.

وَهُوَ : ابْنُ عَمْرٍو[(١)] ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حُبَيْشٍ ، أَنَّهَا كَانَتْ تُسْتَحَاضُ . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِذَا كَانَ دَمُ الْحَيْضِ - فَإِنَّهُ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ - فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ ، وَإِذَا**[(٢)] **كَانَ الْآخَرُ فَتَوَضَّئِي ؛ فَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ** » . أَخْبَرَنَا[(٣)] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ هَذَا مِنْ كِتَابِهِ .

• [٢٢١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ - مِنْ حِفْظِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ . فَقَالَ لَهَا[(٤)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّ دَمَ الْحَيْضِ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ ، وَإِذَا**[(٥)] **كَانَ الْآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي** » .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ ، لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ مَا ذَكَرَ[(٦)] ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ[(٧)] .

---

(١) زاد بعده في (ص) ، (هـ) : « بن علقمة بن وقاص » ، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة .
(٢) في (د) ، (ت) ، (ص) : « فإذا » ، ونسبه في حاشية (هـ) لنسخة .
(٣) في (د) : « قال » ، ونُسب في حاشية (هـ) وفوق السطر في (ص) لنسخة .
* [٢٢٠] [التحفة : د س ١٨٠١٩] [الكبرى : ٢٦٩] • تقدم من حديث هشام بن عروة ، عن عروة ، به . برقم (٢٠٦) .
(٤) من (ك) ، (ت) ، (هـ) ، ونُسب في الأخيرين لنسخة .
(٥) في (د) : « فإذا » ، ونُسب في حاشية (ت) ، وفوق السطر في (ص) لنسخة .
(٦) في (ت) ، (هـ) : « ذكره » ، ونسب في (ت) لنسخة .
(٧) من قوله : « قال أبو عبد الرحمن » إلى هنا ليس في (ف) ، (د) ، ونُسب في حاشيتيهما لنسخة .
* [٢٢١] [التحفة : د س ١٦٦٢٦] [الكبرى : ٢٧٠] • تقدم من حديث الأوزاعي ، عن الزهري ، به برقم (٢٠٧) .

• [٢٢٢] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(١)] حَمَّادٌ، وَهُوَ: ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اسْتُحِيضَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ[(٢)]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ، أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ**[(٣)]، **فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ**[(٤)] **فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا**[(٥)] **أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ أَثَرَ الدَّمِ وَتَوَضَّئِي؛ فَإِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ**[(٦)]». قِيلَ لَهُ: فَالْغُسْلُ؟ قَالَ: ذَلِكَ لَا يَشُكُّ فِيهِ أَحَدٌ.

قال أبو عبد الرحمن: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ «**وَتَوَضَّئِي**» غَيْرَ حَمَّادِ ابْنِ زَيْدٍ، وَقَدْ رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ هِشَامٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ «**وَتَوَضَّئِي**»[(٧)].

• [٢٢٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ[(٨)]، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ[(٩)]: يَا رَسُولَ اللَّهِ[(١٠)]، لَا أَطْهُرُ،

---

(١) في (د)، (ص): «عن».

(٢) في (د)، (ص): «قالت».

(٣) بفتح الحاء في (ص)، وبكسرها في (د)، وبالوجهين في (س)، (ت)، وتقدم ترجيح الفتح في هذا السياق.

(٤) بفتح الحاء في (ف)، وبفتحها وكسرها معا في (س)، (ت)، وتقدم تجويز الوجهين في هذا السياق جوازًا حسنًا.

(٥) في (ف)، (د)، (ص): «فإذا».

(٦) بفتح الحاء في (س)، وبكسرها في (د)، وبالوجهين في (ت).

(٧) من قوله: «وقد روى غير» إلى هنا ليس في (د).

* [٢٢٢] [التحفة: م س ق ١٦٨٥٨] [الكبرى: ٢٧١] • تقدم مختصرا من حديث الزهري، عن عروة، برقم (٢٠٧)، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٨).

(٨) زاد بعده في (د)، (ص) «بن سعيد»، ونُسب في (هـ) وفي حاشيتي (س)، (ت) لنسخة.

(٩) زاد بعده في (هـ)، وفي حاشية (ت): «لرسول الله»، ونُسب فيهما لنسخة

(١٠) قوله: «يا رسول الله» صحح عليه في (ت)، ووقع في (د)، (ص): «لرسول الله ﷺ».

أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ[١]، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ[٢] فَدَعِي[٣] الصَّلَاةَ، فَإِذَا ذَهَبَ قَدْرُهَا فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي».

• [٢٢٤] أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ[٥] عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَطْهُرُ ۩ أَفَأَتْرُكُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: «لَا[٦]، إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ - قَالَ خَالِدٌ فِيمَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ - وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ[٧]، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ[٨] فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا[٩] أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَ[١٠] صَلِّي».

١٣٨- بَابُ النَّهْيِ عَنِ اغْتِسَالِ الْجُنُبِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ

• [٢٢٥] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ

---

(١) بفتح الحاء في (ت)، وبكسرها في (د)، وبالوجهين في (س).
(٢) بفتح الحاء في (ف)، وبالفتح والكسر معًا في (س).
(٣) في (د)، (ص): «فاتركي»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

* [٢٢٣] [التحفة: خ د س ١٧١٤٩] [الكبرى: ٢٧٢] • تقدم مختصرا من حديث الزهري، عن عروة، برقم (٢٠٧)، ويأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٧٠).

(٤) زاد بعده في (هـ)، وفي حاشية (ت)، وفوق السطر في (ص): «أحمد بن المقدام»، ونُسب في الجميع لنسخة.
(٥) ليس في (س)، (ك)، (ت).
۩ [س/ ١٩]
(٦) ليس في (ف)، (ك).
(٧) بفتح الحاء في (ف)، (ت)، وبكسرها في (د)، وبالوجهين في (س).
(٨) بفتح الحاء في (ف)، وبكسرها في (د)، وبالوجهين في (س).
(٩) في (د)، (ص): «فإذا».
(١٠) في (ف)، (د)، (ص): «ثم».

* [٢٢٤] [التحفة: س ١٦٩٥٦-س ١٦٨٨٨] [الكبرى: ٢٧٣] • تقدم مختصرا من حديث الزهري، عن عروة، برقم (٢٠٧)، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٧١).

وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرٍ، أَنَّ أَبَا السَّائِبِ أَخْبَرَهُ[(١)]، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَغْتَسِلُ**[(٢)] **أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ، وَهُوَ جُنُبٌ**».

١٣٩- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ وَالِاغْتِسَالِ مِنْهُ

• [٢٢٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ[(٣)]، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَبُولَنَّ**[(٤)] **الرَّجُلُ**[(٥)] **فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ**[(٦)]».

---

(١) في (د)، (ص): «حدثه»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

(٢) ضبط في (ف) بالرفع، وفي (ت) بالجزم.

* [٢٢٥] [التحفة: م س ق ١٤٩٣٦] [الكبرى: ٢٧٥] • أخرجه مسلم (٢٨٣) من طريق ابن وهب به، وزاد فيه: «فقال: كيف يفعل ياأباهريرة؟ قال: يتناوله تناولا». وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٠١)، ومن طريق الحارث بن مسكين - وحده - برقم (٣٣٥).

(٣) زاد بعده في (هـ): «المقرئ»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

(٤) قوله: «قال: لايبولن». وقع في (ف)، (د)، (ص): «نهى أن يبول»، ونسب في حاشيتي (ت)، (هـ) لنسخة.

(٥) في (س)، (هـ): «أحدكم»، ونُسب في حاشية (ص) لنسخة.

(٦) صحح عليه في (ت).

* [٢٢٦] [التحفة: س ١٣٣٩٢] [الكبرى: ٢٧٦] • أخرجه الشافعي في «مسنده» (٧٩٨)، والحميدي في «مسنده» (٩٦٩)، وابن خزيمة (٦٦)، وابن حبان (١٢٥٤) من طريق سفيان، به.

قال الدارقطني في «العلل» (٨/ ٢١٨): «يرويه أبو الزناد واختلف عنه؛ فرواه ابن عجلان ومالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. ورواه ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن موسىٰ بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة. ويشبه أن يكون ابن عيينة حفظه». اهـ.

وتابع ابن عيينة عليه عبدالرحمن بن أبي الزناد عند الطحاوي (١/ ١٤) وقال فيه: «الماء الدائم الذي لا يجري».

١٤٠- بَابُ ذِكْرِ الِاغْتِسَالِ أَوَّلَ اللَّيْلِ

• [٢٢٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ ، عَنْ غُضَيْفِ[١] بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ : أَيُّ اللَّيْلِ كَانَ يَغْتَسِلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ : رُبَّمَا اغْتَسَلَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ آخِرَهُ . قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً[٢] .

• [٢٢٨] أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٣] حَمَّادٌ ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَسَأَلْتُهَا قُلْتُ : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ مِنْ آخِرِهِ؟ قَالَتْ : كُلَّ[٤] ذَلِكَ ؛ رُبَّمَا اغْتَسَلَ مِنْ أَوَّلِهِ وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ مِنْ آخِرِهِ . قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً .

= ورواية الأعرج ، عن أبي هريرة أخرجها البخاري من طريق شعيب ، عنه . وستأتي عند المصنف برقم (٤٠٣) .

والحديث سيأتي سندًا ومتنًا بنحوه ، برقم (٤٠٤) ، وقد تقدم من حديث ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، مرفوعا برقم (٥٧) ، وانظر أطرافه هناك .

(١) صحح عليه في (س) .

(٢) زاد بعده في (د) ، (ص) : «باب الاغتسال أول الليل وآخره» ، ونسب في (هـ) وحاشية (ت) لنسخة بدون لفظ : «باب» . وزاد في حاشية (ت) أيضا ، وفوق الترجمة في (ص) : «الاغتسال آخر الليل» ، ونسب فيهما لنسخة .

* [٢٢٧] [التحفة : د س ق ١٧٤٢٩] [الكبرى : ٢٧٨] • سيأتي من حديث حماد بن زيد ، عن أبي العلاء برد بن سنان (٢٢٨) .

(٣) في (د) ، (ت) ، (ص) : «ثنا» .

(٤) بالنصب في (ت) ، (هـ) ، وبالنصب والرفع معًا في (س) ، ولكل منهما وجه ، انظر «حاشية السندي» (١/ ١٢٦) .

* [٢٢٨] [التحفة : د س ق ١٧٤٢٩] [الكبرى : ٢٧٧] .

١٤١- بَابُ ذِكْرِ الِاسْتِتَارِ عِنْدَ الِاغْتِسَالِ

• [٢٢٩] أَخْبَرَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحِلُّ (١) بْنُ خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو السَّمْحِ قَالَ : كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ قَالَ : « **وَلِّنِي قَفَاكَ** » . فَأُوَلِّيهِ قَفَايَ فَأَسْتُرُهُ بِهِ .

• [٢٣٠] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سَالِمٍ (٢) ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَىٰ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ ، أَنَّهَا ذَهَبَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَوَجَدَتْهُ يَغْتَسِلُ ، وَفَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ ، فَسَلَّمَتْ فَقَالَ : « **مَنْ**

---

(١) صحح عليه في (س) .

* [٢٢٩] [التحفة : د س ق ١٢٠٥١] [الكبرى : ٢٧٩] • سيأتي بنفس الإسناد بطرف منه آخر برقم (٣٠٩) . وأخرجه أبو داود (٣٧٦) ، وابن ماجه (٥٢٦ ، ٦١٣) ، وصححه ابن خزيمة (٢٨٣) ، والحاكم (١/ ١٦٦) من حديث ابن مهدي ، به .

وقال مغلطاي في « شرح ابن ماجه » (٢/ ٥٧٧) : « قال البزار : وأبوالسمح لا نعلم حدث عن النبي ﷺ إلا بهذا الحديث ، ولا لهذا الحديث إسناد إلا هذا ، ولا يحفظ هذا الحديث إلا من حديث ابن مهدي » . اهـ .

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٩/ ١١١) : «وهو حديث لا تقوم به حجة ، والمُحِلُّ ضعيف الحديث» . اهـ .

قال أبوزرعة : « لا أعرف اسم أبي السمح هذا ، ولا أعرف هذا الحديث » . اهـ . « الجرح » (٩/ ٣٨٦) .

وقال الأزدي في « المخزون » (١٠) : « إياد أبوالسمح ، تفرد عنه محل بن خليفة ، لا نحفظ أن أحدًا روىٰ عنه غيره » . اهـ .

ونقل ابن حجر في « التلخيص » (١/ ٣٨) عن البخاري تحسينه لهذا الحديث .

(٢) زاد بعده في (ص) : « وهو أبو النضر » ، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة .

هَذَا؟» قُلْتُ: أُمُّ هَانِئٍ. فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّىٰ ثَمَانِيَ(١) رَكَعَاتٍ فِي ثَوْبٍ مُلْتَحِفًا بِهِ.

١٤٢- بَابُ ذِكْرِ الْقَدْرِ الَّذِي يَكْتَفِي بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْمَاءِ لِلْغُسْلِ(٢)

• [٢٣١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ قَالَ: أُتِيَ مُجَاهِدٌ بِقَدَحٍ - حَزَرْتُهُ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ، فَقَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ بِمِثْلِ هَذَا.

• [٢٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ،

---

(١) في (ف)، (د)، (ص): «ثمان» بحذف الياء، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

* [٢٣٠] [التحفة: خ م ت س ق ١٨٠١٨] [الكبرى: ٢٨٠] • أخرجه البخاري (٢٨٠، ٣٥٧، ٣١٧١، ٦١٥٨)، ومسلم (٣٣٦/ ٧٠) من طريق مالك، عن سالم به، ورواية مسلم مختصرة.
وتابعه عليه سعيد بن أبي هند عند مسلم (٣٣٦/ ٧١، ٧٢) - كلاهما، عن أبي مرة، به.
وتابع أبا مرة عليه ابن أبي ليلى عند البخاري (١١٠٤، ٤٢٩٢)، وعطاء عند المصنف ويأتي برقم (٤٢٠) - ثلاثتهم، عن أم هانئ، به.

(٢) ليس في (س)، (ف)، (ك).

(٣) زاد في حاشية (ت)، وفوق السطر في (ص): «بن محمد الكوفي»، ونسب فيهما لنسخة.

* [٢٣١] [التحفة: س ١٧٥٨١] [الكبرى: ٢٨١] • قال أحمد في «العلل» (١/ ٥٠٨): «قال يحيى: أنكره عليّ شعبة، يعني حدثتني عائشة أن النبي ﷺ كان يغتسل بمثل هذا». اهـ.
وقال في موضع آخر منه (٢/ ٩٤): «كان شعبة ينكر أن يكون مجاهد سمع من عائشة» - ثم ساق الحديث - «قال يحيى بن سعيد: «فحدثت به شعبة فأنكر أن يكون مجاهد سمع من عائشة». اهـ.
وسماع مجاهد من عائشة ثابت في البخاري (١٧٧٦)، ومسلم (١٢٥٥)، وأثبته ابن المديني وأحمد، كما في «السنة» للخلال (١/ ٢٢٣). وانظر ما بعده.

وَأَخُوهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَسَأَلَهَا عَنْ غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ. فَدَعَتْ بِإِنَاءٍ فِيهِ[١] قَدْرَ صَاعٍ فَسَتَرَتْ[٢] سِتْرًا، فَاغْتَسَلَتْ فَأَفْرَغَتْ عَلَىٰ رَأْسِهَا ثَلَاثًا.

• [٢٣٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ[٣]، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ فِي الْقَدَحِ - وَهُوَ الْفَرَقُ[٤] - وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَهُوَ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

• [٢٣٤] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٥] عَبْدُاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٦] شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَبْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) زاد بعده في (هـ): «ماء»، وهو ثابت في «الكبرىٰ» برقم (٢٨٣) من رواية حمزة.

(٢) في (د): «فتسترت»، وفي (هـ): «وسترت».

* [٢٣٢] [التحفة: خ م س ١٧٧٩٢] [الكبرىٰ: ٢٨٣] • أخرجه البخاري (٢٥١)، ومسلم (٣٢٠) من وجه آخر، عن شعبة، به.

(٣) زاد بعده في (د)، (ص) «بن سعيد»، ونسبه في (هـ) وحاشية (ت) لنسخة.

(٤) بفتح الراء في (د)، (ت)، (هـ)، وضبط في (س) بفتح الراء وسكونها، وصحح عليه، مع نسبة الفتح للطبري، والسكون للعلوي، قال النووي في «شرح مسلم» (٤/٨): «وهو بفتح الفاء وفتح الراء وإسكانها، لغتان حكاهما ابن دريد وجماعة غيره، والفتح أفصح وأشهر». اهـ. وفرَّق بينهما ابن الأثير في «النهاية» (٣/٤٣٧) فذكر أن الفرَق بالتحريك إناء يسع ستة عشر رطلًا أو ثلاثة آصع، وقيل: صاعين ونصف، وبالسكون: إناء يسع مائة وعشرين رطلًا، ومقداره عند الجمهور: ٦,١٢ كيلوجرام. وانظر: «زهر الربىٰ» (١/١٢٧)، و«المكاييل والموازين» (ص٤٥).

* [٢٣٣] [التحفة: م س ق ١٦٥٨٦] [الكبرىٰ: ٢٨٢] • متفق عليه، وقد تقدم سندًا ومتنًا برقم (٧٣)، وانظر أطرافه وتخريجه هناك.

(٥) في (س)، (ك)، (هـ): «حدثنا»، ونسبه في حاشية (ص) لنسخة.

(٦) في (د)، (ص): «عن».

يَتَوَضَّأُ بِمَكُّوكٍ . وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسِ(١) مَكَاكِيَّ(٢) .

• [٢٣٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : تَمَارَيْنَا فِي الْغُسْلِ(٤) عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، فَقَالَ جَابِرٌ : يَكْفِي مِنَ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ صَاعٌ مِنْ مَاءٍ . قُلْنَا : مَا يَكْفِي صَاعٌ وَلَا صَاعَانِ ، قَالَ جَابِرٌ : قَدْ كَانَ يَكْفِي مَنْ كَانَ خَيْرًا مِنْكُمْ وَأَكْثَرَ شَعْرًا .

١٤٣- بَابُ ذِكْرِ الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ لَا وَقْتَ(٥) فِي ذَلِكَ

• [٢٣٦] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . ح وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا

---

(١) صحح على آخره في (ت) ، وفي (هـ) : « بخمسة » ، ونسب في حاشيتي (س) ، (ت) ، وفوق السطر في (ص) لنسخة .

(٢) في حواشي (ت) ، (ص) ، (هـ) منسوبا لنسخة : « مكاكيك » ، وكذا في حاشية (س) ، لكن بخط مغاير .

* [٢٣٤] [التحفة : خ م د ت س ٩٦٢] [الكبرى : ٨٦-٢٨٤] • تقدم من حديث يحيى القطان ، عن شعبة ، به . برقم (٧٤) .

(٣) زاد بعده في (د) ، (ص) ، (هـ) : « بن سعيد » .

(٤) بضم الغين في (ف) ، وبضمها وفتحها معًا في (س) ، مع نسبة الضم للطبري ، والفتح للعلوي ، والغسل بالضم الاسم من الاغتسال ، وبالفتح المصدر . (انظر : النهاية ، مادة : غسل) .

* [٢٣٥] [التحفة : خ س ٢٦٤١] [الكبرى : ٢٨٥] .

(٥) في (ف) ، (د) ، (ص) : « توقيت » ، ونسب في حواشي (س) ، (ت) ، (هـ) لنسخة .

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ[١] قَدْرُ الْفَرَقِ[٢].

١٤٤- بَابُ ذِكْرِ اغْتِسَالِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ مِنْ نِسَائِهِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ[٣]

• [٢٣٧] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ. ح وَأَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ[٤]، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ وَأَنَا مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، نَغْتَرِفُ مِنْهُ جَمِيعًا.

• [٢٣٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ، يُحَدِّثُ عَنْ

---

(١) ليس في (ك). وزاد بعده في (س): «إلى»، وأشار فوق السطر في (ص) إلى أنه وقع في نسخة بدل «وهو»: «إلى».

(٢) بفتح الراء في (ف)، (ت)، (ص)، (هـ)، وبفتحها وسكونها معا في (س)، مع نسبة الفتح للطبري، والوجهين للعلوي.

* [٢٣٦] [التحفة: س ١٦٦٦٦-س ١٦٥٣٣] [الكبرى: ٢٨٦-٢٨٨] • أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٠٢٧)، وعنه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٦٣٤)، وأحمد (٦/ ١٩٩) عن معمر وابن جريج، به.

والحديث متفق عليه من طرق أخرى عن الزهري، به. بنحوه كما تقدم برقم (٧٣)، وانظر أطرافه وتخريجه هناك.

(٣) قوله: «إناء واحد» وقع في (د)، (ص): «الإناء الواحد»، ونسبه في حاشية (س) لنسخة.

(٤) زاد بعده في (د)، (ص): «بن سعيد».

* [٢٣٧] [التحفة: س ١٧١٧٤-س ١٦٩٧٦] [الكبرى: ٢٨٩] • أخرجه البخاري (٢٧٣) من طريق عبدالله بن المبارك، و(٥٩٥٦) من طريق عبدالله بن داود - كلاهما، عن هشام بن عروة، به. بنحوه.

والحديث متفق عليه من حديث الزهري، عن عروة، وقد تقدم تخريجه برقم (٧٣)، وانظر أطرافه هناك، ويأتي سندًا ومتنًا برقم (٤١٦).

عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ.

• [٢٣٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي أُنَازِعُ(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْإِنَاءَ: أَغْتَسِلُ أَنَا وَهُوَ مِنْهُ(٢).

• [٢٤٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ۩ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

---

* [٢٣٨] [التحفة: خ س ١٧٤٩٣] [الكبرى: ٢٩٠] • أخرجه البخاري (٢٦٣) من طريق شعبة، به.

وأخرجه البخاري (٢٦١)، ومسلم (٣٢١) من طريق أفلح بن حميد، عن القاسم، به، وزادا فيه: «تختلف أيدينا فيه».

والحديث متفق عليه - أيضا - من وجه آخر عن عائشة، وتقدم برقم (٧٣)، وانظر أطرافه وتخريجه هناك.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٤١٧)، ومن وجه آخر عن القاسم، به. برقم (٤١٥).

(١) **أنازع:** أي: أُجاذِب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نزع).

(٢) هذا الحديث من (س)، (ص)، (ت)، ونسبه في حاشية (ف) لنسخة، وكتب في حاشيتي (س)، (ص): «سقط هذا الحديث في بعض النسخ، وقد سقط في نسخة الطبري أيضا».

* [٢٣٩] [التحفة: خ م د س ١٥٩٨٣] • لم نقف عليه من طريق عبيدة بن حميد، عن منصور، والحديث أخرجه البخاري من طريق سفيان، عن منصور... بنحوه كما في الحديث التالي، وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٤١٨)، وانظر ما تقدم برقم (٧٣)، وانظر أطرافه هناك.

۩[س/ ٢٠]

* [٢٤٠] [التحفة: خ م د س ١٥٩٨٣] [الكبرى: ٢٨٧] • أخرجه البخاري (٢٩٩) من طريق سفيان، به، وزاد: «كلانا جنب».

وانظر الحديث قبله، وكذا ما تقدم برقم (٧٣)، وانظر أطرافه هناك.

• [٢٤١] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَخْبَرَتْنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ ، أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ(١) .

• [٢٤٢] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ(٢) ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمُزَ الْأَعْرَجَ يَقُولُ : حَدَّثَنِي نَاعِمٌ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ سُئِلَتْ : أَتَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ مَعَ الرَّجُلِ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، إِذَا كَانَتْ كَيِّسَةً(٣) ، رَأَيْتُنِي وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَغْتَسِلُ مِنْ مِرْكَنٍ وَاحِدٍ ، نُفِيضُ عَلَىٰ

---

(١) هذا الحديث ليس في (ك) .

* [٢٤١] [التحفة : م ت س ق ١٨٠٦٧] [الكبرىٰ : ٢٩١] • أخرجه البخاري (٢٥٣) من طريق أبي نعيم ، ومسلم (٣٢٢) من طريق قتيبة وابن أبي شيبة - جميعا - عن سفيان ، ولم يقل أبو نعيم : «عن ميمونة» .

قال البخاري : «كان ابن عيينة يقول أخيرًا : عن ابن عباس ، عن ميمونة ، والصحيح ما رواه أبو نعيم» . اهـ .

وسئل الدارقطني في كتابه «العلل» (١٥/ ٢٥٩) : عن حديث ابن عباس ، عن ميمونة قالت : كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد ، فقال : «يرويه عمرو بن دينار ، واختلف عنه : فرواه ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس ، عن ميمونة ، وخالفه ابن جريج ؛ فرواه عن عمرو ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ كان يغتسل بفضل ميمونة . وقول ابن جريج أشبه» . اهـ .

قال ابن حجر في «الفتح» (١/ ٣٦٦) : «وإنما رجح البخاري رواية أبي نعيم جريا على قاعدة المحدثين ؛ لأن من جملة المرجحات عندهم قدم السماع ؛ لأنه مظنة قوة حفظ الشيخ ، ولرواية الآخرين جهة أخرىٰ من وجوه الترجيح ، وهي كونهم أكثر عددا وملازمة لسفيان ، ورجحها الإسماعيلي من جهة أخرىٰ من حيث المعنىٰ ، وهو كون ابن عباس لا يطلع على النبي ﷺ في حالة اغتساله مع ميمونة ؛ فيدل علىٰ أنه أخذه عنها ، وقد أخرج الرواية المذكورة : الشافعي ، والحميدي ، وابن أبي عمرو ، وابن أبي شيبة ، وغيرهم في مسانيدهم عن سفيان . ومسلم والنسائي وغيرهما من طريقه» . اهـ .

(٢) صحح عليه في (ت) .

(٣) **كيسة** : حسنة الأدب . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (١/ ١٢٩) .

أَيْدِينَا[(١)] حَتَّىٰ نُنْقِيَهُمَا[(٢)] ثُمَّ[(٣)] نُفِيضَ عَلَيْهَا[(٤)] الْمَاءَ. قَالَ الْأَعْرَجُ: لَا تَذْكُرُ فَرْجًا وَلَا تُبَالِهِ[(٥)].

١٤٥- بَابُ ذِكْرِ النَّهْيِ عَنْ الِاغْتِسَالِ بِفَضْلِ الْجُنُبِ

• [٢٤٣] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ[(٦)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ دَاوُدَ الْأَوْدِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ - كَمَا صَحِبَهُ

---

(١) كتب فوقه في (د)، (ص)، وفي حاشية (ت): «أبداننا»، ونُسب في الثلاثة لنسخة.

(٢) صحح عليه في (ت)، ووقع في (د)، (ص)، (هـ): «ننقيها»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة، وقد نص السندي على أنه بضمير التثنية.

(٣) في (د)، (ص)، (هـ): «حتى». وأشار في حاشيتي (ت)، (هـ)، وفوق السطر في (ص) لوقوع: «و» بدل: «ثم» في نسخة.

(٤) قوله: «عليها الماء» وقع في (ك): «على أبداننا»، قال السندي في «حاشيته على النسائي» (١/ ١٣٠): «عليها: أي على أبداننا، وإرجاع الضمير - وإن لم يجر لها ذكر - لكونها معلومة، واعتبار الأبدان شائع في هذا الموضع، والله تعالى أعلم»، ووقع في «الكبرى» للمصنف (٢٩٢) من رواية ابن الأحمر: «علينا» بدل: «عليها»، وكذا وقع عند أحمد في «مسنده» (٦/ ٣٢٣)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٥)، من وجهين آخرين عن ابن المبارك، وهو أوضح.

(٥) بضم أوله وكسر اللام في (س)، (ت)، (ص)، واقتصر في (ف)، (ك) على ضم أوله، وصحح على آخره في (ت). ووقع في (د): «يباليه»، وفي (هـ) ونسبه لنسخة في حاشية (د): «تُباليه». وجعله السندي في «حاشيته» (١/ ١٢٩) من البلاهة، قال: «(ولا تَبالَه) بفتح التاء، أصله تَتَبالَه بتاءين حذفت إحداهما، . . . أي ولا تأتي بأفعال المرأة البلهاء».

* [٢٤٢] [التحفة: س ١٨٢١٥] [الكبرى: ٢٩٢] • أخرجه أحمد (٦/ ٣٢٣)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٥) من حديث عبد الله بن المبارك، به.

وهو عند البخاري (٣٢٢)، ومسلم (٣٢٤/ ٤٩) من حديث زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة بلفظ: «كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد من الجنابة»، واللفظ للبخاري.

(٦) زاد بعده في (د)، (ص): «بن سعيد».

أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ - أَرْبَعَ سِنِينَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمْتَشِطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ ، أَوْ يَبُولَ فِي مُغْتَسَلِهِ ، أَوْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ ، أَوِ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ ، وَلْيَغْتَرِفَا جَمِيعًا .

---

* [٢٤٣] [التحفة : د س ١٥٥٥٤-د س ١٥٥٥٥] [الكبرى : ٢٩٣] • سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٠٩٨) . أخرجه أبوداود (٢٨) ، وأحمد (٤/ ١١٠) مطولًا من طريق داود بن عبدالله ، به .

قال ابن حجر (١٠/ ٣٦٧) : «إسناده صحيح» . اهـ . وقال البيهقي في «السنن» (١/ ١٩٠) : «هذا الحديث رواته ثقات ، إلا أن حميدًا لم يسم الصحابي الذي حدثه ؛ فهو بمعنى المرسل إلا أنه مرسل جيد ، لولا مخالفته الأحاديث الثابتة الموصولة قبله ، وداود بن عبدالله الأودي لم يحتج به الشيخان» . اهـ .

قال الحافظ في «الفتح» (١/ ٣٠٠) : «ولم أقف لمن أعله على حجة قوية ودعوى البيهقي أنه في معنى المرسل مردودة ؛ لأن إبهام الصحابي لا يضر ، وقد صرح التابعي بأنه لقيه» . اهـ .

وفي رواية الأثرم عن أحمد بن حنبل أنه سئل : إذا قال رجل من التابعين حدثني رجل من الصحابة ، ولم يسمه فالحديث صحيح؟ قال : نعم . انظر : «تدريب الراوي» (١/ ١٩٧) .

والمسألة فيها تفصيل ، وذلك ليس محل ذكره هاهنا ، وبالله التوفيق .

وقال الحافظ أيضًا : «ونقل الميموني عن أحمد أن الأحاديث الواردة في منع التطهر بفضل المرأة وفي جواز ذلك مضطربة . . . وقول أحمد : إن الأحاديث من الطريقين مضطربة إنما يصار إليه عند تعذر الجمع ، وهو ممكن بأن تحمل أحاديث النهي على ما تساقط من الأعضاء ، والجواز على ما بقي من الماء ، وبذلك جمع الخطابي أو يحمل النهي على التنزيه جمعًا بين الأدلة ، والله أعلم» . اهـ .

قلت : وفي الباب أحاديث منها : حديث الحكم بن عمرو الغفاري عند أحمد (٥/ ٦٦) ، وأبوداود (٨٢) ، والترمذي (٦٤) ، وابن ماجه (٣٧٣) وفيه مقال ، ضعفه البخاري وغيره .

انظر : «العلل الكبير» (١/ ١٣٣) ، و«السنن» للدارقطني (١/ ٥٣) ، و«المجموع» للنووي (٢/ ١٩٤) .

وحديث عبدالله بن سرجس عند ابن ماجه (٣٧٤) ، والدارقطني (١/ ١١٦) ، وأعل بالوقف ، ورجح الموقوف البخاري والدارقطني والبيهقي .

انظر : «العلل الكبير» (١/ ١٣٤) ، و«السنن» للدارقطني (١/ ١١٧) ، و«السنن الكبرى» للبيهقي (١/ ١٩٢) .

وقال البيهقي في «المعرفة» (١/ ٤٥٠) : «الأحاديث السابقة في الرخصة أصح ؛ فالمصير إليها أولى» . اهـ .

١٤٦- بَابُ[(١)] الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

• [٢٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ. ح وَأَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ عَاصِمٍ[(٢)]، عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ يُبَادِرُنِي وَأُبَادِرُهُ. حَتَّىٰ يَقُولَ: «دَعِي لِي». وَأَقُولُ أَنَا: دَعْ لِي. قَالَ سُوَيْدٌ: يُبَادِرُنِي وَأُبَادِرُهُ، فَأَقُولُ: دَعْ لِي دَعْ لِي[(٣)].

١٤٧- بَابُ ذِكْرِ الِاغْتِسَالِ فِي الْقَصْعَةِ[(٤)]

• [٢٤٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٥)] عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اغْتَسَلَ هُوَ وَمَيْمُونَةُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ فِي قَصْعَةٍ فِيهَا أَثَرُ الْعَجِينِ.

---

(١) زاد بعده في (ص): «ذِكْر»، ونسبه في حاشية (س) لنسخة.

(٢) من علامة التحويل إلى هنا ليس في (ك).

(٣) من قوله: «قال سويد» إلى هنا ليس في (ك).

* [٢٤٤] [التحفة: م س ١٧٩٦٩] [الكبرى: ٢٩٤] • أخرجه مسلم (٣٢١/٤٦) من طريق أبي خيثمة، عن عاصم، بنحوه.

وهو في «الصحيحين» مختصرًا من حديث عروة، عن عائشة، كما تقدم برقم (٧٣)، وانظر أطرافه هناك. وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٤١٩).

(٤) زاد بعده في (هـ): «التي يعجن فيها»، ونسب في حاشيتي (ت)، (ص) لنسخة.

(٥) في (س)، (د)، (ص): «أخبرنا».

* [٢٤٥] [التحفة: س ق ١٨٠١٢] [الكبرى: ٢٩٥] • أخرجه أحمد (٦/ ٣٤٢)، وابن ماجه (٣٧٨)، وصححه ابن خزيمة (٢٤٠)، وابن حبان (١٢٤٥).

وقد قال البخاري: «لا أعرف لمجاهد سماعًا من أم هانئ بنت أبي طالب». اهـ. انظر: «جامع التحصيل» (٧٣٦).

١٤٨- بَابُ تَرْكِ[1] الْمَرْأَةِ نَقْضَ ضَفْرِ[2] رَأْسِهَا عِنْدَ اغْتِسَالِهَا مِنَ الْجَنَابَةِ

• [٢٤٦] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ[3]، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رَافِعٍ[4]، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ شَدِيدَةُ ضَفِيرَةِ[5] رَأْسِي، أَفَأَنْقُضُهَا[6] عِنْدَ غَسْلِهَا مِنَ الْجَنَابَةِ؟ قَالَ: «**إِنَّمَا يَكْفِيكِ أَنْ تَحْثِي[7] عَلَىٰ رَأْسِكِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ[8] مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ تُفِيضِينَ[9] عَلَىٰ جَسَدِكِ**».

---

(١) قوله: «باب ترك» وقع في (س)، (هـ): «باب ذكر ترك»، وفي (د)، (ص): «باب الرخصة في ترك»، وزاد في (د) بعد كلمة «باب»: «ترك المرأة»، ونسبه لنسخة.

(٢) ليس في (ك). ووقع في (ف): «ضفير»، وفي حاشية (س) منسوبا لنسخة: «ضفيرة».

(٣) في (س)، (د): «سعد»، وهو خطأ.

(٤) صحح على أوله في (س).

(٥) قوله: «شديدة ضفيرة» وقع في (د)، (ص): «أَشُد ضَفْر»، ونسب لنسخة في حاشيتي (ت)، (هـ)، وكذا في حاشية (س)، لكن بخط مغاير، ووقع في (ف): «شديدة ضفير»، وفي حاشية (ت) منسوبًا لنسخة: «شديد ضفر».

(٦) في (د)، (ص): «أفأنقضه»، ونُسب في حاشيتي (ت)، (هـ) لنسخة.

(٧) في (ف)، (ك): «تحثين»، ونسبه في حواشي (ت)، (ص)، (هـ) لنسخة، ونسبه في حاشية (س) للوزيري، وذكر نقلا عن حاشية نسخة الطبري أنه هكذا في الأصل، ووقع في (د)، (ص): «تحفني»، وفي حاشية (هـ) منسوبًا لنسخة: «تحفي».

(٨) في (ص): «حفنات»، وفي حاشية (هـ) منسوبًا لنسخة: «حفيات»، وكذا في (د)، لكن ما بعد الفاء غير منقوط.

(٩) صحح على آخره في (ت)، ووقع في (س)، (ف): «تفيضي»، ونسب في حواشي (ت)، (ص)، (هـ) لنسخة.

* [٢٤٦] [التحفة: م د ت س ق ١٨١٧٢] [الكبرىٰ: ٢٩٦] • أخرجه مسلم (٣٣٠)، وأبو داود (٢٥١)، والترمذي (١٠٥)، وأحمد (٦/ ٢٨٩)، وغيرهم، عن ابن عيينة، به. وعندهم: «أشد ضفر رأسي».

١٤٩- بَابُ ذِكْرِ[1] الْأَمْرِ بِذَلِكَ لِلْحَائِضِ عِنْدَ الِاغْتِسَالِ لِلْإِحْرَامِ[2]

• [٢٤٧] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا[3] أَشْهَبُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ[4] ابْنِ شِهَابٍ وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ حَدَّثَاهُ[5]، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَأَهْلَلْتُ بِالْعُمْرَةِ، فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ؛ فَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**انْقُضِي رَأْسَكِ وَامْتَشِطِي، وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ**». فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي مَعَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرْتُ، فَقَالَ: «**هَذِهِ مَكَانُ عُمْرَتِكِ**».

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ[6] غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، لَمْ يَرْوِهِ أَحَدٌ إِلَّا أَشْهَبُ.

= وأخرج مسلم (٣٣٠) أيضًا من حديث عبد الرزاق، عن الثوري، عن أيوب بن موسىٰ، بمعنىٰ حديث ابن عيينة، وفيه: «فأنقضه للحيضة والجنابة؟ فقال: «لا»».

قال ابن القيم في حاشيته علىٰ «سنن أبي داود» (١/ ٢٩٥): «حديث أم سلمة الصحيح فيه الاقتصار علىٰ ذكر الجنابة دون الحيض، وليست لفظة الحيضة فيه بمحفوظة.. إلىٰ أن قال رَحِمَهُ اللَّهُ: ومن أعطى النظر حقه علم أن هذه اللفظة ليست محفوظة في الحديث». اهـ.

(١) ليس في (د)، (ص).

(٢) من (د)، (ص)، (ت)، وصحح عليه في (ت)، ونسب فيها، وفي (هـ) لنسخة.

(٣) في (د)، (ص): «أخبرني»، ونسب في حاشيتي (ت)، (هـ) لنسخة.

(٤) في (ف)، (ص): «أن»، ونسب فوق اللفظ في (س)، وفي حاشيتي (ت)، (هـ) لنسخة، ووقع في (د): «أنا».

(٥) في (س): «حدثناه».

(٦) ليس في (ف)، (ك)، (ت).

* [٢٤٧] [التحفة: خ م د س ١٦٥٩١-س ١٧١٧٥] [الكبرىٰ: ٢٩٧] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٤١٢)، ومن طريقه البخاري (١٥٥٦، ١٦٣٨)، ومسلم (١٢١١/ ١١١)، ويأتي عند المصنف (٢٧٨٤).

=

١٥٠- باب[1] ذكر[2] غسل الجنب يده[3] قبل أن يدخلها[4] الإناء

• [٢٤٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ زَائِدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ وُضِعَ لَهُ الْإِنَاءُ، فَيَصُبُّ عَلَىٰ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا الْإِنَاءَ، حَتَّىٰ إِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ فِي الْإِنَاءِ، ثُمَّ صَبَّ بِالْيُمْنَىٰ وَغَسَلَ فَرْجَهُ بِالْيُسْرَىٰ، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ صَبَّ بِالْيُمْنَىٰ عَلَى الْيُسْرَىٰ فَغَسَلَهَا[5]، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهِ مِلْءَ كَفَّيْهِ[6] ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَىٰ جَسَدِهِ.

- وتابعه عليه عقيل بن خالد عند البخاري (٣١٩، ٧٢٢٩)، ومسلم (١٢١١/ ١١٢)، وإبراهيم بن سعد عند البخاري (٣١٦)، وسفيان بن عيينة عند مسلم (١٢١١/ ١٤)، ويونس بن يزيد عند المصنف ويأتي، ويأتي من حديث حماد بن زيد، عن هشام - وحده، به. برقم (٢٧٣٧)، ويأتي من حديث يونس، عن ابن شهاب - وحده - به. برقم (٣٠١٤).

ثانيها: القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن عائشة سيأتي برقم (٢٩٥) (٣٥٢) (٣٠١٣) (٢٧٦١).

ثالثها: عمرة، عن عائشة، وسيأتي برقم (٢٦٧٠) (٢٨٢٤).

رابعها: الأسود بن يزيد النخعي. وسيأتي برقم (٢٧٣٨). (٢٨٢٣)

(١) من (ص). (٢) ليس في (د)، (ص).

(٣) في (د)، (ص): «يديه»، ونُسب في حاشيتي (ت)، (هـ) لنسخة.

(٤) في (د)، (ص): «يدخلها»، ونُسب في حاشيتي (ت)، (هـ) لنسخة.

(٥) في (س): «وغسلها»، وفي (ك)، (د)، (ص)، (هـ): «فغسلها»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

(٦) في (س)، (ف): «كفه»، ونُسب في حاشيتي (ت)، (هـ)، وفوق السطر في (ص) لنسخة.

* [٢٤٨] [التحفة: س ١٧٧٣٧] [الكبرى: ٢٩٨] • أخرجه أحمد (٦/ ١٦١) من حديث حسين بن علي، عن زائدة، به.

١٥١- بَابُ(١) عَدَدِ غَسْلِ الْيَدَيْنِ قَبْلَ إِدْخَالِهِمَا الْإِنَاءَ

• [٢٤٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) يَزِيدُ(٣)، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٤) شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ غُسْلِ(٥) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْرِغُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَغْسِلُ فَرْجَهُ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يُمَضْمِضُ وَيَسْتَنْشِقُ، ثُمَّ يُفْرِغُ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَىٰ سَائِرِ جَسَدِهِ.

= وتابعه عليه شعبة عند أحمد (٦/ ١٤٣، ١٧٣). ويأتي عند المصنف (٢٤٩)، وعمر بن عبيد (٢٥١)، وجرير بن عبد الحميد عند ابن راهويه (١٠٤٢).

وحماد بن سلمة عند الطيالسي (١٥٧٧)، وأحمد (٦/ ٩٦) - جميعًا، عن عطاء بن السائب، به. وزاد حماد في روايته: «فإذا فرغ غسل رجليه»، ولم يتابع حماد على هذه الزيادة.

هذا وعطاء بن السائب رمي بالاختلاط، ولم يُذكر زائدة بن قدامة وجرير فيمن سمع منه قبل الاختلاط، والجمهور على أن سماع شعبة وحماد من عطاء قديم.

انظر: «الكواكب» (ص٣٢٦)، والحديث صححه ابن حجر في «الفتح» (١/ ٣٦١).

وتابع عطاء عليه بكير بن عبد الله بن الأشج عند مسلم (٣٢١/ ٤٣)، ويحيى بن أبي كثير عند المصنف ويأتي. (٤٢٧) - ثلاثتهم، عن أبي سلمة، عن عائشة، به. بألفاظ متقاربة.

والحديث متفق عليه من وجه آخر عن عائشة. يأتي عند المصنف برقم (٢٥٢) (٢٥٣) (٢٥٤) (٤٢٥).

(١) زاد بعده في (س)، (ص)، (هـ): «ذِكْر»، ونُسب في (ص) لنسخة.

(٢) في حاشيتي (ت)، (ص) منسوبًا لنسخة: «حدثني».

(٣) زيد في حاشيتي (ت)، (ص) منسوبا لنسخة: «يعني ابن هارون».

(٤) في (ك)، (ت): «ثنا»، ونسبه فوق اللفظ في (ص) لنسخة.

(٥) بضم أوله في (ت)، وضُبط في (س) بضمه وفتحه معًا، مع نسبة الضم للطبري، والفتح للعلوي.

* [٢٤٩] [التحفة: س ١٧٧٣٧] [الكبرىٰ: ٢٩٩] • تقدم تخريجه من حديث زائدة بن قدامة، عن عطاء، به. برقم (٢٤٨). وسيأتي من وجه آخر، عن عائشة برقم (٤٢٥).

١٥٢- بَابُ[(١)] إِزَالَةِ الْجُنُبِ الْأَذَىٰ عَنْ جَسَدِهِ بَعْدَ غَسْلِ يَدَيْهِ[(٢)]

• [٢٥٠] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ[(٣)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَسَأَلَهَا عَنْ غُسْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ. فَقَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤْتَىٰ بِإِنَاءٍ[(٤)] فَيَصُبُّ عَلَىٰ يَدَيْهِ ثَلَاثًا فَيَغْسِلُهُمَا، ثُمَّ يَصُبُّ بِيَمِينِهِ عَلَىٰ شِمَالِهِ فَيَغْسِلُ مَا عَلَىٰ فَخِذَيْهِ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ وَيَتَمَضْمَضُ وَيَسْتَنْشِقُ، وَيَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَىٰ سَائِرِ جَسَدِهِ

١٥٣- بَابُ إِعَادَةِ الْجُنُبِ غَسْلَ يَدَيْهِ بَعْدَ إِزَالَةِ الْأَذَىٰ عَنْ جَسَدِهِ

• [٢٥١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ[(٥)] بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: وَصَفَتْ عَائِشَةُ غُسْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ. قَالَتْ: كَانَ يَغْسِلُ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يُفِيضُ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ عَلَى الْيُسْرَىٰ، فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ. قَالَ عُمَرُ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: يُفِيضُ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ عَلَى الْيُسْرَىٰ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَتَمَضْمَضُ ثَلَاثًا، وَيَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا،

---

(١) من (ص)، (هـ)، وحاشية (س).

(٢) هذه الترجمة والحديث بعدها من (د)، (ت)، (ص)، (هـ)، وحاشية (س)، ونُسب في الأخيرين لنسخة.

(٣) صحح على آخره في (ت).

(٤) في (ت)، ومنسوبا لنسخة في (هـ)، وحاشية (ص): «بالإناء».

* [٢٥٠] [التحفة: س ١٧٧٣٧] [الكبرى: ٣٠٠] • تقدم تخريجه (٢٤٨)، وانظر أطرافه هناك.

(٥) في (ف)، (د): «عمرو»، ونسبه في حاشية (س) لنسخة، وكتب بجواره: «خطأ».

وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ ثَلَاثًا[(١)] ، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ۩ .

١٥٤- بَابُ[(٢)] ذِكْرِ وُضُوءِ الْجُنُبِ قَبْلَ الْغُسْلِ

• [٢٥٢] *أخبـرنا* قُتَيْبَةُ[(٣)] ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ[(٤)] كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ الْمَاءَ فَيُخَلِّلُ بِهَا أُصُولَ شَعَرِهِ ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرَفٍ ، ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَىٰ جِلْدِهِ[(٥)] كُلِّهِ .

---

(١) صحح عليه في (ت) ، وزاد قبله في (هـ) ، ومصححا عليه في حاشيتي (د) ، (ص) : «يديه ثلاثا» ، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة .

۩[س/ ٢١]

* [٢٥١] [التحفة : س ١٧٧٣٧] [الكبرى : ٣٠١] • تقدم من حديث زائدة بن قدامة ، عن عطاء ، به . برقم (٢٤٨) .

(٢) من (ص) .

(٣) زاد بعده في (د) ، (ص) : «بن سعيد» .

(٤) في (د) ، (ص) : «يتوضأ» ، ونُسب في حاشيتي (ت) ، (هـ) لنسخة .

(٥) صحح عليه في (ت) ، ووقع في (هـ) : «جسده» ، ونُسب في حاشيتي (ت) ، (ص) لنسخة .

* [٢٥٢] [التحفة : خ س ١٧١٦٤] [الكبرى : ٣٠٢-٣٠٦] • أخرجه البخاري (٢٤٨) من حديث مالك ، به .

وتابعه عليه حماد بن زيد عند البخاري مختصرًا (٢٦٢) ، وعبد الله بن المبارك عنده أيضًا (٢٧٣) ، وعند المصنف يأتي برقم (٤٢٥) .

وأبو معاوية الضرير وجرير بن عبد الحميد ووكيع وزائدة وعلي بن مسهر عند مسلم (٣١٦/ ٣٥ ، ٣٦) ، ورواية ابن مسهر عند المصنف وتأتي (٤٢٨) .

وسفيان بن عيينة عند الترمذي (١٠٤) ، والمصنف . ويأتي (٢٥٤) .

ويحيى بن سعيد . ويأتي (٢٥٣) - جميعًا ، عن هشام بن عروة ، به .

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٩٢) : «وهو أحسن حديث روي في ذلك» . اهـ .

وفي رواية أبي معاوية وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة عند مسلم : «فيغسل فرجه» ، وقال الحافظ في «الفتح» (١/ ٣٦٠) : «وهي زيادة جليلة ؛ لأنه بتقديم غسله يحصل الأمن من مسه» . اهـ .

١٥٥- بَابُ تَخْلِيلِ الْجُنُبِ رَأْسَهُ

• [٢٥٣] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ

= وزاد أبو معاوية - أيضا - في آخر الحديث في رواية مسلم: «ثم غسل رجليه». قوله: «غسل رجليه»، زيادة تفرد بها أبو معاوية دون سائر أصحاب هشام الذين رووا هذا الحديث.

قال ابن عمار الشهيد في «العلل» (ص٦٩): «وهذ الحديث رواه جماعة من الأئمة عن هشام... فلم يذكر أحد منهم غسل الرجلين إلا أبو معاوية».

وقال البيهقي (١/ ١٧٣) عن هذه الزيادة: «غريب صحيح، حفظه أبو معاوية دون غيره من أصحاب هشام من الثقات، وذلك للتنظيف إن شاء الله». اهـ.

بيد أن في رواية أبي معاوية عن هشام فيها مقال، فقد ذكر أحمد وغيره أن حديثه عن هشام بن عروة فيه اضطراب.

وقد روي الحديث من وجه آخر عن عائشة، وفيه ذكر هذه الزيادة وتقدم الكلام عليها (٢٤٨).

والمحفوظ عن عائشة من هذا الوجه، كما في رواية مالك وغيره: «بدأ بغسل يديه، ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة»، وظاهره أنه لم يؤخر غسل الرجلين إلى آخر الغسل، ويأتي مزيد شرح لهذه الروايات.

وقد أشار مسلم نفسه رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى مخالفة أبي معاوية، فقال بعد ذكره روايات الحديث من غير طريق أبي معاوية: «وليس في حديثهم غسل الرجلين». اهـ.

وللتوفيق بين هذه الروايات قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١/ ٣٦١): «فأما أن تحمل الروايات عن عائشة على أن المراد بقولها: (وضوءه للصلاة)، أي أكثره وهو ماسوى الرِّجْلَيْن، أو يحمل على ظاهره ويستدل برواية أبي معاوية على جواز تفريق الوضوء، ويحتمل أن يكون قوله في رواية أبي معاوية: ثم غسل رجليه، أي: أعاد غسلهما لاستيعاب الغسل، بعد أن كان غسلهما في الوضوء؛ فيوافق قوله في حديث الباب، ثم يقبض على جلده كله». اهـ.

وقد وقع التصريح بتأخير الرجلين من حديث ميمونة فيما أخرجه البخاري (٢٤٩)، وفيه: «توضأ رسول الله ﷺ وضوءه للصلاة غير رجليه»، قال الحافظ ابن حجر: «وهو مخالف لظاهر رواية عائشة، ويمكن الجمع بينهما». اهـ. فذكر نحو ما سبق.

وزاد وكيع في حديثه أيضًا ما خالف به من رواه عن هشام: فقال: «فبدأ فغسل كفيه ثلاثا»، فتحديد الغسل بالثلاث لم يذكره سوى وكيع.

قال ابن عمار: «وليس زيادتهما - يعني أبا معاوية ووكيعًا - عندنا بالمحفوظة». اهـ.

عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ عَنْ غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ. أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ يَدَيْهِ وَيَتَوَضَّأُ وَيُخَلِّلُ رَأْسَهُ حَتَّىٰ يَصِلَ إِلَىٰ شَعَرِهِ، ثُمَّ يُفْرِغُ عَلَىٰ سَائِرِ جَسَدِهِ.

• [٢٥٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُشَرِّبُ(١) رَأْسَهُ، ثُمَّ يَحْثِي عَلَيْهِ ثَلَاثًا.

١٥٦- بَابُ ذِكْرِ مَا يَكْفِي الْجُنُبَ مِنْ إِفَاضَةِ الْمَاءِ عَلَىٰ رَأْسِهِ(٢)

• [٢٥٥] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: تَمَارَوْا فِي الْغُسْلِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: إِنِّي لَأَغْسِلُ(٢) كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمَّا أَنَا فَأُفِيضُ(٤) عَلَىٰ رَأْسِي ثَلَاثَ أَكُفٍّ**».

---

* [٢٥٣] [التحفة: س ١٧٣٣١] [الكبرىٰ: ٣٠٣] • متفق عليه، وتقدم من حديث أبي سلمة، عن عائشة. برقم (٢٤٨)، ومن حديث مالك، عن هشام... بإسناده، به. (٢٥٢). وسيأتي من وجه آخر، عن هشام (٤٢٥) (٤٢٨).

(١) بتشديد الراء في (د)، (ت)، (ص)، (هـ)، وضبط في (س) بالتشديد والتخفيف معًا.

* [٢٥٤] [التحفة: س ١٦٩٣٧] [الكبرىٰ: ٣٠٤] • متفق عليه، وتقدم تخريجه (٢٥٢)، وتقدم من وجه آخر، عن عائشة برقم (٢٤٨)، وانظر أطرافه هناك.

(٢) صحح عليه في (ت). (٣) زاد بعده في (د)، (ص): «بن سعيد».

(٤) في (د)، (ص): «فإني أفيض».

* [٢٥٥] [التحفة: خ م د س ق ٣١٨٦] [الكبرىٰ: ٣٠٥-٣٠٧] • أخرجه مسلم (٣٢٧) عن قتيبة، به. وأخرجه البخاري (٢٥٤) من وجه آخر، عن أبي إسحاق، به. ويأتي من حديث شعبة، عن أبي إسحاق، به. برقم (٤٣٠).

١٥٧- بَابُ ذِكْرِ الْعَمَلِ فِي الْغُسْلِ مِنَ الْحَيْضِ

• [٢٥٦] أَخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَهُوَ: ابْنُ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ[١]. فَأَخْبَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ، ثُمَّ قَالَ: «**خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكٍ[٢] فَتَطَهَّرِي بِهَا**». قَالَتْ: وَكَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا[٣]؟ فَاسْتَتَرَ كَذَا، ثُمَّ قَالَ: «**سُبْحَانَ اللَّهِ تَطَهَّرِي بِهَا!**» قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجَذَبْتُ الْمَرْأَةَ، وَقُلْتُ: تَتَبَّعِينَ[٤] بِهَا أَثَرَ الدَّمِ.

١٥٨- بَابُ تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنْ بَعْدِ الْغُسْلِ

• [٢٥٧] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا[٥] الْحَسَنُ، وَهُوَ: ابْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ. ح وَأَخْبَرَنَا[٦] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَوَضَّأُ بَعْدَ الْغُسْلِ.

---

(١) في (س)، (د)، (هـ): «الحيض»، ونسبه في حاشيتي (ت)، (ص) لنسخة.

(٢) بكسر الميم في (س)، (ت)، وصحح على أوله في (ت).

(٣) من (ت)، (ص)، (هـ)، ونسبه في (ت) لنسخة.

(٤) ضبط في (س)، (ت) بفتح التاءين والباء المشددة، وصحح عليه في (س)، وضبط في (هـ) بتشديد التاء الثانية وكسر الباء.

* [٢٥٦] [التحفة: خ م س ١٧٨٥٩] [الكبرى: ٣٠٨] • سيأتي من حديث وهيب، عن منصور، به. برقم (٤٣٢).

(٥) في (د)، (ص): «أخبرني»، وفي حاشية (ت) منسوبا لنسخة: «أنا».

(٦) في (س)، (ك)، (ت): «وثنا»، ونسب فوق اللفظ في (ص) لنسخة. والمثبت كذا وقع في الرواية الآتية برقم (٤٣٥) في جميع النسخ.

* [٢٥٧] [التحفة: س ١٦٠١٩-ت س ق ١٦٠٢٥] [الكبرى: ٣٠٩] • أخرجه أبوداود (٢٥٠)، -

١٥٩- بَابُ غَسْلِ الرِّجْلَيْنِ فِي غَيْرِ الْمَكَانِ الَّذِي يُغْتَسَلُ فِيهِ

• [٢٥٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ قَالَتْ: أَدْنَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُسْلَهُ(١) مِنَ الْجَنَابَةِ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَأَفْرَغَ بِهَا عَلَىٰ فَرْجِهِ ثُمَّ غَسَلَهُ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِشِمَالِهِ الْأَرْضَ فَدَلَكَهَا دَلْكًا شَدِيدًا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ(٢) مِلْءَ كَفَّيْهِ(٣)، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ عَنْ مَقَامِهِ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ. قَالَتْ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِالْمِنْدِيلِ فَرَدَّهُ.

= والترمذي (١٠٧) وقال: «حسن صحيح»، وابن ماجه (٥٧٩)، وأحمد (٦/ ٦٨، ١٥٤، ٢٥٣)، وصححه الحاكم (١/ ١٥٣) من حديث شريك، به.

قال صاحب «تحفة الأحوذي» (١/ ٣٠٤): «ليس في النسخ الموجودة عندنا قول الترمذي». اهـ. بل حكاه المزي في «تحفة الأشراف» مما يؤكد على ثبوته في بعض الأصول، وقال الشوكاني في «النيل» (١/ ٣١٠): «وقال ابن سيد الناس: «إنها تختلف نسخ الترمذي في تصحيحه»». اهـ.

وأخرجه البيهقي بأسانيد جيدة. وانظر كلام مغلطاي في «شرح ابن ماجه» (٢/ ٧٤٧).

سيأتي سندا ومتنا برقم (٤٣٥).

(١) بضم أوله في (ت)، (هـ)، وصحح عليه في (ت). وضبط في (س) بضمه وفتحه معًا، ونسب الضم للطبري، والفتح للعلوي.

(٢) في (د)، (ص): «حفنات»، ونسب في حواشي (س)، (ف)، (ت) لنسخة، وصحح عليه في حاشية (ت). ووقع في حاشية (هـ) منسوبًا لنسخة: «حفيات».

(٣) في (ف)، (د)، (ت) مصححا عليه، (ص): «كفه»، ونسبه في حاشية (هـ) لنسخة. والمثبت كما في «الكبرى» للمصنف (٣١٠)، (٣١١)، وفي أكثر المصادر التي خرجته من طريق عيسى بن يونس.

* [٢٥٨] [التحفة: ع ١٨٠٦٤] [الكبرى: ٣١٠-٣١١] • وتابع عيسى عليه: الثوري عند البخاري (٢٤٩، ٢٦٠، ٢٨١)، وعند المصنف ويأتي (٤٢٣)، وعبدالواحد بن زياد عند البخاري (٢٥٧، ٢٦٥)، وحفص بن غياث (٢٥٩)، وأبو عوانة (٢٦٦)، والفضل بن =

١٦٠- بَابُ تَرْكِ الْمِنْدِيلِ بَعْدَ الْغُسْلِ

• [٢٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اغْتَسَلَ فَأُتِيَ بِمِنْدِيلٍ فَلَمْ يَمَسَّهُ، وَجَعَلَ يَقُولُ بِالْمَاءِ هَكَذَا.

١٦١- بَابُ وُضُوءِ الْجُنُبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ

• [٢٦٠] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ شُعْبَةَ[١]. ح وَأَخْبَرَنَا[٢] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ

= موسى (٢٧٤)، وأبو حمزة السكري (٢٧٦)، وأبو معاوية عند مسلم (٣١٧/ ٣٧)، والمصنف ويأتي، (٤٢٣). ووكيع وعبدالله بن إدريس عند مسلم فيما تقدم، وعبيدة وجرير بن عبدالحميد عند المصنف ويأتي (٤١٣)، (٤٣٣) - جميعهم، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن عبدالله بن عباس، عن ميمونة بنت الحارث، به.

وقال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٦١): «يرويه الأعمش، واختلف عنه، فرواه أبو معاوية، ووكيع، وحفص، وعيسى بن يونس، والثوري، وأبو حمزة السكري ومحاضر، عن الأعمش، عن سالم، عن كريب، عن ابن عباس، عن ميمونة.

ورواه أبو وكيع، عن الأعمش، عن سالم، عن كريب، عن ميمونة، وأسقط منه ابن عباس، والأول أصح». اهـ.

وثم خلاف آخر في هذا الحديث؛ فيروى تارة من مسند ابن عباس وتارة من مسند ميمونة، قال المزي في «التحفة» (٦٣٥١): «حديث ميمونة هو المحفوظ». اهـ.

* [٢٥٩] [التحفة: س ٦٣٥١] [الكبرى: ٣١٢] • أخرجه مسلم (٣١٧/ ٣٨) من طريق ابن أبي شيبة، عن عبدالله بن إدريس، عن الأعمش، عن سالم، عن كريب، عن ابن عباس، عن ميمونة. فجعله من مسند ميمونة.

وقال المزي في «التحفة»: «حديث ميمونة هو المحفوظ». اهـ. وسبق شرح الخلاف (٢٥٨).

(١) صحح عليه في (ت).

(٢) في (ت): «وثنا»، ونسبه فوق اللفظ في (ص) لنسخة.

الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ - وَقَالَ عَمْرٌو كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ(١) تَوَضَّأَ . زَادَ عَمْرٌو فِي حَدِيثِهِ : وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ .

---

(١) قوله : «وهو جنب» من (ت) ، (د) ، (ص) ، (هـ) ، ونسب في (ت) ، وحاشية (ف) لنسخة ، وصحح عليه في (ت) .

* [٢٦٠] [التحفة : م د س ق ١٥٩٢٦] [الكبرى : ٣١٣-٦٩٠٨] • أخرجه مسلم (٣٠٥/ ٢٢) من طريق شعبة ، به .

ورواه أبو إسحاق السبيعي ، عن الأسود ، عن عائشة ، فخالف في المتن وقال : «كان النبي ﷺ ينام وهو جنب ولا يمس ماءً» .

أخرجه أحمد (٦/ ١٠٢) ، وأبو داود (٢٢٨) ، والترمذي (١١٨) ، وابن ماجه (٥٨١) .

وأجمع الأئمة على خطأ أبي إسحاق في هذه الرواية .

وحكى الدارقطني الخلاف في «العلل» (١٤/ ٢٤٧) ثم قال : «والصحيح من ذلك ما رواه عبدالرحمن بن الأسود وإبراهيم النخعي ، عن الأسود ، عن عائشة» . اهـ . يعني : هذه الرواية بذكر الوضوء قبل النوم إذا كان جنبًا .

ثم قال الدارقطني : «وقال بعض أهل العلم : يشبه أن يكون الخبران صحيحين ، وأن عائشة قالت : ربما كان النبي ﷺ قدم الغسل ، وربما أخره كما حكى ذلك عفيف بن الحارث وعبدالله بن أبي قيس وغيرهما عن عائشة ، وأن الأسود حفظ ذلك عنها فحفظ عنه أبو إسحاق تأخير الوضوء والغسل ، وحفظ عبدالرحمن بن الأسود وإبراهيم تقديم الوضوء على الغسل . اهـ .

وانظر : «العلل» لابن أبي حاتم (١١٥) ، «فتح الباري» لابن رجب (١/ ٣٦٢) ، وابن حجر (٣/ ٣٢) ، و«التلخيص» (١/ ١٤١) ، و«التمييز» لمسلم (ص١٨٠ ، ١٨١) .

وقال يحيى بن سعيد : «ترك شعبة حديث الحكم في الجنب إذا أراد أن يأكل توضأ» . اهـ . من «علل أحمد» (٢/ ٣٢٩) ، و«الجرح» (١/ ١٥٨) .

قال الحافظ في «التلخيص» (١/ ١٤٠) : «فلعله تركه بعد أن كان يحدث به لتفرده بذكر الأكل ، كما حكاه الخلال عن أحمد» . اهـ .

الحديث يأتي عند المصنف من وجه آخر عن عائشة برقم (٢٦١) (٢٦٢) ، ويأتي من طريق أبي سلمة أيضا مقتصرا على الوضوء عند النوم برقم (٢٦٣) .

١٦٢- بَابُ اقْتِصَارِ الْجُنُبِ عَلَىٰ غَسْلِ يَدَيْهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ

• [٢٦١] أخبرنا[١] مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ غَسَلَ يَدَيْهِ.

١٦٣- بَابُ[٣] اقْتِصَارِ الْجُنُبِ عَلَىٰ غَسْلِ يَدَيْهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ[٤] يَشْرَبَ

• [٢٦٢] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ

---

(١) صحح عليه في (ت)، ووقع في حاشيتي (ت)، (هـ): «حدثنا»، ونسب فيهما لنسخة.
(٢) قوله: «بن محمد» ليس في (د).

* [٢٦١] [التحفة: م د س ق ١٧٧٦٩] [الكبرى: ٣١٤-٦٩٠٧] • أخرجه أبوداود (٢٢٣)، وابن ماجه (٥٩٣)، وصححه ابن حبان (١٢١٨) من حديث ابن المبارك، عن يونس، به.

وقال ابن عبدالبر في «الاستذكار» (٣/ ٩٨): «وأحسن الأسانيد عن عائشة في ذلك ما رواه ابن المبارك وغيره، عن يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة». اهـ.

وتابعه عليه صالح بن أبي الأخضر عند أحمد (٦/ ١٠٢) وزاد فيه: «أو يشرب».

وخالفهما الليث بن سعد عند مسلم (٣٠٥/ ٢١)، والمصنف. ويأتي (٢٦٢)، ومن طريق الليث، عن الزهري، به. مقتصرا على الوضوء عند النوم برقم (٢٦٣). وسفيان عند أبي داود (٢٢٢)، وابن خزيمة (٢١٣) فروياه عن الزهري ولم يذكرا: «إذا أراد أن يأكل... إلخ»، وزادا: «وضوءه للصلاة».

واختلف أيضًا في إسناده على الزهري، ويونس بن يزيد. حكىٰ ذلك الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٢٩٣).

ورواه البخاري (٢٨٦) من حديث يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة قال: سألت عائشة: أكان النبي ﷺ يرقد وهو جنب؟ قالت: نعم ويتوضأ.

وعنده أيضًا (٢٨٨) من حديث عروة، عن عائشة قالت: كان النبي إذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلاة.

(٣) من (س)، (د)، (ص)، (هـ)، ونسب في حاشية (ت) لنسخة، وصحح عليه.
(٤) زاد بعده في (س)، (هـ): «يأكل أو». ونسب في (هـ) لنسخة.

الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ ، قَالَتْ : غَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَأْكُلُ وَ(١) يَشْرَبُ .

١٦٤- بَابُ وُضُوءِ الْجُنُبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ

• [٢٦٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ .

• [٢٦٤] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ(٣) ، أَنَّ عُمَرَ(٤) قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ : «**إِذَا تَوَضَّأَ**» .

---

(١) صحح عليه في (ت) ، ووقع في (ف) ، (د) ، (ص) ، (هـ) : «أو» ، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة .

* [٢٦٢] [التحفة : م د س ق ١٧٧٦٩] [الكبرى : ٣١٥-٧٠٥٤-٩١٩٣] • تقدم تخريجه من طريق محمدبن عبيد ، عن عبدالله بن المبارك ، به . برقم (٢٦١) ، وسيأتي من طريق الليث ، عن الزهري ، به ، برقم (٢٦٣) .

(٢) قوله «بن سعيد» ليس في (ف) ، (ك) ، (ت) ، وأشار في حاشية (س) إلى عدم ثبوته للطبري .

* [٢٦٣] [التحفة : م د س ق ١٧٧٦٩] [الكبرى : ٣١٦] • تقدم تخريجه من طريق يونس ، عن الزهري ، به . (٢٦١) (٢٦٢) .

(٣) قوله : «بن عمر» ليس في (س) ، (ف) .

(٤) قوله : «أن عمر» ليس في (ك) . وكتب في حاشية (ت) : «قوله : «أن عمر» ساقط من كثير من الأصول ، وهو ثابت في بعضها وفي «الأطراف» بخط المزي» .

* [٢٦٤] [التحفة : م س ٨١٧٨] [الكبرى : ٣١٧] • أخرجه مسلم (٣٠٦/ ٢٣) من حديث عبيدالله ، به .

١٦٥- بَابُ(١) وُضُوءِ الْجُنُبِ وَغَسْلِهِ(٢) ذَكَرَهُ(٣) إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ

• [٢٦٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ(٤)، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: ذَكَرَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ: «تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ، ثُمَّ نَمْ».

١٦٦- بَابٌ فِي الْجُنُبِ إِذَا لَمْ يَتَوَضَّأْ

• [٢٦٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٥) هِشَامُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ،

= وتابعه عليه الليث بن سعد وجويرية بن أسماء عند البخاري (٢٨٧، ٢٨٩)، وابن جريج عند مسلم (٣٠٦/ ٢٤).

وسيأتي من وجه آخر، عن عبدالله بن عمر (٢٦٥).

(١) من (س)، (ص)، (هـ)، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

(٢) في (س)، (ك)، (هـ): «وغسل» بحذف الهاء. وضبط في (س)، (هـ) بفتح أوله فسكون، وصحح عليه في (س).

(٣) بالنصب في (ت)، (ص)، وبالجر في (هـ)، وبالوجهين في (س).

(٤) زاد بعده في (د)، (ص): «بن سعيد».

۩[س/ ٢٢]

* [٢٦٥] [التحفة: خ م د س ٧٢٢٤] [الكبرى: ٣١٨-٩٢٠٤] • أخرجه البخاري (٢٩٠)، ومسلم (٣٠٦/ ٢٥) من حديث مالك، به.

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ٣٢، ٣٣): «هكذا هو في «الموطأ» - (١٠٩) - عند أكثر الرواة... ورواه إسحاق بن عيسى الطباع، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر... وتابعه قوم، والحديث لمالك، عن عبدالله بن دينار ونافع جميعًا». اهـ.

ثم قال: «والمحفوظ فيه عند العلماء حديث مالك، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، وحديث نافع عندهم كالمستغرب». اهـ.

والحديث تقدم من حديث نافع، عن ابن عمر (٢٦٤).

(٥) في (ت): «ثنا»، ونسب فوق اللفظ في (ص) لنسخة.

قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ . ح وَأَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ(١) بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ شُعْبَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ(٢) بْنِ(٣) نُجَيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ وَلَا جُنُبٌ** » .

١٦٧- بَابٌ فِي الْجُنُبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعُودَ

• [٢٦٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، أَخْبَرَنَا(٤) سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعُودَ تَوَضَّأَ**(٥) » .

---

(١) في (ف) ، (ك) : « عبدالله » بدل : « عبيدالله » ، وهو خطأ .

(٢) قوله : « عبدالله » من (د) ، (ص) ، (هـ) ، ونسب في حاشيتي (ف) ، (ت) لنسخة ، وصحح عليه في حاشية (ف) .

(٣) صحح عليه في (ت) .

* [٢٦٦] [التحفة : د س ق ١٠٢٩١] [الكبرىٰ : ٣١٩] • أخرجه أبو داود (٢٢٧ ، ٤١٥٢) وابن ماجه (٣٦٥٠) ولم يذكر الجنب ، وابن حبان في « صحيحه » (١٢٠٥) والحاكم في « المستدرك » (١/ ١٧١) . وأخرجه البزار في « مسنده » (٣/ ٩٩) من حديث شعبة ، به . والحديث يأتي من وجه آخر ، عن علي ، مقتصرا فيه على الصورة (٤٣١٩) .

قد ثبت في « الصحيحين » قوله ﷺ : « إن الملائكة لا تدخل بيتًا فيه صورة ولا كلب » من حديث أبي طلحة ، وابن عمر ، وعائشة ، أما زيادة : « ولا جنب » فهي شاذة ، تفرد بها عبدالله بن نجي هذا ، والله أعلم .

(٤) في (ت) : « ثنا » ، ونسب فوق اللفظ في (ص) لنسخة .

(٥) صحح على أوله في (ت) .

* [٢٦٧] [التحفة : م د ت س ق ٤٢٥٠] [الكبرىٰ : ٣٢٠] • أخرجه ابن خزيمة (٢٢٠) من حديث سفيان ، به . وتابعه حفص بن غياث وابن أبي زائدة ومروان بن معاوية الفزاري عند مسلم (٣٠٨) - جميعهم ، عن عاصم ، به .

١٦٨- بَابُ إِتْيَانِ النِّسَاءِ قَبْلَ إِحْدَاثِ الْغُسْلِ

• [٢٦٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ - قَالَا: حَدَّثَنَا[1] إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ.

• [٢٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ[3] وَاحِدٍ.

= وزاد أبوبكر بن أبي شيبة في حديثه، عن حفص بن غياث: «بينهما وضوءًا» وقال: «ثم أراد أن يعاود». وزاد فيه شعبة، عن عاصم عند ابن خزيمة (٢٢١) وابن حبان في «صحيحه» (١٢١١): «فإنه أنشط له في العود».

وقال ابن حبان: «تفرد بهذه اللفظة الأخيرة مسلم بن إبراهيم». اهـ. يعني: عن شعبة.

ورواه محمد بن جعفر عند أحمد (٣/ ٢١)، والطيالسي في «مسنده» (١/ ٢٩٤)، فلم يذكرا هذه اللفظة، وكذا رواه غير واحد عن عاصم.

وقال الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٥٤): «وهذه لفظة تفرد بها شعبة، عن عاصم، والتفرد من مثله مقبول عندهما». اهـ.

(١) في (ك)، (د)، (ص): «أخبرنا».

* [٢٦٨] [التحفة: د س ٥٦٨] [الكبرى: ٣٢١] • أخرجه أحمد (٣/ ١٨٩)، وابن حبان (١٢٠٦) من حديث إسماعيل بن علية، به. وتابعه عليه هشيم عند أحمد (٣/ ٩٩)، وابن حبان (١٢٠٧).

والحديث أصله في «الصحيحين» من وجه آخر، عن أنس. يأتي عند المصنف (٢٦٩) (٣٢٢٢).

(٢) في (د)، (ص): «عن»، ونسب في حاشيتي (ت)، (هـ) لنسخة.

(٣) قوله: «في غسل» وقع في (د)، (ص): «بغسل»، ونسب في حاشيتي (ت)، (هـ) لنسخة.

* [٢٦٩] [التحفة: ت س ق ١٣٣٦] [الكبرى: ٣٢٢] • أخرجه أحمد (٣/ ١٨٥)، والترمذي (١٤٠)، وابن ماجه (٥٨٨) من حديث معمر، به. وتابع قتادة عليه هشام بن زيد عند مسلم (٣٠٩/ ٢٨) بمثله.

١٦٩- بَابُ حَجْبِ الْجُنُبِ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

• [٢٧٠] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ قَالَ: أَتَيْتُ عَلِيًّا أَنَا وَرَجُلَانِ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ مِنَ الْخَلَاءِ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَأْكُلُ مَعَنَا اللَّحْمَ، وَلَمْ يَكُنْ يَحْجُبُهُ عَنِ(١) الْقُرْآنِ شَيْءٌ لَيْسَ الْجَنَابَةَ.

ورواه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس. ويأتي عند المصنف (٣٢٢٢) بلفظ: «أن النبي كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة» أخرجه البخاري (٢٨٤، ٥٠٦٨، ٥٢١٥).

والحديث تقدم من وجه آخر، عن أنس (٢٦٨).

(١) في (د)، (ص): «من»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة وصحح عليه.

* [٢٧٠] [التحفة: دت س ق ١٠١٨٦] [الكبرى: ٣٢٣] • أخرجه أبوداود (٢٢٩)، والترمذي (١٤٦)، وابن ماجه (٥٩٤)، وصححه ابن خزيمة (٢٠٨)، وابن حبان (٧٩٩) من حديث عمرو بن مرة، به.

وقال البزار (٢/ ٢٨٧): «وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن علي، ولا يروى عن علي إلا من حديث عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي. وكان عمرو بن مرة يحدث عن عبدالله بن سلمة فيقول: نعرف في حديثه وننكر». اهـ.

وقال شعبة: «روى عبدالله بن سلمة هذا الحديث بعدما كبر». اهـ.

وفي «سنن الدارقطني» (١/ ١١٩): «وقال سفيان: قال شعبة: ما أُحدث بحديث أحسن منه». اهـ.

وفي «الكامل» لابن عدي: «هذا ثلث رأس مالي». اهـ.

والحديث رواه الأعمش، عن عمرو، كما في الحديث التالي، واختلف عليه في رفعه ووقفه، وقد حكى الخلاف الدارقطني في «العلل» (٣/ ٢٤٨-٢٥٠)، وذكر أن القول قول من قال: عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي.

ونقل النووي في «المجموع» (٢/ ١٦٢) عن البيهقي قوله: «ورواه الشافعي في كتاب «جماع الطهور»، وقال: وإن لم يكن أهل الحديث يثبتونه، قال البيهقي: وإنما توقف الشافعي في ثبوته؛ لأن مداره على عبدالله بن سلمة». اهـ.

• [٢٧١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو يُوسُفَ الصَّيْدَلَانِيُّ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ[(١)] ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ لَيْسَ[(٢)] الْجَنَابَةَ .

١٧٠- بَابُ مُمَاسَّةِ الْجُنُبِ وَمُجَالَسَتِهِ

• [٢٧٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِهِ مَاسَحَهُ[(٣)] وَدَعَا لَهُ . قَالَ : فَرَأَيْتُهُ يَوْمًا بُكْرَةً فَحِدْتُ عَنْهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، فَقَالَ : « **إِنِّي رَأَيْتُكَ فَحِدْتَ عَنِّي** » ، فَقَالَ[(٤)] : إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا فَخَشِيتُ

= وضعفه أيضًا أحمد وغير واحد من المحققين ، فقد حدث به عبدالله بن سلمة بعدما كبر وتغير حفظه ، كما صرح شعبة وغيره ، ومع هذا صححه الترمذي وغير واحد من المتأخرين .

وقد روي من وجه آخر عن علي مرفوعًا أخرجه أحمد في « المسند » (١/ ١١٠) والراجح وقفه ، وفي إسناده من لا يعرف . قال مغلطاي في « الإعلام » (٣/ ٧٧٤-٧٧٦) : « هذا حديث اختلف في تصحيحه وتضعيفه » . اهـ . ثم ذكر قول الفريقين ، ومال إلى من ضعفه .

وانظر : « علل الدارقطني » (٣/ ٢٤٨) ، و« سنن البيهقي الكبرىٰ » (١/ ٨٨) ، و« التلخيص الحبير » (١/ ١٣٩) ، و« نصب الراية » (١/ ١٩٦) .

(١) بكسر اللام في أكثر النسخ ، وصحح عليه في (ت) .

(٢) في (ف) ، (د) ، (ص) ، (هـ) : « إلا » ، ونسب في حاشيتي (س) ، (ت) لنسخة .

* [٢٧١] [التحفة : دت س ق ١٠١٨٦] [الكبرىٰ : ٣٢٤] • تقدم تخريجه (٢٧٠) .

(٣) صحح عليه في (ت) ، ووقع في (ف) ، (د) ، (ص) : « مسحه » ، ونسب في حاشيتي (س) ، (ت) لنسخة .

(٤) في (د) ، (ص) ، (هـ) : « فقلت » ، ونسب في حاشية (ت) لنسخة .

أَنْ تَمَسَّنِي ، فَقَالَ[(١)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّ الْمُسْلِمَ[(٢)] لَا يَنْجُسُ[(٣)]** » .

• [٢٧٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٤)] يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ[(٥)] ، قَالَ : حَدَّثَنِي وَاصِلٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ[(٦)] ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

---

(١) كتب فوقه في (ص) ، وفي حاشية (ت) : « قال » ، ونسب فيهما لنسخة . وزيد بعده في (س) ، (ك) : « قال » .

(٢) في (ك) : « المؤمن » ، ونسب في حاشيتي (س) ، (ص) لنسخة .

(٣) بفتح الجيم في (ت) ، وبفتحها وضمها في (س) ، (هـ) ، ونسب في (س) الضم للطبري وكلا الوجهين للعلوي . قال النووي في « شرح مسلم » (٤/ ٦٧) : « يقال : بضم الجيم وفتحها لغتان ، وفي ماضيه لغتان : نجِس ونجُس بكسر الجيم وضمها ، فمن كسرها في الماضي فتحها في المضارع ، ومن ضمها في الماضي ضمها في المضارع أيضًا » . اهـ .

* [٢٧٢] [التحفة : س ٣٣٩٢] [الكبرى : ٣٢٧] • أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (١٢٥٨) من طريق أبي بردة ، به .

والحديث عند مسلم من وجه آخر ، عن حذيفة . سيأتي (٢٧٣) .

(٤) في (د) : « ثنا » ، ونسب في حاشية (ت) وفوق اللفظ في (ص) لنسخة .

(٥) في (س) ، (هـ) : « سفيان » ، وكتب في حاشية (ت) : « قوله : « حدثنا مسعر » كذا في أكثر النسخ ، وكذا هو في « الأطراف » ، وفي بعض النسخ : « حدثنا سفيان » » .

(٦) في (ف) ، (ت) ، (د) ، (ص) : « حذيفة » ، ونسب فوق اللفظ في (س) وفي حاشية (هـ) لنسخة ، وكذا هو في « الكبرىٰ » للمصنف (٣٢٦) . وكتب في حاشية (ت) : « قوله : « عن أبي وائل ، عن حذيفة » كذا هو في بعض الأصول ، وكذا ذكره في « الأطراف » في مسند حذيفة ، وفي بعضها : « عبدالله » بدل : « حذيفة » ، ولم يذكره في « الأطراف » في مسند ابن مسعود » . اهـ . وأورده أبوزرعة بن العراقي في « أوهام الأطراف » (ص١٤٢) من رواية أبي وائل ، عن عبدالله بن مسعود ، ثم قال : « وهو في أصل سماعنا من رواية ابن السني ، وكذا نقله الشيخ تقي الدين في « الإلمام » عن النسائي ، ولكنه في رواية ابن حيويه وابن الأحمر ، عن أبي وائل عن حذيفة ، وقد ذكره المصنف - يعني المزي - تبعًا لابن عساكر في مسند حذيفة ، وهو أصوب » . وكذا قال الحافظ في « النكت الظراف » (٧/ ٥٩) : « كذا وقع في رواية ابن السني ، والمحفوظ في هذا ، عن واصل ، عن أبي وائل ، عن حذيفة ، وكذا هو في رواية ابن حيويه وابن الأحمر ، وهو الصواب » . اهـ .

لَقِيَهُ وَهُوَ جُنُبٌ فَأَهْوَىٰ إِلَيَّ[(١)] . فَقُلْتُ : إِنِّي جُنُبٌ ، فَقَالَ : « **إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ**[(٢)] » .

• [٢٧٤] *أخبرنا* حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ[(٣)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، وَهُوَ : ابْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَهُ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ فَانْسَلَّ عَنْهُ[(٤)] فَاغْتَسَلَ ، فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : « **أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟** » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ لَقِيتَنِي وَأَنَا جُنُبٌ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُجَالِسَكَ حَتَّىٰ أَغْتَسِلَ ، فَقَالَ : « **سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ**[(٥)] » .

---

(١) في (د) ، (ت) ، (ص) : « إليه » ، ونسبه في حاشية (هـ) لنسخة .

(٢) بضم الجيم وفتحها في (س) ، (ص) ، وكتب عليه في (ص) : « معا » .

* [٢٧٣] [التحفة : م د س ق ٣٣٣٩] [الكبرى : ٣٢٦] • أخرجه مسلم (٣٧٢) من حديث مسعر ، به . والحديث تقدم من وجه آخر ، عن حذيفة برقم (٢٧٢) .

(٣) قوله : « حميد بن مسعدة » وقع في (س) ، (ك) ، (هـ) : « قتيبة بن سعيد » ، ونسبه فوق اللفظ في (ص) لنسخة . والمثبت كما في « الكبرى » للمصنف (٣٢٥) ، وكتب في حاشية (ت) : « قوله : « حميد بن مسعدة » كذا هو في بعض الأصول وفي « الأطراف » ، وفي بعضها : « قتيبة بن سعيد » » .

(٤) زاد بعده في (د) ، (ص) : « فذهب » ، وكتبه في (س) فوق السطر ، وصحح عليه . وأشار في حاشية (ت) إلى أنه في نسخة : « فذهب » بدل : « عنه » .

(٥) بفتح الجيم في (ف) ، (هـ) ، وبضمها وفتحها في (ص) ، وكتب عليه : « معا » .

* [٢٧٤] [التحفة : ع ١٤٦٤٨] [الكبرى : ٣٢٥] • أخرجه البخاري (٢٨٣ ، ٢٨٥) ، ومسلم (٣٧١) من طريق حميد ، به . وليس عند مسلم : « بكر بن عبدالله » ، وقد شبه ذلك على رشيد الدين العطار وأبي علي الجياني .

وقال الحافظ ابن حجر في « النكت الظراف » بحاشية « التحفة » : « سقط « بكر بن عبدالله » في السند عند مسلم في أكثر النسخ من مسلم ، وثبت في بعضها من رواية بعض المغاربة » . اهـ .

١٧١- بَابُ اسْتِخْدَامِ الْحَائِضِ

• [٢٧٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: بَيْنَمَا[١] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، نَاوِلِينِي الثَّوْبَ**». فَقَالَتْ: إِنِّي لَا أُصَلِّي. قَالَ: «**لَيْسَ[٢] فِي يَدِكِ**». فَنَاوَلَتْهُ[٣].

• [٢٧٦] حدثنا[٤] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ. ح وَ[٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا[٦] جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ**[٧]». قَالَتْ[٨]: إِنِّي حَائِضٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيْسَتْ**

---

(١) في حاشيتي (ت)، (هـ) منسوبًا لنسخة: «بينا».

(٢) صحح عليه في (ت). وزاد قبله في (ص)، (هـ): «إنه»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

(٣) بضم التاء في (س)، (ت)، (ص)، وفي (د) وحاشية (س) منسوبا للطبري بسكونها، وسيأتي ضبطه بالسكون لا غير في الرواية الآتية برقم (٣٨٧).

* [٢٧٥] [التحفة: م س ١٣٤٤٣] [الكبرى: ٣٢٨] • أخرجه مسلم (٢٩٩) من طريق يحيى بن سعيد، به. وقال فيه: «إني حائض، فقال: «إن حيضتك ...» الحديث».
وسيأتي عند المصنف سندًا ومتنًا (٣٨٧).

(٤) في (ف)، وفوق اللفظ في (ص) منسوبا لنسخة: «أنا».

(٥) من قوله: «حدثنا قتيبة» إلى هنا ليس في (ك)، (ت)، وأشار في حاشية (س) إلى عدم ثبوته في نسخة الطبري، وهو ثابت في جميع النسخ في الرواية الآتية برقم (٣٨٨).

(٦) في (ت): «ثنا»، ونسبه فوق اللفظ في (ص) لنسخة.

(٧) قوله: «من المسجد»، ليس في (س)، (ك)، وضبب عليه في (ف).

(٨) في (د)، (ص): «فقلت»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

حَيْضَتُكِ[(١)] فِي يَدِكِ».

• [٢٧٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ.

١٧٢- بَابُ بَسْطِ الْحَائِضِ الْخُمْرَةَ فِي الْمَسْجِدِ

• [٢٧٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْبُوذٍ، عَنْ أُمِّهِ، أَنَّ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حَجْرِ[(٢)] إِحْدَانَا فَيَتْلُو الْقُرْآنَ وَهِيَ حَائِضٌ، وَتَقُومُ إِحْدَانَا بِالْخُمْرَةِ[(٣)] إِلَى الْمَسْجِدِ فَتَبْسُطُهَا وَهِيَ حَائِضٌ.

---

(١) ضبط في (د) بكسر الحاء، وفي (س)، (ت) بالفتح والكسر، وكتب عليه في (ت): «معًا»، ورجح القاضي عياض والنووي وغيرهما الفتح هنا، انظر: «شرح النووي على مسلم» (٣/ ٢١٥)، و«شرح السيوطي على النسائي» (١/ ١٤٦).

* [٢٧٦] [التحفة: م د ت س ١٧٤٤٦] [الكبرى: ٣٢٩] • أخرجه مسلم (٢٩٨/ ١١) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، به. وسيأتي سندا ومتنا (٣٨٨)، ومن طريق أبي معاوية، عن الأعمش، به. (٣٨٩).

* [٢٧٧] [التحفة: م د ت س ١٧٤٤٦] • تقدم تخريجه برقم (٢٧٦).

(٢) بفتح الحاء من (س)، (ت)، (هـ)، وضبط في (ف) بكسرها، وكلاهما جائز. (انظر: النهاية، مادة: حجر).

(٣) في (د)، (ص): «بخمرته»، ونسب في حاشيتي (ت)، (هـ) لنسخة.

* [٢٧٨] [التحفة: س ١٨٠٨٦] [الكبرى: ٣٣٠] • أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٢٠٢)، وأحمد (٦/ ٣٣١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٧٠٨١) من حديث سفيان، به.
وتابعه عليه ابن جريج عند عبد الرزاق في «المصنف» (١٢٤٩)، ومن طريقه أحمد (٦/ ٣٣٤) - كلاهما، عن منبوذ، عن أمه، به.
وهذا الإسناد ضعيف لجهالة أم منبوذ هذه، فلم يرو عنها سوى ابنها، ولم يوثقها أحد.
ويشهد لشطره الأول ما أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣٠١) من حديث عائشة رضي الله عنها بلفظ: «كان رسول الله ﷺ يتكئ في حجري وأنا حائض فيقرأ القرآن».
ويشهد للشطر الثاني ما تقدم عند المصنف، عن عائشة أيضًا (٢٧٦) وهو عند مسلم أيضًا.
سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٩٠).

١٧٣- بَابُ فِي الَّذِي(١) يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَرَأْسُهُ فِي حَجْرِ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ

• [٢٧٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَا : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَأْسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجْرِ إِحْدَانَا وَهِيَ حَائِضٌ ، وَهُوَ يَتْلُو(٢) الْقُرْآنَ .

١٧٤- بَابُ غَسْلِ الْحَائِضِ رَأْسَ زَوْجِهَا

• [٢٨٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٣) يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُومِئُ(٤) إِلَيَّ رَأْسَهُ ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ ، فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ .

---

(١) قوله « في الذي » وقع في (د) ، (ص) : « الرجل » .

(٢) في (د) ، (ص) : « يقرأ » ، ونسب لنسخة في حاشية (ت) ، وكذا فوق اللفظ في (س) ، لكن بخط مغاير .

* [٢٧٩] [التحفة : خ م د س ق ١٧٨٥٨] [الكبرى : ٣٣١] • سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٨٥) .

(٣) في (س) : « أنا » ، ونسبه فوق اللفظ في (ص) لنسخة .

(٤) صحح عليه في (ت) ، ووقع في حاشية (س) منسوبا لنسخة : « يخرج » ، وفوق السطر في (ص) منسوبا لنسخة : « يدني » ، وكتب في حاشية (س) : « صوابه يدني » . وسيتكرر الحديث بنفس الإسناد برقم (٣٩٢) بلفظ : « يدني » .

* [٢٨٠] [التحفة : خ م س ١٥٩٩٠] [الكبرى : ٣٣٢-٣٥٦٣] • سيأتي سندا ومتنا برقم (٣٩٢) ، ومن حديث عروة ، عن عائشة برقم (٢٨١) (٣٩٣) (٣٩٤) . أخرجه البخاري (٢٩٥ ، ٣٠١ ، ٢٠٣١) من حديث سفيان ، وتابعه عليه زائدة عند مسلم (٢٩٧/ ١٠) - كلاهما ، عن منصور ، به . بألفاظ متقاربة ، وليس في حديث زائدة : « وهو معتكف » .

وقال الدارقطني في « العلل » (١٤/ ٢٦٨) وسئل عنه : « يرويه إبراهيم النخعي ، واختلف عنه ؛ فرواه مغيرة ، عن إبراهيم ، عن عائشة ، قاله هشيم وأبوجعفر الرازي عنه ، وخالفه منصور ، فرواه عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، وهو الصواب » . اهـ .

• [٢٨١] أَخبـرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ - وَذَكَرَ آخَرَ - عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ إِلَيَّ رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَهُوَ مُجَاوِرٌ فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ.

• [٢٨٢] أَخبـرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ۩ وَأَنَا حَائِضٌ.

---

* [٢٨١] [التحفة: م س ١٦٣٩٤] [الكبرى: ٣٣٣-٣٥٦٩] • أخرجه مسلم (٢٩٧/٨) عن ابن وهب، به.

وتابع أبا الأسود عليه هشام بن عروة عند البخاري (٢٩٦، ٢٠٢٨، ٥٩٢٥)، ومسلم (٢٩٧/٩). ويأتي (٢٨٢) (٣٩٤).

والزهري عند البخاري (٢٠٤٦، ٥٩٢٥)، والمصنف. ويأتي (٢٨٣). (٣٩١) وتميم بن سلمة عند المصنف (٣٩٣) - أربعتهم، عن عروة، به.

وزاد الليث في روايته عن ابن شهاب، عمرة مقترنة بعروة عند البخاري (٢٠٢٩)، ومسلم (٢٩٧/٧).

وفي رواية مالك، عن الزهري من رواية يحيى بن يحيى عنه قال فيه: عن عروة، عن عمرة. كذا أخرجه مسلم (٢٩٧/٦)، وكذا هو في «الموطأ» (١١٠)، ورواه - أيضًا - غير واحد عن مالك، سماهم الدارقطني في كتابه «العلل» (١٥/ ١٥٤، ١٥٥).

وقد اختلف على مالك في هذا الإسناد، فرواه يحيى وغيره على ما مر آنفًا، ورواه ابن مهدي وغيره، ولم يذكروا فيه عمرة وقول مالك: «عروة عن عمرة» في الإسناد خلاف الصواب نبه عليه غير واحد من الحفاظ حتى قال الحافظ «الفتح» (٤/ ٢٧٣): «اتفقوا على أن الصواب قول الليث: «عروة وعمرة»، وأن الباقين اختصروا منه ذكر عمرة، وأن ذكر عمرة في رواية مالك من المزيد في متصل الأسانيد». اهـ.

ويؤيد ذلك ما أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٩٦) من حديث هشام بن عروة، عن أبيه قال: «أخبرتني عائشة بهذا الحديث».

وانظر: «التمهيد» (٨/ ٣١٦-٣٢٠)، «جامع الترمذي» (٨٠٤)، «شرح العلل» (١/ ٥٠٠)، «السنن الأبين» (ص٨٨-٩٦).

۩[س/ ٢٣]

* [٢٨٢] [التحفة: خ تم س ١٧١٥٤] [الكبرى: ٣٣٤-٣٥٧٠] • تقدم تخريجه (٢٨١)، وقد تقدم -

• [٢٨٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[١]، عَنْ مَالِكٍ. ح وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ... مِثْلَ ذَلِكَ.

١٧٥- بَابُ مُؤَاكَلَةِ الْحَائِضِ وَالشُّرْبِ مِنْ سُؤْرِهَا

• [٢٨٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ[٣] شُرَيْحٍ، عَنْ عَائِشَةَ: سَأَلْتُهَا[٤] هَلْ تَأْكُلُ الْمَرْأَةُ مَعَ زَوْجِهَا وَهِيَ طَامِثٌ[٥]؟ قَالَتْ: نَعَمْ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونِي فَآكُلُ مَعَهُ، وَأَنَا عَارِكٌ[٦]، وَكَانَ يَأْخُذُ الْعَرْقَ فَيُقْسِمُ عَلَيَّ فِيهِ فَأَعْتَرِقُ مِنْهُ، ثُمَّ أَضَعُهُ فَيَأْخُذُهُ فَيَعْتَرِقُ مِنْهُ، وَيَضَعُ فَمَهُ حَيْثُ وَضَعْتُ فَمِي مِنَ الْعَرْقِ، وَيَدْعُو

= تخريجه من وجه آخر، عن عائشة برقم (٢٨٠)، وانظر أطرافه هناك. سيأتي سندا ومتنا برقم (٣٩٤).

(١) قوله: «بن سعيد» ليس في (ف)، (ك)، (ت)، وأشار في حاشية (س) لعدم ثبوته في نسخة الطبري.

* [٢٨٣] [التحفة: ت س ١٦٦٠٢] [الكبرى: ٣٣٥] • تقدم تخريجه (٢٨١)، وقد تقدم تخريجه من وجه آخر، عن عائشة (٢٨٠)، وانظر أطرافه هناك.

(٢) زاد بعده في (د)، (ص): «بن سعيد».

(٣) صحح عليه في (ص)، وحاشية (س)، وليس في (س)، (د)، (هـ)، ونسب عدم ثبوته لنسخة في حاشية (ص)، ووقع في (ك): «عن أبيه شريح» بحذف «عن أبيه» الثانية. وكتب في حاشية (ت): «قوله: «عن أبيه» الثانية ساقطة في بعض الأصول، والصواب إثباتها، وفي بعض النسخ: «عن أبيه عن شريح»، وهو صحيح».

(٤) قوله: «عن عائشة سألتها» وقع في (د)، (ص)، وحاشية (س): «أنه سأل عائشة»، وصحح عليه في حاشية (س).

(٥) **طامث**: حائض. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ١٤٨).

(٦) **عارك**: حائض. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ١٤٨).

بِالشَّرَابِ فَيُقْسِمُ عَلَيَّ فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ، فَآخُذُهُ فَأَشْرَبُ مِنْهُ، ثُمَّ أَضَعُهُ فَيَأْخُذُهُ فَيَشْرَبُ مِنْهُ، وَيَضَعُ فَمَهُ حَيْثُ وَضَعْتُ فَمِي مِنَ الْقَدَحِ.

• [٢٨٥] أخبرنا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرٍو[١]، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ فَاهُ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَشْرَبُ مِنْهُ، فَيَشْرَبُ[٢] مِنْ فَضْلِ سُؤْرِي[٣] وَأَنَا حَائِضٌ.

١٧٦- بَابُ الِانْتِفَاعِ بِفَضْلِ الْحَائِضِ

• [٢٨٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنَاوِلُنِي الْإِنَاءَ فَأَشْرَبُ مِنْهُ وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أُعْطِيهِ فَيَتَحَرَّىٰ مَوْضِعَ فَمِي[٤] فَيَضَعُهُ عَلَىٰ فِيهِ.

---

* [٢٨٤] [التحفة: م د س ق ١٦١٤٥] [الكبرى: ٣٣٦] • أخرجه مسلم، وسيأتي تخريجه برقم (٢٨٧)، وانظر أطرافه برقم (٧١).

(١) صحح على آخره في (ت).

(٢) في (د)، (ص): «ويشرب»، ونسبه فوق اللفظ في (ف) لنسخة.

(٣) صحح عليه في (ت)، ووقع في (د)، (ص): «شرابي»، ونسب في حواشي (س)، (ت)، (هـ) لنسخة.

* [٢٨٥] [التحفة: م د س ق ١٦١٤٥] [الكبرى: ٣٣٧] • أخرجه مسلم، وسيأتي تخريجه برقم (٢٨٧)، وانظر أطرافه برقم (٧١).

(٤) في (ك)، (د)، (ص): «فِيّ»، ونسب في حواشي (س)، (ف)، (هـ) لنسخة.

* [٢٨٦] [التحفة: م د س ق ١٦١٤٥] [الكبرى: ٣٣٨] • أخرجه أحمد (٦/ ٦٤) من طريق سفيان، وأبو داود (٢٥٩) من طريق عبد الله بن داود - كلاهما، عن مسعر بنحوه.
والحديث أخرجه مسلم، كما سيأتي في الحديث التالي، وانظر أطرافه برقم (٧١).

• [٢٨٧] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ وَسُفْيَانُ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَشْرَبُ وَأَنَا حَائِضٌ، وَأُنَاوِلُهُ النَّبِيَّ ﷺ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ فِيَّ فَيَشْرَبُ، وَأَتَعَرَّقُ الْعَرْقَ وَأَنَا حَائِضٌ، وَأُنَاوِلُهُ النَّبِيَّ ﷺ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ فِيَّ[١].

١٧٧- بَابُ مُضَاجَعَةِ الْحَائِضِ

• [٢٨٨] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ. ح وَأَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ: بَيْنَمَا[٢] أَنَا مُضْطَجِعَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمِيلَةِ إِذْ حِضْتُ، فَانْسَلَلْتُ فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي[٣]. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَنَفِسْتِ**[٤]؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَدَعَانِي

---

(١) في (س): «فمي» وصحح عليه، ونسبه فوق اللفظ في (ص) لنسخة.

* [٢٨٧] [التحفة: م د س ق ١٦١٤٥] [الكبرى: ٧١-٣٣٩] • أخرجه مسلم (٣٠٠/ ١٤) من طريق وكيع، به. وانظر أطرافه برقم (٧١).

(٢) في (د)، (ت)، (ص): «بينا».

(٣) بكسر الحاء في (ت)، وفي (س) بفتحها وكسرها معًا. قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١/ ٤٠٣): «وجزم الخطابي برواية الكسر ورجحها النووي، ورجح القرطبي رواية الفتح لوروده في بعض طرقه بلفظ «حيضي» بغير تاء». اهـ. قال: «ومعنى الفتح: أخذت ثيابي التي ألبسها زمن الحيض؛ لأن الحيضة بالفتح هي الحيض، ومعنى الكسر: أخذت ثيابي التي أعددتها لألبسها حالة الحيض». اهـ.

(٤) بفتح النون من (ف)، (ت)، (هـ). وضبط بضمها في (س)، (ك)، وبالوجهين معًا في (ص)، وصحح عليه في (س). ورجح الخطابي في «أعلام الحديث» (١/ ٣١٣) الفتح، فذكر أنه يقال: «نَفِست المرأة - بفتح النون - إذا حاضت، ونُفِست - بضم النون - إذا ولدت». قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١/ ٤٠٣): «وهذا قول كثير من أهل اللغة، =

فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ .

• [٢٨٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ صُبْحٍ[(١)] ، قَالَ : سَمِعْتُ خِلَاسًا يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَبِيتُ فِي الشِّعَارِ الْوَاحِدِ ، وَأَنَا طَامِثٌ أَوْ[(٢)] حَائِضٌ ، فَإِنْ أَصَابَهُ مِنِّي شَيْءٌ غَسَلَ مَكَانَهُ وَ[(٣)] لَمْ يَعْدُهُ وَصَلَّى فِيهِ ، ثُمَّ يَعُودُ فَإِنْ أَصَابَهُ مِنِّي[(٤)] شَيْءٌ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ؛ غَسَلَ مَكَانَهُ[(٥)] وَ[(٦)] لَمْ يَعْدُهُ وَصَلَّى فِيهِ .

١٧٨- بَابُ مُبَاشَرَةِ الْحَائِضِ

• [٢٩٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ[(٧)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ

= لكن حكى أبوحاتم عن الأصمعي قال : يقال : نُفِست المرأة في الحيض والولادة بضم النون فيهما ، وقد ثبت في روايتنا بالوجهين : فتح النون وضمها » .

* [٢٨٨] [التحفة : خ م س ١٨٢٧٠] • أخرجه البخاري (٢٩٨ ، ٣٢٣ ، ١٩٢٩) ، ومسلم (٢٩٦) من حديث هشام ، به . ويأتي عند المصنف (٣٧٥) . وتابعه عليه شيبان النحوي عند البخاري (٣٢٢) - كلاهما ، عن يحيى ، به .

(١) صحح عليه في (ت) . ووقع في (س) : « صبيح » مصغرًا ، وهو خطأ .

(٢) ليس في (ف) ، (ت) ، وأشار في حاشية (س) إلى عدم ثبوته في نسخة الطبري ، وصحح في (ت) على آخر « طامث » . وليس في (ك) : « أو حائض » .

(٣) في (ت) على الواو علامة نسخة .

(٤) في (ف) ، (ك) : « منه » ، ونسبه في حاشية (س) لنسختي الطبري والوزيري .

(٥) قوله : « غسل مكانه » ليس في (ك) ، (ت) ، وأشار في حاشية (س) لعدم ثبوته في نسخة الطبري .

(٦) ليس في (د) .

* [٢٨٩] [التحفة : د س ١٦٠٦٧] [الكبرى : ٣٤٢] • أخرجه أبوداود (٢٦٩ ، ٢١٦٦) ، وأحمد (٦/ ٤٤) من حديث يحيى ، به .

ويأتي عند المصنف (٣٧٦) ، ومن حديث هشام بن عبد الملك ، عن يحيى بن سعيد ، به . برقم (٧٨٥) .

(٧) زاد بعده في (د) ، (ص) : « بن سعيد » .

عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا أَنْ تَشُدَّ إِزَارَهَا ، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا .

• [٢٩١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا حَاضَتْ[١] ، أَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَتَّزِرَ ، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا .

• [٢٩٢] أَخْبَرَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ وَاللَّيْثِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حَبِيبٍ مَوْلَىٰ عُرْوَةَ ، عَنْ بُدَيَّةَ[٢] -

---

* [٢٩٠] [التحفة : س ١٧٤٢٠] [الكبرى : ٣٤٤] • أخرجه الدارمي (١٠٨٧) من حديث أبي الأحوص ، به . ويأتي بنفس الإسناد والمتن (٣٧٧) ، والحديث متفق عليه من غير هذا الوجه ، عن عائشة . سيأتي (٢٩١) ، (٣٧٧) ، (٣٧٨) .

(١) قوله : «كانت إحدانا إذا حاضت» بدله في (س) ، (ك) ، (ص) ، (هـ) : «كان رسول الله ﷺ يأمر إحدانا إذا كانت حائضا» ، ونسب ذلك في حاشية (ت) لنسخة ، وكتب فوقه : «كذا في أصول كثيرة» . والمثبت هو الموافق للفظ الرواية الآتية برقم (٣٧٨) بنفس الإسناد ، ولفظ «الكبرىٰ» للمصنف (٣٤٣) ، بلا خلاف بين النسخ .

* [٢٩١] [التحفة : ع ١٥٩٨٢] [الكبرى : ٣٤٣] • أخرجه مسلم (١/٢٩٣) من حديث إسحاق بن إبراهيم وغيره ، عن جرير ، به . ويأتي بنفس الإسناد (٣٧٨) . وتابع جريرًا عليه سفيان الثوري عند البخاري (٣٠١ ، ٢٠٣١) - كلاهما ، عن منصور ، عن إبراهيم ، به .

وتابع إبراهيم النخعي عليه عبدالرحمن بن الأسود عند البخاري (٣٠٢) ، ومسلم (٢/٢٩٣) - كلاهما ، عن الأسود ، عن عائشة ، به .

والحديث تقدم من وجه آخر ، عن عائشة برقم (٢٩٠) . وانظر أطرافه هناك .

(٢) كذا بضم الموحدة وفتح الدال المهملة والياء المشددة في (ص) ، (هـ) ، وعزاه غير واحد لرواية يونس ، عن الزهري ، انظر : «زهر الربى» (١/ ١٥١-١٥٢) . ووقع في (ف) : «بَدِيَّة» بفتح الموحدة والياء المشددة وكسر المهملة ، وفي (ت) : «بُدْيَة» بضم الموحدة وسكون المهملة وفتح الياء المخففة ، وصحح عليه ، وفي (د) : «نُدْبَة» بنون مضمومة فدال ساكنة فموحدة -

وَكَانَ اللَّيْثُ يَقُولُ : نُدْبَةُ[1] - مَوْلَاةِ[2] مَيْمُونَةَ ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ ، إِذَا كَانَ عَلَيْهَا إِزَارٌ يَبْلُغُ أَنْصَافَ الْفَخِذَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ . فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ : مُحْتَجِزَةً[3] بِهِ .

= مفتوحة . ووقع في (س) بموحدة ونون مع الفتح ، ودال وذال مع السكون والكسر ، وموحدة وياء مع الفتح والتشديد ، ونسب ذلك للطبري والعلوي ، ووقع في (ك) : « ميمونة » ، وهو خطأ .

(١) كذا في (ت) بضم النون ، وفتح الدال المهملة وسكونها معًا ، وفتح الموحدة ، وفي (هـ) مثله لكن بسكون الدال فقط ، وفي (د) بفتح النون وكسرها معًا وسكون الدال ، وفي (ص) بفتح النون والدال جميعًا ، ونسب في حاشية (ف) لنسخة ، وعزاه ابن حزم في « المحلى » (٢/ ١٧٩) لأبي داود من طريق الليث . ووقع في (ك) : « بدية » بموحدة في أوله وياء في ثالثه بدون تشكيل ، وفي (ف) : « نُديّة » بنون مضمومة في أوله ، وياء مشددة في ثالثه . ووقع في (س) بموحدة ونون معًا في أوله وعليه ضمة ، ودال وذال معًا في ثانيه وعليه فتحة ، وياء مشددة مفتوحة في ثالثه ، وعلى اللفظ علامتا الطبري والعلوي ، وانظر : « زهر الربى » (١/ ١٥١ ـ ١٥٢) .

(٢) في (س) بالجر ، وفي (ف) بالرفع ، وفي (هـ) بهما وبالنصب أيضا .

(٣) في حاشية (س) منسوبًا لنسخة : « تحتجز » . وفي (ف) مصححا عليه : « تحتجر » بالراء .

* [٢٩٢] [التحفة : د س ١٨٠٨٥] [الكبرى : ٣٤٥] • اختلف على الزهري في إسناد هذا الحديث ؛ فرواه الليث ، ويونس مقرونين كما سيأتي (٣٨٠) ، وأخرجه أحمد (٦/ ٣٣٢) ، وأبو داود (٢٦٧) وابن حبان في « صحيحه » (١٣٦٥) . والطحاوي في « شرح المعاني » (٣/ ٣٦) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٤/ ١٢) .

وصالح بن كيسان وعبد الرحمن بن إسحاق عند الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٤/ ١٣) ، وشعيب بن أبي حمزة عند البيهقي (١/ ٣١٣) - خمستهم ، عن الزهري ، عن حبيب مولى عروة ، عن ندبة مولاة ميمونة ، عن ميمونة ، به .

وخالفهم معمر بن راشد عند عبد الرزاق (١٢٣٣) ، وأحمد (٦/ ٣٣٦) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٤/ ١١) . وتابعه سفيان بن حسين عند الطبراني (٢٤/ ١٢) .

فروياه عن الزهري ، عن ندبة ، عن ميمونة ، به . ولم يذكرا حبيبًا في إسناده .

وقال الدارقطني في « العلل » (١٥/ ٢٦٩) بعد ذكره الخلاف : « والأول أصح » . اهـ . يعني حديث الليث ومن تابعه .

=

١٧٩- بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ :
﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ﴾[١] [البقرة : ٢٢٢]

• [٢٩٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٢] سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَتِ الْيَهُودُ إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُمْ لَمْ يُؤَاكِلُوهُنَّ وَلَمْ يُشَارِبُوهُنَّ[٣] وَلَمْ يُجَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ ، فَسَأَلُوا نَبِيَّ اللَّهِ[٤] ﷺ عَنْ ذَلِكَ ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى ﴾ [البقرة: ٢٢٢] الْآيَةَ ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤَاكِلُوهُنَّ وَيُشَارِبُوهُنَّ وَيُجَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ ، وَأَنْ يَصْنَعُوا بِهِنَّ[٥] كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَا الْجِمَاعَ[٦] . (فَقَالَتِ الْيَهُودُ : مَا يَدَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا إِلَّا خَالَفَنَا . فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ فَأَخْبَرَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَالَا : أَنُجَامِعُهُنَّ فِي الْمَحِيضِ؟ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَمَعُّرًا شَدِيدًا ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ

= وهذا الإسناد بهذا اللفظ ضعيف لجهالة ندبة مولاة ميمونة ، ثم هو مخالف للمحفوظ عن ميمونة ، فالحديث عند مسلم (٢٩٥) من حديث كريب مولى ابن عباس ، عن ميمونة بلفظ : «كان رسول الله ﷺ يضطجع معي وأنا حائض وبيني وبينه ثوب» .

(١) زاد بعده في (د) ، (ص) : ﴿قُلْ هُوَ أَذًى﴾ الآية . وأشار في حاشية (ف) إلى أنه في نسخة زيادة : «وذكر ما ينال من الحائض» .

(٢) في (ف) ، (ك) ، (هـ) : «حدثنا» ، ونسبه فوق اللفظ في (ص) لنسخة .

(٣) قوله : «ولم يشاربوهن» من (د) ، (ص) ، (هـ) ، ونسب في حاشيتي (س) ، (ت) لنسخة ، وصحح عليه في حاشية (ت) .

(٤) في (ف) ، (د) ، (ص) : «النبي» بدل : «نبي الله» .

(٥) ليس في (ك) ، (ت) .

(٦) في (ف) ، (د) ، (ص) : «النكاح» ، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة .

غَضِبَ عَلَيْهِمَا فَقَامَا ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةَ لَبَنٍ فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمَا فَرَدَّهُمَا فَسَقَاهُمَا ، فَعَرَفَا أَنَّهُ لَمْ يَغْضَبْ عَلَيْهِمَا)[1] .

١٨٠- بَابُ مَا يَجِبُ عَلَىٰ مَنْ أَتَىٰ حَلِيلَتَهُ فِي حَالِ حَيْضِهَا بَعْدَ[2] عِلْمِهِ بِنَهْيِ اللَّهِ ﷻ عَنْ وَطْئِهَا

• [٢٩٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ[3] شُعْبَةَ ، عَنِ[4] الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرَّجُلِ يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ[5] : « **يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ ، أَوْ بِنِصْفِ دِينَارٍ** » .

---

(١) ما بين القوسين من (د) ، (ص) ، وألحقه في (س) بالحاشية وصحح عليه ، ونسب في حاشيتي (ت) ، (هـ) لنسخة ، وصحح عليه في حاشية (ت) ، ووقع في غير (س) : «الحيض» بدل : «المحيض» ، وليس في (س) لفظ : «وجه» ، ولا لفظ : «عليهما» الأول . وسيأتي الحديث بنفس الإسناد بغير هذه الزيادة برقم (٣٧٣) ، وهي ثابتة في «الكبرىٰ» للمصنف (٣٤٦) .

* [٢٩٣] [التحفة : م د ت س ق ٣٠٨] [الكبرىٰ : ٣٤٦-١١١٤٧] • أخرجه مسلم (٣٠٢) من طريق ابن مهدي ، عن حماد ، به . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٧٣) .

(٢) في (ف) ، (د) ، (ص) : «مع» ، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة .

(٣) في (ص) : «حدثنا» ، ونسبه في حاشية (هـ) لنسخة .

(٤) في (ص) : «حدثني» ، ونسب في حاشية (ت) وفوق السطر في (ف) لنسخة .

(٥) زاد بعده في (ص) : «قال» ، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة .

* [٢٩٤] [التحفة : د س ق ٦٤٩٠] [الكبرىٰ : ٣٤٧] • وقد اختلف في إسناد هذا الحديث اختلافًا شديدًا ؛ فرواه الحكم بن عتيبة ، واختلف عليه ، فرواه عنه شعبة ، واختلف عليه في رفعه ووقفه ، فرواه يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر عند أحمد (١/ ٢٢٩) ، وأبي داود (٢٦٤) ، وابن أبي عدي عند ابن ماجه (٦٤٠) ، ووهب بن جرير عند ابن الجارود (١٠٨) ، والنضر بن شميل عند البيهقي (١/ ٣١٤) - أربعتهم - عن شعبة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، مرفوعًا ، به .

وخالفهم : عبدالرحمن بن مهدي عند ابن الجارود (١١٠)، وأبو الوليد الطيالسي عند الدارمي (١١٠٦)، وسعيد بن عامر عند الدارمي (١١٠٧)، وعفان وسليمان بن حرب عند البيهقي (١/ ٣١٤)، وبهز بن أسد فيما أشار إليه الإمام أحمد - جميعًا - عن شعبة . . . بإسناده، موقوفًا من قول ابن عباس .

قال البيهقي : «وكذلك رواه مسلم بن إبراهيم، وحفص بن إبراهيم الحوضي، وحجاج بن منهال وجماعة، عن شعبة، موقوفًا» . اهـ. وساق ابن الجارود بإسناده، عن ابن مهدي قال : «حدثنا شعبة بهذا الحديث، ولم يرفعه، فقال رجل لشعبة : إنك كنت ترفعه؟ قال : كنت مجنونًا فصححت» . اهـ.

وعند الدارمي : «قال شعبة : أما حفظي فهو مرفوع، وأما فلان وفلان، فقالا : غير مرفوع، قال بعض القوم : حدثنا بحفظك، ودع ما قال فلان وفلان، فقال : والله ما أحب أني عمرت في الدنيا عمر نوح، وإني حدثت بهذا أو سكت عن هذا» . اهـ.

وقال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١/ ٥٠-٥١) : «اختلفت الرواية : فمنهم من يروي عن مقسم، عن ابن عباس، موقوفًا . ومنهم من يروي عن مقسم، عن النبي ﷺ مرسلا . وأما حديث شعبة، فإن يحيى بن سعيد أسنده، وحكى أن شعبة قال : أسنده لي الحكم مرة، وأوقفه مرة» . اهـ.

وخولف شعبة في هذا : فرواه عمرو بن قيس، كما عند النسائي في «الكبرى» (٩٢٤٩)، ومطر الوراق عند البيهقي (١/ ٣١٥)، فروياه عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، مرفوعًا . به، دون ذكر عبدالحميد في الإسناد .

وتابعهما أبو عبدالله الشقري في هذا الإسناد، كما عند النسائي في «الكبرى» (٩٢٥٠)، ولكنه أوقفه على ابن عباس .

قال أبو حاتم : «والحكم لم يسمع من مقسم هذا الحديث» . اهـ.

وقال البيهقي : «وفي رواية شعبة دلالة على أن الحكم لم يسمعه من مقسم، إنما سمعه من عبدالحميد بن عبدالرحمن، عن مقسم» . اهـ.

وخالف أشعث بن سوار - وهو ضعيف - الجميع : فرواه عن عكرمة، عن ابن عباس، فشذ بروايته عن رواية الجماعة، عن الحكم، وما فعله هو عين ما قاله ابن عدي فيه، فقال في ترجمته : «لم أجد له فيما يرويه متنًا منكرًا، وإنما في الأحايين يخلط في الإسناد ويخالف» . اهـ.

والحديث رواه قتادة واختلف عليه؛ فرواه سعيد بن أبي عروبة كما عند النسائي، والبيهقي (١/ ٣١٥)، وتابعه حماد بن الجعد عند البيهقي (١/ ٣١٥)، فروياه عن قتادة، عن الحكم، عن عبدالحميد، عن مقسم، عن ابن عباس، مرفوعًا، به .

وروي من طرق أخرى عن سعيد بن أبي عروبة عند أحمد (١/ ٢٣٧)، عن قتادة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، فأسقط عبد الحميد بن عبدالرحمن من إسناده.

قال أبو زرعة فيما نقل عنه ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٥١): «لا أعلم قتادة روى عن عبدالحميد شيئًا، ولا عن الحكم». اهـ.

وقال البيهقي: «لم يسمعه قتادة من مقسم». اهـ.

ورواه عاصم بن هلال، عن قتادة، عن مقسم، عن ابن عباس موقوفًا، وعاصم ضعيف.

والحديث رواه عبدالكريم بن أبي المخارق أبو أمية، عن مقسم، واختلف عليه في رفعه ووقفه؛ فرواه ابن عيينة وابن أرطاة، عنه، عن مقسم، عن ابن عباس مرفوعًا، به. كذا أخرجه الترمذي (١٣٦)، وابن ماجه (٦٥٠).

وخالفهما هشام الدستوائي عند البيهقي (١/ ٣١٧)، فرواه عن عبدالكريم، عن مقسم، فوقفه على ابن عباس، وقال البيهقي: «وهو أشبه بالصواب». اهـ.

والحديث رواه خصيف، واختلف عليه في رفعه ووقفه ووصله وإرساله؛ فرواه ابن جريج وشريك، عنه، عن مقسم، عن ابن عباس، مرفوعًا، كما عند النسائي في «الكبرى» (٩٢٥٧، ٩٢٦١).

ورواه الثوري، وأبو خيثمة زهير بن معاوية، فروياه عن خصيف، عن مقسم مرسلا كما عند النسائي في «الكبرى» (٩٢٥٨، ٩٢٥٩). ورواه معمر عنه فأوقفه كما عند النسائي في «الكبرى» (٩٢٦٠).

ورواه شريك، عن خصيف، فجعله عن عكرمة، عن ابن عباس بدلا من مقسم، وقال النسائي: «هذا خطأ، وشريك ليس بالحافظ». اهـ. من «الكبرى» (٩٢٦٢).

وكذا أخطأ حجاج بن أرطاة؛ فرواه عن خصيف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، موقوفًا عليه، كما عند النسائي في «الكبرى» (٩٢٦٣).

إلى غير ذلك من الخلافات في الحديث.

وقال الذهبي في «الميزان» (٥٠٧): «إنما نشأ ضعف هذا الحديث من اضطرابه، والاختلاف في رفعه ووقفه ووصله وإرساله، واضطراب لفظه». اهـ.

وقال الحافظ في «التلخيص» (١/ ١٦٥-١٦٦) بعد ذكره أوجه الاختلاف فيه: «والاضطراب في إسناد هذا الحديث ومتنه كثير جدا». اهـ.

وقال ابن كثير في «التفسير» (١/ ٢٦٠): «لم يصح عندهم رفع هذا الحديث، فإنه قد روي مرفوعًا كما تقدم، وموقوفًا وهو الصحيح عند كثير من أئمة الحديث». اهـ.

• [١٥٠] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ أَخْبَرَ أَبَا بُرْدَةَ فِي الْمَسْجِدِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ ، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ أَتَمَّ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ ﷻ ؛ فَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ** » .

• [١٥١] أَخبرنا قُتَيْبَةُ[١] ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ[٢] ، أَنَّ[٣] عُثْمَانَ[٢] ؓ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **مَا مِنِ امْرِئٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلَاةَ[٤] إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الْأُخْرَى ، حَتَّى يُصَلِّيَهَا** » .

= قال مسلم في « المنفردات » (ص١٢٠) : « تفرد أبوالزبير بالرواية عن سفيان بن عبدالرحمن » . اهـ . ورواه الدراوردي ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن أبي الزبير ، عن علقمة بن سفيان بن عبدالله الثقفي ، عن أبي أيوب . كذا في « التاريخ الكبير » (٧/ ٤٢) ، و« تحفة الأشراف » . وابن مجمع ضعيف كما في « التقريب » .

[س/ ١٣]

* [١٥٠] [التحفة : م س ق ٩٧٨٩] [الكبرى : ١٨٠] • أخرجه مسلم (٢٣١) من طريق شعبة ، وقال فيه : « المكتوبات » مكان « الخمس » .

وقال البزار (٢/ ٧٣) : « ولم يرو جامع بن شداد عن حمران إلا هذا الحديث » . اهـ .

وقد تقدم من وجه آخر عن حمران برقم (٨٧)

(١) بعده في (د) ، (ص) : « بن سعيد » . (٢) بعده في (د) ، (ص) : « بن عفان » .

(٣) في (د) ، (ص) : « عن » .

(٤) صحح عليه في (ت) ، وكتب فوقه في (س) ، وفي حاشيتي (ت) ، (هـ) : « الصلوات » ، ونسب في الثلاثة لنسخة .

* [١٥١] [التحفة : خ م س ٩٧٩٣] [الكبرى : ٢١٩] • أخرجه مسلم (٢٢٧) من طرق عن هشام بن عروة ، به .

وقد اختلف فيه على هشام بن عروة ؛ فرواه عنه مالك والليث وأصحاب هشام بمثل ما رواه النسائي هنا . =

• [١٥٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، هُوَ: ابْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو يَحْيَى سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ وَضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ وَأَبُو طَلْحَةَ نُعَيْمُ بْنُ زِيَادٍ، قَالُوا: سَمِعْنَا أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الْوُضُوءُ؟ قَالَ: «**أَمَّا الْوُضُوءُ: فَإِنَّكَ إِذَا تَوَضَّأْتَ فَغَسَلْتَ كَفَّيْكَ فَأَنْقَيْتَهُمَا؛ خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ بَيْنِ أَظْفَارِكَ وَأَنَامِلِكَ**[١]**، فَإِذَا مَضْمَضْتَ وَاسْتَنْشَقْتَ**[٢] **مَنْخِرَيْكَ، وَغَسَلْتَ وَجْهَكَ وَيَدَيْكَ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَمَسَحْتَ رَأْسَكَ، وَغَسَلْتَ رِجْلَيْكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، اغْتَسَلْتَ مِنْ عَامَّةِ خَطَايَاكَ، فَإِنْ أَنْتَ وَضَعْتَ وَجْهَكَ لِلَّهِ ﷻ خَرَجْتَ مِنْ خَطَايَاكَ كَيَوْمَ**[٣] **وَلَدَتْكَ أُمُّكَ**». قَالَ أَبُو أُمَامَةَ: فَقُلْتُ: يَا عَمْرُو بْنَ عَبَسَةَ، انْظُرْ مَا تَقُولُ، أَكُلُّ هَذَا يُعْطَى فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ[٤]: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي وَدَنَا أَجَلِي، وَمَا بِي مِنْ فَقْرٍ فَأَكْذِبَ[٥] عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

= ورواه حسين بن محمد المروزي، عن شعبة، عن هشام فوهم فيه؛ فجعله عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سليمان بن يسار، عن عثمان.

ورواه مبارك بن فضالة، عنه، عن أبيه، عن أبان، عن عثمان، ووهم فيه أيضا.

والصواب قول مالك ومن تابعه، قاله الدارقطني في «العلل» (٣/ ٢٢ ٢٣)، ومنه نقلنا بشيء من التصرف. وقد تقدم من وجه آخر عن حمران برقم (٨٧).

(١) **أناملك**: ج. أنملة، وهي: المفصل الأعلى من الإصبع الذي فيه الظفر. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نمل).

(٢) صحح عليه في حاشية (ت)، ووقع في (س): «وأنشقت». ووقع في (ت) مصححا عليه، وفي حاشية (س) منسوبا للطبري والوزيري، وفي حاشية (ص) منسوبا لنسخة: «وانتشقت».

(٣) ضبط آخره في (س) بالفتح والكسر، وانظر توجيههما في «حاشية السندي» (١/ ٩٢).

(٤) في (د)، (ت)، (ص): «فقال».

(٥) بالنصب من (س)، (ت)، وضبط بالرفع في (ف)، (ك).

• [٢٩٨] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، عَنْ[1] حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ - وَكَانَتْ تَكُونُ فِي حِجْرِهَا - أَنَّ امْرَأَةً اسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ[2] ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ، فَقَالَ: «حُتِّيهِ، ثُمَّ اقْرُصِيهِ[3] بِالْمَاءِ، ثُمَّ انْضَحِيهِ[4] وَصَلِّي فِيهِ».

١٨٤- بَابُ الْمَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ

• [٢٩٩] أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي كَانَ[5] يُجَامِعُ فِيهِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِ أَذًى.

= وأعدل الأقوال قول الحافظ ابن حجر، فعدي بن دينار ما حدث عنه سوىٰ صالح مولى التوءمة، وأبو المقدام وثقه النسائي فقط، ومثل هذا لا يكون حديثه في غاية الصحة. فأبو المقدام وإن وثقه أحمد وابن معين وغير واحد من الأئمة، فقد ضعفه الدارقطني وغيره؛ ولذا قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يهم». اهـ. ومَن هذا حاله لا يصحح حديثُه فضلا أن يكون غاية في الصحة؛ ولذا ضعف حديثه هذا العقيلي في كتابه «الضعفاء» (١/ ٢٨)، والله أعلم.

(١) في (د)، (ص): «حدثنا»، ونسب في حاشيتي (ت)، (هـ) لنسخة.

(٢) في (ف)، (ك)، (ت): «النبي»، ونسبه فوق السطر في (ص) لنسخة.

(٣) قوله: «ثم اقرصيه» وقع في (د)، (ص): «واقرصيه» بالواو، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

(٤) صحح عليه في (ت).

* [٢٩٨] [التحفة: ع ١٥٧٤٣] [الكبرىٰ: ٣٥٠] • أخرجه البخاري (٢٢٧، ٣٠٧)، ومسلم (٢٩١) من حديث هشام، به. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٩٩).

(٥) ليس في (ك)، (د)، (ت).

* [٢٩٩] [التحفة: د س ق ١٥٨٦٨] [الكبرىٰ: ٣٥٢] • أخرجه أبو داود (٣٦٦)، وابن ماجه (٥٤٠)، وصححه ابن خزيمة (٧٧٦)، وابن حبان (٢٣٣١) من حديث الليث به. قال مغلطاي: «هذا حديث إسناده صحيح». اهـ. من «شرح ابن ماجه» (٢/ ٦١٠). =

١٨٥- بَابُ غَسلِ[1] الْمَنِيِّ مِنَ الثَّوْبِ

• [٣٠٠] أخبرنا[2] سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْجَزَرِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَغْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ[3] ﷺ ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِنَّ بُقَعَ الْمَاءِ لَفِي ثَوْبِهِ .

١٨٦- بَابُ فَرْكِ الْمَنِيِّ مِنَ الثَّوْبِ

• [٣٠١] أخبرنا قُتَيْبَةُ[4] ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَفْرُكُ الْجَنَابَةَ - وَقَالَتْ مَرَّةً أُخْرَىٰ : الْمَنِيَّ - مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

• [٣٠٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ :

= وقال حمزة : «وهو حديث صحيح ثابت الإسناد ، رواه عن يزيدبن حبيب جعفربن ربيعة ، وعمروبن الحارث ، والليث بن سعد ، وعبدالله بن لهيعة» . اهـ . من «جزء البطاقة» (ص٦١) .

(١) بفتح الغين من (س) ، (هـ) ، وعليه في (س) علامة الطبري .

(٢) في (س) : «حدثنا» .

(٣) في (س) ، (ت) : «رسول الله» ، ونسبه فوق السطر في (ص) لنسخة .

* [٣٠٠] [التحفة : ع ١٦١٣٥] [الكبرى : ٣٥٣] • أخرجه البخاري (٢٢٩) ومسلم (٢٨٩) من حديث عبدالله بن المبارك ، به . وتابعه عليه عبدالواحدبن زياد عند البخاري (٢٣٠ ، ٢٣١) ، ومسلم (٢٨٩) ، وزهيربن معاوية عند البخاري (٢٣٢) ، ومحمدبن بشر وابن أبي زائدة عند مسلم (٢٨٩) . جميعا عن عمروبن ميمون ، به .

والحديث يأتي من طرق ، عن عائشة (٣٠١) (٣٠٢) (٣٠٣) (٣٠٤) (٣٠٥) .

(٤) زاد بعده في (د) ، (ص) ، (هـ) : «بن سعيد» ، ونسبه في (هـ) لنسخة .

* [٣٠١] [التحفة : س ١٦٠٥٧] [الكبرى : ٣٥٤] • متفق عليه من وجه آخر ، عن عائشة . وقد تقدم تخريجه (٣٠٠) ، وانظر أطرافه هناك .

الْحَكَمُ أَخْبَرَنِي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا أَزِيدُ عَلَىٰ أَنْ أَفْرُكَهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

• [٣٠٣] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ[١]، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ[٢]، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَفْرُكُهُ[٣] مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ.

• [٣٠٤] أخبرنا[٤] شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَرَاهُ فِي ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَحُكُّهُ الْمَنِيَّ[٥].

• [٣٠٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ[٦]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ

---

* [٣٠٢] [التحفة: م د س ق ١٧٦٧٦] [الكبرىٰ: ٣٥٥] • متفق عليه من وجه آخر، عن عائشة. وقد تقدم تخريجه (٣٠٠)، وانظر أطرافه هناك.

(١) في (س): «شيبان»، وهو خطأ.

(٢) من قوله في الحديث السابق: «بن الحارث أن عائشة...» إلىٰ هنا: ليس في (ف)، (ك)، (ت). وألحقه في (س) بالحاشية - دون قوله: «بن الحارث» - وصحح عليه، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة وصحح عليه.

(٣) في (ف): «أدلكه»، ونسبه في حاشية (س) لنسخة.

* [٣٠٣] [التحفة: م د س ق ١٧٦٧٦] [الكبرىٰ: ٣٥٦] • متفق عليه من وجه آخر، عن عائشة. وقد تقدم تخريجه (٣٠٠)، وانظر أطرافه هناك.

(٤) في (ف)، (د): «أخبرني».

(٥) قوله: «المني» من (ف)، (د)، (ص)، وحاشية (س)، ونسب في الأخيرين لنسخة، وأشار في حاشية (س) إلىٰ أنه مضبب أو مضروب عليه في نسخة الطبري، وهو ثابت في «الكبرىٰ» للمصنف برقم (٣٥٧)، وأشار في حاشية (ف) أنه وقع في نسخة: «تعني: المني».

* [٣٠٤] [التحفة: م د س ق ١٧٦٧٦] [الكبرىٰ: ٣٥٧] • متفق عليه من وجه آخر، عن عائشة. وقد تقدم تخريجه (٣٠٠)، وانظر أطرافه هناك.

(٦) زاد بعده في (د)، (ص): «بن سعيد».

أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْرُكُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

• [٣٠٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَجِدُهُ فِي ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَحُتُّهُ عَنْهُ .

١٨٧- بَابُ بَوْلِ الصَّبِيِّ الَّذِي[١] لَمْ[٢] يَأْكُلِ الطَّعَامَ

• [٣٠٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ[٣] ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ[٤] ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ ، أَنَّهَا أَتَتْ بِابْنٍ لَهَا صَغِيرٍ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجْرِهِ فَبَالَ عَلَىٰ ثَوْبِهِ[٥] ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَنَضَحَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ .

---

* [٣٠٥] [التحفة : م سي ١٥٩٤١] [الكبرىٰ : ٣٥٨] • متفق عليه من وجه آخر ، عن عائشة . وقد تقدم تخريجه (٣٠٠) ، وانظر أطرافه هناك .

* [٣٠٦] [التحفة : م س ق ١٥٩٧٦] [الكبرىٰ : ٣٥٩]

(١) ليس في (ك) ، وأشار في حاشية (س) لعدم ثبوته في نسخة الطبري .

(٢) في (د) ، (ص) : « لا » ، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة .

(٣) زاد بعده في (د) ، (ص) : « بن سعيد » .

(٤) زاد بعده في (د) ، (ص) ، (هـ) : « بن عتبة » ، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة .

(٥) صحح عليه في (ت) ، ووقع في (س) : « ثيابه » ، ونسب في حاشيتي (ت) ، (ص) لنسخة .

* [٣٠٧] [التحفة : ع ١٨٣٤٢] [الكبرىٰ : ٣٦٠] • أخرجه البخاري (٢٢٣) من حديث مالك ، به .
وتابعه عليه سفيان بن عيينة عند البخاري (٥٦٩٣) ، ومسلم (٢٨٧/ ١٠٣) ، والليث ويونس بن يزيد عند مسلم (٢٨٧/ ١٠٣ ، ١٠٤) - أربعتهم - عن ابن شهاب بألفاظ متقاربة .

• [٣٠٨] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ[(١)]، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَيْهِ[(٢)]، فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ إِيَّاهُ.

١٨٨- بَابُ بَوْلِ الْجَارِيَةِ

• [٣٠٩] *أخبرنا* مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحِلُّ بْنُ خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو السَّمْحِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ[(٣)] ﷺ: «**يُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ، وَيُرَشُّ مِنْ بَوْلِ الْغُلَامِ**».

١٨٩- بَابُ بَوْلِ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ

• [٣١٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ[(٤)] زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ أُنَاسًا أَوْ رِجَالًا مِنْ عُكْلٍ[(٥)] قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ، فَقَالُوا:

---

(١) بعده في (د)، (ص): «بن سعيد».

(٢) ليس في (ك). ووقع في (د)، (ص): «على ثوبه»، ونسبه في حاشيتي (ت)، (هـ) لنسخة، وكتبه فوق السطر في (س) بدون علامة.

* [٣٠٨] [التحفة: خ س ١٧١٦٣] [الكبرىٰ: ٣٦١] • أخرجه البخاري (٢٢٢) عن قتيبة، به. وتابعه عليه يحيىٰ بن سعيد القطان عند البخاري (٥٤٦٨، ٦٠٠٢)، وعبدالله بن المبارك (٦٣٥٥) وعبدالله بن نمير وجرير عند مسلم (٢٨٦) - أربعتهم - عن هشام... بنحو حديث مالك.

(٣) صحح عليه في (س).

* [٣٠٩] [التحفة: د س ق ١٢٠٥١-س ١٢٠٥٢] [الكبرىٰ: ٣٦٢] • سبق تخريج هذا الحديث بنفس هذا الإسناد، ولكن بمتن آخر، وهما حديث واحد، كما نبه على ذلك المزي في «التحفة» (٢٢٩).

(٤) زاد قبله في (د): «وهو»، ونسبه في (ص) لنسخة.

(٥) **عكل**: اسم قبيلة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٣٣٧).

يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا أَهْلُ ضَرْعٍ، وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيفٍ، وَاسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَوْدٍ وَرَاعِي[(١)]، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهَا فَيَشْرَبُوا[(٢)] مِنْ أَلْبَانِهَا[(٣)] وَأَبْوَالِهَا، فَلَمَّا صَحُّوا وَكَانُوا بِنَاحِيَةِ الْحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ، وَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَاقُوا الذَّوْدَ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ، فَأُتِيَ بِهِمْ، فَسَمَرُوا[(٤)] أَعْيُنَهُمْ وَقَطَّعُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، ثُمَّ تُرِكُوا[(٥)] فِي الْحَرَّةِ عَلَىٰ حَالِهِمْ حَتَّىٰ مَاتُوا[(٦)].

• [٣١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي[(٧)] عَبْدِالرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ

---

(١) في (ص)، (هـ): «وراعٍ» بحذف الياء، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة، وكتب في حاشية (س): «صوابه: وراع».
(٢) في (ك)، (ت): «فيشربون»، ونسبه في حاشية (س) للطبري والعلوي، وفي حاشيتي (ص)، (هـ) لنسخة، وكتب في حاشية (س) منسوبا لحاشية الطبري: «صوابه: فيشربوا».
(٣) قوله: «من ألبانها» وقع في (د)، (ص): «لبنها».
(٤) عليه في (ت): «خف»، يعني بتخفيف الميم.
(٥) في (د)، (ص): «تركهم»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة، وكتبه في (ف) فوق اللفظ بلا علامة.
(٦) في (د)، (ص): «مُوِّتوا»، وكتبه فوق السطر في (ف) بلا علامة.
* [٣١٠] [التحفة: خ م س ١١٧٦] [الكبرى: ٣٦٣-٧٦٧٧] • أخرجه البخاري (٤١٩٢، ٥٧٢٧)، ومسلم (١٦٧١/ ١٣) من حديث ابن أبي عروبة.
سيأتي هذا الحديث (٤٠٦٨) بنفس الإسناد.
وسيأتي (٤٠٧٠) من طريق حماد، عن قتادة، به.
وسيأتي (٤٠٦٠) (٤٠٦١) (٤٠٦٣) من طريق أبي قلابة، عن أنس.
وسيأتي (٤٠٦٤) (٤٠٦٥) (٤٠٦٦) (٤٠٦٧) من طريق حميد، عن أنس.
وسيأتي (٤٠٧١) من طريق يحيى بن سعيد، عن أنس، و(٤٠٧٢) من طريق يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب.
(٧) قوله: «عن أبي» وقع في (د)، (ص): «حدثني أبو»، ونسبه في حاشيتي (ت)، (هـ) لنسخة.

يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَدِمَ أَعْرَابٌ مِنْ عُرَيْنَةَ[1] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْلَمُوا ، فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ حَتَّى اصْفَرَّتْ أَلْوَانُهُمْ وَعَظُمَتْ بُطُونُهُمْ ، فَبَعَثَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ لِقَاحٍ لَهُ ، وَأَمَرَهُمْ[2] أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا حَتَّىٰ صَحُّوا ، فَقَتَلُوا رَاعِيَهَا ۞ وَاسْتَاقُوا الْإِبِلَ ، فَبَعَثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي طَلَبِهِمْ ، فَأُتِيَ[3] بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُالْمَلِكِ لِأَنَسٍ ، وَهُوَ يُحَدِّثُهُ هَذَا الْحَدِيثَ : بِكُفْرٍ أَمْ[4] بِذَنْبٍ؟ قَالَ : بِكُفْرٍ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ : لَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ : عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَنَسٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، غَيْرَ طَلْحَةَ . وَالصَّوَابُ عِنْدِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ : يَحْيَىٰ[5] ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ . مُرْسَلٌ .

---

(١) أشار في حاشية (س) أنه زيد بعده في نسخة الطبري : « المدينة » .
(٢) في (د) ، (ص) : « فأمرهم » .
۞[س/ ٢٥]
(٣) في (د) ، (ص) : « فأمر » .
(٤) في (د) ، (ص) : « أو » .
(٥) صحح عليه في (ت) . ووقع بعده في (د) ، (ص) : « بن سعيد » .

* [٣١١] [التحفة : س ١٦٦٤] [الكبرى : ٣٦٤] • سيأتي (٤٠٧١) بنفس الإسناد والمتن.
وقد اختلف في هذا الإسناد على يحيى بن سعيد ؛ أخرجه ابن حبان وصححه (١٣٨٦) ، والطبراني في « الأوسط » (١٧٣٤) من حديث محمد بن وهب . . . بإسناده ، عن طلحة بن مصرف ، به .
وخالفه يحيى بن أيوب ومعاوية بن صالح عند المصنف ، ويأتي (٤٠٦٤) .
قال أبو عوانة إثر حديث (٦١٠٩) : « عن طلحة ، عن يحيى غريب » . اهـ .
وصوَّب المرسلَ المصنف كما هنا ، والدارقطنيُّ كما في « العلل » (١٢/ ٢٢٢) . اهـ .
والحديث متفق عليه من وجه آخر ، عن أنس . تقدم تخريجه (٣١٠) . وانظر أطرافه هناك .

١٩٠- بَابُ فَرْثِ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ يُصِيبُ الثَّوْبَ

• [٣١٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ، وَهُوَ : ابْنُ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ فِي بَيْتِ الْمَالِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ ، وَمَلأٌ مِنْ قُرَيْشٍ جُلُوسٌ وَقَدْ نَحَرُوا جَزُورًا[١] ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَيُّكُمْ يَأْخُذُ هَذَا الْفَرْثَ يَذْهَبُ[٢] حَتَّىٰ يَضَعَ وَجْهَهُ سَاجِدًا[٣] وَضَعَهُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، فَأُخْبِرَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ جَارِيَةٌ ، فَجَاءَتْ تَسْعَىٰ فَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ : «**اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ**» ، حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَةً مِنْ قُرَيْشٍ . قَالَ عَبْدُاللَّهِ : فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرْعَىٰ يَوْمَ بَدْرٍ فِي قَلِيبٍ وَاحِدٍ .

---

(١) قوله : «نحروا جزورًا» وقع في (ف) ، (ك) : «نُحِرَ جزورٌ» ، ونسبه في حاشية (س) للوزيري والطبري ، وفي حواشي (ت) ، (ص) ، (هـ) لنسخة .

(٢) في (هـ) ، ومنسوبا لنسخة في حاشية (ت) : «بدمه» ، وكذا هو في «الكبرىٰ» للمصنف (٣٦٥) . وزاد بعده في (د) ، (هـ) : «ثم يمهله» ، ونسب في حواشي (س) ، (ف) ، (ت) لنسخة .

(٣) زاد بعده في (د) ، (ص) ، (هـ) : «فيضعه علىٰ ظهره - يعني - قال عبدالله : فانبعث أشقاها ، فأخذ الفرث فذهب به ، ثم أمهله ، فلما خر ساجدا» ، ونسبه في حاشيتي (س) ، (ت) لنسخة ، إلا أنه في (ص) وحاشية (س) : «فوضعه» بدل : «فيضعه» ، وكتب فوقه في (ص) : «وضعه» ونسبه لنسخة . وفي (هـ) وحاشية (ت) : «يعني علىٰ ظهره» بدل : «علىٰ ظهره يعني» . وفي حاشية (س) ومنسوبا لنسخة فوق السطر في (ص) : «فأتىٰ» بدل : «فذهب» .

* [٣١٢] [التحفة : خ م س ٩٤٨٤] [الكبرىٰ : ٣٦٥] • أخرجه البخاري (٢٤٠ ، ٥٢٠ ، ٢٩٣٤ ، ٣١٨٥ ، ٣٨٥٤) وأطرافه ، ومسلم (١٧٩٤/ ١٠٧-١١٠) من طريق أبي إسحاق ، به .

١٩١- بَابُ الْبُزَاقِ يُصِيبُ الثَّوْبَ

• [٣١٣] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ[١] حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَصَقَ فِيهِ، فَرَدَّ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ.

• [٣١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مِهْرَانَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلَا يَبْزُقَنَّ[٢] بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ، وَإِلَّا[٣]**» فَبَزَقَ النَّبِيُّ ﷺ هَكَذَا فِي ثَوْبِهِ وَدَلَكَهُ[٤].

---

(١) في (د)، (ص): «أنا».

* [٣١٣] [التحفة: س ٥٩١] [الكبرى: ٣٦٦] • أخرجه البخاري (٤٠٥) من حديث إسماعيل بن جعفر، به. وتابعه عليه زهير بن معاوية عنده أيضًا (٤١٧) - كلاهما، عن حميد، به.

(٢) في (ك)، (ت)، (هـ): «يبزق»، ونسبه فوق السطر في (ص) لنسخة، وصحح عليه في (ت).

(٣) صحح عليه في (ت). (٤) في (د)، (ص): «فدلكه».

* [٣١٤] [التحفة: م س ق ١٤٦٦٩] [الكبرى: ٣٦٧] • أخرجه مسلم (٥٥٠) عن ابن المثنى، عن غندر، به، وأحال على لفظ ابن علية قبله.

ورواه سليمان بن حرب، عن شعبة فقال: «فلا يبزقن عن يمينه، ولا عن يساره، ولا بين يديه».

قال أبو زرعة: «ما روي عن النبي ﷺ بأن يبزق عن يساره أصح من هذا الذي ذكر: «ولا يبزقن عن يساره» قال أبو محمد: أخطأ سليمان بن حرب». اهـ. من «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ١٩١).

وحديث أبي هريرة له أصل عند البخاري (٤٠٩، ٤١١) من حديث حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة وأبي سعيد... بنحوه. و(٤١٦) من حديث همام بن منبه، عن أبي هريرة... بنحوه.

١٩٢- بَابُ بَدْءِ[١] التَّيَمُّمِ

• [٣١٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ[٢] ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ ذَاتِ[٣] الْجَيْشِ انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي ، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْتِمَاسِهِ وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَأَتَى النَّاسُ أَبَا[٤] بَكْرٍ[٥] ﷺ فَقَالُوا : أَلَا تَرَىٰ مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ! أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَىٰ فَخِذِي[٦] قَدْ نَامَ . فَقَالَ : حَبَسْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، وَجَعَلَ يَطْعُنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي ، فَمَا مَنَعَنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ فَخِذِي ، فَنَامَ[٧] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَصْبَحَ عَلَىٰ غَيْرِ مَاءٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ آيَةَ التَّيَمُّمِ[٨] . فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ : مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَتْ : فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي

---

(١) في (ف) ، (ك) : «بدو» ، وفي (ص) : «بدؤ» ، وفي حاشية (س) منسوبًا لنسخة الطبري : «بَذْوِ» ، وبجوارها : «بدء» بدون علامة .
(٢) زاد بعده في (د) ، (ص) : «بن سعيد» .
(٣) في (د) ، (ص) : «بذات» ، ونسبه في حاشيتي (س) ، (ت) لنسخة .
(٤) في (د) ، (ص) : «إلى أبي» .
(٥) زاد بعده في (د) ، (ص) : «الصديق» .
(٦) في حاشية (س) منسوبا لنسخة : «في حَجْري» بدل : «على فخذي» .
(٧) صحح عليه في (ت) ، ووقع في حاشية (س) منسوبا للطبري ، وحاشية (ت) منسوبًا لنسخة : «فقام» .
(٨) زاد بعده في (د) : «فتيمموا» ، وكذا زاده في (ص) ثم ضرب عليه .

كُنْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ .

١٩٣- بَابُ التَّيَمُّمِ فِي الْحَضَرِ

• [٣١٦] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُاللَّهِ[(١)] بْنُ يَسَارٍ مَوْلَىٰ مَيْمُونَةَ ، حَتَّىٰ دَخَلْنَا عَلَىٰ أَبِي جُهَيْمٍ[(٢)] بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ الْأَنْصَارِيِّ . فَقَالَ أَبُو جُهَيْمٍ : أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَحْوِ بِئْرِ الْجَمَلِ[(٣)] ، فَلَقِيَهُ[(٤)] رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ[(٥)] ، حَتَّىٰ أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ .

---

* [٣١٥] [التحفة : خ م س ١٧٥١٩] [الكبرى : ٣٦٨-١١٢١٧] • أخرجه البخاري (٣٣٤، ٣٦٧٢، ٤٦٠٧، ٥٢٥٠، ٦٨٤٤)، ومسلم (٣٦٧/ ١٠٨) من طريق مالك ، به .

وتابعه عليه عمرو بن الحارث عند البخاري (٤٦٠٨ ، ٦٨٤٥) - كلاهما ، عن عبدالرحمن بن القاسم ، به ، وبعض الروايات مختصرة .

وسيأتي من وجه آخر متفق عليه (٣٢٧) عن عائشة .

(١) صحح في (ت) على : «عبد» .

(٢) بضم الجيم وفتح الهاء في أكثر النسخ ، وصحح عليه في (ت) .

(٣) صحح عليه في (ت) .

(٤) في (ك) ، (ت) ، (هـ) : «ولقيه» ، وصحح عليه في (ت) ، ونسبه في حاشية (س) للطبري .

(٥) ليس في (ك) ، (د) ، (ص) .

* [٣١٦] [التحفة : خ م د س ١١٨٨٥] [الكبرى : ٣٧٧] • أخرجه البخاري (٣٣٧)، وعلقه مسلم (٣٦٩) عن الليث .

١٩٤- التَّيَمُّمُ فِي الْحَضَرِ(١)

• [٣١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ ذَرٍّ، عَنِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ عُمَرَ رضي الله عنه فَقَالَ: إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ، قَالَ عُمَرُ: لَا تُصَلِّي(٢). فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمَا(٣) تَذْكُرُ إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ فَأَجْنَبْنَا فَلَمْ نَجِدِ الْمَاءَ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكْتُ فِي التُّرَابِ(٤) فَصَلَّيْتُ، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ**»؛ (فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ)(٥) ثُمَّ نَفَخَ فِيهِمَا(٦)، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا(٧) وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ -

---

(١) كذا لفظ الترجمة في (س)، (ك)، (ت)، (هـ) كالترجمة السابقة، وهو موافق لما في نسخة السندي كما سيأتي. وفوق الترجمة في (س) أشير أنها في نسخة بلفظ: «نوع منه آخر». ووقعت في (د)، (ص) بلفظ: «باب نوع آخر»، وأُخرت مع الحديثين فوقعت بعد «باب نوع آخر من التيمم والنفخ في اليدين»، وهذا فيه مزية تجنب التكرار، وموافقة الترجمة لدلالة حديثي الباب. وفي (ف) الترجمة غير واضحة، ووقعت مع الحديثين قبل الباب السابق. وقد قال السندي في «حاشيته» (١/ ١٦٦) في نهاية كلامه عن الحديث الآتي: «ثم حق هذا الحديث أن تجعل ترجمته: «التيمم للجنابة»، لكن ترجمته في نسختنا: «التيمم في الحضر»، مع أن هذه الترجمة قد سبقت أيضًا، لكن ترجمة التيمم للجنابة ستجيء فليتأمل، والله تعالى أعلم، وكأنه أخذ هذه الترجمة من تيمم النبي ﷺ للتعليم». اهـ.

(٢) صحح عليه في (ت)، ووقع في (د)، (ص)، (هـ): «لا تصل» بحذف الياء، ونسبه في حاشية (س) للطبري، وفي حاشية (ت) لنسخة. وكتب في حاشية (س) نقلا من حاشية الطبري: «وقع في الأصل: لا تصلي».

(٣) عليه في (س): «خف»، يعني بتخفيف الميم.

(٤) قوله: «في التراب» وقع في (د)، (ص): «بالتراب».

(٥) ما بين القوسين بدله في (د): «وضرب بيده إلى الأرض»، وفي (ص): «وضرب بيده الأرض».

(٦) في (د)، (ص): «فيها».

(٧) قوله: «ثم مسح بهما» وقع في (د)، (ص): «فمسح بها».

وَسَلَمَةُ شَكَّ[(١)] ، لَا يَدْرِي[(٢)] فِيهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ أَوْ إِلَى[(٣)] الْكَفَّيْنِ - فَقَالَ عُمَرُ[(٤)] : نُوَلِّيكَ[(٥)] مَا تَوَلَّيْتَ .

---

(١) في (س) : «يشك» ، ونسبه في حاشية (هـ) لنسخة ، ووقع في (د) ، (ص) : «شك سلمة» بدل : «وسلمة شك» .

(٢) قوله : «لا يدري» وقع في (د) ، (ص) : «قال : لا أدري» .

(٣) من (س) ، (ت) .

(٤) ليس في (ك) ، (ت) .

(٥) زاد بعده في (د) ، (ص) : «من ذلك» ، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة .

* [٣١٧] [التحفة : ع ١٠٣٦٢] [الكبرى : ٣٧٢] • اضطرب سلمة بن كهيل في متن هذا الحديث ، واختلف عليه في إسناده ؛ فرواه عنه شعبة ، كما هنا . ويأتي أيضًا (٣٢٣) ، والطيالسي (٦٧٤) ، وأحمد (٤/ ٢٦٥) ، وأبو داود (٣٢٤) .

وخالفه الأعمش عند ابن خزيمة (٢٦٩) ، والطحاوي (١/ ١١٢) ، والدارقطني (١/ ١٨٣) ، والبزار (١٣٨٦) فرواه عن سلمة ، عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى ، عن عبدالرحمن بن أبزى ، به ، فلم يذكر في الإسناد ذرًا .

ورواه الثوري عند أحمد (٤/ ٣١٩) ، وأبي يعلى (١٦٠٦) ، والمصنف (٣٢١) فرواه عن سلمة ، عن أبي مالك وعبدالله بن عبدالرحمن بن أبزى ، عن عبدالرحمن بن أبزى ، به .

وروي من طرق أخرى ، عن سفيان ، عن سلمة ، عن أبي مالك - وحده - عن عبدالرحمن بن أبزى ، به . كذا أخرجه عبدالرزاق (٩١٥) ، وأبو داود (٣٢٢) ، والطحاوي (١/ ١١٣) ، والبيهقي (١/ ٢١٠) .

ورواه الأعمش أيضًا عن سلمة ، عن ابن أبزى ، عن عمار ، به ، فأسقط من الإسناد أبا مالك . كذا أخرجه أبو داود (٣٢٣) .

وثم خلاف آخر على أبي مالك ليس هذا محله . راجعه إن شئت في «سنن الدارقطني» (١/ ١٨٣) .

واضطرب سلمة فشك في ذكر المرفقين في متنه .

قال البيهقي (١/ ٢٠٩) : «رواه سلمة بن كهيل ، عن ذر بن عبدالله المُرْهِبي ، إلا أنه شك في متنه واضطرب فيه» ، ثم روى عن شعبة قال : «ثم شك سلمة ، فلم يدر إلى الكفين ، أو إلى المرفقين» . اهـ .

وعرض ابن أبي حاتم الخلاف في «العلل» (٢) ، وقال : «قال أبو زرعة : «حديث شعبة أشبه»» . اهـ .

• [٣١٨] أَخْبَرَنِي[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ نَاجِيَةَ أَبِي[(٢)] خُفَافٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: أَجْنَبْتُ وَأَنَا فِي الْإِبِلِ فَلَمْ أَجِدْ مَاءً، فَتَمَعَّكْتُ فِي التُّرَابِ تَمَعُّكَ الدَّابَّةِ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ: «إِنَّمَا كَانَ يُجْزِئُكَ[(٣)] مِنْ ذَلِكَ التَّيَمُّمُ».

= ومال أبو حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ في موضع آخر (٣٤) إلى حديث الثوري.

قلت: والحديث متفق عليه من غير حديث سلمة مقتصرًا على ذكر الوجه والكفين.

فقد رواه شعبة، عن الحكم، عن ذر، عن ابن عبدالرحمن بن أبزى، عن أبيه، به. ومن طريق الحكم، عن ذر، به.

وسيأتي عند المصنف (٣١٩) (٣٢٠) (٣٢٤). وانظر الحديث التالي (٣١٨).

(١) في (د)، (ص)، (هـ): «أخبرنا».

(٢) في (د)، (ص)، (هـ): «بن»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة. وهو: ناجية بن خفاف - ويقال: ابن كعب - الأسدي العنزي أبو خفاف الكوفي، انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٢٥٤).

(٣) في حاشيتي (س)، (ص): «يكفيك»، ونسبه فيهما لنسخة.

* [٣١٨] [التحفة: س ١٠٣٦٨] [الكبرى: ٣٧٩] • أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ١٥٦)، وأبو يعلى (١٦٤٠) من حديث أبي الأحوص، به.

وتابعه أبو بكر بن عياش عند أحمد (٢/ ٢٦٣)، وأبي يعلى (١٦١٩)، وابن عيينة عند عبدالرزاق (٩١٤)، والحميدي (١٤٤)، والبيهقي (١/ ٢١٦)، وإسرائيل عند ابن المنذر في «الأوسط» (٥٠٨) - أربعتهم، عن أبي إسحاق، به.

وأعله يعقوب بن شيبة فقال: «هو حديث صالح الإسناد، ولا أحسبه متصلا؛ لأن بعضهم ذكر أن ناجية ليس بالقديم». اهـ.

وقال ابن المديني: «وناجية بن خفاف لم يسمعه عنده من عمار؛ لأن ناجية هذا لقيه يونس بن أبي إسحاق، وليس هذا بالقديم». اهـ.

وقال في موضع آخر: «لا أعلم أحدًا روى عنه غير أبي إسحاق، وهو مجهول». «تهذيب المزي» (٢٩/ ٢٥٥، ٢٥٦)، و«تهذيب ابن حجر» (١٠/ ٤٠١).

والحديث تقدم تخريجه (٣١٧).

١٩٥- بَابُ التَّيَمُّمِ فِي السَّفَرِ

• [٣١٩] أَخْبَرَنِي(١) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَمَّارٍ(٢) قَالَ: عَرَّسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ۩ بِأُولَاتِ الْجَيْشِ وَمَعَهُ عَائِشَةُ زَوْجَتُهُ، فَانْقَطَعَ عِقْدُهَا مِنْ جَزْعِ أَظْفَارٍ(٣)، فَحَبَسَ النَّاسَ فِي(٤) ابْتِغَاءِ عِقْدِهَا ذَلِكَ حَتَّىٰ أَضَاءَ الْفَجْرُ، وَلَيْسَ مَعَ النَّاسِ مَاءٌ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: حَبَسْتِ النَّاسَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ رُخْصَةَ التَّيَمُّمِ بِالصَّعِيدِ. قَالَ: فَقَامَ الْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الْأَرْضَ، ثُمَّ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَلَمْ يَنْفُضُوا(٥) مِنَ التُّرَابِ شَيْئًا، فَمَسَحُوا بِهَا وُجُوهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ إِلَى الْمَنَاكِبِ وَمِنْ بُطُونِ أَيْدِيهِمْ إِلَى الْآبَاطِ.

---

(١) في (د)، (ص)، (هـ): «أخبرنا».

(٢) زاد بعده في (د)، (ص): «بن ياسر».

۩[س/٢٦]

(٣) في (د): «ظفار»، ونسبه في حاشيتي (ت)، (هـ)، وفوق السطر في (ص) لنسخة، وصحح عليه في حاشية (ت)، وضبطه بكسر الراء بلا تنوين. وقد قال السيوطي في «زهر الربىٰ» (١/ ١٦٧): «"ظفار" هي مدينة باليمن مبنية على الكسر كقطامِ، وروي "أظفار" بالهمزة، وخطأه صاحب "النهاية"». اهـ.

(٤) ليس في (د)، (ص).

(٥) في (د): «يقبضوا» بقاف فموحدة، ونسبه في حاشية (ت)، وفوق السطر في (ص) لنسخة. وورد في مطبوعة «حاشية السندي» (١/ ١٦٧): «ينقضوا» بنون وقاف، ولعل القاف تصحفت عن الفاء. والموجود في «الكبرىٰ» للمصنف (٣٦٩) بنفس الإسناد: «يقبضوا»، وكذا هو في عامة مصادر الحديث.

* [٣١٩] [التحفة: د س ١٠٣٥٧] [الكبرىٰ: ٣٦٩] • اختلف على الزهري في هذا الإسناد؛ -

١٩٦- الِاخْتِلَافُ فِي كَيْفِيَّةِ التَّيَمُّمِ(١)

• [٣٢٠] أَخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ

= فأخرجه أحمد (٤/ ٢٦٣-٢٦٤)، وأبوداود (٣٢٠)، وابن الجارود (١٢١) من حديث يعقوب بن إبراهيم .

وتابعه عبد العزيز الأويسي عند الطحاوي (١/ ١١٠) - كلاهما ، عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، به .

وخالف إبراهيمَ كلٌّ من :

مالك عند المصنف ، ويأتي (٣٣٧) ، والبيهقي (١/ ٢٠٨) ، وصححه ابن حبان (١٣١٠) .

وابن عيينة عند الحميدي (١٤٣) ، والبزار (١٤٠٣) ، والبيهقي في «المعرفة» (١٥٦١) .

وأبو أويس عبدالله بن عبد الله المدني عند أبي يعلى (١٦٣١) - ثلاثتهم ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن أبيه ، عن عمار بن ياسر ، به .

وقد أشار ابن عيينة عقب حديث (٣٢٠) إلى اضطراب ابن عيينة فيه فقال : «وشك ابن عيينة ؛ قال مرة : عن عبيدالله عن أبيه ، أو عن عبيدالله عن ابن عباس ، ومرة : عن أبيه ، ومرة قال : عن ابن عباس ، اضطرب ابن عيينة فيه وفي سماعه من الزهري» . اهـ .

وبنحوه قال البيهقي في «المعرفة» ، والبزار في «المسند» (٤/ ٢٢٢) .

وقال أبو حاتم وأبوزرعة الرازيان كما في «العلل» (٦١) لما سئل عن حديث صالح بن أبي الأخضر عن الزهري لهذا الحديث وهي رواية المصنف فقالا : «هذا خطأ رواه مالك وابن عيينة ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن أبيه ، عن عمار وهو الصحيح وهما أحفظ . قلت : قد رواه يونس وعقيل وابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبد الله ، عن عمار ، عن النبي ﷺ ، وهم أصحاب الكتب ، فقالا : مالك صاحب كتاب وصاحب حفظ» . اهـ .

غير أن النسائي قال في «الكبرى» (٣٧٠) : «وكلاهما محفوظ» .

والحديث تقدم تخريجه عند المصنف من وجه آخر (٣١٧) عن عمار .

(١) لفظ الترجمة في (د) ، (ص) : «باب كيف التيمم» .

(٢) من (س) ، (ص) ، (هـ) .

مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(١)] جُوَيْرِيَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمَّارٍ[(٢)] قَالَ: تَيَمَّمْنَا[(٣)] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(٤)] فَمَسَحْنَا بِوُجُوهِنَا وَأَيْدِينَا إِلَى الْمَنَاكِبِ.

بَابُ[(٥)] نَوْعٍ آخَرَ مِنَ التَّيَمُّمِ وَالنَّفْخِ فِي الْيَدَيْنِ[(٦)]

• [٣٢١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ. وَعَنْ[(٧)] عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، رُبَّمَا[(٨)] نَمْكُثُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ وَلَا نَجِدُ الْمَاءَ. فَقَالَ عُمَرُ: أَمَّا أَنَا فَإِذَا[(٩)] لَمْ

---

(١) في (د)، (ص): «عن».

(٢) زاد بعده في (د)، (ص)، (هـ): «بن ياسر»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

(٣) في (د)، (ص): «تمسحنا»، وكتب بخط مغاير في حاشية (س) ونسبه لنسخة.

(٤) زاد بعده في (د)، (ص): «بالتراب»، ونسبه في حاشيتي (ت)، (هـ) لنسخة.

* [٣٢٠] [التحفة: س ق ١٠٣٥٨] [الكبرى: ٣٧٠] • تقدم بيان الخلاف فيه على الزهري (٣١٨). والحديث تقدم تخريجه عند المصنف من وجه آخر (٣١٧) عن عمار.

(٥) من (ص).

(٦) قوله: «والنفخ في اليدين» ليس في (د).

(٧) صحح عليه في (ت)، ووقع في (س)، (ف)، (ك): «عن» بدون واو العطف. وكتب في حاشية (ت): «قوله: «وعن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزى» هو معطوف على قوله: «عن أبي مالك» كما بينه في «الأطراف». شيخنا»، وذكر نحوه السندي في «حاشيته» (١/ ١٦٨).

(٨) في (د)، (ص): «إنما».

(٩) في (د)، (ص)، (هـ): «إذا».

أَجِدِ الْمَاءَ لَمْ أَكُنْ لِأُصَلِّيَ حَتَّىٰ أَجِدَ الْمَاءَ . فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ : أَتَذْكُرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَيْثُ كُنْتَ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا وَنَحْنُ نَرْعَى الْإِبِلَ فَتَعْلَمُ أَنَّا أَجْنَبْنَا؟ قَالَ : نَعَمْ . فَأَمَّا[١] أَنَا فَتَمَرَّغْتُ فِي التُّرَابِ ، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَضَحِكَ فَقَالَ : «**إِنْ كَانَ الصَّعِيدُ لَكَافِيكَ**» وَضَرَبَ بِكَفَّيْهِ إِلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِمَا ، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَبَعْضَ ذِرَاعَيْهِ . فَقَالَ : اتَّقِ[٢] اللَّهَ يَا عَمَّارُ . فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ شِئْتَ لَمْ أَذْكُرْهُ . قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ نُوَلِّيكَ[٣] مِنْ ذَلِكَ مَا تَوَلَّيْتَ .

نَوْعٌ آخَرُ مِنَ التَّيَمُّمِ[٤]

• [٣٢٢] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ التَّيَمُّمِ ، فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ . فَقَالَ عَمَّارٌ : أَتَذْكُرُ حَيْثُ كُنَّا فِي سَرِيَّةٍ فَأَجْنَبْتُ فَتَمَعَّكْتُ فِي التُّرَابِ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «**إِنَّمَا يَكْفِيكَ هَكَذَا**» ، وَضَرَبَ

---

(١) في (ت) : «أما» ، ونسبه في حاشية (هـ) لنسخة .

(٢) في (ف) : «اتقي» بإثبات الياء ، وكتب في حاشية (س) منسوبًا لحاشية نسخة الطبري : «في الأصل : اتقي» .

(٣) في (س) ، (ك) : «نولك» ، وكتب فوقه في (س) : «كذا» .

* [٣٢١] [التحفة : ع ١٠٣٦٢] [الكبرى : ٣٧١] • تقدم تخريجه وذكر الخلاف فيه على سلمة (٣١٧) .

(٤) هذه الترجمة ليست في (د) ، وتقدم أنه وقع مكانها في (د) ، (ص) : «باب نوع آخر» ، والحديثان المتقدمان (٣١٧ ، ٣١٨) .

شُعْبَةُ بِيَدَيْهِ(١) عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ وَنَفَخَ فِي يَدَيْهِ، وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ مَرَّةً وَاحِدَةً(٢).

بَابُ(٣) نَوْعٍ آخَرَ

• [٣٢٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ وَسَلَمَةَ، عَنْ ذَرٍّ(٤)، عَنِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ

---

(١) في (س)، (ك): «يديه» بحذف الموحدة.

(٢) زاد بعده في (د)، (ص)، (هـ)، وحاشية (ت) منسوبًا في الأخيرين لنسخة: «باب [من (ص)] نوع آخر [زاد بعده في (هـ): من التيمم] أنا إسماعيل بن مسعود، نا خالد، نا شعبة، عن الحكم، سمعت ذرًّا، يحدث عن ابن أبزىٰ، عن أبيه قال: فسمعه [في (هـ)، وحاشية (ت): «وسمعه». وأشير فوق اللفظ في (ص) وفوقه في حاشية (ت) أن في نسخة: «وقد سمعه»] الحكم من ابن عبدالرحمن قال: أجنب رجل فأتىٰ عُمر رضي الله عنه فقال: إني أجنبت فلم أجد ماء. قال: لا تصل. قال له عمار: أما تذكر أنا كنا في سرية فأجنبنا [زاد بعده في (هـ): «فلم نجد ماءً»]؛ فأما أنت فلم تصل، وأما أنا فإني تمعكت فصليت [في حاشية (ت): «وصليت»]، ثم أتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: «إنما كان يكفيك» وضرب شعبة بكفيه [في حاشية (ت): «بكفه»] ضربة نفخ [في (هـ): «ونفخ»] فيها [في (هـ)، وحاشية (ت): فيهما]، ثم دلك إحداهما بالأخرىٰ، ثم مسح بهما وجهه؟ فقال له عمر شيئًا لا أدري ما هو. فقال: إن شئت لا أحدثنه [في (هـ)، وحاشية (ت): لا حَدَّثْتُه]. وذكر شيئًا [زيد بعده في (هـ): «سلمة»] في هذا الإسناد عن أبي مالك. وزاد سلمة: قال: بل نوليك من ذلك ما توليت».

* [٣٢٢] [التحفة: ع ١٠٣٦٢] [الكبرىٰ: ٣٧٣] • متفق عليه، وقد تقدم تخريجه (٣١٧).

(٣) من (ص).

(٤) كتب في حاشية (ت): «قوله: «عن ذر» هو في نسخ صحيحة، وكذا ذكره في «الأطراف». وفي نسخ بحذف قوله: «عن ذر»».

أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَىٰ عُمَرَ رضي الله عنه فَقَالَ: إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ. فَقَالَ عُمَرُ: لَا تُصَلِّ[(١)]. فَقَالَ عَمَّارٌ: أَمَا تَذْكُرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ فَأَجْنَبْنَا فَلَمْ نَجِدْ مَاءً، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ[(٢)]، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكْتُ فِي التُّرَابِ ثُمَّ صَلَّيْتُ. فَلَمَّا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرْتُ[(٣)] ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا يَكْفِيكَ**» وَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدَيْهِ[(٤)] إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِمَا[(٥)]، فَمَسَحَ بِهِمَا[(٦)] وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ - شَكَّ سَلَمَةُ وَقَالَ: لَا أَدْرِي[(٧)] فِيهِ - إِلَىٰ[(٨)] الْمِرْفَقَيْنِ أَوِ[(٩)] الْكَفَّيْنِ. قَالَ عُمَرُ: نُوَلِّيكَ[(١٠)] مِنْ ذَلِكَ مَا تَوَلَّيْتَ. قَالَ شُعْبَةُ: كَانَ يَقُولُ الْكَفَّيْنِ وَالْوَجْهَ وَالذِّرَاعَيْنِ. فَقَالَ لَهُ مَنْصُورٌ: مَا تَقُولُ فَإِنَّهُ لَا يَذْكُرُ الذِّرَاعَيْنِ أَحَدٌ غَيْرُكَ؟ فَشَكَّ سَلَمَةُ فَقَالَ: لَا أَدْرِي ذَكَرَ الذِّرَاعَيْنِ أَمْ لَا.

---

(١) في (س)، (ك): «لا تصلي» بالياء، ونسبه في حاشية (ت) وفوق السطر في (ص) لنسخة، وكتب في حاشية (س) نقلًا من حاشية الطبري: «في الأصل: لا تصلي».

(٢) في (ك): «تصلي» بإثبات الياء، ونسبه في حاشية (س) للوزيري. وكتب في حاشية (س) نقلًا من حاشية الطبري: «في الأصل: تصلي».

(٣) في (د)، (ص): «ذكرنا».

(٤) في (د)، (ص): «بيده».

(٥) قوله: «نفخ فيهما» وقع في (د)، (ص): «نفخها»، وفي (ص)، وبخط مغاير فوق السطر في (س) منسوبًا فيهما لنسخة: «نفخهما».

(٦) في (د)، (ص): «بها».

(٧) زاد بعده في حاشيتي (ت)، (هـ)، وفوق السطر في (ص): «قال»، ونسبه في الثلاثة لنسخة.

(٨) من (د)، (ص)، (ت)، وحاشية (هـ)، ونسبه في الأخيرين لنسخة.

(٩) زاد بعده في (ت): «إلى».

(١٠) صحح عليه في (س)، ووقع في (ك): «نولك» بحذف الياء، ونسبه في حاشية (س) لنسختي الطبري والعلوي، وكتب بجواره: «كذا وقع»، وكذا نسبه في حاشية (ت) لنسخة.

* **[٣٢٣] [التحفة: ع ١٠٣٦٢] [الكبرى: ٣٧٥]** ● متفق عليه من حديث الحكم، وتقدم تخريجه وذكر الخلاف فيه على سلمة (٣١٧).

١٩٧- بَابُ تَيَمُّمِ الْجُنُبِ

• [٣٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِاللَّهِ وَأَبِي مُوسَىٰ، فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّارٍ لِعُمَرَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ(١) فَأَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ، فَتَمَرَّغْتُ بِالصَّعِيدِ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «**إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ هَكَذَا**» وَضَرَبَ بِيَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ ضَرْبَةً فَمَسَحَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَضَهُمَا، ثُمَّ ضَرَبَ بِشِمَالِهِ عَلَىٰ يَمِينِهِ وَبِيَمِينِهِ عَلَىٰ شِمَالِهِ عَلَىٰ كَفَّيْهِ وَوَجْهِهِ؟ فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ: أَوَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ بِقَوْلِ عَمَّارٍ؟

١٩٨- بَابُ التَّيَمُّمِ بِالصَّعِيدِ

• [٣٢٥] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا مُعْتَزِلًا لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ فَقَالَ: «**يَا فُلَانُ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ؟**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ. قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ؛ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ**».

---

(١) في (ص): «بحاجة»، وفي (ت) منسوبًا لنسخة: «لحاجة».

* [٣٢٤] [التحفة: خ م د س ١٠٣٦٠] [الكبرى: ٣٧٨] • أخرجه البخاري (٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧)، ومسلم (٣٦٨)، والحديث تقدم تخريجه عند المصنف من وجه آخر (٣١٧) عن عمار.

* [٣٢٥] [التحفة: خ س ١٠٨٧٦] [الكبرى: ٣٨٠] • أخرجه البخاري (٣٤٨) من حديث عبد الله بن المبارك، به.

وتابعه عليه يحيى بن سعيد عند البخاري (٣٤٤)، والنضر بن شميل عند مسلم، وليس فيه موضع الشاهد (٦٨٢) - كلاهما، عن عوف بن أبي جميلة.

وتابع عوفًا عليه سلم بن زرير عند البخاري (٣٧٥١)، ومسلم (٦٨٢) - كلاهما، عن أبي رجاء، عن عمران، به.

١٩٩- بَابُ الصَّلَوَاتِ بِتَيَمُّمٍ وَاحِدٍ

• [٣٢٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ».

---

* [٣٢٦] [التحفة: د ت س ١١٩٧١] [الكبرى: ٣٨١] • اختلف في إسناد هذا الحديث على أبي قلابة:

أخرجه عبد الرزاق (٩١٣)، وأحمد في «مسنده» (٥/ ١٥٥، ١٨٠)، وأبو داود (٣٣٢)، والترمذي (١٢٤) من طرق، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عمرو بن بجدان، عن أبي ذر، به.

ولم يختلف أصحاب خالد في روايته كذلك.

ورواه الثوري، عن أيوب السختياني، عن أبي قلابة واختلف عليه:

فرواه عبد الرزاق (٩١٣)، ومن طريقه أحمد (٥/ ١٥٥) من حديث الثوري، عن خالد الحذاء بإسناده الأول.

ورواه عبد الرزاق أيضا عند أحمد (٥/ ١٥٥) عن الثوري، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل من بني عامر، عن أبي ذر.

فرواه الثوري، عن خالد وأيوب وبين قول كل واحد منهما.

وتابعه على إسناده الثاني ابن علية عند ابن أبي شيبة (١/ ١٥٦)، وأحمد في «مسنده» (٥/ ١٤٦) وحماد بن سلمة وحماد بن زيد عند الطيالسي (٤٨٦)، وأبي داود (٣٣٣).

ورواه معمر عند عبد الرزاق (٩١٢)، وشعبة عند أحمد (٥/ ١٤٦) - كلاهما قال: رجل من بني قشير بدلا من بني عامر.

وخالف عبدَ الرزاق في روايته عن الثوري مخلدُ بن يزيد، كما عند المصنف هنا، وعند ابن حبان (١٣١٣)، والدارقطني في «السنن» (١/ ١٨٦)، والبيهقي (١/ ٢١٢) فرواه مخلد، عن الثوري، عن أيوب وخالد، عن أبي قلابة، عن عمرو بن بجدان، عن أبي ذر، به.

قال البيهقي: «تفرد به مخلد هكذا، وغيره يرويه عن الثوري، عن أيوب عن أبي قلابة، عن رجل، عن أبي ذر، وعن خالد، عن أبي قلابة، عن عمرو بن بجدان، عن أبي ذر. كما رواه سائر الناس». اهـ.

٢٠٠- بَابٌ فِيمَنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ وَلَا الصَّعِيدَ

• [٣٢٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ وَنَاسًا[١] يَطْلُبُونَ قِلَادَةً، كَانَتْ لِعَائِشَةَ نَسِيَتْهَا فِي مَنْزِلٍ نَزَلَتْهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسُوا عَلَىٰ وُضُوءٍ[٢] وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، فَصَلُّوا بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ آيَةَ التَّيَمُّمِ. قَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: جَزَاكِ اللَّهُ خَيْرًا؛ فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ تَكْرَهِينَهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكِ وَلِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْرًا.

• [٣٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ۞، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ[٣]، قَالَ:

= وقال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٥٢-٢٥٣): «أحسبه حمل حديث أيوب على حديث خالد؛ لأن أيوب يرويه عن أبي قلابة، عن رجل لم يسمه، عن أبي ذر». اهـ.

وثم خلاف آخر في الحديث ذكره الدارقطني ثم قال: «والقول قول خالد الحذاء». اهـ.

وانظر: «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ١١)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ٣١٧)، و«نصب الراية» للزيلعي (١/ ١٤٨).

(١) في (د)، (ص): «وأناسا»، وكتب بخط مغاير في حاشية (س) ونسب لنسخة.

(٢) ضبط في (س) بضم أوله وفتحه، مع نسبة أحدهما للطبري والآخر للعلوي.

* [٣٢٧] [التحفة: د س ١٧٢٠٥] [الكبرى: ٣٨٢] • أخرجه البخاري (٣٣٦، ٣٧٧٣، ٤٥٨٣، ٥١٦٤، ٥٨٨٢)، ومسلم (٣٦٧) من حديث هشام، به، مطولا ومختصرا.

وقد تقدم من وجه آخر متفق عليه (٣١٥) عن عائشة.

۞ [س/ ٢٧]

(٣) قوله: «أمية بن خالد» وقع في (ف)، (ك)، (د)، (ت): «خالد»، ونسبه في حاشية (س) لنسخة الطبري، والمثبت يؤيده أن المزي في «التحفة» (٤٩٨٢)، والضياء في «المختارة» (٨/ ١١١) عزوا الحديث للنسائي من رواية أمية بن خالد، والحديث لم نجده في «الكبرى»، فالظاهر أنهما يعزوان «للمجتبى». وقد كتب في حاشية (ت): «قوله: «ثنا خالد» كذا في =

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَنَّ مُخَارِقًا أَخْبَرَهُمْ عَنْ طَارِقٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَجْنَبَ فَلَمْ يُصَلِّ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «**أَصَبْتَ**» . فَأَجْنَبَ رَجُلٌ آخَرُ فَتَيَمَّمَ وَصَلَّى ، فَأَتَاهُ فَقَالَ(١) نَحْوَ مَا قَالَ لِلْآخَرِ ، يَعْنِي : «**أَصَبْتَ**» .

*****

= نسخ ، والذي في «الأطراف» عن محمد بن عبدالأعلى ، عن أمية بن خالد ، وفي «التهذيب» محمد بن عبد الأعلى يروي عن أمية بن خالد ، وعن خالد بن الحارث ، فيحتمل أن يكون خالد هذا هو : ابن الحارث ، وفي بعض نسخ النسائي «خالد بن خالد» ، والظاهر أنه خطأ ، ثم رأيته أعاد الحديث في بعض النسخ في «باب التيمم لمن لم - كذا ، والصواب بحذف لم - يجد الماء بعد الصلاة» ، فقال فيه : «أخبرنا محمد بن عبد الأعلى أنا خالد» ، وهذا يؤيد أنه خالد بن الحارث ، خصوصا ومحمد بن عبدالأعلى يكثر الرواية عن خالد . وقد تجاوزت روايات محمد بن عبدالأعلى عن خالد عند النسائي المائة رواية ، في حين لم تأت رواية له عن أمية إلا هذه الرواية ، وأما الرواية المذكورة في التيمم (٤٤٠) فلم تقع هناك في أكثر النسخ ، لا سيما النسخ التي ذكرت الحديث هنا من رواية أمية بن خالد ، مع كون ذكر الحديث هناك غير موافق لما دلت عليه ترجمة الباب» .

(١) زاد بعده في (د) ، (ص) : «له» .

* [٣٢٨] [التحفة : س ٤٩٨٢] • أخرجه أحمد (٤/ ٣١٥) من حديث شعبة ، بنحوه .

وإسناده متصل ورجاله ثقات إلا أن طارق بن شهاب - وهو البجلي الأحمسي - لم يثبت سماعه من النبي ﷺ .

قال أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ في «السنن» (١٠٦٧) في حديث آخر له : «طارق بن شهاب قد رأى النبي ﷺ ، ولم يسمع منه شيئًا» . اهـ .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن (٤٤٠) .

كِتَابُ المِيَاهِ مِنَ المُجْتَبَى

٢- كتاب المياه من المجتبى (١)

قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا﴾ [الفرقان : ٤٨]

وَقَالَ ﷻ : ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ﴾ [الأنفال : ١١]

وَقَالَ تَعَالَىٰ : ﴿فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء : ٤٣]

• [٣٢٩] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا(٢) عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اغْتَسَلَتْ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ بِفَضْلِهَا ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ : «إِنَّ الْمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ(٣) شَيْءٌ» .

---

(١) قوله : «من المجتبى» ، ليس في (ف) ، وكلمة : «المجتبى» ، كتبها في (س) بالباء والنون ، ونسب أحدهما للطبري والآخر للعلوي .

(٢) في (ت) : «ثنا» ، وفي (ص) : «أنبا» .

(٣) في حاشية (س) : «يُخبِثُهُ» ، ونسبه لنسخة .

* [٣٢٩] [التحفة : د ت س ق ٦١٠٣] • أخرجه أحمد (١/ ٢٣٥) ، وابن خزيمة (١٠٩) ، وابن حبان (١٢٤٢) ، والحاكم (١/ ١٥٩) من طرق ، عن عبد الله بن المبارك ، به .

وأخرجه ابن ماجه (٣٧١) ، وأحمد (١/ ٢٣٥ ، ٢٨٤ ، ٣٠٨) ، والدارمي (٧٦٢) ، وابن خزيمة (١٠٩) ، والحاكم (١/ ١٥٩) من طرق ، عن سفيان الثوري ، بنحوه وبعضها مختصر .

واختلف على سماك في إسناد هذا الحديث ؛ فرواه سفيان كما هنا ، وتابعه عليه أبو الأحوص عند أبي داود (٦٨) ، والترمذي (٦٥) ، وابن ماجه (٣٧٠) ، وشريك من رواية حجاج عنه عند أحمد (١/ ٣٣٧) ، ويزيد بن عطاء عند الدارمي (٧٦١) ، وشعبة من رواية محمد بن بكر عنه عند ابن خزيمة (٩١) ، والحاكم (١/ ١٥٩) ، وحماد بن سلمة عند الطبراني في «الكبير» (١١/ ٢٧٤) - كلهم ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعًا .

ورواه أبو داود عند ابن ماجه (٣٧٢)، وهاشم بن القاسم عند أحمد (٦/ ٣٣٠)، وأبو غسان ومحمد بن سعيد الأصبهاني وعاصم بن علي عند الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٤٢٥)، ويحيى بن أبي بكير عند الدارقطني في «العلل» - كلهم، عن شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن ميمونة.

ورواه جل أصحاب شعبة عنه، عن سماك، عن عكرمة مرسلًا.

وشرح الخلاف الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٦٠ - ٢٦١)، وقال في «السنن» (١/ ٥٢): «اختلف في هذا الحديث على سماك، ولم يقل فيه: «عن ميمونة»، غير شريك». اهـ.

وسئل أبو زرعة كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٩٥) عن حديث سفيان، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، وحديث شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن ميمونة. فقال: «الصحيح: عن ابن عباس، عن النبي ﷺ. بلا ميمونة». اهـ.

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٣٣٢ - ٣٣٣): «رواه جماعة عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس. منهم: شعبة والثوري؛ إلا أن جل أصحاب شعبة يروونه عنه، عن سماك، عن عكرمة مرسلًا. ووصله عنه محمد بن بكر، وقد وصله جماعة عن سماك، منهم: الثوري - وحسبك بالثوري حفظًا وإتقانًا». اهـ. وقال أيضًا: «هكذا رواه أبو الأحوص وشريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعًا، وكل من أرسل هذا الحديث فالثوري أحفظ منه، والقول فيه قول الثوري ومن تابعه على إسناده». اهـ.

وقال البيهقي في «الخلافيات» (٣/ ٨٣): «هكذا رواه سفيان الثوري، عن سماك، وروي مرسلًا، ومن أسنده أحفظ». اهـ.

وصحح هذا الحديث جماعة؛ فقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ. وقال الحاكم: «قد احتج البخاري بأحاديث عكرمة، واحتج مسلم بأحاديث سماك بن حرب، وهذا حديث صحيح في الطهارة ولم يخرجاه، ولا يحفظ له علة». اهـ. وصححه ابن خزيمة وابن حبان وابن حجر في «الفتح» (١/ ٣٤٢).

وأعله الإمام أحمد فقال كما في «تنقيح التحقيق» (١/ ٣٦): «أتقيه لحال سماك، ليس أحد يرويه غيره». وقال: «هذا فيه اختلاف شديد بعضهم يرفعه، وبعضهم لا يرفعه». اهـ. وقال ابن رجب في «فتح الباري» (١/ ٢٨٤): «وأعله الإمام أحمد بأنه روي عن عكرمة مرسلًا». اهـ. وأعله ابن حزم في «المحلى» (١/ ٢١٤) فذكر أنه حديث لا يصح؛ لأنه من رواية سماك، وهو يقبل التلقين، شهد عليه بذلك شعبة وغيره، وهذه جرحة ظاهرة.

وقال الحازمي كما في «البدر المنير» (١/ ٣٩٦): «لا يعرف مجودًا إلا من حديث سماك، وسماك فيما ينفرد به رده بعض الأئمة وقبله الأكثرون». اهـ.

ورد هذه العلة ابن حجر في «فتح الباري» (١/ ٣٠٠) فقال: «وقد أعله قوم بسماك بن حرب - راويه عن عكرمة - لأنه كان يقبل التلقين، لكن قد رواه عنه شعبة، وهو لا يحمل عن مشايخه إلا صحيح حديثهم». اهـ.

١- بَابُ ذِكْرِ بِئْرِ بُضَاعَةَ(١)

• [٣٣٠] أَخْبَرَنِي(٢) هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ(٣) بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ(٤) رَافِعٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَتَوَضَّأُ(٥) مِنْ بِئْرِ بُضَاعَةَ، وَهِيَ بِئْرٌ يُطْرَحُ فِيهَا لُحُومُ الْكِلَابِ وَالْحِيَضُ(٦) وَالنَّتْنُ(٧)؟! فَقَالَ: «**الْمَاءُ طَهُورٌ**(٨) **لَا يُنَجِّسُهُ**(٩) **شَيْءٌ**».

= لكن اختلف على شعبة في وصل هذا الحديث وإرساله كما تقدم، وجل أصحابه على إرساله.

وأصل الحديث أخرجه مسلم (٣٢٣) من وجه آخر عن ابن عباس بلفظ: «أن النبي ﷺ كان يغتسل بفضل ميمونة».

وقول النبي ﷺ: «إن الماء لا ينجسه شيء» له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري عند أبي داود والترمذي وغيرهما، وصححه أحمد وابن معين والحاكم، وحسنه الترمذي، وهو الحديث التالي.

(١) ضبطه في (س) بضم الباء وكسرها، ونسب الأول للطبري، وكلاهما للعلوي.

(٢) في (ت)، (ص): «أخبرنا»، وضبب عليه.

(٣) في (ف): «أبو الوليد»، وهو خطأ، وينظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٧٣).

(٤) صحح عليه في (ت).

(٥) صحح عليه في (ت)، وفي (ك): «أيتوضأ»، وفي حاشية (هـ): «أنتوضأ»، ونسبه لنسخة.

(٦) صحح عليه في (ت)، وفي (ف): «الجيف».

(٧) الضبط من (س)، وفي (ت)، (ف)، (هـ): «النَّتَن» بفتح التاء.

(٨) **طهور**: مُطَهِّر. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ١٨٨).

(٩) الضبط من (س)، وضبطه في (د) بفتح النون وتشديد الجيم.

* [٣٣٠] [التحفة: د ت س ٤١٤٤] • أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (١٨٨) من طريق هارون بن عبد الله، به. وعنده: «عبيد الله بن عبد الله بن رافع».

واختلف على أبي أسامة في تعيين الراوي عن أبي سعيد؛ فأخرجه أبو داود (٦٧)، والترمذي (٦٦)، وأحمد (٣/ ٣١)، وابن الجارود في «المنتقى» (٤٧)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٢٩، ٣٠)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٤، ٢٥٧)، وغيرهم من طرق، عن أبي أسامة، به. وقالوا فيه: «عبيد الله بن عبد الله بن رافع»، وفي إحدى روايات الدارقطني: «عبد الله بن =

- عبد الله»، وعند أحمد: «وقال أبو أسامة مرة: عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع»، والظاهر أن الاختلاف من أبي أسامة.

وللحديث طرق أخرى، ذكرها وذكر الاختلاف فيها الدارقطني في «العلل» (١١/ ٢٨٥ - ٢٨٨)، والبيهقي في «الخلافيات» (٣/ ١٩٦ - ٢٠٤)، و«السنن الكبرى» (١/ ٢٥٧ - ٢٥٨)، ثم قال الدارقطني: «وأحسنها إسنادًا حديث الوليد بن كثير، عن محمد بن كعب، وحديث ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي سلمة». اهـ.

وقال الإمام أحمد - كما في رواية الميموني عنه: «حديث بئر بضاعة صحيح، وحديث أبي هريرة: «لا يُبال في الماء الراكد» أثبت وأصح إسنادًا». اهـ. «تهذيب الكمال» (١٩/ ٨٤).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن، وقد جود أبو أسامة هذا الحديث، فلم يرو أحد حديث أبي سعيد في بئر بضاعة أحسن مما روى أبو أسامة، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي سعيد». اهـ.

وصححه ابن معين والحاكم كما في «البدر المنير»، وصححه البغوي في «شرح السنة» (٢/ ٦٠)، وابن الملقن في «البدر المنير».

وأعله ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٣/ ٣٠٨ - ٣٠٩) للخلاف الواقع في تعيين الراوي عن أبي سعيد، وجهالة عينه وحاله، لكن ذكر أن له طريقًا حسنًا من رواية سهل بن سعد.

قال ابن الملقن في «البدر المنير»: «الذي يظهر صحة الحديث مطلقًا، كما صححه الأئمة المتقدمون: الترمذي وأحمد ويحيى بن معين والحاكم، وهم أئمة هذا الفن والمرجوع إليهم». اهـ.

وقد روي من وجه آخر عن أبي سعيد، كما سيأتي في الحديث التالي.

وله شاهد من حديث سهل بن سعد أخرجه ابن حزم في «المحلى» (١/ ١٥٥)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (١/ ٢١٣)، وقال قاسم بن أصبغ: «هذا من أحسن شيء روي في بئر بضاعة». اهـ. وحسنه ابن القطان كما تقدم، وصحح إسناده الزيلعي في «النصب»، لكن في إسناده عبد الصمد بن أبي سكينة، قال الحافظ في «التلخيص»: «زعم ابن حزم أنه مشهور، قال ابن عبد البر وغير واحد: إنه مجهول، ولم نجد عنه راويا إلا محمد بن وضاح». اهـ. وقال ابن عبد البر: «هذا اللفظ غريب من حديث سهل بن سعد، ومحفوظ من حديث أبي سعيد الخدري، لم يأت به في حديث سهل بن سعد غير ابن أبي حازم». اهـ.

وانظر: «الإمام» (١/ ١١٤ - ١٢٠)، و«البدر المنير» (١/ ٣٨١ - ٣٨٨)، و«نصب الراية» (١/ ١١٣ - ١١٤)، و«التلخيص الحبير» (١/ ١٢ - ١٣).

• [٣٣١] أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ - وَكَانَ مِنَ الْعَابِدِينَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي نَوْفٍ، عَنْ سَلِيطٍ، عَنِ ابْنِ(١) أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَرْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ مِنْ بِئْرِ بُضَاعَةَ، فَقُلْتُ: أَتَتَوَضَّأُ مِنْهَا وَهِيَ(٢) يُطْرَحُ(٣) فِيهَا مَا يُكْرَهُ(٤) مِنَ النَّتْنِ؟! فَقَالَ: «**الْمَاءُ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ**».

---

(١) ليس في (د).

(٢) كتب فوقه في (س): «هو»، وهو ما في (ك)، (د)، (ص).

(٣) رسمه في (ت) بالمثناة التحتية والفوقية، وفي (س) بغير نقط.

(٤) في (د)، (ف)، (ص): «يُطرح»، ونسبه في حاشية (س) للطبري والوزيري، وصحح عليه في حاشية (ت).

* [٣٣١] [التحفة: س ٤١٢٥] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ١٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٣٠٤)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٢٥٧ - ٢٥٨) من طرق عن عبد العزيز بن مسلم، به.

وقال المزي في «التحفة» (٤١٢٥): «إسناده مجهول». اهـ.

ورواه ابن إسحاق عن سليط، واختلف عنه في تعيين الراوي عن أبي سعيد، وقد شرح الخلاف الدارقطني في «العلل» (١١/ ٢٨٦)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٢٥٧).

وخالد بن أبي نوف - وهو السجستاني - ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ في «التقريب» (١٦٨٣): «مقبول من السادسة». اهـ. فلا شك أن ابن إسحاق - على ما فيه من المقال - أرجح منه، لا سيما أنه قد توبع كما في الحديث السابق.

وللحديث طرق أخرى، ذكرها وذكر الاختلاف فيها الدارقطني في «العلل» (١١/ ٢٨٥ - ٢٨٨)، والبيهقي في «الخلافيات» (٣/ ١٩٦ - ٢٠٤)، و«السنن الكبرى» (١/ ٢٥٧ - ٢٥٨)، وانظر: تتمة التخريج في الحديث السابق.

٢- بَابُ التَّوْقِيتِ فِي الْمَاءِ

• [٣٣٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ الْمَرْوَزِيُّ، أَخْبَرَنَا[(١)] أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ. فَقَالَ: «**إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ[(٢)] لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ**».

• [٣٣٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ[(٣)] ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تُزْرِمُوهُ**»[(٤)]، **فَلَمَّا فَرَغَ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ**.

• [٣٣٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ[(٥)] بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ، عَنِ

---

(١) في (ت)، (هـ): «حدثنا».

(٢) **قلتين**: ث قُلَّة، وهي الجرَّة العظيمة، ومقدارها مائتان وخمسون رطلًا عراقيًّا، وهي عند جمهور الفقهاء: ٩٥,٦٢٥ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٤٦).

* [٣٣٢] [التحفة: د س ٧٢٧٢] [الكبرى: ٥٩] • سبق في كتاب الطهارة (٥٢) من طريق هَنَّاد بن السَّرِي والحسين بن حريث معًا، عن أبي أسامة، به.

(٣) في حاشية (ص): «نا»، ونسبه لنسخة.

(٤) **تزرموه**: أي لا تقطعوا عليه بوله. (انظر النهاية في غريب الحديث، مادة: زرم).

* [٣٣٣] [التحفة: خ م س ق ٢٩٠] [الكبرى: ٩٥] • متفق عليه، وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن (٥٣)، وانظر تخريجه هناك.

(٥) كذا في جميع النسخ، وفي حاشية (ت): «عمر»، وصحح عليه، وهو الصواب الموافق لما تقدم عند المصنف (٥٦)، وما في «التحفة» (١٤١١١)، ومحمد بن عبد الواحد ليست له رواية في الستة، ولا عن الأوزاعي، وإنما أخوه عمر هو المعروف بالرواية عنه، وهكذا ذكره في «النكت الظراف».

الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَمْرِو[(١)] بْنِ الْوَلِيدِ[(٢)]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ[(٣)] بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ[(٤)] فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَعُوهُ، وَأَهْرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ؛ فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ**».

٣- بَابُ[(٥)] النَّهْيِ عَنِ اغْتِسَالِ الْجُنُبِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ

• [٣٣٥] حدثنا[(٦)] الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - (قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ)[(٧)]، عَنِ ابْنِ

---

(١) كذا في جميع النسخ سوى (ف) ففيها: «محمد»، وكتب في حاشية (ت): «قوله: «عن عمروبن الوليد»، كذا في الأصل المنقول منه، وفي بعض النسخ: «عمربن الوليد»، وليس عمروبن الوليد في نسخ كثيرة، وكذا عزاه للنسائي في «الأطراف»، فقال: «عن الأوزاعي، عن الزهري»، ولم يذكر عمروبن الوليد، ولم يذكر عمربن الوليد أحد في كتب أسماء الرجال، وعمروبن الوليد رجلان ولم يرمزوا عليهما علامة النسائي - والله أعلم.

ثم رأيت الحديث ذكره النسائي في أول الكتاب في باب: ترك التوقيت في الماء... فقال: «حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم، عن عمربن عبدالواحد، عن الأوزاعي، عن محمدبن الوليد، عن الزُّهري... إلخ». كذا هناك محمدبن الوليد في جميع النسخ، وهذا هو الصواب لا كما في «الأطراف» أسقط محمدبن الوليد، فقال: «عن الأوزاعي، عن الزهري كما علمت». اهـ.

واستدرك ابن حجر في «النكت الظراف» على المزي فقال: «الذي رأيته في (س): «عن الزبيدي» بدل: «الأوزاعي»، وكذا أخرجه ابن حبان في «صحيحه» من طريق دحيم». اهـ.

ووهم الحافظ في قوله: ««الزبيدي» بدل: «الأوزاعي»»، بل الزبيدي بين الأوزاعي والزهري، كما رواه ابن حبان في الموضع المشار إليه (١٣٩٩).

(٢) ما بين القوسين ليس في (د). (٣) في (ف): «عبدالله»، وهو خطأ.

(٤) قوله: «فتناوله الناس». في (ف)، (د)، (ص): «فتناولوه».

* [٣٣٤] [التحفة: خ س ١٤١١١] [الكبرى: ٦٣] • أخرجه البخاري، وقد تقدم سندًا ومتنًا برقم (٥٦)، وانظر تخريجه هناك.

(٥) من (ص). (٦) في (ف): «قال»، وفي (ت): «أخبرنا».

(٧) ما بين القوسين ضرب عليه في (ف).

وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرٍو ، وَهُوَ : ابْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرٍ[١] ، أَنَّ أَبَا السَّائِبِ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **لَا يَغْتَسِلْ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ** » .

٤- بَابُ[٢] الْوُضُوءِ بِمَاءِ الْبَحْرِ

• [٣٣٦] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ (سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ)[٣] ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ ، وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ ؛ فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا ، أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ**[٤] » .

٥- بَابُ الْوُضُوءِ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ

• [٣٣٧] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **اللَّهُمَّ اغْسِلْ**

---

(١) في (ف) : « ابن بكير » ، وفي (د) ، (ص) : « بكر » ، ونسبه في حاشية (س) لنسخة ، وكلاهما تصحيف .

* [٣٣٥] [التحفة : م س ق ١٤٩٣٦] [الكبرى : ٢٧٥] • أخرجه مسلم ، وقد تقدم من طريق الحارث بن مسكين مقرونًا بطريق سليمان بن داود (٢٢٥) ؛ فانظر تخريجه وأطرافه هناك .

(٢) من (ص) .

(٣) ما بين القوسين صحح عليه في (ص) ، وفي (د) : « سعد بن سلمة » ، وفي (ت) ، (هـ) : « سعيد بن أبي سلمة » ، وكلاهما خطأ ، وينظر « التحفة » .

(٤) ضبطه في (س) بفتح الميم وكسرها ، ونسبهما للطبري .

* [٣٣٦] [التحفة : د ت س ق ١٤٦١٨] [الكبرى : ٦٧] • أخرجه مالك وغيره ، وقد تقدم سندًا ومتنًا مع تخريجه والكلام عليه مطولًا برقم (٦٠) ، وانظر أطرافه هناك .

خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ[(١)] وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ».

• [٣٣٨] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ».

٦- بَابُ سُؤْرِ[(٢)] الْكَلْبِ

• [٣٣٩] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ وَأَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَلَغَ[(٣)] الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيُرِقْهُ، ثُمَّ لِيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ».

---

(١) قوله: «بماء الثلج»، في (د)، (هـ): «بالثلج».

* [٣٣٧] [التحفة: س ١٦٧٧٩] [الكبرى: ٦٨] • متفق عليه، وقد تقدم سندًا ومتنًا برقم (٦٢)، وانظر أطرافه وتخريجه هناك.

* [٣٣٨] [التحفة: خ م د س ق ١٤٨٩٦] [الكبرى: ٦٩] • متفق عليه، وقد تقدم بنفس الإسناد مطولًا برقم (٦١)، وانظر أطرافه وتخريجه هناك.

وهذا الحديث لم يذكره المزي في «التحفة» عن علي بن حجر، وإنما ذكره في (١٤٨٩٦) عن محمود بن غيلان، عن سفيان، عن وكيع، عن عمارة، به.

(٢) **سؤر**: بقية وفضلة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٩٦).

(٣) **ولغ**: شرب بلسانه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ولغ).

* [٣٣٩] [التحفة: م س ١٢٤٤١-م س ق ١٤٦٠٧] [الكبرى: ٧٥] • أخرجه مسلم، وقد تقدم سندًا ومتنًا برقم (٦٧)، وانظر أطرافه وتخريجه هناك.

٧- بَابُ تَعْفِيرِ الْإِنَاءِ بِالتُّرَابِ مِنْ وُلُوغِ الْكَلْبِ فِيهِ

• [٣٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، وَرَخَّصَ فِي كَلْبِ الصَّيْدِ وَالْغَنَمِ، وَقَالَ: «**إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَعَفِّرُوهُ**(١) **الثَّامِنَةَ بِالتُّرَابِ**».

• [٣٤١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ يَزِيدَ بْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ. قَالَ: «**مَا بَالُهُمْ وَبَالُ الْكِلَابِ؟**» قَالَ: وَرَخَّصَ فِي كَلْبِ الصَّيْدِ وَكَلْبِ الْغَنَمِ. وَقَالَ: «**إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ، فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ**۩**، وَعَفِّرُوا**(٣) **الثَّامِنَةَ بِالتُّرَابِ**». خَالَفَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ: «**إِحْدَاهُنَّ**(٣) **بِالتُّرَابِ**».

---

(١) في (ف)، (ك)، (د): «وعفروا»، ونسبه في حاشية (س) للطبري وبعض النسخ.

* [٣٤٠] [التحفة: م د س ق ٩٦٦٥] [الكبرى: ٨١] • أخرجه مسلم، وقد تقدم سندًا ومتنًا برقم (٦٨)، وانظر أطرافه وتخريجه هناك.

(٢) في حاشية (س): «علي»، ونسبه لنسخة، وكذا ذكر في «التحفة» أنه وقع في نسخة: «عمرو بن علي».

۩ [س/ ٢٨] (٣) صحح عليه في (ت).

* [٣٤١] [التحفة: م د س ق ٩٦٦٥] • أخرجه أحمد (٥/ ٥٦)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٦٥) من طريق بهز، به.

والحديث أخرجه مسلم من طرق أخرى عن شعبة، وقد تقدم (٦٨)، وانظر أطرافه وتخريجه هناك.

• [٣٤٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ خِلَاسٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أُولَاهُنَّ**(١) **بِالتُّرَابِ**» .

• [٣٤٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أُولَاهُنَّ بِالتُّرَابِ**» .

---

(١) في (ف) : «إحداهن» .

* [٣٤٢] [التحفة : س ١٤٦٦٤] [الكبرى : ٨٠] • أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٣٩) ، والدارقطني في «السنن» (١/ ٦٥) ، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٢٤١) من طريق معاذ بن هشام ، به . وقال البيهقي : «هذا الحديث غريب ، إن كان حفظه معاذ فهو حسن ؛ لأن التراب في هذا الحديث لم يروه ثقة غير ابن سيرين ، عن أبي هريرة» . اهـ .

وقد اختلف فيه على قتادة - كما أشار النسائي ، رَحِمَهُ اللَّهُ في «الكبرى» ، وهناك أوجه أخرى للخلاف على قتادة سردها الدارقطني في «علله» (٨/ ٩٩ - ١٠٢) ، وصحح رواية قتادة ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ؛ وهي الرواية التالية .

والحديث متفق عليه من وجه آخر عن أبي هريرة دون قوله : «أولاهن بالتراب» ، وقد تقدم تخريجه برقم (٦٤) ، وانظر أطرافه هناك .

* [٣٤٣] [التحفة : د س ١٤٤٩٥] [الكبرى : ٧٩] • أخرجه أحمد (٢/ ٤٨٩) من حديث غندر ، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢١) من حديث عبدالوهاب بن عطاء - كلاهما ، عن ابن أبي عروبة مثل رواية النسائي .

ورواه سعيد بن بشير - وهو ضعيف - عن قتادة ، بنحوه . إلا أنه قال : «الأولى بالتراب» ؛ كذا أخرجه البيهقي في «سننه» (١/ ٢٤١) .

ورواه خالد بن يحيى الهلالي ، عن سعيد ، فجعله عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ، ويونس عن الحسن ، عن أبي هريرة . وقال فيه أيضًا : «الأولى بالتراب» ؛ أخرجه الدارقطني في «سننه» (١/ ٦٤) من طريقه .

- وأخرجه أبو داود (٧٣)، والدارقطني في «سننه» (١/ ٦٤) - كلاهما، من حديث أبان العطار، عن قتادة، به. بيد أنه قال: «السابعة بالتراب»، وفيه تصريح قتادة بالتحديث.

ورواه معاذ بن هشام، عن أبيه، فقال: «عن قتادة، عن خلاس بن عمرو، عن أبي رافع، عن أبي هريرة. مرفوعًا»، وفيه «إحداهن بالتراب»، ولم يتابع عليه معاذ، وانظر تخريجه والكلام عليه في الحديث الذي قبله.

وحديث قتادة من رواية الجماعة تابعه عليه:

هشام بن حسان كما في «صحيح مسلم» (٢٧٩)، و«السنن» لأبي داود (٧٢)، وقال: «وكذلك قال أيوب وحبيب بن الشهيد». اهـ.

ورواه - أيضًا - قرة بن خالد كما في «المستدرك» (١/ ٢٦٤)، و«السنن» للدارقطني (١/ ٦٤)، وصححه الحاكم على شرط الشيخين.

ورواه - أيضا - سالم الخياط كما في «المعجم الأوسط» للطبراني (٩٤٦)، وابن عون كما في «الناسخ والمنسوخ» لابن شاهين (١٤٠) - كلهم، عن ابن سيرين، به مرفوعًا، وفيه: «أولاهن - أو أولاها - بالتراب».

ورواه أبو هلال الراسبي، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة موقوفًا. ذكره الدارقطني في «العلل» (٨/ ١٠٠)، ورواية الجماعة أولى؛ خاصة وأن أبا هلال متكلم في حفظه.

ورواه أيوب واختلف عليه؛ فرواه المعتمر كما في «الجامع» للترمذي (٩١)، وابن عيينة كما في «مسند الشافعي» (٥)، و«مسند الحميدي» (٩٦٨) - كلاهما، عن أيوب، عن ابن سيرين مرفوعًا، وفيه: «أولاهن أو أخراهن»، وفي رواية الحميدي: «أولاهن، أو إحداهن»، كذا بالشك.

ورواه ابن أبي عروبة، عن أيوب من حديث غندر عنه، وفيه: «أولاهن بالتراب»؛ كذا أخرجه أحمد (٢/ ٤٨٩).

ورواه معمر، عن أيوب، فيما أخرجه أحمد - أيضًا - (٢/ ٢٦٥)، من حديث عبد الرزاق عنه، ولم يذكر التراب.

وأخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١/ ١٧٧) من حديث محمد بن رافع والدبري، كلاهما عن عبد الرزاق، عن معمر... بمثله، أي: بمثل حديث هشام بن حسان، عن ابن سيرين، وفيه: «أولاهن بالتراب».

ورواه حماد بن زيد كما عند أبي داود في «السنن» (٧٣)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٦٤)، والمعتمر عند أبي داود - أيضًا - كلاهما، عن أيوب، فأوقفاه، وليس فيه ذكر التراب. وفي رواية حماد عند الدارقطني: «الكلب يلغ في الإناء يهراق».

ورجح ابن حجر رواية «أولاهن»؛ فقال في «الفتح» (١/ ٢٧٦): «ورواية «أولاهن» -

٨- بَابُ سُؤْرِ الْهِرِّ[(١)]

• [٣٤٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ حُمَيْدَةَ[(٢)] بِنْتِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ

= أرجح من حيث الأكثرية والأحفظية ، ومن حيث المعنى أيضًا ؛ لأن تتريب الأخيرة يقتضي الاحتياج إلى غسلة أخرى لتنظيفه» . اهـ . وهي التي اختارها مسلم في «الصحيح» والله أعلم .

وذكر التراب في هذا الحديث مما تفرد به ابن سيرين ؛ قال البيهقي (١/ ٢٤١) : «لأن التراب في هذا الحديث لم يروه ثقة غير ابن سيرين ، عن أبي هريرة» . اهـ . وبنحوه قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٨/ ٢٦٥) .

وقال أبو داود بعد تخريجه لحديث ابن سيرين من حديث أبان عن قتادة : «وأما أبو صالح وأبو رزين والأعرج وثابت الأحنف وهمام بن منبه وأبو السدي عبدالرحمن - فرووه عن أبي هريرة ، ولم يذكروا التراب» . اهـ .

أما حديث الأعرج فهو متفق عليه دون قوله : «أولاهن بالتراب» ، وسبق عند النسائي (٦٤) ، وانظر أطرافه هناك .

وأما حديث أبي رزين وأبي صالح فأخرجه مسلم ، وسبق عند النسائي (٦٧) .

وأما حديث همام بن منبه : فأخرجه مسلم (٢٧٩/ ٩٢) .

وأما حديث ثابت بن عياض فقد سبق عند النسائي (٦٥) ، ورواه - أيضًا - عبيد بن حنين ؛ كذا أخرجه أحمد (٢/ ٣٩٨) ، وعبدالرحمن بن أبي عمرة ، عند أحمد - أيضًا (٢/ ٣٦٠) - كلهم ، عن أبي هريرة ، ليس فيه ذكر التتريب .

وثبت ذكر التتريب عند مسلم من حديث عبدالله بن مغفل ، وتقدم عند النسائي (٦٨) .

قال ابن حجر في «الفتح» (١/ ٢٧٧) : «الأخذ بحديث ابن مغفل يستلزم الأخذ بحديث أبي هريرة دون العكس ، والزيادة من الثقة مقبولة ، ولو سلكنا الترجيح في هذا الباب لم نقل بالتتريب أصلًا ؛ لأن رواية مالك بدونه أرجح من رواية من أثبته ، ومع ذلك فقلنا به أخذًا بزيادة الثقة» . اهـ .

وانظر : «التمهيد» (١٨/ ٢٦٤ - ٢٦٥) ، و«الإمام» (١/ ٢٦٠ - ٢٦٩) ، و«البدر المنير» (١/ ٥٤٦ - ٥٥١) ، و«التلخيص الحبير» (١/ ٢٣ - ٢٤) ، و«فتح الباري» (١/ ٢٧٥ - ٢٧٨) .

(١) في (ت) ، (هـ) : «الهرة» .

(٢) ضبطه في (س) ، (ف) ، (ك) ، (ص) بضم الحاء ، وفي (ت) بضمها وفتحها ، وبفتح الميم وكسرها .

دَخَلَ عَلَيْهَا - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - فَسَكَبْتُ لَهُ وَضُوءًا ، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ فَشَرِبَتْ مِنْهُ ، فَأَصْغَى لَهَا الْإِنَاءَ حَتَّى شَرِبَتْ . قَالَتْ كَبْشَةُ : فَرَآنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَتَعْجَبِينَ يَا ابْنَةَ أَخِي؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ ؛ إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ** » .

٩- بَابُ سُؤْرِ الْحَائِضِ

• [٣٤٥] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، عَنْ[١] سُفْيَانَ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كُنْتُ أَتَعَرَّقُ الْعَرْقَ ، فَيَضَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاهُ حَيْثُ وَضَعْتُهُ[٢] وَأَنَا حَائِضٌ ، وَكُنْتُ أَشْرَبُ مِنَ الْإِنَاءِ فَيَضَعُ[٣] فَاهُ حَيْثُ وَضَعْتُ[٤] وَأَنَا حَائِضٌ .

١٠- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي فَضْلِ الْمَرْأَةِ

• [٣٤٦] *أَخْبَرَنَا* هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ : كَانَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّئُونَ فِي زَمَانِ

---

* [٣٤٤] [التحفة : د ت س ق ١٢١٤١] [الكبرى : ٧٣] • أخرجه مالك وغيره ، وقد تقدم سندًا ومتنًا برقم (٦٩) ، وانظر تخريجه هناك .

(١) في حاشية (س) : « ابن » ، ونسبه لنسخة ، وكتب فوقه : « خطأ » .

(٢) في حاشية (ت) : « وضعت » ، ونسبه لنسخة .

(٣) زاد بعده في (د) : « رسول الله ﷺ » .

(٤) في حاشية (ت) : « وضعته » ، ونسبه لنسخة .

* [٣٤٥] [التحفة : م د س ق ١٦١٤٥] [الكبرى : ٧٢] • هذا الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧١) ، وانظر أطرافه وتخريجه هناك .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمِيعًا .

١١- بَابُ النَّهْيِ عَنْ فَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ

• [٣٤٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَاجِبٍ ، قَالَ[(١)] : وَاسْمُهُ : سَوَادَةُ بْنُ عَاصِمٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ .

---

* [٣٤٦] [التحفة : خ د س ق ٨٣٥٠] [الكبرى : ٨٣] • أخرجه البخاري ، وقد تقدم من حديث هارون مقرونًا بحديث الحارث بن مسكين برقم (٧٢) ، وانظر تخريجه هناك .

(١) أشار في حاشية (س) أنه هكذا في نسخة الطبري . وليس في (ف) ، وزاد بعده في (س) : «أبو عبدالرحمن» ، وأدخله في (د) بين السطور ، ونسبه في حاشية (ت) ، (ص) لنسخة .

* [٣٤٧] [التحفة : د ت س ق ٣٤٢١] • أخرجه ابن حبان في «الصحيح» (١٢٦٠) : من طريق عمرو بن علي ، به . وهو في «مسند الطيالسي» (١٣٤٨) : «عن رجل من أصحاب النبي ﷺ» .

قال يونس بن حبيب - راوي المسند : «هكذا حدثنا أبو داود ، وقال عبدالصمد بن عبدالوارث : عن شعبة ، عن عاصم ، عن ابن الحاجب ، عن الحكم بن عمرو» . اهـ .

ورواه محمد بن بشار عند أبي داود (٨٢) ، والترمذي (٦٤) ، وابن ماجه (٣٧٣) ، ومحمود بن غيلان عند الترمذي ، وأحمد في «مسنده» (٥/ ٦٦) - ثلاثتهم ، عن أبي داود ، به . وسموا الرجل : «الحكم بن عمرو» كما سماه عمرو بن علي ، واللفظ لأحمد ، ولفظ أبي داود والترمذي : «بفضل طهور المرأة» ، وشك محمود بن غيلان ، فقال : «أو بسؤرها» .

وكذلك سماه وهب بن جرير ، وعبدالصمد بن عبدالوارث عند أحمد (٤/ ٢١٣) ، وعبدالوهاب بن عطاء عند الطحاوي (١/ ٢٤) ، والربيع بن يحيى عند الطبراني في «الكبير» (٣/ ٢١٠) - أربعتهم ، عن شعبة ، وقيس بن الربيع ، عن عاصم الأحول عند الطبراني في «الكبير» (٣/ ٢١٠) ، والطحاوي (١/ ٢٤) .

ورواه سليمان التيمي عن أبي حاجب فأبهم الصحابي ، أخرجه الترمذي (٦٣) ، وابن أبي شيبة (١/ ٣٣) ، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٢١٠) ، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ١٩٢) من طرق ، عنه .

١٢- بَابُ(١) الرُّخْصَةِ فِي فَضْلِ الْجُنُبِ

• [٣٤٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ.

= ووهم أبو كدينة فرواه: عن سليمان التيمي، عن أبي حاجب، عن أبي هريرة، كما عند الدارقطني في «العلل» (٨/ ٢٨٠، ٣٤٥)، وقال الدارقطني: «الصواب عن أبي حاجب عن الحكم بن عمرو». اهـ.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن». اهـ. وصححه ابن حبان.

وقال أحمد كما في «تنقيح التحقيق» (١/ ١٥): «يضطربون فيه عن شعبة، وليس هو في كتاب غندر، وبعضهم يقول: «عن فضل سؤر المرأة»، وبعضهم يقول: «فضل وضوء المرأة»، فلا يتفقون عليه». اهـ. وقال البخاري كما في «العلل الكبير» (١/ ١٣٤): «ليس بصحيح». اهـ. وقال الدارقطني في «السنن» (١/ ٥٣): «أبو حاجب اسمه: سوادة بن عاصم، واختلف فيه عنه، فرواه عمران بن حدير وغزوان بن حجير السدوسي، عنه موقوفا من قول الحكم، غير مرفوع إلى النبي ﷺ». اهـ.

وقال البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١/ ٤٩٧): «إن كان صحيحًا، فمنسوخ بإجماع الحجة على خلافه». اهـ.

وقد روي من حديث عبد الله بن سرجس مرفوعًا، أخرجه ابن ماجه (٣٧٤)، وقال: «الصحيح: هو الأول - يعني حديث الحكم بن عمرو - والثاني وهم - يعني حديث عبد الله بن سرجس». اهـ. وأعله البخاري فقال كما في «العلل الكبير» (١/ ١٣٤): «حديث عبد الله بن سرجس في هذا الباب هو موقوف، ومن رفعه فهو خطأ». اهـ. وأخرجه الدارقطني في «السنن» (١/ ١١٧) عن عبد الله بن سرجس. موقوفًا. وقال: «هذا موقوف، وهو أولى بالصواب». اهـ.

وروي من حديث حميد بن عبد الرحمن الحميري، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، بنحوه. أخرجه أبو داود، وأحمد، وصحح إسناده ابن حجر، وقد تقدم عند المصنف (٢٤٣).

قال البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١/ ٤٩٨): «الأحاديث التي ذكرناها في الرخصة أصح. فالمصير إليها أولى». اهـ.

(١) من (ص).

* [٣٤٨] [التحفة: م س ق ١٦٥٨٦] [الكبرى: ٢٨٢] • متفق عليه، وقد تقدم سندًا ومتنًا برقم (٧٣)، وانظر أطرافه وتخريجه هناك.

١٣- بَابُ الْقَدْرِ الَّذِي يَكْتَفِي بِهِ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَاءِ لِلْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ[١]

• [٣٤٩] أَخْبَرَنَا[٢] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٣] شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي[٤] عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ[٥] بْنِ جَبْرٍ[٦]، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِمَكُّوكٍ، وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسِ[٧] مَكَاكِيَّ.

• [٣٥٠] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، يَعْنِي: ابْنَ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِمُدٍّ، وَيَغْتَسِلُ بِنَحْوِ الصَّاعِ.

---

(١) الضبط من (ف)، (د)، (ت)، (ص)، وهو أحد أوجه الضبط في (س) ونسبه للطبري، والوجه الآخر بالفتح، ونسبه للعلوي.

(٢) في (د)، (ص): «حدثنا».

(٣) في حاشية (س): «حدثني»، وكتب فوقها: «نا».

(٤) في (س): «حدثنا»، وصحح عليه في حاشية (ت)، ونسبه في حاشية (ص) لنسخة.

(٥) قوله: «بن عبدالله»، ليس في (ك).

(٦) في (ك): «جبير»، وهو خطأ.

(٧) صحح عليه في (ت)، وفي (د): «بخمسة».

* [٣٤٩] [التحفة: خ م د ت س ٩٦٢] [الكبرى: ٨٥] • تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٤).

* [٣٥٠] [التحفة: د س ق ١٧٨٥٤] • أخرجه أحمد (٦/ ٢٣٤) عن عبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي، (٦/ ٢٣٤) عن عبدالوهاب بن عطاء الخفاف، وإسحاق بن راهويه (١٢٧٠) عن محمد بن بكر البرساني - ثلاثتهم، عن سعيد، به.

وأخرجه أحمد (٦/ ٢٣٤) عن يزيد بن هارون، عن سعيد، به على الشك، فقال: «عن صفية بنت شيبة أو معاذة».

• [٣٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ[(١)]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ[(٢)]، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ

واختلف على قتادة في إسناد هذا الحديث؛ فرواه همام عند أحمد (٦/ ١٢١، ٢٣٨)، وأبي داود (٩٢)، وابن ماجه (٢٦٨)، وأبان عند أحمد (٦/ ١٢١، ٢٤٩)، وهشام الدستوائي عند الدارقطني (١/ ٩٤) - ثلاثتهم، عن قتادة، عن صفية، عن عائشة. وعند أبان تصريح قتادة بالسماع من صفية.

ورواه حماد بن سلمة، عن قتادة، واختلف عليه؛ فرواه بهز عند أحمد (٦/ ٢١٨)، وهدبة وإبراهيم بن الحجاج وأبو عمر الضرير عند الدارقطني في «العلل» - أربعتهم عنه، عن قتادة على الشك: «عن معاذة أو صفية»، وتصحفت «أو» في الطبعة الميمنية «لمسند أحمد» إلى: «عن»، والمثبت هو الصواب كما في «طبعة شعيب» (٢٥٨٣٦)، و«أطراف المسند» (١٢٤٢٣)، ورواه الهيثم بن جميل عند أبي عبيد في «الأموال» (١٥٧٢)، و«الطهور» (١٠٢) عنه، عن قتادة، عن معاذة، عن عائشة.

ورواه شيبان النحوي، عن قتادة، عن الحسن، عن أمه، كما سيأتي في الحديث التالي، وهو خطأ، والصواب: «عن قتادة، عن صفية، عن عائشة» كما قال أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني والعقيلي.

ورواه إبراهيم بن عبد الملك فأخطأ فيه - أيضًا - فقال: «عن قتادة، عن أنس»، أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٥٨) من طريقه، وقال: «حديث هشام وأبان أولى، يعني: عن قتادة عن صفية عن عائشة». اهـ. وقال أبو زرعة: «هذا خطأ، إنما هو: «قتادة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، عن النبي ﷺ». اهـ. «العلل» لابن أبي حاتم (٥).

وشرح الخلاف الدارقطني في «العلل» (١٢/ ١٣١ - ١٣٢)، (١٤/ ٤٣٠ - ٤٣١)، ثم قال: «وأصحها قول من قال: عن قتادة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة». اهـ.

وقال العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٤٩): «هذا يرويه قتادة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، عن النبي ﷺ بإسناد صحيح، وهو الصحيح». اهـ.

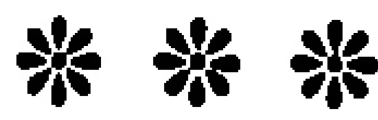
والحديث متفق عليه من حديث أنس بن مالك بلفظ: «كان النبي ﷺ يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد، ويتوضأ بالمد»، أخرجه البخاري (٢٠١)، ومسلم (٣٢٥).

(١) في (ف): «شعبة»، وهو خطأ، وينظر: «التحفة» (١٧٨٣٧).

(٢) صحح عليه في (ت).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ، وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ[١].

آخِرُ كِتَابِ الْمِيَاهِ[٢].



---

(١) هذا الحديث ليس في (ك).

* [٣٥١] [التحفة: س ١٧٨٣٧] • أخرجه أحمد (٦/ ٢٨٠)، والطبراني في «الأوسط» (٩٣١٦) من طريق شيبان، به.

قال أبو حاتم: «هذا خطأ، إنما هو: «قتادة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، عن النبي ﷺ»، وهذا أشبه». اهـ. وقال أبو زرعة: «من حديث قتادة: حديث صفية بنت شيبة صحيح، ورواه يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ. وهذا عندي أشبه». اهـ. من «العلل» لابن أبي حاتم (٤١)، وكذا صوب الدارقطني والعقيلي رواية قتادة، عن صفية، عن عائشة. وهي الرواية السابقة، وقد تقدم تخريج الحديث هناك.

(٢) الخاتمة من (س)، (ت)، ونسبها في حاشية (د) لنسخة.

كتاب الحيض والاستحاضة من المجتبى

٣- كتاب الحيض والاستحاضة من المجتبى[(١)]

١- (باب بدء[(٢)] الحيض، وهل يسمى الحيض نفاسا؟)[(٣)]

• [٣٥٢] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا[(٤)] سفيان، عن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، عن أبيه، عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ لا نرى[(٥)] إلا الحج، فلما كنا بسرف حضت، فدخل علي رسول الله ﷺ وأنا أبكي فقال: «**ما لك أنفست**[(٦)]**؟**» قلت: نعم. قال: «**هذا أمر كتبه الله ﷻ على بنات آدم، فاقضي ما يقضي الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت**».

---

(١) كتبه في (س) بالباء والنون معًا، إشارة إلى «المجتبى»، و«المجتنى»، ونسب الأول إلى نسخة الطبري، والثاني إلى نسخة العلوي.

والاستحاضة: أن يستمر بالمرأة خروج الدم بعد أيام حيضها المعتادة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حيض).

(٢) كذا كتب في (ت)، وزاد قبله: «ذِكر»، ونسبه لنسخة، وكتب في سائر النسخ: «بَدْو» بفتح الموحدة وسكون الدال المهملة آخرها واو.

(٣) هذه الترجمة ليست في (ك).

(٤) في (ك): «ثنا»، وفي (ت): «أبنا»، وفي حاشيتها: «نا»، ونسبه لنسخة.

(٥) بضم النون في (ت)، (هـ)، وصحح عليه في (ت)، وبفتحها في (ف)، وبالوجهين معًا في (س)، ونسب الضم لنسخة الطبري، والوجهين معًا لنسخة العلوي.

(٦) ضبطه في (س) بضم النون وفتحها، ونسب الضم لنسخة الطبري، والوجهين معًا لنسخة العلوي، وانظر: «شرح النووي على مسلم» (٣/ ٢٠٧).

* [٣٥٢] [التحفة: خ م س ق ١٧٤٨٢] [الكبرى: ٢٤٨] • متفق عليه تقدم (٢٤٧) من حديث عروة، عن عائشة، به. وتقدم سندًا ومتنًا في كتاب الطهارة برقم (٢٩٥)، وسيأتي في كتاب -

٢- ذِكْرُ الِاسْتِحَاضَةِ وَإِقْبَالِ[(١)] الدَّمِ وَإِدْبَارِهِ[(٢)]

• [٣٥٣] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، وَهُوَ: ابْنُ سَمَاعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ - مِنْ بَنِي أَسَدِ قُرَيْشٍ، أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَتْ أَنَّهَا تُسْتَحَاضُ فَزَعَمَتْ أَنَّهُ قَالَ لَهَا: «**إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ[(٣)]، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ[(٤)] فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي وَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ، ثُمَّ صَلِّي**».

• [٣٥٤] أخبرنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ[(٥)] بْنُ هَاشِمٍ[(٦)]، قَالَ:

= المناسك برقم (٢٧٦١) عن محمد بن عبدالله بن يزيد والحارث بن مسكين، قالا: حدثنا سفيان، به. وسيأتي أيضا برقم (٣٠١٣) عن محمد بن رافع، عن يحيى بن آدم، عن سفيان، به.

(١) ضبطه في (س) بضم اللام وكسرها معًا، ونسب الضم لنسخة الطبري، والكسر لنسخة العلوي.

(٢) ضبطه في (س) بضم الراء وكسرها معًا، ونسب الضم لنسخة الطبري، والكسر لنسخة العلوي.

(٣) **عِرق:** وريد يقال له: العاذِل، عندما ينقطع وينفجر يسبب الاستحاضة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٧).

(٤) بفتح الحاء المهملة في (د)، وضبطه في (س)، (ت) بفتحها وكسرها معًا، ونسب الكسر في (س) لنسخة الطبري، والوجهين معًا لنسخة العلوي، وقد تقدم عن النووي جواز الوجهين هنا جوازًا حسنًا.

* **[٣٥٣] [التحفة: د س ١٨٠١٩] [الكبرى: ٢٥٩]** • سبق سندًا ومتنًا في كتاب الطهارة برقم (٢٠٦).

(٥) صحح عليه في (ت).

(٦) في (س)، (ك): «هشام» وهو خطأ، والمثبت من باقي الأصول، ونسبه في حاشية (س) للطبري، وكتب بجواره: «سهل بن هاشم بن بلال من ولد أبي سلام الحبشي»، وصحح عليه في (ت)، وكتب في حاشيتها: «وقع في بعض النسخ: سهل بن هشام، وصوابه: هاشم». انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٢٠٩).

حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ**(١) **فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي**».

• [٣٥٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اسْتَفْتَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُسْتَحَاضُ. فَقَالَ: «**إِنَّ ذَلِكِ عِرْقٌ؛ فَاغْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي**»، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ.

٣- الْمَرْأَةُ يَكُونُ(٢) لَهَا أَيَّامٌ(٣) مَعْلُومَةٌ تَحِيضُهَا كُلَّ شَهْرٍ

• [٣٥٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاكِ۩ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدَّمِ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: رَأَيْتُ مِرْكَنَهَا مَلْآنَ(٤) دَمًا.

---

(١) ضبطه في (س)، (ت) بفتح الحاء المهملة وكسرها معًا، ونسب الكسر لنسخة الطبري، والوجهين معًا لنسخة العلوي.

* [٣٥٤] [التحفة: س ق ١٦٥١٦] [الكبرى: ٢٦٠] • سبق هذا الحديث بإسناده ومتنه برقم (٢٠٧).

* [٣٥٥] [التحفة: م د ت س ١٦٥٨٣] [الكبرى: ٢٥٧] • هذا الحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢١١)، وقد تقدم من طريق آخر عن الزهري برقم (٢٠٧) وسيأتي برقم (٣٦١) وسيأتي من طريق آخر عن عمرة برقم (٣٦٠). وقد تقدم برقم (٢١٤).

(٢) في (ف)، (د)، (ص)، (هـ): «تكون»، وفي (س) بغير نقط.

(٣) في (ك): «أيامًا»، ونسبه في حاشية (س) إلى نسختي الطبري والوزيري.

۩ [س/ ٢٩]

(٤) في (د): «ملأ»، وفي حاشية (ت): «ملأى»، ونسبه لنسخة.

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْكُثِي قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحْبِسُكِ حَيْضَتُكِ [١]، ثُمَّ اغْتَسِلِي».

• [٣٥٧] وَأَخْبَرَنَا بِهِ قُتَيْبَةُ - مَرَّةً أُخْرَىٰ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: جَعْفَرَ بْنَ رَبِيعَةَ.

• [٣٥٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي [٢] نَافِعٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَأَلَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ قَالَتْ: إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ دَعِي قَدْرَ تِلْكَ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي الَّتِي كُنْتِ تَحِيضِينَ فِيهَا، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَاسْتَثْفِرِي [٣] وَصَلِّي».

• [٣٥٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ [٤]، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ

---

(١) في (س): «حيضَك»، وضبطها بفتح الحاء وكسرها، ونسب الأول للعلوي، والثاني للطبري، وكتب في الحاشية: «ط ع معا».

* [٣٥٦] [التحفة: م د س ١٦٣٧٠] [الكبرى: ٢٥٨] • تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢١٢)، انظر: طرقه فيما تقدم مختصرًا من حديث الزهري، عن عروة برقم (٢٠٧).

* [٣٥٧] [التحفة: م د س ١٦٣٧٠] [الكبرى: ٢٥٨]

(٢) زاد بعده في (د)، (ص)، (هـ): «عن»، ونسبه في حاشية (س) لنسختي الطبري والوزيري، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة، وصحح عليه.

(٣) **استثفري**: ضعي على فرجك قماشة محشوة قُطنًا، واربطيها على وسطك؛ فتمنعي بذلك سيل الدم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ثفر).

* [٣٥٨] [التحفة: د س ق ١٨١٥٨] • تقدم برقم (٢١٣) من طريق مالك، عن نافع، به.

(٤) قوله: «عن نافع» من (ت)، (د)، وصحح عليه في (د)، وقد تقدم هذا الحديث سندًا ومتنًا برقم (٢١٣)، وفيه: «عن نافع» في جميع الأصول، وفي حاشية (س) منسوبًا لحاشية نسخة الطبري: «صوابه: مالك، عن نافع، عن سليمان بن يسار». اهـ. وفي حاشية (ت): «قوله: «عن نافع»، سقط من بعض النسخ، ومذكور في «الأطراف»». اهـ.

سَلَمَةَ ، أَنَّ - يَعْنِي[(١)] - امْرَأَةً كَانَتْ تُهَرَاقُ[(٢)] الدَّمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، اسْتَفْتَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «**لِتَنْظُرْ عَدَدَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ مِنَ الشَّهْرِ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهَا الَّذِي أَصَابَهَا ، فَلْتَتْرُكِ الصَّلَاةَ قَدْرَ ذَلِكَ مِنَ الشَّهْرِ ، فَإِذَا خَلَّفَتْ ذَلِكَ فَلْتَغْتَسِلْ ، ثُمَّ لِتَسْتَثْفِرْ بِالثَّوْبِ ثُمَّ لِتُصَلِّي**[(٣)]» .

٤- ذِكْرُ الْأَقْرَاءِ

• [٣٦٠] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، وَهُوَ : ابْنُ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، وَهُوَ : ابْنُ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ : ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ - الَّتِي كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَأَنَّهَا اسْتُحِيضَتْ لَا تَطْهُرُ ، فَذُكِرَ شَأْنُهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ وَلَكِنَّهَا رَكْضَةٌ مِنَ الرَّحِمِ**[(٤)] ، **لِتَنْظُرْ قَدْرَ قُرْئِهَا الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ لَهَا ،**

---

(١) من (ك) ، (ت) ، ووقع في (ف) : «تعني» بالتاء ، وفي (د) بدون نقط ، وليس في (س) ، (هـ) ، ووقع في (ص) : «تعني أن» بدل «أن تعني» ، ونسبه في حاشية (س) إلى نسختي الطبري والوزيري ؛ لكن بدون نقط .

(٢) في (ك) : «تهرق» ، وهو خطأ .

(٣) في (س) ، ومنسوبا في حاشية (ت) لنسخة : «لتصلّ» بحذف الياء ، والمثبت من باقي الأصول ، وصحح على آخره في (ت) .

* [٣٥٩] [التحفة : د س ق ١٨١٥٨] [الكبرى : ٢٦٥] • تقدم سندًا ومتنًا برقم (٢١٣) .

(٤) في (ص) ، (د) : «الدم» ، وفي (ف) : «دم الرحم» ، والحديث تقدم سندًا ومتنًا برقم (٢١٤) ، وفيه : «الرحم» في جميع الأصول .

فَلْتَتْرُكِ(١) **الصَّلَاةَ ، ثُمَّ تَنْظُرْ**(٢) **مَا بَعْدَ ذَلِكَ فَلْتَغْتَسِلْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ**» .

• [٣٦١] *أخبرنا* أَبُو مُوسَىٰ(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ ابْنَةَ جَحْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ سَبْعَ سِنِينَ ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : «**لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ ، إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ**» . فَأَمَرَهَا أَنْ تَتْرُكَ الصَّلَاةَ قَدْرَ أَقْرَائِهَا وَحَيْضَتِهَا وَتَغْتَسِلَ وَتُصَلِّيَ . فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ .

• [٣٦٢] *أخبرنا* عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَشَكَتْ إِلَيْهِ(٤) الدَّمَ . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ ، فَانْظُرِي إِذَا أَتَاكِ قُرُؤُكِ فَلَا تُصَلِّي ، وَإِذَا مَرَّ قُرُؤُكِ فَلْتَطَهَّرِي**(٥) **، ثُمَّ صَلِّي مَا بَيْنَ الْقُرْءِ**(٦) **إِلَى الْقُرْءِ**(٦)» .

---

(١) في (ف) ، (ك) ، (د) : «فتترك» ، ونسبه في حاشية (س) لنسخة الطبري ، وبعض النسخ ، وكذا نُسب في حاشية (ت) لنسخة ، والحديث تقدم سندًا ومتنًا برقم (٢١٤) ، وفيه : «فلتترك» في أكثر الأصول .

(٢) ضبطه في (س) بسكون الآخر ، وكتب فوقها : «مطلق ط» ، ويعني : فيما يبدو - أن هذا الضبط من نسخة الطبري فقط .

* [٣٦٠] [التحفة : س ١٧٩٥٤] [الكبرى : ٢٦٦] • تقدم بسنده ومتنه برقم (٢١٤) ، وانظر أطرافه فيما تقدم مختصرا من حديث عروة ، عن عائشة برقم (٢٠٧) .

(٣) في أكثر الأصول : «موسى» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ت) ، (هـ) ، وفي حاشية (ت) : «في بعض النسخ : أخبرنا موسى ، وصوابه : أبو موسى ، وهو : محمد بن المثنى العنزي» . اهـ .

* [٣٦١] [التحفة : خ م د س ق ١٧٩٢٢] • تقدم بيان وهم ابن عيينة فيه برقم (٢١٤) على الزهري ، وتقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢١٥) .

(٤) في حاشية (س) : «عليه» ، ونسبه لنسخة ، وهو خطأ .

(٥) بتشديد الهاء في (س) ، (ت) ، وبتخفيف الهاء المضمومة في (ف) .

(٦) في أكثر الأصول بضم القاف ، وفي (ك) بفتحه ، وكلاهما صحيح . (انظر : اللسان ، مادة : قرأ) .

قال أبو عبد الرحمن : قَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ مَا ذَكَرَ الْمُنْذِرُ :

• [٣٦٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ وَوَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا(١) هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ ، أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ : «**لَا ، إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي**» .

٥- جَمْعُ الْمُسْتَحَاضَةِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ وَغُسْلُهَا إِذَا جَمَعَتْ(٢)

• [٣٦٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ امْرَأَةً مُسْتَحَاضَةً عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ قِيلَ لَهَا : إِنَّهُ عِرْقٌ عَانِدٌ ، وَأُمِرَتْ أَنْ تُؤَخِّرَ الظُّهْرَ وَتُعَجِّلَ الْعَصْرَ ، وَتَغْتَسِلَ لَهُمَا غُسْلًا وَاحِدًا ، وَتُؤَخِّرَ الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلَ الْعِشَاءَ ، وَتَغْتَسِلَ لَهُمَا غُسْلًا وَاحِدًا ، وَتَغْتَسِلَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ غُسْلًا وَاحِدًا .

---

* [٣٦٢] [التحفة : د س ١٨٠١٩] [الكبرىٰ : ٢٦٨] • تقدم تخريجه من حديث هشام بن عروة، عن عروة، به برقم (٢٠٦).

(١) في (س) : «أنا»، وكتبه في (ص) فوق «حدثنا»، ونسبه لنسخة.

* [٣٦٣] [التحفة : ت س ١٧٠٧٠- خ م ت س ١٧١٩٦- م ت س ق ١٧٢٥٩] [الكبرىٰ : ٢٦٨] • تقدم بسنده ومتنه برقم (٢١٧)، وانظر: أطرافه فيما تقدم مختصرًا من حديث الزهري، عن عروة برقم (٢٠٧).

(٢) هذه الترجمة والحديث الذي بعدها ألحقهما في حاشية (س) مصححًا عليهما، ونسبهما لنسخة، وهما مثبتان في باقي الأصول.

* [٣٦٤] [التحفة : د س ١٧٤٩٥] [الكبرىٰ : ٢٦٤] • تقدم تخريجه سندا ومتنا برقم (٢١٨).

• [٣٦٥] أَخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] عَبْدُاللَّهِ[٢]، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْقَاسِمِ[٣]، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَ: قَالَتْ[٤] لِلنَّبِيِّ[٥] ﷺ: إِنَّهَا مُسْتَحَاضَةٌ. فَقَالَ: «**تَجْلِسُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلُ، وَتُؤَخِّرُ الظُّهْرَ وَتُعَجِّلُ الْعَصْرَ وَتَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي، وَتُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلُ الْعِشَاءَ وَتَغْتَسِلُ[٦] وَتُصَلِّيهِمَا جَمِيعًا، وَتَغْتَسِلُ لِلْفَجْرِ**».

٦- بَابُ الْفَرْقِ بَيْنَ دَمِ الْحَيْضِ وَالِاسْتِحَاضَةِ

• [٣٦٦] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، وَهُوَ: ابْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حُبَيْشٍ، أَنَّهَا كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ دَمُ الْحَيْضِ فَإِنَّهُ[٧] أَسْوَدُ يُعْرَفُ، فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، وَإِذَا كَانَ الْآخَرُ**

---

(١) في (ت): «ثنا».
(٢) بعده في (د) زيادة: «بن المبارك».
(٣) قوله: «عن القاسم» ليس في (ف).
(٤) قوله: «قال قالت» صحح في (ت) على كلمة «قالت»، وفي حاشيتها منسوبًا لنسخة: «قال: قلت». ووقع في (ك)، ونسبه لنسخة الطبرى في حاشية (س): «قالت» بدون «قال»، ووقع في (ف): «قالت: قال»، وفي (د): «قالت: قالت» وكلاهما خطأ.
(٥) في (ف): «النبي» وهو خطأ.
(٦) قوله «وتغتسل» ليس في (ك).

* [٣٦٥] [التحفة: س ١٥٨٨١] • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٠٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٥٦)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٣٥٣) من طريق ابن المبارك، به.
وقد اختلف في إسناد هذا الحديث، وتقدم شرح الخلاف (٢١٩).
والحديث تقدم من وجه آخر عن عائشة (٢٠٧) فانظر: أطرافه هناك.

(٧) زاد بعده في حاشية (ت): «دم»، ونسبه لنسخة.

فَتَوَضَّئِي؛ فَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ». قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ هَذَا[1] مِنْ[2] كِتَابِهِ.

• [٣٦٧] وَ أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ - مِنْ حِفْظِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ دَمَ الْحَيْضِ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، وَإِذَا كَانَ الْآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي**[3]».

قال أبو عبد الرحمن: قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ، فَلَمْ[4] يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ مَا ذَكَرَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

• [٣٦٨] أخبرنا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اسْتُحِيضَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ، أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي**

---

(١) من (ف)، (د)، (ص)، وزاده في حاشية (ت) مصححًا عليه، ونسبه لنسخة.

(٢) في (ك): «في».

* [٣٦٦] [التحفة: د س ١٨٠١٩] [الكبرى: ٢٦٩] • تقدم (٢٠٦) من حديث هشام بن عروة، عن عروة، به.

(٣) قوله «وصلي» ليس في (ك)، ونسبه في (ت) لنسخة.

(٤) في حاشية (ت): «ولم»، ونسبه لنسخة.

* [٣٦٧] [التحفة: د س ١٦٦٢٦] [الكبرى: ٢٧٠] • تقدم بنفس الإسناد والمتن (٢٢١)، وانظر أطرافه (٢٠٧).

الصَّلَاةَ، فَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ[(١)] **وَتَوَضَّئِي**[(٢)] **؛ فَإِنَّمَا**[(٣)] **ذَلِكِ** ۩ **عِرْقٌ وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ**[(٤)] **»** . قِيلَ لَهُ : فَالْغُسْلُ[(٥)]؟ قَالَ : «**وَذَاكَ لَا يَشُكُّ فِيهِ أَحَدٌ**» .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : قَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : «**وَتَوَضَّئِي**[(٦)] » غَيْرُ حَمَّادٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• [٣٦٩] *أَخْبَرَنَا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ وَلَيْسَتْ**[(٧)] **بِالْحَيْضَةِ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي**[(٨)] **»** .

---

(١) زاد بعده في (د)، (ص) : «وصلي»، والحديث تقدم سندًا ومتنًا برقم (٢٢٢)، وليس فيه هذه الزيادة .

(٢) في (ت) : «وصلي»، ونسبه لنسخة، وهو خطأ، ويدل على خطئه قول النسائي عقب الحديث، ووقع في حاشيتها على الصواب : «وتوضئي» مصححًا عليه .

(٣) في (ص) : «فإن» .

۩ [س/ ٣٠]

(٤) ضبطه في (س) بفتح الحاء المهملة وكسرها، ونسبهما للعلوي والطبري معا .

(٥) بضم الغين المعجمة في (ف)، (ت)، وبضمها وفتحها معًا في (س)، ونسبهما لنسخة الطبري .

(٦) في (س) : «توضئي» .

* [٣٦٨] [التحفة : م س ق ١٦٨٥٨] [الكبرى : ٢٧١] • تقدم بإسناده ومتنه برقم (٢٢٢)، وانظر أطرافه فيما تقدم مختصرًا من حديث الزهري، عن عروة برقم (٢٠٧) .

(٧) في (د) : «وليس»، ونسبه في حاشية (س) لنسخة الطبري، وفي حاشية (ت) لنسخة .

(٨) قوله : «وصلي» ليس في (ف) .

* [٣٦٩] [التحفة : س ١٦٩٧٥] • تقدم مختصرًا برقم (٢٠٧) من حديث الزهري، عن عروة .

• [٣٧٠] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : لَا أَطْهُرُ ، أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ ، فَإِذَا ذَهَبَ قَدْرُهَا فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي** » .

• [٣٧١] *أخبرنا* أَبُو الْأَشْعَثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : سَمِعْتُ هِشَامًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَا أَطْهُرُ ، أَفَأَتْرُكُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ : « **لَا ، إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ** - قَالَ خَالِدٌ : وَفِيمَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ - **وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ ، وَإِذَا**[١] **أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ ، ثُمَّ صَلِّي** » .

٧- بَابُ الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ[٢]

• [٣٧٢] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٣] إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ : كُنَّا لَا نَعُدُّ الصُّفْرَةَ وَالْكُدْرَةَ شَيْئًا .

---

* [٣٧٠] [التحفة : خ د س ١٧١٤٩] [الكبرى : ٢٧٢] • تقدم بإسناده ومتنه برقم (٢٢٣)، وانظر أطرافه فيما تقدم مختصرا من حديث الزهري ، عن عروة برقم (٢٠٧) .

(١) في (ف) ، (ك) : «فإذا» ، ونسبه في حاشية (س) للطبري .

* [٣٧١] [التحفة : س ١٦٩٥٦] [الكبرى : ٢٧٣] • تقدم بإسناده ومتنه برقم (٢٢٤)، وانظر ما تقدم مختصرا من حديث الزهري ، عن عروة برقم (٢٠٧) .

(٢) **الصفرة والكدرة :** الماء الذي تراه المرأة كالصديد يعلوه اصفرار (فتح الباري : ١/ ٤٢٦) .

(٣) في (ت) ، وحاشية (ص) وصحح عليه : «حدثنا» .

* [٣٧٢] [التحفة : خ د س ق ١٨٠٩٦] • أخرجه البخاري (٣٢٦) من طريق إسماعيل ، به .

٨- بَابُ مَا يُنَالُ مِنَ الْحَائِضِ وَتَأْوِيلِ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِۖ ﴾ [البقرة : ٢٢٢] الْآيَةَ

• [٣٧٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَتِ الْيَهُودُ إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُمْ لَمْ يُؤَاكِلُوهُنَّ وَلَا يُشَارِبُوهُنَّ وَلَا يُجَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ . فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِۖ قُلْ هُوَ أَذًى ﴾ [البقرة : ٢٢٢] الْآيَةَ . فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤَاكِلُوهُنَّ وَيُشَارِبُوهُنَّ وَيُجَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ ، وَأَنْ يَصْنَعُوا (١) كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَا الْجِمَاعَ .

= ورواه وهيب ، عن أيوب ، عن حفصة ، عن أم عطية عند ابن ماجه (٦٤٧) ، ونقل ابن ماجه عن محمد بن يحيى الذهلي قوله : «وهيب أولاهما عندنا بهذا» . اهـ .

وقد تعقب الذهلي في قوله هذا ابن رجب وابن حجر ، فقال ابن رجب في «فتح الباري» (١/ ٥٢١) : «فيه نظر» . اهـ . وقال ابن حجر في «فتح الباري» (١/ ٤٢٦) : «وما ذهب إليه البخاري من تصحيح رواية إسماعيل أرجح لموافقة معمر له ؛ ولأن إسماعيل أحفظ لحديث أيوب من غيره ، ويمكن أن أيوب سمعه منهما» . اهـ .

وأخرجه أبو داود (٣٠٧) من طريق حماد ، عن قتادة ، عن أم الهذيل ، عن أم عطية ، به ، وزاد فيه : «بعد الطهر» .

وأخرجه - أيضا - من طريق إسماعيل ، عن أيوب ، وأحال لفظه على رواية حماد السابقة بمثله ، وهذه الزيادة موافقة لما ترجم به البخاري حيث قال : «الصفرة والكدرة في غير أيام الحيض» .

(١) زاد بعده في حاشية (ت) : «بهن» ، ونسبه لنسخة .

* [٣٧٣] [التحفة : م د ت س ق ٣٠٨] [الكبرى : ٣٤٦-١١١٤٧] • تقدم تخريجه بإسناده ومتنه برقم (٢٩٣) .

٩- ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَىٰ مَنْ أَتَىٰ حَلِيلَتَهُ فِي حَالِ حَيْضَتِهَا مَعَ عِلْمِهِ بِنَهْيِ اللَّهِ تَعَالَىٰ عَنْهَا[1]

• [٣٧٤] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[2] يَحْيَىٰ ، عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَكَمُ ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرَّجُلِ يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ : « **يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ ، أَوْ بِنِصْفِ**[3] **دِينَارٍ**[4] » .

١٠- مُضَاجَعَةُ الْحَائِضِ فِي ثِيَابِ حَيْضَتِهَا[5]

• [٣٧٥] *أخبرنا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . ح وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي . ح وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ : بَيْنَا[6] أَنَا مُضْطَجِعَةٌ مَعَ

---

(١) قوله : «عنها» من (ف) ، (د) ، (ص) ، وزاده في حاشية (ت) ، ونسبه لنسخة .

(٢) في (س) : «أنا» .

(٣) في (ك) : «نصف» ، ونسبه في حاشية (س) للطبري وغيره .

(٤) كتب في حاشية (س) : «مكرر هذا الحديث مع الترجمة» ، وفي حاشية (ص) : «مكرر» .

* [٣٧٤] [التحفة : د س ق ٦٤٩٠] [الكبرى : ٣٤٧] • تقدم تخريجه بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٩٤) .

(٥) ضبطه في (س) بفتح الحاء المهملة وكسرها ، ونسبهما للعلوي والطبري معا ، وفي حاشية (ت) : «حيضها» ، ونسبها لنسخة وصحح عليها .

(٦) في حاشية (ت) : «بينما» ، ونسبه لنسخة .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(١)] فَانسَلَلْتُ فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حَيْضَتِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنفِسْتِ[(٢)]؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَدَعَانِي فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ[(٣)].

وَاللَّفْظُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ.

١١- بَابُ نَوْمِ الرَّجُلِ مَعَ حَلِيلَتِهِ فِي الشِّعَارِ الْوَاحِدِ وَهِيَ حَائِضٌ

• [٣٧٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ جَابِرِ بْنِ صُبْحٍ[(٤)]، قَالَ: سَمِعْتُ خِلَاسًا، حَدَّثَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَبِيتُ فِي الشِّعَارِ[(٥)] الْوَاحِدِ، وَأَنَا طَامِثٌ حَائِضٌ، فَإِنْ أَصَابَهُ مِنِّي شَيْءٌ غَسَلَ مَكَانَهُ لَمْ يَعْدُهُ، وَ[(٦)] صَلَّى فِيهِ، (ثُمَّ يَعُودُ، فَإِنْ أَصَابَهُ مِنِّي شَيْءٌ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ: غَسَلَ مَكَانَهُ لَمْ يَعْدُهُ، وَصَلَّى فِيهِ)[(٧)].

---

(١) زاد بعده في (هـ): «إذ حضت»، ونسبه لنسخة.

(٢) بفتح النون في (ت)، وبضم النون وفتحها معًا في (س)، ونُسب الضم لنسخة العلوي، والوجهين لنسخة الطبري، وتقدم تصحيح الوجهين.

(٣) **الخميلة**: يقال لها: الخميل، وهي القطيفة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة خمل).

* [٣٧٥] [التحفة: خ م س ١٨٢٧٠] [الكبرى: ٣٤٠-٣٤١] • متفق عليه، وقد تقدم تخريجه برقم (٢٨٨).

(٤) صحح عليه في (ت).

(٥) **الشعار**: الثوب الذي يلتصق بالجسد سمي شعارًا؛ لأنه يلي شعر الجسد. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/٧).

(٦) كتب فوق الواو في (ت): «ثم»، ونسبه لنسخة.

(٧) ما بين القوسين من (ف)، (د)، (ص)، ونسبه في (ص)، وحاشيتي (ت)، (هـ) لنسخة.

* [٣٧٦] [التحفة: د س ١٦٠٦٧] [الكبرى: ٣٤٢] • تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٨٩)، وسيأتي (٧٨٥) من حديث هشام بن عبد الملك، عن يحيى بن سعيد، به.

١٢- مُبَاشَرَةُ الْحَائِضِ

• [٣٧٧] (أخبرنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا أَنْ تَشُدَّ إِزَارَهَا، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا[١])[٢].

• [٣٧٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا حَاضَتْ أَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ[٣] ﷺ أَنْ تَتَّزِرَ ثُمَّ يُبَاشِرُهَا[١].

١٣- ذِكْرُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ إِذَا حَاضَتْ إِحْدَىٰ نِسَائِهِ

• [٣٧٩] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنِ ابْنِ عَيَّاشٍ[١]، وَهُوَ: أَبُو بَكْرٍ، عَنْ صَدَقَةَ ابْنِ سَعِيدٍ - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا، حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ مَعَ أُمِّي وَخَالَتِي فَسَأَلْنَاهَا[٤]: كَيْفَ[٥] كَانَ النَّبِيُّ[٦] ﷺ يَصْنَعُ إِذَا حَاضَتْ إِحْدَاكُنَّ؟ قَالَتْ: كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا حَاضَتْ إِحْدَانَا أَنْ نَتَّزِرَ بِإِزَارٍ وَاسِعٍ،

---

(١) صحح عليه في (ت). (٢) هذا الحديث ليس في (ف).

* [٣٧٧] [التحفة: س ١٧٤٢٠] [الكبرى: ٣٤٤] • تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٩٠)، و(٢٩١) من حديث الأسود، عن عائشة.

(٣) في حاشية (ت): «نبي الله»، ونسبه لنسخة.

* [٣٧٨] [التحفة: ع ١٥٩٨٢] [الكبرى: ٣٤٣] • تقدم تخريجه برقم (٢٩٠)، وانظر أطرافه هناك.

(٤) في (ت)، (هـ): «فسألتاها» بالمثناة، وفي (د) بدون نقط.

(٥) في (د)، (ص): «ما»، ونسبه في (س) لنسخة.

(٦) في (ت): «رسول الله»، وفي حاشيتها: «نبي الله» وصحح عليه.

ثُمَّ يَلْتَزِمُ صَدْرَهَا وَثَدْيَيْهَا .

• [٣٨٠] أخبرنا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ وَاللَّيْثِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حَبِيبٍ مَوْلَى عُرْوَةَ ، عَنْ بُدَيَّةَ(١) - وَكَانَ اللَّيْثُ يَقُولُ : نَدَبَةَ(٢) - مَوْلَاةِ مَيْمُونَةَ ، (عَنْ مَيْمُونَةَ)(٣) قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ ۩ وَهِيَ حَائِضٌ ، إِذَا كَانَ عَلَيْهَا إِزَارٌ يَبْلُغُ أَنْصَافَ الْفَخِذَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ .

فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ : «تَحْتَجِزُ(٤) بِهِ» .

---

* [٣٧٩] [التحفة : س ١٦٠٥٥] .

(١) من (ت) ، (ف) ، (ص) وصحّح عليه في (ت) ، وهو : بضم الباء الموحدة ، وفتح الدال المهملة ، وتشديد الياء التحتية المفتوحة - مصغرًا - وهي رواية يونس بن يزيد كما قاله عبد الحق الإشبيلي وابن حزم - فيما حكاه السيوطي عنهما في شرحه على «المجتبى» (١/ ١٥١ - ١٥٢) ، ووقعت كذلك في (ك) لكن بفتح أوله ، وفي (د) بنون في أوله وبموحدة ، وهو خطأ هنا ، أما في (س) فقد ضبطها بضبط متعدد ، وأشار في الحاشية إلى أن بعضه من نسخة العلوي ، والآخر من نسخة الطبري .

(٢) من (ت) وصحّح عليه ، وهو بنون مفتوحة في أوله ثم دال مهملة مفتوحة أيضًا ، بعدها موحدة ، وهي رواية الليث كما قاله عبد الحق وابن حزم حكاية عن رواية أبي داود .

ووقع مثله في (ص) لكن بضم النون ، وفي (س) مُشْكَلَةُ النَّقْط ، وفي (ك) ، (د) : «بُدَيَّة» ، والذي أثبتناه من (ت) هو الصواب من رواية الليث ، والله تعالى أعلم .

(٣) ليس في (ك) .

۩ [س/ ٣١]

(٤) صحح عليه في (ت) .

* [٣٨٠] [التحفة : د س ١٨٠٨٥] [الكبرى : ٣٤٥] • تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٩٢) .

١٤- بَابُ مُؤَاكَلَةِ الْحَائِضِ وَالشُّرْبِ مِنْ سُؤْرِهَا

• [٣٨١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ طَرِيفٍ[١] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، (عَنْ أَبِيهِ)[٢] شُرَيْحٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ : هَلْ تَأْكُلُ الْمَرْأَةُ مَعَ زَوْجِهَا وَهِيَ طَامِثٌ[٣]؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونِي فَآكُلُ مَعَهُ وَأَنَا عَارِكٌ[٤] ، كَانَ يَأْخُذُ الْعَرْقَ فَيُقْسِمُ عَلَيَّ فِيهِ فَأَعْتَرِقُ مِنْهُ ثُمَّ أَضَعُهُ ، فَيَأْخُذُهُ فَيَعْتَرِقُ مِنْهُ وَيَضَعُ فَمَهُ حَيْثُ وَضَعْتُ فَمِي مِنَ الْعَرْقِ ، وَيَدْعُو بِالشَّرَابِ فَيُقْسِمُ عَلَيَّ فِيهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ ، فَآخُذُهُ فَأَشْرَبُ مِنْهُ ثُمَّ أَضَعُهُ ، فَيَأْخُذُهُ فَيَشْرَبُ مِنْهُ وَيَضَعُ فَمَهُ حَيْثُ وَضَعْتُ فَمِي مِنَ الْقَدَحِ .

• [٣٨٢] أخبرني[٥] أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ فَاهُ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي

---

(١) صحَّح عليه في (ت).

(٢) ليس في (ف)، وصحح عليه في (ت)، ووقع بدله في (س)، (ك): «عن» وكلاهما صحيح، وفي حاشية (ت): «في بعض النسخ إسقاط: «عن أبيه» الثانية، والصواب: إثباته، وفي بعض: «عن أبيه عن شريح»، وهي واضحة».

(٣) **طامث**: حائض. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ١٤٨).

(٤) **عارك**: حائض. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ١٤٨).

* [٣٨١] [التحفة: م د س ق ١٦١٤٥] [الكبرى: ٣٣٦] • أخرجه مسلم، وتقدم تخريجه برقم (٢٨٧)، وانظر أطرافه برقم (٧١).

(٥) في حاشية (ت): «أخبرنا»، ونسبه لنسخة.

أَشْرَبُ مِنْهُ، وَيَشْرَبُ مِنْ فَضْلِ شَرَابِي[(١)] وَأَنَا حَائِضٌ.

١٥- الِانْتِفَاعُ بِفَضْلِ الْحَائِضِ

• [٣٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ[(٢)] شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنَاوِلُنِي الْإِنَاءَ فَأَشْرَبُ مِنْهُ وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أُعْطِيهِ فَيَتَحَرَّىٰ مَوْضِعَ فَمِي[(٣)] فَيَضَعُهُ عَلَىٰ فِيهِ[(٤)].

• [٣٨٤] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ وَسُفْيَانُ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَشْرَبُ (مِنَ الْقَدَحِ)[(٥)] وَأَنَا حَائِضٌ، فَأُنَاوِلُهُ النَّبِيَّ ﷺ فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ[(٦)] مَوْضِعِ فِيَّ (فَيَشْرَبُ مِنْهُ، وَأَتَعَرَّقُ مِنَ[(٧)] الْعَرْقِ وَأَنَا حَائِضٌ فَأُنَاوِلُهُ النَّبِيَّ ﷺ، فَيَضَعُ فَاهُ

---

(١) في حاشية (س): «سؤري»، ونسبه لنسخة.

* [٣٨٢] [التحفة: م د س ق ١٦١٤٥] [الكبرى: ٣٣٧] • أخرجه مسلم، وتقدم تخريجه برقم (٢٨٧)، وانظر أطرافه برقم (٧١).

(٢) في (ك): «عن»، وهو خطأ.

(٣) في (ص): «فيّ»، ونسبه في حاشية (س) لنسخة.

(٤) في (د): «فمه».

* [٣٨٣] [التحفة: م د س ق ١٦١٤٥] [الكبرى: ٣٣٨] • أخرجه مسلم وغيره، وتقدم تخريجه برقم (٢٨٦)، و(٢٨٧)، وانظر أطرافه برقم (٧١).

(٥) من (ت)، (د)، (ص)، ونسبه في (ت) لنسخة، وصحح عليه، وكتبه في (س) بين السطور بخط مغاير دون تصحيح أو علامة.

(٦) من (ف)، وزاده في حاشيتي (س)، (ت) منسوبًا لنسخة.

(٧) ليس في (د).

عَلَى[(١)] مَوْضِعِ فِيَّ)[(٢)].

١٦- بَابُ الرَّجُلِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَرَأْسُهُ فِي حَجْرِ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ

• [٣٨٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أُمِّهِ[(٣)]، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَأْسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجْرِ إِحْدَانَا وَهِيَ حَائِضٌ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ.

١٧- بَابُ سُقُوطِ الصَّلَاةِ عَنِ الْحَائِضِ

• [٣٨٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ قَالَتْ: سَأَلَتِ امْرَأَةٌ عَائِشَةَ: أَتَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟! قَدْ كُنَّا نَحِيضُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا نَقْضِي وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءٍ[(٤)].

---

(١) ليس في (س)، وكتبه في الحاشية منسوبًا لنسخة الطبري وغيرها.

(٢) ما بين القوسين ليس في (ف).

* [٣٨٤] [التحفة: م د س ق ١٦١٤٥] [الكبرى: ٣٣٩] • أخرجه مسلم، وقد تقدم تخريجه برقم (٢٨٧). وانظر أطرافه برقم (٧١).

(٣) في (ك): «أبيه»، وهو خطأ.

* [٣٨٥] [التحفة: خ م د س ق ١٧٨٥٨] [الكبرى: ٣٣١] • تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٧٩).

(٤) في حاشية (س): «بالقضاء»، ونسبه لنسخة.

* [٣٨٦] [التحفة: ع ١٧٩٦٤] • أخرجه مسلم (٣٣٥/٦٧) من طريق أيوب... بنحوه. وأخرجه البخاري (٣٢١)، ومسلم (٣٣٥/٦٧، ٦٨، ٦٩) من طرق أخرى، عن معاذة ... بنحوه. وسيأتي عند المصنف من رواية قتادة، عن معاذة برقم (٢٣٣٧). وأخرجاه - أيضًا - من حديث ابن سيرين، عن أم عطية، به. وسيأتي برقم (١٥٧٥).

١٨- بَابُ اسْتِخْدَامِ الْحَائِضِ

• [٣٨٧] أَخبـرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ[١] ابْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، نَاوِلِينِي الثَّوْبَ**». فَقَالَتْ: إِنِّي لَا أُصَلِّي. فَقَالَ: «**إِنَّهُ لَيْسَ فِي يَدِكِ**». فَنَاوَلَتْهُ[٢].

• [٣٨٨] أَخبـرنا قُتَيْبَةُ، عَنْ عَبِيدَةَ[٣]، عَنِ الْأَعْمَشِ. ح[٤] وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ**[٥] **مِنَ الْمَسْجِدِ**». فَقُلْتُ: إِنِّي حَائِضٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيْسَتْ حَيْضَتُكِ فِي يَدِكِ**».

• [٣٨٩] قال إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ... مِثْلَهُ.

---

(١) في حاشية (س): «زيد»، ونسبه لنسخة، وهو خطأ.

(٢) بفتح اللام وسكون التاء في (س)، (ت).

* [٣٨٧] [التحفة: م س ١٣٤٤٣] [الكبرى: ٣٢٨] • تقدم سندًا ومتنًا برقم (٢٧٥).

(٣) بفتح العين في (س)، (ت)، وصحح عليه في (ت)، وهو: ابن حميد.

(٤) من (س)، (د)، (ص)، ونسبه لنسخة في حاشية (ت).

(٥) **الخُمْرة**: هي مقدار ما يضع الرجل على وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خمر).

* [٣٨٨] [التحفة: م د ت س ١٧٤٤٦] [الكبرى: ٣٢٩] • تقدم سندًا ومتنًا برقم (٢٧٦).

* [٣٨٩] [التحفة: م د ت س ١٧٤٤٦] [الكبرى: ٣٢٩] • تقدم من طريق آخر عن الأعمش برقم(٢٧٦).

١٩- بَسْطُ الْحَائِضِ الْخُمْرَةَ فِي الْمَسْجِدِ

• [٣٩٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ[١] مَنْبُوذٍ[٢]، عَنْ أُمِّهِ، أَنَّ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حَجْرِ[٣] إِحْدَانَا فَيَتْلُو الْقُرْآنَ، وَهِيَ حَائِضٌ، وَتَقُومُ إِحْدَانَا بِخُمْرَتِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَتَبْسُطُهَا، وَهِيَ حَائِضٌ.

٢٠- بَابُ تَرْجِيلِ الْحَائِضِ رَأْسَ زَوْجِهَا وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ

• [٣٩١] أخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٤] عَبْدُالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تُرَجِّلُ رَأْسَ[٥] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ حَائِضٌ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، فَيُنَاوِلُهَا رَأْسَهُ وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا.

٢١- غَسْلُ الْحَائِضِ رَأْسَ زَوْجِهَا

• [٣٩٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ[٦] ﷺ

---

(١) في حاشية (س): «بن»، ونسبه لنسخة، وكتب بجواره: «خطأ»، وهو كذلك.

(٢) كتب فوقه في (س): «صح من الأطراف».

(٣) بفتح الحاء في (س)، (ت)، (هـ).

* [٣٩٠] [التحفة: س ١٨٠٨٦] [الكبرى: ٣٣٠] • تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٧٨).

(٤) في (ت): «حدثنا».

(٥) ليست في (ك).

* [٣٩١] [التحفة: خ س ١٦٦٤١] [الكبرى: ٣٥٦٢] • تقدم تخريجه برقم (٢٨١)، وقد تقدم تخريجه من وجه آخر، عن عائشة برقم (٢٨٠)، وانظر أطرافه هناك.

(٦) في حاشية (ت): «نبي الله»، وصحح عليه.

يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ .

• [٣٩٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ(١) - وَهُوَ : ابْنُ عِيَاضٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ ، فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ .

• [٣٩٤] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أُرَجِّلُ(٢) رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ)(٣) .

٢٢- بَابُ شُهُودِ الْحُيَّضِ الْعِيدَيْنِ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ

• [٣٩٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ

---

* [٣٩٢] [التحفة : خ م س ١٥٩٩٠] [الكبرى : ٣٣٢] • تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٨٠) ، ومن حديث عروة ، عن عائشة برقم (٢٨١) (٢٨٢) .

(١) في (ت) : «الفضل» خطأ .

* [٣٩٣] [التحفة : س ١٦٣٣٤] [الكبرى : ٣٥٦٨] • أخرجه أحمد (٦/ ٣٢) من طريق محمد بن فضيل ، عن الأعمش ، والدارمي في «سننه» (١٠٦٦) ، وابن جرير في «تفسيره» (٢/ ١٨٢) من طريق الفضيل ، وعند ابن جرير قرنه بيعلى بن عبيد ، ورواية الدارمي بدون لفظ : «وأنا حائض» ، وانظر : «التمهيد» (٨/ ٣٢٣) ، وأصله في «الصحيحين» من غير هذا الطريق .
تقدم تخريجه من وجه آخر عن عروة برقم (٢٨٠) ، وقد تقدم تخريجه من وجه آخر عن عائشة برقم (٢٨١) ، وانظر أطرافه هناك .

(٢) أرجل : الترجُّل والترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة رجل) (٩/ ١١) .

(٣) هذا الحديث كتب في (ف) على أوله : «لا» ، وعلى آخره : «إلى» .

* [٣٩٤] [التحفة : خ تم س ١٧١٥٤] [الكبرى : ٣٣٤] • تقدم سندا ومتنا برقم (٢٨٢) .

حَفْصَةَ قَالَتْ: كَانَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ لَا تَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَالَتْ: بِأَبَا(١). فَقُلْتُ: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ(٢) كَذَا وَكَذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ بِأَبَا. قَالَ: **«لِتَخْرُجِ(٣) الْعَوَاتِقُ(٤) وَذَوَاتُ(٥) الْخُدُورِ(٦) وَالْحُيَّضُ فَيَشْهَدْنَ(٧) الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ، وَتَعْتَزِلِ الْحُيَّضُ الْمُصَلَّى»**.

---

(١) بفتح الباء والألف في (س)، وبفتح الباءين في (د)، وبفتح الألف والباء الثانية في (ت)، وبكسر الباء الأولى وفتح الألف والباء الثانية في (ص)، وكتب في حاشية (س): «وفي رواية: «بَابأَهُ»» قال في «مجمع الغرائب»: «أصله: «بأبي هو» فلما سكنت الياء تخفيفًا قلبت ألفًا، كياء «ويلتا» في «يا ويلتي» فحذفت الواو وسكنت الياء، وبأبأت الصبي، إذا قلت له: بأبي أنت وأمي، والياء متعلقة بمحذوف، وهو اسم، فما بعده مرفوع، أي: أنت مفدّى بأبي، أو بمحذوف فعل، فما بعده منصوب، أي: فديتك بأبي، فحذف تخفيفًا؛ لكثرة الاستعمال، ورواية الأصيلي والقابسي بفتح الهمزة والباء الثانية، يعني: بأباه، ورواية غيرهما: «بِيِبِي» على تسهيل الهمزة وكسر الباءين، وضبطه الأصيلي كذا مرة، وضبطه بعض الرواة عن الأصيلي بفتح الباءين وسكون الألف بينهما، وكل هذه صحيحة لغة». اهـ. من حاشية (س).

(٢) في حاشية (ت): «يذكر»، ونسبه لنسخة.

(٣) كتبه في (ك) بالياء، وفي (س) بالتاء والياء معًا، ونسب التاء لنسخة العلوي والياء لنسخة الطبري.

(٤) **العواتق:** جمع عاتق، وهي البكر البالغة أو المقاربة للبلوغ. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ١١).

(٥) في (ت): «و ذات».

(٦) **الخدور:** جمع خِدْر، وهو سِتر يكون في ناحية البيت تقعد البكر وراءه، والمقصود هنا: الأبكار. (انظر: فتح الباري) (١/ ٤٢٤).

(٧) في حاشية (س): «فيشهدون»، ونسبه لنسخة الطبري، ونسب لحاشيتها مصححًا عليه: «فيشهدن».

* [٣٩٥] [التحفة: خ س ١٨١١٨] [الكبرى: ١٩٣٥] • أخرجه البخاري (٣٢٤، ٩٨٠، ١٦٥٢) من حديث أيوب... بنحوه.

وأخرجه البخاري (٩٧١)، ومسلم (٨٩٠/ ١١، ١٢) من طرق أخرى عن حفصة، عن أم عطية... بنحوه. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٥٧٤). وأخرجاه - أيضًا - من حديث ابن سيرين، عن أم عطية. وسيأتي تخريجه برقم (١٥٧٥).

٢٣- الْمَرْأَةُ تَحِيضُ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ

• [٣٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ قَدْ حَاضَتْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَعَلَّهَا**(١) **تَحْبِسُنَا أَلَمْ تَكُنْ طَافَتْ مَعَكُنَّ بِالْبَيْتِ**»؟ ۩ قَالَتْ: بَلَىٰ. قَالَ: «**فَاخْرُجْنَ**».

٢٤- بَابُ مَا تَفْعَلُ النُّفَسَاءُ عِنْدَ الْإِحْرَامِ

• [٣٩٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ - فِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ حِينَ نُفِسَتْ(٢) بِذِي الْحُلَيْفَةِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «**مُرْهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُهِلَّ**».

---

(١) في (ك): «ولعلها». ۩[(س/ ٣٢)]

* [٣٩٦] [التحفة: خ م س ١٧٩٤٩] [الكبرى: ٤٣٨٨] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٤١٢)، ومن طريقه البخاري (٣٢٨)، ومسلم (١٢١١/ ٣٨٥)، به.
وأخرجه البخاري (١٧٣٣، ١٧٥٧، ١٧٧٢، ٤٤٠١، ٥٣٢٩، ٦١٥٧)، ومسلم (١٢١١/ ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٧) من أوجه أخرى، عن عائشة... بنحوه.
قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ٢٦٥): «هذا حديث صحيح، لم يختلف في إسناده ولا في معناه، وروي عن عائشة من وجوه كثيرة صحاح». اهـ.

(٢) بضم النون في (ت)، (ص)، وبضمها وفتحها معا في (س)، ونسب الضبطين في (س) لنسخة العلوي، والمعنى: ولدت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نفس).

* [٣٩٧] [التحفة: م س ق ٢٦٠٠] [الكبرى: ٢٧٤] • تقدم سندًا ومتنًا برقم (٢١٩).

٢٥- بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النُّفَسَاءِ

• [٣٩٨] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ عَبْدِالْوَارِثِ، حَدَّثَنَا[١] حُسَيْنٌ - يَعْنِي: الْمُعَلِّمَ، عَنِ (ابْنِ بُرَيْدَةَ)[٢]، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ أُمِّ كَعْبٍ مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ فِي وَسَطِهَا[٣].

٢٦- بَابُ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ

• [٣٩٩] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ - وَكَانَتْ تَكُونُ فِي حِجْرِهَا، أَنَّ امْرَأَةً اسْتَفْتَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ. فَقَالَ: «حُتِّيهِ وَاقْرُصِيهِ[٤] وَانْضَحِيهِ[٥] وَصَلِّي فِيهِ».

---

(١) في (ت): «عن»، ونسبه لنسخة، وفي حاشيتها: «حدثنا»، وصحح عليه.

(٢) في (ف): «أبي بردة»، وهو خطأ.

(٣) بسكون السين في (س)، وصحح عليه، وبفتح السين في (ت) وصحح عليه، وهو الصحيح هنا، وقيل كل منهما يقع موقع الآخر. انظر: «النهاية» (٥/ ٣٩٩).

* [٣٩٨] [التحفة: ع ٤٦٢٥] [الكبرى: ٢٣٠٨] • أخرجه البخاري (١٣٣٢)، ومسلم (٩٦٤/ ٨٧) من طريق عبدالوارث بن سعيد، ولم تسم المرأة عند البخاري.

وأخرجه البخاري (٣٣٢، ١٣٣١)، ومسلم (٩٦٤/ ٨٧ م، ٨٨) من طرق أخرىٰ عن حسين... بنحوه.

والحديث سيأتي عند المصنف بنفس الإسناد والمتن برقم (١٩٩٢)، ومن طريق ابن المبارك والفضل بن موسىٰ، عن حسين برقم (١٩٩٥).

(٤) في (ك): «اقرضيه».

(٥) **انضحيه**: النضح: الرش بالماء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نضح).

* [٣٩٩] [التحفة: ع ١٥٧٤٣] [الكبرىٰ: ٣٥٠] • متفق عليه، وقد تقدم تخريجه بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٩٨).

• [٤٠٠] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْمِقْدَامِ ثَابِتٌ الْحَدَّادُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِحْصَنٍ ، أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيضَةِ(١) يُصِيبُ الثَّوْبَ . قَالَ : «**حُكِّيهِ بِضِلَعٍ وَاغْسِلِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ**» .

(آخِرُ كِتَابِ الْحَيْضِ)(٢) .

* * *

(١) صحح عليه في (ت) ، وفي حاشيتها : «الحيض» ، وصحّح عليه .

* [٤٠٠] [التحفة : د س ق ١٨٣٤٤] [الكبرى : ٣٥١] • تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٩٧) .

(٢) من (س) ، (ف) ، (ت) .

كتاب الغسل والتيمم من المجتبى

٤- كتاب الغسل والتيمم من المجتبى(١)

١- باب ذكر نهي الجنب عن الاغتسال في الماء الدائم

• [٤٠١] أَخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ (عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا السَّائِبِ)(٢) حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ»** .

• [٤٠٢] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٤) عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ(٥) مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لَا يَبُولَنَّ الرَّجُلُ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ(٦) مِنْهُ أَوْ(٧) يَتَوَضَّأُ(٨)»** .

---

(١) رسمه في (س) بالباء والنون معًا ، ونسبه للطبري .

(٢) وقع في «التحفة» (١٤٩٣٦) : «عمرو بن الحارث ، عن بكير بن عبدالله بن الأشج ، عن أبي السائب» . بإثبات «بكير بن عبدالله بن الأشج» بينهما ، وهو الموافق لنسخة النسائي في «الكبرى» (٢٧٥) ، وفي مصادر التخريج .

* [٤٠١] [التحفة : م س ق ١٤٩٣٦] [الكبرى : ٢٧٥] • أخرجه مسلم ، وقد تقدم سندًا ومتنًا (٢٢٥) ، وانظر تخريجه وأطرافه هناك .

(٣) في (ف) بالمثناة التحتية ، وهو تصحيف . (٤) في (ف) ، (د) ، (ص) : «أخبرنا» .

(٥) في (ك) : «قال : ثنا» ، وفي (د) : «بن» وهو خطأ .

(٦) الضبط من (ت) ، وهو أحد أوجه الضبط في (س) ونسبه للعلوي ، والوجه الآخر بسكون آخره ، ونسبه للطبري ، وذكر النووي في «شرح مسلم» (٣/ ١٨٧) ، وابن حجر في «الفتح» (١/ ٣٤٧) كلا الوجهين .

(٧) في (ك) : «و» .

(٨) الضبط من (س) ، (ت) ، ونسبه الأول للطبري .

* [٤٠٢] [التحفة : س ١٤٦٩١] • أخرجه مسلم (٢٨٢) من طريق معمر ، به . . . بنحوه .

• [٤٠٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يُغْتَسَلُ(١) فِيهِ مِنْ جَنَابَةٍ.

• [٤٠٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ(٢) ثُمَّ يُغْتَسَلَ(٣) مِنْهُ(٤).

• [٤٠٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ثُمَّ

= وقد تقدم (٥٧) من حديث ابن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعًا بذكر النهي عن الوضوء فقط، وانظر أطرافه هناك.

(١) الضبط من (س)، (ص)، وضبطه في (ت) بضم آخره وفتحه.

* [٤٠٣] [التحفة: س ١٣٨٧٠] • أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١/ ٢٣٨) من طريق يحيى بن محمد، به.

وأخرجه البخاري (٢٣٩) من طريق شعيب، عن أبي الزناد، بنحوه، وليس فيه: «من جنابة».

وقد تقدم (٥٧) من حديث ابن سيرين، عن أبي هريرة، مرفوعًا بذكر النهي عن الوضوء فقط، وانظر أطرافه هناك.

(٢) في (ك): «الدائم».

(٣) الضبط من (س)، وضبطه في (ك) بفتح أوله على البناء للمعلوم، وضبطه في (ت) بفتح آخره.

(٤) في حاشية (ص): «فيه»، ونسبه لنسخة، وذكر كلا الوجهين ابن حجر في «الفتح» (١/ ٣٤٨)، وهذا الحديث ليس في (ف).

* [٤٠٤] [التحفة: س ١٣٣٩٢] [الكبرى: ٢٧٦] • أخرجه الشافعي وغيره، وسبق سندًا ومتنًا بنحوه (٢٢٦)، ومن حديث ابن سيرين، عن أبي هريرة، مرفوعًا بذكر النهي عن الوضوء (٥٧)، وانظر تخريجه وأطرافه هناك.

يَغْتَسِلُ[(١)] مِنْهُ .

قَالَ سُفْيَانُ : قَالُوا لِهِشَامٍ - يَعْنِي : ابْنَ حَسَّانَ : إِنَّ أَيُّوبَ إِنَّمَا يَنْتَهِي بِهَذَا الْحَدِيثِ إِلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ . فَقَالَ : إِنَّ أَيُّوبَ لَوِ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَرْفَعَ حَدِيثًا لَمْ يَرْفَعْهُ .

٢- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي دُخُولِ الْحَمَّامِ

• [٤٠٦] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ[(٢)] عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلِ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمِئْزَرٍ**[(٣)]» .

---

(١) الضبط من (ت) ، وهو أحد أوجه الضبط في (س) ، ونسبه للعلوي ، والوجه الآخر بسكون اللام ، ونسبه للطبري .

* [٤٠٥] [التحفة : س ١٤٤٤٠] • أخرجه البيهقي في «الكبرىٰ» (١/ ٢٣٩) من طريق سعدان ابن نصر ، عن سفيان ، به موقوفًا ، وليس عنده : «الذي لا يجري» .
ورواه الحميدي في «مسنده» (٩٧٠) ، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، عند ابن خزيمة (٦٦) ، كلاهما عن سفيان ، به مرفوعًا .
وقد تقدم (٥٧) من حديث عوف ، عن ابن سيرين ، به مرفوعا ، بذكر النهي عن الوضوء ، وانظر تخريجه وأطرافه هناك .

(٢) ليس في (ف) ، وهو خطأ ظاهر ، وانظر : «التحفة» (٢٨٨٧) .

(٣) **المئزر** : الإزار وهو ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أزر) .

* [٤٠٦] [التحفة : س ٢٨٨٧] • أخرجه الحاكم (٤/ ٢٨٨) ، وقال : «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» . اهـ . والطبراني في «الأوسط» (١٦٩٤) من نفس الطريق وقال : «يقال : إن عطاء الذي روىٰ عنه هشام الدستوائي هذا الحديث هو عطاء بن السائب ، ولم يرو هذا الحديث عنه إلا هشام ، ولا عن هشام إلا ابنه ، تفرد به إسحاق» . اهـ . وفي (٨٢١٤) «يقال : هذا عطاء بن السائب ، والله أعلم» . اهـ . وقال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٢٥٠) : «إسناده جيد» . اهـ . وعطاء كان قد اختلط ، وما لم يروه عنه سفيان وشعبة ففيه نظر ، والله - تعالىٰ - أعلم .

٣- بَابُ الِاغْتِسَالِ بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ

• [٤٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَجْزَأَةَ[(١)] بْنِ زَاهِرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، (أَنَّهُ كَانَ)[(٢)] يَدْعُو : «**اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ**[(٣)] ، **اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْهَا كَمَا (يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ)**[(٤)] **مِنَ الدَّنَسِ**[(٥)] ، **اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ**

= وأخرجه أحمد (٣/ ٣٣٩) ، وأبو يعلى في «مسنده» (١٨٠٧) ، وابن خزيمة (٢٤٩) ، والحاكم وصححه على شرط الشيخين (١/ ١٦٢) ، والدارمي (٢٠٩٢) ، وابن عدي (٣/ ٩٧) ، والطبراني في «الأوسط» (٦٨٨ ، ٢٥١٠) من طرق أخرىٰ ، عن أبي الزبير ، عن جابر .

وتابع طاوسُ بن كيسان أبا الزبير عليه عند الترمذي (٢٨٠١) ، وأبي يعلى (١٩٢٥) ، وابن عدي (٢/ ٣١٥) ، والطبراني في «الأوسط» (٥٨٨) من طريق الحسن بن صالح ، عن ليث بن أبي سليم ، عن طاوس ، عن جابر . وقال الترمذي : «هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه من حديث طاوس عن جابر إلا من هذا الوجه» . اهـ . وقال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن ليث إلا الحسن» . اهـ . وقال الحافظ في «الفتح» : «وأخرجه الترمذي من وجه آخر فيه ضعف عن جابر» . اهـ .

ويشهد له ما أخرجه ابن حبان (٥٥٩٧) ، والحاكم (٤/ ٣٨٩) وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه من حديث أبي أيوب . . . بمثله» . اهـ . وما أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٣٢١) من حديث أبي هريرة . . . بنحوه .

(١) الضبط من (س) ، (ت) ، (ص) ، وهكذا ضبطه ابن حجر في «التقريب» ، وأشار في حاشية (س) أنه بكسر أوله في بعض النسخ .

(٢) في (س) : «أنه» ، وفي (ف) ، (ك) : «كان» ، وزاد في (ف) : «قال» .

(٣) زاد بعده في (س) : «اللهم نقني من الذنوب» ، وأشار في الحاشية أنه ليس في الطبري ، وقال : «وهو الصواب» . وزاد بعده في (هـ) : «والخطايا» ، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة .

(٤) ضبط ما بين القوسين من (ت) ، (ص) ، وهو أحد أوجه الضبط والرسم في (س) ، ونسبه للعلوي ، والوجه الآخر : بالتاء المضمومة ، والقاف المشددة المكسورة ، وبفتح الباء الموحدة ، والضاد المعجمة ، ونسبه للطبري .

(٥) **الدنس :** الوسخ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : دنس) .

وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ» .

٤- بَابُ الِاغْتِسَالِ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ

• [٤٠٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ رَقَبَةَ، عَنْ مَجْزَأَةَ الْأَسْلَمِيِّ، (عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى)[1] قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا (يُطَهَّرُ الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ)[2] مِنَ الدَّنَسِ**» .

٥- بَابُ[3] الِاغْتِسَالِ قَبْلَ النَّوْمِ

• [٤٠٩] أخبرنا شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَ

---

* [٤٠٧] [التحفة: م س ٥١٨١] • أخرجه مسلم (٤٧٦/ ٢٠٤) من أوجه عن شعبة، به. وسيأتي من وجه آخر عن مجزأة (٤٠٨).

(١) في (ف): «عن أبي هريرة»، وهو خطأ، وانظر: «التحفة» (٥١٨١)، و«تهذيب الكمال» (٢/ ٢٤١).

(٢) ما بين القوسين ضبطه من (ت)، (ص)، وهو أحد أوجه الضبط والرسم في (س)، ونسبه للعلوي، والوجه الآخر: بالتاء المضمومة، والهاء المشددة المكسورة، وبفتح الباء الموحدة، والضاد المعجمة، ونسبه للطبري، وفي (ك) بالتاء في أوله.

* [٤٠٨] [التحفة: م س ٥١٨١] • أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٤٤١) من طريق يحيى بن داود الواسطي، و«الأوسط» (٢١٧٩) من طريق أبي كريب، وصححه ابن حبان (٩٥٥) من طريق محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة - ثلاثتهم، عن إبراهيم بن يزيد، به. وقال الطبراني في «الأوسط»: «لم يرو هذا الحديث عن رقبة إلا إبراهيم بن يزيد». اهـ. ورقبة بن مصقلة ثقة مشهور، وقد تابعه شعبة عند مسلم، وقد تقدم تخريجه (٤٠٧).

(٣) ليس في (د).

نَوْمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنَابَةِ : أَيَغْتَسِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ؟ أَوْ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ؟ قَالَتْ : كُلَّ [١] ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ؛ رُبَّمَا اغْتَسَلَ فَنَامَ ، وَرُبَّمَا تَوَضَّأَ فَنَامَ [٢] .

٦- بَابُ الِاغْتِسَالِ أَوَّلَ [٣] اللَّيْلِ

• [٤١٠] أخبرنا [٤] يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَسَأَلْتُهَا فَقُلْتُ : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ [٥] مِنْ آخِرِهِ؟ قَالَتْ : كُلَّ ذَلِكَ ؛ رُبَّمَا اغْتَسَلَ مِنْ أَوَّلِهِ ، وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ مِنْ آخِرِهِ . قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً .

---

(١) ضبط آخره في (س) ، (ت) بالفتح والضم ، وأشار في (س) إلى أن الضبطين للطبري ، والثاني للعلوي .

(٢) ليس في (ك) ، وأدخله في (س) بين السطور ، وألحقه في حاشية (ت) وصحح عليه ، ونسبه لنسخة .

* [٤٠٩] [التحفة : س ١٦٢٨٥] • أخرجه مسلم (٣٠٧/ ٢٦) وقد سبق هذا الحديث ، وسيأتي من وجه آخر ، عن عائشة (٢٢٧) ، (٢٢٨) ، (٤١٠) .

(٣) في (ص) : «من» .

(٤) صحح عليه في (ت) ، وفي (د) ، (ص) : «حدثنا» ، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة ، وفي حاشية (س) منسوبًا للطبري : «أخبرني» .

(٥) في (د) : «و» .

* [٤١٠] [التحفة : د س ق ١٧٤٢٩] [الكبرى : ٢٧٧] • تقدم (٢٢٧) من حديث سفيان الثوري ، عن برد بن سنان ، وبنفس الإسناد والمتن (٢٢٨) ، وأخرجه مسلم من وجه آخر ، عن عائشة (٤٠٩) .

٧- بَابُ الِاسْتِتَارِ[١] عِنْدَ الِاغْتِسَالِ[٢]

• [٤١١] أَخْبَرَنِي[٣] إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ يَعْلَىٰ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا يَغْتَسِلُ بِالْبَرَازِ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَقَالَ۩: «**إِنَّ اللَّهَ ﷻ حَلِيمٌ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ[٤] يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ؛ فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ**».

---

(١) في (ف)، (د)، (ص): «الأمر بالاستتار»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

(٢) صحح عليه في (ت)، وفي (س): «الغسل».

(٣) في (د)، (ص): «أخبرنا». ۩[(س/ ٣٣)]

(٤) الضبط من (ك)، (ت)، وضبط أوله في (س)، (ص) بالفتح والكسر، ونسبهما معًا في (س) للطبري، ونسب الفتح للعلوي، وهو فعيل بمعنى فاعل أي من شأنه وإرادته حُبّ السَّتر والصون. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ستر).

* [٤١١] [التحفة: د س ١١٨٤٥] • أخرجه أبو داود (٤٠١٢) عن النفيلي، به، وزاد: «بلا إزار»، ولم يقل: «حليم»، بدون ذكر واسطة بين عطاء وبين يعلى بن أمية ﵁.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ٢٢٤) من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، متابعًا لعبدالملك فيه.

وأخرجه أبو داود - أيضًا (٤٠١٣)، والنسائي كما سيأتي (٤١٢) من طريق الأسود بن عامر، عن أبي بكر بن عياش، عن عبدالملك، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه... بنحوه، بزيادة صفوان بن يعلى في إسناده.

قال أبو زرعة - كما في «علل الرازي» (٣٥٠٩): «لم يصنع فيه أبو بكر بن عياش شيئًا، وكان أبو بكر في حفظه شيء، والحديث حديث الذي رواه زهير وأسباط بن محمد، عن عبدالملك، عن عطاء، عن يعلى بن أمية، عن النبي ﷺ». اهـ.

قلت: وقد اختلف فيه أيضًا على أبي بكر بن عياش، قال ابن أبي حاتم (٢٤): «سألت أبي عن حديث رواه شاذان، عن أبي بكر بن عياش، عن عبدالملك، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى عن أبيه... الحديث»، ثم قال: «قلت لأبي: وقد رأيت عن أحمد بن يونس، عن أبي بكر، عن عبدالملك، عن عطاء، عن النبي ﷺ مرسل، قلت لأبي: هذا المتصل محفوظ؟ قال: ليس بذاك». اهـ.

ويؤيد رجحان الرواية المرسلة أنه قد صح عن ابن جريج ﵀ أنه كان يرسله.

• [٤١٢] وأخبرني[١] أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى[٢]، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ ﷻ سِتِّيرٌ[٣]؛ فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَغْتَسِلَ فَلْيَتَوَارَى[٤] بِشَيْءٍ**».

• [٤١٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: وَضَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَاءً. قَالَتْ: فَسَتَرْتُهُ، فَذَكَرَتِ[٥] الْغُسْلَ. قَالَتْ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِخِرْقَةٍ، فَلَمْ يُرِدْهَا.

= أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١١١١)، والبيهقي في «الشعب» (٧٧٨٣) من طريق ابن وهب - كلاهما، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء، قال: «لما كان النبي ﷺ بالأبواء أقبل، فإذا هو برجل يغتسل بالبراز على حوض، فرجع النبي ﷺ فقام، فلما رآه قائمًا خرجوا إليه من رحالهم، فقال: إن الله حييٌّ يحب الحياء، وستير يحب الستر، فإذا اغتسل أحدكم فليتوار».

ولا شك أن ابن جريج أرجح من عبدالملك وابن أبي ليلى في عطاء، وقد جعله الإمام أحمد من أثبت الناس في عطاء، انظر: «العلل ومعرفة الرجال» (٥١٢٣)، و«تهذيب الكمال» (١٨/٣٢٦، ٣٢٧).

(١) في (ت)، (ص): «أخبرنا».

(٢) زاد بعده في حاشية (س): «يعني: ابن أمية»، ونسبه لنسخة.

(٣) الضبط من (ك)، (ص)، وضبط أوله في (س)، (ت) بالفتح والكسر، ونسبهما معًا في (س) للطبري، ونسب الفتح للعلوي.

(٤) صحح عليه في (ت)، وفي (د)، (ص)، (هـ): «فليتوار»، ونسبه في حاشية (س) لحاشية الطبري، وفي حاشية (ت) لنسخة.

* [٤١٢] [التحفة: د س ١١٨٤٠] • أخرجه أبو داود (٤٠١٣) من طريق الأسود بن عامر، عن أبي بكر بن عياش، به.

والحديث رواه زهير كما تقدم، عن عبد الملك، عن عطاء، عن يعلى، ليس فيه صفوان، وتقدم الكلام على هذا الحديث (٤١١)

(٥) في (ف): «فذكر»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

* [٤١٣] [التحفة: ع ١٨٠٦٤] • متفق عليه، وقد تقدم تخريجه (٢٥٨).

• [٤١٤] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، (قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي)(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَيْنَمَا (أَيُّوبُ ﵇)**(٢) **يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا خَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَحْثِي فِي ثَوْبِهِ. قَالَ: فَنَادَاهُ رَبُّهُ ﷻ: يَا أَيُّوبُ، أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ؟! قَالَ: بَلَىٰ يَا رَبِّ، وَلَكِنْ لَا غِنَىٰ بِي**(٣) **عَنْ بَرَكَاتِكَ**(٤)».

٨- بَابُ الدَّلَالَةِ(٥) عَلَىٰ أَنْ لَا تَوْقِيتَ فِي الْمَاءِ الَّذِي يُغْتَسَلُ(٦) فِيهِ(٧)

• [٤١٥] أَخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

---

(١) ليس في (ف)، (ك)، وينظر: «التحفة».
(٢) ليس في (ف)، ونُسب السلام في حاشية (س) لنسخة، وقال: «ليس في نسخة الطبري».
(٣) في حاشية (ك): «لي»، ونسبه لنسخة.
(٤) صحَّح عليه في (ت)، وفي (ك): «بركتك»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

* [٤١٤] [التحفة: خت س ١٤٢٢٤] • أخرجه الحافظ في «تغليق التعليق» (٢/ ١٦٣) من طريق ابن السني، عن النسائي، به.
والحديث علقه البخاري في «الصحيح» عن إبراهيم، به، ووصله (٢٧٩) من وجه آخر، عن أبي هريرة، به.

(٥) ضبطه في (س) بفتح الدال المشددة وكسرها، ونُسب الفتح للطبري، والكسر للعلوي، والكسر ما وقع في (ك)، وفي (ت): «الدليل» منسوبًا لنسخة.
(٦) الضبط من (س)، (ت)، وفي (ك) بفتح أوله.
(٧) في حاشية (س): «منه»، ونسبه لنسخة.

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ فِي الْإِنَاءِ[(١)] - وَهُوَ الْفَرَقُ[(٢)] - وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَهُوَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

٩- بَابُ اغْتِسَالِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ مِنْ نِسَائِهِ (مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ)[(٣)]

• [٤١٦] أَخْبَرَنَا[(٤)] سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٥)] عَبْدُاللَّهِ، عَنْ هِشَامٍ. ح[(٦)] وَأَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

---

(١) في (ت): «إناء».

(٢) **الفرق:** مكيال يسع اثني عشر مُدًّا، ومقداره عند الجمهور ١٢ ,٦ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٤٥).

* [٤١٥] [التحفة: س ١٧٥٥٣] • رجاله ثقات، ولم نقف عليه في مصدر آخر من طريق الزهري بهذا الإسناد، وإنما يرويه جماعة عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، كما أخرجه البخاري (٢٥٠)، ومسلم (٣١٩/ ٤٠، ٤١) من طرق عنه، عن عروة، عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يغتسل في القدح - وهو الفرق - وكنت أغتسل أنا وهو في الإناء الواحد». وقد تقدم من هذا الوجه (٧٣)، وانظر أطرافه هناك.

وله طرق أخرى عن القاسم بن محمد، به، بنحوه:

فأخرجه البخاري (٢٦٣)، والنسائي كما سبق برقم (٢٣٨)، وما سيأتي برقم (٤١٧) من طريق شعبة، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: «كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد من جنابة»، ولفظ النسائي: «من الجنابة».

وأخرجه البخاري (٢٦١)، ومسلم (٣٢١/ ٤٥) واللفظ له - كلاهما، عن القعنبي قال: حدثنا أفلح بن حميد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: «كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد تختلف أيدينا فيه من الجنابة».

(٣) ليس في (ك)، وألحقه في حاشية (ت).

(٤) في (ك): «ثنا». (٥) في (د)، (ت): «ثنا».

(٦) من (د)، (ت)، (ص)، وحاشية (س) ونسبه للطبري.

عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ وَأَنَا مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، نَغْتَرِفُ مِنْهُ جَمِيعًا . وَقَالَ سُوَيْدٌ : قَالَتْ : كُنْتُ أَنَا .

• [٤١٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[١] ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ ، يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ[٢] إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ .

• [٤١٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ[٤] بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي أُنَازِعُ[٥] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْإِنَاءَ أَغْتَسِلُ أَنَا وَهُوَ مِنْهُ .

١٠- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

• [٤١٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ . (ح

---

* [٤١٦] [التحفة : س ١٦٩٧٦-س ١٧١٧٤] [الكبرى : ٢٨٩] • متفق عليه من حديث الزهري ، عن عروة ، به . وقد تقدم تخريجه (٧٣) ، وانظر أطرافه هناك .
وأخرجه - أيضًا - البخاري ، وقد تقدم سندًا ومتنًا (٢٣٧) ، وانظر تخريجه هناك .
(١) في (د) : «شعيب» وهو خطأ. (٢) في (ك) : «في» .

* [٤١٧] [التحفة : خ س ١٧٤٩٣] [الكبرى : ٢٩٠] • متفق عليه ، وقد تقدم (٧٣) من حديث عروة ، عن عائشة ، وبنفس الإسناد والمتن (٢٣٨) .
(٣) قوله : «بن سعيد» ليس في (ف) ، (د) ، (ص) .
(٤) الضبط من (س) ، (ت) ، (هـ) ، وصحح عليه في (ت) ، وضبطه في (ف) بضم أوله .
(٥) أنازع ، أي : أُجاذِب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نزع) .

* [٤١٨] [التحفة : خ م د س ١٥٩٨٣] • سبق بنفس الإسناد والمتن (٢٣٩) ، وانظر تخريجه هناك .
والحديث أخرجه البخاري ، من طريق سفيان ، عن منصور ، به . بنحوه . كما تقدم (٢٤٠) ، ومتفق عليه من وجه آخر ، عن عائشة ، كما تقدم (٧٣) ، وانظر أطرافه هناك .

وَأَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ[(١)] عَاصِمٍ)[(٢)]، عَنْ مُعَاذَةَ[(٣)]، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ[(٤)]: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، أُبَادِرُهُ وَيُبَادِرُنِي حَتَّىٰ يَقُولَ[(٥)]: «دَعِي لِي». (وَ أَقُولَ أَنَا: دَعْ لِي. قَالَ سُوَيْدٌ: يُبَادِرُنِي وَأُبَادِرُهُ، فَأَقُولُ: دَعْ لِي دَعْ لِي)[(٦)].

١١- بَابُ الِاغْتِسَالِ فِي قَصْعَةٍ فِيهَا أَثَرُ الْعَجِينِ

• [٤٢٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ هَانِئٍ، أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَهُوَ يَغْتَسِلُ. قَدْ سَتَرَتْهُ[(٧)] بِثَوْبٍ دُونَهُ، فِي قَصْعَةٍ فِيهَا أَثَرُ الْعَجِينِ. قَالَتْ: فَصَلَّى الضُّحَىٰ. فَمَا أَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ حِينَ قَضَىٰ غُسْلَهُ.

---

(١) في حاشية (س): «بن»، ونسبه لنسخة، وهو خطأ، وانظر: «التحفة» (١٧٩٦٩).

(٢) ما بين القوسين ليس في (ف).

(٣) في (ف): «معاذ»، وهو خطأ، وانظر: «التحفة».

(٤) زاد بعده في (س): «تعني»، ونسبه في حاشية (ص) لنسخة.

(٥) زاد بعده في (د)، (ص): «لي».

(٦) ما بين القوسين صحح على آخره في (ت)، وفي (ك): «دعي لي».

* [٤١٩] [التحفة: م س ١٧٩٦٩] [الكبرىٰ: ٢٩٤] • أخرجه مسلم، وقد تقدم سندًا ومتنًا (٢٤٤)، وانظر تخريجه هناك.

(٧) الضبط من (س)، (ت)، وكتب في (هـ) فوق السطر بخط مغاير: «فاطمة»، ونسبه لنسخة، وكتب أسفله بنفس الخط: «كانت الساترة فاطمة ﵂ كما عند مسلم».

* [٤٢٠] [التحفة: س ١٨٠٠٩] • تقدم من وجه آخر عن أم هانئ (٢٤٥).

أخرجه الطبراني (٢٤/ ٤٢٨) من وجه آخر، عن موسىٰ بن أعين، به مختصرًا، ومن طريق جرير، عن عبدالملك بن سليمان... بنحوه.

١٢- بَابُ تَرْكِ الْمَرْأَةِ نَقْضَ رَأْسِهَا عِنْدَ الاِغْتِسَالِ

• [٤٢١] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عُبَيْدِ[١] بْنِ عُمَيْرٍ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَذَا، فَإِذَا تَوْرٌ[٢] مَوْضُوعٌ مِثْلُ[٣] الصَّاعِ أَوْ دُونَهُ، فَنَشْرَعُ

= وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ٣٤١) من طريق عبدالرزاق، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء، عن أم هانئ بنت أبي طالب، قالت: «دخلت على النبي ﷺ يوم الفتح وهو في قبة له، فوجدته قد اغتسل بماء كان في صحفة إني لأرى فيها أثر العجين، فوجدته يصلي ضحى، قلت - القائل عبد الله بن أحمد فيما يظهر: أخال خبر أم هانئ هذا ثبت؟ قال: نعم، قال ابن بكر - أحد رواته عن ابن جريج: الضحى»، وهو في «مصنف عبدالرزاق» (٤٨٥٧)، وقال ابن المديني في عطاء: «ولم يسمع من يزيد بن خالد الجهني، ولا من أم سلمة أم هانئ». اهـ. كما في «المراسيل» (ص ١٥٥).

وأخرجه أحمد من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن المطلب بن عبدالله ابن حنطب، عن أم هانئ قالت: «نزل رسول الله ﷺ يوم الفتح بأعلى مكة فأتيته، فجاء أبو ذر بجفنة فيها ماء، قالت: إني لأرى فيها أثر العجين، قالت: فستره - يعني أبا ذر - ﷺ فاغتسل ثم صلى النبي ﷺ ثمان ركعات وذلك في الضحى».

وهو في «المصنف» (٤٨٦٠) أيضًا، وهذا إسناد منقطع، ولكن أخرج مسلم في «صحيحه» (٣٣٦/ ٨٠) من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: «ما أخبرني أحد أنه رأى النبي ﷺ يصلي الفجر إلا أم هانئ؛ فإنها حدثت أن النبي ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة، فصلى ثمان ركعات ما رأيته صلى صلاة قط أخف منها، غير أنه كان يتم الركوع والسجود».

وأخرج (٨١) من طريق عبدالله بن الحارث بن نوفل قال: «سألت وحرصت على أن أجد أحدًا من الناس يخبرني أن رسول الله ﷺ سبح سبحة الضحى»، وفيه: «فاغتسل ثم قام فركع ثماني ركعات...» الحديث. وأخرج (٨٢) من طريق أبي مرة مولى أم هانئ عنها... بنحوه مطولًا.

(١) في (ف): «عبيدة»، وهو خطأ، انظر: «التحفة» (١٦٣٢٤).

(٢) تور: أي: إناء. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٥٩).

(٣) الضبط من (ت)، وضبطه في (س) بفتح اللام وبضمها.

فِيهِ جَمِيعًا ، فَأُفِيضُ عَلَىٰ رَأْسِي بِيَدَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَمَا أَنْقُضُ لِي شَعَرًا[(١)] .

١٣- بَابُ إِذَا تَطَيَّبَ وَاغْتَسَلَ وَبَقِيَ أَثَرُ الطِّيبِ

• [٤٢٢] أخبرنا[(٢)] هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ وَكِيعٍ ، عَنْ مِسْعَرٍ وَسُفْيَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : لَأَنْ أُصْبِحَ مُطَّلِيًا[(٣)] بِقَطِرَانٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصْبِحَ مُحْرِمًا أَنْضَخُ[(٤)] طِيبًا . فَدَخَلْتُ عَلَىٰ

---

(١) الضبط من (ف) ، (ت) ، وضبطها في (س) بفتح العين المهملة وبسكونها ، وكلاهما صحيح ، انظر : «المصباح المنير» مادة (شعر) ، وزاد بعده في (ك) : «آخر الجزء الثاني من الأصل» ، وفي حاشية (ت) : «آخر الجزء الثاني والحمد لله وحده ، بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه ثقتي ، وهو حسبي ونعم الوكيل» .

* [٤٢١] [التحفة : م س ق ١٦٣٢٤] • لم نقف عليه من هذا الوجه ، من حديث إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير ، ورجاله كلهم ثقات .

وأخرجه مسلم (٣٣١/ ٥٩) من طريق أيوب ، عن أبي الزبير ، عن عبيد بن عمير قال : «بلغ عائشة أن عبدالله بن عمرو يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رءوسهن فقالت : ياعجبًا لابن عمرو هذا! يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رءوسهن ، أفلا يأمر النساء أن يحلقن رءوسهن؟! لقد كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد ، ولا أزيد على أن أفرغ على رأسي ثلاث إفراغات» . اهـ .

وانظر ما تقدم متفقًا عليه من وجه آخر عن عائشة (٧٣) ، وانظر أطرافه هناك .

(٢) في (س) ، (ك) ، (ت) ، (هـ) : «حدثنا» ، ونسبه في حاشية (ص) لنسخة .

(٣) الضبط من (د) ، (ت) ، وضبطه في (ص) بفتح أوله وسكون الطاء ، وضبطه في (س) بالوجهين ، ونسبهما للطبري والعلوي .

(٤) في (ف) ، (ك) ، (د) : «أنضح» بالحاء المهملة ، وفي (س) بالمهملة والمعجمة ، ونسب الإهمال للطبري ، والإعجام للعلوي ، وهو الأشهر ، وأصل النضح : الرشح ، فشبّه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح . انظر : «شرح مسلم» للنووي (٨/ ١٠٢) ، و«الفتح» لابن حجر (١/ ٣٧٧) ، و(النهاية في غريب الحديث ، مادة : نضح) .

عَائِشَةَ فَأَخْبَرْتُهَا بِقَوْلِهِ(١) . فَقَالَتْ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَطَافَ عَلَىٰ نِسَائِهِ ، ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا .

١٤- بَابُ إِزَالَةِ الْجُنُبِ الْأَذَىٰ عَنْهُ قَبْلَ إِفَاضَةِ الْمَاءِ عَلَيْهِ

● [٤٢٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ : تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ غَيْرَ رِجْلَيْهِ وَغَسَلَ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثُمَّ نَحَّىٰ رِجْلَيْهِ فَغَسَلَهُمَا . قَالَتْ : (هَٰذِهِ غُسْلُهُ لِلْجَنَابَةِ)(٢) .

١٥- بَابُ مَسْحِ الْيَدِ بِالْأَرْضِ بَعْدَ غَسْلِ الْفَرْجِ

● [٤٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ،

---

(١) صحّح عليه في (ت) ، وفي (د) ، (ص) : «بقول ابن عمر» ، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة .

* [٤٢٢] [التحفة : خ م س ١٧٥٩٨] ● أخرجه مسلم (١١٩٢/ ٤٩) من حديث وكيع ، عن مسعر وسفيان ، به .

وأخرجه البخاري (٢٦٧ ، ٢٧١) ، ومسلم (١١٩٢/ ٤٨) من طريق شعبة ، به .

وسيأتي بنفس الإسناد (٢٧٢٥) ، ومن طريق آخر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر (٤٣٦) (٢٧٢٤) .

(٢) ما بين القوسين ضبطه من (ت) ، ونسبه في حاشية (س) للطبري والوزيري ، وفي (س) : «هذا غُسلُه من الجنابة» ، ونسبه في حاشيتي (ت) ، (ص) لنسخة ، وفي (ف) : «هذه غسلت الجنابة» .

* [٤٢٣] [التحفة : ع ١٨٠٦٤] ● متفق عليه ، وقد تقدم تخريجه (٢٥٨) من حديث عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، به .

(٣) في (د) ، (ص) : «عبدالأعلى» ، ونسبه في حاشية (س) لنسخة ، وهو خطأ ، وانظر «التحفة» .

عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يُفْرِغُ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ، ثُمَّ يَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ (يَمْسَحُهَا، ثُمَّ يَغْسِلُهَا)(١) ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُفْرِغُ عَلَى رَأْسِهِ وَعَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ، ثُمَّ يَتَنَحَّى فَيَغْسِلُ رِجْلَيْهِ.

١٦- بَابُ الِابْتِدَاءِ بِالْوُضُوءِ فِي غُسْلِ الْجَنَابَةِ ۩

• [٤٢٥] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ غَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اغْتَسَلَ، ثُمَّ يُخَلِّلُ(٢) بِيَدِهِ شَعَرَهُ، حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرْوَى بَشَرَتَهُ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ.

١٧- بَابُ التَّيَمُّنِ فِي الطُّهُورِ

• [٤٢٦] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَشْعَثِ ابْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) ما بين القوسين في (س): «يمسحها ثم يغسلها»، ونسب الثانية للطبري، في (ك)، (ف): «يمسحها ثم يغسلها»، ونسبه في حاشية (ص) لنسخة.

* [٤٢٤] [التحفة: ع ١٨٠٦٤] • تقدم (٢٥٨) من حديث عيسى بن يونس، عن الأعمش، به.

۩ [س/ ٣٤]

(٢) في (ك): «تخلل».

* [٤٢٥] [التحفة: خ س ١٦٩٦٩] • متفق عليه، وتقدم تخريجه من وجه آخر، عن هشام، به برقم(٢٥٣)، ومن وجه آخر، عن عائشة برقم(٢٤٩)، وسيأتي من وجه آخر، عن هشام برقم(٤٢٨).

يُحِبُّ التَّيَمُّنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي طُهُورِهِ وَنَعْلِهِ[(١)] وَتَرَجُّلِهِ[(٢)] . وَقَالَ بِوَاسِطٍ : فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ .

١٨- بَابُ تَرْكِ مَسْحِ الرَّأْسِ فِي الْوُضُوءِ مِنَ الْجَنَابَةِ

• [٤٢٧] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، هُوَ : ابْنُ سَمَاعَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . وَعَنْ[(٣)] عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ[(٤)] ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ - وَاتَّسَقَتِ الْأَحَادِيثُ عَلَىٰ هَذَا - يَبْدَأُ فَيُفْرِغُ عَلَىٰ يَدِهِ الْيُمْنَىٰ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ فِي الْإِنَاءِ فَيَصُبُّ بِهَا عَلَىٰ فَرْجِهِ وَيَدُهُ[(٤)] الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ فَرْجِهِ ، فَيَغْسِلُ مَا هُنَالِكَ حَتَّىٰ يُنْقِيَهُ ، ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ عَلَى التُّرَابِ إِنْ شَاءَ ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَىٰ يَدِهِ الْيُسْرَىٰ حَتَّىٰ يُنْقِيَهَا[(٥)] ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ ثَلَاثًا وَيَسْتَنْشِقُ وَيُمَضْمِضُ[(٦)] ،

---

(١) صحح عليه في (ت) ، وفي حواشي (س) ، (ت) ، (ص) : «تنعله» ونُسب في الثلاثة لنسخة .

(٢) **الترجُّل والتَّرجيل :** تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رجل) .

* [٤٢٦] [التحفة : ع ١٧٦٥٧] • متفق عليه وتقدم ، وسيأتي برقم (١١٧) عن شعبة ، به بنحوه ، و(٥٢٨٤) ، وسيأتي برقم (٥١٠٣) عن محمد بن بشر ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن الأسود بن يزيد ، عن عائشة بنحوه .

(٣) صحح عليه في (ت) ، وزاد قبله في (د) ، (ص) : «ح» ، وفي حاشيتي (س) ، (ص) : «القائل : «وعن عمرو» هو : الأوزاعي» .

(٤) صحح عليه في (ت) .

(٥) في (س) ، (ك) : «ينقيهما» .

(٦) صحح عليه في (ت) ، وفي (ف) بتقديم وتأخير ، (ك) : «يتمضمض» ، ونسبه في حاشية (س) لنسخة .

وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ رَأْسَهُ لَمْ يَمْسَحْ وَأَفْرَغَ عَلَيْهِ الْمَاءَ. فَهَكَذَا كَانَ غُسْلُ(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا ذُكِرَ(٢).

١٩- بَابُ اسْتِبْرَاءِ الْبَشَرَةِ فِي الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ

• [٤٢٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ غَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُخَلِّلُ رَأْسَهُ بِأَصَابِعِهِ، حَتَّىٰ إِذَا خُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدِ اسْتَبْرَأَ(٣) الْبَشَرَةَ، غَرَفَ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ.

• [٤٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوَ الْحِلَابِ(٤)، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ بَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ الْأَيْسَرِ، ثُمَّ أَخَذَ بِكَفَّيْهِ فَقَالَ بِهِمَا عَلَىٰ رَأْسِهِ.

---

(١) الضبط من (ف)، (ت)، ونسبه في (س) للطبري، وعنده أيضًا بالفتح منسوبًا للعلوي.
(٢) الضبط من (ف)، ونسبه في (س) للعلوي، وضبطه في (ت) بالفتح، ونسبه في (س) للطبري.
* [٤٢٧] [التحفة: س ٨٢٤٧- س ١٧٧٨٧] • أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٥٨٨) من طريق إسماعيل بن عبدالله بن سماعة، حدثنا الأوزاعي، به... نحوه. والحديث تقدم تخريجه برقم (٢٤٨).
(٣) في (د)، (ص): «استنقى»، وصحح عليه في حاشية (ف)، ونسبه لنسخة في حاشية (ت).
* [٤٢٨] [التحفة: م س ١٧١٠٨] • متفق عليه، وتقدم تخريجه برقم (٢٥٣) (٤٢٥) من وجهين آخرين عن هشام، وتقدم (٢٤٨) من وجه آخر عن عائشة، وانظر أطرافه هناك.
(٤) الحلاب: هو إناء يُحلَب فيه ويقال له: المِحلَب، ويسع قدر حلبة ناقة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ٢٣٣).
* [٤٢٩] [التحفة: خ م د س ١٧٤٤٧] • أخرجه البخاري (٢٥٨)، (٣١٨)، ومسلم -

٢٠- بَابُ مَا يَكْفِي الْجُنُبَ مِنْ إِفَاضَةِ الْمَاءِ عَلَىٰ رَأْسِهِ

• [٤٣٠] أَخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ[١] بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ. ح وَأَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ[٢]، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدٍ يُحَدِّثُ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ[٣]، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذُكِرَ عِنْدَهُ الْغُسْلُ فَقَالَ: «**أَمَّا أَنَا فَأُفْرِغُ عَلَىٰ رَأْسِي ثَلَاثًا**[٤]» لَفْظُ سُوَيْدٍ.

• [٤٣١] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُخَوَّلٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ أَفْرَغَ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثًا.

= (٣١٨/٣٩)، وأبو داود (٢٤٠) قالوا: «حدثنا محمد بن المثنى...» فذكروه بمثله سواء، إلا أن البخاري وأبا داود قالا: «فبدأ».

والحديث تقدم من وجه آخر عن عائشة برقم (٢٤٨)، وانظر أطرافه هناك.

(١) في (ف): «أبو عبيدالله»، وهو خطأ، وانظر: «التحفة».

(٢) في (ك): «عبيدالله»، ونسبه في حاشية (س) لنسخة، وهو خطأ، وهو: ابن المبارك، كما في «التحفة».

(٣) صحح عليه في (س).

(٤) في (ك): «ثلاثًا ثلاثًا»، وهو وهم.

* [٤٣٠] [التحفة: خ م د س ق ٣١٨٦] • تقدم تخريجه برقم (٢٥٥) من حديث أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، به.

* [٤٣١] [التحفة: خ س ٢٦٤٢] • أخرجه البخاري (٢٥٥)، وأحمد (٣/ ٢٩٨) من طريق غندر، وأحمد (٣/ ٣٧٠) من طريق سعيد بن عامر - كلاهما، عن شعبة، به نحوه، وزاد أحمد في روايتيه: «فقال رجل من بني هاشم: إن شعري كثير، فقال جابر: كان رسول الله ﷺ أكثر شعرًا منك وأطيب».

٢١- بَابُ الْعَمَلِ فِي الْغُسْلِ[١] مِنَ الْحَيْضِ[٢]

• [٤٣٢] أخبرنا الْحَسَنُ[٣] بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَغْتَسِلُ عِنْدَ الطُّهْرِ[٤]؟ قَالَ: «خُذِي فِرْصَةً[٥] مُمَسَّكَةً[٦] فَتَوَضَّئِي بِهَا». قَالَتْ: كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا؟ قَالَ: «تَوَضَّئِي بِهَا». قَالَتْ: كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا؟ قَالَتْ: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ وَأَعْرَضَ عَنْهَا، فَفَطِنَتْ[٧] عَائِشَةُ لِمَا يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذْتُهَا فَجَبَذْتُهَا إِلَيَّ فَأَخْبَرْتُهَا بِمَا يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٢٢- بَابُ الْغُسْلِ مَرَّةً وَاحِدَةً[٨]

• [٤٣٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ

---

(١) ضبطه في (س) بضم الغين المعجمة وفتحها، ونسب الضم للطبري والفتح للعلوي.

(٢) في (ف)، (ص): «المحيض»، قال الحافظ في «الفتح» (١/ ٣٩٩): «والمحيض عند الجمهور هو الحيض، وقيل: زمانه، وقيل: مكانه». اهـ.

(٣) في (ف)، (ك)، (د): «الحسين»، ونسبه في حاشية (س) للطبري، وفي حاشية (ت) لنسخة، وكتب في حاشية (س): «صوابه: الحسن»، وهو كما قال، وانظر: «التحفة».

(٤) في (ك)، (ت): «الطهور»، ونسبه في حاشية (س) للوزيري والطبري، وفي حاشية (ص) لنسخة.

(٥) في (ك): «قَرصَة»، وحكى أبو داود في رواية بعضهم قرصة بالقاف: أي شيئًا يسيرًا مثل القَرْصة بطرف الأصبعين، قاله في «النهاية» (مادة: فرض).

(٦) **ممسكة**، أي: مُطيَّبة بالمسك. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٣٨٧).

(٧) في حاشية (س): «فظنت»، ونسبه للطبري والوزيري.

* [٤٣٢] [التحفة: خ م س ١٧٨٥٩] • تقدم برقم (٢٥٦) من حديث سفيان، عن منصور، به.

(٨) في (س): «مرة».

سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتِ: اغْتَسَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ وَدَلَكَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ أَوِ الْحَائِطِ[1]، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَىٰ رَأْسِهِ وَسَائِرِ جَسَدِهِ.

٢٣- بَابُ اغْتِسَالِ النُّفَسَاءِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ

• [٤٣٤] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا[2]: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَخَرَجْنَا مَعَهُ، حَتَّىٰ أَتَىٰ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ أَصْنَعُ؟ فَقَالَ: «**اغْتَسِلِي ثُمَّ اسْتَثْفِرِي**[3] **ثُمَّ أَهِلِّي**».

---

(١) في (ك): «والحائط»، في حاشية (ت) منسوبًا لنسخة: «أو بالحائط»، ونسبه لنسخة.

* **[٤٣٣] [التحفة: ع ١٨٠٦٤]** • متفق عليه، وقد تقدم تخريجه برقم (٢٥٨) من حديث عيسى بن يونس، عن الأعمش، به.

(٢) ليس في (ف)، وفي (ك)، (ت): «قال»، ونسبه في حاشية (س) للطبري، وأشار أن ما ثبت صح من الأطراف.

(٣) **استثفري**: معناه أن تشُدّ فرجها بخرقة عريضة بعد أن تحتشي قُطنا، وتُوثق طرفيها في شيء تشده على وسطها فتمنع بذلك سيل الدم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ثفر).

* **[٤٣٤] [التحفة: س ٢٦١٧] [الكبرى: ٣٤٩]** • تقدم برقم (٢١٩) من طريق جرير، عن يحيى بن سعيد، به.

٢٤- بَابُ تَرْكِ الْوُضُوءِ بَعْدَ الْغُسْلِ[(١)]

• [٤٣٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ. ح وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي[(٣)] إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَوَضَّأُ بَعْدَ الْغُسْلِ[(٤)].

٢٥- بَابُ الطَّوَافِ عَلَى النِّسَاءِ[(٥)] فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ ۩

• [٤٣٦] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ بِشْرٍ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَطُوفُ عَلَى[(٦)] نِسَائِهِ، ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِمًا يَنْضَخُ[(٧)] طِيبًا.

---

(١) الضبط من (ف)، ونسبه في (س) للطبري، وفي (س) أيضًا بالفتح، ونسبه للعلوي.

(٢) صحح عليه في (س)، وأشار في الحاشية أنه ليس في بعض النسخ، والمثبت هو الموافق لما في «التحفة» وغيرها.

(٣) ليس في (ف).

(٤) الضبط من (ف)، (ت)، وضبطه في (س) بالضم والفتح كما تقدم، وفي (ك): «العشاء»، وزاد بعده في (س)، وحاشية (ص): «هذا هو الصواب، ووقع في الأصل غلط، فقال: «لا يتوضأ بعد العصر»».

* [٤٣٥] [التحفة: س ١٦٠١٩-ت س ق ١٦٠٢٥] • تقدم سندًا ومتنًا برقم (٢٥٧).

(٥) في (د)، (ص): «نسائه». ۩[(س/ ٣٥)]

(٦) في (ك): «في»، ونسبه في حاشية (س) للطبري وبعض النسخ.

(٧) في (ف)، (د)، (ص): «ينضح»، ونسب الإعجام والإهمال في (س) للعلوي، وقد ذكر كلا الوجهين النووي في «شرح مسلم» (٨/ ١٠٣)، وابن حجر في «الفتح» (١/ ٣٧٧).

* [٤٣٦] [التحفة: خ م س ١٧٥٩٨] • والحديث سبق من طريق مسعر وسفيان، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر برقم (٤٢٢)

٢٦- بَابُ التَّيَمُّمِ بِالصَّعِيدِ

• [٤٣٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ[١] بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] سَيَّارٌ[٣]، عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا؛ فَأَيْنَمَا[٤] أَدْرَكَ الرَّجُلَ[٥] مِنْ أُمَّتِي الصَّلَاةُ[٦] يُصَلِّي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَلَمْ يُعْطَ نَبِيٌّ قَبْلِي، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَىٰ قَوْمِهِ خَاصَّةً**».

٢٧- بَابُ التَّيَمُّمِ لِمَنْ يَجِدُ[٧] الْمَاءَ بَعْدَ الصَّلَاةِ

• [٤٣٨] أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ[٨] نَافِعٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَجُلَيْنِ تَيَمَّمَا وَصَلَّيَا ثُمَّ وَجَدَا مَاءً فِي الْوَقْتِ، فَتَوَضَّأَ أَحَدُهُمَا وَعَادَ لِصَلَاتِهِ

---

(١) صحح عليه في (ت).
(٢) في حاشية (ت): «حدثنا»، ونسبه لنسخة.
(٣) في (ف): «يسار»، وهو خطأ، وانظر: «التحفة»، و«تهذيب الكمال» (١٥/ ٣١٣).
(٤) في حاشية (س): «وأينما» ونسبه للطبري.
(٥) الضبط من (س)، (ت) وصحح عليه، وضبطه في (ف) بالرفع.
(٦) الضبط من (س)، (ت)، وضبطه في (ك) بالنصب.

* [٤٣٧] [التحفة: خ م س ٣١٣٩] • أخرجه البخاري (٣٣٥، ٤٣٨، ٣١٢٢)، ومسلم (٥٢١) من حديث هشيم، به، والحديث سيأتي بنفس الإسناد مختصرًا برقم (٧٤٨).

(٧) صحح عليه في (ت)، وزاد قبله في (ك): «لم».
(٨) ليس في (ف).

مَا كَانَ فِي الْوَقْتِ ، وَلَمْ يُعِدِ الْآخَرُ . فَسَأَلَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يُعِدْ : «**أَصَبْتَ السُّنَّةَ وَأَجْزَأَتْكَ صَلَاتُكَ**» وَقَالَ لِلْآخَرِ : «**أَمَّا أَنْتَ فَلَكَ مِثْلُ سَهْمِ جَمْعٍ**» .

---

* [٤٣٨] [التحفة : د س ٤١٧٦] • أخرجه أبو داود (٣٣٨)، والدارمي (٧٧١) من حديث محمد بن إسحاق المسيبي، والنسائي - كما هنا - من حديث مسلم بن عمرو بن مسلم، والحاكم (١/ ١٧٨)، ومن طريقه البيهقي (١/ ٢٣٨) من حديث عمير بن مرداس - أربعتهم، عن عبد الله بن نافع، بإسناده، به .

قال أبو داود : «وغير ابن نافع يرويه عن الليثي، عن عميرة بن أبي ناجية، عن بكر بن سوادة، عن عطاء بن يسار، عن النبي ﷺ، وذكر أبي سعيد الخدري في هذا الحديث ليس بمحفوظ، وهو مرسل» . اهـ .

وقال الدارقطني : «تفرد به عبد الله بن نافع، عن الليثي بهذا الإسناد متصلا، وخالفه ابن المبارك وغيره - يعني بروايته مرسلا» . اهـ .

وقال الحاكم : «صحيح؛ وَصَلَه عبد الله بن نافع وهو ثقة، وقد أرسله غيره» . اهـ .

وقال الحافظ في «التلخيص» (١/ ١٥٦) : «وقال موسى بن هارون - فيما حكاه محمد بن عبد الملك بن أيمن عنه : رفعه وهم من ابن نافع» . اهـ . وذكر قول أبي داود المتقدم .

وقال الحافظ أيضًا في «إتحاف المهرة» (٥/ ٣١٤) : «رواه أبو علي بن السكن في صحيحه، عن محمد بن أحمد الواسطي، عن عباس بن محمد الدوري، عن أبي الوليد الطيالسي، عن الليثي، عن عمرو بن الحارث وعمير بن أبي ناجية، عن بكر بن أبي سودة، به . وقال ابن القطان : «وهو إسناد صحيح متصل» . ثم قال : «ودعوى تفرد عبد الله بن نافع به غير جيدة لما قدمناه من رواية أبي علي بن السكن؛ فإنها متصلة إلا أن يقال : إن رواية عميرة مرسلة ورواية عمرو بن الحارث متصلة، فحمل أبو الوليد إحدى الروايتين على الأخرى فيتجه، وحينئذ فطريق عمر بن الحارث أصح؛ لأنه أوثق من عميرة وهو متابع قوي لعبد الله بن نافع في وصله، وإن كان سقط على عبد الله بن نافع فيه الواسطة الذي بين الليثي وبكر بن أبي سودة» . اهـ .

وهذا المرسل المعل به الرواية المتصلة روي على ثلاثة أوجه :

الأول - ما أشار إليه أبو داود وقد أخرجه الحاكم (١/ ١٨٩)، ومن طريقه البيهقي (١/ ٢٣١) من حديث يحيى بن بكير، عن الليثي، عن عميرة بن أبي ناجية، عن بكر بن أبي سوادة، عن عطاء، عن النبي ﷺ، به مرسلًا .

• [٤٣٩] أَخبـرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[1] عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ[2] ،

= الثاني - ما أشار إليه الدارقطني وقد أخرجه هو في «سننه» (١/ ١٨٩) ، والنسائي (٤٣٩) من حديث عبدالله بن المبارك ، وتابعه عليه وكيع بن الجراح عند أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٤٣٣) - كلاهما ، عن الليثي ، عن بكر بن سوادة ، عن عطاء عن النبي ﷺ ، به مرسلًا .

الثالثة - ما رواه أبو داود عقب حديث (٣٣٨) ، ومن طريقه البيهقي (١/ ٢٣١) ، من حديث عبدالله بن لهيعة ، عن بكر بن سوادة ، عن أبي عبدالله مولى إسماعيل بن عبيد ، عن عطاء ، به مرسلًا .

وقال الحافظ في «التلخيص» (١/ ١٥٦) : «وابن لهيعة ضعيف فلا يلتفت لزيادته ولا يعل بها رواية الثقة عمر بن الحارث ومعه عميرة بن أبي ناجية ، وقد وثقه النسائي ويحيى بن بكير وابن حبان وأثنى عليه أحمد بن صالح وابن يونس» .

قلت : أما تفرد ابن السكن في «صحيحه» برواية الحديث موصولًا ، وعن أبي الوليد الطيالسي الحافظ الثبت - أيضًا - عن الليث ، وبزيادة : عمرو بن الحارث مقرونًا بابن أبي ناجية ، وفوات هذه المتابعة كل الأئمة الذين رووا الحديث مما يوقع ريبة كبيرة في صحتها ؛ لا سيما وقد جزم كل هؤلاء الأئمة بتفرد عبدالله بن نافع - وفيه لين - بوصله عن الليث» . اهـ .

وقال الطبراني - أيضًا - في «الأوسط» (١٨٤٢) : «لم يرو هذا الحديث عن الليث متصل الإسناد إلا عبدالله ثم تفرد به المسيبي» .

وصدق رَحِمَهُ اللَّهُ ، فإن متابعتي عبدالله بن حمزة الزبيري عند الدارقطني ، وعمير بن مرداس عند الحاكم والبيهقي واهيتان لا تثبتان عنهما ، ثم إن في القلب من تفرد بكر بن سوادة الجذامي المصري - وهو ثقة باتفاق - عن عطاء بن يسار بهذا الحديث . حتى لو سلمنا برجحان الوصل ، فإن عطاء له أصحاب ثقات مشهورون ، منهم : بكير بن الأشج ، وزيد بن أسلم ، وصفوان بن سليم ، وعمرو بن دينار ، وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ، ومحمد بن عمرو بن حلحلة ، ومحمد بن عمرو بن عطاء ، وهلال بن علي ، ويزيد بن قسيط ؛ فأين كان هؤلاء من هذا الحديث العزيز في بابه؟!

وقال الحافظ في «التلخيص» (١/ ١٥٦) : «وله شاهد من حديث ابن عباس قال إسحاق بن راهويه : «أنا زيد بن أبي الزرقاء ، ثنا ابن لهيعة ، عن ابن هبيرة ، عن حنش ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ بال ثم تيمم فقيل له : إن الماء قريب منك ، فقال : «فلعلي لا أبلغه»» . اهـ .

قلت : هذا لا يصلح شاهدًا ؛ لاختلاف المتنين على ضعف ابن لهيعة رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) في (ت) : «ثنا» .

(٢) في حاشية (س) : «سعيد» ، ونسبه للطبري ، وذكر أن الصواب ما ثبت .

قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِيرَةُ وَغَيْرُهُ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ[١] ، أَنَّ رَجُلَيْنِ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

• [٤٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ[٢] ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَنَّ مُخَارِقًا أَخْبَرَهُمْ عَنْ طَارِقٍ[٣] ، أَنَّ رَجُلًا أَجْنَبَ فَلَمْ يُصَلِّ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : «أَصَبْتَ» . فَأَجْنَبَ رَجُلٌ آخَرُ فَتَيَمَّمَ فَصَلَّى فَأَتَاهُ . فَقَالَ نَحْوًا مِمَّا قَالَ لِلْآخَرِ ، يَعْنِي : «أَصَبْتَ»[٤] .

٢٨- بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَذْيِ[٥]

• [٤٤١] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : تَذَاكَرَ عَلِيٌّ وَالْمِقْدَادُ وَعَمَّارٌ . فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنِّي امْرُؤٌ مَذَّاءٌ ، وَإِنِّي أَسْتَحْيِي[٦] أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِمَكَانِ ابْنَتِهِ مِنِّي فَيَسْأَلُهُ

---

(١) ضبب عليه في (ت) .

* [٤٣٩] [التحفة : دس ٤١٧٦-دس ١٩٠٨٩] • تقدم تخريجه برقم (٤٣٨) .

(٢) انظر ما تقدم من التعليق على هذا الإسناد برقم (٣٢٨) .

(٣) زاد بعده في (هـ) ، وحاشية (ص) : «ابن شهاب» .

(٤) هذا الحديث من (ف) ، (د) ، (هـ) ، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة ، وكتب في حاشية (ص) : «صح في نسخة ولم يوجد في بعض النسخ» ، وقد أورده المزي في «التحفة» (٤٩٨٢) لكن قال في إسناده : «عن أمية بن خالد» بدل : «عن خالد» ، وانظر التعليق على الرواية المتقدمة برقم (٣٢٨) .

* [٤٤٠] [التحفة : دس ٤١٧٦] • سبق تخريجه بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٢٨) .

(٥) **المذي** : ماء أبيض رقيق لزج يخرج عند الشهوة لا بشهوة ودفق ولا يعقبه فتور ، وربما لا يُحسّ بخروجه ، ويكون ذلك للرجل والمرأة ، وهو في النساء أكثر منه في الرجال . (انظر شرح النووي على مسلم) (٣/ ٢١٣) .

(٦) في (ف) : «لأستحي» ، ونسبه في حاشية (س) لنسخة .

أَحَدُكُمَا . فَذُكِرَ لِي أَنَّ أَحَدَهُمَا وَنَسِيتُهُ سَأَلَهُ(١) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «ذَلِكَ الْمَذْيُ إِذَا وَجَدَهُ أَحَدُكُمْ فَلْيَغْسِلْ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَ(٢) لِيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، أَوْ كَوُضُوءِ الصَّلَاةِ» .

---

(١) قوله : «ونسيته سأله» ، في (س) ، (ص) : «سأله ونسيته» ، وفي (ك) و(ف) : «ونسيته» .

(٢) صحح عليه في (ت) ، وفي حاشيتها : «ثم» ، ونسبه لنسخة .

* [٤٤١] [التحفة : م س ١٠١٩٥] • تقدم برقم (١٥٧) من طريق أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي . وانظر باقي أطرافه هناك .

تفرد به النسائي ، ورجاله ثقات إلا أن مخلدبن يزيد - وهو الحراني - وثقه جماعة ، وقال أحمد : «لا بأس به ، وكان يهم» . وقال الساجي : «كان يهم» . وقدم أحمد مسكين بن بكير عليه .

فمن أوهامه زيادة : «ويقنت قبل الركوع» ، في حديث النسائي الآتي برقم (١٧١٥) عن أبي بن كعب ، ورفعه حديث : «إن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب . . .» عن الثوري ، وإيقاف الثقات له عن ابن مسعود ، ففي القلب من تفرده بهذا الإسناد شيء .

وأخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢١/ ٢٠٣) من طريق ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، أنه سمع علي بن أبي طالب بالكوفة يقول : «كنت رجلًا أجد من المذي أذى فأمرت عمارًا . . .» الحديث ، وقال : «هكذا قال عطاء : «عن ابن عباس ، عن علي» ، وخالفه الحميدي وغيره فجعله : «عن عطاء ، عن عائش البكري ، عن علي»» ، ثم ساق إسناد الحميدي .

وكذا أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١/ ١٥٥) عن ابن جريج قال : «قال قيس لعطاء : أرأيت المذي أكنت ماسحه مسحا؟ قال : لا ، المذي أشد من البول يغسل غسلًا . ثم أنشأ يخبرنا حينئذ ، قال : أخبرني عائش بن أنس ـ أخو سعد بن ليث ـ قال : تذاكر علي بن أبي طالب وعمار بن ياسر والمقداد بن الأسود المذي . . .» فذكره بنحوه .

وأخرجه مسلم (٣٠٣/ ١٩) ، والمصنف فيما سيأتي (٤٤٤) ، وابن خزيمة (٢٢) من طرق عن ابن وهب ، عن مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن سليمان بن يسار ، عن ابن عباس ، بنحوه .

وقال النسائي : «مخرمة لم يسمع من أبيه شيئًا» ، ثم أخرجه (٤٤٥) من طريق ليث بن سعد ، عن بكير بن الأشج ، عن سليمان بن يسار مرسلًا .

وأخرجه مالك (١/ ٤٠) ، وعنه النسائي (١٦١) ، (٤٤٦) وغيره ، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيدالله ، عن سليمان بن يسار ، عن المقداد بن الأسود ، أن علي بن أبي طالب أمره أن -

بَابُ(١) الِاخْتِلَافِ عَلَى سُلَيْمَانَ

• [٤٤٢] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا - يَعْنِي(٢) - مَذَّاءً، فَأَمَرْتُ رَجُلًا فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «فِيهِ الْوُضُوءُ».

= يسأل له رسول الله ﷺ عن الرجل إذا دنا من أهله فخرج منه المذي، ماذا عليه؟ قال علي: فإن عندي ابنة رسول الله ﷺ وأنا أستحيي أن أسأله، قال المقداد: فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال: «إذا وجد ذلك أحدكم فلينضح فرجه بالماء، وليتوضأ وضوءه للصلاة».

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢١/ ٢٠٢): «هذا إسناد ليس بمتصل؛ لأن سليمان بن يسار لم يسمع من المقداد ولا من علي...».

قلت: وحديث ابن عباس معلول بالانقطاع، ثم بالإرسال أيضًا كما تقدم.

وأخرجه النسائي (٤٤٢)، وغيره من طريق عن عبيدة بن حميد، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن علي، به مختصرًا جدًّا.

وفي القلب من تفرد عبيدة عن الأعمش شيء، فإنه ليس معدودًا في مقدمي أصحابه، على أنه خولف: فأخرجه النسائي (١٦٢)، (٤٤٣) من طريق شعبة قال: أخبرني سليمان الأعمش، قال: سمعت منذرًا، عن محمد بن علي، عن علي ﷺ قال: «استحييت أن أسأل رسول الله ﷺ عن المذي من أجل فاطمة، فأمرت المقداد فسأله فقال: فيه الوضوء».

وهو عند البخاري (١٣٢) عن عبدالله بن داود الخريبي، و(١٧٨) عن جرير، ومسلم (٣٠٣/ ١٧) عن وكيع وأبي معاوية وهشيم - جميعهم، عن الأعمش، و(١٨) عن شعبة، عنه بنحوه.

وعلقه البخاري عن شعبة عقب حديث جرير، وتابع الأعمش: حجاج بن أرطاة - على ضعفه وتدليسه - عند عبدالله في «زوائد المسند» (١/ ١٠٣).

(١) من (ص).

(٢) من (س)، (ص)، وأدخله في (د) بين السطور، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة وصحح عليه.

* [٤٤٢] [التحفة: م س ١٠١٩٥] • أخرجه أحمد (١/ ١١٠)، وابن خزيمة (٢٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٤٦) من طريق عبيدة - وهو ابن حميد - به. =

• [٤٤٣] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُنْذِرًا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيٍّ ﵁ قَالَ : اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَذْيِ مِنْ أَجْلِ فَاطِمَةَ ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : «**فِيهِ الْوُضُوءُ**» .

بَابُ(١) الِاخْتِلَافِ عَلَى بُكَيْرٍ

• [٤٤٤] أَخبرنا(٢) أَحْمَدُ(٣) بْنُ عِيسَى ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ ﵁ : أَرْسَلْتُ الْمِقْدَادَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُهُ عَنِ الْمَذْيِ فَقَالَ : «**تَوَضَّأْ وَانْضَحْ فَرْجَكَ**» .

قال أبو عبد الرحمن : مَخْرَمَةُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ شَيْئًا .

= وقد خولف في إسناده ، فرواه عبدالله بن داود الخريبي وجرير عند البخاري (١٣٢) ، (١٧٨) ، ووكيع وأبي معاوية وهشيم عند مسلم (١٣٢) ، وشعبة عند المصنف في الذي قبله ، فقالوا : عن سليمان الأعمش ، عن منذر ، عن محمد بن علي ، عن علي ﵁ .
والحديث سبق من طريق عطاء ، عن ابن عباس برقم (٤٤١) ، وسيأتي من طريق سليمان بن يسار عنه برقم (٤٤٥) (٤٤٥) .

* [٤٤٣] [التحفة : خ م س ١٠٢٦٤] [الكبرى : ٦٠٦٦] • تقدم تخريجه من هذا الوجه بنفس هذا الإسناد (١٦٢) ، والحديث تقدم من وجه آخر عن علي بن أبي طالب .

(١) من (ص) . (٢) في (د) ، (ص) : «أخبرني» .

(٣) في (ك) : «محمد» ، وهو خطأ ، وانظر : «التحفة» ، و«تهذيب الكمال» (١/ ٤١٧) .

* [٤٤٤] [التحفة : م س ١٠١٩٥] • أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣٠٣) من طريق ابن وهب ، به .
وقد خولف فيه مخرمة بن بكير ؛ فأخرجه المصنف عقب هذا من طريق عبدالله - وهو ابن المبارك ، عن ليث بن سعد ، عن بكير بن الأشج ، عن سليمان بن يسار قال : «أرسل علي بن =

• [٤٤٥] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] عَبْدُاللَّهِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: أَرْسَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه الْمِقْدَادَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الْمَذْيَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَغْسِلُ ذَكَرَهُ ثُمَّ لِيَتَوَضَّأْ**[2]».

• [٤٤٦] أَخْبَرَنَا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ مَالِكٍ - وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنَ الْمَرْأَةِ فَخَرَجَ مِنْهُ الْمَذْيُ؛ فَإِنَّ عِنْدِي ابْنَتَهُ وَأَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ. فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «**إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ، وَلْيَتَوَضَّأْ**

= أبي طالب رضي الله عنه المقداد إلى رسول الله ﷺ يسأله عن الرجل يجد المذي، فقال رسول الله ﷺ: يغسل ذكره ثم ليتوضأ».

والأصح إرساله، فإن مخرمة - على ما في روايته عن أبيه - فيه مقال أيضًا، فقد وثقه أحمد وغيره، ولكن قال الدوري عن ابن معين: «مخرمة بن بكير ضعيف، وحديثه عن أبيه كتاب، ولم يسمعه منه». وقال عنه أيضًا: «ليس حديثه بشيء». وقال ابن محرز عنه: «لا يكتب حديثه».

والمقصود أن رواية الليث عن بكير - بالإرسال - أصح من روايته عن أبيه، وقد سبق من وجه آخر برقم (٤٤٢) عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

(١) في (س): «ثنا»، ونسبه في حاشية (ص) لنسخة.

(٢) في (د)، (ص): «يتوضأ»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

* [٤٤٥] [التحفة: م س ١٠١٩٥] • لم نقف عليه مرسلًا هكذا عند غير المصنف، وقد سبق برقم (٤٤٢) من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

وقد رواه مخرمة بن بكير، عن أبيه؛ فخالف الليث في إسناده، فأخرجه مسلم (٣٠٣/ ١٩) والمصنف، وغيرهما من طرق عن ابن وهب، عنه، عن أبيه، عن سليمان بن يسار، عن ابن عباس، به موصولًا، كما تقدم عند الحديث (٤٤١)، (٤٤٤)، والمحفوظ المرسل كما بيّنا، وقد نص على هذه المخالفة الدارقطني في «الإلزامات والتتبع» (ص ٢٨٣).

وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ[(١)]» .

٢٩- بَابُ الْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ

• [٤٤٧] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ[(٢)] فَلَا يُدْخِلْ[(٣)] يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّىٰ يُفْرِغَ عَلَيْهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ**» .

---

(١) ليس في (ف) .

* [٤٤٦] [التحفة : د س ق ١١٥٤٤] • (١٦١) ففيها تقدم بنفس هذا الإسناد ، وتقدم أيضا برقم (١٥٧) من طريق أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي ، وانظر أطرافه هناك .

(٢) في (ف) : «النوم» .　　(٣) في حاشية (س) : «يدخِلَنَّ» ونسبه لنسخة .

* [٤٤٧] [التحفة : ت س ق ١٣١٨٩] • أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٢) من طريق بشر بن بكر ، والفريابي - كلاهما ، عن الأوزاعي ، به .
وأخرجه الترمذي (٢٤) ، وابن ماجه (٣٩٣) ، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٢٤٤) ، والخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣٠٠) من طرق عن الأوزاعي عن الزهري ، فقالوا : «عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة ، عن أبي هريرة» ، بزيادة : «أبي سلمة» ، وهو محفوظ عنهما كما تقدم .
وقد أخرجه مسلم (٢٧٨/ ٨٧) من غير هذا الوجه عن الزهري ، عن سعيد ، وعن أبي سلمة فرقهما ، لكن أحال علىٰ رواية بلفظ : «من نومه» بدل : «من الليل» ، وقال : «ثلاثا» بدون شك .
ولفظ المصنف ورد أيضًا عند أبي داود (١٠٤) من رواية عيسىٰ بن يونس ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، و(١٠٣) من رواية أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي رزين وأبي صالح - كلاهما ، عن أبي هريرة . لكن في رواية أبي معاوية الجزم بالثلاث .
ورواية أبي معاوية أخرجها مسلم (٢٧٨/ ٨٧) أيضًا ، وأحال لفظها على اللفظ المشهور : «من نومه» ، وجزم بالثلاث .
والحديث في «الصحيحين» من أوجه ، عن أبي هريرة باللفظ المشهور كما تقدم برقم (١) ، وانظر أطرافه هناك .

• [٤٤٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَمْرٍو[1]، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَجَعَلَنِي[2] عَنْ يَمِينِهِ فَصَلَّىٰ، ثُمَّ اضْطَجَعَ وَرَقَدَ، فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. مُخْتَصَرٌ[3].

• [٤٤٩] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَنْصَرِفْ وَلْيَرْقُدْ**».

٣٠- بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ ۩

• [٤٥٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي بَكْرٍ - قَالَ عَلَىٰ إِثْرِهِ:

---

(١) في (ف): «عمر»، وهو خطأ، وانظر: «التحفة».
(٢) في حاشية (ص): «فحولني»، ونسبه لنسخة.
(٣) صحح عليه في (س).

* [٤٤٨] [التحفة: خ م ت س ق ٦٣٥٦] • أخرجه البخاري (١٣٨، ١٨٣، ٦٩٨، ٧٢٦، ٨٥٩، ٩٩٢، ١١٩٨، ٤٥٦٩، ٤٥٧٠، ٤٥٧١، ٤٥٧٢، ٦٢١٥، ٦٣١٦، ٧٤٥٢)، ومسلم (٧٦٣/ ١٨١ - ١٩٠) من حديث كريب مولى ابن عباس، وسيأتي من هذا الوجه (٦٩٨)، و(١٦٣٦)، و(١١٣٣).

وتابعه عليه؛ سعيد بن جبير عند البخاري (١١٧، ٦٩٧، ٦٩٩، ٥٩١٩) وسيأتي (٨١٨). وعامر الشعبي عند البخاري (٧٢٨)، وعطاء بن أبي رباح عند مسلم (٧٦٣/ ١٩٢)، وسيأتي (٨٥٤) - جميعهم، عن عبد الله بن عباس، به مطولًا ومختصرًا في صفة صلاة النبي ﷺ بالليل.

* [٤٤٩] [التحفة: خ س ٩٥٣] • أخرجه البخاري (٢١٣) من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن أيوب، به.

۩ [(س/ ٣٦)]

قال أبو عبد الرحمن : وَلَمْ أُتْقِنْهُ[١] ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ بُسْرَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**» .

• [٤٥١] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ ، عَنْ شُعْبَةَ[٢] ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا أَفْضَىٰ أَحَدُكُمْ بِيَدِهِ إِلَىٰ فَرْجِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ**» .

• [٤٥٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ أَنَّهُ قَالَ : الْوُضُوءُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ . قَالَ مَرْوَانُ : أَخْبَرَتْنِيهِ بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ فَأَرْسَلَ عُرْوَةُ . قَالَتْ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يُتَوَضَّأُ مِنْهُ فَقَالَ : «**مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ**» .

• [٤٥٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلَا يُصَلِّي حَتَّىٰ يَتَوَضَّأَ**» .

---

(١) في (د) : «أثبته» .

* [٤٥٠] [التحفة : د ت س ق ١٥٧٨٥] • تقدم برقم (١٦٨) من حديث مالك ، عن عبدالله ابن أبي بكر ، به .

(٢) في (ف) : «سعيد» ، ونسبه في حاشية (ص) لنسخة ، ومثله فوق الكلمة في (س) بخط مغاير ، والمثبت هو الموافق لما في «التحفة» .

* [٤٥١] [التحفة : د ت س ق ١٥٧٨٥] • تقدم برقم (١٦٨) من حديث عبدالله بن أبي بكر ، عن عروة .

* [٤٥٢] [التحفة : د ت س ق ١٥٧٨٥] • تقدم برقم (١٦٨) من حديث عبدالله بن أبي بكر ، عن عروة .

قال أبو عبد الرحمن : هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ هَذَا الْحَدِيثَ[١] .

آخِرُ كِتَابِ الْغُسْلِ[٢] وَالتَّيَمُّمِ مِنَ الْمُجْتَبَى[٣] .

* * *

(١) زاد بعده في (ت) : «والله سبحانه وتعالى أعلم» .

* [٤٥٣] [التحفة : د ت س ق ١٥٧٨٥] • تقدم برقم (١٦٨) من حديث عبد الله بن أبي بكر ، عن عروة .

(٢) ضبطه في (س) بفتح الغين وبضمها ، ونسبهما للطبري .

(٣) الخاتمة ليست في (د) ، (ص) .

كِتَابُ الصَّلَاةِ

٥- كِتَابُ الصَّلَاةِ[(١)]

١- بَابُ[(٢)] فَرْضِ الصَّلَاةِ

وَذِكْرِ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ فِي إِسْنَادِ[(٣)] حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، وَاخْتِلَافِ أَلْفَاظِهِمْ فِيهِ[(٤)]

• [٤٥٤] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ؛ إِذْ[(٥)] أَقْبَلَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَلْآَىٰ[(٦)] حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَشُقَّ مِنَ النَّحْرِ إِلَىٰ مَرَاقِّ الْبَطْنِ، فَغُسِلَ الْقَلْبُ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ - يَعْنِي - مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ[(٧)] مَعَ جِبْرِيلَ عليه السلام فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا. فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ[(٨)] إِلَيْهِ[(٩)]؟ مَرْحَبًا بِهِ وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ،**

---

(١) العنوان ليس في (ف)، ومكانه: «الثاني من الأصل».

(٢) من (ص). (٣) في (س): «أسانيد».

(٤) من (د)، (ت)، (ص).

(٥) في (ك): «إذا»، ونسبه في حاشية (س) للوزيري.

(٦) صحح عليه في (ت)، وفي (ف)، (د)، (ص)، (هـ): «ملآن»، ونسبه في حاشيتي (س)، (ت) لنسخة.

(٧) قوله: «ثم انطلقت» في (ص): «فانطلقت»، ونسبه في (س) لنسخة.

(٨) كذا ضبطه في (س)، (ف)، وضبطه في (ك) بفتح السين المهملة.

(٩) في (ف): «إليهم»، وزاد بعده في حاشيتي (س)، (ص): «ربه»، ونسباه لنسخة.

فَأَتَيْتُ عَلَىٰ آدَمَ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ. قَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنِ ابْنٍ[1] وَنَبِيٍّ، ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ. قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، فَمِثْلُ[2] ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ يَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا، فَقَالَا: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ. قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، فَمِثْلُ[3] ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ يُوسُفَ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ. قَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَمِثْلُ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ إِدْرِيسَ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ. قَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَمِثْلُ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ هَارُونَ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ. قَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَمِثْلُ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَيْتُ[4] عَلَىٰ مُوسَىٰ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ. قَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، فَلَمَّا جَاوَزْتُهُ بَكَىٰ، قِيلَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ، هَذَا الْغُلَامُ الَّذِي بَعَثْتَهُ بَعْدِي، يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِهِ الْجَنَّةَ أَكْثَرُ أَوْ[5] أَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي، ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ فَمِثْلُ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ. قَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنِ ابْنٍ وَنَبِيٍّ. ثُمَّ رُفِعَ الْبَيْتُ[6] الْمَعْمُورُ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ ﷺ فَقَالَ: هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، فَإِذَا خَرَجُوا مِنْهُ لَمْ يَعُودُوا فِيهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ

---

(١) قوله: «من ابن» صحح على أوله في (ت)، وفي (س): «ابن»، وفي (ف)، (ك): «بابن»، وصحح عليه في (ك)، وحاشية (ت)، ونسبه لنسخة.

(٢) صحح عليه في (ت)، وفي حاشيتها: «مثل»، ونسبه لنسخة.

(٣) صحح عليه في (ت).

(٤) في حاشية (ت): «أتينا»، ونسبه لنسخة.

(٥) في (ف)، (ت)، (هـ): «و».

(٦) قوله: «رُفِعَ البيتُ»، في (ف): «رفعت إلى»، وفي (ص): «رفع لي البيت»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

رُفِعْتُ إِلَىٰ[1] سِدْرَةِ[2] الْمُنْتَهَىٰ ، فَإِذَا نَبِقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيَلَةِ ، وَإِذَا فِي أَصْلِهَا[3] أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ : نَهْرَانِ بَاطِنَانِ ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ : أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَفِي الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ : فَالْفُرَاتُ وَالنِّيلُ ، ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ ﷺ فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ : فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً . قَالَ : إِنِّي أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ ، إِنِّي عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ ، وَإِنَّ أُمَّتَكَ لَنْ يُطِيقُوا[4] ذَلِكَ (فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ)[5] فَاسْأَلْهُ[6] أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكَ . فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَبِّي فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنِّي ، فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ ﷺ فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ : جَعَلَهَا أَرْبَعِينَ . فَقَالَ لِي مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَىٰ ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَبِّي ﷻ ، فَجَعَلَهَا ثَلَاثِينَ ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ . فَقَالَ لِي مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَىٰ ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَبِّي ﷻ ، فَجَعَلَهَا عِشْرِينَ[7] ، ثُمَّ عَشَرَةً ، ثُمَّ خَمْسَةً ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ ﷺ . فَقَالَ لِي مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَىٰ . فَقُلْتُ : إِنِّي أَسْتَحِي مِنْ رَبِّي ﷻ أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْهِ ، فَنُودِيَ : أَنْ قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي ، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي ، وَأَجْزِي بِالْحَسَنَةِ عَشْرَ أَمْثَالِهَا» .

---

(١) قوله : «رُفِعْتُ إِلَىٰ» ، ضبطه من (س) ، (ك) ، وفي (د) ، (ت) : «رُفِعَتْ لي» ، والضبط من (ت) .

(٢) في (ك) ، (ت) : «السدرة» .

(٣) في (ك) : «ظلها» ، كذا .

(٤) الضبط من (س) ، (ت) ، وضبطه في (ك) بفتح أوله ، وما بعده ليس فيها .

(٥) في (ص) ، (د) : «فراجع ربك» .

(٦) في (ف) ، (ك) ، (ص) : «فسله» ، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة .

(٧) زاد بعده في (ك) : «صلاة» .

* [٤٥٤] [التحفة : خ م ت س ١١٢٠٢] [الكبرى : ٣٨٤] • أخرجه البخاري (٣٢٠٧) ، -

• [٤٥٥] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَابْنُ حَزْمٍ ، قَالَ(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**فَرَضَ اللَّهُ ﷻ عَلَىٰ أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً . فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّىٰ أَمُرَّ بِمُوسَىٰ** ﷺ ، **فَقَالَ : مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَىٰ أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ : فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ**

- ومسلم (١٦٤/ ٢٦٥) من طريق هشام ، بنحوه ولم يذكر مسلم لفظه ، وأحال على رواية سعيد عن قتادة .

وأخرجه البخاري (٣٣٩٣ ، ٣٤٣٠ ، ٣٨٨٧) من طريق همام ، ومسلم (١٦٤/ ٢٦٤) من طريق سعيد - كلاهما ، عن قتادة ، بنحوه مطولًا ومختصرًا .

قال المصنف في «الكبرى» (٣٨٤) : «روى هذا الحديث الزهري ، والزهري خالف قتادة في إسناده ومتنه ؛ فرواه ابن وهب ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أنس ، عن أبي ذر . ورواه بعض أصحاب يونس ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أنس ، عن أبي و هو خطأ ، ويشبه أن يكون سقط من الكتاب «ذر» فصار «عن أَبي» فظن أنه «أُبي» ، وروي هذا الحديث عن الزهري ، عن أنس ، ورواه ثابت ، عن أنس ، عن النبي لم يذكر فيه مالك بن صعصعة ولا أباذر» . اهـ .

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٣١٥ ، ٢٧١٤) : «سألت أبي عن حديث : رواه يونس ، عن الزهري ، عن أنس ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ في المعراج ، ورواه قتادة عن أنس ، عن مالك بن صعصعة ، عن النبي ﷺ ، فقيل لأبي : أيهما أشبه؟ قال : أنا لا أعدل بالزهري أحدًا من أهل عصره ، ثم قال : إني أرجو أن يكونا جميعًا صحيحين ، وقال مرة : حديث الزهري أصح . قلت لأبي : وقد اختلفوا على الزهري؟ قال : نعم ، منهم من يقول : عن الزهري ، عن أنس ، عن أبي بن كعب . والزهري ، عن أنس ، عن أبي ذر أصح» . اهـ .

وقال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٣٤) - بعدما ذكر هذا الخلاف وذكر وَهْم من رواه عن أبي بن كعب : «ويشبه أن يكون الأقاويل كلها صحاحًا ؛ لأن رواتهم أثبات» . اهـ .

وسيأتي (٤٥٥) من حديث أنس وابن حزم ، و(٤٥٦) من حديث يزيد بن أبي مالك ، عن أنس بن مالك ، وبطرف منه (٤٥٨) من حديث ثابت البناني ، عن أنس ، وبطرف آخر مختصرًا (١٦٤٧ ، ١٦٤٨ ، ١٦٤٩ ، ١٦٥٠ ، ١٦٥١ ، ١٦٥٢ ، ١٦٥٣) .

(١) في (ف) : «قالا : قال» ، ونسبه في حاشية (س) للطبري ، وفي حاشية (ت) لنسخة ، وصحح عليه .

۞[س/ ٣٧]

صَلَاةً . قَالَ لِي مُوسَىٰ ﷺ : فَرَاجِعْ رَبَّكَ ﷻ ؛ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَٰلِكَ ، فَرَاجَعْتُ رَبِّي ﷻ ، فَوَضَعَ شَطْرَهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : رَاجِعْ رَبَّكَ ؛ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَٰلِكَ ، فَرَاجَعْتُ رَبِّي ﷻ ، فَقَالَ : هِيَ[(١)] خَمْسٌ ، وَهِيَ[(٢)] خَمْسُونَ ، لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ ﷺ فَقَالَ : رَاجِعْ رَبَّكَ . فَقُلْتُ : قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ﷻ» .

• [٤٥٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أُتِيتُ بِدَابَّةٍ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ ، خَطْوُهَا عِنْدَ مُنْتَهَىٰ طَرْفِهَا ، فَرَكِبْتُ وَمَعِي جِبْرِيلُ ﷺ ، فَسِرْتُ فَقَالَ : انْزِلْ فَصَلِّ[(٣)] ، فَفَعَلْتُ . فَقَالَ : أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ؟ صَلَّيْتَ بِطَيْبَةَ ، وَإِلَيْهَا الْمُهَاجَرُ[(٤)] ، ثُمَّ قَالَ : انْزِلْ فَصَلِّ ، فَصَلَّيْتُ . فَقَالَ : أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ؟ صَلَّيْتَ بِطُورِ سَيْنَاءَ

---

(١) في حاشيتي (س) ، (هـ) : «هُنَّ» ، ونسباه لنسخة .

(٢) صحح عليه في (ت) ، وفي حاشية (هـ) : «هن» ، ونسبه لنسخة .

* [٤٥٥] [التحفة : خ م س ١١٩٠١] [الكبرى : ٣٨٥] • أخرجه البخاري (٣٤٩) ، ومسلم (١٦٣) من طريق يونس بن يزيد ، به ، في سياق حديث أنس ، عن أبي ذر المطول . وحديث ابن حزم ، عن ابن عباس وأبي حبة الأنصاري ، المختصر .

قال ابن حجر في «الفتح» (١/ ٤٦٢) : «قوله : «قال ابن حزم أي عن شيخه [يعني : ابن عباس وأبا حبة] وأنس - أي عن أبي ذر - كذا جزم به أصحاب الأطراف ، ويحتمل أن يكون مرسلًا من جهة ابن حزم ومن رواية أنس بلا واسطة» .

وتقدم الكلام على الخلاف في إسناده في الحديث السابق ، وانظر أطرافه هناك .

(٣) في حاشية (س) نقلًا عن حاشية الطبري : «وقع في الأصل : «فصلي» في الجميع» .

(٤) الضبط من (س) ، (ت) ، وضبطه في (ك) بكسر الجيم .

حَيْثُ كَلَّمَ اللَّهُ ﷻ مُوسَىٰ ﵇، ثُمَّ قَالَ: انْزِلْ فَصَلِّ، فَنَزَلْتُ[1] فَصَلَّيْتُ، فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ؟ صَلَّيْتَ بِبَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ عِيسَىٰ ﵇، ثُمَّ دَخَلْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَجُمِعَ لِيَ الْأَنْبِيَاءُ، فَقَدَّمَنِي جِبْرِيلُ حَتَّىٰ أَمَمْتُهُمْ، ثُمَّ صَعِدَ[2] بِي إِلَى السَّمَاءِ[3] الدُّنْيَا، فَإِذَا فِيهَا آدَمُ ﵇، ثُمَّ صَعِدَ بِي[4] إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَإِذَا فِيهَا ابْنَا الْخَالَةِ: عِيسَىٰ وَيَحْيَىٰ ﵉، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَإِذَا فِيهَا يُوسُفُ ﵇، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَإِذَا فِيهَا هَارُونُ[5] ﵇، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَإِذَا فِيهَا إِدْرِيسُ[6] ﵇، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَإِذَا فِيهَا مُوسَىٰ ﵇، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَإِذَا فِيهَا إِبْرَاهِيمُ ﵇. ثُمَّ صَعِدَ بِي[7] فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ، فَأَتَيْنَا سِدْرَةَ الْمُنْتَهَىٰ، فَغَشِيَتْنِي ضَبَابَةٌ فَخَرَرْتُ سَاجِدًا، فَقِيلَ لِي: إِنِّي يَوْمَ خَلَقْتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَرَضْتُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَّتِكَ خَمْسِينَ صَلَاةً، فَقُمْ بِهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ، (فَرَجَعْتُ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ فَلَمْ يَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ، ثُمَّ أَتَيْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ: كَمْ فَرَضَ عَلَيْكَ وَ[8] عَلَىٰ أُمَّتِكَ؟)[9] قُلْتُ:

---

(١) ليس في (ف)، (ك)، (د).

(٢) الضبط من (ك)، (ت)، وضبطه في (س) بضم أوله، وكذا عندهم في المواضع الآتية.

(٣) في (ف): «سماء» بغير تعريف، وكذا في جميع الحديث.

(٤) ليس في (ك)، (د).

(٥) في (ف): «إدريس».

(٦) في (ف): «هارون».

(٧) زاد بعده في (ك): «إلى»، ونسبه في حاشية (س) لنسخة.

(٨) من قوله «إلى إبراهيم» إلى هنا بدلًا منه في (ف): «بذلك حتى أمر على موسى ﵇، فقال: ما فرض ربك؟».

(٩) ما بين القوسين من (ت)، وألحق في حاشية (س) وصحح عليه، وأيضا في حاشية (ص) وصحح -

خَمْسِينَ صَلَاةً(١). قَالَ: فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُومَ بِهَا أَنْتَ وَلَا أُمَّتُكَ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَبِّي فَخَفَّفَ عَنِّي(٢) عَشْرًا، ثُمَّ أَتَيْتُ مُوسَىٰ ﷺ فَأَمَرَنِي بِالرُّجُوعِ، فَرَجَعْتُ فَخَفَّفَ عَنِّي عَشْرًا، ثُمَّ رُدَّتْ(٣) إِلَىٰ خَمْسِ صَلَوَاتٍ. قَالَ: فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ(٤) التَّخْفِيفَ(٥)؛ فَإِنَّهُ فَرَضَ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ صَلَاتَيْنِ فَمَا (قَامُوا بِهِمَا، فَرَجَعْتُ)(٦) إِلَىٰ رَبِّي ﷻ فَسَأَلْتُهُ التَّخْفِيفَ. فَقَالَ: إِنِّي يَوْمَ خَلَقْتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَرَضْتُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَّتِكَ خَمْسِينَ صَلَاةً، فَخَمْسٌ بِخَمْسِينَ(٧)، فَقُمْ بِهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ. فَعَرَفْتُ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ صِرَّىٰ(٨)، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ ﷺ، فَقَالَ: ارْجِعْ، فَعَرَفْتُ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ صِرَّىٰ.

= عليه، وكتب قبله: «قال في الأم: كذا في نسخة من نسخه»، ثم ساق ما في الحاشية، وكتب في حاشية (ت): «في هامش بعض النسخ، وفيها هذا البياض أيضًا ما نصه: كذا في الأصل، وقال فيه: كذا في النسخ أيضًا، وفي «السنن الكبرىٰ» موضع هذا البياض: «فرجعت إلىٰ إبراهيم فلم يسألني عن شيء، ثم أتيت علىٰ موسىٰ فقال: كم فرض عليك وعلىٰ أمتك؟» ثم رأيته موجودًا في نسخة». وكتب في حاشية (د): «في بعض النسخ هنا زيادة، وفي بعضها بياض».

(١) من قوله: «فقم بها أنت ...» إلىٰ هنا ليس في (ك).

(٢) في (ف)، (ك): «عليّ».

(٣) صحح عليه في حاشية (ت)، وليس في (ك)، وفي (ت): «رُدِدت»، وصحح عليه، ونسبه في حاشية (س) لنسخة.

(٤) في (ك)، (د)، (ص): «فسله».

(٥) زاد بعده في (ص)، (د): «لأمتك».

(٦) في حاشية (س): «قاموا، فرجعت بها»، ونسبه للطبري.

(٧) قوله: «فخمس بخمسين» ليس في (ف).

(٨) الضبط من (س)، (ف)، (د)، وضبطه في (ك) بفتح الصاد المهملة، وفي (ت) بفتحها وكسرها، وصحح عليها. ومعناها: حَتْمٌ واجبٌ وعزيمة وجِدّ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صرا)

يَقُولُ[1] : أَيْ حَتْمٌ ، فَلَمْ أَرْجِعْ » .

• [٤٥٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ انْتُهِيَ[2] بِهِ إِلَىٰ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ، وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا عُرِجَ بِهِ مِنْ تَحْتِهَا ، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا أُهْبِطَ بِهِ مِنْ

---

(١) ليس في (ك) ، (ت) ، وفي حاشية (ت) : «يقول حتم» ، وصحح عليه ، ونسبه لنسخة .

* [٤٥٦] [التحفة : س ١٧٠١] [الكبرى : ٣٨٦] • أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٤١ ، ١٦١٤ / ٧) ، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ٢٨١) من طريق عبدالله بن صالح ويحيى بن صالح الوحاظي ، وأبي الشيخ في «العظمة» (٥٦٧) من طريق مروان بن محمد - ثلاثتهم ، عن سعيد بن عبدالعزيز ، ولفظ أبي الشيخ مختصر ، ورواه الوليد بن مسلم ، عن سعيد هكذا ، كما قال ابن عساكر .

وخالف عمرو بن أبي سلمة فرواه عند ابن عساكر (٦٥/ ٢٨٢) عن سعيد ، عن يزيد ، عن بعض أصحاب أنس ، عن أنس .

وسئل أبو زرعة الرازي - كما في «علل ابن أبي حاتم» (١٧٦٩) : أيهما أصح؟ فقال : «الصحيح حديث عمرو بن أبي سلمة» . اهـ .

وقال ابن عساكر : «قال أبو زرعة - يعني : الدمشقي : فأما حديث المعراج فلم يسمعه يزيد من أنس ، وقد بين لنا ذلك أبو مسهر بمسألته سعيد بن عبدالعزيز ، فحدثنا أبو مسهر ، قال : رأيتهم يعرضون على سعيد بن عبدالعزيز حديث المعراج ، عن يزيد بن أبي مالك ، عن أنس بن مالك ، فقلت له : يا أبا محمد أليس حدثتنا عن يزيد بن أبي مالك ، قال : نا أصحابنا ، عن أنس بن مالك؟ قال : نعم ، إنما يقرءون على أنفسهم» . اهـ . وهذا القول في «تاريخ أبي زرعة» (١/ ٣٦٩) بنحوه .

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٥/ ١٠) : «فيه غرابة ونكارة جدًّا» . اهـ .

والحديث متفق عليه بنحوه دون بعض الألفاظ من رواية أنس ، عن أبي ذر - كما تقدم في الحديث السابق - ومن رواية أنس ، عن مالك بن صعصعة - كما تقدم في الحديث قبل السابق .

(٢) الضبط من (س) ، (ص) ، وضبطه في (ك) بفتح المثناة الفوقية .

فَوْقِهَا حَتَّىٰ يُقْبَضُ[(١)] مِنْهَا، قَالَ: ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ [النجم: ١٦]، قَالَ: فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَأُعْطِيَ[(٢)] ثَلَاثًا[(٣)]: الصَّلَوَاتِ[(٤)] الْخَمْسَ، وَخَوَاتِيمَ[(٥)] سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَيَغْفِرُ لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِهِ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا الْمُقْحِمَاتِ[(٦)].

٢- بَابُ أَيْنَ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ

• [٤٥٨] *أخبرنا* سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ عَبْدَ رَبِّهِ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ الْبُنَانِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،

---

(١) كذا ضبطه ورسمه في (ت)، وهو أحد وجهي الضبط والرسم في (س) ونسبه للعلوي، والوجه الآخر: «يَفيض»، ونسبه للطبري، ونسبه في حاشية (ص) لنسخة، وفي (ف)، (ك) بغير نقط أوله.

(٢) في (ف): «فأعطيت».

(٣) في (ف): «ثلاث»، وفي (كٍ)، (د)، (ص): «ثلاثة»، ونسبه في حاشيتي (س)، (ت) لنسخة.

(٤) الضبط من (ك)، (ت)، وضبطه في (س) بضم التاء وكسرها، وفي (ف): «صلوات».

(٥) الضبط من (ت)، وضبطه في (س) بفتح وضم آخره.

(٦) الضبط من (ت)، وفي (س) ضبطه بفتح وكسر آخره، ونسبه للطبري.

* [٤٥٧] [التحفة: م ت س ٩٥٤٨] [الكبرى: ٣٨٧] • أخرجه مسلم (١٧٣) من طريق عبدالله بن نمير وأبي أسامة - كلاهما، عن مالك بن مغول، به.

وأخرجه الترمذي (٣٢٧٦) من طريق سفيان، عن مالك، به ولم يذكر: «الزبير بن عدي» في إسناده، وقال عقبه: «حسن صحيح». اهـ.

قوله: «انتهى به إلى سدرة المنتهى، وهي في السماء السادسة» كذا وقع في هذا الحديث، وتقدم في حديث أنس أنها فوق السماء السابعة.

قال القاضي عياض: «كونها في السابعة هو الأصح، وقول الأكثرين، وهو الذي يقتضيه المعنى وتسميتها بالمنتهى». اهـ.

وتعقبه النووي فقال: «ويمكن الجمع بينهما، فيكون أصلها في السادسة ومعظمها في السابعة، فقد علم أنها في نهاية من العظم». اهـ. «شرح مسلم» (٣/ ٦).

أَنَّ الصَّلَوَاتِ(١) فُرِضَتْ بِمَكَّةَ ، وَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَهَبَا بِهِ إِلَىٰ زَمْزَمَ ، فَشَقَّا بَطْنَهُ ، وَأَخْرَجَا حُشْوَهُ(٢) فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَغَسَلَاهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ كَبَسَا جَوْفَهُ حِكْمَةً وَعِلْمًا .

٣- بَابٌ كَيْفَ(٣) فُرِضَتِ الصَّلَاةُ(٤)

• [٤٥٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٥) سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَوَّلُ مَا فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ(٦) ، فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ ، وَأُتِمَّتْ صَلَاةُ الْحَضَرِ .

---

(١) في (ف) ، (د) ، (ص) : «الصلاة» ، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة .

(٢) الضبط من (ف) ، وضبطه في (س) بضم الحاء المهملة وكسرها ، وفي (ت) بالفتح ، وفي (ك) : «حشوته» ، وفي حاشية (س) ضبطه بالفتح والكسر .

* [٤٥٨] [التحفة : س ٤٥٤] [الكبرى : ٣٨٨] • أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/ ٤٦٠) من طريق ابن وهب ، به .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٢٥٧) من طريق رشدين بن سعد ، عن عمرو بن الحارث ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن أنس بن مالك ، بنحوه . وليس في إسناده ثابت البناني ، ودون قوله : «أن الصلاة فرضت بمكة» .

والحديث متفق عليه بنحوه ؛ من رواية قتادة ، عن أنس ، عن مالك بن صعصعة ، وقد تقدم (٤٥٤) ، وانظر أطرافه هناك . ومن رواية الزهري ، عن أنس ، عن أبي ذر ، وقد تقدم تخريجه (٤٥٥) .

(٣) صحح عليه في (ت) ، وفي الحاشية : «كم فرضت» ، ونسبه لنسخة .

(٤) من (س) ، (ص) .

(٥) في (د) ، (ص) : «ثنا» .

(٦) صحح عليه في (ت) ، وفي (د) : «ركعتان» ، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة .

* [٤٥٩] [التحفة : خ م س ١٦٤٣٩] [الكبرى : ٣٨٩] • أخرجه البخاري (١٠٩٠) ، ومسلم (٣/ ٦٨٥) من طريق سفيان ، به .

• [٤٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَعْلَبَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[1] أَبُو عَمْرٍو، يَعْنِي: الْأَوْزَاعِيَّ[2]، أَنَّهُ سَأَلَ الزُّهْرِيَّ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ. قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَرَضَ اللَّهُ ﷻ الصَّلَاةَ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ أَوَّلَ مَا فَرَضَهَا رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ[3]، ثُمَّ أُتِمَّتْ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا، وَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ عَلَى الْفَرِيضَةِ الْأُولَىٰ.

• [٤٦١] أخبرنا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ[3] صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ، وَزِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ.

= وأخرجه البخاري (٣٩٣٥) من طريق معمر، ومسلم (٦٨٥/ ٢) من طريق يونس - كلاهما - عن الزهري، بنحوه.

وسيأتي في الحديث التالي من حديث الأوزاعي، عن الزهري، وفي الذي بعده من حديث صالح بن كيسان، عن عروة.

(١) في (ص): «أنا». (٢) قوله: «يعني: الأوزاعي» ليس في (د).

(٣) صحح عليه في (ت).

* [٤٦٠] [التحفة: س ١٦٥٢٦] [الكبرى: ٣٩٠] • أخرجه أبو عوانة في «مستخرجه» (١٣٢٤، ١٣٢٥)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٣٦٣) من طريق الأوزاعي، به.

والحديث متفق عليه من طرق، عن الزهري، بنحوه.

وقد تقدم تخريجه في الحديث السابق، وانظر أطرافه هناك.

* [٤٦١] [التحفة: خ م د س ١٦٣٤٨] [الكبرى: ٣٩١] • أخرجه البخاري (٣٥٠)، ومسلم (٦٨٥/ ١) من طريق مالك، به.

والحديث متفق عليه أيضًا من حديث الزهري، عن عروة - كما تقدم في الحديث قبل السابق - وانظر أطرافه هناك.

• [٤٦٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ وَ[١] عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا[٢] أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ[٣] ۩ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : فُرِضَتِ الصَّلَاةُ عَلَىٰ لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا ، وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً .

---

(١) صحح عليه في (ت) . (٢) في حاشية (ص) : «أنا» ، ونسبه لنسخة .

(٣) في (ف) : «عن بكر ، عن الأخفش» ، وهو خطأ واضح ، وينظر «التحفة» (٦٣٨٠) .

۩[س/ ٣٨]

* [٤٦٢] [التحفة : م د س ق ٦٣٨٠] [الكبرى : ٣٩٢] • أخرجه مسلم (٥/ ٦٨٧) من طرق عن أبي عوانة ، به .

وقد تكلم فيه بعض أهل العلم ؛ فقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٥/ ٢٧٣) ، (١٦/ ٢٩٧) : «انفرد به بكير بن الأخنس ، وليس بحجة فيما ينفرد به» . اهـ .

وتعقبه العراقي في «الذيل على الميزان» (ص ١١٢) فقال : «لم أر أحدًا تكلم فيه بضعف ، وقد وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي بقولهم : «ثقة» ، وذكره ابن حبان في «الثقات»» . اهـ .

وتكلم فيه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٣٠٩) بأن نص القرآن وحديث عبيدالله بن عبدالله ، عن ابن عباس ، وسيأتي برقم : (١٥٤٩) ، والذي فيه أن النبي ﷺ صلى صلاة الخوف ركعتين يعارضانه ، ومحال أن يكون الفرض على النبي ﷺ ركعة واحدة ثم يصلي ركعتين ، فثبت بذلك أن فرض صلاة الخوف على الإمام ركعتان ، ومحال أن يكون المأموم فرضه ركعة فيدخل مع غيره ممن فرضه ركعتان إلا وجب عليه ما وجب على إمامه .

وحديث مجاهد عن ابن عباس عمِل بظاهره طائفةٌ من السلف منهم : أبو هريرة وأبو موسى الأشعري من الصحابة ، والحسن البصري وغير واحد من التابعين ، وكذا عمِل به الضحاكُ والثوري وابن راهويه ، انظر تخريج أقوالهم في كتاب : «الأوسط» لابن المنذر (٥/ ٢٧ ، ٢٨) ، و«مصنف» عبدالرزاق (٢/ ٥١٤ ، ٥١٥) ، وابن أبي شيبة (٢/ ٤٦٠ ، ٤٦١) ، و«فتح الباري» (٢/ ٤٣٣) .

ومنهم من قيد ذلك بشدة الخوف ، وهو مروي عن أحمد . انظر : «تفسير ابن كثير» (١/ ٤٣٦) .

• [٤٦٣] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ[1] الشُّعَيْثِيُّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ[2] ، أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ : كَيْفَ تَقْصُرُ الصَّلَاةَ ، وَإِنَّمَا قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ ﴾ [النساء : ١٠١]؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : يَا ابْنَ أَخِي ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَانَا وَنَحْنُ ضُلَّالٌ فَعَلَّمَنَا ، فَكَانَ فِيمَا عَلَّمَنَا أَنَّ اللَّهَ ﷻ أَمَرَنَا أَنْ نُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ فِي السَّفَرِ .

= ومذهب الشافعي ومالك والجمهور أن صلاة الخوف كصلاة الأمن في عدد الركعات ، فإن كانت في الحضر وجب أربع ركعات ، وإن كانت في السفر وجب ركعتان ، ولا يجوز الاقتصار على ركعة واحدة في حال من الأحوال ، وتأولوا هذا الحديث على أن المراد ركعة مع الإمام ، وركعة أخرى يأتي بها منفردًا كما جاءت الأحاديث الصحيحة في صلاة الخوف ، وبهذا تجتمع الأدلة ولا تتعارض ، والله أعلم .

انظر : «شرح النووي على مسلم» (٥/ ١٩٧) ، و«فتح الباري» (٢/ ٤٣٣) .

وسيأتي من حديث قتيبة ، عن أبي عوانة ، برقم : (١٥٤٨) ، ومن حديث أيوب بن عائذ ، عن بكير بن الأخنس ، برقم : (١٤٥٧ ، ١٤٥٨) .

(١) زاد بعده في حاشية (س) : «بن» ، ونسبه لنسخة ، وكتب عليه : «خطأ» .

(٢) الضبط من (س) ، (ف) ، (ت) وصحح عليه ، وضبطه في (ك) بفتح السين .

* [٤٦٣] [التحفة : س ق ٦٦٥١] [الكبرى : ٣٩٣] • أخرجه ابن ماجه (١٠٦٦) ، وأحمد في «مسنده» (٢/ ٩٤ ، ١٤٨) ، وصححه ابن خزيمة (٩٤٦) ، وابن حبان (١٤٥١) ، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٥٨) ، من حديث الزهري ، عن عبد الله بن أبي بكر ، بنحوه .

ورواه مالك ، عن الزهري ، عن رجل من آل خالد بن أسيد قال : قلت لابن عمر : . . . كما في «المسند» (٢/ ٦٥ - ٦٦) ، و«التمهيد» (١١/ ١٦١) ، وقال ابن عبدالبر : «هكذا رواه جماعة الرواة عن مالك ، ولم يقم مالك إسناد هذا الحديث» .

وعبدالله بن أبي بكر ذكره ابن عديّ في «الكامل» (٤/ ١٥٤٦) ، وقال : «سمعت ابن حماد يقول : قال البخاري : «عبدالله بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، ويقال : =

• [٤٦٤] قال الشُّعَيْثِيُّ[١] : وَكَانَ الزُّهْرِيُّ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ[٢] .

٤- بَابُ كَمْ فُرِضَتْ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ

• [٤٦٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِاللَّهِ يَقُولُ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ، ثَائِرُ الرَّأْسِ ، يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ وَلَا نَفْهَمُ[٣] مَا يَقُولُ حَتَّىٰ دَنَا ، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ**» . قَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ : «**لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ**[٤]» . قَالَ : «**وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ**» . قَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ : «**لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ**» . وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ . قَالَ :

- عبدالملك بن أبي بكر ، لا يصح حديثه»» . اهـ . كذا في «الكامل» ، وفي «التاريخ الكبير» (٥/ ٥٥) في ترجمة عبد الله بن أبي بكر ، قال البخاري بعدما ذكر من سماه هكذا ، عن يونس ، عن الزهري : «قال ابن وهب والزبيدي - يعني عن يونس : عبدالملك بن أبي بكر ، ولا يصح ، وقال معمر : عبدالله بن أبي بكر ، عن عبد الرحمن بن أمية بن عبد الله ، ولا يصح» . اهـ .

وعلى هذا فقول البخاري إنما هو متعلق ببعض أوجه الرواية عن الزهري ، وليس له تعلق بصحة الحديث .

وسيأتي من حديث الزهري عن عبد الله بن أبي بكر برقم : (١٤٥٠) .

(١) في حاشية (ت) : «الشعبي» ، ونسبه لنسخة ، وهو خطأ .

(٢) زاد بعده في (ت) : «و الله تعالىٰ أعلم» .

* [٤٦٤] [التحفة : س ق ٦٦٥١] [الكبرى : ٣٩٣] .

(٣) ضبطت هاتان الجملتان في (س) ضبطين : بالبناء للمجهول : «يُسمع دويُّ . . . ولا يُفهم» ، وبالبناء للمعلوم : «نَسمع دويَّ . . . ولا نَفْهم» ، ونسب الضبط الأول للطبري فقط ، والضبطين معًا للعلوي . ووقع الضبطان كذلك في (ص) ، ووقعت الجملة الأولىٰ في (ف) ، (ت) بالضبط الأول ، وبالضبطين للثانية في (ت) .

(٤) في (ف) ، (ك) : «تتطوع» ، وكذلك في الموضعين الآتيين .

هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «**لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ**»، فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ[١] وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ[٢] عَلَىٰ هَذَا وَلَا أَنْقُصُ[٣] مِنْهُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ**».

• [٤٦٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمِ افْتَرَضَ اللَّهُ ﷻ عَلَىٰ عِبَادِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ؟ قَالَ: «**افْتَرَضَ اللَّهُ ﷻ عَلَىٰ عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا**[٤]». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ قَبْلَهُنَّ أَوْ بَعْدَهُنَّ شَيْئًا[٥]؟ قَالَ: «**افْتَرَضَ اللَّهُ ﷻ عَلَىٰ عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا**[٤]»، فَحَلَفَ الرَّجُلُ لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ شَيْئًا وَلَا يَنْقُصُ[٦] مِنْهُ شَيْئًا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنْ**[٧] **صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ**».

---

(١) من (س)، (ص)، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

(٢) في (ف): «يزيد»، وينظر الحاشية التالية.

(٣) في (ف): «ينقص»، ونسبه في حاشية (س) للوزيري والطبري، وفي (ك)، (د)، (ص): «أنتقص».

* [٤٦٥] [التحفة: خ م د س ٥٠٠٩] [الكبرى: ٣٩٤] • أخرجه البخاري (٤٦، ٢٦٧٨) عن إسماعيل بن عبد الله، ومسلم (١١/ ٨) عن قتيبة، كلاهما عن مالك، به.

وسيأتي من طريق ابن القاسم، عن مالك، برقم: (٥٠٧٢)، ومن طريق إسماعيل بن جعفر، عن أبي سهيل، برقم: (٢١٠٨).

(٤) قوله: «صلوات خمسا»، في (ف): «الصلوات الخمس»، وفي (ك)، (د): «خمس صلوات»، ونسبه في حاشية (ص) لنسخة.

(٥) صحح عليه في (ت).

(٦) في (ف)، (د)، (ص): «ينتقص»، ونسبه في حاشية (س) للوزيري والطبري، وفي حاشية (ت) لنسخة، وصحح عليه.

(٧) في (ت): «لئن»، وصحح عليه.

* [٤٦٦] [التحفة: س ١١٦٦] [الكبرى: ٣٩٥] • أخرجه أحمد (٣/ ٢٦٧)، وأبو يعلى ⌐

٥- بَابُ الْبَيْعَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

• [٤٦٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَبِيبُ الْأَمِينُ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟**»، فَرَدَّهَا[(١)] ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَدَّمْنَا أَيْدِيَنَا فَبَايَعْنَاهُ. فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ بَايَعْنَاكَ، فَعَلَامَ؟ قَالَ: «**عَلَى[(٢)] أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَ[(٣)] لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ**»، وَأَسَرَّ كَلِمَةً خَفِيَّةً[(٤)]: «**أَنْ لَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا**».

٦- بَابُ الْمُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

• [٤٦٨] أَخْبَرَنَا[(٥)] قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى

= (٢٩٣٩)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٢٢٩)، وصححه ابن حبان (١٤٤٧، ٢٤١٦)، والحاكم (١/ ٢٠١)، من طريق نوح بن قيس، به.

وقال الطبراني في «الأوسط» (٥٠٧١): «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا خالد بن قيس، تفرد به نوح بن قيس». اهـ.

والحديث أصله في «الصحيحين»، أخرجه البخاري (٦٣) من حديث ابن أبي نمر، ومسلم (١٢) من حديث ثابت - كلاهما، عن أنس.

(١) في حاشيتي (س)، (ت): «فرَدَّدَها»، ونسبه الثاني لنسخة.

(٢) ليس في (د)، وزاد بعده في (ف): «ألا».

(٣) أشار في حاشية (س) أنه ليس في الطبري.

(٤) في (د): «خفيفة».

* [٤٦٧] [التحفة: م د س ق ١٠٩١٩] [الكبرى: ٣٩٦-٧٩٣٣] • أخرجه مسلم (١٠٤٣) من طريق سعيد بن عبد العزيز مطولا.

(٥) في (ص): «نا».

ابْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي كِنَانَةَ[(١)] يُدْعَى الْمُخْدَجِيَّ، سَمِعَ رَجُلًا[(٢)] بِالشَّامِ يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ يَقُولُ: الْوَتْرُ وَاجِبٌ. قَالَ الْمُخْدَجِيُّ: فَرُحْتُ إِلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَاعْتَرَضْتُ لَهُ وَهُوَ رَائِحٌ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ. فَقَالَ عُبَادَةُ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ ﷻ عَلَى الْعِبَادِ، مَنْ جَاءَ بِهِنَّ، لَمْ يُضَيِّعْ[(٣)] مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ ﷻ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ[(٤)] عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ**».

---

(١) في (ف)، (ك)، (ت): «من كنانة».

(٢) زاد بعده في حاشية (س): «من الأنصار»، ونسبه لنسخة.

(٣) في حاشية (س): «يُضِعْ» غير منسوب. (٤) زاد بعده في (ص): «الله».

* [٤٦٨] [التحفة: د س ق ٥١٢٢] [الكبرى: ٣٩٨] ● أخرجه مالك في «موطئه» (١/ ١٢٣)، ومن طريقه أبو داود (١٤٢٠).

وأخرجه أحمد (٥/ ٣١٥، ٣١٩) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، (٥/ ٣٢٢) من طريق ابن إسحاق، وابن ماجه (١٤٠١) من طريق عبد ربه بن سعيد، ثلاثتهم عن محمد بن يحيى، بنحوه.

والحديث صححه ابن حبان (٥/ ٢١ - ٢٤)، وابن الملقن في «البدر المنير» (٥/ ٣٨٩)، وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٨٨): «لم يختلف عن مالك في إسناد هذا الحديث، فهو صحيح ثابت . . . وإنما قلنا إنه حديث ثابت؛ لأنه روي عن عبادة من طرق ثابتة صحاح من غير طريق المخدجي . . .، وأما المخدجي فإنه لا يعرف بغير هذا الحديث». اهـ. وقال ابن عساكر في «معجم الشيوخ» (٢٢٧): «هذا حديث مشهور من حديث أبي محيريز عبدالله بن محيريز الجمحي، رواه جماعة عن يحيى». اهـ.

ورواه نافع بن أبي نعيم، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن محيريز، عن أبي رفيع، عن عبادة بن الصامت، به.

وسئل أبو حاتم كما في «علل ابن أبي حاتم» (٣٦٤) عن هذه الرواية، ورواية يحيى بن سعيد، ومن تابعه، فرجح رواية يحيى بن سعيد، ومن تابعه بقوله: «هؤلاء أعلم وأحفظ». اهـ.

٧- بَابُ فَضْلِ الصَّلَوَاتِ[١] الْخَمْسِ

• [٤٦٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ (نَهَرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ)[٢] يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هَلْ يَبْقَىٰ مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ؟». قَالُوا: لَا يَبْقَىٰ مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ. قَالَ: «فَكَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ[٣] الْخَمْسِ[٤]، يَمْحُو[٥] اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا».

ورواه محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن الصنابحي، عن عبادة بن الصامت، أخرجه أبو داود (٤٢٥)، وسئل أبو حاتم كما في «علل ابن أبي حاتم» (٢٣٩) عن هذه الرواية فأنكرها، وصحح رواية من رواه عن زيد بن أسلم، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن محيريز، عن عبادة، وقال: «محمد بن مطرف لم يضبط هذا الحديث، وكان محمد بن مطرف ثقة». اهـ. واستغربه صاحب «الحلية» (٥/ ١٣١).

ورواه زمعة، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن عبادة، أخرجه الطيالسي (٥٧٤)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٢٦، ١٢٧) وقال عقبه: «غريب من حديث الزهري، لم يروه عنه بهذا اللفظ إلا زمعة، وإنما يعرف من حديث ابن محيريز، عن المخدجي، عن عبادة». اهـ.

(١) في (س)، (ف)، (ت)، (هـ): «صلوات».

(٢) في (ك): «بباب أحدكم نهرًا».

(٣) قوله: «مثَلُ الصلوات» صحح عليه في (ت)، وأشار في الحاشية أن أوله ليس في نسخة.

(٤) ليس في (س)، (ك).

(٥) في (ك): «يمحُ».

* [٤٦٩] [التحفة: خ م ت س ١٤٩٩٨] [الكبرى: ٣٩٩] • أخرجه مسلم (٦٦٧) عن قتيبة، به.

وأخرجه البخاري (٥٢٨) من طريق ابن أبي حازم والدراوردي، ومسلم (٦٦٧) من طريق بكر بن مضر، كلاهما عن ابن الهاد، به.

٨- بَابُ الْحُكْمِ فِي تَارِكِ الصَّلَاةِ

• [٤٧٠] أَخبرنا الْحُسَيْنُ[(١)] بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٢)] الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ**» .

• [٤٧١] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ إِلَّا تَرْكُ الصَّلَاةِ**»[(٣)] .

٩- بَابُ الْمُحَاسَبَةِ عَلَى الصَّلَاةِ[(٤)]

• [٤٧٢] أَخبرنا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ الْخَزَّازُ[(٥)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ

---

(١) في (ف) : «أبو الحسين» ، وهو خطأ ، وانظر : «التحفة» (١٩٦٠) .
(٢) في (د) : «ثنا» ، نسبه في حاشية (ت) لنسخة .
* [٤٧٠] [التحفة : ت س ق ١٩٦٠] [الكبرى : ٤٠٧] .
(٣) هذا الحديث ألحق في حاشية (س) ، (د) ، (ت) ، (ص) ، وصحح عليه في (س) ، (ص) ، ونسبه في (د) لنسخة ، وكتب في حاشية (ت) : «هذا الحديث يوجد في بعض النسخ ، وعزاه في «الأطراف» للنسائي» ، وهو ثابت في (هـ) ، وليس في (ف) ، (ك) .
* [٤٧١] [التحفة : م س ٢٨١٧] [الكبرى : ٤٠٩] • أخرجه مسلم (٨٢) ، والدارمي في «سننه» (١٢٦٩) ، وأبو عوانة في «مستخرجه» (١٧١) من طريق ابن جريج ، به .
واللفظ للدارمي وأبي عوانة ، ولفظ مسلم : «بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» ، وعنده سماع أبي الزبير من جابر .
وأخرجه مسلم أيضًا (٨٢) من رواية أبي سفيان ، عن جابر ، بنحوه .
(٤) في (د) ، (ص) ، (هـ) : «الصلوات» .
(٥) صحح عليه في (ت) ، وزاد في حاشية (س) ، (ت) : «هو : ابن إسماعيل» ، ونسبه فيهما لنسخة ، وثبتت هذه الزيادة في (هـ) .

قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ قَبِيصَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَجَلَسْتُ إِلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ ﷿ أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَحَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ بِصَلَاتِهِ**[١]**، فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ**[٢]**، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ** - قَالَ هَمَّامٌ: لَا أَدْرِي هَذَا مِنْ كَلَامِ قَتَادَةَ، أَوْ مِنَ الرِّوَايَةِ - **فَإِنِ انْتَقَصَ**[٣] **مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ**[٤] **قَالَ: انْظُرُوا، هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ فَيُكَمَّلُ بِهِ**[٥] **مَا نَقَصَ مِنَ الْفَرِيضَةِ؟ ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَىٰ نَحْوِ ذَلِكَ»**.

خَالَفَهُ أَبُو الْعَوَّامِ:

• [٤٧٣] *أَخْبَرَنَا* أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، يَعْنِي: ابْنَ بَيَانِ بْنِ زِيَادِ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَوَّامِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ**[٦] **أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ وُجِدَتْ تَامَّةً كُتِبَتْ**

---

(١) صحح عليه في (س)، وفي الحاشية: «الصلاة»، ونسبه لنسخة.

(٢) في (ك): «ونجح». (٣) في (س): «نَقَصَ».

(٤) صحح عليه في (ت)، وفي الحاشية: «شيئًا»، وصحح عليه.

(٥) صحح عليه في (س)، (ت)، وفي حاشيتيهما، (ص): «له»، ونسبه في (س) للعلوي، وفي (ت)، (ص) لنسخة.

* [٤٧٢] [التحفة: ت س ١٢٢٣٩] [الكبرىٰ: ٤٠٢].

(٦) من (ف)، (ت)، ونسبه في حاشية (س) للوزيري والطبري.

تَامَّةً، وَإِنْ كَانَ انْتُقِصَ مِنْهُ[(١)] شَيْءٌ[(٢)] قَالَ: انْظُرُوا، هَلْ تَجِدُوا[(٣)] لَهُ مِنْ تَطَوُّعٍ يُكَمَّلُ لَهُ مَا ضَيَّعَ مِنْ فَرِيضَتِهِ مِنْ تَطَوُّعِهِ، ثُمَّ سَائِرُ الْأَعْمَالِ تُجْرَىٰ عَلَىٰ حَسَبِ ذَٰلِكَ».

• [٤٧٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٤)] حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمَرَ[(٥)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ۞، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ[(٦)] أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ صَلَاتُهُ، فَإِنْ كَانَ أَكْمَلَهَا وَإِلَّا قَالَ اللَّهُ ﷻ: انْظُرُوا[(٧)] لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ، فَإِنْ وُجِدَ لَهُ تَطَوُّعٌ قَالَ: أَكْمِلُوا بِهِ الْفَرِيضَةَ».

١٠- بَابُ ثَوَابِ مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ

• [٤٧٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ

---

(١) صحح عليه في (ت)، وفي (ف)، (د): «منها»، ونسبه في حاشية (س)، (ت)، (هـ) لنسخة.

(٢) في حاشية (ت): «شيئًا»، ونسبها لنسخة.

(٣) صحح عليه في (ت)، (ص)، وهي لغة معروفة تحذف فيها نون الأفعال الخمسة مطلقًا. ينظر: (شرح النووي على مسلم) (١٢/ ٦٥). وفي حاشية (ت)، (ص): «تجدون» منسوبًا فيهما لنسخة.

* [٤٧٣] [التحفة: س ١٤٦٦٠] [الكبرى: ٤٠٣].

(٤) في (د)، (ص): «ثنا».

(٥) الضبط من (ت)، وضبطه في (د) بضم الميم، وضبطه في (س) بفتح الميم وضمها.

۞[س/ ٣٩]

(٦) من (ف)، (د)، (ص)، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

(٧) زاد بعده في حاشية (ك)، (ص): «هل»، وصحح عليه في (ك)، ونسبه في (ص) لنسخة.

* [٤٧٤] [التحفة: س ١٤٨١٨] [الكبرى: ٤٠١].

أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ وَأَبُوهُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَىٰ بْنَ طَلْحَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي[1] بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ. قَالَ[2]: ذَرْهَا**». كَأَنَّهُ كَانَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ.

---

(١) في (ك)، (د)، (ص): «خبّرني»، ونسبه في حاشية (س) للطبري، وبعض النسخ.
(٢) من (ف)، (د)، (ص)، ونسبه في حاشية (س) لنسخة.

* [٤٧٥] [التحفة: خ م س ٣٤٩١] [الكبرى: ٤٠٦-٦٠٥٨] • أخرجه البخاري (٥٩٨٣)، ومسلم (١٣/ ١٣) من طريق بهز بن أسد، به. ومحمد بن عثمان بن عبدالله لم يسم عند البخاري.

واختلف على شعبة في إسناده؛ فروي عنه، عن عثمان بن عبدالله، عن موسى بن طلحة، به. عند الطبراني في «الكبير» (٤/ ١٣٩)، وروي عنه، عن ابن عثمان بن عبدالله، عن موسى بن طلحة، به. عند البخاري (١٣٩٦، ٥٩٨٣)، وقد شرح الخلاف الدارقطني في «العلل» (٦/ ١١٢، ١١٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٧٤)، ورجحا صحة الوجهين جميعًا برواية بهز بن أسد عنهما معًا.

وقول شعبة في هذا الإسناد: «محمد بن عثمان بن عبدالله» قال عنه البخاري في «الصحيح» عقب (١٣٩٦): «أخشى أن يكون محمد غير محفوظ، وإنما هو عمرو». اهـ. وقال أبو حاتم كما في «علل ابن أبي حاتم» (٢٠٤٠): «روى هذا الحديث شعبة، فقال: محمد بن عثمان، عن موسى بن طلحة. ومن الناس من يرى أنه أخوه، وإن كان لعمرو أخ فهو صحيح، ولا أدري له أخ أم لا؟». اهـ. وقال مسلم كما في «الإيمان» لابن منده (١/ ٢٨٦): «محمد بن عثمان هو: عمرو؛ لأن غيره رواه عن عمرو، والأب والابن اشتركا في هذا الحديث». اهـ. وقال الدارقطني في «العلل» (٦/ ١١٣): «يقال: إن شعبة وهم في اسم ابن عثمان بن موهب، فسماه محمدًا، وإنما هو: عمرو بن عثمان، والحديث محفوظ عنه». اهـ.

وأخرجه مسلم (١٣/ ١٢) من طريق عبدالله بن نمير، فقال: «عمرو بن عثمان» على الصواب.

١١- بَابُ عَدَدِ صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي الْحَضَرِ[١]

• [٤٧٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا[٣] سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، سَمِعَا أَنَسًا قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَبِذِي الْحُلَيْفَةِ الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ.

١٢- بَابُ صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي السَّفَرِ

• [٤٧٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ - قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: إِلَى الْبَطْحَاءِ - فَتَوَضَّأَ، وَصَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ.

١٣- بَابُ فَضْلِ[٤] صَلَاةِ الْعَصْرِ

• [٤٧٨] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ وَ[٥] ابْنُ

---

(١) قوله: «في الحضر» ليس في (ك)، وهذا الباب والحديث الذي تحته تأخر في (ف) فجاء بعد الباب القادم.

(٢) زاد بعده في (د)، (ص): «بن سعيد». (٣) في (د): «عن».

* [٤٧٦] [التحفة: خ م د ت س ١٦٦-خ م د ت س ١٥٧٣] [الكبرى: ٤٣٢] • أخرجه البخاري (١٠٨٩)، ومسلم (٦٩٠/ ١١) من طريق سفيان، به.
وأخرجه البخاري (١٥٤٦) من طريق ابن جريج، عن ابن المنكدر، عن أنس، بنحوه.
وسيأتي من حديث أبي قلابة، عن أنس، برقم: (٤٨٤).

* [٤٧٧] [التحفة: خ م س ١١٧٩٩] [الكبرى: ٤٢٢] • أخرجه البخاري (١٨٧، ٥٠١، ٣٥٥٣)، ومسلم (٥٠٣/ ٢٥٢) من حديث شعبة، به. وقد تقدم تخريجه من وجه آخر عن أبي جحيفة برقم (١٤٢).

(٤) ليس في (س). (٥) صحح عليه في (ت).

أَبِي خَالِدٍ وَ[(١)] الْبَخْتَرِيُّ بْنُ أَبِي[(١)] الْبَخْتَرِيِّ، كُلُّهُمْ[(٢)] سَمِعُوهُ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَنْ يَلِجَ النَّارَ مَنْ صَلَّىٰ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا**».

١٤- بَابُ الْمُحَافَظَةِ عَلَىٰ صَلَاةِ الْعَصْرِ

• [٤٧٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي يُونُسَ - مَوْلَىٰ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: أَمَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفًا. فَقَالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ (فَآذِنِّي: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨]. فَلَمَّا بَلَغْتُهَا آذَنْتُهَا، فَأَمْلَتْ[(٣)] عَلَيَّ)[(٤)]: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ (وَ[(٥)] صَلَاةِ الْعَصْرِ) وَقُومُواْ لِلَّهِ﴾، ثُمَّ قَالَتْ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

---

(١) صحح عليه في (ت).

(٢) من (س)، (د)، (ص)، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

* [٤٧٨] [التحفة: م د س ١٠٣٧٨] [الكبرىٰ: ٤٣٣] • أخرجه مسلم (٦٣٤/ ٢١٣) من طريق وكيع، به.

وأخرجه مسلم أيضًا (٦٣٤/ ٢١٤) من طريق عبد الملك بن عمير، عن أبي بكر بن عمارة، به.

وسيأتي من طريق يحيىٰ بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر بن عمارة برقم: (٤٩٧).

(٣) الضبط من (س)، وضبطه في (ت)، (هـ) بسكون الميم وفتح اللام بغير تشديد.

(٤) ما بين القوسين ليس في (ف). (٥) صحح عليه في (ت)، وليس في (د).

* [٤٧٩] [التحفة: م د ت س ١٧٨٠٩] [الكبرىٰ: ٤٤٩-١١١٥٦] • أخرجه الترمذي (٢٩٨٢) عن قتيبة، ومسلم (٦٢٩) عن يحيىٰ بن يحيىٰ - كلاهما، عن مالك، به.

• [٤٨٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا[١] شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ[٢] الْوُسْطَىٰ حَتَّىٰ غَرَبَتِ الشَّمْسُ**».

١٥- بَابُ مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ

• [٤٨١] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْمَلِيحِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ، فَقَالَ: بَكِّرُوا بِالصَّلَاةِ. فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ**».

١٦- بَابُ عَدَدِ صَلَاةِ الْعَصْرِ فِي الْحَضَرِ

• [٤٨٢] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٣] مَنْصُورٌ

---

(١) في حاشية (س): «أنا»، ونسبه لنسخة.

(٢) في (د)، (ص)، (هـ): «صلاة»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

* [٤٨٠] [التحفة: خ م د ت س ١٠٢٣٢] [الكبرى: ٤٣٨-٤٥٠] • أخرجه مسلم (٦٢٧/ ٢٠٣) من طريق غندر، عن شعبة، به.

ورواه حماد بن سلمة، عن قتادة، عن رجل، عن علي، قال أبو حاتم: «الصحيح حديث شعبة وغيره، عن قتادة، عن أبي حسان، عن عبيدة، عن علي، وحماد لم يضبط». اهـ. «العلل لابن أبي حاتم» (٣١١).

والحديث أخرجه البخاري (٢٩٣١، ٤١١١، ٤٥٣٣، ٦٣٩٦)، ومسلم (٦٢٧/ ٢٠٢) من طريق ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي، بنحوه.

* [٤٨١] [التحفة: خ س ٢٠١٣] [الكبرى: ٤٤٤] • أخرجه البخاري (٥٥٣، ٥٩٤) من طريق هشام، به.

(٣) في حاشية (ت): «ثنا»، ونسبه لنسخة.

ابْنُ زَاذَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ: كُنَّا نَحْزُرُ[1] قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَحَزَرْنَا[1] قِيَامَهُ فِي الظُّهْرِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً - قَدْرَ سُورَةِ السَّجْدَةِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ[2] - وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ[3] عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ، وَحَزَرْنَا (قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ[4] مِنَ الْعَصْرِ عَلَى قَدْرِ الْأُخْرَيَيْنِ[3] مِنَ الظُّهْرِ، وَحَزَرْنَا)[5] قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ.

• [٤٨٣] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ أَبِي[6] بِشْرٍ، عَنْ[7] أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ فِي الظُّهْرِ فَيَقْرَأُ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، ثُمَّ يَقُومُ فِي الْعَصْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ[2] قَدْرَ

---

(١) في (ف) بتقديم الراء على الزاي.

(٢) في (ك): «الأولتين».

(٣) في (ك): «الأخرتين».

(٤) في (د): «الأخريين»، وكتب في الحاشية: «الصواب: الأوليين».

(٥) ما بين القوسين ليس في (ك) بسبب انتقال البصر.

* [٤٨٢] [التحفة: م د س ٣٩٧٤] [الكبرى: ٤٣٠] • أخرجه مسلم (٤٥٢/١٥٦) من طريق هشيم، به.

وسيأتي من طريق أبي عوانة، عن منصور، في الحديث التالي.

(٦) صحح عليه في (ت)، وفي (ف)، (ك)، (ص): «بن»، وهو خطأ، وينظر: «التحفة» (٤٢٥٩).

(٧) في حاشية (ت): «ثنا»، ونسبه لنسخة.

خَمْسَ عَشْرَةَ[١] آيَةً .

١٧- بَابُ صَلَاةِ الْعَصْرِ فِي السَّفَرِ

• [٤٨٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ[٢] رَكْعَتَيْنِ .

• [٤٨٥] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، أَنَّ عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ نَوْفَلَ بْنَ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ فَاتَتْهُ[٣] صَلَاةٌ[٤]**

---

(١) في (ف) : «خمس عشر» ، وفي حاشية (سْ) : «خمسة عشر» ، ونسبه لنسخة .

* [٤٨٣] [التحفة : س ٤٢٥٩] [الكبرىٰ : ٤٣١] • أخرجه الدولابي في «الكنىٰ» (٧١٠) ، عن المصنف ، به .

وأخرجه مسلم (٤٥٢/ ١٥٧) من طريق أبي عوانة ، بنحوه . وفيه : «عن أبي الصديق» بدلًا من : «عن أبي المتوكل» .

وانظر أطرافه في الحديث السابق .

(٢) في (ك) : «بالحليفة» .

* [٤٨٤] [التحفة : خ م س ٩٤٧] [الكبرىٰ : ٤٢١] • أخرجه البخاري (١٥٤٨ ، ٢٩٥١) ، عن سليمان بن حرب ، ومسلم (٦٩٠/ ١٠) ، عن قتيبة وخلف بن هشام وأبي الربيع الزهراني ، جميعهم عن حماد ، به .

وأخرجه البخاري (١٥٤٧ ، ١٥٥١ ، ١٧١٢ ، ١٧١٤ ، ١٧١٥ ، ٢٩٨٦) ، ومسلم (٦٩٠/ ١٠) من طرق أخرىٰ ، عن أيوب ، مطولًا ومختصرًا .

وانظر أطرافه برقم : (٤٧٦) .

(٣) في (ك) ، (د) ، (ص) : «فاته» ، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة .

(٤) في (ف) : «الصلاة» ، وفي (د) : «صلاته» .

الْعَصْرِ[١] فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ[٢]» .

---

(١) من (ك)، (ص)، ونسبه في حاشية (س) للطبري، وفي حاشية (د) لنسخة .
(٢) قوله : «أهلُه ومالُه» كذا ضبطه في (د)، (ت)، وهو أحد وجهي الضبط في (س) ونسبه للعلوي، والوجه الآخر بفتح اللام، ونسبه للطبري .

* [٤٨٥] [التحفة : س ١١٧١٧] [الكبرى : ٤٤٦] • أخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص : ٤١٤) من طريق ابن السني، عن المصنف، به .

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٨٤٦) من طريق ابن المبارك، به .

وقد اختلف في إسناده على عراك بن مالك؛ فرواه عنه جعفر بن ربيعة بذكر سماعه من نوفل وابن عمر كما هنا، ورواه عنه يزيد بن أبي حبيب، واختلف عنه أيضا؛ فروي عنه عن عراك بدون ذكر سماع عراك من نوفل وابن عمر، كما سيأتي في الحديث التالي، وروي عنه عن عراك بذكر سماع عراك من نوفل دون ابن عمر، كما سيأتي في الحديث بعد التالي، وقال الخطيب في «الكفاية» عقب ذكر الخلاف فيه : «والحكم يوجب القضاء في هذا الحديث لجعفر بن ربيعة بثبوت إيصاله الحديث لثقته وضبطه، ورواية الليث ليس تكذيبا له؛ لجواز أن يكون عراك بلغه هذا الحديث عن نوفل بن معاوية، ثم سمعه منه بعد، فرواه على الوجهين جميعًا والله أعلم» . اهـ . وقال البيهقي في «سننه الكبرى» (١/ ٤٤٥) : «والحديث محفوظ عنهما جميعًا . رواه عراك بن مالك عنهما معًا : نوفل بن معاوية وعبدالله بن عمر إما بلاغًا أو سماعًا» . اهـ .

وقال الحافظ في «الإصابة» (٦/ ١٦٤) : «والمحفوظ ما أخرجه النسائي من طريق جعفر بن ربيعة ويزيد بن أبي حبيب - فرقهما - عن عراك بن مالك، أنه سمع نوفل بن معاوية يحدث . . . الحديث» . اهـ .

وانظر : «التمهيد» (١٤/ ١١٨ - ١٢١) ففيه خلافات أخرى لهذا الحديث .

والحديث أخرجه البخاري (٣٦٠٢)، ومسلم (٢٨٨٦) من حديث الزهري، عن أبي بكر بن عبدالرحمن، عن عبدالرحمن بن مطيع بن الأسود، عن نوفل بن معاوية، مرفوعًا . بمثل حديث أبي هريرة في الفتن، قال الزهري : إلا أن أبا بكر يزيد : «من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله» .

قال الحافظ في «الفتح» (٦/ ٦١٥) : «يحتمل أن يكون أبو بكر زاد هذا مرسلًا، ويحتمل أن يكون زاده بالإسناد المذكور، عن ابن مطيع، عن نوفل» . اهـ .

ورواه عبدالرحمن بن إسحاق، عن الزهري، موصولا . أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٤٦٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٩٥٥)، والبيهقي في «الشعب» (٢٨٤٣) .

والحديث متفق عليه من حديث ابن عمر، أخرجه مسلم من رواية سالم، وأخرجه البخاري ومسلم من رواية نافع - كلاهما، عن ابن عمر، وسيأتي تخريجه برقم : (٥٢٢) .

• [٤٨٦] قال عِرَاكٌ : وَأَخْبَرَنِي[(١)] عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ[(٢)]» .

خَالَفَهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ :

• [٤٨٧] أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ زُغْبَةُ[(٣)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ نَوْفَلَ بْنَ مُعَاوِيَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاةٌ مَنْ فَاتَتْهُ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ[(٤)]» .

• [٤٨٨] قال ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «هِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ» .

خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ[(٥)] :

---

(١) في (د) ، (ت) : «فأخبرني» .

(٢) قوله : «أهلَه ومالَه» ضبطه في (س) بفتح اللام وضمها ، ونسب الفتح للطبري ، ونسبهما جميعًا للعلوي .

* [٤٨٦] [التحفة : س ٧٣٢٠] [الكبرى : ٤٤٦] .

(٣) زاد بعده في حاشية (ك) : «المصري» .

(٤) قوله : «أهلَه ومالَه» ضبطه في (س) بفتح اللام وضمها .

* [٤٨٧] [التحفة : س ١١٧١٧] [الكبرى : ٤٤٧] • أخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص : ٤١٣ ، ٤١٤) من طريق ابن السني ، عن المصنف ، به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٩٥٢) ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/ ٣٤٢) من طريق الليث ، به . ولفظ ابن أبي شيبة مختصرا .

وقد تقدم تخريجه وذكر الخلاف فيه في الحديث السابق ، وانظر أطرافه هناك .

(٥) كتب في حاشية (ت) : «وجه مخالفة محمد بن إسحاق لليث أنه خالفه في السند ، فقال ابن إسحاق : سمعت نوفل بن معاوية ، وقال الليث : عن عراك بن مالك ، أنه بلغه أن نوفل بن معاوية ، وفي المتن ، فإن الأول وقفه على نوفل ، والثاني رفعه» .

* [٤٨٨] [التحفة : س ٧٣٢٠] [الكبرى : ٤٤٧] .

• [٤٨٩] أخبرنا[١] عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ[٢] بْنِ إِبْرَاهِيمَ[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي[٤] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ نَوْفَلَ بْنَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ : صَلَاةٌ مَنْ فَاتَتْهُ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ[٥] .

• [٤٩٠] قال ابْنُ عُمَرَ : قَالَ[٦] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هِيَ صَلَاةُ[٧] الْعَصْرِ» .

١٨- بَابُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

• [٤٩١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ[٨] كُهَيْلٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ بِجَمْعٍ[٩] أَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى ۩ - يَعْنِي - الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ

---

(١) في (ك) : «حدثني» . (٢) قوله : «بن سعد» ، صحح عليه في (ت) .
(٣) زاد بعده في حاشية (د) : «بن سعد» ، وصحح عليه ، ونسب في حاشية (ت) لنسخة .
(٤) صحح عليه في (ت) .
(٥) قوله : «أهلُه ومالُه» ، كذا ضبطه في (ف) ، وضبطه في (س) بالفتح والضم .

* [٤٨٩] [التحفة : س ١١٧١٧] [الكبرى : ٤٤٨] • أخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص : ٤١٤) من طريق ابن السني ، عن المصنف ، به .
وأخرجه أحمد في «مسنده» كما في «إطراف المسند المعتلي» (٥/ ٤٢٩) من طريق يعقوب بن إبراهيم ، به .
وقد تقدم تخريجه وذكر الخلاف فيه في الحديث قبل السابق ، وانظر أطرافه هناك .

(٦) في (ص) : «سمعت» . (٧) من (س) ، (ص) .

* [٤٩٠] [التحفة : س ٧٣٢٠] [الكبرى : ٤٤٨] .

(٨) في (ك) : «عن» وهي تصحيف .
(٩) الضبط من (ص) ، وضبطه في (س) بكسر العين مع التنوين ، وبالفتح ، ونسبهما للعلوي ، ونسب الفتح للطبري .

۩ [س/ ٤٠]

ابْنَ عُمَرَ صَنَعَ بِهِمْ مِثْلَ ذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ.

١٩ - بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ

• [٤٩٢] أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ عَبْدِالْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا[(١)] مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعِشَاءِ حَتَّى

---

* [٤٩١] [التحفة: م د ت س ٧٠٥٢] [الكبرى: ٤٦١] • أخرجه أبو داود (١٩٣٢) من طريق يحيى القطان، وأحمد (٢/ ٧٩) من طريق محمد بن جعفر - كلاهما - عن شعبة، بنحوه. وفيه: أنه أقام فصلى المغرب ثم صلى العشاء.

وسيأتي من ثلاث طرق عن شعبة:

ففي (٤٩٣) رواه بهز بن أسد، عن شعبة، عن الحكم، به. أخرجه أحمد (١/ ٢٨٠) من طريق بهز، به.

وفي (٤٩٤) ورواه بهز بن أسد أيضًا، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، به.

وفي (٦٦٩) ورواه عبدالرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل والحكم، به.

أخرجه مسلم (١٢٨٨/ ٢٨٨) عن محمد بن المثنى، عن عبد الرحمن بن مهدي، به.

وله طرق أخرى ستأتي:

في (٦١٦) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر.

وفي (٦٧٠) من نفس الطريق السابق بنحو لفظه.

وفي (٦٦٨) من طريق شريك، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر.

وفي (٣٠٥٣) من طريق سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر.

وفي (٦١٧) من طريق مالك، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر.

وفي (٦٧١) من طريق وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر.

وفي (٣٠٥١) من طريق يحيى، عن ابن أبي ذئب، كالطريق السابق بنحو لفظه.

وفي (٣٠٥٢) من طريق يونس، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه.

(١) في (د)، (ص): «أنا».

نَادَاهُ عُمَرُ ﷺ : نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ**[1] **يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ غَيْرَكُمْ**» . وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ[2] أَحَدٌ يُصَلِّي غَيْرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

٢٠- بَابُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فِي السَّفَرِ

● [٤٩٣] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ بِجَمْعٍ[3] الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا بِإِقَامَةٍ ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ فَعَلَ[4] ذَلِكَ ، وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ .

---

(١) في حاشية (س) : «رجل» ، ونسبه للطبري وبعض النسخ .

(٢) ليس في (د) ، (ت) .

* [٤٩٢] [التحفة : خت س ١٦٦٤٢] [الكبرى : ٤٧٣] ● أخرجه البخاري (٥٦٦ ، ٨٦٢) من طريق معمر وغيره ، ومسلم (٦٣٨/ ٢١٨) من طريق عقيل ويونس - كلهم - عن الزهري ، به ، وبنحوه .

وسيأتي برقم : (٥٤٥) من طريق ابن حمير ، قال : حدثنا ابن أبي عبلة ، عن الزهري ، به . ومن طريق عثمان ، عن شعيب ، عن الزهري ، به . ثم قال النسائي : «واللفظ لابن حمير» وفيه زيادة : «ثم قال : «صلوها فيما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل»» . أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٧٦) من طريق عمرو بن عثمان وغيره ، عن محمد بن حمير ، وفيه : «كانوا يصلون صلاة العتمة فيما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل» حكاية لفعلهم ، لا أمرًا من النبي ﷺ .

وكذا أخرجه البخاري من طريق شعيب (٨٦٤) ، وصالح (٥٦٩) - كلاهما - عن الزهري بهذا اللفظ ، ومثله أيضًا عند الطحاوي والبيهقي وآخرين ، ولم أقف عليه بصيغة الأمر إلا عند النسائي .

(٣) الضبط من (ص) ، وضبطه في (س) بكسر العين مع التنوين ، وبالفتح ، ونسبهما للعلوي ، ونسب الفتح للطبري .

(٤) زاد بعده في (ك) : «مثل» .

* [٤٩٣] [التحفة : م د ت س ٧٠٥٢] [الكبرى : ٤٦٨] ● سبق تخريجه (٤٩١) .

• [٤٩٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، وَهُوَ[1]: ابْنُ كُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ صَلَّى بِجَمْعٍ، فَأَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ[2] فِي هَذَا الْمَكَانِ.

٢١- بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ[3]

• [٤٩٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ[4] الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ**».

---

(١) من (ف)، (د)، (ص).

(٢) في حاشيتي (س)، (ص): «يفعل»، ونسباه لنسخة.

* [٤٩٤] [التحفة: م دت س ٧٠٥٢] [الكبرى: ٤٦٩-٥٩٩] • سبق تخريجه (٤٩١).

(٣) صحح عليه في (ت)، وفي (د): «الفجر»، ونسبه في حاشية (ت) لنسخة.

(٤) في (ك): «يعرجون».

* [٤٩٥] [التحفة: خ م س ١٣٨٠٩] [الكبرى: ٥٤٤-٧٩١٠] • أخرجه البخاري (٧٤٨٦) عن قتيبة، به. وفي (٥٥٥، ٧٤٢٩) عن عبدالله بن يوسف وإسماعيل، ومسلم (٦٣٢) عن يحيى- كلهم، عن مالك. وأخرجه البخاري (٣٢٢٣) من طريق شعيب - كلاهما: مالك، وشعيب - عن أبي الزناد، به.

• [٤٩٦] أخبرنا كَثِيرُ[١] بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**تَفْضُلُ صَلَاةُ الْجَمِيعِ[٢] عَلَى صَلَاةِ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ بِخَمْسَةٍ[٣] وَعِشْرِينَ جُزْءًا ، وَيَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ :** ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء : ٧٨]» .

• [٤٩٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا يَلِجُ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى[٤] قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ**» .

---

(١) في (ف) : «قال» .

(٢) في (ف) ، (ك) ، (د) : «الجمع» ، ونسبه في حاشيتي (س) ، (ص) لنسخة .

(٣) في (د) ، (ص) : «بخمس» .

* [٤٩٦] [التحفة : س ١٣٢٥٩] [الكبرى : ٥٤٦] • تفرد به النسائي دون الستة من هذا الوجه عن الزهري ، وبهذا السياق .

وأخرجه مسلم (٦٤٩/ ٢٤٦) من طريق معمر ، عن الزهري ، به .

وأخرجه البخاري (٦٤٨) ، ومسلم (٦٤٩/ ٢٤٦) من طريق شعيب ، عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة ، به . وفيه أن قوله : «فاقرءوا إن شئتم . . .» إلى آخره من قول أبي هريرة .

واختلف على الزهري في إسناد هذا الحديث بما لا يقدح في صحته ، انظر شرح الخلاف «علل الدارقطني» (٨/ ٥٢ - ٥٥) ، (٩/ ١٤٠ - ١٤٢) .

وسيأتي من طريق مالك ، عن الزهري ، به . بالشطر الأول حسب (٨٥٠) .

(٤) في حاشية (ص) : «يصلي» ، ونسبه لنسخة .

* [٤٩٧] [التحفة : م د س ١٠٣٧٨] [الكبرى : ٥٤٧] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٦١) ، وأبو داود (٤٢٧) من طريق يحيى ، به مطولا .

والحديث أخرجه مسلم من طريق إسماعيل ومسعر والبختري بن أبي البختري وعبد الملك ابن عمير - جميعهم - عن أبي بكر بن عمارة ، وقد تقدم تخريجه برقم : (٤٧٨) ، وانظر أطرافه هناك .

٢٢- بَابُ فَرْضِ الْقِبْلَةِ

• [٤٩٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا - شَكَّ سُفْيَانُ - وَصُرِفَ[1] إِلَى الْقِبْلَةِ.

• [٤٩٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﵁ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَصَلَّىٰ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ إِنَّهُ وُجِّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ. فَمَرَّ رَجُلٌ قَدْ كَانَ صَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ وُجِّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَانْحَرَفُوا إِلَى الْكَعْبَةِ.

٢٣- بَابُ الْحَالِ الَّتِي يَجُوزُ فِيهَا اسْتِقْبَالُ غَيْرِ الْقِبْلَةِ

• [٥٠٠] أخبرنا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ - هُوَ:[2] زُغْبَةُ - وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ

---

(١) في حاشية (س): «وصُرِفْنا»، ونسبه في حاشية (ص) لنسخة.

* [٤٩٨] [التحفة: خ م س ١٨٤٩] [الكبرى: ١٠٣٤] • أخرجه البخاري (٤٤٩٢)، ومسلم (٥٢٥/ ١٢) من طريق يحيى، به.

وأخرجه البخاري (٤١، ٣٩٩، ٤٤٨٦، ٧٢٥٢) من طريق زهير وإسرائيل، عن أبي إسحاق، به. بالشك في قوله: «ستة عشر شهرًا أو سبعة عشر شهرًا»، وخالفهما زكريا بن أبي زائدة؛ فرواه بدون الشك فيه.

وسيأتي من حديث زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، به برقم (٧٥٤) (٤٩٩).

* [٤٩٩] [التحفة: س ١٨٣٥] [الكبرى: ١٠٣٥-١١١١٠] • سبق في الذي قبله (٤٩٨).

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم: (٧٥٤).

(٢) من (ف)، (د)، (ص).

يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ قِبَلَ أَيِّ وَجْهٍ(١) ، وَيُوتِرُ عَلَيْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ .

• [٥٠١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ(٢) عَبْدِالْمَلِكِ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَىٰ (دَابَّتِهِ وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَفِيهِ أُنْزِلَتْ : ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة : ١١٥])(٣) .

• [٥٠٢] (أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَىٰ)(٣) رَاحِلَتِهِ فِي السَّفَرِ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ .

---

(١) الضبط من (س) ، (ت) ، (ص) ، وضبطه في حاشية (س) : «أي وُجُهٍ» ، ونسبه لنسخة ، وفي (ك) : «وجهه» ، وفي حاشية (د) : «توجه» ، وحاشية (ت) : «تتوجه» ، ونسبه لنسخة .

* [٥٠٠] [التحفة : خت م د س ٦٩٧٨][الكبرى : ١٠٣٧] • أخرجه مسلم (٧٠٠/ ٣٩) من طريق ابن وهب .

وعلقه البخاري (١٠٩٨) عن الليث ، ووصله (١١٠٥) من طريق شعيب ، عن الزهري ، وهو صريح في أن ذلك كان في النافلة ، وقد صَدَّرَ مسلم الباب (٧٠٠/ ٣١) بحديث عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ كان يصلي سُبْحَتَهُ حيثما توجّهت به ناقته . والسُّبْحَةُ : النافلة .

وسيأتي بنفس الإسناد ، عن عيسى بن حماد وحده برقم : : (٧٥٦) .

ومن طريق عبد الله بن دينار (٧٥٥) (٥٠٢) .

ومن طريق نافع (١٧٠٢) (١٧٠٣) .

ومن طريق سعيد بن يسار (١٧٠٤) (٧٥٢) .

ثلاثتهم - عبد الله بن دينار ، نافع ، سعيد بن يسار - عن عبد الله بن عمر ، به .

(٢) في (ف) : «بن» ، وهو خطأ .

(٣) ما بين القوسين ليس في (ف) .

* [٥٠١] [التحفة : م ت س ٧٠٥٧] [الكبرى : ١٠٣٨] .

قَالَ مَالِكٌ : قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ دِينَارٍ : وَكَانَ[(١)] ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

٢٤- بَابُ اسْتِبَانَةِ الْخَطَإِ بَعْدَ الِاجْتِهَادِ

• [٥٠٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : بَيْنَمَا النَّاسُ بِقُبَاءٍ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ[(٢)] ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبِلُوهَا[(٣)] ، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ .

آخِرُ فَرْضِ الصَّلَاةِ[(٤)] .

---

(١) في حاشية (س) : «فكان» ونسبه للطبري والوزيري .

* [٥٠٢] [التحفة : م س ٧٢٣٨] [الكبرى : ١٠٣٦] • أخرجه مسلم (٧٠٠/ ٣٧) من طريق مالك ، به .

وأخرجه البخاري (١٠٩٦) من طريق عبدالعزيز بن مسلم ، عن ابن دينار . بنحوه .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن (٧٥٥) .

وتقدم من طريق سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر (٥٠٠) وفيه أطرافه .

(٢) من (س) ، (د) ، (ص) .

(٣) الضبط من (س) ، وضبطه في (ت) بكسر الباء المعجمة وفتحها معًا ، قال النووي في «شرح مسلم» (٥/ ١٠) : «روي بكسر الباء وفتحها ، والكسر أصح ، وهو الذي يقتضيه تمام الكلام بعده» . اهـ .

* [٥٠٣] [التحفة : خ م س ٧٢٢٨] [الكبرى : ١٠٣٩-١١١١٢] • أخرجه البخاري (٤٠٣ ، ٤٤٩١ ، ٤٤٩٤ ، ٧٢٥١) عن عبدالله بن يوسف ، ويحيى بن قزعة ، وقتيبة ، وإسماعيل . ومسلم (٥٢٦) عن قتيبة - كلهم ، عن مالك ، به .

وأخرجه البخاري (٤٤٨٨ ، ٤٤٩٠ ، ٤٤٩٣) ، ومسلم (٥٢٦) من طرق أخرى ، عن عبدالله بن دينار ، به .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم : (٧٥٧) .

(٤) هذه العبارة ليست في (ف) ، (ك) ، (ص) .

فِهْرِسُ المَوْضُوعَاتِ

فهرس الموضوعات

الموضـوع **الصفحة**

* * *